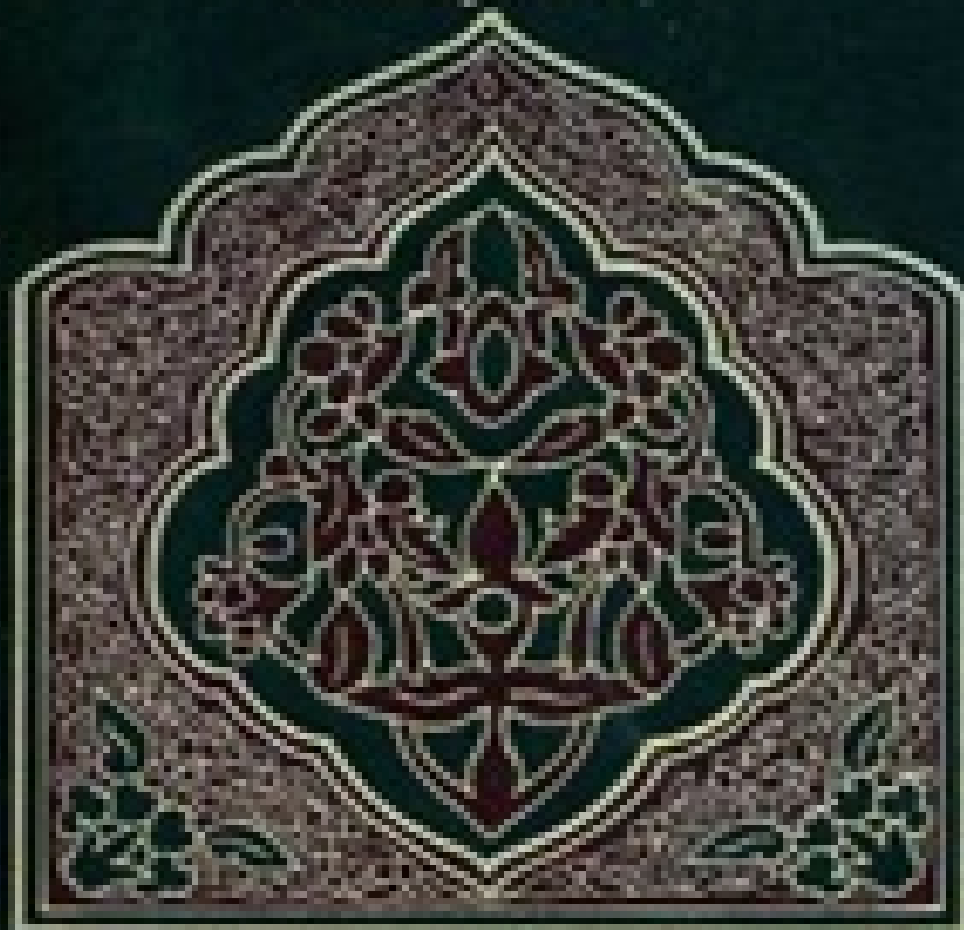


٤١

كتاب الأجزاء

الجامعة الإسلامية في لبنان

تأليف
الشيخ محمد باقر المجلسي
المطبعة الإسلامية في لبنان



دار الكتب والفتوى

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد 41

سرشناسه: مجلسی محمد باقر بن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمة الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [13-].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. [1360].

یادداشت: جلد 24، 52، 65، 66، 67، 87، 91، 92، 94، 103، 108 (چاپ سوم: 1403ق. = 1983م. = [1361]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج. 24. کتاب الامامه. ج. 52. تاریخ الحجه. ج. 65، 66، 67. الایمان و الکفر. ج. 87. کتاب الصلاه. ج. 91، 92. الذکر و الدعا. ج. 94. کتاب السوم. ج. 103. فهرست المصادر. ج. 108. الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن 11ق

رده بندی کنگره: BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی: 297/212

شماره کتابشناسی ملی: 1680946

ص: 1

تتمه كتاب تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام

تتمه أبواب كرائم خصاله و محاسن أخلاقه و أفعاله صلوات الله عليه و على آله

باب 99 يقينه صلوات الله عليه و صبره على المكاره و شدة ابتلائه

«1- يد، [التوحيد] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ الْعِزْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ غُلَامٌ اسْمُهُ قَنْبَرٌ وَ كَانَ يُحِبُّ عَلِيًّا حُبًّا شَدِيدًا فَإِذَا خَرَجَ عَلِيٌّ خَرَجَ عَلَى أَثَرِهِ بِالسَّيْفِ فَرَأَاهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ (1) يَا قَنْبَرُ مَا لَكَ قَالَ جِئْتُ لِأَمْشِيَ خَلْفَكَ فَإِنَّ النَّاسَ كَمَا تَرَاهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَخَفْتُ عَلَيْكَ قَالَ وَيَحَكَ أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ تَخْرُسُنِي أَمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ قَالَ لَا بَلْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ لَا يَسْتَطِيعُونَ بِي شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ السَّمَاءِ فَارْجِعْ فَارْجِعْ (2).

«2- يد، [التوحيد] الْقَطَّانُ عَنْ ابْنِ زَكْرِيَّا عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ (3) عَنْ أَبِيهِ وَ كَانَ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ صَفِّينَ وَ فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ: بَيْنَمَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعَبِّئُ (4) الْكَتَائِبَ يَوْمَ صَفِّينَ وَ مُعَاوِيَةُ مُسْتَقْبِلُهُ عَلِيٌّ قَرَسَ لَهُ يَتَأَكَّلُ (5) تَحْتَهُ تَأْكُلَا وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قَرَسٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمُزْتَجِرِ وَ بِيَدِهِ حَزْبُهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ مُتَقَلِّدٌ بِسَيْفِهِ ذَا الْفَقَارِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اخْتَرَسَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّا نَخْشَى أَنْ يَغْتَالَكَ (6) هَذَا الْمَلْعُونُ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْنُ قُلْتُ دَأَكَ إِنَّهُ غَيْرُ

1- 1. فى المصدر: فقال له.

2- 2. التوحيد: 350.

3- 3. عن ابن حيان التميمي خ ل.

4- 4. أى يهيئ.

5- 5. أى يكاد يسقط.

6- 6. فى المصدر: أن يقاتلك.

مَأْمُونٌ عَلَى دِينِهِ وَ إِنَّهُ لَأَشَقَى الْقَاسِطِينَ وَ أَلْعَنُ الْخَارِجِينَ عَلَى الْأَيْمَةِ الْمُهْتَدِينَ وَ لَكِنْ كَفَى بِالْأَجَلِ حَارِسًا لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَ مَعَهُ مَلَائِكَةُ حَفَظُهُ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَنْ يَتَرَدَّى فِي بُيْرٍ أَوْ يَقَعَ عَلَيْهِ خَائِطٌ أَوْ يُصِيبَهُ سُوءٌ فَإِذَا حَانَ أَجَلُهُ خَلَوْا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مَا يُصِيبُهُ فَكَذَلِكَ (1) أَنَا إِذَا حَانَ أَجَلِي اتَّبَعْتُ أَشْقَاهَا فَخَصَبَ هَذِهِ مِنْ هَذَا وَ أَشَارَ إِلَى لِحْيَتِهِ وَ رَأْسِهِ عَهْدًا مَعَهُودًا وَ وَعْدًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ وَ الْحَدِيثُ طَوِيلٌ أَحَدُنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ (2).

«3- يد، [التوحيد] الْوَرَّاقُ وَ ابْنُ الْمُغِيرَةِ (3) مَعًا عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّهْدِيِّ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ تَابِتٍ عَنْ ابْنِ طَرِيفٍ عَنْ ابْنِ ثُبَّاتَةَ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَدَلَ مِنْهُ عِنْدَ خَائِطٍ مَائِلٍ إِلَى خَائِطٍ آخَرَ فَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَفِرُّ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ قَالَ (4) أَفِرُّ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (5).

بيان: لعل المعنى أن فرارى أيضا مما قدره الله تعالى فلا ينافى الاحتراز عن المكاره الإيمان بقضائه تعالى و قد مر توضيحه في كتاب العدل.

«4- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ يَصِفِّيَنَ فِي غِلَالِهِ (6) فَقَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا هَذَا زِيَّ الْحَرْبِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ أَبَاكَ لَا يُبَالِي وَقَعَ عَلَى الْمَوْتِ أَوْ وَقَعَ الْمَوْتُ عَلَيْهِ.

وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا يَنْتَظِرُ أَشْقَاهَا أَنْ يَخْضِبَهَا مِنْ فَوْقِهَا بَدَمٌ وَ لَمَّا صَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ قَالَ فُزْتُ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنَّ زَعْمَكُمْ أَنتُمْ أَوْلِيَاءُ (7) الْآيَةِ وَ مِنْ صَبْرِهِ مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ الصَّابِرِينَ وَ

ص: 2

1- 1. في المصدر: و كذلك.

2- 2. التوحيد: 376.

3- 3. في (م) و في نسخه من المصدر: و ابن مقبره.

4- 4. في المصدر: أ تفر من قضاء الله؟ فقال.

5- 5. التوحيد: 377.

6- 6. بكسر أوله: شعار يلبس تحت الثوب أو تحت الدرع.

7- 7. سوره الجمعه: 6.

الصَّادِقِينَ وَ الْقَانِتِينَ وَ الْمُتَفِقِينَ وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ (1) وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهَا تَرَلَّتْ فِيهِ أَنَّهُ قَامَ الْإِجْمَاعُ عَلَى صَبْرِهِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي شِدَائِدِهِ مِنْ صَعْرِهِ إِلَى كِبَرِهِ وَ بَعْدَ مَوَاقَاتِهِ وَ قَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى صِفَةَ الصَّابِرِينَ فِي قَوْلِهِ وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبَاسَاءِ وَ الضَّرَاءِ وَ حِينَ الْبَاسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا (2) وَ هَذَا صِفَتُهُ بِلا شَكٍّ.

مَجْمَعُ الْبَيَانِ وَ تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ: أَنَّهُ أَصَابَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ أَحَدٍ سِتُونَ جِرَاحَةً.

تَفْسِيرُ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: إِنَّهُ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَيْهِ ثِيْفٌ وَ سِتُونَ جِرَاحَةً قَالَ أَبَانُ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمَّ سُلَيْمٍ وَ أَمَّ عَطِيَّةَ أَنْ تُدَاوِيَاهُ فَقَالَتَا قَدْ خِفْنَا عَلَيْهِ فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْمُسْلِمُونَ يَعُودُونَهُ وَ هُوَ قَرَحُهُ وَاحِدَهُ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَمْسَحُهُ بِيَدِهِ وَ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا لَقِيَ هَذَا فِي اللَّهِ لَقَدْ أَبْلَى (3) وَ أَعْدَرَ فَكَانَ يَلْتَمِمْ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي لَمْ أَفِرَّ وَ لَمْ أُولِ [أَوَّلِ] الدُّبَرِ فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (4) وَ سَتَجْزِي الشَّاكِرِينَ (5).

سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَيْسَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (6) يَعْنِي بِالشَّاكِرِينَ صَاحِبَكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْمُزْتَدِينَ عَلَى أَعْقَابِهِمُ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَنْهُ.

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى

ص: 3

-
- 1- 1. سورة آل عمران: 17.
 - 2- 2. سورة البقرة: 177.
 - 3- 3. أبلَى فلانا عذره: قدمه له فقبله. أبلى في الحرب بلاء حسنا: أظهر فيها بأسه حتى بلاء الناس و امتحنوه.
 - 4- 4. سورة آل عمران: 144.
 - 5- 5. سورة آل عمران: 145.

6-6. سورة آل عمران: 144.

إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا(1) يَغْنَى صَبَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ قَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي الدُّنْيَا عَلَى الطَّاعَاتِ وَ عَلَى الْجُوعِ وَ عَلَى الْفَقْرِ وَ صَبَرُوا عَلَى الْبَلَاءِ لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ(2) وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ(3) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمَّا نَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا بِحَالِ جَعْفَرٍ فِي غَزْوِهِ مُؤْتَةً(4) قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ(5) الْآيَةِ.

وَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنِّي وَ اللَّهُ لَأَحِبُّكَ فِي اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي فَأَعِدَّ لِلْفَقْرِ جُحَافًا أَوْ جَلَبَابًا(6). قَالَ أَبُو عبيده وَ تغلب(7) أَي استعد جَلَبَابًا مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ وَ اتَّقَوِ يَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ مِنَ الْفَقْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ قَالَ آخَرُونَ أَي فَليرفض الدنيا و ليزهد فيها و ليصبر على الفقر: يدل عليه. قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ مَا لِي لَا أَرَى مِنْهُمْ سِيَمَاءَ الشَّيْعَةِ قِيلَ وَ مَا سِيَمَاءُ الشَّيْعَةِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ حُمْصُ الْبُطُونِ مِنَ الطَّوَى يُبَسُّ الشَّقَاءِ مِنَ الظَّمَاءِ عُمُشُ الْعُيُونِ مِنَ الْبُكَاءِ.

فِي مُسَبِّدِ أَبِي يَغْلَى وَ اعْتِقَادِ الْأَشْهُيِّ وَ مَجْمُوعِ أَبِي الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ وَ أَبِي بَرَزَةَ وَ أَبِي رَافِعٍ وَ فِي إِبْرَاهِيمِ بْنِ بَطَلَةَ مِنْ ثَلَاثَةِ طُرُقٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَرَجَ يَتَمَشَّى إِلَى قُبَاءَ فَمَرَّ بِحَدِيقِهِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَحْسَنَ هَذِهِ الْحَدِيقَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَدِيقُكَ يَا عَلِيُّ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا حَتَّى مَرَّ بِسَبْعِ حَدَائِقَ عَلَى ذَلِكَ

ص: 4

-
- 1- 1. سورة المؤمنون: 111.
 - 2- 2. سورة المؤمنون: 111.
 - 3- 3. سورة العصر: 3.
 - 4- 4. في المصدر « في أرض مؤتة » و هي اسم قرية بالشام على اثني عشر ميلاد من أدرج، بها قبر جعفر بن أبي طالب و زيد بن أبي حارثة و عبد الله بن رواح، على كل قبر منها بناء منفرد، (مراسد الاطلاع 3: 1330).
 - 5- 5. سورة البقرة: 156.
 - 6- 6. التجفاف- بالفتح و الكسر- آله للحرب يتقى بها كالدرع، و الجلباب: القميص او الثوب الواسع.
 - 7- 7. كذا في النسخ، و الصحيح « ثعلب ».

ثُمَّ أَهْوَى إِلَيْهِ فَأَعْتَقَهُ فَبَكَى وَ بَكَى عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ عَلَيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا الَّذِي أَبْكََاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَبْكَى لِمَصْعَائِنَ فِي صُدُورِ قَوْمٍ لَنْ تَبْدُو لَكَ إِلَّا مِنْ بَعْدِي قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَصْنَعُ قَالَ تَصْبِرُ فَإِنْ لَمْ تَصْبِرْ تَلْقَ جَهْدًا وَ شِدَّةً قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَخَافُ فِيهَا هَلَاكَ دِينِي قَالَ بَلْ فِيهَا حَيَاةُ دِينِكَ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا رَأَيْتُ مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا رَحَاءً فَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَقَدْ خِفْتُ صَغِيرًا وَ جَاهَدْتُ كَبِيرًا أَقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ وَ أَعَادِي الْمُنَافِقِينَ حَتَّى قَبِضَ اللَّهُ تَبِيَّهُ فَكَانَتْ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى فَلَمْ أَزَلْ مُحَازِرًا وَ جَلًّا أَخَافُ أَنْ يَكُونَ مَا لَا يَسْعُنِي فِيهِ الْمَقَامُ فَلَمْ أَرِ بِحَمْدِ اللَّهِ إِلَّا خَيْرًا حَتَّى مَاتَ عُمَرُ فَكَانَتْ أَشْيَاءُ فَفَعَلَ اللَّهُ مَا شَاءَ ثُمَّ أَصِيبَ فُلَانٌ فَمَا زِلْتُ بَعْدُ فِيمَا تَرَوْنَ دَائِبًا أَصْرُبُ بِسَيْفِي صَبِيًّا حَتَّى كُنْتُ شَيْخًا الْخَبَرَ.

عَمَرُو بْنُ حُرَيْثٍ فِي حَدِيثِهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الْأَمْرَاءَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ فَإِذَا النَّاسُ يَظْلِمُونَ الْأَمْرَاءَ.

أَبُو الْفَتْحِ الْحَقَّارُ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا زِلْتُ مَظْلُومًا مُنْذُ كُنْتُ قِيلَ لَهُ عَرَفْنَا ظِلْمَكَ فِي كِبَرِكَ فَمَا ظِلْمُكَ فِي صِغَرِكَ فَذَكَرَ أَنَّ عَقِيلًا كَانَ بِهِ رَمْدٌ فَكَانَ لَا يَذُرُّهُمَا حَتَّى يَبْدُؤَا بِى (1).

«5»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أَبُو مُعَاوِيَةَ الصَّرِيرُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَمِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالْدِّينِ (2) يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ لَا يُكَذِّبُكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مَا آمَنَ بِالْحِسَابِ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَقَامَاتٍ كَثِيرَةٍ: أَنَا بَابُ الْمَقَامِ وَ حُجَّةُ الْخِصَامِ وَ دَابَّةُ الْأَرْضِ وَ صَاحِبُ الْعَصَا وَ قَاصِلُ الْقَصَاءِ وَ سَفِينَةُ النَّجَاهِ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا عَرِقَ وَ قَالَ أَيْضًا أَنَا شَجَرَةُ النَّدَى وَ حِجَابُ الْوَرَى وَ صَاحِبُ الدُّنْيَا وَ حُجَّةُ

ص: 5

1- 1. مناقب آل أبي طالب 1: 320-323.

2- 2. سورة التين: 7.

الْأَنْبِيَاءِ وَاللِّسَانُ الْمُبِينُ وَالْحَبْلُ الْمَتِينُ وَالنَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِي عَنْهُ تُعْرِضُونَ وَ عَنْهُ تُسْأَلُونَ وَ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْ عَزَّيْكَ وَ جَلَالِكَ وَ عُلوِّ مَكَانِكَ فِي عَظَمَتِكَ وَ قُدْرَتِكَ مَا هَبْتُ عَدُوًّا وَ لَا تَمَلَقْتُ وَلِيًّا وَ لَا شَكَرْتُ عَلَى النِّعْمَاءِ أَحَدًا سِوَاكَ.

وَفِي مُتَاجَاتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَ وَلِيكَ اخْتَرْتَنِي وَ ارْتَضَيْتَنِي وَ رَفَعْتَنِي وَ كَرَّمْتَنِي بِمَا أَوْرَثْتَنِي مِنْ مَقَامِ أَصْفِيَايِكَ وَ خِلَافِهِ أَوْلِيَايِكَ وَ أَعْنَيْتَنِي وَ أَفْقَرْتَ النَّاسَ فِي دِينِهِمْ وَ دُنْيَاهُمْ إِلَيَّ وَ أَغَرَّزْتَنِي وَ أَذَلَلْتَ الْعِبَادَ إِلَيَّ وَ أَسْكَنْتَ قَلْبِي ثَوْرَكَ وَ لَمْ تُخَوِّجْنِي إِلَى غَيْرِكَ وَ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ أَنْعَمْتَ بِي وَ لَمْ تَجْعَلْ مِنِّي عَلَيَّ لِأَحَدٍ سِوَاكَ وَ أَقَمْتَنِي لِأَحْيَاءِ حَقِّكَ وَ الشَّهَادَةِ عَلَيَّ خَلْقِكَ وَ أَنْ لَا أَرْضَى وَ لَا أَسْخَطُ إِلَّا لِرِضَاكَ وَ سَخَطِكَ وَ لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا وَ لَا أَنْطِقُ إِلَّا صِدْقًا. فانظر إلى جسارته على الحق و خذلان جماعه كما تكلموا بما روى عنهم في حليه الأولياء و غريب الحديث و غيرهما(1).

«6»- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَلَسَ إِلَى حَائِطٍ مَائِلٍ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَفْعَدْ يَحْتَ هَذَا الْحَائِطُ فَإِنَّهُ مُعَوَّرٌ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَرَسَ أَمْرًا أَجَلُهُ (2) فَلَمَّا قَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَقَطَ الْحَائِطُ قَالَ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا يَفْعَلُ هَذَا وَ أَشْبَاهَهُ وَ هَذَا الْيَقِينُ (3).

«7»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عِيْسَى عَنْ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: تَطَرْتُ يَوْمًا فِي الْحَرْبِ إِلَى رَجُلٍ

ص: 6

- 1- 1. مناقب آل أبي طالب 1: 320.
- 2- 2. «امرأ» مفعول «حرس» و«أجله» فاعله، و هذا مما استعمل فيه النكرة في سياق الإثبات للعموم، أي حرس كل امرئ أجله، و يشكل هذا لأنه يدل على جواز إلقاء النفس إلى التهلكة و عدم وجوب الفرار عما يظن عنه الهلاك، و المشهور عند الاصحاب خلافه، و يمكن أن يجاب عنه بوجه، راجع مرآه العقول 2: 83.
- 3- 3. أصول الكافي (الجزء الثاني من الطبعة الحديثه): 58.

عَلَيْهِ تَوْبَانِ فَحَرَّكَتْ فَرَسِي فَإِذَا هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي مِثْلِي هَذَا الْمَوْضِعُ فَقَالَ تَعْمَ يَا سَعِيدَ بْنَ قَيْسٍ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَافِظٌ وَ وَاقِيَةٌ مَعَهُ مَلَكِيَانِ يَحْفَظَانِهِ مِنْ أَنْ يَسْقُطَ مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ يَقَعَ فِي بئرٍ فَإِذَا تَرَلَّ الْقَصَاءُ خَلِيَا بَيْتَهُ وَ بَيْنَ كُلِّ شَيْءٍ (1).

«8»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ قَوْلُهُ أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ (2) عَلِمْتُ أَنَّ الْفِتْنَةَ لَا تَنْزِلُ بِنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنَ أَطْهَرَتَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِي أَخْبَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ أُمَّتِي سَيُفْتَنُونَ مِنْ بَعْدِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ لَيْسَ قَدْ قُلْتَ لِي يَوْمَ أُحُدٍ حَيْثُ اسْتُشْهِدَ مَنْ اسْتُشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ أُخْرِتُ (3) عَنِّي الشَّهَادَةُ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ فَقُلْتَ لِي أُبَشِّرُ فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ فَقَالَ لِي إِنَّ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ فَكَيْفَ صَبْرُكَ إِذَنْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاطِنِ الصَّبْرِ وَ لَكِنْ مِنْ مَوَاطِنِ الْبُشْرَى وَ الشُّكْرِ (4).

«9»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْمُفَسِّرُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا الْاسْتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ قَالَ آدَاءُ الْفَرَائِضِ وَ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَ الْإِسْتِمَالُ عَلَى الْمَكَارِمِ ثُمَّ لَا يُبَالِي أَنْ وَقَعَ عَلَى الْمَوْتِ أَوْ وَقَعَ الْمَوْتُ عَلَيْهِ وَ اللَّهُ مَا يُبَالِي ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ وَقَعَ عَلَى الْمَوْتِ أَوْ وَقَعَ الْمَوْتُ عَلَيْهِ (5).

ص: 7

- 1- 1. أصول الكافي (الجزء الثاني من الطبعة الحديثه): 58 و 59.
- 2- 2. سوره العنكبوت: 2.
- 3- 3. في المصدر « و حيزت » أى منعت.
- 4- 4. نهج البلاغه (عبده ط مصر) 1: 303 و 304.
- 5- 5. عيون الأخبار: 165.

«1»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب فى الصَّحِيحَيْنِ وَ النَّارِيحَيْنِ وَ الْمُسْتَدَيْنِ وَ أَكْثَرُ التَّفَاسِيرِ: أَنَّ سَارَةَ مَوْلَاةَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ صَيْفِيٍّ بْنِ هِشَامِ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ مَكَّةَ مُسْتَرْفِدَةً فَأَمَرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِإِسْدَانِهَا (1) فَأَعْطَاهَا حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ عَشِيرَةَ دَنَانِيرَ عَلَى أَنْ تَحْمِلَ كِتَابًا يَخْبِرُ وَفُودَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى مَكَّةَ وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَسَرَّ ذَلِكَ لِيَدْخُلَ عَلَيْهِمْ بَعْتُهُ فَأَخَذَتْ الْكِتَابَ وَ أَخْفَتْهُ فِي شَعْرِهَا وَ دَهَبَتْ فَأَتَى جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَصَّ الْقِصَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَنْقَذَ عَلِيًّا وَ الزُّبَيْرَ وَ مِقْدَادًا وَ عَمَّارًا وَ عُمَرَ وَ طَلْحَةَ وَ أَبَا مَرْثَدٍ خَلَفَهَا فَأَذْرَكُوهَا بِرَوْضَةِ خَاحِ بُطَالِيُونَهَا بِالْكِتَابِ فَأَنْكَرَتْ وَ مَا وَجَدُوا مَعَهَا كِتَابًا فَهَمُّوا بِالرُّجُوعِ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ مَا كَذَبْنَا وَ لَا كَذَبْنَا وَ سَلَّ سَبْقُهُ وَ قَالَ أَخْرِجِي الْكِتَابَ وَ إِلَّا وَ إِلَهُ لَأَضْرِبَنَّ عُقْبَكَ فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عَقِيصَتِهَا فَأَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكِتَابَ وَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَدَعَا بِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ وَ قَالَ لَهُ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا غَزِيئًا فِي أَهْلِ مَكَّةَ أَيْ غَرِيبًا سَاكِنًا بِجَوَارِهِمْ فَأَخْبَيْتُ أَنْ أَتَّخِذَ عَنْدهُمْ بَيْتًا يَبْنِيهِمْ مَوَدَّةً لِيَذْفَعُوا عَنْ أَهْلِي بِذَلِكَ فَتَزَلَّ قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ- (2) قَالَ السَّيِّدِيُّ وَ مُجَاهِدٌ فِي تَفْسِيرِهِمَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ بِالْكِتَابِ وَ النَّصِيحَةِ لَهُمْ وَ قَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْحَقِّ يَغْنَى الرَّسُولُ وَ الْكِتَابُ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ يَغْنَى مُحَمَّدًا وَ إِبْرَاهِيمَ يَغْنَى وَ هُمْ أَخْرَجُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ وَ كَانَ النَّبِيُّ وَ عَلِيٌّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَ حَاطِبُ مِمَّنْ أَخْرَجَ مِنْ مَكَّةَ فَخَلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِإِيمَانِهِ

ص: 8

1- 1. سدن: خدم.

2- 2. سوره الممتحنه: 1.

إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ تُخْفُونَ إِلَيْهِمْ بِالْكِتَابِ بِخَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ تَتَّخِذُونَ عِنْدَهُمُ النَّصِيحَةَ وَ أَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ مِنْ إِخْفَاءِ الْكِتَابِ الَّذِي كَانَ مَعَهَا وَ مَا أَعْلَيْتُمْ وَ مَا قَالَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلزُّبَيْرِ وَ اللَّهُ لَا صَدَقَتِ الْمَرْأَةُ أَنْ لَيْسَ مَعَهَا كِتَابٌ بَلِ اللَّهُ أَصْدَقُ وَ رَسُولُهُ قَاخَذَهُ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ عِنْدَ أَهْلِ مَكَّةَ بِالْكِتَابِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ.

وَ قَدْ اشْتَهَرَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ أَنَا فَقَاتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ وَ لَمْ يَكُنْ لِيَفْقَاهَا غَيْرِي وَ أَخَذَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ فِي حَدٍّ فَاجْتَمَعُوا قَوْمُهُ لِيُكَلِّمُوا فِيهِ وَ طَلَبُوا إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَقَالَ لِيُثْبِتُوا قَوْلَهُمْ أَعْلَى بِكُمْ عَيْنًا فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَ سَأَلُوهُ فَقَالَ لَا تَسْأَلُونَنِي شَيْئًا أَمْلِكُهُ إِلَّا أُعْطِيْتُكُمْ فَخَرَجُوا يَتَرَوْنَ أَنَّهُمْ قَدْ أَنْجَحُوا فِسَالَهُمُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا أَتَيْنَا خَيْرَ مَا تَبَى وَ حَكَمُوا لَهُ قَوْلُهُ فَقَالَ مَا كُنْتُمْ قَاعِلِينَ إِذَا جُلِدَ صَاحِبُكُمْ فَأَضَعُوهُ فَأَخْرَجَهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَدَّاهُ ثُمَّ قَالَ هَذَا وَ اللَّهُ لَسْتُ أَمْلِكُهُ (1).

بيان: قال الجزري فيه أعلى بهم عينا أى أبصر بهم و أعلم بحالهم (2) و أصغى الشىء نقصه.

«2»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: وَ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ أَنَّ النَّجَاشِيَّ هَجَاهُ قَدَسَ قَوْمًا شَهِدُوا عَلَيْهِ عِنْدَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ فَأَخَذَهُ عَلَيْهِ فَحَدَّه فَعَصَبَ جَمَاعَهُ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ مِنْهُمْ طَارِقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَهْدِيُّ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا كُنَّا تَرَى أَنَّ أَهْلَ الْمَعْصِيَةِ وَ الطَّاعَةِ وَ أَهْلَ الْفُرْقَةِ وَ الْجَمَاعَةِ عِنْدَ وُلَاةِ الْعَقْلِ وَ مَعَادِينِ الْفَضْلِ سَيَّانَ فِي الْجَزَاءِ حَتَّى مَلَّ كَانَتْ مِنْ صَنِيعِكَ يَاخِي الْخَارِثِ يَغْنَى النَّجَاشِيَّ فَأَوْعَزْتَ صُدُورَنَا (3) وَ شَتَّتْ أُمُورَنَا وَ حَمَلْتَنَا عَلَى الْجَادَةِ الَّتِي كُنَّا تَرَى أَنَّ سَبِيلَ مَنْ رَكِبَهَا النَّارُ

ص: 9

1- 1. مناقب آل أبي طالب 1: 338.

2- 2. النهاية 3: 126.

3- 3. أوغر صدره: أو قدح من الغيظ.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ يَا أَخَا بَنِي تَهْدٍ هَلْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ انْتَهَكَ حُرْمَةً مِّنْ حَرَمِهِ [خَوَم] اللَّهُ فَأَقَمْنَا عَلَيْهِ حَدَّهَا زَكَاةً لَهُ وَتَطْهِيراً يَا أَخَا بَنِي تَهْدٍ إِنَّهُ مَنَ اتَى حَدًّا قَالِيَمَ (1) كَانَ كَقَارَتِهِ يَا أَخَا بَنِي تَهْدٍ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ الْعَظِيمِ وَ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَتَانُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى (2) فَخَرَجَ طَارِقٌ وَ النَّجَاشِيُّ مَعَهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَ يُقَالُ إِنَّهُ رَجَعَ (3).

«3»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الحَسَنُ الحُسَيْنِيُّ فِي كِتَابِ النَّسَبِ أَنَّهُ: رَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ بَدْرٍ عَقِيلًا فِي قَبْدٍ قَصَدَ عَنْهُ قَصَاحٌ بِهِ يَا عَلِيُّ أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتَ مَكَانِي وَ لَكِنِّ عَمْدًا تَصُدُّ عَنِّي قَاتِي عَلِيًّا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي أَبِي يَزِيدَ مَشْدُودَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ يَنْسَعُهُ (4) فَقَالَ انْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ.

قُوْتُ الْقُلُوبِ: قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّكَ خَالَفْتَ قُلَانًا فِي كَذَا فَقَالَ خَيْرُنَا أَتَبَعْنَا لِهَذَا الدِّينِ (5)

وَ قَصَدَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَارَ أُمِّ هَانِيٍّ مُتَقَنَّعًا بِالْحَدِيدِ يَوْمَ الْقَنْحِ وَ قَدْ بَلَغَهُ أَنَّهَا أَوْتِ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ وَ قَيْسَ بْنَ السَّائِبِ وَ نَاسًا مِّنْ بَنِي مَخْرُومٍ قَنَادَى أَخْرَجُوا مَنَ أَوْتَيْتُمْ فَيَجْعَلُونَ يَذْرِقُونَ (6) كَمَا يَذْرِقُ الْجُبَارِيُّ خَوْفًا مِنْهُ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ أُمُّ هَانِيٍّ وَ هِيَ لَا تَعْرِفُهُ فَقَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنَا أُمُّ هَانِيٍّ بِنْتُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَخْتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ انْصَرَفَ عَنْ دَارِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْرَجُوهُمْ فَقَالَتْ وَ اللَّهِ لَأَشْكُوَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَتَرَعَ الْمُعَفَّرُ عَنْ رَأْسِهِ فَعَرَّقْنَاهُ فَجَاءَتْ تَشْتَدُّ حَتَّى التَّرَمَّتْهُ فَقَالَتْ قَدَيْتُكَ خَلَفْتُ لَأَشْكُوَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَهَا ادْهَبِي قَبْرِي

ص: 10

-
- 1- 1. أى حصل له ألم و وجع لاجل الحد، و فى المصدر: فأقيم.
 - 2- 2. سوره المائده: 8.
 - 3- 3. مناقب آل أبي طالب 1: 340 و 341.
 - 4- 4. النسع، سبر أو حبل عريض طويل تشد به الرجال. و القطعه منه «النسعه».
 - 5- 5. مناقب آل أبي طالب 1: 340.
 - 6- 6. فى المصدر: فجعلوا يذرقون، و ذرق الطائر: رمى بسلحه.

قَسَمَكِ فَإِنَّهُ بِأَعْلَى الْوَادِي فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهَا إِنَّهَا جُنْتُ يَا أُمَّ هَانِيٍّ تَشْكِينَ عَلِيًّا فَأَتَتْهُ أَعْدَاءُ اللَّهِ وَ أَعْدَاءُ رَسُولِهِ شَكَرَ اللَّهُ لِعَلِيِّ سَعْيِهِ وَ أَجْرَتْ مَنْ أَجَارَتْ أُمَّ هَانِيٍّ لِمَكَانِهَا مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1).

باب 101 عبادته و خوفه عليه السلام

«1»- لي، [الأمالى للصديق] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ النَّضْرِ التَّمِيمِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي مَجْلِسٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَذَاكَرْنَا أَعْمَالَ أَهْلِ بَدْرٍ وَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَا قَوْمُ أَلَا أُخِيرُكُمْ بِأَقْلٍ الْقَوْمِ مَالًا وَ أَكْثَرِهِمْ وَرَعًا وَ أَشَدَّهُمْ اجْتِهَادًا فِي الْعِبَادَةِ قَالُوا مَنْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَوْ اللَّهِ إِنَّ كَانَ فِي جَمَاعِهِ أَهْلُ الْمَجْلِسِ إِلَّا مُعَرِّضٌ عَنْهُ بِوَجْهِهِ ثُمَّ انْتَدَبَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُ يَا عُؤَيْمِرُ لَقَدْ تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ مَا وَافَقَكَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مُنْذُ أَتَيْتَ بِهَا فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَا قَوْمُ إِنِّي قَائِلٌ مَا رَأَيْتُ وَ لَيَقُلُّ كُلُّ قَوْمٍ مِنْكُمْ مَا رَأَوْا شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بِشَوَاحِطِ النَّجَارِ وَ قَدْ اغْتَرَلَ عَنْ مَوَالِيهِ وَ اخْتَفَى مِمَّنْ يَلِيهِ وَ اسْتَتَرَ بِمُعَيَّلَاتِ النَّحْلِ فَافْتَقَدْتُهُ وَ بَعْدَ عَلِيٍّ مَكَانُهُ فَقُلْتُ لِحَقٍّ بِمَنْزِلِهِ فَإِذَا أَنَا بِصَوْتِ حَزِينٍ وَ نَعْمَةٍ شَجِيٍّ وَ هُوَ يَقُولُ إِلَهِي كَمْ مِنْ مُوَبِّقَةٍ حَلَمْتُ عَنْ مُقَابَلَتِهَا بِتَقَمَّتِكَ (2) وَ كَمْ مِنْ جَرِيرَةٍ تَكَرَّمْتُ عَنْ كَشْفِهَا بِكَرَمِكَ إِلَهِي إِنَّ طَالَ فِي عِضْيَانِكَ عُمْرِي وَ عَظَمَ فِي الصُّحُفِ دَنْبِي فَمَا أَنَا مُؤَمِّلٌ غَيْرَ عُفْرَانِكَ وَ لَا أَنَا بِرَاجٍ غَيْرَ رِضْوَانِكَ فَشَغَلَنِي الصَّوْتُ وَ افْتَقَيْتُ الْأَثَرَ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: 11

-
- 1- 1. مناقب آل أبي طالب 1: 638.
2- 2. في المصدر: كم من موقبه حملت عنى فقابلتها بنعمتك.

بَعَيْنِهِ فَاسْتَرَتْ لَهُ وَ أَحْمَلْتُ الْحَرَكَةَ فَرَكَعَ رَكَعَاتٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْغَائِرِ ثُمَّ
 فَرَعَ إِلَى الدُّعَاءِ وَ الْبُكَاءِ وَ الْبَتِّ وَ الشَّكْوَى فَكَانَ مِمَّا بِهِ اللَّهُ تَاجَاهُ أَنْ قَالَ
 إِلَهِي أَفَكَّرَ فِي عَفْوِكَ فَتَهَوَّنُ عَلَيَّ حَظِيئَتِي ثُمَّ أَذْكُرُ الْعَظِيمَ مِنْ أَخْذِكَ
 فَتَعَظُمُ عَلَيَّ بَلِيَّتِي - ثُمَّ قَالَ آهَ إِنَّ أَنَا قَرَأْتُ فِي الصُّحُفِ سَيِّئَةً أَنَا تَأْسِيهَا وَ
 أَنْتَ مُخْصِيهَا فَتَقُولُ خُذُوهُ قِيَا لَهُ مِنْ مَا خُوِذَ لَا تُنْجِيهِ عَشِيرَتُهُ وَ لَا تَنْفَعُهُ
 قَبِيلَتُهُ يَرْحَمُهُ الْمَلَأُ إِذَا أَدِنَ فِيهِ بِالدَّاءِ ثُمَّ قَالَ آهَ مِنْ تَارٍ تُضِجُ الْأَكْبَادَ وَ
 الْكَلَى (1) آهَ مِنْ تَارٍ تَرَاغِي لِلشَّوَى آهَ مِنْ عَمَرِهِ مِنْ مُلْهَبَاتٍ (2) لَطَى.

قَالَ ثُمَّ أَنْعَمَ (3) فِي الْبُكَاءِ فَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ حِسًّا وَ لَا حَرَكَةً فَقُلْتُ غَلَبَ عَلَيْهِ
 النَّوْمُ لِطَوْلِ السَّهْرِ أَوْ قَطْعُهُ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ قَاتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ
 كَالْحَشَبَةِ الْمُلْقَاهِ فَحَرَكْتُهُ فَلَمْ يَتَحَرَّكَ وَ رَوَيْتُهُ فَلَمْ يَنْزُو فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا
 إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مَاتَ وَ اللَّهُ عَلَيَّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَاتَيْتُ مَنْزِلَهُ مُبَادِرًا أَنْعَاهُ
 إِلَيْهِمْ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ مَا كَانَ مِنْ شَأْنِهِ وَ مِنْ قِصَّتِهِ
 فَأَخْبَرْتُهَا الْخَبَرَ فَقَالَتْ هِيَ وَ اللَّهُ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ الْعَشِيَّةُ الَّتِي تَأْخُذُهُ مِنْ حَشْيِهِ
 اللَّهُ ثُمَّ أَتَوْهُ بِمَاءٍ فَتَضَخَّوهُ عَلَى وَجْهِهِ فَأَقَاقَ وَ نَظَرَ إِلَيَّ وَ أَنَا أَبْكِي فَقَالَ مِمَّا
 بُكَاءُكَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقُلْتُ مِمَّا أَرَاهُ تُنْزِلُهُ بِنَفْسِكَ فَقَالَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ فَكَيْفَ
 وَ لَوْ رَأَيْتَنِي وَ دُعِيَ بِي إِلَى الْحِسَابِ وَ أَيْقَنَ أَهْلُ الْجَرَائِمِ بِالْعَذَابِ وَ
 اخْتَوَشَتْنِي مَلَائِكَةُ غَلَاظٍ وَ رَبَائِيهِ فِطَاطٌ فَوَقِفْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ قَدْ
 أَسْلَمَنِي الْأَحْبَاءُ وَ رَحِمَنِي أَهْلُ الدُّنْيَا لَكُنْتُ أَشَدَّ رَحْمَةً لِي بَيْنَ يَدَيَّ مَنْ لَا
 تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةُ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ قَوَّ اللَّهُ مَا رَأَيْتُ ذَلِكَ لِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (4).

بيان: انتدب له أى أجابه و الشوحت شجر يتخذ منه القسى و الغيلة

ص: 12

- 1- 1. جمع الكليه.
- 2- 2. فى المصدر: من لهبات خ ل.
- 3- 3. أنعم الرجل: أفضل و زاد. و فى المصدر: انغمر.
- 4- 4. أمالى الصدوق: 48 و 49.

بالكسر الشجر الكثير الملتف و المغيال الشجره الملتفه الأفنان الوارقه
الظلال و قد أغيل الشجر و تغيل و استغيل و فى بعض النسخ بُعَيْلَات النخل
جمع بُعَيْل مصغر البعل و هو كل نخل و شجر لا يسقى و الذكر من النخل و
الغابر المآضى و الباقي ضد.

«2»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الْمُفِيدُ عَنِ الْجَعَابِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِيهِمَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ
حَصِيرَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ جَالِسَيْنِ
عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسٌ إِلَى جَنْبِهِ إِذْ قَرَأَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ
السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أ إِلَهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (1) قَالَ
فَانْتَفَضَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْتِفَاضَ الْعُصْفُورِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
آلِهِ مَا شَأْنُكَ تَجَزَعُ فَقَالَ وَ مَا لِي لَا أَجَزَعُ وَ اللَّهُ يَقُولُ إِنَّهُ يَجْعَلُنَا خُلَفَاءَ
الْأَرْضِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا تَجَزَعُ وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ
وَ لَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ (2).

«3»- لى، [الأمالى للصدوق] سَمِعَ رَجُلٌ مِنَ التَّابِعِينَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ:
تَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّنْ هُوَ قَانِثُ آنَاءِ اللَّيْلِ
سَاجِدًا وَ قَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَ يَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ (3) قَالَ الرَّجُلُ فَأَتَيْتُ عَلِيًّا
لَأَنْظُرَ إِلَيَّ عِبَادَتِهِ فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ أَتَيْتُهُ وَفَتِ الْمَغْرِبَ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّيُ
بِأَصْحَابِهِ الْمَغْرِبَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا جَلَسَ فِي النَّعْقِيبِ إِلَى أَنْ قَامَ إِلَى عِشَاءِ
الْآخِرَةِ ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ فَدَخَلْتُ مَعَهُ فَوَجَدْتُهُ طَوَّلَ اللَّيْلَ يُصَلِّيُ وَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ
إِلَى أَنْ طَلَعَ الْفَجْرُ ثُمَّ جَدَّدَ وُضُوءَهُ وَ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ صَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ
الْفَجْرِ ثُمَّ جَلَسَ فِي النَّعْقِيبِ إِلَى أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَصَدَهُ النَّاسُ فَجَعَلَ
يَخْتَصِمُ إِلَيْهِ رَجُلَانِ قَادَا قَرِيعًا قَامَا وَ اخْتَصِمَ آخِرَانِ إِلَى أَنْ قَامَ إِلَى صَلَاةِ
الظُّهْرِ قَالَ فَجَدَّدَ لِبَلَاةِ الظُّهْرِ وُضُوءًا ثُمَّ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الظُّهْرَ ثُمَّ قَعَدَ فِي

ص: 13

1- 1. سورة النمل: 62.

2- 2. أمالى الطوسى: 47.

3- 3. سورة الزمر: 9.

التَّعْقِيبِ إِلَى أَنْ صَلَّى بِهِمُ الْعَصْرَ ثُمَّ أَتَاهُ النَّاسُ فَجَعَلَ يَقُومُ رَجُلَانِ وَ يَقْعُدُ
آخَرَانِ يَقْضِي بَيْنَهُمْ وَيَقْضِي بَيْنَهُمْ إِلَى أَنْ غَابَتِ الشَّمْسُ فَخَرَجْتُ وَ أَنَا أَقُولُ
أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ تَرَلَّتْ فِيهِ (1).

«4»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا
اللَّهَ رَغْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ التَّجَارِ وَ إِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَهْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ وَ
إِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ شُكْرًا فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَخْرَارِ (2).

أقول: قال ابن ميثم أى لأنه مستحق للعبادة.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: إِلَهِي مَا عَبْدْتُكَ خَوْفًا مِنْ عِقَابِكَ وَ لَا
طَمَعًا فِي ثَوَابِكَ وَ لَكِنْ وَجَدْتُكَ أَهْلًا لِلْعِبَادَةِ فَعَبَدْتُكَ.

«5»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَاتَةِ وَ أَبُو بَكْرُ بْنُ
عِيَّاشٍ فِي الْأَمَالِي عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنِ السَّبَّيْعِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ:
كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ إِذَا قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَذِهِ الْآيَةَ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ
يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ (3) قَالَ فَارْتَعَدَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيَّ كَتِفَيْهِ وَ قَالَ مَا لَكَ يَا عَلِيُّ قَالَ قَرَأْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
هَذِهِ الْآيَةَ فَخَشِيتُ أَنْ أُتْلَى بِهَا فَأَصَابَنِي مَا رَأَيْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا يُجِبُكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (4).

«6»- لى، [الأمالى للصدوق] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ عَنْ ابْنِ أَبِي
الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ يُونُسَ بْنِ طَبَّانٍ عَنْ
سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: دَخَلَ ضَرَارُ بْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيُّ
عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَقَالَ لَهُ صِفْ لِي عَلِيًّا قَالَ أَوْ تُعْفِينِي فَقَالَ لَا
بَلْ صِفْهُ لِي قَالَ ضَرَارُ رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا

ص: 14

1- 1. أمالى الصدوق: 169 و 170.

2- 2. نهج البلاغه (عبده ط مصر) 2: 192.

3- 3. سوره النمل: 62.

4- 4. مناقب آل أبي طالب 1: 309.

كَانَ وَاللَّهِ فِينَا كَأَحَدِنَا يُدْنِينَا إِذَا أَتَيْنَاهُ وَ يُجِيبُنَا إِذَا سَأَلْنَاهُ وَ يُقَرِّبُنَا إِذَا رُزِنَاهُ لَا يُغْلَقُ لَهُ دُوتَا بَابٌ وَ لَا يَحْجُبُنَا عَنْهُ حَاجِبٌ وَ تَحْنُ وَاللَّهِ مَعَ تَقَرُّبِهِ لَنَا وَ قُرْبِهِ مِنَّا لَا نُكَلِّمُهُ لِهَيْبَتِهِ وَ لَا تَبْتَدِيهِ لِعَظَمَتِهِ فَإِذَا تَبَسَّمَ فَمِنْ مِثْلِ اللَّوْلُوِّ الْمَنْظُومِ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ زِدْنِي فِي صِفَتِهِ فَقَالَ ضِرَّارُ رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا كَانَ وَاللَّهِ طَوِيلَ السُّهَادِ (1) قَلِيلَ الرُّقَادِ يَنْلُو كِتَابَ اللَّهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَ أَطْرَافَ النَّهَارِ وَ يَجُودُ لِلَّهِ بِمُهِجَتِهِ وَ يَبُوءُ إِلَيْهِ بِعَبْرَتِهِ لَا تُغْلَقُ لَهُ السُّتُورُ وَ لَا يَدَّخِرُ عَنَّا الْبُدُورَ وَ لَا يَسْتَلِينُ الْإِتْكَاءَ وَ لَا يَسْتَحْشِنُ الْجَفَاءَ وَ لَوْ رَأَيْتُهُ إِذْ مُثِّلَ فِي مِخْرَابِهِ وَ قَدْ أَرَحَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ وَ غَارَتْ نُجُومُهُ وَ هُوَ قَابِضٌ عَلَى لِحْيَتِهِ يَتَمَلَّمُ يَتَمَلَّمُ السَّلِيمَ وَ يَبْكِي بُكَاءَ الْحَزِينِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا دُنِيَا أَيْ تَعَرَّضْتَ (2) أَمْ إِلَى تَشَوَّقْتَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ أَبْشُكُ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ لِي عَلَيْكَ ثُمَّ يَقُولُ وَاهِ وَاهِ لِبُعْدِ السَّفَرِ وَ قِلَّةِ الرَّادِ وَ خُشُوعِهِ الطَّرِيقِ قَالَ فَبَكَى مُعَاوِيَةُ وَ قَالَ حَسْبُكَ يَا ضِرَّارُ كَذَلِكَ وَاللَّهِ كَانَ عَلَيُّ رَحِمَ اللَّهُ أَبَا الْحَسَنِ (3).

بيان: البدور جمع البدره و السدول جمع السدل و هو الستر شبه ظلم الليل بالأسطار المسدوله و تململ تقلب و السليم من لدغته الحيه.

أَقُولُ: سَيَاتِي فِي مَكَارِمِ أَخْلَاقِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَ رُكْعَةٍ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَهُ خَمْسِمَائِهِ تَحْلُهُ فَكَانَ يُصَلِّي عِنْدَ كُلِّ تَحْلَةٍ رُكْعَتَيْنِ.

«7»- ب، [قرب الإسناد] الطَّيَالِسِيُّ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ اتَّخَذَ بَيْتًا فِي دَارِهِ لَيْسَ بِالْكَبِيرِ وَ لَا بِالصَّغِيرِ وَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَخَذَ مَعَهُ صَبِيًّا لَا يَحْتَشِمُ مِنْهُ ثُمَّ يَذْهَبُ مَعَهُ إِلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ فَيُصَلِّي (4).

«8»- يد، [التوحيد] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ الْبَرَنْطَلِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ

ص: 15

- 1- 1. سهد: أرق و لم ينم.
- 2- 2. فى المصدر و(م): ألى تعرضت.
- 3- 3. أمالى الصدوق: 371.
- 4- 4. قرب الإسناد: 75.

الْمَوْصِلِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ حِينَ عَبَدْتَهُ فَقَالَ وَيْلَكَ مَا كُنْتُ أَعْبُدُ رَبًّا لَمْ أَرَهُ قَالَ وَ كَيْفَ رَأَيْتَهُ قَالَ وَيْلَكَ لَا تُدْرِكُهُ الْعُيُونُ فِي مَشَاهِدِهِ الْأَبْصَارِ وَ لَكِنْ رَأَيْتُهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ (1).

«9- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِمِيِّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ تَوْفٍ قَالَ: بَتُّ لَيْلَةً عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ يُصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ وَ يَخْرُجُ سِيَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ فَيَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ وَ يَتْلُو الْقُرْآنَ قَالَ فَمَرَّ بِي بَعْدَ هَذِهِ مِنَ اللَّيْلِ (2) فَقَالَ يَا تَوْفُ أَرَأَيْدُ أَنْتَ أَمْ رَامِقٌ قُلْتُ بَلْ رَامِقٌ أَرْمُقُكَ بِبَصَرِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ يَا تَوْفُ طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا الرَّاعِبِينَ فِي الْآخِرَةِ أُولَئِكَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْأَرْضَ بَسَاطًا وَ ثَرَابَهَا فَرَاشًا وَ مَاءَهَا طَبِيبًا وَ الْقُرْآنَ دِتَارًا وَ الدُّعَاءَ شِعَارًا وَ قَرَضُوا مِنَ الدُّنْيَا تَقْرِيبًا عَلَى مِنْهَاجِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَى إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ قُلْ لِلْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَدْخُلُوا بَيْتًا مِنْ بُيُوتِي إِلَّا بِقُلُوبٍ طَاهِرَةٍ وَ أَبْصَارٍ خَاشِعَةٍ وَ أَكْفٍ نَفِيٍّ وَ قُلْ لَهُمْ اْعْلَمُوا أَنِّي غَيْرُ مُسْتَجِيبٍ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ دَعْوَةً وَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي قَبْلَهُ مَظْلِمَةً الْخَبَرِ (3).

نهج، [نهج البلاغة] عَنْ تَوْفٍ: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ (4).

«10- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ شِيعَتُهُ قُلُهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (5).

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ آبَائِهِ وَ السُّدِّيُّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ (6) وَ اللَّهِ لَهُوَ

ص: 16

-
- 1- 1. التوحيد: 96 و 97.
 - 2- 2. الهدء- بضم الهاء و فتحها-: الهزيع من الليل، يقال «أتانا بعد هده من الليل» أى هزيع و بعد ما هدا الناس أى ناموا.
 - 3- 3. الخصال 1: 164.
 - 4- 4. نهج البلاغة (عبده ط مصر) 2: 165.
 - 5- 5. سورة التين: 6.

6-6. سورة فاطر: 32.

عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

السُّدِّيُّ وَأَبُو صَالِحٍ وَابْنُ شَهَابٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ يُبَشِّرِ
الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ (1) قَالَ يُبَشِّرُ مُحَمَّدٌ بِالْجَنَّةِ عَلِيًّا وَ جَعْفَرًا
وَ عَقِيلًا وَ حَمْرَةَ وَ قَاطِمَةَ وَ الْجَسْنَ وَ الْحُسَيْنَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ (2)
قَالَ الطَّاعَاتِ قَوْلُهُ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ عَلِيًّا وَ حَمْرَةَ وَ
عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَارِثِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ عُثْبَةَ وَ شَيْبَةَ وَ الْوَلِيدُ وَ كَانَ يَصُومُ
النَّهَارَ وَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ أَلْفَ رَكْعَةٍ وَ عَمَرَ طَرِيقَ مَكَّةَ وَ صَامَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَبْعَ سِنِينَ وَ بَعْدَهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ حَجَّ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَ آلِهِ عَشْرَ حَجَجٍ وَ جَاهَدَ فِي أَيَّامِهِ الْكُفَّارَ وَ بَعْدَ وَقَاتِهِ الْبُغَاةَ وَ بَسَطَ الْقَتَاوِي
وَ أَنْشَأَ الْعُلُومَ وَ أَحْيَا السُّنَنَ وَ أَمَاتَ الْبِدْعَ.

أَبُو يَعْلَى فِي الْمُسْتَدِ أَنَّهُ قَالَ: مَا تَرَكْتُ صَلَاةَ اللَّيْلِ مُنْذُ سَمِعْتُ قَوْلَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَلَاةَ اللَّيْلِ نُورٌ فَقَالَ ابْنُ الْكَوَّاءِ وَ لَا لَيْلَةَ الْهَرِيرِ قَالَ وَ
لَا لَيْلَةَ الْهَرِيرِ.

إِبَانَةُ الْعُكْبَرِيِّ سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: سَأَلْتُ أُمَّ سَعِيدٍ سُورَةَ
عَلِيٍّ عَنِ صَلَاةِ عَلِيٍّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَتْ رَمَضَانُ وَ شَوَّالٌ سَوَاءٌ يُحْيَى
اللَّيْلَ كُلَّهُ.

وَ فِي تَفْسِيرِ الْقُشَيْرِيِّ: أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا حَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ تَلَوْنَ وَ
تَرَلَزَلْ فَقِيلَ لَهُ مَا لَكَ فَيَقُولُ جَاءَ وَقْتُ أَمَانَتِهِ عَرَضَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى
السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ فَأَيُّنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا ... وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ فِي
صَغْفَى (3) فَلَا أَدْرَى أَحْسِنُ إِذَا [أَدَاءً] مَا حَمَلْتُ أَمْ لَا وَ أَحَدَ زَيْنِ الْعَابِدِينَ
بَعْضُ ضُحْفٍ عِبَادَاتِهِ فَقَرَأَ فِيهَا يَسِيرًا ثُمَّ تَرَكَهَا مِنْ يَدِهِ تَصَجُّرًا وَ قَالَ مَنْ
يَقْوَى عَلَى عِبَادَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

أَتَسُّ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا تَرَلَّتِ الْآيَاتُ الْخَمْسُ فِي طَسِ أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ

ص: 17

1- 1. سورة الإسراء: 9. سورة الكهف: 2.

2- 2. سورة ص: 28.

3- 3. في ضعفه ط.

قَرَارًا (1) اِنْتَقَضَ عَلَيَّ اِنْتِقَاضَ الْعُصْفُورِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا لَكَ يَا عَلِيُّ قَالَ عَجِبْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ كُفْرِهِمْ وَحِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُمْ فَمَسَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ أَبَشِّرْ فَإِنَّهُ لَا يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ وَلَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ وَلَا أَنْتَ لَمْ يُعْرِفْ حِرْبُ اللَّهِ (2).

«11»- كِتَابُ الْبَيَانِ لِابْنِ شَهْرَآشُوبَ، وَكِيعٌ وَالسُّدِّيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَاقَتَانِ عَظِيمَتَانِ فَجَعَلَ إِحْدَاهُمَا لِمَنْ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ لَا يَهُمُّ فِيهِمَا بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ سِوَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْطَاهُ كِلَيْتَهُمَا (3).

«12»- م، [تفسير الإمام عليه السلام]: لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا وَقَدْ عَصَّ مَجْلِسُهُ بِأَهْلِهِ فَقَالَ أَيُّكُمْ الْيَوْمَ أَنْفَقَ (4) مِنْ مَالِهِ اِبْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ فَسَكَتُوا فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا خَرَجْتُ وَمَعِيَ دِينَارٌ أُرِيدُ أَشْتَرِي بِهِ دَقِيقًا (5) فَرَأَيْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ أَسْوَدَ وَتَبَيَّنْتُ (6) فِي وَجْهِهِ أَثَرُ الْجُوعِ فَتَنَاوَلْتُهُ الدِّينَارَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَبْتُ ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ قَدْ أَنْفَقْتُ الْيَوْمَ أَكْثَرَ مِمَّا أَنْفَقَ عَلِيُّ جَهَّزْتُ رَجُلًا وَامْرَأَةً يُرِيدَانِ طَرِيقًا وَلَا تَفَقَّهَ لَهُمَا فَأَعْطَيْتُهُمَا أَلْفَ دِرْهَمٍ (7) فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ قُلْتَ لِعَلِيٍّ وَجَبْتُ وَلَمْ تَقُلْ لِهَذَا وَهُوَ أَكْثَرُ صَدَقَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَمَا رَأَيْتُمْ مَلِكًا يُهْدِي خَادِمَهُ إِلَيْهِ (8) هَدِيَّةً خَفِيفَةً فَيُحْسِنُ مَوْقِعَهَا وَيَرْفَعُ مَحَلَّ صَاحِبِهَا وَيُحْمِلُ إِلَيْهِ مِنْ عِنْدِ خَادِمٍ آخَرَ هَدِيَّةً عَظِيمَةً فَيَرُدُّهَا وَيَسْتَخِفُّ بِبَاعِثِهَا قَالُوا بَلَى قَالَ فَكَذَلِكَ صَاحِبُكُمْ عَلِيُّ دَفَعَ دِينَارًا مُنْقَادًا لِلَّهِ سَادًّا خَلَهُ فَقِيرٌ مُؤْمِنٌ وَصَاحِبُكُمْ الْآخَرُ أُعْطِيَ مَا أُعْطِيَ مُعَانَدَةً

ص: 18

-
- 1- 1. سورة النمل: 60- 64.
 - 2- 2. مناقب آل أبي طالب 1: 323- 325.
 - 3- 3. مخطوط.
 - 4- 4. في المصدر: انفق اليوم.
 - 5- 5. كذا في النسخ و المصدر: و لعله مصحف « رغيفا ».
 - 6- 6. في المصدر: و بينت.
 - 7- 7. في المصدر: ألفى درهم.
 - 8- 8. في المصدر: خادم له إليه.

لَأَخِي رَسُولِ اللَّهِ (1) يُرِيدُ بِهِ الْعُلُوَّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَأَخْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ وَصَيَّرَهُ وَبَالًا عَلَيْهِ أَمَا لَوْ تَصَدَّقَ بِهَذِهِ النَّيَّةِ مِنَ التَّوْبَةِ إِلَى
الْعَرْشِ ذَهَبًا أَوْ لَوْلَا- (2) لَمْ يَرُدَّ بِذَلِكَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا وَ لِسَخَطِ اللَّهِ
تَعَالَى إِلَّا قُرْبًا وَ فِيهِ وُلُوجًا وَ افْتِحَامًا.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَيُّكُمْ الْيَوْمَ دَفَعَ عَنْ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ
بِقُوَّتِهِ- (3) قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا مَرَرْتُ فِي طَرِيقٍ كَذَا فَرَأَيْتُ فَقِيرًا مِنْ
فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ تَنَاوَلَهُ أَسَدٌ فَوَضَعَهُ تَحْتَهُ وَ قَعَدَ عَلَيْهِ وَ الرَّجُلُ يَسْتَغِيثُ
بِي مِنْ تَحْتِهِ فَتَادَيْتُ الْأَسَدَ حَلَّ عَنْ الْمُؤْمِنِ فَلَمْ يُحَلِّ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ فَرَكَلْتُهُ
(4) بِرِجْلِي فَدَخَلْتُ رِجْلِي فِي جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ وَ خَرَجْتُ مِنْ جَنْبِهِ الْأَيْسَرِ فَخَرَّ
الْأَسَدُ صَرِيحًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَجَبَتْ هَكَذَا يَفْعَلُ اللَّهُ
بِكُلِّ مَنْ أَدَّى لَكَ وَلِيًّا يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ سَكَكِينَ النَّارِ وَ سُيُوفَهَا
يَبْعُجُ (5) بِهَا بَطْنَهُ وَ يُخَشَى تَارًا ثُمَّ يُعَادُ خَلْقًا جَدِيدًا أَبَدَ الْأَبْدِينَ وَ دَهْرَ
الدَّاهِرِينَ.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَيُّكُمْ الْيَوْمَ تَفَعَّ بِجَاهِهِ أَخَاهُ
الْمُؤْمِنَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا قَالَ صَنَعْتُ مَا دَا قَالَ مَرَرْتُ بِعَمَّارِ بْنِ
يَاسِرٍ وَ قَدْ لَازِمَهُ بَعْضُ الْيَهُودِ فِي ثَلَاثِينَ ذِرْهَمًا كَانَتْ لَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ عَمَّارُ يَا
أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُلَازِمُنِي (6) وَ لَا يُرِيدُ إِلَّا إِيْدَائِي وَ
إِذْلَالِي لِمَحَبَّتِي لَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَخَلَصْنِي مِنْهُ بِجَاهِكَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَكَلِمَ لَهُ
الْيَهُودِيَّ فَقَالَ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَا أَجْلُكَ (7) فِي
قَلْبِي وَ عَيْنِي

ص: 19

-
- 1- 1. في المصدر: أعطى ما أعطى نظيرا له و معانده على أخى رسول الله.
 - 2- 2. في المصدر: ذهب و فضه و لؤلؤا.
 - 3- 3. في المصدر: فايكم دفع اليوم عن أخيه المؤمن بقوته ضررا.
 - 4- 4. ركله: ضربه برجل واحده يقال « ركل الفرس » أى ضربه برجله ليعدو.
 - 5- 5. بعج البطن: شقه.
 - 6- 6. في المصدر: هذا يلزمنى.
 - 7- 7. في المصدر: انك أجل. و فى (خ) و (م): أنا اجلك.

مِنْ أَنْ أَبْذُلَكَ (1) لِهَذَا الْكَافِرِ وَ لَكِنْ اشْفَعْ لِي إِلَى مَنْ لَا يَرُدُّكَ عَنْ طَلِبِهِ
فَلَوْ أَرَدْتَ جَمِيعَ جَوَانِبِ الْعَالَمِ أَنْ يُصَيِّرَهَا (2) كَأَطْرَافِ السُّفْرَةِ لَفَعَلَ قَاسَأَهُ
أَنْ يُعِينَنِي عَلَى آدَاءِ دَيْنِهِ وَ يُعِينَنِي عَنِ الْإِسْتِدَانَةِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ بِهِ
ثُمَّ قُلْتُ لَهُ اضْرِبْ إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْ شَيْءٍ حَجَرًا أَوْ مَدْرًا فَإِنَّ اللَّهَ يَقْلِبُهُ
لَكَ ذَهَبًا إِبْرَازًا فَصَرَبَ يَدَهُ فَتَنَاطَلَ حَجَرًا فِيهِ أَمْنَانُ فَتَحَوَّلَ فِي يَدِهِ ذَهَبًا ثُمَّ
أَقْبَلَ عَلَى الْيَهُودِيِّ فَقَالَ وَ كَمْ دَيْنُكَ قَالَ ثَلَاثُونَ دِرْهَمًا قَالَ فَكَمْ قِيمَتُهَا مِنَ
الذَّهَبِ قَالَ ثَلَاثَةٌ دِينَائِرَ فَقَالَ عَمَّاؤُ اللَّهُمَّ بِجَاهِ مَنْ بِجَاهِهِ قَلَيْتَ هَذَا الْحَجَرُ
ذَهَبًا لِيْنِ لِي هَذَا الذَّهَبُ لِأَفْصِلَ قَدْرَ حَقِّهِ قَالَتْهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ فَقَصَلَ لَهُ
ثَلَاثَةَ مَنَاقِيلَ وَ أَعْطَاهُ ثُمَّ جَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي سَمِعْتُكَ تَقُولُ إِنَّ
الْإِنْسَانَ لِيَطْغَى أَنْ رَأَهُ اسْتَغْنَى (3) وَ لَا أَرِيدُ غِنَى يُطْغِينِي اللَّهُمَّ فَأَعِذْ هَذَا
الذَّهَبَ حَجَرًا بِجَاهِ مَنْ بِجَاهِهِ جَعَلْتَهُ ذَهَبًا بَعْدَ أَنْ كَانَ حَجَرًا فَعَادَ حَجَرًا فَرَمَاهُ
مِنْ يَدِهِ وَ قَالَ حَسْبِيَ مِنَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مَوْلَاتِي لَكَ يَا أَحَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَعَجَّبْتُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ مِنْ فِعْلِهِ وَ عَجَبْتُ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالنِّسَاءِ عَلَيْهِ فَصَلَّوْا اللَّهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ يَبْتَوَالِي عَلَيْهِ فَأَبْشِرْ
يَا أَبَا الْيَقْظَانِ فَأَنَّكَ أَخُو عَلِيٍّ فِي دِيَانَتِهِ وَ مِنْ أَفَاضِلِ أَهْلِ وَلَايَتِهِ وَ مِنْ
الْمَقْتُولِينَ فِي مَحَبَّتِهِ تَقْبُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاطِنِيَّةُ وَ آخِرُ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا صَاعٌ مِنْ لَبَنٍ
وَ يَلْحَقُ رُوحَكَ بِأَرْوَاحِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْقَاضِلِينَ فَأَنْتَ مِنْ خِيَارِ شِيعَتِي.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَيُّكُمْ أَدَّى زَكَاتَهُ الْيَوْمَ قَالَ عَلِيٌّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاسْتَرَّ الْمُتَأَفِّقُونَ فِي أَخْرِيَاتِ الْمَجْلِسِ بَعْضُهُمْ
إِلَى بَعْضٍ يَقُولُونَ وَ أَيُّ مَالٍ لِعَلِيٍّ حَتَّى يُؤَدِّيَ مِنْهُ الزَّكَاةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَ تَدْرِي مَا يُبْسِرُ هَؤُلَاءِ الْمُتَأَفِّقُونَ فِي أَخْرِيَاتِ الْمَجْلِسِ
قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَى قَدْ أَوْصَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى أَدْنَى مَقَالَتِهِمْ يَقُولُونَ وَ
أَيُّ مَالٍ لِعَلِيٍّ حَتَّى يُؤَدِّيَ زَكَاتَهُ كُلُّ مَالٍ يُعْنَمُ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلَى

ص: 20

-
- 1- 1. فى المصدر: من أن أذلك.
2- 2. أى أن يصيرها الله.
3- 3. سورة العلق: 6 و 7.

يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَلَىٰ خُمُسُهُ بَعْدَ وَقَاتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ حُكْمِي عَلَى الَّذِي مِنْهُ لَكَ فِي حَيَاتِكَ جَائِزٌ فَإِنِّي تَفْسُكَ وَأَنْتَ تَفْسِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَذَلِكَ هُوَ يَا عَلِيُّ وَ لَكِنْ كَيْفَ أَذِيتَ زَكَاهَ ذَلِكَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِمْتُ بِتَغْرِيفِ اللَّهِ إِيَّائِي عَلَى لِسَانِكَ أَنَّ ثُبُوتَكَ هَذِهِ سَيَكُونُ بَعْدَهَا مَلِكٌ عَصُوفٌ (1) وَ جَبَرِيَّةٌ فَيَسْتَوِلَى عَلَى خُمُسِي مِنَ السَّبَبِ وَ الْغَنَائِمِ (2) فَيَبِيعُونَهُ فَلَا يَحِلُّ لِمُشْتَرِيهِ لَأَن تَصِيبِي فِيهِ وَ قَدْ وَهَبْتُ تَصِيبِي فِيهِ (3) لِكُلِّ مَنْ مَلَكَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْعَتِي فَيَحِلُّ لَهُمْ مَتَاعُهُمْ مِنْ مَأْكَلٍ وَ مَشْرَبٍ وَ لَطِيبِ مَوَالِيدِهِمْ فَلَا يَكُونُ أَوْلَادُهُمْ أَوْلَادَ حَرَامٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْ صَدَقَتِكَ وَ لَقَدْ تَبِعَكَ رَسُولُ اللَّهِ فِي فِعْلِكَ أَحَلَّ لِشَيْعَتِهِ كُلِّ مَا كَانَ مِنْ غَنِيمَةٍ وَ بَيْعٍ مِنْ تَصِيبِهِ عَلَى وَاحِدٍ مِنْ شَيْعَتِي وَ لَا أَجْلَهُ أَنَا وَ لَا أَنْتَ لِغَيْرِهِمْ.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَيُّكُمْ الْيَوْمَ دَفَعَ عَرَضَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قُحَيْفٍ هُوَ يَتَنَاولُ عَرَضَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فَقُلْتُ لَهُ اسْكُتْ لَعَنَكَ اللَّهُ فَمَا تَنْتَظِرُ إِلَيْهِ إِلَّا كَيْتَرِكَ إِلَى الشَّمْسِ وَ لَا تَتَحَدَّثُ عَنْهُ إِلَّا كَتَحَدَّثِ أَهْلَ الدُّبَا عَنْ الْجَنَّةِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ رَاكَ لَعَائِنَ إِلَى لَعَائِنٍ لَوْ قِيعَتِكَ فَخَجَلُ وَ اغْتَاظَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّمَا كُنْتُ فِي قَوْلِي مَارِجًا فَقُلْتُ لَهُ إِنْ كُنْتُ جَادًا قَاتَا جَادٌ وَإِنْ كُنْتُ هَازِلًا قَاتَا هَازِلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ لَعَنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ لَعْنِكَ لَهُ وَ لَعَنَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ الْحُجُبِ وَ الْكُرْسِيِّ وَ الْعَرْشِ إِنَّ اللَّهَ يَعْصَبُ لِعَصِيكَ وَ يَرْضَى لِرِضَاكَ وَ يَغْفُو عِنْدَ عَفْوِكَ وَ يَسْطُو عِنْدَ سَطَوَتِكَ.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَ تَذَرِي مَا سَمِعْتُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَلَىٰ فِيكَ لَيْلَةٌ أُسْرِي بِي يَا عَلِيُّ سَمِعْتُهُمْ يُقْسِمُونَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ وَ يَسْتَفْضُونَهُ حَوَائِجَهُمْ وَ يَتَقَرَّبُونَ

ص: 21

-
- 1- 1. عضه: أمسكه باسنانه.
 - 2- 2. فى المصدر: من الفى ء و الغنائم.
 - 3- 3. فى المصدر: منه.

إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمَحَبَّتِكَ وَ يَجْعَلُونَ أَشْرَفَ مَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ بِهِ الصَّلَاةَ عَلَيَّ وَ عَلَيْكَ وَ سَمِعْتُ خَطِيبَهُمْ فِي أَعْظَمَ مَخَافِلِهِمْ وَ هُوَ يَقُولُ عَلَيَّ الْحَاوِي لِأَصْنَافِ الْخَيْرَاتِ الْمُشْتَمِلُ عَلَى أَنْوَاعِ الْمَكْرُمَاتِ الَّتِي قَدِ اجْتَمَعَ فِيهِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ مَا قَدْ تَفَرَّقَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْبَرِّيَّاتِ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى الصَّلَاةُ وَ الْبَرَكَاتُ وَ النَّجِيَّاتُ وَ سَمِعْتُ الْأَمْلَاقَ بِخَضْرَتِهِ وَ الْأَمْلَاقَ فِي سَائِرِ السَّمَاوَاتِ وَ الْحُجُبِ وَ الْعَرْشِ وَ الْكُرْسِيِّ وَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ يَقُولُونَ بِاجْمَعِهِمْ عِنْدَ فَرَاغِ الْخَطِيبِ مِنْ قَوْلِهِ آمِينَ اللَّهُمَّ وَ طَهَّرْنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ (1).

بيان: قوله صلى الله عليه وآله وجبت أى لك الرحمة أو الجنة.

«13»- تم [فلاح السائل] رَوَى صَاحِبُ كِتَابِ زُهْدٍ مَوْلَانَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزَارٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَبَّةِ الْعُرْنِيِّ قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَ تَوْفُّ تَائِمِينَ فِي رَحْبَةِ الْقَصْرِ إِذْ تَخَنُّ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَقِيَّةِ مِنَ اللَّيْلِ وَاضِعاً يَدَهُ عَلَى الْحَائِطِ شَبِيهَ الْوَالِدِ وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (2) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ ثُمَّ جَعَلَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَاتِ وَ يَمُرُّ بِشَبَةِ الطَّائِرِ عَقْلُهُ فَقَالَ لِي أَرَأَيْدُ أَنْتَ يَا حَبَّةُ أَمْ رَامِقٌ قَالَ قُلْتُ رَامِقٌ هَذَا أَتَيْتُ تَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ فَكَيْفَ تَحْنُ فَأَرْحَى عَيْنِيهِ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ لِي يَا حَبَّةُ إِنَّ لِلَّهِ مَوْقِفًا وَ لَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ مَوْقِفًا (3) لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِنَا يَا حَبَّةُ إِنَّ اللَّهَ أَقْرَبُ إِلَيَّ وَ إِلَيْكَ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا حَبَّةُ إِنَّهُ لَنْ يَحْجُبَنِي وَ لَا إِيَّاكَ عَنْ إِلَهِ شَيْءٍ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَرَأَيْدُ أَنْتَ يَا تَوْفُّ قَالَ قَالَ لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنَا بِرَاقِدٍ وَ لَقَدْ أَطْلُتُ بُكَائِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَقَالَ يَا تَوْفُّ إِنَّ طَالِ الْبُكَاءُ فِي هَذَا اللَّيْلِ مَخَافَةً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى قَرَّتْ عَيْنَاكَ عَدَا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا تَوْفُّ إِنَّهُ لَيْسَ

ص: 22

1- 1. تفسير الإمام: 30- 32.

2- 2. سورة البقرة: 164.

3- 3. كذا في (ك). و في غيره من النسخ: و لنا بين يديه موقف.

مِنْ قَطْرِهِ قَطَرَتْ مِنْ عَيْنِ رَجُلٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ إِلَّا أَطْفَأَتْ بِحَاراً مِنَ النَّيِّرَانِ
يَا تَوْفُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ أَغْطَمَ مَنَزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ
اللَّهِ وَ أَحَبَّ فِي اللَّهِ وَ أَبْغَضَ فِي اللَّهِ يَا تَوْفُ إِنَّهُ مِنْ أَحَبِّ فِي اللَّهِ لَمْ
يَسْتَأْذِنْ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَ مَنْ أَبْغَضَ فِي اللَّهِ لَمْ يَتَلْ بِبُغْضِهِ خَيْراً عِنْدَ ذَلِكَ
اسْتَكْمَلْتُمْ حَقَائِقَ الْإِيمَانِ ثُمَّ وَعَظَهُمَا وَ ذَكَرَهُمَا وَ قَالَ فِي أَوَاخِرِهِ فَكُونُوا
مِنَ اللَّهِ عَلَى حَذَرٍ فَقَدْ أَنْذَرْتُكُمَا ثُمَّ جَعَلَ يَمُرُّ وَ هُوَ يَقُولُ لَيْتَ شِعْرِي فِي
عَقْلَاتِي أَمْغِضُ أَنْتَ عَنِّي أَمْ نَاطِرُ إِلَيَّ وَ لَيْتَ شِعْرِي فِي طُولِ مَتَامِي وَ
قَلْبِي شُكْرِي فِي نِعَمِكَ عَلَى مَا حَالِي قَالَ فَوَ اللَّهُ مَا رَأَى فِي هَذَا الْحَالِ حَتَّى
طَلَعَ الْفَجْرُ.

و من صفات مولانا على عليه السلام فى ليله ما ذكره نوف لمعاويه بن أبى
سفيان و أنه ما فرش له فراش فى ليل قط و لا أكل طعاما فى هجير(1)
قط و قال نوف أشهد لقد رأيته فى بعض مواقفه فقد أرخى الليل سدوله و
غارت نجومه و هو قابض بيده على لحيته يتململ تململ السليم و يبكى
بكاء الحزين و الحديث مشهور(2).

«14-» كا، [الكافى] عَلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ
قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَذْبَحُ كَبْشَيْنِ أَحَدَهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْآخَرَ عَنْ نَفْسِهِ (3).

«15-» كا، [الكافى] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَوَضَّأَ لَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ
وَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَ لَا تَدْعُهُمْ يَصُبُّونَ عَلَيْكَ الْمَاءَ فَقَالَ لَا أَحِبُّ أَنْ
أُشْرِكَ فِي صَلَاتِي أَحَدًا (4).

«16-» كا، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ
الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا فِي

ص: 23

1- 1. الهجير: القدح الضخم و اللبن الخاثر.
2- 2. فلاح السائل مخطوط. و القطعه الأخيره المذكوره فى النهج أيضا مع
اختلافات.

- 3-3. فروع الكافي (الجزء الرابع من الطبعة الحديثه): 495.
- 4-4. لم نظفر بموضع الروايه و هكذا الروايه الآتيه في المصدر.

أَخِرِ عُمْرِهِ يُصَلِّي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ أَلْفَ رَكَعَةٍ.

«17-» ك، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ السَّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْفَجْرَ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى صَارَتِ الشَّمْسُ عَلَى قَيْدِ رُمَحٍ (1) وَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ وَ اللَّهُ لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَ قِيَامًا يُخَالِفُونَ بَيْنَ جَبَاهِهِمْ وَ رُكْبِهِمْ كَأَن زَفِيرَ النَّارِ فِي آذَانِهِمْ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ عِنْدَهُمْ مَا دُوا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ كَأَنَّمَا الْقَوْمُ بَاتُوا غَافِلِينَ قَالَ ثُمَّ قَامَ فَمَا رَأَى صَاحِكًا حَتَّى قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (2).

باب 102 سخائه و إنفاقه و إثارة صلوات الله عليه و مسابقته فيها على سائر الصحابة

«1-» ق، [المناقب] لابن شهر آشوب: الْمَشْهُورُ مِنَ الصَّحَابَةِ بِالتَّقَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى وَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ طَلْحَةُ وَ لَعَلَّ فِي ذَلِكَ قَصَائِلٌ لِأَنَّ الْجُودَ جُودَانِ تَفْسِيٌّ وَ مَالِيٌّ قَالَ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ (3) وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَجُودُ النَّاسِ مَنْ جَادَ بِنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى الْخَبَرَ فَصَارَ قَوْلُهُ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَ قَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَ قَاتَلُوا (4) أَلَيْقَ يَعْلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَ لَمْ تُجْمَعِ (5) لِعَیْرِهِ وَ قَوْلُهُمْ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَنْفَقَ عَلَى

ص: 24

-
- 1- 1. في (ك): على قدر رمح. و القيد أيضا بمعناه.
 - 2- 2. أصول الكافي (الجزء الثاني من الطبعة الحديثه): 236.
 - 3- 3. سوره التوبه: 41.
 - 4- 4. سوره الحديد: 10.
 - 5- 5. في المصدر: و لم يجمع.

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْبَعِينَ أَلْفًا فَإِنْ صَحَّ هَذَا الْخَبَرُ فَلَيْسَ فِيهِ أَنَّهُ كَانَ دِينَارًا أَوْ دِرْهَمًا وَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ هُوَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِينَارٍ وَ مَالٌ خَدِيجَةٌ أَكْثَرُ مِنْ مَالِهِ وَ نَفَعُ ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً وَ قَدْ شَرَحْتُ ذَلِكَ فِي كِتَابِي الْمَشْهُورِ قَائِمًا قَوْلُهُ قَائِمًا مَنْ أُعْطِيَ وَ اتَّقَى (1) فَعُمُومٌ وَ يُعَارَضُ بِقَوْلِهِ وَ وَجَدَكَ عَائِلًا قَائِمًا (2) بِمَالِ خَدِيجَةٍ وَ رُوِيَ أَنَّهُ تَزَلَّتْ فِي عِلْيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامِ (3) وَ فِيهِ يَقُولُ الْعَبْدِيُّ:

أَبُوكُمْ هُوَ الصَّدِيقُ آمَنَ وَ اتَّقَى *** وَ أُعْطِيَ وَ مَا أَكْدَى وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى

الصَّحَّاحُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: تَزَلَّتْ فِي عِلْيٍّ ثُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَ لَا أَذَى (4) الْآيَةُ. ابْنُ عَبَّاسٍ وَ الْإِسْدِيُّ وَ مُجَاهِدٌ وَ الْكَلْبِيُّ وَ أَبُو صَالِحٍ وَ الْوَاحِدِيُّ وَ الطُّوسِيُّ وَ الثَّعْلَبِيُّ وَ الطَّبْرِسِيُّ وَ الْمَاورِدِيُّ وَ الْقُشَيْرِيُّ وَ الثَّمَالِيُّ وَ النَّقَّاشُ وَ الْقَتَالُ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ فِي تَفَاسِيرِهِمْ: أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ مِنَ الْفِضَّةِ فَتَصَدَّقَ بِوَاحِدٍ لَيْلًا وَ بِوَاحِدٍ نَهَارًا وَ بِوَاحِدٍ سِرًّا وَ بِوَاحِدٍ عَلَانِيَةً فَتَزَلَّ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ (5) الْآيَةُ فَسَمَّى كُلَّ دِرْهَمٍ مَالًا وَ بَشَّرَهُ بِالْقَبُولِ رَوَاهُ السُّطْنِيُّ فِي الْخَصَائِصِ.

تَفْسِيرُ النَّقَّاشِ وَ أَسْبَابُ النُّزُولِ قَالَ الْكَلْبِيُّ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا قَالَ حَمَلَنِي أَنْ أَسْتَوْجِبَ عَفْوَ اللَّهِ الَّذِي وَعَدَنِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَلَا إِنَّ ذَلِكَ لَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ.

الصَّحَّاحُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (6) الْآيَةَ بَعَثَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بِدَتَانِيرَ كَثِيرَةٍ إِلَى أَصْحَابِ الصُّفَّةِ حَتَّى

ص: 25

- 1- 1. سورة الليل: 5.
- 2- 2. سورة الضحى: 8.
- 3- 3. فى المصدر: فى خديجه (خ ل) و على.
- 4- 4. سورة البقره: 262.
- 5- 5. سورة البقره: 274.
- 6- 6. سورة البقره: 273.

أَعْنَاهُمْ وَبَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يَوْسُقِي مَنْ تَمَرَّ فَكَانَ أَحَبَّ الصَّدَقَتَيْنِ إِلَى اللَّهِ صَدَقَهُ عَلِيٌّ وَ أُيْزِلَتِ الْآيَةُ وَ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلُهُ أَىُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ جَهْدُ مَنْ مَقِلَ.

تَارِيخُ الْبَلَادُورِيِّ وَ فَصَائِلُ أَحْمَدَ: أَنَّهُ كَانَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَجَعَلَهَا صَدَقَةً (1) وَ أَنَّهُ بَاعَ سَيْفَهُ وَ قَالَ لَوْ كَانَ عِنْدِي عَشَاءُ مَا بَعْتُهُ.

شَرِيكُ وَ اللَّيْثُ وَ الْكَلْبِيُّ وَ أَبُو صَالِحٍ وَ الصَّحَّاحِيُّ وَ الرَّجَّاجُ وَ مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ وَ مُجَاهِدُ وَ قَتَادَةُ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالُوا: كَانَتْ الْأَعْيَاءُ يُكْثِرُونَ مُتَاجَاةَ الرَّسُولِ فَلَمَّا تَرَلَّ قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ تَجَواكُمُ صَدَقَةً انْتَهَوْا فَاسْتَفْرَضَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ دِينَارًا وَ تَصَدَّقَ بِهِ فَتَاجَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلُهُ عَشْرَ تَجَوَاتٍ ثُمَّ تَسَخَّنَهُ الْآيَةُ الَّتِي بَعَدَهَا.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ لِي دِينَارٌ فَبِعْتُهُ بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ فَكَانَ كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَتَاجِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلُهُ قَدِّمْتُ دِرْهَمًا فَتَسَخَّنَهَا الْآيَةُ الْآخَرَى.

الْوَاحِدِيُّ فِي أَسْبَابِ نُزُولِ الْقُرْآنِ وَ فِي الْوَسِيطِ أَيْضًا وَ التَّغْلِيُّ فِي الْكَشْفِ وَ الْبَيَانِ مَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ عِلْقَمَةَ وَ مُجَاهِدُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَآيَةً مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَ لَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ.

جَامِعُ التِّرْمِذِيِّ وَ تَفْسِيرُ التَّغْلِيِّ وَ اعْتِقَادُ الْأَشْهُبِيِّ عَنِ الْأَشْجَعِيِّ وَ الثَّوْرِيِّ وَ سَالِمِ بْنِ أَبِي خَفْصَةَ وَ عَلِيِّ بْنِ عِلْقَمَةَ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي هَذِهِ الْآيَةِ فِي خَفَفَ اللَّهُ ذَلِكَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ. وَ فِي مُسْنَدِ الْمُؤَصِّلِيِّ: فِيهِ خَفَفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ. رَأَى أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ فِي الرَّوَايَةِ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى امْتَحَنَ الصَّحَابَةَ بِهَذِهِ الْآيَةِ فَتَقَاعَسُوا (2) كُلُّهُمْ عَنْ مُتَاجَاةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَكَانَ الرَّسُولُ اخْتَجَبَ فِي مَنْزِلِهِ عَنْ مُتَاجَاةِ أَحَدٍ إِلَّا مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَكَانَ مَعِيَ دِينَارٌ وَ سَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلَامَهُ إِلَى أَنْ

ص: 26

1- 1. سورة المجادلة: 12.

2- 2. أى تأخروا.

قَالَ فَكُنْتُ أَنَا سَبَبَ التَّوْبَةِ مِنَ اللَّهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حِينَ عَمِلْتُ بِالْآيَةِ
فَنُسِخَتْ وَ لَوْ لَمْ أَعْمَلْ بِهَا حَتَّى كَانَ عَمَلِي بِهَا سَبَبًا لِلتَّوْبَةِ عَلَيْهِمْ لَنَزَلَ
الْعَذَابُ عِنْدَ امْتِنَاعِ الْكُلِّ عَنِ الْعَمَلِ بِهَا.

وَقَالَ الْقَاضِي الطَّرِثِيُّ: إِنَّهُمْ عَصَوْا فِي ذَلِكَ إِلَّا عَلَى [عَلِيًّا] فَنُسِخَتْ عَنْهُمْ
يَذُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ (1) وَ لَقَدْ اسْتَحَقُّوا الْعَذَابَ
لِقَوْلِهِ أَسْفَقْتُمْ وَ قَالَ مُجَاهِدٌ مَا كَانَ إِلَّا سَاعَةً وَ قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانٍ كَانَ
ذَلِكَ لَيْلَى عَشْرِ وَ كَانَتْ الصَّدَقَةُ مُقَوَّضَةً إِلَيْهِمْ غَيْرَ مُقَدَّرَةٍ.

سُفْيَانُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: فِيمَا
اسْتَطَعْتَ تَصَدَّقْتَ.

وَ رَوَى الثَّعْلَبِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: كَانَ
لِعَلِيٍّ ثَلَاثٌ لَوْ كَانَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ تَرْوِيحُهُ
قَاطِمَةً وَ إِعْطَاؤُهُ الرَّايَةَ يَوْمَ حَيْبَرٍ وَ آيَةُ النَّجْوَى.

وَ أَنْفَقَ عَلَى ثَلَاثِ ضَيْفَانٍ مِنَ الطَّعَامِ قُوتَ ثَلَاثِ لَيَالٍ فَتَزَلَّ فِيهِ ثَلَاثِينَ
[ثَلَاثُونَ] آيَةً وَ نُصَّ عَلَى عِصْمَتِهِ وَ بَشَرِهِ وَ مُرَادِهِ وَ قُبُولِ صِدْقَتِهِ وَ كَقَاكَ مِنْ
جُودِهِ قَوْلُهُ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ (2) الْآيَةُ وَ إِطْعَامُ الْأَسِيرِ خَاصَّةً وَ هُوَ
عَدُوُّ اللَّهِ فِي الدِّينِ.

وَ حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ كَانَ فِي الْمَدِينَةِ مَجَاعَةٌ وَ مَرَّ بِي يَوْمٌ وَ لَيْلَهُ لَمْ أَذُقْ
شَيْئًا وَ سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ آيَةً كُنْتُ أَعْرِفُ يَتَأْوِيلُهَا مِنْهُ وَ مَضَيْتُ مَعَهُ إِلَى بَابِهِ وَ
رَدَعَنِي وَ انْصَرَفْتُ جَائِعًا يَوْمِي وَ أَصْبَحْتُ وَ سَأَلْتُ عُمَرَ آيَةً كُنْتُ أَعْرِفُ مِنْهُ
بِهَا فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ أَبُو بَكْرٍ فَجِئْتُ الْيَوْمَ الثَّالِثَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ
سَأَلْتُهُ مَا يَعْلَمُهُ فَقَطَّ قَلَمًا أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَرِفَ دَعَانِي إِلَى بَيْتِهِ فَأَطْعَمَنِي
رَغِيفَيْنِ وَ سَمَنًا قَلَمًا شَبِغْتُ أَنْصَرَفْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
قَلَمًا بَصُرَ بِي ضَحِكَ فِي وَجْهِهِ وَ قَالَ أَنْتَ تُحَدِّثُنِي أَوْ أَحَدُكَ ثُمَّ قَصَّ عَلَيَّ
مَا جَرَى وَ قَالَ لِي جَبْرِئِيلُ عَرَّفَنِي

ص: 27

1- 1. سورة المجادلة: 13.

2- 2. سورة الإنسان: 6.

وَرُئِيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَزِينًا فَقِيلَ لَهُ مِمَّ حُزْنُكَ قَالَ لِسَبْعٍ أَتَتْ لَمْ يُصَفْ إِلَيْنَا صَيْفٌ.

تَفْسِيرُ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ وَ عَلِيَّ بْنِ حَرْبِ الطَّائِفِيِّ وَ مُجَاهِدٍ بِإِسْنَادِهِمْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ رَوَى جَمَاعَةٌ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ وَ اللَّفْظُ لَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَشَكَا إِلَيْهِ الْجُوعَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى أَزْوَاجِهِ فَقُلْنَ مَا عِنْدَنَا إِلَّا الْمَاءُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ لِهَذَا الرَّجُلِ اللَّيْلَةَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَتَى قَاطِمَةَ وَ سَأَلَهَا مَا عِنْدَكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَتْ مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ الصَّبِيِّ لَكِنَّا نُؤَثِّرُ صَبِيحًا بِهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَوَمِّي الصَّبِيَّةَ وَ أَطْفِئِي الْمِصْبَاحَ وَ جَعَلَا يَمْضَغَانِ بِالسِّنِّيَّتَيْنِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْأَكْلِ أَتَتْ قَاطِمَةُ بِسِرَاجٍ فَوَجَدَ الْجَفْنَةَ مَمْلُوءَةً مِنْ فَضْلِ اللَّهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ صَلَاتِهِ نَظَرَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَكَى بُكَاءً شَدِيدًا وَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ عَجَبَ الرَّبُّ مِنْ فِعْلِكُمُ الْبَارِحَةَ أَفَرَأَوْ يُؤَثِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ جِصَاصَةٌ (1) أَى مَجَاعَةٌ وَ مَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ يَغْنَى عَلَيْهَا وَ قَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

كِتَابُ أَبِي بَكْرٍ الشَّيْرَازِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُقَاتِلٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ رَجُلٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةً وَ لَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ (2) إِلَى قَوْلِهِ يَغْنَى بِغَيْرِ حِسَابٍ قَالَ هُوَ وَ اللَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ وَ ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَعْطَى عَلِيًّا يَوْمًا ثَلَاثِمِائَةَ دِينَارٍ أَهْدَيْتُ إِلَيْهِ قَالَ عَلِيٌّ فَأَخَذْتُهَا وَ قُلْتُ وَ اللَّهُ لَا تَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَةَ مِنْ هَذِهِ الدَّنَانِيرِ صَدَقَةً يَقْبَلُهَا اللَّهُ مِنِّي فَلَمَّا صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَخَذْتُ مِائَةَ دِينَارٍ وَ خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاسْتَقْبَلَنِي امْرَأَةٌ فَأَعْطَيْتُهَا الدَّنَانِيرَ فَأَصْبَحَ النَّاسُ بِالْعَدِّ يَقُولُونَ تَصَدَّقَ عَلِيٌّ اللَّيْلَةَ بِمِائَةِ دِينَارٍ عَلَى امْرَأَةٍ فَاجِرَةٍ فَأَعْتَمَمْتُ عَمَّا شَدِيدًا فَلَمَّا صَلَّيْتُ اللَّيْلَةَ الْقَابِلَةَ صَلَاةَ الْعَتَمَةِ أَخَذْتُ مِائَةَ دِينَارٍ وَ خَرَجْتُ مِنْ

ص: 28

الْمَسْجِدِ وَ قُلْتُ وَ اللَّهُ لَا تَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ يَتَقَبَّلُهَا رَبِّي مِنِّي فَلَقِيتُ رَجُلًا
فَتَصَدَّقْتُ عَلَيْهِ بِالدَّانِيَةِ فَأَصْبَحَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ تَصَدَّقَ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ
بِمَائِهِ دِينَارٍ عَلَى رَجُلٍ سَارِقٍ فَأَعْتَمَمْتُ عَمَّا شَدِيدًا وَ قُلْتُ وَ اللَّهُ لَا تَصَدَّقَنَّ
اللَّيْلَةَ صَدَقَةً يَتَقَبَّلُهَا اللَّهُ مِنِّي فَصَلَّيْتُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ مَعِيَ مِائَةُ دِينَارٍ فَلَقِيتُ رَجُلًا
فَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ تَصَدَّقَ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ بِمَائِهِ دِينَارٍ
عَلَى رَجُلٍ غَنِيٍّ فَأَعْتَمَمْتُ عَمَّا شَدِيدًا فَاتَّبَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
فَحَبَّرْتُهُ فَقَالَ لِي يَا عَلِيُّ هَذَا جَبْرَيْلُ يَقُولُ لَكَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ قَبِلَ
صَدَقَاتِكَ وَ زَكَى عَمَلَكَ إِنَّ الْمِائَةَ دِينَارٍ الَّتِي تَصَدَّقْتَ بِهَا أَوَّلَ لَيْلَةٍ وَقَعْتُ فِي
يَدَيَّ امْرَأَةٍ فَاسِدَةٍ فَارْجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِهَا وَ تَابْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الْقَسَادِ
وَ جَعَلْتُ تِلْكَ الدَّانِيَةَ رَأْسَ مَالِهَا وَ هِيَ فِي طَلَبِ بَعْلِ تَتَرَوَّجُ بِهِ وَ إِنَّ الصَّدَقَةَ
الثَّانِيَةَ وَقَعْتُ فِي يَدَيَّ سَارِقٍ فَارْجَعْ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ تَابْ إِلَى اللَّهِ مِنْ سَرِقَتِهِ وَ
جَعَلَ الدَّانِيَةَ رَأْسَ مَالِهِ يَتَجَرَّ بِهَا وَ إِنَّ الصَّدَقَةَ الثَّالِثَةَ وَقَعْتُ فِي يَدَيَّ رَجُلٍ
غَنِيٍّ لَمْ يُزَكَّ مَالُهُ مُنْذُ بَسِينٍ فَارْجَعْ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ وَبَّحْ نَفْسَهُ وَ قَالَ شُحًّا عَلَيْكَ
يَا نَفْسُ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ تَصَدَّقَ عَلَيَّ بِمَائِهِ دِينَارٍ وَ لَا مَالَ لَهُ وَ أَنَا
فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَى مَالِي الزَّكَاةَ لِأَغْوَامٍ كَثِيرَةٍ لَمْ أَرْكَه فَحَسَبَ مَالُهُ وَ زَكَاهُ
وَ أَخْرَجَ زَكَاهُ مَالِهِ كَذَا وَ كَذَا دِينَارًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ رِجَالًا لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَهُ
الْآيَةُ.

أَبُو الطُّفَيْلِ: رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو الْيَتَامَى فَيُطْعِمُهُمُ الْعَسَلَ حَتَّى
قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ يَتِيمًا.

مُحَمَّدُ بْنُ الصَّمَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَدِينَةِ رَجُلًا عَلَى ظَهْرِهِ
قَرْبَهُ وَ فِي يَدِهِ صَخْفَةٌ يَقُولُ اللَّهُمَّ وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِلَهَ الْمُؤْمِنِينَ وَ جَارَ
الْمُؤْمِنِينَ أَقْبَلَ قُرْبَاتِي (1) اللَّيْلَةَ فَمَا أَمْسَيْتُ أَمْلِكُ سِوَى مَا فِي صَخْفَتِي وَ
غَيْرَ مَا يُوَارِينِي فَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي مَتَعْتُهُ نَفْسِي مَعَ شِدَّةِ سَعْيِي (2) أَطْلُبُ
الْقُرْبَةَ إِلَيْكَ عِنَّمَا اللَّهُمَّ فَلَا تُخْلِقْ وَجْهِي وَ لَا تُرَدِّدْ دَعْوَتِي

ص: 29

1- 1. في المصدر: قراباتي.
2- 2. السغب: الجوع. و في المصدر: في طلب القرية.

فَأَتَيْنَاهُ حَتَّى عَرَفْتُهُ فَإِذَا هُوَ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَى رَجُلًا قَاطِعَةً.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَرْفَعُهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَى مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّ يَجِدُ عَلِيٌّ شَيْئًا يُقَرِّبُهُ إِلَيْهِمْ فَخَرَجَ لِيُخَصِّلَ لَهُمْ شَيْئًا فَإِذَا هُوَ بِدِينَارٍ عَلَى الْأَرْضِ فَتَتَاوَلَهُ وَعَرَّفَ بِهِ فَلَمْ يَجِدْ لَهُ طَالِبًا فَقَوَّمَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَاشْتَرَى بِهِ طَعَامًا وَ أَتَى بِهِ إِلَيْهِمْ وَ أَصَابَ بِهِ عَوْضَهُ وَ جَعَلَ يُنْشِدُ صَاحِبَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَخْبَرَهُ بِالْخَبَرِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّهُ شَيْءٌ أَعْطَاكَهُ اللَّهُ لَمَّا أَطْلَعَ عَلَى نَبِيِّكَ وَ مَا أَرَدْتَهُ وَ لَيْسَ هُوَ شَيْءٌ [شَيْئًا] لِلنَّاسِ وَ دَعَا لَهُ بِخَيْرٍ.

رَوَتْ الْخَاصَّةُ وَ الْعَامَّةُ مِنْهُمْ ابْنُ شِهَابٍ الْمَرْوَزِيُّ وَ شَيْرَوَيْهِ الدَّيْلَمِيُّ (1) عَنِ الْخُذْرِيِّ وَ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ عَلِيًّا أَصْبَحَ سَاعِبًا فَسَأَلَ قَاطِعَةً طَعَامًا فَقَالَتْ مَا كَانَتْ إِلَّا مَا أَطْعَمْتُكَ مُنْذُ يَوْمَيْنِ أَتَرْتُ بِهِ عَلَى نَفْسِي وَ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَا أَعْلَمُتَيْنِي فَأَتَيْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَقَالَتْ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنِّي لَا أَسْتَحْيِي مِنْ إِلَهِي أَنْ أَكْلَفَكَ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ فَخَرَجَ وَ اسْتَفْرَضَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دِينَارًا فَخَرَجَ يَشْتَرِي بِهِ شَيْئًا فَاسْتَقْبَلَهُ الْمُقَدَّادُ قَائِلًا مَا شَاءَ اللَّهُ فَتَاوَلَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدِّينَارَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِذَا هُوَ بِهِ فَحَرَّكَهُ وَ قَالَ مَا صَنَعْتَ فَأَخْبَرَهُ فَقَامَ وَ صَلَّى مَعَهُ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَاتَهُ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ نُفْطِرُ عَلَيْهِ فَنَمِيلَ مَعَكَ فَأَطْرَقَ لَا يُجِيزُ جَوَابًا (2) حَيَاءً مِنْهُ وَ كَانَ اللَّهُ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ يَتَعَاشَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ عِنْدَ عَلِيٍّ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى دَخَلَا عَلِيَّ قَاطِعَةً وَ هِيَ فِي مُصْلَاهَا وَ خَلَفَهَا جَفْنُهُ تَفُورُ دُخَانًا فَأَخْرَجَتْ قَاطِعَةً الْجَفْنَةَ فَوَضَعَتْهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَسَأَلَ عَلِيُّ أُنَى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ رِزْقِهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ قَالَ فَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَفَّهُ الْمُبَارَكَ بَيْنَ كَتِفَيْ عَلِيٍّ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ هَذَا بَدَلُ دِينَارِكَ ثُمَّ اسْتَعْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَاكِيًا وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُمِئِنِي حَتَّى رَأَيْتُ فِي ابْنَتِي مَا رَأَى زَكْرِيَّا لِمَرْيَمَ.

ص: 30

1- 1. فى المصدر: و ابن شيرويه الديلمي.

2- 2. فى المصدر: لا يجيب جوابا.

وَفِي رِوَايَةِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ وَ يُؤَثِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ (1).

وَفِي رِوَايَةِ خُذَيْقَةَ: أَنَّ جَعْفَرًا أَعْطَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْقَرْعَ مِنَ الْعَالِيَةِ وَ الْقَطِيفَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَأَذَقَنَّ هَذِهِ الْقَطِيفَةَ إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَعْطَاهَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَصَلَ عَلِيُّ الْقَطِيفَةَ سِلْكَ سِلْكَ قَبَاعٍ بِالذَّهَبِ فَكَانَ أَلْفَ مِثْقَالٍ فَقَرَّقَهُ فِي قُفَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ كُلِّهَا فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَعَهُ خُذَيْقَةُ وَ عَمَّارٌ وَ سَلَمَانٌ وَ أَبُو دَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْعَدَاءَ فَقَالَ حَيَاءٌ مِنْهُ نَعَمْ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَوَجَدُوا الْجَفَنَةَ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ الْمِقْدَادَ قَالَ لَهُ أَنَا مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مَا طَعِمْتُ شَيْئًا فَخَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَاعَ دِرْعَهُ بِخَمْسِمِائَةٍ وَ دَفَعَ إِلَيْهِ بَعْضَهَا وَ انْصَرَفَ مُتَخَيِّرًا قَتَادَاهُ أَغْرَابِيٌّ اشْتَرَى مِنْهُ هَذِهِ النَّاقَةَ مُوَجَّلاً فَاشْتَرَاهَا بِمِائَةٍ (2) وَ مَضَى الْأَغْرَابِيُّ فَاسْتَقْبَلَهُ آخَرٌ وَ قَالَ بِغْنَى هَذِهِ (3) بِمِائَةٍ وَ خَمْسِينَ دِرْهَمًا [دِرْهَمًا] قَبَاعٍ وَ صَاحَ يَا حَسَنُ وَ يَا حُسَيْنُ امْضِيَا فِي طَلَبِ الْأَغْرَابِيِّ وَ هُوَ عَلَى الْبَابِ قَرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ يَتَبَسَّمُ وَ يَقُولُ يَا عَلِيُّ الْأَغْرَابِيُّ صَاحِبُ النَّاقَةِ جَبْرِئِيلُ وَ الْمُشْتَرِي مِيكَائِيلُ يَا عَلِيُّ الْمِائَةُ عَنِ النَّاقَةِ (4) وَ الْخَمْسِينَ [الْخَمْسُونَ] بِالْخَمْسِ الَّتِي دَفَعَتْهَا إِلَى الْمِقْدَادِ ثُمَّ تَلَا وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ الْآيَةَ (5).

بيان: قال الفيروزآبادي فرع كل شئ ء أعلاه و المال الطائل و القوس عملت من طرف القضيب أو الفرع من خير القسي و بالتحريك أول ولد تنتجه الناقة (6) و العاليه و العوالى أماكن بأعلى أراضى المدينة و إنما اشتروا كل

ص: 31

-
- 1- 1. سورة الحشر: 9.
 - 2- 2. فى المصدر: بمائه درهم.
 - 3- 3. فى المصدر: بغنى هذه الناقة.
 - 4- 4. فى (ك): ثمن الناقة.
 - 5- 5. مناقب آل أبى طالب 1: 287- 292.
 - 6- 6. القاموس 3: 61 و 62.

سلك فى القطيفه بالذهب لشرافتها و يحتمل كونها مطرزه بالذهب و قد مر فى باب خير ما يؤيد الثانى.

«2»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: وَ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَام طَلَبَتْ مِنْهُ صَدَقَهُ (1) فَأَعْطَى خَاتِمًا فَتَرَلَّ إِنَّمَا وَلِيَكُمْ اللَّهُ (2) وَ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي الصَّدَقَاتِ يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا تَقَبَّلَ مَوْبَهُ آدَمَ وَ قُزْبَانَ إِبْرَاهِيمَ وَ حَجَّ الْمُصْطَفَى وَ صَدَقَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَانَ يَأْخُذُ مِنَ الْإِعْنَائِمِ لِنَفْسِهِ وَ قَرِيبِهِ وَ مِنْ سَتِهِمْ ذِي الْقُرْبَى وَ يُنْفِقُ جَمِيعَ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ تَوْفَى وَ لَمْ يَتْرُكْ إِلَّا تَمَاتِمَاتِهِ دِرْهَمٍ (3)

وَ سَأَلَهُ أَغْرَابِيُّ شَيْئًا فَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفٍ فَقَالَ الْوَكِيلُ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فَضَّةٍ فَقَالَ كِلَاهُمَا عِنْدِي حَجَرَانِ فَأَعْطَى الْأَغْرَابِيَّ أَنْفَعَهُمَا لَهُ وَ قَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِنِّي وَجَدْتُ فِي حِسَابِ أَبِي أَنَّ لَهُ عَلَى أَبِيكَ ثَمَانِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَقَالَ لَهُ إِنَّ أَبَاكَ صَادِقٌ فَقَضَى ذَلِكَ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ غَلِطْتُ فِيمَا قُلْتُ إِنَّمَا كَانَ لِوَالِدِكَ عَلَى وَالِدِي مَا ذَكَرْتُهُ لَكَ فَقَالَ وَالِدُكَ فِي حِلٍّ وَ الَّذِي قَبَضْتَهُ مِنِّي هُوَ لَكَ (4).

«3»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَام: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَام أَعْتَقَ أَلْفَ تَسْمَةٍ مِنْ كَدِّ يَدِهِ جَمَاعَةً لَا يُحْصَوْنَ كَثَرَةً وَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ وَ رَأَى عِنْدَهُ وَسْقَ تَوَى مَا هَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ مِائَةُ أَلْفٍ تَحُلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَعَرَسَهُ فَلَمْ يُعَادِرْ مِنْهُ تَوَاهُ وَاحِدَةً فَهُوَ مِنْ أَوْقَافِهِ وَ وَقَفَ مَالًا بِخَيْرٍ وَ بِوَادِي الْقُرَى وَ وَقَفَ مَالَ أَبِي نِيرِزٍ وَ الْبَغْيَغَةِ وَ أَرِيحَا وَ أَرِينَهُ وَ رَغْدَ وَ رِزِينَا وَ رِيحَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (5) وَ أَمَرَ بِذَلِكَ أَكْثَرَ وُلْدٍ قَاطِمَةٍ مِنْ دَوَى الْأَمَاتِهِ وَ الصَّلَاحِ وَ أَخْرَجَ مِائَةَ عَيْنٍ يَبْتِيعُ وَ جَعَلَهَا لِلْحَجِيجِ وَ هُوَ بَاقٍ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا وَ حَفَرَ أَبَارًا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَ الْكُوفَةِ وَ هِيَ مَسْجِدُ الْقَنْجِ (6) فِي

ص: 32

-
- 1- 1. فى المصدر: طلب السائل منه صدقه.
 - 2- 2. سوره المائده: 55.
 - 3- 3. مناقب آل أبى طالب 1: 294.
 - 4- 4. مناقب آل أبى طالب 1: 320.
 - 5- 5. «بغبيغه» بالضم و الفتح و ياء ساكنه و باء مكسوره، و «ارينه» بالضم ثم الفتح و ياء ساكنه و نون مفتوحه، و لم نظفر على ضبط غيرهما.
 - 6- 6. فى المصدر: و بنى مسجد الفتح.

الْمَدِينَةِ وَ عِنْدَ مُقَابِلِ قَبْرِ حَمْرَةَ وَ فِي الْمِيقَاتِ وَ فِي الْكُوفَةِ وَ جَامِعِ الْبَصْرَةِ
وَ فِي عَبَّادَانَ وَ غَيْرِ ذَلِكَ (1).

«4»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ ابْنِ طَلْحَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَ عَلِيُّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعْتُ يَوْمًا بِالْمَدِينَةِ جُوعًا شَدِيدًا فَخَرَجْتُ أَطْلُبُ الْعَمَلَ فِي
عَوَالِي الْمَدِينَةِ (2) فَإِذَا أَنَا بِأَمْرَأَةٍ قَدْ جَمَعَتْ مَدْرًا (3) قَطَنَتْهَا ثُرَيْدٌ بَلَهُ (4)
فَأَتَيْتُهَا فَقَاطَعْتُهَا كُلَّ دَنْوَبٍ (5) عَلَى تَمَرِهِ فَمَدَدْتُ سِنِّي عَشْرَ دَنْوَبَاتٍ حَتَّى
مَجَلْتُ يَدَايَ (6) ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَاءَ فَأَصَبْتُ مِنْهُ ثُمَّ أَتَيْتُهَا فَقُلْتُ يَكْفِي هَكَذَا (7)
بَيْنَ يَدَيْهَا وَ بَسَطَ الرَّاوِي كَفَّيْهِ وَ جَمَعَهُمَا فَعَدَّتْ لِي سِتَّ عَشْرَةَ تَمَرَةً فَأَتَيْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَخْبَرْتُهُ فَأَكَلَ مَعِيَ مِنْهَا.

قَالَ الْوَاحِدِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ يَرْفَعُهُ يَسْتَدِيهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ
أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَمْلِكُ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ فَتَصَدَّقَ بِدَرَاهِمٍ لَيْلًا وَ بِدَرَاهِمٍ
نَهَارًا وَ بِدَرَاهِمٍ سِرًّا وَ بِدَرَاهِمٍ عَلَانِيَةً فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فِيهِ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ (8).

«5»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ
بْنِ الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيِّ عَنْ جَوْشَبَرٍ عَنْ
الصَّحَّاحِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ
النَّهَارِ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً قَالَ تَزَلَّتْ فِي عَلِيٍّ بَنِي أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَلِكَ
أَنَّهُ أَنْفَقَ أَرْبَعَ دَرَاهِمَ (9) أَنْفَقَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ دَرَاهِمًا وَ فِي وُضُوحِ

ص: 33

-
- 1- 1. مناقب آل أبي طالب 1: 323.
 - 2- 2. ضيعه بينها و بين المدينة أربعة أميال، و قيل ثلاثة، و قيل ثمانية.
 - 3- 3. المدر: الطين العلك الذي لا يخالطه رمل.
 - 4- 4. البله: الماء.
 - 5- 5. أى الدلو التى لها ذنب.
 - 6- 6. مجلت يده: نفطت من العمل و ظهر فيها المجل، و هو أن يكون بين
الجلد و اللحم ماء من كثره العمل.
 - 7- 7. فى المصدر و(خ): فقلت بكفى هكذا أى أشرت.
 - 8- 8. كشف الغمه: 50 و 51. و الآية فى سورة البقرة: 274.
 - 9- 9. كذا فى النسخ و المصدر، و الصحيح: أربعة دراهم.

النَّهَارِ (1) دِرْهَمًا وَ سِرًّا دِرْهَمًا وَ عَلَانِيَةً دِرْهَمًا فَلَمَّا بَرَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَيُّكُمْ صَاحِبُ هَذِهِ النَّفَقَةِ فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ فَعَادَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَتَلَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَغْنَى تَوَابُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ مِنْ قَبْلِ الْعَذَابِ وَ مِنْ قَبْلِ الْمَوْتِ يَغْنَى فِي الْآخِرَةِ (2).

«6- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسي المفيض عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُفَرِّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْعَطَارِ (3) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الدَّهْقَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَشَكَا إِلَيْهِ الْجُوعَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى بُيُوتِ أَرْوَاجِهِ فَقُلْنَ مَا عِنْدَنَا إِلَّا الْمَاءُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ لِهَذَا الرَّجُلِ اللَّيْلَةُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَتَى قَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهَا مَا عِنْدِي يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَتْ مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوَّةُ الصَّبْرِ نُؤْتِي (4) صَبْرًا فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَةَ مُحَمَّدٍ نَوْمِي الصَّبْرَ وَ أَطْفِئِي الْمِصْبَاحَ فَلَمَّا أَصْبَحَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَدَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَلَمْ يَبْرَحْ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ يُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَ مَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (5).

«7- لى، [الأمالى] للصدوق الطالقاني عن مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ الدِّيَّانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ الْعَجَلِيِّ قَالَ: يُرَوَى أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ فَقَالَ أَكْثَبُهَا فِي الْأَرْضِ فَأَتَى أَرَى الصَّبْرَ فَيَكُ بَيِّنًا فَيَكْتَبُ فِي الْأَرْضِ أَنَا فَقِيرٌ مُحْتَاجٌ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا قَتْبَرُ اكْسُهُ خُلَّتَيْنِ فَأَنْشَأَ الرَّجُلُ يَقُولُ:

ص: 34

- 1- 1. فى المصدر: و أنفق فى ضوء النهار.
- 2- 2. تفسير فرات: 8 و 9.
- 3- 3. فى المصدر: عن محمد بن حسن بن سهل العطار.
- 4- 4. فى المصدر: لكننا نؤثر.
- 5- 5. أمالى الطوسى: 116. و الآية فى سورة الحشر: 9.

كَسَوْتَنِي حُلَّةً تَبْلَى مَحَاسِنُهَا*** فَسَوْفَ أَكْسُوكَ مِنْ حُسْنِ الشَّاءِ حُلًّا

إِنْ نِلْتَ حُسْنَ تَنَائِي نِلْتَ مَكْرَمَةً*** وَ لَسْتُ تَبْغِي بِمَا قَدْ نِلْتَهُ بَدَلًا

إِنَّ الشَّاءَ لَيُحْيِي ذَكَرَ صَاحِبِهِ*** كَالْعَيْثِ يُحْيِي نَدَاهُ السَّهْلَ وَ الْجَبَلَ

لَا تَرْهَدِ الدَّهْرَ فِي عُرْفٍ بَدَأَتْ بِهِ (1)*** فَكُلُّ عَبْدٍ سَيُجْزَى بِالَّذِي فَعَلَ

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَعْطُوهُ مِائَةَ دِينَارٍ فَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ أَعْثَيْتَهُ فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ أَنْزَلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ أَقْوَامٍ يَشْتَرُونَ الْمَمَالِيكَ بِأَمْوَالِهِمْ وَ لَا يَشْتَرُونَ الْأَحْرَارَ بِمَعْرُوفِهِمْ (2).

«8-» ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِإِسْنَادِ التَّيْمِيَّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: تَرَلْتُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (3).

«9-» شى، [تفسير العياشى] عَنْ سَلَامٍ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ وَ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ قَالَ تَرَلْتُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (4).

«10-» شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُهُمْ وَ هُوَ مِمَّنْ يُنْفِقُ مَالَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاهِ اللَّهِ (5).

«11-» شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ لَمْ يَمْلِكْ غَيْرَهَا فَتَصَدَّقَ بِدِرْهَمٍ لَيْلًا وَ بِدِرْهَمٍ نَهَارًا وَ بِدِرْهَمٍ سِرًّا وَ بِدِرْهَمٍ عَلَانِيَةً فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ إِنْجَارُ مَوْعُودِ اللَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً إِلَى الْآيَاتِ (6).

«12-» كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ

- 1-1. العرف: الجود و المعروف و السخاء.
- 2-2. أمالى الصدوق: 164 و 165.
- 3-3. عيون الأخبار: 223.
- 4-4. تفسير العياشي 1: 148، و أوردهما فى البرهان 1: 254. و الآيه فى
سوره البقره: 265.
- 5-5. تفسير العياشي 1: 148، و أوردهما فى البرهان 1: 254. و الآيه فى
سوره البقره: 265.
- 6-6. تفسير العياشي 1: 151، و أورده فى البرهان 1: 257. و فيه: إلى
آخر الآيات.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ إِلَى رَجُلٍ بِخَمْسَةِ أَوْسَاقٍ مِنْ تَمَرِ الْمَعِينَةِ (1) [الْبَغِيغَةِ] وَفِي نُسَخِهِ أُخْرَى الْبَقِيْعَةِ وَكَانَ الرَّجُلُ مِمَّنْ يُرْجَى تَوَافُلُهُ (2) وَ يُؤَمَّلُ تَائِلُهُ [تَائِلُهُ] وَ رَفْدُهُ وَ كَانَ لَا يَسْأَلُ عَلِيًّا وَ لَا غَيْرَهُ شَيْئًا فَقَالَ رَجُلٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ مَا سَأَلَكَ فَلَانُ وَ لَقَدْ كَانَ يُخْزِيهِ مِنَ الْخَمْسَةِ الْأَوْسَاقِ وَ سَقَى وَاحِدُ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا أَكْثَرَ اللَّهُ فِي الْمُؤْمِنِينَ صَرْبَكَ أُعْطِيَ أَنَا وَ تَبَخَّلَ أَنْتَ [اللَّهُ أَنْتَ] إِذَا لَمْ أُعْطِ الَّذِي يَرْجُونَنِي إِلَّا مِنْ بَعْدِ الْمَسْأَلَةِ ثُمَّ أُعْطِيَتْهُ مِنْ بَعْدِ الْمَسْأَلَةِ (3) فَلَمْ أُعْطِهِ تَمَنٍّ مَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَ ذَلِكَ لِأَنِّي عَوَّضْتُهُ أَنْ يَبْدُلَ لِي وَجْهَهُ الَّذِي يُعَقِّرُهُ فِي التُّرَابِ لِرَبِّي وَ رَبِّهِ عِنْدَ تَعَبُّدِهِ لَهُ وَ طَلَبِ حَوَائِجِهِ إِلَيْهِ فَمَنْ فَعَلَ هَذَا بِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَ قَدْ عَرَفَ أَنَّهُ مَوْضِعُ لِيَصِلَتِهِ وَ مَعْرُوفِهِ فَلَمْ يَصْدُقِ اللَّهَ فِي دُعَائِهِ لَهُ حَيْثُ يَتَمَنَّى لَهُ الْجَنَّةَ بِلِسَانِهِ وَ يَتَخَلَّى عَلَيْهِ بِالْخُطَامِ مِنْ مَالِهِ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْعَبْدَ قَدْ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فَإِذَا دَعَا لَهُمْ بِالْمَغْفِرَةِ فَقَدْ طَلَبَ لَهُمُ الْجَنَّةَ فَمَا أَنْصَفَ مَنْ فَعَلَ هَذَا بِالْقَوْلِ وَ لَمْ يُحَقِّقْهُ بِالْفِعْلِ (4).

«13»- كا، [الكافي] عَلَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِإِسْنَادٍ ذَكَرَهُ عَنْ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: سَأَمَرْتُ (5) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَرِّضْتُ لِي حَاجَةً قَالَ فَرَأَيْتَنِي لَهَا أَهْلًا قُلْتُ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ جَزَاكَ اللَّهُ عَنِّي خَيْرًا ثُمَّ قَامَ إِلَى السَّرَاجِ فَأَعْشَاهَا وَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أُعْشِيتُ السَّرَاجَ لِئَلَّا أَرَى دُلَّ حَاجَتِكَ فِي وَجْهِكَ فَتَكَلِّمْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ الْحَوَائِجُ أَمَاتُهُ مِنَ اللَّهِ فِي صُدُورِ الْعِبَادِ فَمَنْ كَتَمَهَا كَتَبَ لَهُ عِبَادَةً وَ مَنْ أَفْشَاهَا كَانَ حَقًّا عَلَى مَنْ سَمِعَهَا أَنْ يُعِينَهُ (6).

ص: 36

-
- 1- 1. الصحيح كما في المصدر «البغيغ».
 - 2- 2. في المصدر: ممن يرجوا نوافله.
 - 3- 3. في المصدر: ثم اعطيه بعد المسأله.
 - 4- 4. فروع الكافي (الجزء الرابع من الطبعة الحديثه): 22 و 23.
 - 5- 5. المسامره: المحادثه و التحدث ليلا.
 - 6- 6. فروع الكافي (الجزء الرابع من الطبعة الحديثه): 24. و فيه: أن يعينه.

«14»- كا، [الكافي] الْعِدَّة عَنْ الْبَرْقِيِّ عَنِ الثَّقَلَيْنِ عَنِ السَّمْعَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَضْرِبُ بِالْمَرَّةِ (1) وَيَسْتَخْرِجُ الْأَرْضِينَ وَ إِنَّهُ أَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ مِنْ كَدِّ يَدِهِ (2).

«15»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُعَنَّأ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ [مُوسِرٌ] عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي دَارٍ [لَهُ] حَدِيقَةٌ (3) وَ لَهُ جَارٌ لَهُ صَبِيهُ فَكَانَ يَتَسَاوَرَانِ الرُّطْبُ مِنَ النَّخْلَةِ فَيَنْشُدُونَ صَبِيَّهُ يَأْكُلُونَهُ فَيَأْتِي الْمُوسِرُ فَيُخْرِجُ الرُّطْبَ مِنْ جُوفِ أَفْوَاهِ الصَّبِيِّ وَ شَكَكَ الرَّجُلُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَقْبَلَ وَخَذَهُ إِلَى الرَّجُلِ فَقَالَ يَغْنَى حَدِيقَتَكَ هَذِهِ بِحَدِيقَةٍ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ الْمُوسِرُ لَا أَبِيعَكَ عَاجِلًا بِأَجَلٍ فَتَبَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَجَعَ نَحْوَ الْمَسْجِدِ فَلَقِيَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بُتِّكَ لَا أَبُكِيَ اللَّهُ عَيْنَيْكَ فَأَخْبَرَهُ خَبَرَ الرَّجُلِ الضَّعِيفِ وَ الْحَدِيقَةِ فَأَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى اسْتَخْرَجَهُ (4) مِنْ مَنْزِلِهِ وَ قَالَ لَهُ يَغْنَى دَارَكَ قَالَ الْمُوسِرُ بِحَائِطِكَ الْحُسَيْنِي فَصَفَّقَ عَلَيْهِ يَدَهُ وَ دَارَ إِلَى الضَّعِيفِ فَقَالَ لَهُ تَحَوَّلْ إِلَى دَارِكَ فَقَدْ مَلَكَهَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ لَكَ وَ أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ وَ اللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى وَ النَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى وَ مَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثَى إِلَّا إِلَى آخِرِ السُّورَةِ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا بَابِي أَنْتَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ هَذِهِ السُّورَةَ الْكَامِلَةَ (5).

«16»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي جَفْصٍ الْأَعَشَى مُعَنَّأ عَنْ مُوسَى بْنِ عَيْسَى الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَنْ صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْعَصْرَ يَهْفَوَاتُ فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ

ص: 37

- 1- 1. المر: المسحاه. و يقال لها بالفارسيه « بيل ».
- 2- 2. فروع الكافي (الجزء الخامس من الطبعه الحديثه): 74. و فيه: من ماله و كد يده.
- 3- 3. في المصدر: في دار له حديقته.
- 4- 4. في المصدر: فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام نحو الرجل الموسر حتى استخرجه اه.
- 5- 5. تفسير فرات: 213.

قَدْ قَصَدْتُكَ فِي حَاجِهِ لِي أُرِيدُ أَنْ تَمُضِيَ مَعِيَ فِيهَا إِلَى صَاحِبِهَا فَقَالَ لَهُ قِفْ [قُلْ] قَالَ إِنِّي سَاكِنٌ فِي دَارٍ لِرَجُلٍ فِيهَا تَخْلِيُ وَ إِنَّهُ يَهِيْجُ الرِّيحُ فَيَسْفُطُ مِنْ ثَمَرِهَا بَلَحٌ وَ بُسْرٌ وَ رُطْبٌ وَ يَمْرٌ وَ يَصْعَدُ الطَّيْرُ فَيُلْقِي مِنْهُ وَ أَنَا أَكُلُ مِنْهُ وَ يَأْكُلُونَ مِنْهُ الصَّيَّانُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَبْحَسَهَا يَقْصِبُ أَوْ تَرْمِيَهَا بِحَجَرٍ فَاسْأَلْهُ أَنْ يَجْعَلَنِي فِي حِلٍّ قَالَ أَنَّهُضْ بِنَا فَتَهَضُّ مَعَهُ فَجِئْنَا إِلَى الرَّجُلِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَحَّبَ وَ قَرَحَ بِهِ وَ سُرَّ وَ قَالَ فِيمَا جِئْتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ جِئْتُكَ فِي حَاجِهِ قَالَ تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَمَا هِيَ قَالَ هَذَا الرَّجُلُ سَاكِنٌ فِي دَارٍ لَكَ فِي مَوْضِعٍ كَذَا ذَكَرَ أَنَّ فِيهَا تَخْلَةٌ فَإِنَّهُ يَهِيْجُ الرِّيحُ فَيَسْفُطُ مِنْهَا بَلَحٌ وَ بُسْرٌ وَ رُطْبٌ وَ يَمْرٌ وَ يَصْعَدُ الطَّيْرُ فَيُلْقِي مِثْلَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ حَجَرٍ يَرْمِيهَا بِهِ أَوْ قَصَبَةٍ يَبْحَسُهَا فَاجْعَلْهُ (1) فِي حِلٍّ فَتَأَبَّى عَنْ ذَلِكَ وَ سَأَلَهُ ثَانِيًا وَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ (2) فِي الْمَسْأَلَةِ وَ يَتَأَبَّى إِلَى أَنْ قَالَ وَ اللَّهُ أَنَا أَضْمَنُ لَكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ يُبَدِّلَكَ بِهَذَا النَّبِيِّ حَدِيقَةً فِي الْجَنَّةِ فَأَبَى عَلَيْهِ وَ رَهَقْنَا لِمَسَاءٍ (3) [الْمَسَاءُ] فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبِيعْنِيهَا بِحَدِيقَتِي فَلَاتَنِي فَقَالَ لَهُ تَعَمَّ قَالَ فَاشْهَدْ لِي بِحَدِيقَتِكَ اللَّهُ وَ مُوسَى بْنُ عِيسَى الْأَنْصَارِيُّ أَتَكَ قَدْ بَعَثَهَا بِهَذَا الدَّارِ قَالَ تَعَمَّ أَشْهَدُ اللَّهُ وَ مُوسَى بْنُ عِيسَى الْأَنْصَارِيُّ عَلَى أَنِّي قَدْ بَعَثْتُكَ هَذِهِ الْحَدِيقَةَ بِشَجَرِهَا وَ تَخْلِيهَا وَ تَمْرُهَا بِهَذِهِ الدَّارِ أَلَيْسَ قَدْ بَعَثَنِي هَذِهِ الدَّارَ بِمَا فِيهَا بِهَذِهِ الْحَدِيقَةِ وَ لَمْ يَتَوَهَّمْ أَنَّهُ يَفْعَلُ فَقَالَ تَعَمَّ أَشْهَدُ اللَّهُ وَ مُوسَى بْنُ عِيسَى عَلَى أَنِّي قَدْ بَعَثْتُكَ هَذِهِ الدَّارَ بِهَذِهِ الْحَدِيقَةِ (4) فَاتَّفَقَتْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ قُمْ فَخُذِ الدَّارَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَ أَنْتَ فِي حِلٍّ مِنْهَا وَ سَمِعُوا (5) أَذَانَ بِلَالٍ فَقَامُوا مُبَادِرِينَ حَتَّى صَلُّوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمَغْرِبَ وَ الْعِشَاءَ الْأَخِرَةَ ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ فَلَمَّا

ص: 38

- 1- 1. في المصدر: فإريد أن تجعله.
- 2- 2. في المصدر: و أقبل يلح عليه.
- 3- 3. في المصدر: و رهقت المساء.
- 4- 4. في المصدر: هذه الدار بما فيها بهذه الحديقة.
- 5- 5. في المصدر: و وجبت المغرب و سمعوا، اه.

أَصْبَحُوا صَلَّى النَّبِيُّ بِهِمُ الْعَدَاةَ وَ عَقَّبَ فَهُوَ يُعَقِّبُ حَتَّى هَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرَائِلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَحْيِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَأَدَارَ وَجْهَهُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ مَنْ قَعَلَ مِنْكُمْ فِي لَيْلَتِهِ هَذِهِ فِعْلاً فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بَيَاتَهَا فَمِنْكُمْ أَحَدٌ يُخْبِرُنِي أَوْ أَخْبِرُهُ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ أَخْبَرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تَعَمْ هَبَطَ جَبْرَائِلُ فَأَقْرَأَنِي عَنْ اللَّهِ السَّلَامَ وَ قَالَ لِي إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَعَلَ الْبَارُوحَةَ فَعَلَهُ فَقُلْتُ لِحَبِيبِي مَا هِيَ فَقَالَ أَقْرَأَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقُلْتُ وَ مَا أَقْرَأَ فَقَالَ أَقْرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَ مَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثَى إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَ لَسَوْفَ يَرْضَى أَنْتَ يَا عَلِيُّ- أَلَسْتُ صَدَقْتُ بِالْجَنَّةِ وَ صَدَقْتُ بِالْأَرْضِ عَلَى سَاكِنَيْهَا وَ بَدَلْتُ الْحَدِيقَةَ قَالَ تَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَهَذِهِ سُورَةُ تَزَلَّتْ فِيكَ وَ هَذَا لَكَ قَوْتٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ صَمَّهَ إِلَيْهِ وَ قَالَ لَهُ أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَ آلِهِمَا (1).

«17»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب صاحب حليه [الجليه] وَ أَحْمَدُ فِي الْفَصَائِلِ عَنْ مُجَاهِدٍ وَ صَاحِبِ مُسْنَدِ الْعَشَرَةِ وَ جَمَاعَةٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْفَرَطِيِّ: أَنَّهُ رَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَرَ الْجُوعَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَخَذَ إِيَّاهُ (2) فَحَوَى وَسَطَهُ وَ أَدْخَلَهُ فِي

عُنُقِهِ وَ شَدَّ وَسَطَهُ بِخُوصٍ تَجَلَّى وَ هُوَ شَدِيدُ الْجُوعِ فَاطَّلَعَ عَلَى رَجُلٍ يَسْتَقِي بِكَرِهِ فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي كُلِّ دَلْوَةٍ بِتَمَرِهِ فَقَالَ تَعَمْ فَتَرَحَّ لَهُ حَتَّى امْتَلَأَ كَفَّهُ ثُمَّ أَرْسَلَ الدَّلْوَ فَجَاءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (3).

«18»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَطِيَّةَ الْحَدَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: قَسَمَ نَبِيُّ اللَّهِ الْفَقْرَ فَأَصَابَ عَلِيًّا أَرْضٌ (4) فَاحْتَفَرَ فِيهَا عَيْنًا فَخَرَجَ مَاءٌ يَنْبُعُ فِي السَّمَاءِ كَهَيْئَةِ عُنُقِ الْبَعِيرِ فَسَمَّاهَا يَنْبُعُ فَجَاءَ الْبَشِيرُ يُبَشِّرُ

ص: 39

- 1- 1. تفسير فرائد: 213 و 214.
- 2- 2. الاهاب: الجلد أو ما لم يديغ منه.
- 3- 3. مناقب آل أبي طالب 1: 325.
- 4- 4. في المصدر: فأصاب عليا ارضا.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَشِّرِ الْوَارِثَ هِيَ صَدَقَةُ بَنَّةٍ بَنَّا (1) فِي حَجَّاجِ بَيْتِ اللَّهِ وَ
عَابِرِ سَبِيلِ اللَّهِ (2) لَا تَبَاغُ وَلَا تُوهَبُ وَلَا تُورَثُ فَمَنْ بَاعَهَا أَوْ وَهَبَهَا فَعَلَيْهِ
لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا (3).

«19- كا، [الكافي] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَبَّادَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْحَجَّاجِ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوَصِيَّتِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هِيَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ وَ قَضَى بِهِ فِي مَالِهِ عَبْدُ اللَّهِ
عَلَيَّْ ابْتِغَاءً وَجْهِ اللَّهِ لِيُؤَلِّجَنِي بِهِ الْجَنَّةَ وَ يَصْرِفَنِي بِهِ عَنِ النَّارِ وَ يَصْرِفَ النَّارَ
عَنِّي يَوْمَ تَبْيَضُ وُجُوهٌُ وَ تَسْوَدُ وُجُوهٌُ إِنْ مَا كَانَ لِي مِنْ يَتِّعٍ مِنْ مَالٍ (4)
يُعْرِفُ لِي فِيهَا وَ مَا حَوْلَهَا صَدَقَةٌ وَ رَقِيقَهَا غَيْرَ أَنْ رِبَاجًا وَ أَبَا تَبْرَرٍ وَ جُبَيْرًا
عُتْقَاءً لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِمْ سَبِيلٌ فَهُمْ مَوَالِيٌّ يَعْمَلُونَ فِي الْمَالِ خَمْسِينَ حَجًّا وَ
فِيهِ تَفَقُّهُمْ وَ رَزَقُهُمْ وَ أَرْزَاقُ أَهْلِيهِمْ وَ مَعَ ذَلِكَ مَا كَانَ لِي بِوَادِي الْفُرَى كَلُّهُ
مِنْ مَالِ بَنِي فَاطِمَةَ (5) وَ رَقِيقَهَا صَدَقَةٌ وَ مَا كَانَ لِي بِدَيْمَةٍ وَ أَهْلَهَا صَدَقَةٌ
[غَيْرَ أَنْ زُرَيْقًا لَهُ مِثْلُ مَا كَتَبْتُ لِأَصْحَابِهِ وَ مَا كَانَ لِي بِأَدْنِيَةٍ وَ أَهْلَهَا صَدَقَةٌ] وَ
الْفَقِيرَتَيْنِ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ صَدَقَتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ إِنْ الَّذِي كَتَبْتُ مِنْ أَمْوَالِي
هَذِهِ صَدَقَةٌ وَاجِبَةٌ بَنَّةً حَيًّا أَنَا أَوْ مَيِّتًا يُنْفَقُ فِي كُلِّ تَفَقُّهُ يُبْتَعَى بِهَا وَجْهُ اللَّهِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ وَجْهِهِ وَ دَوَى الرَّحِمِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ
الْقَرِيبِ وَ الْبَعِيدِ فَإِنَّهُ يَقُومُ عَلَيَّ ذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَأْكُلُ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ وَ
يُنْفِقُهُ حَيْثُ يَرَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي جِلٍّ مُحَلَّلٍ لَا حَرَجَ عَلَيْهِ فِيهِ فَإِنْ أَرَادَ أَنْ
يَبِيعَ نَصِيبًا مِنَ الْمَالِ فَيَقْضَى بِهِ الدَّيْنَ فَلْيَفْعَلْ إِنْ شَاءَ لَا حَرَجَ عَلَيْهِ فِيهِ وَ إِنْ
شَاءَ جَعَلَهُ

ص: 40

- 1- 1. في المصدر: بته بتلا.
- 2- 2. في المصدر: و عابري سبيل الله.
- 3- 3. فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثه): 54.
- 4- 4. في المصدر: ان ما كان لي من مال ينبع.
- 5- 5. في المصدر: لبني فاطمه.

سَرِيَّ الْمَلِكِ وَ إِنَّ وُلْدَ عَلِيٍّ وَ مَوَالِيَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ إِنَّ كَانَتْ دَارُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ غَيْرَ دَارِ الصَّدَقَةِ فَبَدَا لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا قَلْبِيغٍ إِنْ شَاءَ لَا حَرَجَ عَلَيْهِ فِيهِ وَ إِنَّ تَابَعَ فَإِنَّهُ يَقْسِمُ ثَمَنَهَا ثَلَاثَةً ثَلَاثٍ فَيَجْعَلُ ثُلُثَهَا (1) فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ يَجْعَلُ ثُلُثًا فِي بَنِي هَاشِمٍ وَ بَنِي الْمُطَلِبِ وَ يَجْعَلُ الثَّلَاثَ فِي آلِ أَبِي طَالِبٍ وَ إِنَّهُ يَصْعَعُهُ فِيهِمْ حَيْثُ يَرَاهُ اللَّهُ وَ إِنْ حَدَّثَ بِحَسَنِ حَدَّثُ وَ حُسَيْنُ حَتَّى فَإِنَّهُ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ إِنْ حُسَيْنًا يَفْعَلُ فِيهِ مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ حَسَنًا لَهُ مِثْلُ الَّذِي كَتَبْتُ لِلْحَسَنِ وَ عَلَيْهِ مِثْلُ الَّذِي عَلَى حَسَنِ (2) وَ إِنْ لِبَنِي ابْنَتِي قَاطِمَةَ مِنْ صَدَقَةٍ عَلِيٍّ مِثْلَ الَّذِي لِبَنِي عَلِيٍّ وَ ابْنَتِي إِنَّمَا جَعَلْتُ الَّذِي جَعَلْتُ لِابْنَتِي قَاطِمَةَ ابْتِغَاءً وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَكْرِيمَ حُرْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تَعْظِيمَهَا وَ تَشْرِيفَهَا وَ رِضَاهَا (3) وَ إِنْ حَدَّثَ بِحَسَنِ وَ حُسَيْنٍ حَدَّثُ فَإِنَّ الْآخِرَ مِنْهُمَا يُنْظَرُ فِي بَنِي عَلِيٍّ فَإِنْ وَجَدَ فِيهِمْ مَنْ يَرْضَى بِهِدْيِهِ (4) وَ إِسْلَامِهِ وَ أَمَانَتِهِ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَ إِنْ لَمْ يَرَ فِيهِمْ بَعْضَ الَّذِي يُرِيدُهُ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ (5) فَإِنْ وَجَدَ آلَ أَبِي طَالِبٍ قَدْ ذَهَبَ كِبَرَاؤُهُمْ وَ دَوُّو أَرَائِهِمْ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ إِلَى رَجُلٍ يَرْضَاؤُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ إِنَّهُ يَشْتَرِطُ عَلَى الَّذِي يَجْعَلُهُ إِلَيْهِ أَنْ يَتْرَكَ الْمَالَ عَلَى أَصُولِهِ وَ يُنْفِقَ ثَمَرَهُ حَيْثُ أَمَرْتُهُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (6) وَ وَجْهِهِ وَ دَوَى الرَّحِمِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ بَنِي الْمُطَلِبِ وَ الْقَرِيبِ وَ الْبَعِيدِ لَا يُتَابَعُ مِنْهُ شَيْءٌ وَ لَا يُوهَبُ وَ لَا يُورَثُ وَ إِنْ مَالَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى نَاحِيَةِ (7) وَ هُوَ إِلَى ابْنَتِي قَاطِمَةَ وَ إِنْ رَفِيقِي الَّذِينَ فِي صَحِيفِهِ صَغِيرَةٍ الَّتِي كُتِبَتْ لِي عُتْقَاءُ

ص: 41

- 1- 1. في المصدر: فيجعل ثلثا.
- 2- 2. في المصدر: على الحسن.
- 3- 3. في المصدر: و تعظيمهما و تشريفهما و رضاهما.
- 4- 4. الهدى: الطريقه و السيره.
- 5- 5. في المصدر: من آل أبي طالب يرضى به.
- 6- 6. في المصدر: من سبيل الله.
- 7- 7. في المصدر: على ناحيته.

هَذَا مَا وَصَّى (1) بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي أَمْوَالِهِ هَذِهِ الْعَدَّ مِنْ يَوْمٍ قَدِمَ مَسْكِنَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَ الدَّارِ الْآخِرَةِ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى كُلِّ خَالٍ وَ لَا يَجِلُّ لِأَمْرِي مُسْلِمٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَقُولَ فِي شَيْءٍ قَصِيئَةً مِنْ مَالِي وَ لَا يُخَالِفَ فِيهِ أَمْرِي مِنْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ.

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ وَلَإِيْدِي اللَّائِي أَطُوفُ عَلَيْهِنَّ السَّبْعَةَ عَشَرَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتُ أَوْلَادٍ مَعَهُنَّ أَوْلَادُهُنَّ وَ مِنْهُنَّ حَبَالِي وَ مِنْهُنَّ لَا وَلَدَ لَهَا (2) فَقَضَائِي فِيهِنَّ إِنْ حَدَثَ بِي حَدَثٌ أَنْ (3) مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ وَ لَيْسَتْ بِحُبْلَى فَهِيَ عَتِيقُ لَوْجِهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِنَّ سَبِيلٌ وَ مَنْ كَانَتْ مِنْهُنَّ لَهَا وَلَدٌ أَوْ حُبْلَى فَتُمَسِّكُ عَلَى وَلَدِهَا وَ هِيَ مِنْ حَظِّهَا قَانٌ مَاتَ وَلَدُهَا وَ هِيَ حَيَّةٌ فَهِيَ عَتِيقُ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا سَبِيلٌ هَذَا مَا قَضَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي مَالِهِ الْعَدَّ مِنْ يَوْمٍ قَدِمَ مَسْكِنَ سَيِّدِ أَبِي سَمَرٍ بْنُ أَبَرَهَةَ وَ صَغَصَعَهُ بْنُ صُوحَانَ وَ يَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ وَ هَبَّاجُ بْنُ أَبِي هَبَّاجٍ وَ كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِهِ لِعَشْرِ خَلَوْنَ مِنْ جُمَاْدَى الْأُولَى سَنَةَ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِينَ (4).

بيان: قوله عليه السلام (سرى الملك) السرى النفيس أى يتخذه لنفسه و ظاهره جواز اشتراط بيع الوقف و تملكه عند الحاجة و هو خلاف المشهور بين الأصحاب و حملة على الإجاره مجازا بعيد و سيأتى القول فى ذلك فى كتاب الوقف قوله عليه السلام الغد من يوم قدم مسكن لكتابه الكتاب و المسكن كمسجد موضع بالكوفه أى كانت الكتابه فى اليوم الذى بعد يوم قدومه المسكن بعد رجوعه من بعض أسفاره.

«20»- سن، [المحاسن] أبى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرَةَ (5) وَ سَلَمَةَ صَاحِبِ

ص: 42

-
- 1- 1. فى المصدر: ما قصى.
 - 2- 2. فى المصدر: و منهن من لا ولد له.
 - 3- 3. فى المصدر: أنه.
 - 4- 4. فروع الكافى (الجزء السابع من الطبعة الحديثه): 49- 51.
 - 5- 5. فى المصدر: عن ابن عميره.

السَّائِرِيَّ عَنِ رَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ مِنْ كَدِّ يَدِهِ (1).

«21»- جع، [جامع الأخبار]: جَاءَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي مَا خُوذُ بِثَلَاثِ عِلَلٍ عَلَيْهِ النَّفْسُ وَ عَلَيْهِ الْفَقْرُ وَ عَلَيْهِ الْجَهْلُ فَأَجَابَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ يَا أَخَا الْعَرَبِ عَلَيْهِ النَّفْسُ تُعَرِّضُ عَلَى الطَّيِّبِ وَ عَلَيْهِ الْجَهْلُ تُعَرِّضُ عَلَى الْعَالِمِ وَ عَلَيْهِ الْفَقْرُ تُعَرِّضُ عَلَى الْكَرِيمِ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ الْكَرِيمُ وَ أَنْتَ الْعَالِمُ وَ أَنْتَ الطَّيِّبُ فَأَمَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنْ يُعْطِيَ لَهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَ قَالَ تُنْفِقُ أَلْفًا بَعْلَهُ النَّفْسِ وَ أَلْفًا بَعْلَهُ الْجَهْلِ وَ أَلْفًا بَعْلَهُ الْفَقْرِ (2).

أَقُولُ: رَوَى السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِي كَشْفِ الْمَحَجَّةِ مِنْ بَعْضِ كُتُبِ الْمَتَائِبِ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَرَوُجْتُ قَاطِمَةً عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ مَا كَانَ لِي فِرَاشٌ وَ صَدَقْتِي الْيَوْمَ لَوْ قُسِمَتْ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ لَوَسِعَتْهُمْ.

وَ قَالَ فِيهِ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَفَ أَمْوَالَهُ وَ كَانَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ بَاعَ سَيْفَهُ وَ قَالَ مَنْ يَشْتَرِي سَيْفِي وَ لَوْ كَانَ عِنْدِي عِشَاءُ مَا بَعْتُهُ وَ قَالَ فِيهِ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَرَّةً مَنْ يَشْتَرِي سَيْفِي الْفُلَانِيَّ وَ لَوْ كَانَ عِنْدِي تَمَنُّ إِزَارٍ مَا بَعْتُهُ قَالَ وَ كَانَ يَفْعَلُ هَذَا وَ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ مِنْ صَدَقَتِهِ (3).

ص: 43

1- 1. لم نجده في المصدر المطبوع.

2- 2. جامع الأخبار: 158 و 159.

3- 3. كشف المحجة: 124، و لا يخفى أنه من مختصات (ك) فقط.

«1-» لى، [الأمالى] للصدوق الهمداني عن عمر بن سهل بن إسماعيل الديلمي عن زيد بن إسماعيل الصائغ عن معاوية بن هشام عن سفيان عن عبد الملك بن عُمير عن خالد بن ربيع قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام دخل مكة في بعض حوائجه فوجد أعرابياً متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول يا صاحب البيت بيتك و الصيف صيفك و لكل صيف من صيفه [مضيفه] قرى (1) فأجعل قرأ منك الليلة المغفرة فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه أ ما تسمعون كلام الأعرابي قالوا نعم فقال الله أكرم من أن يرد صيفه فلما (2) كانت الليلة الثانية وجدته متعلقاً بذلك الركن وهو يقول يا عزيزاً في عزك فلا أعز منك في عزك أعزني بعز عزك في عز لا يعلم أحد كيف هو أتوجه إليك و أتوسل إليك بحق محمد و آل محمد عليك أعطني ما لا يعطيني أحد غيرك و اصرف عني ما لا يصرفه أحد غيرك قال فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه هذا والله الإسم الأكبر بالسريانيه أخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه و آله سأله الجنة فأعطاه و سأله صرف النار و قد صرفها عنه.

قال فلما كانت الليلة الثالثة وجدته و هو متعلق بذلك الركن وهو يقول يا من لا يحويه مكان و لا يخلو منه مكان بلا كيفية كان أرزق الأعرابي أربعة آلاف درهم قال فتقدم إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أعرابي سألت ربك القرى فقراك و سألت الجنة فأعطاك و سألت أن يصرف عنك النار و قد صرفها عنك و في هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم قال الأعرابي من أنت قال أنا علي

ص: 44

1- 1. القرى: ما يقدم للضيف.
2- 2. فى المصدر: قال فلما.

بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ الْاَعْرَابِيُّ اَنْتَ وَاللّٰهُ بُعِيتِي وَ يَكَا اَنْزِلْتُ حَاجَتِي قَالَ يَسَلُ
يَا اَعْرَابِيُّ قَالَ اَرِيدُ اَلْفَ دِرْهَمٍ لِلصَّدَاقِ وَ اَلْفَ دِرْهَمٍ اَقْضِي بِهِ دَيْنِي وَ اَلْفَ
دِرْهَمٍ اَشْتَرِي بِهِ دَارًا وَ اَلْفَ دِرْهَمٍ اَتَعَيِّشُ مِنْهُ قَالَ اَنْصَفْتَ يَا اَعْرَابِيُّ قَاَدًا
خَرَجْتَ مِنْ مَكَّةَ فَاسْأَلْ عَنْ دَارِي بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ.

فَاقَامَ الْاَعْرَابِيُّ بِمَكَّةَ اُسْبُوعًا وَ خَرَجَ فِي طَلَبِ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ وَ تَادَى مَنْ يَدُلُنِي عَلَيَّ دَارَ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيٌّ فَقَالَ
الْحُسَيْنُ بْنُ 1 عَلِيٍّ مِنْ بَيْنِ الصَّبْيَانِ اَنَا اُدْلِكَ عَلَى دَارِ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ اَنَا
ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ الْاَعْرَابِيُّ مَنْ اَبُوكَ قَالَ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ قَالَ مَنْ اُمُّكَ قَالَ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ قَالَ مَنْ
جَدُّكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ مَنْ جَدُّكَ
قَالَ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ قَالَ مَنْ اُخُوكَ قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ
لَقَدْ اَخَذْتَ الدُّنْيَا بِطَرَفَيْهَا اَمْشِ إِلَى اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قُلْ لَهُ اِنَّ الْاَعْرَابِيَّ
صَاحِبَ الضَّمَانِ بِمَكَّةَ عَلَى الْبَابِ قَالَ فَدَخَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَقَالَ يَا اَبْتَ اَعْرَابِيُّ بِالْبَابِ يَزْعُمُ اَنَّهُ صَاحِبُ الضَّمَانِ بِمَكَّةَ قَالَ فَقَالَ يَا
فَاطِمَةُ عِنْدَكَ شَيْءٌ يَأْكُلُهُ الْاَعْرَابِيُّ قَالَتْ اَللَّهُمَّ لَا قَالَ فَتَلَبَّسَ اَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ خَرَجَ وَ قَالَ اَدْعُوا لِي اَبَا عُبَيْدٍ اللَّهُ سَلَمَانَ الْفَارِسِيَّ
قَالَ فَدَخَلَ إِلَيْهِ سَلَمَانُ الْفَارِسِيُّ فَقَالَ يَا بَا عُبَيْدٍ اللَّهُ اَعْرَضَ الْحَدِيقَةَ الَّتِي
عَرَسَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِي عَلَى التُّجَّارِ قَالَ فَدَخَلَ سَلَمَانُ
إِلَى السُّبُوقِ وَ عَرَضَ الْحَدِيقَةَ فَبَاعَهَا بِاَثْنَيْ عَشَرَ اَلْفَ دِرْهَمٍ وَ اخْضَرَ الْمَالَ وَ
اخْضَرَ الْاَعْرَابِيُّ فَاعْطَاهُ اَرْبَعَةَ اَلْفٍ دِرْهَمٍ وَ اَرْبَعِينَ دِرْهَمًا نَقْفَةً وَ وَقَعَ الْخَبْرُ
إِلَى سُؤَالِ الْمَدِينَةِ فَاجْتَمَعُوا وَ مَضَى رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا
السَّلَامُ فَاخْبَرَهَا بِذَلِكَ فَقَالَتْ اَجْرَكَ اللَّهُ فِي مَمْشَاكِ فَجَلَسَ عَلِيُّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَ الدَّرَاهِمُ مَضْبُوبَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَقَبِضَ قَبْضَةً
قَبْضَةً وَ جَعَلَ يُعْطِي رَجُلًا رَجُلًا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ دِرْهَمٌ وَاحِدٌ.

فَلَمَّا أَتَى الْمَنْزِلَ قَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ يَا ابْنَ عَمِّ يَغْتَبِ الْحَائِطَ الَّذِي
عَرَسَهُ لَكَ وَالِدِي قَالَ نَعَمْ يَخَيْرُ مِنْهُ عَاجِلًا وَ آجِلًا قَالَتْ فَأَيْنَ التَّمَنُّ قَالَ
دَفَعْتُهُ

إِلَى أَعْيُنِ اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أُذَلِّهَا بِذُلِّ الْمَسْأَلَةِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَنِي قَالَتْ قَاطِمَةُ أَنَا جَائِعَةٌ وَابْنَتَاي جَائِعَانِ وَلَا أَشْكُ إِلَّا وَ أَنْتَ مِثْلُنَا فِي الْجُوعِ لَمْ يَكُنْ لَنَا مِنْهُ دِرْهَمٌ وَ أَخَذْتُ بِطَرْفِ تَوْبٍ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا قَاطِمَةُ خَلِينِي فَقَالَتْ لَا وَاللَّهِ أَوْ يَحْكُمَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ أَبِي فَهَبَطَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ (1) يُفَرِّقُكَ السَّلَامُ وَ يَقُولُ أَقْرَأْ عَلِيًّا مِنِّي السَّلَامُ وَ قُلْ لِقَاطِمَةَ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَضْرِبِي عَلَى يَدَيْهِ فَلَمَّا أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنَزَلَ عَلِيٌّ وَجَدَ قَاطِمَةَ مُلَازِمَةً لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهَا يَا بُنْتِي مَا لَكَ مُلَازِمَةً لِعَلِيٍّ قَالَتْ يَا أَبَتِ بَاعَ الْحَائِطَ الَّذِي عَرَسْتَهُ لَهُ بِأَثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ لَمْ يَخِيسْ لَنَا مِنْهُ دِرْهَمًا يَشْتَرِي بِهِ طَعَامًا فَقَالَ يَا بُنْتِي إِنَّ جَبْرِئِيلَ يُفَرِّقُنِي مِنْ رَبِّي السَّلَامُ وَ يَقُولُ أَقْرَأْ عَلِيًّا مِنْ رَبِّي السَّلَامُ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ لَكَ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَضْرِبِي عَلَى يَدَيْهِ قَالَتْ قَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ لَا أَعُودُ أَبَدًا قَالَتْ قَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَخَرَجَ أَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي تَاجِيهِ وَ رُوحِي فِي تَاجِيهِ فَمَا لَبِثَ أَنْ أَتَى أَبِي وَ مَعَهُ سَبْعَةُ دَرَاهِمٍ سُودٍ هَجَرِيَّةٍ فَقَالَ يَا قَاطِمَةُ أَيْنَ ابْنُ عَمِّي فَقُلْتُ لَهُ خَرَجَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَلَاكِ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ فَإِذَا جَاءَ ابْنُ عَمِّي فَقُولِي لَهُ يَبْتَاعُ لَكُمْ بِهَا طَعَامًا فَمَا لَبِثْتُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى جَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ رَجَعَ ابْنُ عَمِّي فَإِنِّي أَجِدُ رَائِحَةَ طَيِّبَةٍ قَالَتْ نَعَمْ وَ قَدْ دَفَعَ إِلَيَّ شَيْئًا يَبْتَاعُ بِهِ لَنَا طَعَامًا قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَاتِيهِ فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ سَبْعَةَ دَرَاهِمٍ سُودًا هَجَرِيَّةٍ [سُودٍ هَجَرِيَّةٍ] فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا وَ هَذَا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ قَالَ يَا حَسَنُ قُمْ مَعِي فَأَتَيْتُمَا السُّوقَ فَإِذَا هُمَا بِرَجُلٍ وَاقِفٍ وَ هُوَ يَقُولُ مَنْ يُفَرِّضُ الْمَلِيَّ الْوَفَى قَالَ يَا بُنْتِي تُعْطِيهِ قَالَ إِي وَ اللَّهِ يَا أَبَتِ فَأَعْطَاهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدَّرَاهِمَ فَقَالَ الْحَسَنُ يَا أَبَتَاهُ أَعْطَيْتُهُ الدَّرَاهِمَ كُلَّهَا قَالَ نَعَمْ يَا بُنْتِي إِنَّ الَّذِي يُعْطِي الْقَلِيلَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُعْطِيَ الْكَثِيرَ.

قَالَ قَمَصَى عَلِيٌّ بِبَابِ رَجُلٍ يَسْتَفْرِضُ مِنْهُ شَيْئًا فَلَقِيَهُ أَعْرَابِيٌّ وَ مَعَهُ نَاقَةٌ فَقَالَ يَا عَلِيُّ اشْتَرِ مِنِّي هَذِهِ النَّاقَةَ قَالَ لَيْسَ مَعِيَ تَمْنُهَا قَالَ فَإِنِّي أَنْظِرُكَ

ص: 46

بِهِ إِلَى الْقَبْضِ قَالَ بِكُمْ يَا أَعْرَابِيُّ قَالَ بِمَائِهِ دَرَاهِمَ قَالَ عَلَيُّ خُذْهَا يَا حَسَنُ فَآخَذَهَا فَمَضَى عَلَيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَقِيَهُ أَعْرَابِيُّ آخِرَ الْمِثَالِ وَوَاحِدُ وَ الثَّيَابِ مُخْتَلِفُهُ فَقَالَ يَا عَلَيُّ تَبِيعُ النَّاقَةَ قَالَ عَلَيُّ وَ مَا تَصْنَعُ بِهَا قَالَ أَعْزُو عَلَيْهَا أَوَّلَ عَزْوِهِ يَغْزُوهَا ابْنُ عَمِّكَ قَالَ إِنْ قَبِلْتَهَا فَهِيَ لَكَ بِلَا تَمَنٍ قَالَ مَعِيَ تَمَنُهَا وَ بِالْتَمَنِ أَشْتَرِيهَا فَبِكُمْ أَشْتَرَيْتَهَا قَالَ بِمَائِهِ دَرَاهِمَ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ فَلَكَ سَبْعُونَ وَ مِائَةُ دَرَاهِمَ قَالَ عَلَيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُذِ السَّبْعِينَ وَ الْمِائَةَ وَ سَلِّمِ النَّاقَةَ وَ الْمِائَةَ لِلْأَعْرَابِيِّ (1) الَّذِي بَاعَنَا النَّاقَةَ وَ السَّبْعِينَ [السَّبْعُونَ] لَنَا تَبْتَاعُ بِهَا شَيْئًا فَآخَذَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدَّرَاهِمَ وَ سَلِّمَ النَّاقَةَ قَالَ عَلَيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَضَبْتُ أَطْلُبُ الْأَعْرَابِيَّ الَّذِي ابْتِغْتُ مِنْهُ النَّاقَةَ لِأَعْطِيَهُ تَمَنَهَا فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَالِسًا فِي مَكَانٍ لَمْ أَرَهُ فِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ وَ لَا بَعْدَهُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ فَلَمَّا نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى تَبَسَّمَ صَاحِكًا حَتَّى بَدَتْ تَوَاجِدُهُ قَالَ عَلَيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَضْحَكَ اللَّهُ سِنِّكَ وَ بَشَّرَكَ بِيَوْمِكَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّكَ تَطْلُبُ الْأَعْرَابِيَّ الَّذِي بَاعَكَ النَّاقَةَ لِتُؤْفِقَهُ التَّمَنَ فَقُلْتُ إِي وَ اللَّهِ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ الَّذِي بَاعَكَ النَّاقَةَ جَبْرِئِيلُ وَ الَّذِي أَشْتَرَاهَا مِنْكَ مِيكَائِيلُ وَ النَّاقَةُ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ وَ الدَّرَاهِمُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَنْفِقْهَا فِي حَيْرٍ وَ لَا تَحْفَ إِفْتَارًا (2).

بيان: لعل منازعتها صلوات الله عليها إنما كانت ظاهراً (3) لظهور فضله صلوات الله عليه على الناس أو لظهور الحكمه فيما صدر عنه عليه السلام أو لوجه من الوجوه لا نعرفه و النواجد من الأسنان الضواحك و هى التى تبدو عند الضحك قوله و بشرک بيومک أى يوم الشفاعة التى وعدھا الله تعالى له.

ص: 47

-
- 1- 1. فى المصدر: المائه للاعرابى. بدون الواو.
2- 2. أمالى الصدوق: 280- 282.
3- 3. فى (خ) و(م): انما كانت طابه.

«1»- قَبِ، [المناقب] لابن شهر آشوب مُحْتَارُ التَّمَارِ عَنْ أَبِي مَطَرِ الْبَصْرِيِّ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ مَرَّ بِأَصْحَابِ التَّمْرِ فَإِذَا هُوَ بِجَارِيَةٍ تَبْكِي فَقَالَ يَا جَارِيَةُ مَا يُبْكِيكِ فَقَالَتْ بَعَثَنِي مَوْلَايَ بِدِرْهَمٍ فَأَبْتَعْتُ مِنْ هَذَا تَمْرًا فَأَتَيْتُهُمْ بِهِ فَلَمْ يَرْضَوْهُ فَلَمَّا أَتَيْتُهُ بِهِ أَبِي أَنْ يَقْبَلَهُ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّهَا خَادِمٌ وَ لَيْسَ لَهَا أَمْرٌ فَأَرَدْتُ إِلَيْهَا دِرْهَمَهَا وَ خُذِ التَّمْرَ فَقَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَلَكَزَهُ فَقَالَ النَّاسُ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَرَبَا الرَّجُلُ (1) وَ أَصْفَرَ وَ أَخَذَ التَّمْرَ وَ رَدَّ إِلَيْهَا دِرْهَمَهَا ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ارْضَ عَنِّي فَقَالَ مَا أَرْضَايَ عَنْكَ إِنْ أَصْلَحْتَ أَمْرَكَ. وَ فِي فَصَائِلِ أَحْمَدَ: إِذَا وَقَّيْتَ النَّاسَ حُقُوقَهُمْ.

وَ دَعَا عَلَيْهِ السَّلَامَ غُلَامًا لَهُ مِرَارًا فَلَمْ يُجِبْهُ فَخَرَجَ فَوَجَدَهُ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ إِلَى تَرْكِ إِجَابَتِي قَالَ كَسِلْتُ عَنْ إِجَابَتِكَ وَ أَمِنْتُ عُقُوبَتَكَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِمَّنْ يَأْمَنُهُ خَلْفُهُ أَمْضِي فَأَنْتَ حُرٌّ لِرُوحِهِ اللَّهِ.

وَ كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ فَقَالَ ابْنُ الْكَوَّاءِ مِنْ خَلْفِهِ وَ لَقَدْ أَوْجَى إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْطَبُنَّ عَمَلَكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (2) فَأَنْصَتَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْظِيمًا لِلْقُرْآنِ حَتَّى قَرَعَ مِنَ الْآيَةِ ثُمَّ عَادَ فِي قِرَاءَتِهِ ثُمَّ أَعَادَ ابْنُ الْكَوَّاءِ الْآيَةَ فَأَنْصَتَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا ثُمَّ قَرَأَ فَأَعَادَ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَأَنْصَتَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ قَاصِرٌ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لَا يَسْتَحْفِكُ الَّذِينَ لَا يُوَفُّونَ (3) ثُمَّ أَتَمَّ السُّورَةَ وَ رَكَعَ.

وَ بَعَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى لَيْدِ بْنِ عُطَارِدٍ التَّمِيمِيِّ فِي كَلَامٍ بَلَّغَهُ قَمَرٌ بِهِ

ص: 48

1- 1. أى أخذه الربو، و هو عله تحدث فى الرئه فتصير النفس صعبا.
2- 2. سورة الزمر: 65.
3- 3. سورة الروم: 60.

[رَسُولُ] أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَنِي أَسَدٍ فَقَامَ إِلَيْهِ تُعَيْمُ بْنُ دَجَاحَةَ الْأَسَدِيُّ فَأَقْلَنَتْهُ فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَوْهُ بِهِ وَ أَمَرَ بِهِ أَنْ يُضْرَبَ فَقَالَ لَهُ تَعَمْ وَ اللَّهُ إِنَّ الْمَقَامَ مَعَكَ لَذُلٌّ وَإِنْ فِرَاقَكَ لَكُفْرٌ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ قَالَ قَدْ عَفَوْنَا عَنْكَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ ادْفَعْ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ السِّيئَةِ (1) أَمَّا قَوْلُكَ إِنَّ الْمَقَامَ مَعَكَ لَذُلٌّ فَسَيِّئُهُ أَكْتَسَبَتْهَا فَهَذِهِ بِهَذِهِ. قَوْلُكَ إِنَّ فِرَاقَكَ لَكُفْرٌ فَحَسَنُهُ أَكْتَسَبَتْهَا فَهَذِهِ بِهَذِهِ.

مَرَّتْ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ فَرَمَقَهَا الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَبْصَارَ هَذِهِ الْفُحُولِ طَوَامِعُ وَإِنَّ ذَلِكَ سَبَبُ هَنَاتِهَا فَإِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى امْرَأَةٍ تُعْجِبُهُ فَلْيَلْمَسْ أَهْلَهُ فَإِنَّمَا هِيَ امْرَأَةٌ كَأَمْرَأَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ قَاتِلُهُ اللَّهُ كَافِرًا مَا أَفْقَهُهُ فَوُتِبَ الْقَوْمُ لِيَقْتُلُوهُ فَقَالَ (2) عَلَيْهِ السَّلَامُ رُوِيَ أَنَّهَا هِيَ سَبَبُ يَسَبِّ أَوْ عَفْوٍ عَنْ ذَنْبٍ.

وَ جَاءَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَ كَانَ تَكَلَّمَ فِيهِ وَ أَسْمَعَهُ فِي الْيَوْمِ الْمَاضِي وَ سَأَلَهُ خَوَائِجَهُ فَقَصَّاهَا فَقَاتَبَهُ أَصْحَابُهُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ إِنِّي لَا سَتَحِيى أَنْ يَغْلِبَ جَهْلُهُ عِلْمِي وَ ذَنْبُهُ عَفْوِي وَ مَسْأَلَتُهُ جُودِي.

وَ مِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى كَمِ أَغْضَى الْجُفُونَ عَلَى الْقَدَى وَ أَسْحَبُ دَيْلِي عَلَى الْأَدَى وَ أَقُولُ لَعَلَّ وَ عَسَى (3).

بيان: اللكر الدفع و الضرب بجمع الكف و يقال طمع بصرى إليه أى امتد و علا و يقال فى فلان هنات أى خصال شر.

«2»- قب [المناقب] لابن شهر آشوب العُقْدُ وَ نُزْهَةُ الْأَبْصَارِ قَالَ قَتَبَرُ: دَخَلْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى عُثْمَانَ فَاجَبَّ الْخَلْوَةَ فَأَوْمَأَ إِلَيَّ بِالتَّحِيى فَتَنَحَّيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ فَجَعَلَ عُثْمَانُ يُعَاتِبُهُ وَ هُوَ مُطَرِّقٌ رَأْسُهُ وَ أَقْبَلَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ فَقَالَ مَا لَكَ لَا تَقُولُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ جَوَائِكَ إِلَّا مَا تَكْرَهُ وَ لَيْسَ لَكَ عِنْدِي إِلَّا مَا تُحِبُّ ثُمَّ خَرَجَ قَائِلًا

ص: 49

-
- 1- 1. سورة المؤمنون: 96.
 - 2- 2. فى المصدر: فقال على عليه السلام.
 - 3- 3. مناقب آل أبى طالب 1: 316 و 317.

وَلَوْ أَنِّي جَاوِئُهُ لَأَمَصَّهُ***تَوَافِدُ قَوْلِي وَ اخْتِصَارُ جَوَابِي
وَلَكِنِّي أُغْضِي عَلَى مَصَضِ الْحَشَا***وَلَوْ شِئْتُ إِفْدَامًا لَأُنْشِبُ تَابِي
وَأَسَرَّ مَالِكُ الْأَشْتَرِ يَوْمَ الْجَمَلِ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ فَعَاتَبَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ
أَطْلَقَهُ.

وَقَالَتْ عَائِشَةُ يَوْمَ الْجَمَلِ مَلَكَتُ فَاسْجَحْ فَجَهَّزَهَا أَحْسَنَ الْجَهَازِ وَبَعَثَتْ مَعَهَا
يَتْسَعِينَ امْرَأَةً أَوْ سَبْعِينَ وَاسْتَأْمَنْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدِ
بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَأَمَنَهُ وَآمَنَ مَعَهُ سَائِرُ النَّاسِ.

وَجِيءَ بِمُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ قُلْ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ
إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ خَلَّى سَبِيلَهُ وَ قَالَ أَذْهَبُ حَيْثُ شِئْتُ وَ مَا وَجَدْتُ لَكَ فِي
عُسْكَرَتَا مِنْ سِلَاحٍ أَوْ كُرَاعٍ فَخُذْهُ وَ اتَّقِ اللَّهَ فِيمَا تَسْتَفِيلُهُ مِنْ أَمْرِكَ وَ
اجْلِسْ فِي بَيْتِكَ (1).

بيان: قال الجزري في النهاية قالت عائشه لعلي عليه السلام يوم الجمل
حين ظهر ملكت فأسجح أي قدرت فسهل فأحسن العفو و هو مثل سائر(2)
و الكراع كغراب اسم لجمع الخيل.

«3»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابن بَطَّة الْعُكْبَرِيُّ وَ أَبُو دَاوُدَ
السَّجِسْتَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ
عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَخَذَ أَسِيرًا فِي حُرُوبِ الشَّامِ أَخَذَ سِلَاحَهُ وَ دَابَّتَهُ وَ
اسْتَخْلَفَهُ أَنْ لَا يُعِينَ عَلَيْهِ.

ابْنُ بَطَّة بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَرْفَجَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ أَصْحَابُ النَّهْرِ جَاءَ
بِمَا كَانَ فِي عُسْكَرِهِمْ فَمَنْ كَانَ يَعْرِفُ شَيْئًا أَخَذَهُ حَتَّى بَقِيَتْ قِدْرٌ ثُمَّ رَأَيْتُهَا
بَعْدُ قَدْ أَخَذَتْ.

الطَّبْرِيُّ: لَمَّا صَرَبَ عَلِيٌّ طَلْحَةَ الْعَبْدَرِيَّ تَرَكَهُ فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُجَهَّزَ عَلَيْهِ قَالَ إِنَّ ابْنَ
عَمِّي تَأْسَدَنِي اللَّهُ وَ الرَّحِمَ حِينَ انْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ فَاسْتَحْيَيْتُهُ.

وَلَمَّا أَدْرَكَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ لَمْ يَصْرِبْهُ فَوَقَعُوا فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَدَّ
عَنْهُ حَذِيقَهُ

-
- 1-1. مناقب آل أبي طالب 1: 317.
2-2. النهاية 2: 147. وفيه: و أحسن العفو.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا خُذَيْقَةُ فَإِنَّ عَلِيًّا سَيَذْكُرُ سَبَبَ وَفْقَتِهِ
ثُمَّ إِنَّهُ صَرِيحُهُ فَلَمَّا جَاءَ سَأَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ قَدْ
كَانَ شَتَمَ أُمِّي وَتَقَلَّ فِي وَجْهِهِ فَخَشِيتُ أَنْ أَضْرِبَهُ لِحَظِّ تَفْسِي فَتَرَكْتُهُ
حَتَّى سَكَنَ مَا بِي ثُمَّ قَتَلْتُهُ فِي اللَّهِ.

وَإِنَّهُ لَمَّا امْتَنَعَ مِنَ الْبَيْعِ جَرَتْ مِنَ الْأَسْبَابِ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ فَاحْتَمَلَ وَصَبَرَ وَ
رَوَى أَنَّهُ لَمَّا طَالَتْهُ بِالْبَيْعِ قَالَ لَهُ الْأَوَّلُ بَايَعُ قَالَ فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ فَمَهْ قَالَ وَ
اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ تَضْرِبُ عُنُقَكَ قَالَ فَالْتَقَتْ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْقَبْرِ
فَقَالَ يَا ابْنَ أُمِّ إِنْ الْقَوْمَ اسْتَصْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي.

الْجَاحِظُ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبَيِّنِ: إِنَّ أَوَّلَ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَوْلُهُ قَدْ مَضَتْ أُمُورٌ كَمْ تَكُونُوا فِيهَا بِمَحْمُودِي الرَّأْيِ أَمَا لَوْ أَشَاءَ أَنْ
أَقُولَ لَقُلْتُ وَ لَكِنْ عَقَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ سَبَقَ الرَّجُلَانِ وَ قَامَ الثَّالِثُ كَالْغَرَابِ
هَمَّتْهُ بَطْنُهُ يَا وَيْلَهُ لَوْ قُصَّ جَنَاحُهُ وَ قُطِعَ رَأْسُهُ لَكَانَ خَيْرًا لَهُ.

وَ قَدْ رَوَى الْكَافَّةُ عَنْهُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْدِيكَ عَلَى فُرَيْشٍ فَإِنَّهُمْ ظَلَمُونِي فِي
الْحَجَرِ وَ الْمَدَرِ.

إِبْرَاهِيمُ التَّقْفِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ بِإِسْنَادِهِمَا قَالَ
عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا زِلْتُ مَظْلُومًا مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ إِلَى يَوْمِي هَذَا.

وَ رَوَى إِبْرَاهِيمُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجِيَّةٍ قَالَ: بَيْنَمَا عَلِيٌّ يَخْطُبُ وَ
أَعْرَابِيٌّ يَقُولُ وََا مَظْلَمَتَاهُ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ادْنُ فَدَنَا فَقَالَ لَقَدْ ظَلِمْتُ
عَدَدَ الْمَدَرِ وَ الْوَبْرِ (1). وَ فِي رَوَايَةٍ كَثِيرَةٍ بِنِ الْيَمَانِ: وَ مَا لَا يُحْصَى.

أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حُرَيْثٍ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ
يَقُمْ مَرَّةً عَلَى الْمُبَرِّ إِلَّا قَالَ فِي آخِرِ كَلَامِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ مَا زِلْتُ مَظْلُومًا
مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشْرُهُ دَائِمٌ وَ تَعْرِهُ بِاسْمِ عَيْثُ لِمَنْ
رَغِبَ وَ غِيَاثُ لِمَنْ دَهَبَ مَالُ الْأَمِلِ وَ ثِمَالُ الْأَرَامِلِ يَتَعَطَّفُ عَلَى رَعِيَّتِهِ وَ
يَتَصَرَّفُ عَلَى مَشِيَّتِهِ وَ يَكْفُهُ

ص: 51

بِحُجَّتِهِ (1) وَ يَكْفِيهِ بِمُهِجَّتِهِ.

وَ تَطَرَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى امْرَأَةٍ عَلَى كَيْفِهَا قَرَبَهُ مَاءٍ فَأَخَذَ مِنْهَا الْقَرْبَةَ فَحَمَلَهَا إِلَى مَوْضِعِهَا وَ سَأَلَهَا عَنْ خَالِهَا فَقَالَتْ بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَاحِبِي إِلَى بَعْضِ الثَّغُورِ فَقُتِلَ وَ تَرَكَ عَلَى صَبِيَانَا يَتَامَى وَ لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ إِلَّا فَقَدْ أَلْجَأْتَنِي الضَّرُورَةُ إِلَى خِدْمَةِ النَّاسِ فَأَنْصَرَفَ وَ بَاتَ لَيْلَتُهُ قَلِيقًا فَلَمَّا أَصْبَحَ حَمَلَ زَنْبِيلاً فِيهِ طَعَامٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَعْطِنِي أَحْمِلُهُ عَنْكَ فَقَالَ مَنْ يَحْمِلُ وَرَرِي عَنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَتَى وَ قَرَعَ الْبَابَ فَقَالَتْ مَنْ هَذَا قَالَ أَنَا ذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي حَمَلَ مَعَكَ الْقَرْبَةَ فَافْتَحِي فَإِنَّ مَعِيَ شَيْئًا لِلصَّبِيَّانِ فَقَالَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَ حَكَمَ بَيْنِي وَ بَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَدَخَلَ وَ قَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ اكْتِسَابَ الثَّوَابِ فَاخْتَارِي بَيْنَ أَنْ تَعْجِزِينَ وَ تَخْزِينَ وَ بَيْنَ أَنْ تُعْلِلِينَ الصَّبِيَّانَ لِأَخْبَرِ أَنَا فَقَالَتْ أَنَا بِالْخَيْرِ أَبْصُرْ وَ عَلَيْهِ أَفْذَرُ وَ لَكِنْ شَأْنُكَ وَ الصَّبِيَّانِ فَعَلَّهُمْ حَتَّى أَفْرَغَ مِنَ الْخَبْرِ قَالَ (2) فَعَمَدْتُ إِلَى الدَّقِيقِ فَعَجَّيْتُهِ وَ عَمَدَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى اللَّحْمِ فَطَبَخَهُ وَ جَعَلَ يُلْقِمُ الصَّبِيَّانِ مِنَ اللَّحْمِ وَ التَّمْرِ وَ غَيْرِهِ فَكَلَّمَا يَأُولَ الصَّبِيَّانِ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا قَالَ لَهُ يَا بُنْتَى اجْعَلِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي حِلٍّ مِمَّا أَمَرَ فِي أَمْرِكَ (3) فَلَمَّا اخْتَمَرَ الْعَجِينُ قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ اسْجِرِ النَّوْرَ قَبَادَرِ لِسَجْرِهِ فَلَمَّا أَشْعَلَهُ وَ لَفَّحَ فِي وَجْهِهِ جَعَلَ يَقُولُ دُقْ يَا عَلِيُّ هَذَا جَزَاءً مَنْ ضَيَّعَ الْأَرَامِلَ وَ الْيَتَامَى قَرَأَتْهُ امْرَأَةٌ تَعْرِفُهُ فَقَالَتْ وَيْحَكَ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قَبَادَرَتِ الْمَرْأَةُ وَ هِيَ تَقُولُ وََا حَيَاتِي مِنْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ بَلْ وََا حَيَاتِي مِنْكَ يَا أُمَةَ اللَّهِ فِيمَا قَصَرْتُ فِي أَمْرِكَ (4).

«4»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ رَجُلٍ فَقَالَ تُؤَفِّي الْبَارِحَةَ فَلَمَّا رَأَى جَزَعَ السَّائِلِ

ص: 52

-
- 1- 1. في المصدر: و يكلؤه بحجته.
 - 2- 2. كذا في النسخ و هو سهو، و الصحيح « قالت ».
 - 3- 3. في المصدر: مما مر في أمر.
 - 4- 4. مناقب آل أبي طالب 1: 317-319.

قَرَأَ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا (1).

«5- ب، [قرب الإسناد] عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبَ رَجُلًا ذَمِيًّا فَقَالَ لَهُ الدِّمِيُّ أَيْنَ تُرِيدُ يَا عَبْدَ اللَّهِ قَالَ أُرِيدُ الْكُوفَةَ فَلَمَّا عَدَلَ الطَّرِيقُ بِالدِّمِيِّ عَدَلَ مَعَهُ عَلِيٌّ فَقَالَ لَهُ الدِّمِيُّ أَلَيْسَ زَعَمْتَ تُرِيدُ الْكُوفَةَ قَالَ بَلَى فَقَالَ لَهُ الدِّمِيُّ فَقَدْ تَرَكْتَ الطَّرِيقَ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ فَقَالَ لَهُ فَلِمَ عَدَلْتَ مَعِيَ وَ قَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا مِنْ تَمَامِ حُسْنِ الصُّحْبَةِ أَنْ يُشَيِّعَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ هُنَيْئَةً إِذَا قَارَقَهُ وَ كَذَلِكَ أَمْرًا نَبِيًّا فَقَالَ لَهُ هَكَذَا قَالَ تَعْمُ (2) فَقَالَ لَهُ الدِّمِيُّ لَا حَرَمَ أَنَّمَا تَبِعَهُ مَنْ تَبِعَهُ لِأَفْعَالِهِ الْكَرِيمَةِ وَ أَنَا أَشْهَدُكَ أَنِّي عَلَى دِينِكَ فَارْجِعَ الدِّمِيُّ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا عَرَفَهُ أَسْلَمَ (3).

كا، [الكافي] على بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن ابن صدقه: مثله (4).

«6- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَلْقَى لِكُلِّ وَاحِدِهِ (5) مِنْهُمَا وَسَادَةً فَقَعَدَ عَلَيْهِمَا أَحَدُهُمَا وَ أَبِي الْأَخَرُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفَعَدَّ عَلَيْهَا قَائِدَهُ لَا يَأْبَى الْكَرَامَةَ إِلَّا الْجَمَارُ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ (6).

ص: 53

-
- 1- 1. مناقب آل أبي طالب 1: 638. و الآيه فى سورة الزمر: 43.
 - 2- 2. فى المصدر: فقال له هكذا قال؟ قال: نعم.
 - 3- 3. قرب الإسناد: 7.
 - 4- 4. أصول الكافي (الجزء الثانى من الطبعة الحديثه): 670.
 - 5- 5. فى المصدر: لكل واحد.
 - 6- 6. أصول الكافي (الجزء الثانى من الطبعة الحديثه): 659.

«1-» قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الْأَصْبَغُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ وَ عِبَادُ الرَّحْمَنِ (1) قَالَ فَيَتَأْتِرُكَ هَذِهِ الْآيَةُ.

الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْطُبُ وَ يَسْتَسْقِي وَ يَكْنُسُ وَ كَانَتْ قَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَطْحَنُ وَ تَعَجِنُ وَ تَحِيرُ.

الْإِبَاطَةُ عَنْ ابْنِ بَطَّاهُ وَ الْقَصَائِلُ عَنْ أَحْمَدَ: أَنَّهُ اشْتَرَى تَمْرًا بِالْكُوفَةِ فَحَمَلَهُ فِي طَرَفِ رِدَائِهِ فَتَبَادَرَ النَّاسُ إِلَى حَمْلِهِ وَ قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَحْنُ تَحْمِلُهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبُّ الْعِيَالِ أَحَقُّ بِحَمْلِهِ.

فُوتُ الْقُلُوبِ عَنْ أَبِي طَالِبِ الْمَكِّيِّ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْمِلُ التَّمْرَ وَ الْمَالِحَ (2) يَدُهُ وَ يَقُولُ لَا يَنْقُصُ الْكَامِلَ مِنْ كَمَالِهِ مَا جَرَّ مِنْ نَفْعٍ إِلَى عِيَالِهِ.

رَبُّدُ بْنُ عَلِيٍّ: إِنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي حَمْسَةٍ خَافِيًا وَ يُعَلِّقُ بَعْلِيَّةَ يَدِهِ الْيُسْرَى يَوْمَ الْفِطْرِ وَ النَّخْرِ وَ الْجُمُعَةِ (3) وَ عِنْدَ الْعِيَادَةِ وَ تَشْيِيعِ الْجَنَازَةِ وَ يَقُولُ إِنَّهَا مَوَاضِعُ اللَّهِ وَ أَحَبُّ أَنْ أَكُونَ فِيهَا خَافِيًا.

رَادَانُ: إِنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ وَحْدَهُ وَ هُوَ ذَاكَ يُرْبِضُ الصَّلَاةَ وَ يُعِينُ الضَّعِيفَ وَ يَمْرُ بِالْبَيَّاعِ وَ الْبَقَالِ فَيَفْتَحُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ وَ يَقْرَأُ تِلْكَ الدَّارَ الْآخِرَةَ تَجْعَلُهَا الْآيَةَ (4).

ص: 54

-
- 1- 1. سورة الفرقان: 63.
 - 2- 2. أى السمك المالح: قال الفيومى فى المصباح (2: 123): سمك ملح و مملوح و ملىح و هو المقدد: و لا يقال « مالح » الا فى لغه رديئه.
 - 3- 3. فى المصدر: و يوم الجمعة.
 - 4- 4. مناقب آل أبى طالب 1: 309 و 310 و الآيه فى سورة القصص: 83.

«2- يس، [المحاسن] أَبِي عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَصْحَابِهِ وَهُوَ رَاكِبٌ فَمَشَوْا خَلْفَهُ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَكُمْ حَاجَةٌ فَقَالُوا لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَكِنَّا نُحِبُّ أَنْ تَمْشِيَ مَعَكَ فَقَالَ لَهُمْ انْصَرِفُوا فَإِنَّ مَشَى الْمَاشِي مَعَ الرَّاَكِبِ مَفْسَدَةٌ لِلرَّاكِبِ وَ مَذَلَّةٌ لِلْمَاشِي قَالَ وَ رَكِبَ مَرَّةً أُخْرَى فَمَشَوْا خَلْفَهُ فَقَالَ انْصَرِفُوا فَإِنَّ خَفَقَ النَّعَالِ خَلْفَ أَعْقَابِ الرِّجَالِ مَفْسَدَةٌ لِقُلُوبِ النَّوْكَى (1).

كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ مَعَرَّةٌ لِلرَّاكِبِ وَ مَذَلَّةٌ لِلْمَاشِي (2).

«3- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ وَ تَرَجَّلَ دَهَاقِينَ الْأَبْيَارَ لَهُ وَ أَهْبَدُوا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ قَالُوا خُلِقَ مِنَّا نُعْظُمُ بِهِ أَمْرَاءَنَا فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا يَنْتَفِعُ بِهِذَا أَمْرَاؤُكُمْ وَ إِنْكُمْ لَتَشْفُونَ بِهِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَ تَشْفُونَ بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ وَ مَا أَحْسَرَ الْمَشَقَّةَ وَرَاءَهَا الْعِقَابُ وَ مَا أَرْبَحَ الرَّاحَةَ مَعَهَا الْأَمَانُ مِنَ النَّارِ (3).

«4- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: افْتَحَرَ رَجُلَانِ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تَفْتَخِرَانِ بِأَجْسَادٍ بَالِيَةٍ وَ أَرْوَاحٍ فِي النَّارِ إِنْ يَكُنْ لَهُ عَقْلٌ فَإِنَّ لَكَ خَلْفًا وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ تَقْوَى فَإِنَّ لَكَ كَرَمًا وَ إِلَّا فَالْجِمَارُ خَيْرٌ مِنْكُمْ وَ لَسْتُ بِخَيْرٍ مِنْ أَحَدٍ (4).

«5- ج، [الإحتجاج] بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَعْرِفُ النَّاسَ بِحُقُوقِ إِخْوَانِهِ وَ أَشَدَّهُمْ قَصِيَاءً لَهَا أَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ شَأْنًا وَ مَنْ تَوَاصَعَ فِي الدُّنْيَا لِإِخْوَانِهِ فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الصَّدِّيقِينَ وَ مِنْ شِيعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَقًّا وَ لَقَدْ وَرَدَ عَلَى

ص: 55

-
- 1- 1. لم نجده في المصدر المطبوع. و النوكى جمع الانوك: الاحمق.
 - 2- 2. فروع الكافي (الجزء السادس من الطبعة الحديثه): 540. و فيه: مفسده للراكب.
 - 3- 3. مناقب آل أبي طالب 1: 310.
 - 4- 4. مناقب آل أبي طالب 1: 310. و لم تتحقق معنى الروايه.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ أَخَوَانِ لَهُ مُؤْمِنَانِ أَبٌ وَ ابْنٌ فَقَامَ إِلَيْهِمَا وَ أَكْرَمَهُمَا وَ أَجْلَسَهُمَا فِي صَدْرِ مَجْلِسِهِ وَ جَلَسَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا ثُمَّ أَمَرَ بِطَعَامٍ فَأَخْضَرَ فَأَكَلَا مِنْهُ ثُمَّ جَاءَ قَتَبَرُ بِطَلَسْتِ وَ إِبْرِيْقَ حَشَبٍ وَ مَنْدِيلَ لِيَلْبَسَ (1) وَ جَاءَ لِيَصُبَّ عَلَى يَدِ الرَّجُلِ (2) فَوَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخَذَ الْإِبْرِيْقَ لِيَصُبَّ عَلَى يَدِ الرَّجُلِ فَتَمَرَّغَ الرَّجُلُ فِي التُّرَابِ وَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ يَرَانِي وَ أَنْتَ تَصُبُّ عَلَى يَدَيَّ قَالَ أَقْعُدْ وَ اغْسِلْ (3) فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَرَاكَ وَ أَخُوكَ الَّذِي لَا يَتَمَيَّزُ مِنْكَ وَ لَا يَنْفَصِلُ عَنْكَ (4) يَخْدُمُكَ يُرِيدُ بِذَلِكَ فِي خِدْمَتِهِ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ عَشْرَةِ أَصْعَافِ عَدَدِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ فِي مَمَالِيكَهَ فِيهَا فَقَعَدَ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْسَمْتُ (5) بِعَظِيمِ حَقِّي الَّذِي عَرَفْتَهُ وَ تَحَلَّيْتُهُ وَ تَوَاصَّيْتُكَ إِلَيْهِ حَتَّى جَارَاكَ عَنْهُ بَأْسٌ تُدْنِيَنِي لِمَا شَرَّفَكَ بِهِ مِنْ خِدْمَتِي لَكَ لَمَّا غَسَلْتَ مُطْمَئِنًّا كَمَا كُنْتَ تَغْسِلُ لَوْ كَانَ الصَّابُ عَلَيْكَ قَتَبَرًا فَقَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَلَمَّا فَرَغَ تَأَوَّلَ الْإِبْرِيْقَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ وَ قَالَ يَا بُنَيَّ لَوْ كَانَ هَذَا الْإِبْنُ حَضَرَنِي دُونَ أَبِيهِ لَصَبَبْتُ عَلَى يَدِهِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَأْبَى أَنْ يُسَوِّيَ بَيْنَ ابْنٍ وَ أَبِيهِ إِذَا جَمَعَهُمَا مَكَانٌ لَكِنْ قَدْ صَبَّ الْأَبُ عَلَى الْأَبِ فَلْيَصُبَّ الْإِبْنُ عَلَى الْإِبْنِ فَصَبَّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ عَلَى الْإِبْنِ ثُمَّ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَمَنْ اتَّبَعَ عَلِيًّا عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ الشَّيْعِيُّ حَقًّا (6).

«6- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب حليّه الأولياء و نُزَّهَهُ الْأَبْصَارُ أَنَّهُ: مَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (7) فِي حُكُومِهِ إِلَى شَرْيْحٍ مَعَ يَهُودِيٍّ فَقَالَ (8) يَا يَهُودِيُّ الدَّرْعُ دَرَعِي وَ لَمْ أَيْغِ وَ لَمْ أَهْبُ فَقَالَ

ص: 56

- 1- 1. في المصدر: لابس.
- 2- 2. في المصدر: على يد الرجل ماء.
- 3- 3. في المصدر: اقعد و اغسل يدك.
- 4- 4. في المصدر: و لا يتفضل عنك.
- 5- 5. في المصدر: أقسمت عليك.
- 6- 6. الاحتجاج: 256 و 257. و رواه في المناقب 1: 310.
- 7- 7. في المصدر: أنه مضى عليه السلام.
- 8- 8. في المصدر: فقال له.

الْيَهُودِيُّ الدَّرْعُ لِي وَ فِي يَدِي فَسَأَلَهُ شَرِيحُ الْبَيْتَةِ فَقَالَ هَذَا قَنْبَرٌ وَ الْحُسَيْنُ
يَشْهَدَانِ لِي بِذَلِكَ فَقَالَ شَرِيحُ شَهَادَةُ الْإِبْنِ لَا تَجُوزُ لِأَبِيهِ وَ شَهَادَةُ الْعَبْدِ لَا
تَجُوزُ لِسَيِّدِهِ وَ إِنَّهُمَا يَجُرَّانِ إِلَيْكَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيْلَكَ يَا
شَرِيحُ أَخْطَأْتَ مِنْ وَجْهِ أَمَّا وَاحِدُهُ فَأَنَا إِمَامُكَ تَدِينُهُ اللَّهُ يَطَاعَتِي وَ تَعْلَمُ أَنِّي
لَا أَقُولُ بَاطِلًا فَردَدَتْ قَوْلِي وَ أَبْطَلْتُ دَعْوَايَ ثُمَّ سَأَلَتْنِي الْبَيْتَةُ فَشَهِدَ عَبْدٌ (1)
وَ أَحَدُ سَيِّدَيَّ شَبَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَردَدَتْ شَهَادَتَهُمَا ثُمَّ ادَّعَيْتَ عَلَيْهِمَا أَنََّّهُمَا
يَجُرَّانِ إِلَى أَنْفُسِهِمَا أَمَّا إِنِّي لَا أَرَى عُقُوبَتَكَ إِلَّا أَنْ تَقْضِيَ بَيْنَ الْيَهُودِ ثَلَاثَةَ
أَيَّامٍ أَخْرِجُوهُ فَأَخْرَجَهُ إِلَى قُبَاءَ فَقَضَى بَيْنَ الْيَهُودِ ثَلَاثًا ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمَّا سَمِعَ
الْيَهُودِيُّ ذَلِكَ قَالَ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ جَاءَ إِلَى الْحَاكِمِ وَ الْحَاكِمُ حَكَمَ عَلَيْهِ
فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَالَ الدَّرْعُ دِرْعُكَ سَقَطَتْ يَوْمَ صَفَيْنَ مِنْ جَمَلٍ أَوْ رِقَ فَأَخَذْتُهَا (2).

«7»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الباقر عليه السلام في خبر أنه: رَجَعَ
عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى دَارِهِ فِي وَفَيْتِ الْقَيْطِ قَادًا امْرَأَةً قَائِمَةً يَقُولُ إِنَّ
رَوْحِي طَلَمَنِي وَ أَخَافَنِي وَ تَعْدَى عَلَيَّ وَ خَلَفَ لِيضْرِبُنِي فَقَالَ يَا أُمَّةَ اللَّهِ
اضْبِرِي حَتَّى يَبْهَرَكِ النَّهَارُ ثُمَّ أَذْهَبْ مَعِيَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَتْ يَشْتَدُّ عَصْبُهُ وَ
حَزْنُهُ عَلَيَّ فَطَاطَا رَأْسُهُ ثُمَّ رَفَعَهُ وَ هُوَ يَقُولُ لَا وَ اللَّهُ أَوْ يُؤْخَذَ لِلْمَظْلُومِ حَقُّهُ
غَيْرُ مُتَمَتِّعٍ أَيْنَ مَنَزَلِكِ فَمَضَى إِلَى بَابِهِ فَوَقَفَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَخَرَجَ
شَابٌ فَقَالَ عَلَيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّكَ قَدْ أَحَقَّتْهَا وَ أَخْرَجَتْهَا
فَقَالَ الْفَتَى وَ مَا أَنْتَ وَ ذَاكَ وَ اللَّهُ لَأَخْرِقَهَا لِكَلَامِكَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَنْهَاكَ عَنِ الْمُنْكَرِ تَسْتَقْبِلُنِي بِالْمُنْكَرِ وَ تُنْكَرُ
الْمَعْرُوفَ قَالَ فَأَقْبَلَ النَّاسُ مِنَ الطَّرِيقِ وَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ فَسَقَطَ الرَّجُلُ فِي يَدَيْهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْلِنِي فِي عَثَرَتِي
فَوَ اللَّهُ لَا كُوفَنَّ لَهَا أَرْضًا تَطْوِينِي فَأَعْمَدَ عَلَيَّ سَيْفَهُ فَقَالَ يَا أُمَّةَ اللَّهِ ادْخُلِي
مَنَزَلِكِ وَ لَا تُلْجِنِي رَوْحِكِ إِلَى مِثْلِ هَذَا وَ شَبِيهِهِ. وَ رَوَى

ص: 57

1- 1. في المصدر: عدى.
2- 2. مناقب آل أبي طالب 1: 310 و 311 قال في القاموس (3: 289):
الاورق من الإبل ما في لونه بياض إلى سواد، و هو من أطيب الإبل لحما لا
سيرا و عملا.

الْفُجْكَرِيُّ فِي سَلَوِهِ الشَّيْعَةِ لَهُ:

وَدَعَ النَّجَبُ وَالنَّكَبُ يَا أَخِي*** إِنَّ النَّكَبُ لِلْعَبِيدِ وَبِيلُ

وَأَجَعَلَ فُؤَادَكَ لِلتَّوَّاضِعِ مَنَزِلًا*** إِنَّ التَّوَّاضِعَ بِالشَّرِيفِ جَمِيلٌ (1).

«8»- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَبَاقٍ عَنِ الْقَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَضْرِبُ بِالْمَرْ (2) وَيَسْتَخْرِجُ الْأَرْضِينَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَمَصُّ النَّوَى فِيهِ وَيَغْرِسُهُ فَيَطْلُعُ مِنْ سَاعَتِهِ وَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ مِنْ مَالِهِ وَ كَدَّ يَدَهُ (3).

«9»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ قَصَّالٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَقِيَ رَجُلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَحْتَهُ وَشَقُّ مِنْ نَوَى فَقَالَ لَهُ مَا هَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ تَحْتَكَ فَقَالَ مِائَةُ أَلْفٍ عَذَقٍ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَعَرَسَهُ فَلَمْ يُعَادَرْ مِنْهُ نَوَاهُ وَاحِدَةً (4).

«10»- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَخْرُجُ وَ مَعَهُ أَحْمَالُ النَّوَى فَيَقَالُ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا هَذَا مَعَكَ فَيَقُولُ نَحْلُ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ فَيَغْرِسُهُ فَمَا يُعَادَرْ مِنْهُ وَاحِدَةً (5).

«11»- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْمِثْمِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ مُسْهَرٍ قَالَ: اسْتَدْبَذْتُ خَلْفَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا جُوَيْرِيُّ إِنَّهُ لَمْ يَهْلِكْ هَؤُلَاءِ الْحَمَقَى إِلَّا بِخَفَقِ النَّعَالِ خَلْفَهُمْ مَا جَاءَ بِكَ فُلْتُ حَنْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ عَنِ الشَّرَفِ وَ عَنِ الْمُرُوءَةِ وَ عَنِ الْعَقْلِ قَالَ أَمَّا الشَّرَفُ فَمَنْ شَرَّفَهُ السُّلْطَانُ شَرَفَ وَ أَمَّا الْمُرُوءَةُ فَاِصْلَاحُ الْمَعِيشَةِ وَ أَمَّا الْعَقْلُ فَمَنْ اتَّقَى اللَّهَ عَقَلَ (6).

ص: 58

1- 1. مناقب آل أبي طالب 1: 311.

2- 2. المر: المسحاه.

3- 3. فروع الكافي (الجزء الخامس من الطبعة الحديثه): 74.

- 4-4. فروع الكافي (الجزء الخامس من الطبعة الحديثه): 74 و 75.
- 5-5. فروع الكافي (الجزء الخامس من الطبعة الحديثه): 75. و فيه: فلم يغادر.
- 6-6. لم نظفر به فى المصدر.

«12»- نهج، [نهج البلاغه]: مَدَحَهُ عَلَيْهِ السَّلَام قَوْمٌ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي وَ أَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْهُمْ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ وَ اغْفِرْ لَنَا مَا لَا يَعْلَمُونَ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام وَ قَدْ رُئِيَ عَلَيْهِ إِرَارٌ خَلَقَ مَرْقُوعٌ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ يَخْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ وَ تَذِلُّ بِهِ النَّفْسُ وَ يَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُونَ (1).

باب 106 مهابته و شجاعته و الاستدلال بسابقته فى الجهاد على إمامته و فيه بعض نواذر غزواته

«1»- قبر [المناقب] لابن شهر آشوب: اجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ وَ وَافَقَ الْكِتَابُ وَ السُّنَّةُ أَنَّ لِلَّهِ خَيْرَةً مِنْ خَلْقِهِ وَ أَنَّ خَيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ الْمُتَّقُونَ قَوْلُهُ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ (2) وَ أَنَّ خَيْرَتَهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ الْمُجَاهِدُونَ قَوْلُهُ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً (3) وَ أَنَّ خَيْرَتَهُ مِنَ الْمُجَاهِدِينَ السَّابِقُونَ إِلَى الْجِهَادِ قَوْلُهُ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَتَقَى مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَ قَاتَلَ (4) الْآيَةُ وَ أَنَّ خَيْرَتَهُ مِنَ الْمُجَاهِدِينَ السَّابِقِينَ أَكْثَرُهُمْ عَمَلًا فِي الْجِهَادِ وَ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى أَنَّ السَّابِقِينَ إِلَى الْجِهَادِ هُمُ الْبَدْرِيُّونَ وَ أَنَّ خَيْرَةَ الْبَدْرِيِّينَ عَلَى قَلَمٍ يَزَلِ الْقُرْآنُ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا بِاجْمَاعِهِمْ حَتَّى دَلُوا بِأَنَّ عَلِيًّا خَيْرُهُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا.

الْعَلَوِيُّ الْبَصْرِيُّ:

وَ لَوْ يَسْتَوِي بِالنُّهْوضِ الْجُلُوسُ *** لَمَا بَيَّنَّ اللَّهُ فَضْلَ الْجِهَادِ

ص: 59

1- 1. نهج البلاغه (عبده ط مصر) 2: 164 و 165.

2- 2. سورة الحجرات: 13.

3- 3. سورة النساء: 95.

4- 4. سورة الحديد: 10.

قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ (1) فَجَاهَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْكُفَّارَ فِي حَيَاتِهِ وَ أَمَرَ عَلِيًّا بِجِهَادِ الْمُنَافِقِينَ قَوْلُهُ يُقَاتِلُ الْبَاطِلَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ وَ حَدِيثُ خَاصِيفِ النَّعْلِ وَ حَدِيثُ كِلَابِ الْحَوَابِّ وَ حَدِيثُ تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاطِنِيَّةُ وَ حَدِيثُ ذِي الشُّدَّيْهِ وَ غَيْرُ ذَلِكَ وَ هَذَا مِنْ صِفَاتِ الْخُلُقَاءِ وَ لَا يُعَارِضُ ذَلِكَ بِقِتَالِ أَهْلِ الرَّذِّهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ أَمَرَ عَلِيًّا بِقِتَالِ هَؤُلَاءِ بِاجْتِمَاعِ أَهْلِ الْأَثَرِ وَ حُكْمِ الْمُسَمِّينَ أَهْلَ الرَّذِّهِ لَا يَخْفَى عَلَى مُنْصِفٍ.

الْمَعْرُوفُونَ بِالْجِهَادِ عَلَى وَ حِمْرِهِ وَ جَعْفَرُ وَ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَ الزُّبَيْرُ وَ طَلْحَةُ وَ أَبُو دُجَانَةَ وَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَ قَدْ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى أَنَّ هَؤُلَاءِ لَا يُقَاسَى بِعَلِيٍّ فِي شَوْكِهِ وَ كَثْرَةِ جِهَادِهِ قَائِمًا أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ فَقَدْ تَصَفَّحْنَا كُتُبَ الْمَعَارِي قَمَا وَجَدْنَا لَهُمَا فِيهِ أَثَرُ الْبَتَّةِ وَ قَدْ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ الْمُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الْكَاشِفَ الْكَرْبَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُتَقَدِّمَ فِي سَائِرِ الْعَرَوَاتِ إِذَا لَمْ يَحْضُرِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ إِذَا حَضَرَ فَهُوَ تَالِيهِ وَ الصَّاحِبُ لِلرَّأْيَةِ (2) وَ اللِّوَاءُ مَعًا وَ مَا كَانَ قَطُّ تَحْتَ لِيَوَاءٍ أَحَدٍ وَ لَا قَرٍّ مِنْ رَحْفٍ وَ إِنَّهُمَا قَرَّا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَ كَانَا تَحْتَ لِيَوَاءٍ جَمَاعَةٍ.

وَ اسْتَدَلَّ أَصْحَابُنَا بِقَوْلِهِ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (3) إِنَّ الْمَغْنِيَّ بِهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ كَانَ جَامِعًا لِهَذِهِ الْخِصَالِ بِالْإِتِّفَاقِ وَ لَا قَطْعَ عَلَى كَوْنِ

ص: 60

1- 1. سورة التوبة: 73. التحريم: 9.

2- 2. في المصدر: و صاحب الراية.

3- 3. كذا في النسخ و المصدر و هو سهو، و الآيه كذلك: « لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ الْكِتَابِ وَ النَّبِيِّينَ وَ آتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ السَّائِلِينَ وَ فِي الرِّقَابِ وَ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَ آتَى الزَّكَاةَ وَ الْمُؤْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ » سورة البقرة: 177.

غَيْرِهِ جَامِعاً لَهَا وَ لِهَذَا قَالَ الرَّجَّاجُ وَ الْقَرَّاءُ كَاتِبُهَا مَحْصُوصَةٌ بِالْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ.

ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ: وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (1) قَالَ أَسْلَمَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْمُؤْمِنُونَ فِي الْأَرْضِ وَ أَوَّلُهُمْ عَلِيُّ إِسْلَاماً وَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ قِتَالاً وَ قَاتَلَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُقَاتِلِينَ وَ مَنْ أَسْلَمَ كَرَهَا.

تَفْسِيرُ عَطَاءٍ الْخُرَّاسَانِيِّ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ وَ وَصَعْنَا عَنْكَ وَزَرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهَرَكَ (2) أَيْ قَوَى ظَهَرَكَ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

أَبُو مُعَاوِيَةَ الصَّرِيرِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ: فِي قَوْلِهِ هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بَنَصْرَهُ (3) أَيْ قَوَّاهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ جَعَفَرٍ وَ حَمْرَةَ وَ عَقِيلٍ وَ قَدْ رُوِينَا نَحْوَ ذَلِكَ عَنْ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

كِتَابُ أَبِي بَكْرٍ الشَّيْرَازِيِّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَ قُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ يَعْنِي مَكَّةَ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً (4) قَالَ لَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ دُعَاءَهُ وَ أَعْطَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُلْطَاناً يَنْصُرُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ.

الْعُكْبَرِيُّ فِي فَصَائِلِ الصَّحَابَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ ابْعَثْ إِلَيَّ مِنْ بَنِي عِمِّي مَرِيَّ يَعْصِدُنِي فَهَبْطاً عَلَيْهِ جِبْرِيلُ كَالْمُعْصَبِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَوْ لَيْسَ قَدْ أَيْدَكَ اللَّهُ بِسَيْفٍ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مُجَرِّدٍ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ يَعْنِي بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

أَبُو الْمَصَّاصِيحُ مَوْلَى الرَّضَا عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَ الَّذِينَ آمَنُوا (5) قَالَ مِنْهُمْ عَلِيُّ قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي صَفَاً

ص: 61

-
- 1- 1. سورة آل عمران: 83.
 - 2- 2. سورة الشرح: 2 و 3.
 - 3- 3. سورة الأنفال: 62.
 - 4- 4. سورة الإسراء: 80.

5- 5. سورة غافر: 51.

سَبِيلِهِ كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا صَفَّ فِي الْقِتَالِ كَأَنَّهُ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ (1) وَ مَا قَتَلَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَهُ أَحَدٌ.

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: كَانَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَالْجَبَلِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُشْرِكِينَ أَعَزَّ اللَّهُ بِهِ الْمُسْلِمِينَ وَ أَذَلَّ بِهِ الْمُشْرِكِينَ وَ يُقَالُ إِنَّهُ نَزَلَ فِيهِ وَ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ (2).

أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: تَرَلْتُ قَوْلَهُ وَ لَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتْرٌ وَ لَا ذِلَّةٌ (3) فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ فِي حَدِيثٍ حَبِيرٍ: (4) أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ أَوَّلُ مَنْ جَاهَدَ مَعِيَ وَ أَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ.

وَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ تَبِعَهُ أَخْدَاثُ الْمُشْرِكِينَ يَزْمُونَهُ بِالْحَجَارَةِ حَتَّى أَدْمَوْا كَعْبَهُ وَ عُرْقُوبَتِهِ (5) فَكَانَ عَلَى يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ قَيْهَازُ مَوْنٍ قَتَلَ كَأَنَّهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ قَرَّتْ مِنْ قَسْوَرِهِ (6)

وَ لَا خِلَافَ فِي أَنَّ أَوَّلَ مُبَارَزٍ فِي الْإِسْلَامِ عَلَى وَ حَمْرُهُ وَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْحَارِثِ فِي يَوْمِ بَدْرٍ قَالَ الشَّعْبِيُّ ثُمَّ حَمَلَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْكَتِيبَةِ مُصَمِّمًا وَحَدَّهُ.

وَ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ أَنَّهُ مَا رُئِيَ أَحَدٌ ادُّعِيَ لَهُ الْإِمَامَةُ عَمِلَ فِي الْجِهَادِ مَا عَمِلَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ تَعَالَى وَ لَا يَطُوعُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَ لَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نِيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ (7) وَ لَقَدْ فُسِّرَ قَوْلُهُ وَ لَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ (8)

ص: 62

1- 1. سورة الصف: 4.

2- 2. سورة الحج: 78.

3- 3. سورة يونس: 26.

4- 4. في المصدر: و في حديث جبير.

5- 5. العرقوب: عصب غليظ فوق العقب.

6- 6. سورة المدثر: 50 و 51.

7- 7. سورة التوبة: 120.

8-8. سورة آل عمران: 143.

يَعْنِي عَلِيًّا لِأَنَّ الْكُفَّارَ كَانُوا يُسَمُّوهُ الْمَوْتَ الْأَحْمَرَ سَمَّوْهُ يَوْمَ بَذَرٍ لِعِظَمِ بَلَاءِهِ وَ نِكَايَتِهِ قَالِ الْمُفَسِّرُونَ لَمَّا أَسِرَ الْعَبَّاسُ يَوْمَ بَذَرٍ أَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ فَعَيَّرُوهُ بِكُفْرِهِ بِاللَّهِ وَ قَطِيعِهِ الرَّحِمِ وَ أَغْلَظَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ الْقَوْلَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ مَا لَكُمْ تَذْكُرُونَ مَسَاوِيئَنَا وَ لَا تَذْكُرُونَ مَخَاسِنَنَا فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَكُمْ مَخَاسِنٌ قَالَ نَعَمْ إِنَّا لَنَعْمُرُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَ نَحْجُبُ الْكَعْبَةَ وَ نَسْقِي الْحَاجَّ وَ نَفُكُ الْعَانِي (1) فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى رَدًّا عَلَى الْعَبَّاسِ وَفَاقًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَغْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ (2) الْآيَةَ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا يَغْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ (3) الْآيَةَ ثُمَّ قَالَ أَ جَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (4) وَ رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ غَامِرٍ وَ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ مُقَاتِلٍ عَنْ الصَّحَّاحِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ السُّدِّيِّ عَنْ ابْنِ صَالِحٍ وَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ وَ زَكَرِيَّا عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ تَرَلَ هَذِهِ الْآيَةَ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

التَّعْلِيُّ وَ الْفُتَيْرِيُّ وَ الْجُبَائِيُّ وَ الْقَلَكِيُّ فِي تَفَاسِيرِهِمْ وَ الْوَاحِدِيُّ فِي أَسْبَابِ نَزُولِ الْقُرْآنِ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَ غَامِرِ الشَّعْبِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْفَرَطِيُّ وَ رَوَيْتَا عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ وَ شَرِيكِ الْقَاضِي وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ وَ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَ السُّدِّيِّ وَ أَبِي مَالِكٍ وَ مُرَّةَ الْأَهْمَدَانِيِّ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ افْتَحَرَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ أَنَا عَمُّ مُحَمَّدٍ وَ أَنَا صَاحِبُ سِقَايَةِ الْحَجَّاجِ فَأَنَا أَفْضَلُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ قَالَ فَقَالَ شَيْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ أَوْ طَلْحَةُ الدَّارِيُّ أَوْ عُثْمَانُ وَ أَنَا أَعْمُرُ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ وَ صَاحِبُ حِجَابَتِهِ فَأَنَا أَفْضَلُ وَ سَمِعَهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُمَا يَذْكُرَانِ ذَلِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَفْضَلُ مِنْكُمَا لَقَدْ صَلَّيْتُ قَبْلَكُمَا سِتِّ سِنِينَ وَ فِي

ص: 63

1- 1. العاني: الاسير.

2- 2. سورة التوبة: 17.

3- 3. سورة التوبة: 18.

4- 4. سورة التوبة: 19.

رَوَايَهُ يَسْبَعُ سِنِينَ وَ أَنَا أَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَ فِي رَوَايِهِ الْحَسَكَانِي عَنْ أَبِي بَرِيْدَةَ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اسْتَحَقَّقْتُ لِكُلِّ فَضْلٍ أُوتِيْتُ عَلَى صِغَرِي مَا لَمْ تُؤْتِيَا فَقَالَا وَ مَا أُوتِيْتُ يَا عَلِيُّ قَالَ صَرَبْتُ خَرَاطِيمَكُمَا بِالسَّيْفِ حَتَّى آمَنْتُمَا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ فَشَكَا الْعَبَّاسُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا اسْتَقْبَلْتَ بِهِ عَمَّكَ فَقَالَ صَدَمْتُهُ بِالْحَقِّ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَعْصِبْ وَ مَنْ شَاءَ فَلْيَرْضَ فَتَرَلَ هَذِهِ الْآيَةُ.

فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ: أَنَّهُ تَرَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ
الْآخِرِ (1) الْآيَةُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ قَتَلَ عَشِيرَتَهُ مِثْلَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وَدٍّ
وَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ فِي خَلْقِ (2).

«2»- قَبِ، [الْمَنَاقِبُ] لِابْنِ شَهْرَآشُوبَ: وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ
فَقَالَ وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ (3) تَبَيَّنَتْ هَذِهِ الصِّفَةُ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ دُونَ مَنْ يَدْعُونَ لَهُ لِشِدَّةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْكُفَّارِ (4)

وَ قَالَ تَعَالَى فِي قِصَّةِ طَالُوتَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَ زَادَهُ بَسْطَةً فِي
الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ (5) وَ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ (6) أَشَدُّ مِنْ أَبِي
بَكْرٍ وَ اجْتَمَعَتْ أَيْضًا عَلَى عِلْمِهِ وَ اخْتَلَفُوا فِي عِلْمِ أَبِي بَكْرٍ وَ لَيْسَ الْمُجْتَمَعُ
عَلَيْهِ كَالْمُخْتَلَفِ فِيهِ.

الْبَاقِرُ وَ الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ لِيُنْذَرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ (7)
الْبَأْسُ الشَّدِيدُ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ لَدُنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُقَاتِلُ مَعَهُ عَدُوَّهُ.

وَ يُرَوَى أَنَّهُ تَرَلَ فِيهِ وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبُؤْسَاءِ وَ الصَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ (8).

عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ
بْنَ

ص: 64

-
- 1- 1. سورة المجادلة: 22.
 - 2- 2. مناقب آل أبي طالب 1: 283-286.
 - 3- 3. سورة الفتح: 29.
 - 4- 4. في المصدر: دون من يدعون له الشدة على الكفار.

- 5-5. سورة البقره: 247.
- 6-6. فى المصدر: على أن عليا.
- 7-7. سورة الكهف: 2.
- 8-8. سورة البقره: 177.

أَبَى [بْن] سَلُولٍ كَانَ يَتَخَى مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ الْمُنَافِقِينَ فِي تَاجِيهِ مِنَ الْعَسْكَرِ لِيُخَوِّضُوا فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَزْوِهِ حَتَّى قَلَمَا أَقْبَلَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ رَأَى جَفَّالًا (1) وَهُوَ مُسْلِمٌ لَطَمَ لِلْحَمَقَاءِ وَهُوَ مُنَافِقٌ فَغَضِبَ ابْنُ أَبِي [بْن] سَلُولٍ وَ قَالَ لَوْ كَفَفْتُمْ إِطْعَامَ هَؤُلَاءِ لَتَفَرَّقُوا عَنْهُ يَغْنَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ اللَّهُ لَيُنْ رَجَعْنَا مِنْ عَزْوَتِنَا هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذَلَّ يَغْنَى نَفْسُهُ وَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْبَرَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَا قَاتَى ابْنُ أَبِي [بْن] سَلُولٍ فِي أَشْرَافِ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَغْدُرُونَهُ وَ يُكَذِّبُونَ زَيْدًا فَاسْتَحْيَا زَيْدٌ فَكَفَّ عَنْ إِيْتَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَرَلَّ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَ لِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ (2) يَغْنَى وَ الْقُوَّةُ وَ الْقُدْرَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَصْحَابِهِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ بِيَدِ زَيْدٍ وَ عَرَكَهَا وَ قَالَ أَبَشِرْ يَا صَادِقٌ فَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ وَ أَكْذَبَ صَاحِبَكَ الْمُنَافِقُ وَ هُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

عَجَبُ (3) لِمَنْ يُقَاسُ بِمَنْ لَمْ يَصُبَّ مَخْجَمَةً مِنْ دَمٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ أَوْ إِسْلَامٍ مَعَ مَنْ عَلِمَ أَنَّهُ قَتَلَ فِي يَوْمٍ بَذَرَ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ مُبَارِزًا دُونَ الْجَرْحِ عَلَى قَوْلِ الْعَامَّةِ وَ هُوَ (4) الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ وَ الْعَاصُ بْنُ سَعِيدٍ وَ الْعَاصُ وَ طُعْمَةُ بْنُ عَدِيٍّ وَ تَوْقَلُ وَ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَ تَوْقَلُ بْنُ حُوَيْلِدٍ وَ رَمْعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ الْحَارِثُ بْنُ رَمْعَةَ وَ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ وَ عَبْدِ الدَّارِ وَ عُمَيْرُ بْنُ عُثْمَانَ وَ كَعْبُ عَمْرِو طَلْحَةَ وَ عُثْمَانُ وَ مَالِكُ [مَالِكُ] (5) أَخُو طَلْحَةَ وَ مَسْعُودُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَ قَيْسُ بْنُ الْفَاكِهَةِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَ

ص: 65

- 1- 1. فى المصدر: حفالا.
- 2- 2. سوره المنافقين: 8.
- 3- 3. فى المصدر: عجت خ ل.
- 4- 4. فى المصدر: وهم.
- 5- 5. الصحيح كما فى المصدر: و مالك.

أَبُو الْقَيْسِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَ عَمْرُو بْنُ مَخْرُومٍ وَ الْمُنْذِرُ بْنُ أَبِي رِقَاعَةَ وَ مُتَبَّهُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّهْمِيُّ وَ الْعَاصُ بْنُ مُتَبَّهٍ وَ عَلَقَمَةُ بْنُ كَلْدَةَ وَ أَبُو الْعَاصِ بْنِ قَيْسٍ بْنُ عَدِيٍّ وَ مُعَاوِيَةُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنُ أَبِي الْعَاصِ وَ لَوْدَانُ بْنُ رَبِيعَةَ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي رِقَاعَةَ وَ مَسْعُودُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَ الْحَاجِبُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ عُوثِمِرٍ وَ أَوْسُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنُ لَوْدَانَ وَ رَيْدُ بْنُ مُلَيْصٍ وَ عَاصِمُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ وَ سَعِيدُ بْنُ وَهَبٍ وَ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ - وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَمِيلٍ بْنُ نُهَيْرٍ وَ السَّائِبُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ مَالِكٍ وَ أَبُو الْحَكَمِ بْنُ الْأَخْنَسِ وَ هِشَامُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ وَ يُقَالُ قَتَلَ بِضْعَةَ وَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا.

وَ قَتَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمٍ أُحِدٍ كَبَشَ الْكُتَيْبَةَ طَلْحَةَ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ وَ ابْنَهُ أَبَا سَعِيدٍ وَ إِخْوَتَهُ خَالِدًا وَ مَخْلَدًا وَ كَلْدَةَ وَ الْمَخَالِسَ وَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ جُمَيْدٍ وَ رُهْرَةَ - وَ الْحَكَمُ بْنُ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيْقِ الثَّقَفِيِّ وَ الْوَلِيدُ بْنُ أَرْطَاهَ وَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي حُدَيْقَةَ وَ أَرْطَاهَ بْنُ شَرْجِيلٍ (1) وَ هِشَامُ بْنُ أُمَيَّةَ وَ مَسَافِعَ [مُسَافِعًا] وَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَمَحِيُّ وَ بِشَرُ بْنُ مَالِكٍ الْمَغَافِرِيُّ وَ صَوَابَ [صَوَابًا] مَوْلَى عَبْدِ الدَّارِ وَ أَبَا حُدَيْقَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَ قَاسِطَ بْنَ شَرِيْحِ الْعَبْدَرِيِّ وَ الْمُغِيرَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ - سِوَى مَنْ قَتَلَهُمْ بَعْدَ مَا هَزَمَهُمْ وَ لَا إِشْكَالَ فِي هَزِيمِهِ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ وَ إِنَّمَا الْإِشْكَالُ فِي أَبِي يَكْرِ هَلْ تَبَتَ إِلَى وَفَاتِ الْفَرَجِ أَوْ انْهَزَمَ؟

وَ قَتَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ وَ وَلَدَهُ وَ تَوْفَلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَ مُتَبَّهَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَبْدَرِيِّ وَ هُبَيْرَةَ بْنَ أَبِي هُبَيْرَةَ الْمَخْرُومِيِّ وَ هَاجَتِ الرِّبَاحُ وَ انْهَزَمَ الْكُفَّارُ.

وَ قَتَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ حُتَيْنِ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَ قَارِسُهُمْ أَبُو جَزُولٍ وَ إِنَّهُ قَدَّهُ عَظِيمًا بِنِصْفَيْنِ بِضَرْبِهِ فِي الْخُوْدَةِ وَ الْعِمَامَةِ وَ الْجَوْشَنِ وَ الْبَدَنِ إِلَى الْقَرْبُوسِ وَ قَدْ اجْتَلَفُوا فِي اسْمِهِ وَ وَقَفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. يَوْمَ حُتَيْنِ فِي وَسْطِ أَرْبَعَةٍ وَ عَشْرِينَ أَلْفَ صَارِبٍ سَيْفٍ إِلَى أَنْ ظَهَرَ الْمَدَدُ مِنَ السَّمَاءِ.

وَ فِي عَرَاهِ السَّلْسِلَةِ قَتَلَ السَّبْعَةَ الْأَشْدَاءَ وَ كَانَ أَشَدُّهُمْ آخِرُهُمْ وَ هُوَ سَعِيدُ بْنُ

مَالِكِ الْعَجَلِيِّ وَ فِي بَنِي النَّضِيرِ قَتَلَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْهُمْ غُرُورًا وَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ صَرَبَ أَغْثَاقَ رُؤَسَاءِ الْيَهُودِ مِثْلَ حَيٍّ بَنٍ أَخْطَبَ وَ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَ فِي غَزْوِهِ بَنَى الْمُصْطَلِقَ قَتَلَ مَالِكًا وَ ابْنَهُ.

الْقَائِقُ: كَانَتْ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَرْبَتَانِ إِذَا تَطَاوَلَ قَدٌّ وَ إِذَا تَقَاصَرَ قَطٌّ وَ قَالُوا كَانَتْ صَرْبَاتُهُ أَبْكَارًا إِذَا اِغْتَلَى قَدٌّ وَ إِذَا اِغْتَرَضَ قَطٌّ وَ إِذَا أَتَى حِصْنًا هَدَّ وَ قَالُوا كَانَتْ صَرْبَاتُهُ مُبْتَكِرَاتٍ لَا عَوْنًا يُقَالُ صَرْبُهُ يَكُرُّ أَيْ قَاطِعُهُ لَا تُثْنَى وَ الْعَوْنُ الَّتِي وَقَعَتْ مُحْتَلِسَةً فَاحْوَجَتْ إِلَى الْمَعَاوَدَةِ وَ يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ يُوقِعُهَا عَلَى شِدَّةٍ فِي الْيُسُودِ لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَى مِثْلِهَا بَطَلٌ رَعِمَتِ الْفُرْسُ أَنَّ أَصُولَ الصَّرْبِ سِنَةٌ وَ كُلُّهَا مَأْخُودَةٌ عَنْهُ وَ هِيَ عِلْوِيَّةٌ وَ سِفْلِيَّةٌ وَ غَلْبَةٌ وَ مَالَةٌ وَ حَالَةٌ [جَالَهُ] وَ جَرُوهَام [جِرْهَامُ] (1).

بيان: قال الجزري في النهاية في الحديث كانت ضربات على مبتكرات لا عوناً أي إن ضربه كانت بكرة يقتل بواحدة منها لا يحتاج إلى أن يعيد الضربه ثانية يقال ضربه بكر إذا كانت قاطعه لا ثنى و العون جمع عون و هي في الأصل الكهله من النساء و يريد بها هنا المثناه (2).

و في يوم الفتح قتل فاتك العرب أسد بن غويلم و في غزوه وادي الرمل قتل مبارزيهم و بخير قتل مرحبا و ذا الخمار و عنكبوتا و في الطائف هزم خيل ضيغم و قتل شهاب بن عيس و نافع بن غيلان و قتل مهلعا و جناحا وقت الهجره و قتاله لإحداث مكة عند خروج النبي صلى الله عليه و آله من داره إلى المسجد و مبيته على فراشه ليلة الهجره و له المقام المشهور في الجمل حتى بلغ إلى قطع يد الجمل (3) ثم قطع رجله حتى سقط و له ليلة الهرير ثلاثمائة تكبيره أسقط بكل تكبيره عدوا و في روايه خمسمائه و ثلاثه و عشرون رواه الأعمش و في روايه سبعمائه و لم يكن لدرعه ظهر و لا لمركوبه كر و فر.

وَ فِيمَا

ص: 67

1- 1. مناقب آل أبي طالب 1: 294-296.

2- 2. النهاية 1: 91.

3- 3. في المصدر: حتى قطع يد الجمل.

كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْفٍ: لَوْ تَظَاهَرْتَ الْعَرَبُ عَلَى قِتَالِي لَمَا وَلَيْتُ عَنْهَا وَ لَوْ أُمَكَّتِ الْفُرْصَةُ مِنْ رِقَابِهَا لَسَارَعْتُ إِلَيْهَا.

و فى الفائق أن عليا حمل على المشركين فما زالوا ييقطون يعنى تعادوا إلى الجبال منهزمين و كانت قريش إذا رأوه فى الحرب تواصت خوفا منه و قد نظر إليه رجل و قد شق العسكر فقال علمت بأن ملك الموت فى الجانب الذى فيه على و قد سماه رسول الله صلى الله عليه و آله كرارا غير فرار فى حديث خبير و كان النبى صلى الله عليه و آله يهدد الكفار به عليه السلام.

رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي الْقَصَائِلِ عَنْ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفَدُ مِنَ الْيَمَنِ لِيَسْرَحَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ لَتُقِيمَنَّ الصَّلَاةَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا يَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ وَ يَسْبِي الذَّرِيَّةَ قَالَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ أَنَا أَوْ هَذَا وَ اتَّشَلَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

تَارِيخُ النَّبِيِّ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَهْلِ الطَّائِفِ فِي حَبَرٍ وَ الَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ لَتُقِيمَنَّ الصَّلَاةَ وَ لَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا مِنِّي أَوْ كَتَفْسِي فَلْيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلِهِمْ وَ لِيَسْبِينَ ذَرَارِيَهُمْ (1) قَالَ فَرَأَى النَّاسُ أَنَّهُ عَنَى أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ هَذَا.

صَحِيحُ التِّرْمِذِيِّ، وَ تَارِيخُ الْحَطِيبِ، وَ قَصَائِلُ السَّمْعَانِيِّ، أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ لِسُهَيْلِ بْنِ عُمَيْرٍ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَتُسْتَهَنَّ أَوْ لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ عَلَى الدِّينِ الْحَبَرِ وَ لِذَلِكَ فَسَرَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَهُ وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ (2) أَنَّ عَلِيًّا مِنْهُمْ.

و قال معاوية يوم صفين أريد منكم و الله أن تشجروه بالرماح فتريح العباد (3) و البلاد منه قال مروان و الله لقد ثقلنا عليك يا معاوية إذ كنت تأمرنا

ص: 68

1- 1. الظاهر مقاتليكم و ليسبين ذرايكم.
2- 2. سوره الفتح: 29.

3-3. فى المصدر: فترىحوا العباد. و شجر الرجل بالرمح: طعنه.

بقتل حيه الوادى و الأسد العاوى (1) و نهض مغضبا فأنشأ الوليد بن عقبة:

يقول لنا معاويه بن حرب***أ ما فيكم لو اترككم طلبوب

يشد على أبى حسن على***بأسمر لا تهجنه الكعوب

فقلت له أ تلعب يا ابن هند***فإنك بيننا رجل غريب

أ تأمرنا بحيه بطن واد***يتاح لنا به أسد مهيب

كأن الخلق لما عاينوه***خلال النقع ليس لهم قلوب.

فقال عمرو و الله ما يعير أحد بفراره من على بن أبى طالب عليه السلام.

و لما نعى بقتل أمير المؤمنين عليه السلام دخل عمرو بن العاص على معاويه مبشرا فقال إن الأسد المفترش ذراعيه بالعراق لاقى شعوبه فقال معاويه:

قل للأرانب تربع حيث ما سلكت***و للظباء بلا خوف و لا حذر.

أَبُو السَّعَادَاتِ فِي فَصَائِلِ الْعَشَرَةِ، رُويَ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُحَارِبُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ الْمُشْرِكُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ هَبْنِي سَيْفَكَ فَرَمَاهُ إِلَيْهِ فَقَالَ الْمُشْرِكُ عَجَبًا يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ تَدْفِعُ إِلَيَّ سَيْفَكَ فَقَالَ يَا هَذَا إِنَّكَ مَدَدْتَ يَدَ الْمَسْأَلَةِ إِلَيَّ وَ لَيْسَ مِنَ الْكَرَمِ أَنْ يُرَدَّ السَّائِلُ فَرَمَى الْكَافِرُ نَفْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَ قَالَ هَذِهِ سِيرَةُ أَهْلِ الدِّينِ فَقَبِّلْ (2) قَدَمَهُ وَ أَسْلَمَ.

وَ قَالَ لَهُ جَبْرِئِيلُ لَا سَيْفَ إِلَّا دُو الْقَقَارِ وَ لَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ.

وَ رَوَى الْخَلْقُ: أَنَّ يَوْمَ بَدْرٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَاءٌ فَمَرَّ عَلِيٌّ يَحْمِلُ الْمَاءَ إِلَى وَسْطِ الْعَدُوِّ وَ هُمْ عَلَى بُئْرِ بَدْرٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ جَاءَ إِلَى الْبُئْرِ وَ تَزَلَّ وَ مَلَأَ السَّطِيجَةَ وَ وَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ الْبُئْرِ فَسَمِعَ جِسًّا وَ إِثَارًا لِمَنْ يَقْصِدُهُ (3) فَبَرَكَ فِي الْبُئْرِ فَلَمَّا سَكَنَ صَعِدَ فَرَأَى الْمَاءَ مَضْبُوبًا ثُمَّ تَزَلَّ ثَانِيًا فَكَانَ مِثْلُ ذَلِكَ فَتَزَلَّ ثَالِثًا وَ حَمَلَ الْمَاءَ وَ لَمْ يَصْعَدْ بَلْ صَعِدَ بِهِ حَامِلًا لِلْمَاءِ فَلَمَّا حَمَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ضَحِكَ

-
- 1-1. كذا فى (ك) و فى غيره من النسخ و المصدر: العادى.
 - 2-2. فى المصدر: فباس قدمه.
 - 3-3. كذا فى (ك): و فى غيره من النسخ و المصدر: و أشار لمن يقصده.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي وَجْهِهِ وَ قَالَ أَنْتَ تُحَدِّثُ أَوْ أَنَا فَقَالَ بَلْ أَنْتَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَلَامُكَ أَخْلَى فَقَصَّ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ كَانَ ذَلِكَ جَبْرَيْلُ يُجَرِّبُ وَ
يُرِي الْمَلَائِكَةَ ثَبَاتَ قَلْبِكَ.

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
وَ أَبُو عُمَرَ وَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
فِي حَبْرِ طَوِيلٍ أَنَّهُ: أَصَابَ النَّاسَ عَطَشٌ شَدِيدٌ فِي الْحَدِيثِ فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَمْضِي مَعَ السَّقَاةِ إِلَى بئرِ دَاتِ الْعَلَمِ
فَيَأْتِينَا بِالْمَاءِ وَ أَضْمَنَ لَهُ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ فَذَهَبَ جَمَاعَةٌ فِيهِمْ سَلَمَةُ بْنُ
الْأَكْوَعِ فَلَمَّا دَتَوْا مِنَ الشَّجَرَةِ وَ الْبئرِ سَمِعُوا حِسًّا وَ حَرَكَةً شَدِيدَةً وَ قَرَعَ
طُبُولٌ وَ رَأَوْا نِيرَانًا فَتَقَدُّ بِغَيْرِ حَطَبٍ فَارْجَعُوا خَائِفِينَ ثُمَّ قَالَ هَلْ مِنْ رَجُلٍ
يَمْضِي مَعَ السَّقَاةِ فَيَأْتِينَا بِالْمَاءِ وَ أَضْمَنَ لَهُ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ فَمَضَى رَجُلٌ مِنْ
بَنِي سُلَيْمٍ وَ هُوَ يَرْتَجِرُ:

أَمِنْ عَزِيفٍ ظَاهِرٍ نَحْوِ السَّلَامِ *** يَنْكُلُ مَنْ وَجَّهَهُ خَيْرُ الْأَمَمِ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْلُغَ آبَارَ الْعَلَمِ *** فَيَسْتَقِي وَ اللَّيْلُ مَبْسُوطُ الظُّلَمِ
وَ يَأْمَنُ الدَّمَ وَ تَوْبِيحَ الْكَلِمِ

فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْحِجْسِ رَجَعُوا وَحِلِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَلْ
مِنْ رَجُلٍ يَمْضِي مَعَ السَّقَاةِ إِلَى الْبئرِ دَاتِ الْعَلَمِ فَيَأْتِينَا بِالْمَاءِ أَضْمَنَ لَهُ عَلَى
اللَّهِ الْجَنَّةَ فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ وَ اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْعَطَشُ وَ هُمْ صِيَامٌ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ سِرٌّ مَعَ هَؤُلَاءِ السَّقَاةِ حَتَّى تَرِدَ بئرَ دَاتِ الْعَلَمِ وَ تَسْتَقِي وَ تَعُودَ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَخَرَجَ عَلَيْهِ قَائِلًا:

أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ أَنْ أَمِيلًا *** مِنْ عَرْفٍ جِنٍّ أَظْهَرُوا تَأْوِيلًا
وَ أَوْقَدَتْ نِيرَانَهَا تَعْوِيلًا *** وَ قَرَعَتْ مَعَ عَرْفِهَا الطُّبُولَا

قَالَ: فَذَاخَلْنَا الرُّغْبُ فَالتَقَتْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْنَا وَ قَالَ اتَّبِعُوا أَثَرِي وَ لَا
يَفِرُّ عَنْكُمْ مَا تَرَوْنَ وَ تَسْمَعُونَ فَلَيْسَ بِضَائِرِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ مَضَى فَلَمَّا
دَخَلْنَا الشَّجَرَ قَادًا بَنِيرَانٍ تَضَطَّرُّ بِغَيْرِ حَطَبٍ وَ أَصَوَاتٍ هَائِلَةٍ وَ رُءُوسٍ
مُقْطَعَةٍ لَهَا صَجَّةٌ وَ هُوَ يَقُولُ اتَّبِعُونِي وَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لَا يَلْتَفِتُ أَحَدٌ مِنْكُمْ
يَمِينًا وَ لَا شِمَالًا فَلَمَّا

جَاوَزْنَا الشَّجَرَةَ وَ وَرَدْنَا الْمَاءَ فَأَذَلَى الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ دَلَوَهُ فِي الْبُئْرِ فَاسْتَقَى
 دَلَوْاً أَوْ دَلَوَيْنِ ثُمَّ انْقَطَعَ الدَّلْوُ فَوَقَعَ فِي الْقَلْبِ وَالْقَلْبُ صَيِّقٌ مُظْلِمٌ بَعِيدٌ
 الْقَعْرِ فَسَمِعْنَا فِي أَسْفَلِ الْقَلْبِ قَهْقَهَةً وَ صَحْكَاً شَدِيداً فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ مَنْ يَرْجِعْ إِلَى عَسْكَرِنَا فَيَأْتِينَا بِدَلْوٍ وَ رِشَاءٍ فَقَالَ أَصْحَابُهُ مَنْ يَسْتَطِيعُ
 ذَلِكَ فَأَنْتَرَزَ بِمَنْتَرٍ وَ تَرَلَّ فِي الْقَلْبِ وَ مَا تَرْدَادُ الْقَهْقَهَةُ إِلَّا عُلوّاً وَ جَعَلَ
 يَنْحَدِرُ فِي مَرَاقِي الْقَلْبِ إِذْ رَلَّتْ رِجْلُهُ فَسَقَطَ فِيهِ ثُمَّ سَمِعْنَا وَجْبَةً شَدِيدَةً وَ
 اضْطِرَاباً وَ غَطِيطاً كَغَطِيطِ الْمَخْنُوقِ (1) ثُمَّ نَادَى عَلِيٌّ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَتَا
 عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ هَلُمُّوا قَرِّبْكُمْ فَأَفْعَمَهَا وَ أَصْعَدَهَا عَلَى عُنُقِهِ شَيْئاً
 فَشَيْئاً وَ مَضَى بَيْنَ أَيْدِينَا فَلَمْ تَرَ شَيْئاً فَسَمِعْنَا صَوْتاً:

أَيُّ قَتَى لَيْلٍ أَخِي رَوْعَاتٍ*** وَ أَيُّ سَبَاقٍ إِلَى الْغَايَاتِ

لِلَّهِ دَرُّ الْعُرِّ السَّادَاتِ*** مِنْ هَاشِمِ الْهَامَاتِ وَ الْقَامَاتِ

مِثْلُ رَسُولِ اللَّهِ ذِي الْآيَاتِ*** أَوْ كَعَلِيٍّ كَاشِفِ الْكُرْبَاتِ

كَذَا يَكُونُ الْمَرْءُ فِي الْحَاجَاتِ*** فَارْتَجَزَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الَلَّيْلُ هَوْلٌ يُرْهِبُ الْمَهْيَبَاتِ*** وَ يَذْهُلُ الْمُشْجَعُ اللَّهِيَّاتِ

فَإِنِّي أَهْوَلُ مِنْهُ دِيناً*** وَ لَسْتُ أَحْشَى الرَّوْعَ وَ الْخُطُوبَاتِ

إِذَا هَزَزْتُ الصَّارِمَ الْقَضِيْبَاتِ*** أَبْصَرْتُ مِنْهُ عَجَباً عَجِيباً

وَ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَهُ رَجُلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا دَا رَأَيْتَ فِي طَرِيقِكَ يَا عَلِيُّ فَأَخْبَرَهُ بِخَبْرِهِ كُلِّهِ فَقَالَ إِنَّ
 الَّذِي رَأَيْتَهُ مِثْلُ صَرْبَةِ اللَّهِ لِي وَ لِمَنْ حَصَرَ مَعِيَ فِي وَجْهِ هَذَا قَالَ عَلِيُّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْشِرْهُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمَّا
 الْبُرْءُوسُ الَّتِي رَأَيْتُمْ لَهَا صَجَّةٌ وَ لَأَلْسِنَتُهَا لِحْجَةٌ فَذَلِكَ مِثْلُ قَوْمٍ مَعِيَ يَقُولُونَ
 بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُمْ صَرْفاً وَ عَدَلاً وَ لَا يُقِيمُ لَهُمْ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْناً وَ أَمَّا الْبَيْرَانُ يَغْيِرُ حَطَبٌ فَفِئْتُهُ تَكُونُ فِي أُمَّتِي بَعْدِي الْقَائِمُ
 فِيهَا وَ الْقَاعِدُ سَوَاءٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ عَمَلاً وَ لَا يُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْناً وَ
 أَمَّا الْهَاتِفُ الَّذِي هَتَفَ بِكَ فَذَاكَ سَلَقَعَهُ وَ هُوَ

1-1. الغطيط: النخير. و في (ك): كغطيط المجنون.

سَهْلَعَهُ بَنُ عَرَّافٍ الَّذِي قَتَلَ عَدُوَّ اللَّهِ مُسْعِرًا شَيْطَانَ الْأَصْثَامِ الَّذِي كَانَ يَكْلُمُ قُرَيْشًا مِنْهَا وَيَشْرَعُ فِي هِجَائِي.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ بِالرَّوَايَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ فَرَجَعَ رَعِيًّا مِنَ الْقَوْمِ ثُمَّ بَعَثَ آخَرَ فَتَكَصَّ قَزْعًا ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا فَاسْتَسْقَى ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَبَّرَ وَدَعَا لَهُ بِخَيْرٍ. وَ هَلْ ثَبِتَ مِثْلَ ذَلِكَ لِكُرْدٍ مِنَ الْفَرَسِ مِثْلَ رِسْتَمِ وَ إِسْفَنْدِيَارِ وَ كَسْتَأَشَفَ (1) وَ بِهِمْ أَوْ لِفَرَسَانِ مِنَ الْعَرَبِ مِثْلَ عُنْتَرِ الْعَبْسِيِّ وَ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ وَ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ وَدٍّ أَوْ لِمُبَارِزٍ مِنَ التُّرْكِ مِثْلَ أَفْرَاسِيَابَ وَ شَبَهَهُ فَهُوَ الْفَارِسُ الَّذِي يَفْرُقُ الْعَسْكَرَ كَفَرَقَ الشَّعْرَ وَ يَطْوِيهِمْ كَطَى السَّجْلِ الْحَرْبِ دَابَّهِ وَ الْجَدَّ آدَابَهُ وَ النَّصْرَ طَبْعَهُ وَ الْعَدُوَّ غَنَمَهُ جَرَى خَطَارَ وَ جَسُورَ هَضَارَ مَا لِسَيْفِهِ إِلَّا الرِّقَابَ قَرَابَ إِنَّهُ لَوْ حَضَرَ لَكَفَى الْحَذَرَ وَ يُقَالُ لَهُ غَالِبٌ كُلِّ غَالِبٍ عَلَى بَنِي طَالِبٍ.

و قد رويتم على كان أشجعهم (2)*** و أشجع الجمع بالأعداء أثقفه (3).

بيان: العزف و العزيف صوت الجن و فعم الإناء امتلأ و أفعمته ملأته.

«3»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ أَوْلَيْكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ (4) الْآيَةُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ.

و رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَطْرَقَ هَبْتَا أَنْ يَتَدَبَّعَهُ بِالْكَلَامِ وَ قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمَّ غَلَبَتْ الْأَقْرَانُ قَالَ يَتِمَكَّنُ هَيْبَتِي فِي قُلُوبِهِمْ.

النَّطَنَزِيُّ فِي الْخَصَائِصِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: كَانَ عُمَرُ

ص: 72

1- 1. في المصدر: و كشتاسف.

2- 2. في المصدر: أشجعه.

3- 3. مناقب آل أبي طالب 1: 296-301.

4- 4. سورة المؤمنون: 61.

يَمْشِي قَالَتْ قَتَّ إِلَيَّ وَرَأَيْهِ وَ عَدَا فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ وَيْحَكَ أَمَا تَرَى
الْهَرَبَ بْنَ الْهَرَبِ الْقَتْمَ بْنَ الْقَتْمِ (1) الْقَلَّاقَ لِلْبُهْمِ الصَّارِبَ عَلَى هَامِهِ مَنْ
طَلَعِي وَ ظَلَمَ دَا السَّيْفَيْنِ وَرَأَى فَقُلْتُ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ تَكَلِّكَ
أَمْكَ إِنَّكَ تُحَقِّقُهُ بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ أُحُدٍ أَنْ مَنْ قَرَّ
مِنَّا فَهُوَ صَالٍ وَ مَنْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ وَ رَسُولُ اللَّهِ يَصْنَعُ لَهُ الْجَنَّةَ فَلَمَّا التَّقَى
الْجَمْعَانِ هَرَمُوتَا وَ هَذَا كَانَ يُحَارِبُهُمْ وَحِيداً حَتَّى انْسَدَّ (2) تَقَسُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَاهَدْتُمُوهُ وَ خَالَفْتُمُوهُ وَ رَمَى بِقَبْضِهِ
رَمْلًا وَ قَالَ شَهِدَ الْوُجُوهَ قَوْلَ اللَّهِ مَا كَانَ مِنَّا إِلَّا وَ أَصَابَتْ عَيْنُهُ رَمْلُهُ فَرَجَعْنَا
تَمَسَّحُ وَجُوهَنَا قَائِلِينَ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَقْلَنَا أَقَالَكَ اللَّهُ فَالْكُرُّ وَ الْفَرُّ
عَادَهُ الْعَرَبُ فَاصْفَحْ وَ قَلَّ مَا أَرَاهُ وَحِيداً إِلَّا خِفْتُ مِنْهُ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ وَ كَانَ أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَوَرَّعُ عَنْ ذَلِكَ وَ إِنَّهُ لَمْ يَتَّبِعْ مُنْهَازاً وَ تَأَخَّرَ عَمَّنْ
اسْتَعَاثَ وَ لَمْ يَكُنْ يُجَهِّزُ عَلَى جَرِيحٍ وَ لَمَّا أُرْدِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمراً قَالَ عَمْرُو
يَا ابْنَ عَمٍّ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً لَا تَكْشِفُ سَوْءَةَ ابْنِ عَمِّكَ وَ لَا تَسْلُبُهُ سَلْبُهُ
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاكَ أَهْوَنُ عَلَيَّ وَ فِيهِ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَ عَفَفْتُ عَنْ أَتَوَائِهِ لَوْ أَنَّنِي *** كُنْتُ الْمُقَطَّرَ بَرْنِي أَتَوَائِي

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: قَالَ لَهُ عُمَرُ هَلَّا سَلَبْتِ دِرْعَهُ فَإِنَّهَا تُسَاوِي ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَ
لَيْسَ لِلْعَرَبِ مِثْلُهَا قَالَ إِنِّي اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَكْشِفَ ابْنَ عَمِّي.

وَ رُوِيَ أَنَّهُ: جَاءَتْ أُحْتُ عَمْرٍو وَ رَأَتْهُ فِي سَلْبِهِ فَلَمْ تَحْزَنْ وَ قَالَتْ إِنَّمَا قَتَلَهُ
كَرِيمٌ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا قَبِيرُ لَا تُعَرِّ قَرَائِسِي أَرَادَ لَا تَسْلُبْ قَتْلَايَ مِنْ
الْبُعَاةِ (3).

بيان: يقال طعنه فقطره إذا ألحاه.

«4»- ل، [الخصال] لي، [الأمالي] للصدوق أبي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلٍ
الْقَرْمِيسِيِّ عَنْ جَعْفَرِ الْوَرَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَشَجِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ رَيْدٍ
عَنْ رَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

- 1- 1. القثم- كصرد-: المجموع للخير. المعطاء. و البهم جمع البهمه:
الشجاع.
- 2- 2. انسل خ ل.
- 3- 3. مناقب آل أبي طالب 1: 319 و 320.

قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَ صَلَّى الْفَجْرَ ثُمَّ قَالَ
 مَعَاشِرَ النَّاسِ أَيْكُمْ يَنْهَضُ إِلَى ثَلَاثَةِ تَفَرِّ قَدْ أَلُوا بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى لِيَقْتُلُونِي وَ
 قَدْ كَذَبُوا وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ قَالَ فَأَحْجَمَ النَّاسُ وَ مَا تَكَلَّمَ أَحَدٌ فَقَالَ مَا أَحْسَبُ
 عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيكُمْ فَقَامَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ قَتَادَةَ فَقَالَ إِنَّهُ
 وَعَكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَ لَمْ يَخْرُجْ يُصَلِّي مَعَكَ قَتَادَةُ لِي أَنْ أَخْبِرَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ شَأْنَكَ فَمَضَى إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ فَخَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ كَأَنَّهُ تَشِيطٌ مِنْ عِقَالٍ وَ عَلَيْهِ إِزَارٌ قَدْ عَقَدَ طَرَفِيهِ عَلَى رَقَبَتِهِ فَقَالَ يَا
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا هَذَا الْخَبَرُ قَالَ هَذَا رَسُولُ رَبِّي يُخْبِرُنِي
 عَنْ ثَلَاثَةِ تَفَرِّ قَدْ تَهَضُّوا إِلَيَّ لِقَتْلِي وَ قَدْ كَذَبُوا وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا لَهُمْ سَرِيَّةٌ وَخِدِي هُوَ ذَا أَلْبَسُ عَلَيَّ ثِيَابِي فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَلْ هَذِهِ ثِيَابِي وَ هَذَا دِرْعِي وَ هَذَا سَيْفِي
 قَدْ ذَرَعْتُ وَ عَمَّمْتُ وَ قَلَدْتُ وَ أَرْكَبُهُ فَرَسَهُ وَ خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَمَكَتْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يَأْتِيهِ جَبْرِئِيلُ بِخَبَرِهِ وَ لَا خَبَرٌ مِنَ الْأَرْضِ وَ أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ
 بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَى وَرَكَيْهَا تَقُولُ أَوْشَكَ أَنْ يُؤْتَمَ هَذَيْنِ الْعُلَامَيْنِ فَأَسْبَلَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَيْنَهُ يَبْكِي ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرٍ
 عَلَيَّ أَبَشَّرُهُ بِالْجَنَّةِ وَ افْتَرَقَ النَّاسُ فِي الطَّلَبِ لِعَظِيمِ مَا رَأَوْا بِالنَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خَرَجَ الْعَوَاتِقُ فَأَقْبَلَ عَامِرُ بْنُ قَتَادَةَ يُبَشِّرُ بِعَلِيٍّ وَ هَبَطَ
 جَبْرِئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ فِيهِ وَ أَقْبَلَ عَلِيُّ
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ أُسَيْرَانِ وَ رَأْسُ وَ ثَلَاثَةُ أَبْعَرِهِ وَ ثَلَاثَةُ أَفْرَاسٍ
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تُحِبُّ أَنْ أُخْبِرَكَ بِمَا كُنْتُ فِيهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ
 فَقَالَ الْمُتَأَفِّقُونَ هُوَ مُنْذُ سَاعَةٍ قَدْ أَخَذَهُ الْمَخَاضُ وَ هُوَ السَّاعَةَ يُرِيدُ أَنْ
 يُحَدِّثَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَلْ تُحَدِّثُ أَنْتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ لِيَكُونَ
 شَهِيداً عَلَى الْقَوْمِ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا صِرْتُ فِي الْوَادِي رَأَيْتُ هَوْلَاءِ
 رُكَبَاناً عَلَيَّ الْأَبَاعِرَ قَتَادُونِي مَنْ أَنْتَ فَقُلْتُ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ- ابْنُ عَمِّ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالُوا مَا نَعْرِفُ لَكَ مِنْ رَسُولٍ سِوَاءِ عَلَيْنَا
 وَقَعْنَا عَلَيْكَ أَوْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ شَدَّ عَلَيَّ هَذَا الْمَقْثُولُ وَ دَارَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ صَرَخَاتٌ
 وَ هَبَّتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنْتَ تَقُولُ قَدْ قَطَعْتُ
 لَكَ جِرْبَانَ دِرْعِي فَأَصْرَبْتُ حَبْلَ عَاتِقِهِ فَصَرَبْتُهُ

قَلَمَ أَحْفَهُ [أَحْفَهُ] ثُمَّ هَبَّتْ رِيحٌ صَفْرَاءُ سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنْتَ تَقُولُ قَدْ قَلَبْتُ لَكَ الدَّرْعَ عَنْ قَخِذِهِ قَاصِرْبُ قَخِذَهُ فَصَرَبْتُهُ وَ وَكَرْتُهُ وَ قَطَعْتُ رَأْسَهُ وَ رَمَيْتُ بِهِ وَ قَالَ لِي هَذَانِ الرَّجُلَانِ بَلَعْنَا إِنْ مُحَمَّداً رَفِيقُ شَفِيقُ رَجِيمٌ فَاحْمِلْنَا إِلَيْهِ وَ لَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا وَ صَاحِبُنَا كَانَ يُعَدُّ بِأَلْفِ قَارِسٍ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ أَمَّا الصَّوْتُ الْأَوَّلُ الَّذِي صَكَ مَسَامِعَكَ فَصَوْتُ جَبْرِئِيلَ وَ أَمَّا الْآخَرُ فَصَوْتُ مِيكَائِيلَ قَدِمَ إِلَيَّ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ فَقَدَّمَهُ فَقَالَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ لَتَقُلْ جَبَلُ أَبِي قُبَيْسٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ قَالَ يَا عَلِيُّ أَخْرُهُ وَ أَصْرِبْ عَنْقَهُ ثُمَّ قَالَ قَدِمَ الْآخَرُ فَقَالَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ قَالَ الْحَفِيُّ بِصَاحِبِي قَالَ يَا عَلِيُّ أَخْرُهُ وَ أَصْرِبْ عَنْقَهُ فَأَخْرَهُ وَ قَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَصْرِبَ عَنْقَهُ فَهَيَّطَ جَبْرِئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّداً إِنَّ رَبَّكَ يُفَرِّقُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَا تَقْتُلْهُ فَإِنَّهُ حَسَنُ الْخُلُقِ سَخِيٌّ فِي قَوْمِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ أَمْسِكْ فَإِنَّ هَذَا رَسُولُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ يُخْبِرُنِي أَنَّهُ حَسَنُ الْخُلُقِ سَخِيٌّ فِي قَوْمِهِ فَقَالَ الْمُشْرِكُ تَحْتَ السَّيْفِ هَذَا رَسُولُ رَبِّكَ يُخْبِرُكَ قَالَ تَعَمَّ قَالَ وَ اللَّهُ مَا مَلَكَتْ يَرْهَمًا مَعَ أَخٍ لِي قَطٍ وَ لَا قَطَبْتُ (1) وَ جُهِي فِي الْحَرْبِ وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَذَا مِمَّنْ جَرَّهُ حُسْنُ خُلُقِهِ وَ سَخَاؤُهُ إِلَى جَنَاتِ النَّعِيمِ (2).

بيان: القرميسين معرب كرمانشهان قوله آلوأ أي حلفوا و أحجم القوم تأخروا و كفوا و الوعك الحمى و الجربان بالضم جيب القميص و الإحفاء المبالغة في الأخذ و في بعض النسخ بالخاء المعجمة أي لم أخف السيف في بدنه و الوكر الضرب بجمع الكف و الطعن و الدفع.

«5»- لى، [الأمالى] للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدِآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: 75

1- 1. فى الخصال: و لا قلبت.
2- 2. الخصال 1: 46- 48. أمالى الصدوق: 64- 66.

لَمْ لَا تَشْتَرِي فَرَسًا عَتِيقًا قَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ وَ أَنَا لَا أَفِرُّ مِمَّنْ كَرَّ عَلَيَّ وَ لَا أَكِرُّ عَلَى مَنْ قَرَّ مِنِّي (1).

«6-» لى، [الأمالى] للصدوق ابن إدريس عن أبيه عن البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن أبي الحسن العبدى عن سليمان بن مهران عن أبي إسحاق عن عمرو بن حنبل عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: مَا قَدَّمْتُ رَأْيَهُ فُوتِلَ تَحْتَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا تَكَسَّيَهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ غُلِبَ أَصْحَابُهَا وَ انْقَلَبُوا صَاحِبِينَ وَ مَا صَرَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَيْفِهِ ذِي الْقَقَارِ أَحَدًا فَتَجَا وَ كَانَ إِذَا قَاتَلَ جَبْرِئِيلَ عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِهِ وَ مَلَكَ الْمَوْتِ بَيْنَ يَدَيْهِ (2).

«7-» شيا، [الإرشاد]: مِنْ آيَاتِ اللَّهِ الْخَارِقَةِ لِلْعَادَةِ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَمْ يُعْهَدْ لِأَحَدٍ مِنْ مُبَارَرَةِ الْأَقْرَانِ وَ مُتَارَلِهِ الْأَبْطَالِ مِثْلُ مَا عُرِفَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ كَثَرِهِ ذَلِكَ عَلَى مَرِّ الرَّمَانِ ثُمَّ إِنَّهُ لَمْ يُوجَدْ فِي مُمَارِسَةِ الْحُرُوبِ إِلَّا مَنْ عَرَّثَهُ بِشَرٍّ وَ نِيلَ مِنْهُ بِجِرَاحٍ أَوْ شَيْنٍ إِلَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْلَهُ مِنْ طَوْلِ رَمَانٍ حَرْبِهِ جِرَاحٌ مِنْ عَدُوٍّ وَ لَا يَشِينُ وَ لَا وَصَلَ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِسُوءٍ حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَعَ ابْنِ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى اغْتِيَالِهِ إِيَّاهُ مَا كَانَ وَ هَذِهِ أَعْجُوبَةُ أَفْرَدَهُ اللَّهُ بِالْأَيَةِ فِيهَا وَ خَصَّهُ بِالْعِلْمِ الْبَاهِرَةِ فِي مَعْنَاهَا وَ دَلَّ بِذَلِكَ عَلَى مَكَانِهِ مِنْهُ وَ تَخْصِيصِهِ (3) بِكَرَامَتِهِ الَّتِي بَانَ بِفَضْلِهَا مِنْ كَافَّةِ الْأَنَامِ.

وَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَا يَذْكُرُ مُحَارِسَ لِلْحُرُوبِ الَّتِي لَقِيَ فِيهِ عَدُوًّا إِلَّا وَ هُوَ ظَافِرٌ بِهِ حِينًا وَ غَيْرُ ظَافِرٍ بِهِ حِينًا وَ لَا تَالَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ خَصْمًا (4) بِجِرَاحٍ إِلَّا وَ قَضَى مِنْهَا وَفَاتًا وَ عُوفَى مِنْهَا رَمَانًا وَ لَمْ يُعْهَدْ مَنْ لَمْ يُفْلِتْ مِنْهُ قِرْنٌ (5) فِي حَرْبٍ

ص: 76

-
- 1- 1. أمالى الصدوق: 102.
 - 2- 2. أمالى الصدوق: 306 و 307.
 - 3- 3. فى المصدر: و تخصصه.
 - 4- 4. فى المصدر: خصمه.
 - 5- 5. القرن- بكسر اوله -: الكفو و من يقاومك. نظيرك فى الشجاعه.

وَلَا تَجَا مِنْ صَرْبَتِهِ أَحَدٌ فَصَلَحَ مِنْهَا إِلَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ لَا مَرِيَّةَ فِي ظَفَرِهِ بِكُلِّ قِرْنٍ بَارَزَهُ وَ إِهْلَاكِهِ كُلِّ بَطْلٍ تَارَلَهُ وَ هَذَا أَيْضاً مِمَّا انْفَرَدَ بِهِ مِنْ كَافِهِ الْأَتَامِ وَ حَرَقَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ بِهِ الْعَادَةَ فِي كُلِّ حِينٍ وَ زَمَانٍ وَ هُوَ مِنْ دَلَائِلِهِ الْوَاضِحَةِ.

وَمِنْ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى أَيْضاً فِيهِ أَنَّهُ مَعَ طُولِ مُلَاقَاتِهِ الْخُرُوبَ وَ مُلَابَسَتِهِ إِبَّاهَا وَ كَثَرِهِ مَنْ مُنِيَ بِهِ فِيهَا مِنْ شُجْعَانِ الْأَعْدَاءِ وَ صَنَادِيدِهِمْ وَ تَجَمُّعِهِمْ عَلَيْهِ وَ اخْتِيَالِهِمْ فِي الْقَتْلِ بِهِ وَ بَذْلِ الْجُهْدِ فِي ذَلِكَ مَا وَلَّى قِطْعاً عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ ظَهْرَهُ وَ لَا انْهَزَمَ مِنْهُمْ (1) وَ لَا تَرَحَّرَحَ عَنْ مَكَانِهِ وَ لَا هَابَ أَحَدٌ مِنْ أَقْرَانِهِ وَ لَمْ يَلْقَ أَحَدٌ سِوَاهُ خِصْماً لَهُ فِي حَرْبٍ إِلَّا وَ تَبَّتْ لَهُ حِيناً وَ انْحَرَفَ عَنْهُ حِيناً وَ أَقْدَمَ عَلَيْهِ وَقُتاً وَ أَحْجَمَ عَنْهُ زَمَاناً وَ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا وَصَفْنَاهُ تَبَّتْ مَا دَكَّرْنَا مِنْ انْفِرَادِهِ بِالْأَيَةِ الْبَاهِرَةِ وَ الْمُعْجَزَةِ الظَّاهِرَةِ وَ حَرَقَ الْعَادَةَ فِيهِ بِمَا دَلَّ اللَّهُ بِهِ عَلَى إِمَامَتِهِ وَ كَشَفَ بِهِ عَنْ قُرْصِ طَاعَتِهِ وَ أَبَانَةِ بِذَلِكَ عَنْ كَافِهِ خَلِيقَتِهِ (2).

«8- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب في حديث عَمَّار: لَمَّا أَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيّاً إِلَى مَدِينَةِ عُمَانَ فِي قِتَالِ الْجُلَنْدِيِّ بْنِ كِرْكِرٍ (3) وَ جَرَى بَيْنَهُمَا حَرْبٌ عَظِيمٌ وَ صَرَبٌ وَجِيعٌ دَعَا الْجُلَنْدِيُّ بَعْلَامَ يُقَالُ لَهُ الْكِنْدِيُّ وَ قَالَ لَهُ إِنَّ أَبْتَ حَرَجْتَ إِلَى صَاحِبِ الْعِمَامَةِ السَّوْدَاءِ وَ الْبَغْلَةِ الشَّهْبَاءِ فَتَأْخُذْهُ أَسِيراً أَوْ تَطْرَحْهُ مُجَدَّلاً عَفِيراً أَرْوُجُكَ ابْتِئْتِ الْبَتَى لَمْ أَنْعَمْ لِأَوْلَادِ الْمُلُوكِ بِزُوجِهَا فَرَكِبَ الْكِنْدِيُّ الْفِيلَ الْأَبْيَضَ وَ كَانَ مَعَ الْجُلَنْدِيِّ ثَلَاثُونَ فَيْلاً وَ حَمَلَ بِالْأَفِيلَةِ وَ الْعَسْكَرَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا نَظَرَ الْإِمَامُ إِلَيْهِ نَزَلَ عَنْ بَعْلَتِهِ ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ فَأَشْرَقَتِ الْقَلَاءُ طَوَّلاً وَ عَرْضاً ثُمَّ رَكِبَ وَ دَنَا مِنَ الْأَفِيلَةِ وَ جَعَلَ يُكَلِّمُهَا بِكَلَامٍ لَا يَفْهَمُهُ الْأَدَمِيُّونَ وَ إِذَا يَتَسَّعُهُ وَ عِشْرِينَ فَيْلاً قَدْ دَارَتْ رُءُوسُهَا وَ حَمَلَتْ عَلَى عَسْكَرِ الْمُشْرِكِينَ وَ جَعَلَتْ تُضْرِبُ فِيهِمْ يَمِيناً وَ شِمَالاً حَتَّى أَوْصَلَتْهُمْ إِلَى بَابِ عُمَانَ ثُمَّ رَجَعَتْ وَ هِيَ تَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ يَسْمَعُهُ النَّاسُ يَا عَلِيُّ

ص: 77

1- 1. في المصدر: و لا انهزم عن أحد منهم.

2- 2. الإرشاد للمفيد: 145 و 146.

3- 3. في المصدر: كركره.

كُلُّنَا نَعْرِفُ مُحَمَّدًا وَ نُؤْمِنُ بِرَبِّ مُحَمَّدٍ إِلَّا هَذَا الْفِيلُ الْأَبْيَضُ فَإِنَّهُ لَا يَعْرِفُ مُحَمَّدًا وَ لَا آلَ مُحَمَّدٍ فَرَعَقَ الْإِمَامُ رَعَقَتَهُ الْمَعْرُوقَةَ عِنْدَ الْعَصَبِ الْمَشْهُورَةِ فَارْتَعَدَ الْفِيلُ وَ وَقَفَ فَضْرَبَهُ الْإِمَامُ بِذِي الْقَقَارِ ضَرْبَةً رَمَى رَأْسَهُ عَنْ يَدَيْهِ فَوَقَعَ الْفِيلُ إِلَى الْأَرْضِ كَالْجَبَلِ الْعَظِيمِ وَ أَخَذَ الْكِنْدِيُّ مِنْ ظَهْرِهِ فَأَخْبَرَ جَبْرِئِيلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَارْتَقَى عَلَى السُّورِ فَنَادَى أَبَا الْحَسَنِ هَبْهُ لِي فَهُوَ أَسِيرُكَ فَأَطْلِقْ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ سَبِيلَ الْكِنْدِيِّ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا حَمَلَكَ عَلَى إِطْلَاقِي قَالَ وَ يَلَاكَ مُدٌّ تَطَّرَكَ فَمَدَّ عَيْنَيْهِ فَكَشَفَ اللَّهُ عَنْ بَصَرِهِ فَتَنَظَّرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَيَّ سُورَ الْمَدِينَةِ وَ صَحَابَتِهِ فَقَالَ مَنْ هَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ كَمْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ يَا عَلِيُّ قَالَ مَسِيرُهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ رَبَّكُمْ رَبُّ عَظِيمٍ وَ نَبِيِّكُمْ نَبِيٌّ كَرِيمٌ مُدٌّ يَدَكَ قَاتَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَتَلَ عَلِيُّ الْجَلَنْدِيَّ وَ عَرَّقَ فِي الْبَحْرِ مِنْهُمْ خَلْقًا كَثِيرًا وَ قَتَلَ مِنْهُمْ كَذَلِكَ وَ أَسْلَمَ الْبَاقُونَ وَ سَلَّمَ الْحَصِينَ إِلَى الْكِنْدِيِّ وَ رَوَّجَهُ بِابْنِهِ الْجَلَنْدِيَّ وَ أَقْعَدَ عِنْدَهُمْ قَوْمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَعْلَمُونَهُمْ الْفَرَائِضَ (1).

«9- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب فصل في ما نُقِلَ عَنْهُ فِي يَوْمِ بَدْرٍ: فِي الصَّحِيحَيْنِ أَنَّهُ تَزَلَّ قَوْلُهُ تَعَالَى هَذَانِ حَصْمَانِ اخْتَصَمُوا (2) فِي سَبْتِهِ يَفِرُّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْكَفَّارِ تَبَارَرُوا يَوْمَ بَدْرٍ وَ هُمُ حَمْرُهُ وَ عُيْبِدُهُ وَ عَلِيُّ وَ الْوَلِيدُ وَ عُتْبَةُ وَ شَيْبَةُ وَ قَالَ الْبُخَارِيُّ وَ كَانَ أَبُو دَرٍّ يُقْسِمُ بِاللَّهِ أَنَّهَا تَزَلَّتْ فِيهِمْ وَ بِهِ قَالَ عَطَاءُ وَ ابْنُ حُثَيْمٍ وَ قَيْسُ بْنُ عُبَادَةَ وَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَ الْأَعْمَشُ وَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا يَغْنِي عُتْبَةُ وَ شَيْبَةُ وَ الْوَلِيدُ قُطْعَتٍ لَهُمْ نِيَابٌ مِنْ نَارِ الْآيَاتِ وَ أَنْزَلَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ حَمْرَةَ وَ عُيْبِدَةَ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ إِلَى قَوْلِهِ صِرَاطِ الْحَمِيدِ (3).

ص: 78

1- 1. مناقب آل أبي طالب 1: 455 و 456.

2- 2. سورة الحج: 19.

3- 3. سورة الحج: 23 و 24.

أَسْبَابُ التُّرُولِ، رَوَى قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِينَا تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَ فِي مُبَارَزَيْنَا يَوْمَ بَدْرٍ إِلَيَّ قَوْلُهُ عَذَابُ الْحَرِيقِ. وَ رَوَى جَمَاعَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: تَزَلَّ قَوْلُهُ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ (1) يَوْمَ بَدْرٍ فِي هَؤُلَاءِ السَّنَةِ.

شُعْبَةُ وَ قَتَادَةُ وَ عَطَاءُ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَنَّهُ هُوَ أَصْحَكَ وَ أَبْكَى (2) أَصْحَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حَمْرَهُ وَ عُبَيْدَةَ يَوْمَ بَدْرٍ الْمُسْلِمِينَ وَ أَبْكَى كُفَّارَ مَكَّةَ حَتَّى قُتِلُوا وَ دَخَلُوا النَّارَ.

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (3) تَزَلَّتْ فِي حَمْرَةٍ وَ عَلِيٍّ وَ عُبَيْدَةَ.

تَفْسِيرُ أَبِي يُوسُفَ النَّسَوِيِّ، وَ قَبِيصَةَ بْنِ عُفَيْهَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ أَمْ تَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ - (4) الْآيَةَ تَزَلَّتْ فِي عَلِيٍّ وَ حَمْرَةٍ وَ عُبَيْدَةَ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ عُتْبَةَ وَ شَيْبَةَ وَ الْوَلِيدَ.

الْكَلْبِيُّ: تَزَلَّتْ فِي بَدْرٍ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (5) أَوْرَدَهُ التَّطَنْزِيُّ فِي الْخَصَائِصِ عَنِ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ.

وَ الصَّادِقُ وَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: تَزَلَّتْ فِي عَلِيٍّ وَ لَقَدْ تَصَرَّكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَ أَنْتُمْ أَذِلَّةٌ (6).

الْمُؤَرِّخُ وَ صَاحِبُ الْأَغَانِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: كَانَ صَاحِبُ رَأْيِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ بَدْرٍ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمَّا أَلْتَقَى الْجَمْعَانِ تَقَدَّمَ عُتْبَةُ وَ شَيْبَةُ وَ الْوَلِيدُ وَ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ أَخْرِجْ إِلَيْنَا أَكْفَاءَنَا مِنْ قُرَيْشٍ فَتَطَاوَلَتِ الْأَنْصَارُ لِمُبَارَزَتِهِمْ فَدَفَعَهُمْ

ص: 79

1- 1. سورة الجاثية: 21.

2- 2. سورة النجم: 43.

3- 3. سورة البقرة: 25.

4- 4. سورة ص: 28.

5- 5. سورة الأنفال: 64.

6-6. سورة آل عمران: 123.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآمَرَ عَلِيًّا وَحَمْرَةَ وَغُبَيْدَةَ بِالْمُبَارَزَةِ فَحَمَلَ
غُبَيْدَةُ عَلَى عُتْبَةَ فَصَرَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ صَرْبَةً فَلَقَتْ هَامَتَهُ وَصَرَبَ عُتْبَةُ غُبَيْدَةَ
عَلَى سَاقِهِ فَأَطْلَتْهَا (1) فَسَقَطَا جَمِيعاً وَحَمَلَ شَيْبَةُ عَلَى حَمْرَةَ فَتَضَارَبَا
بِالسَّيْفِ حَتَّى انْتَلَمَا وَحَمَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْوَلِيدِ فَصَرَبَتْهُ عَلَى حَبْلِ
عَاتِقِهِ وَخَرَجَ السَّيْفُ مِنْ إِبْطِهِ.

وَفِي إِبَاتِهِ الْقَلَكِيِّ: أَنَّ الْوَلِيدَ كَانَ إِذَا رَفَعَ ذِرَاعَهُ سَتَرَ وَجْهَهُ مِنْ عِظَمِهَا وَ
غَلَطِهَا ثُمَّ اغْتَنَقَ حَمْرَةَ وَشَيْبَةَ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ يَا عَلِيُّ أَمَا تَرَى هَذَا الْكَلْبَ
يَهْرُ عَمَّكَ فَحَمَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَمَّ طَاطِي رَأْسَكَ وَكَانَ
حَمْرَةُ أَطْوَلَ مِنْ شَيْبَةَ فَأَدْخَلَ حَمْرَةَ رَأْسَهُ فِي صَدْرِهِ فَصَرَبَتْهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فَطَرَحَ نِصْفَهُ ثُمَّ جَاءَ إِلَى عُتْبَةَ وَبِهِ رَمَقٌ فَأَجْهَرَ عَلَيْهِ وَكَانَ حَسَانٌ
قَالَ فِي قَتْلِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِوُدٍّ:

وَلَقَدْ رَأَيْتَ غَدَاةَ بَدْرِ غُصْبَةٍ *** صَرَبُوكَ صَرْبًا غَيْرَ صَرْبِ الْمُخْصَرِ

أَصْبَحْتَ لَا تُدْعَى لِيَوْمِ كَرِيهِهِ *** يَا عَمْرُو أَوْ لِحَسِيمِ أَمْرِ مُنْكَرِ

فَأَجَابَهُ بَعْضُ بَنِي عَامِرٍ:

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَمْ تَقُولُوا (2) *** وَ لَكِنْ بِسَيْفِ الْهَاشِمِيِّينَ فَافْخَرُوا

بِسَيْفِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ فِي الْوَعَى *** بِكَفِّ عَلِيٍّ نَلُّمُ ذَاكَ فَافْضَرُوا

وَلَمْ تَقُولُوا عَمْرُو بْنُ وَدٍّ وَلَا ابْنَهُ *** وَ لَكِنَّهُ الْكُفُوُ الْهَزْبُ الْعَصَنَقَرُ

عَلِيُّ الَّذِي فِي الْفَخْرِ طَالَ تَنَاقُؤُهُ *** فَلَا تُكْثِرُوا الدَّعْوَى عَلَيْهِ فَتَفْجُرُوا

بِئْذَرٍ خَرَجْتُمْ لِلْبِرَارِ قَرَدَكُمْ *** شُيُوحُ فُرَيْشٍ جَهْرَةً وَ تَأَخَّرُوا

فَلَمَّا أَنَاهُمْ حَمْرَةُ وَ غُبَيْدَةُ *** وَ جَاءَ عَلِيٌّ بِالْمُهَنْدِ يَخْطُرُ

فَقَالُوا نَعَمْ أَكْفَاءُ صِدْقٍ فَأَقْبَلُوا *** إِلَيْهِمْ سِرَاعاً إِذْ بَعَوْا وَ تَجَبَّرُوا

فَجَالَ عَلِيٌّ جَوْلَةَ هَاشِمِيَّةٍ *** فَدَمَّرَهُمْ لَمَّا عَتَوْا وَ تَكَبَّرُوا

وَفِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ أَنَّهُ قَتَلَ سَبْعَةً وَ عِشْرِينَ مُبَارِزاً وَ فِي الْإِرْشَادِ قَتَلَ
خَمْسَةً وَ ثَلَاثِينَ وَ قَالَ رِيْدُ بْنُ وَهْبٍ - قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ

حَدِيثَ بَذْرِ وَ قَتَلْنَا

ص: 80

-
- 1- 1. أى قطعها.
 - 2- 2. فى المصدر: لا تقتلوننا.

مِنَ الْمُشْرِكِينَ سَبْعِينَ وَ أَسْرَتَا سَبْعِينَ.

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: أَكْثَرُ قَتْلَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ كَانَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
الرَّمَحْشَرِيُّ فِي الْقَائِقِ، قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ: رَأَيْتُ عَلِيًّا يُحْمِجُ فَرَسَهُ
وَهُوَ يَقُولُ:

بَارِلُ غَامِينَ حَدِيثُ سِنِّي *** سَنَحْنَحُ اللَّيْلَ كَأَنِّي جَنِيٌّ
لِمِثْلِ هَذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي

الْمَرْزُبَانِيُّ فِي كِتَابِ أَشْعَارِ الْمُلُوكِ وَ الْخُلَفَاءِ: أَنَّ عَلِيًّا أَشْجَعُ الْعَرَبِ حَمَلِ
يَوْمَ بَدْرٍ وَ رَعَزَعَ الْكُتَيْبَةَ وَ هُوَ يَقُولُ:

لَنْ يَأْكُلَ التَّمَرُ بِظَهْرِ مَكَّةَ *** مِنْ بَعْدِهَا حَتَّى تَكُونَ الرَّكَّةُ (1)

بيان: قال الجزري في حديث على عليه السلام سنحنح الليل كأنى جنى أى
لا أنام الليل فأنا مستيقظ أبدا (2) و الركبة الضعف و فى بعض النسخ بالزاي
المعجمه و هى بالضم الغيظ و الغم.

«10»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب فَضْلٌ فِيمَا ظَهَرَ مِنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ ابْنُ
عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْعَمِّ أَمَنَةٌ نُّعَاسًا يَغْشَى
طَائِفَةً مِنْكُمْ وَ طَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ- (3) تَرَلْتُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
عَشِيَّةَ النَّعَاسِ يَوْمَ أُحُدٍ وَ الْخَوْفُ مُسْهِرٌ وَ الْأَمْنُ مُنِيمٌ.

كِتَابُ الشَّيْبَرَاوِيِّ، رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ وَاصِلٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ اسْتَفْرَزْ مَنْ اسْتَطَاعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ (4) قَالَ صَاحِبُ إِبْلِيسَ
يَوْمَ أُحُدٍ فِي عَسْكَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ وَ
أَجْلَبَ عَلَيْهِمْ بِحَيْلِكَ وَ رَجَلِكَ قَالَ وَ اللَّهُ لَقَدْ أَجْلَبَ إِبْلِيسُ عَلَى أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّ حَيْلٍ كَانَتْ فِي غَيْرِ طَاعَةٍ

ص: 81

1- 1. مناقب آل أبي طالب 1: 589 و 590.

2- 2. النهاية 2: 185. و فيه: فأنا متيقظ.

3- 3. سورة آل عمران: 154.

4-4. سوره بنی اسرائیل: 64.

اللَّهُ وَ اللَّهُ إِنَّ كُلَّ رَاجِلٍ قَاتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ مِنْ رَجَالِهِ
إِبْلِيسَ.

تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ، وَ أَغَانِي الْأَصْفَهَانِيِّ: أَنَّهُ كَانَ صَاحِبُ لَوَاءٍ قُرَيْشِي كَبِشَ
الْكُتَيْبَةَ طَلَحَهُ بِنُّ أَبِي طَلْحَةَ الْعَبْدَرِيُّ تَادَى مَعَاشِيرَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ إِنَّكُمْ
تَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ يُعَجِّلُنَا بِسُيُوفِكُمْ إِلَى النَّارِ وَ يُعَجِّلُكُمْ بِسُيُوفِنَا إِلَى الْجَنَّةِ
فَقُلْ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُتَارَرُنِي قَالَ قَتَادَةُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَام وَ هُوَ
يَقُولُ:

أَتَا ابْنُ ذِي الْحَوَاصِّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ *** وَ هَاشِمِ الْمُطْعَمِ فِي الْعَامِ السَّعْبِ
أَوْفَى بِمِيعَادِي وَ أَحْمَى عَنْ حَسَبِ

قَالَ قَضَرِيَّةٌ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَام فَقَطَعَ رِجْلَهُ فَبَدَتْ سَوَاقُهُ وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ
عَبَّاسٍ وَ الْكَلْبِيِّ وَ فِي رَوَايَاتٍ كَثِيرَةٍ أَنَّهُ صَرَبَهُ فِي مُقَدِّمِ رَأْسِهِ فَبَدَتْ عَيْنَاهُ
قَالَ أَنَشْدُكَ اللَّهَ وَ الرَّحِمَ يَا ابْنَ عَمٍّ فَلْيُنْصَرَفْ عَنْهُ وَ مَاتَ فِي الْحَالِ ثُمَّ
بَارَزَهُمْ حَتَّى قَتَلَ مِنْهُمْ تَمَانِيَةً ثُمَّ أَخَذَ بِاللَّوَاءِ صَوَابُ عَبْدُ حَبِشِي لَهُمْ قَضَرَبَ
عَلَى يَدِهِ فَأَخَذَهُ بِالْيُسْرَى قَضَرَبَ عَلَيْهَا فَأَخَذَ اللَّوَاءَ وَ جَمَعَ الْمَقْطُوعَتَيْنِ عَلَى
صَدْرِهِ قَضَرَبَ عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ فَسَقَطَ اللَّوَاءُ قَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ:

فَخَرْتُمُ بِاللَّوَاءِ وَ شَرُّ فَخْرٍ *** لَوَاءٌ حِينَ رُدَّ إِلَى صَوَابِ

فَسَقَطَ اللَّوَاءُ فَأَخَذَتْهُ عَمْرَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بِنْتُ عَلْقَمَةَ بِنْتُ عَبْدِ الدَّارِ فَصُرِعَتْ وَ
انْهَرَمُوا وَ قَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ:

وَ لَوْ لَا لَوَاءُ الْحَارِثِيِّ أَصْبَحُوا *** يُبَاعُونَ فِي الْأَسْوَاقِ بِالتَّمَنِ الْوَكْسِ

فَانْكَبَّ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْعَنَائِمِ وَ رَجَعَ الْمُشْرِكُونَ فَهَرَمُوهُمْ.

رَبْدُ بْنُ وَهَبٍ: قُلْتُ لِابْنِ مَسْعُودٍ انْهَرَمَ النَّاسُ إِلَّا عَلَى- وَ أَبُو دُجَانَةَ وَ سَهْلُ
بْنُ حُتَيْفٍ- قَالَ انْهَرَمُوا إِلَّا عَلَى وَحْدِهِ وَ تَابَ (1) إِلَيْهِمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ عَاصِمُ بْنُ
تَابِتٍ وَ أَبُو دُجَانَةَ وَ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ وَ شَمَّاسُ بْنُ
عُثْمَانَ بْنِ الشَّرِيدِ- وَ الْمِقْدَادُ وَ طَلْحَةُ وَ سَعْدُ وَ الْبَاقُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَشَدَ

1-1. أى عاد و تاب الناس: اجتمعوا.

وَقَدْ تَرَكُوا الْمُخْتَارَ فِي الْحَرْبِ مُفْرَدًا*** وَفَرَّ جَمِيعُ الصَّحْبِ عَنْهُ وَاجْتَمَعُوا

وَكَانَ عَلَى غَائِصًا فِي جُمُوعِهِمْ (1)*** لَهَا مَاتِهِمْ بِالسَّيْفِ يَفِرُّ وَيَقْطَعُ

عُكْرَمُهُ قَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِحَقْنِي مِنَ الْجَزَعِ مَا لَا أَمْلِكُ تَفْسِيهِ وَكُنْتُ
أَمَامَهُ أَضْرِبُ بِسَيْفِي فَرَجَعْتُ أَطْلُبُهُ فَلَمْ أَرَهُ فَقُلْتُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيَفِرَّ وَ مَا رَأَيْتُهُ فِي الْقَتْلِ وَأُظُنُّهُ رُفِعَ مِنْ بَيْنِنَا فَكَسِرْتُ
جَهَنَ سَيْفِي وَ قُلْتُ فِي تَفْسِي لَأَقَاتِلَنَّ بِهِ حَتَّى أَقْتَلَ وَ حَمَلْتُ عَلَى الْقَوْمِ
فَأَفْرَجُوا فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ
مَعْشِيًا عَلَيْهِ فَوَقَفْتُ عَلَى رَأْسِهِ فَتَنَظَّرَ إِلَيَّ وَ قَالَ مَا صَنَعَ النَّاسُ يَا عَلَى قُلْتُ
كَفَرُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَوْ الدَّبَرُ مِنَ الْعَدُوِّ وَ أَسْلَمُوا.

تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ، وَ أَغَانِي الْأَصْفَهَانِيِّ، وَ مَعَارِي ابْنِ إِسْحَاقَ، وَ أَحْبَابُ أَبِي رَافِعٍ،
أَنَّهُ: أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى كَتِيبَةٍ فَقَالَ أَحْمِلْ عَلَيْهِمْ
فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ وَ فَرَّقَ جَمْعَهُمْ وَ قَتَلَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَحِيَّ ثُمَّ أَبْصَرَ
كَتِيبَةً أُخْرَى فَقَالَ رُدَّ عَنِّي فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَفَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ وَ قَتَلَ شَيْبَةَ بْنَ
مَالِكِ الْعَامِرِيِّ- وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي رَافِعٍ ثُمَّ رَأَى كَتِيبَةً أُخْرَى فَقَالَ أَحْمِلْ عَلَيْهِمْ
فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَهَزَمَهُمْ وَ قَتَلَ هَاشِمَ بْنَ أُمَيَّةَ الِمْخَرُومِيَّ فَقَالَ جَبْرِئِيلُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذِهِ لَهِيَ الْمَوَاسِيَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّهُ
مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ فَقَالَ جَبْرِئِيلُ وَ أَنَا مِنْكُمْ فَاسْمِعُوا صَوْتًا لَا سَيْفَ إِلَّا دُو الْفَقَارِ
وَ لَا قَتَى إِلَّا عَلَى.

وَ رَادَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي رِوَايَتِهِ فَإِذَا بَدَبْتُمْ هَالِكًا فَأَبْكُوا الْوَفِيَّ وَ أَخَى الْوَفِيَّ وَ
كَانَ الْمُسْلِمُونَ لَمَّا أَصَابَهُمْ مِنَ الْبَلَاءِ أَثْلَاثًا ثَلُثُ جَرِيحٍ وَ ثَلُثُ قَتِيلٍ وَ ثَلُثُ
مُنْهَزِمٍ.

تَفْسِيرُ الْفُشَيْرِيِّ، وَ تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ، أَنَّهُ: انْتَهَى أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ إِلَى عُمَرَ وَ
طَلَحَةَ فِي رَجَالٍ وَ قَالَ مَا يُجْلِسُكُمْ قَالُوا قُتِلَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فَمَا تَصْنَعُونَ بِالْحَيَاةِ بَعْدَهُ فَوُومُوا فَمُوتُوا عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقَوْمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

ص: 83

1- 1. غاص في الماء: غمس و نزل فيه غاص على الشيء ء: هجم عليه. و
في المصدر بالعين المهملة أى شديدا.

وَرُوي: أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَأَى النَّبِيَّ مَطْرُوحاً عَلَى الْأَرْضِ فَقَالَ (1) بِذَلِكَ ظَفَرًا وَحَتَّ النَّاسَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاسْتَقْبَلَهُمْ عَلِيُّ وَهَرَمَهُمْ ثُمَّ حَمَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى أَحَدٍ وَتَادَى مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ ارْجِعُوا ارْجِعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَانُوا يَتُوبُونَ وَيُشُونَ عَلَى عَلِيٍّ وَيَدْعُونَ لَهُ وَكَانَ قَدْ انْكَسَرَ سَيْفُ عَلِيٍّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خُذْ هَذَا السَّيْفَ فَاحْذِ دَا الْفَقَارَ وَهَرَمَ الْقَوْمَ وَرُوي عَنْ أَبِي رَافِعٍ بِطَرُقٍ كَثِيرَةٍ أَنَّهُ لَمَّا انْصَرَفَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ بَلَّغُوا الرَّوَّجَاءَ (2) قَالُوا لَا الْكَوَاعِبَ أَرَدَفْتُمْ وَ لَا مُحَمَّداً قَتَلْتُمْ ارْجِعُوا فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَبَعَثَ فِي أَتَارِهِمْ عَلِيًّا فِي تَقْرِ مِنَ الْخَزْجِ فَجَعَلَ لَا يَرْتَجِلُونَ الْمُشْرِكُونَ مِنْ مَنْزِلٍ إِلَّا تَرَلَّهُ عَلِيٌّ- فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ (3) وَ فِي حَبَرِ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَقَلَ عَلَى جِرَاحِهِ وَ دَعَا لَهُ وَ بَعَثَهُ خَلْفَ الْمُشْرِكِينَ فَتَرَلَ فِيهِ الْآيَةُ (4).

«11»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب فصل في مقامه في غزاه جبير أبو كرب و محمد بن يحيى الأزدي في أماليهما و محمد بن إسحاق و العماري في معاريهما و التطنزي و البلاذري في تاريخيهما و الثعلبي و الواحدي في تفسيريهما و أحمد بن حنبل و أبو يعلى الموصلي في مسنديهما و أحمد و السمعاني و أبو السعادات في فضائلهم و أبو نعيم في حليته و الأشنهي في اعتقاده و أبو بكر البيهقي في دلائل النبوة و الترمذي في جامعهم و ابن ماجة في سنيهم و ابن بطه في إباتيه من سبع عشرة طريقاً عن عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر و سهل بن سعد و سلمة بن الأكوع و بريدة الأسلمي و عمران بن الحصين و عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه و أبي سعيد الخدري و جابر

ص: 84

-
- 1- 1. في المصدر: فتفال.
 - 2- 2. الروحاء- بالمد- هو الموضع الذي نزل به تبع حين رجع من قتال أهل المدينة يريد مكة: فاقام بها و أراح، فسامها الروحاء.
 - 3- 3. سورة آل عمران: 172.
 - 4- 4. مناقب آل أبي طالب 1: 592- 594.

الْأَنْصَارِيُّ وَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ: لَمَّا خَرَجَ مَرْحَبُ بِرَجْلِهِ (1) بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَبَا بَكْرٍ بِرَأْيَتِهِ مَعَ الْمُهَاجِرِينَ فِي رَأْيِهِ بَيْضَاءَ فَعَادَ يُؤْتِبُ قَوْمَهُ وَ يُؤْتِبُونَهُ ثُمَّ بَعَثَ عُمَرَ مِنْ بَعْدِهِ فَارْجَعَ يُجَبِّنُ أَصْحَابَهُ وَ يُجَبِّنُونَهُ حَتَّى سَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَلِكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا أُعْطِيَنَّ الرَّأْيَةَ عَدَا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ كَرَارًا غَيْرَ قَرَّارٍ يَأْخُذُهَا عَنَوَةً وَ فِي رِوَايَةٍ يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا وَ فِي رِوَايَةٍ لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدِهِ.

الْبُخَارِيُّ، وَ مُسْلِمٌ، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَدِيثَ الرَّأْيَةِ بَاتَ الْيَاسُ يَذْكُرُونَ لَيْلَتَهُمْ أَنَّهُمْ يُعْطَاهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ الصُّبْحُ عَدَّوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا فَقَالَ آيُنَ عَلَىُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقِيلَ هُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ فَقَالَ فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ فَأَتَتْ بِهِ فَتَقَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي عَيْنَيْهِ وَ دَعَا لَهُ قَبْرًا فَأَعْطَاهُ الرَّأْيَةَ.

وَ فِي رِوَايَةٍ ابْنِ جَرِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: فَعَدَّتْ قُرَيْشٌ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَمَّا عَلَىُّ فَقَدْ كَفَيْتُمُوهُ فَإِنَّهُ أَرَمَدٌ لَا يُبْصِرُ مَوْضِعَ قَدَمِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ ادْعُوا لِي عَلِيًّا فَقَالُوا بِهِ رَمَدٌ فَقَالَ أَرْسِلُوا إِلَيْهِ وَ ادْعُوهُ فَجَاءَ عَلَىُّ بَعْلَتِهِ وَ عَيْنُهُ مَعْصُوبَةٌ بِخَرْقِهِ بُرْدٍ قَطْرِيٍّ فَأَخَذَ سَلَمَهُ بْنُ الْأَكْوَعِ يَدَيْهِ وَ أَتَى بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْقِصَّةَ.

وَ فِي رِوَايَةِ الْخُذْرِيِّ أَنَّهُ: بَعَثَ إِلَيْهِ سَلَمَانَ وَ أَبَا ذَرٍّ فَجَاءَا بِهِ يُقَادُ فَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَأْسَهُ عَلَى فَخِذِهِ وَ تَقَلَّ فِي عَيْنَيْهِ فَقَامَ وَ كَانَهُمَا جَزَعَانِ فَقَالَ لَهُ خُذِ الرَّأْيَةَ وَ امْضُ بِهَا فَجَبْرِئِيلُ مَعَكَ وَ النَّصْرُ أَمَامَكَ وَ الرَّغْبُ مَثْبُوثٌ فِي صُدُورِ الْقَوْمِ وَ اعْلَمْ يَا عَلَىُّ أَنَّهُمْ يَجِدُونَ فِي كِتَابِهِمْ أَنَّ الَّذِي يُدَمِّرُ عَلَيْهِمْ اسْمُهُ إِلْيَا فَإِذَا لَقِيَتْهُمْ فَقُلْ أَنَا عَلَىُّ فَإِنَّهُمْ يُخَذَّلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

فَصَائِلُ السَّمْعَانِيَّ، أَنَّهُ قَالَ سَلَمَةُ: فَخَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَا يُهْرُولُ هَرْوَلَةً حَتَّى رَكَزَ رَأْيَتُهُ فِي رِصْخٍ مِنْ حِجَارِهِ تَحْتَ الْحِصْنِ فَاطْلَعَ إِلَيْهِ يَهُودِيٌّ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا عَلَىُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ غُلِبْتُمْ وَ مَا أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى.

1- 1. بكسر الراء الطائفه من الشىء، يقال « جاء رجل دفاع » أى جيش كثير.

كِتَابُ ابْنِ بَطَّةَ، عَنْ سَعْدٍ وَ جَابِرٍ وَ سَلَمَةَ: فَخَرَجَ يُهْزِلُ هَزْلَةً وَ سَعْدٌ يَقُولُ
يَا أَبَا الْحَسَنِ ارْبِعْ (1) يَلْحَقُ بِكَ النَّاسُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ مَرْحَبٌ فِي عَامِّهِ الْيَهُودِ وَ
عَلَيْهِ مِغْفَرٌ وَ حَجَرٌ قَدْ ثَقَبَهُ مِثْلُ الْبَيْضَةِ عَلَى أَمِّ رَأْسِهِ وَ هُوَ يَزْتَجِرُ وَ يَقُولُ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْرُ أَتَى مَرْحَبٌ *** شَاكِي سِلَاحِي بَطْلٌ مُجَرَّبٌ

أَطْعَنُ أَحْيَانًا وَ حِينًا أَضْرِبُ *** إِذِ اللَّيْثُ أَقْبَلَتْ تَلْتَهَبُ

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَنَا الَّذِي سَمَّيْنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ *** ضَرْعَاؤُ آجَالٍ وَ لَيْثٌ قَسْوَرَهُ (2)

عَلَى الْأَعَادِي مِثْلُ رِيحٍ صَرْصَرَهُ *** أَكِيلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرِهِ (3)

أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ رِقَابَ الْكَفَرِهِ

قَالَ مَكْحُولٌ فَأَجَحَمَ (4) عَنْهُ مَرْحَبٌ لِقَوْلِ ظَنِرَ لَهُ غَالِبٌ كُلُّ غَالِبٍ إِلَّا حَيْدَرَ
بَنِ أَبِي طَالِبٍ (5) فَأَتَاهُ إِبْلِيسُ فِي صُورِهِ شَيْخٍ فَحَلَفَ أَنَّهُ لَيْسَ بِذَلِكَ الْحَيْدَرِ
وَ الْحَيْدَرُ فِي الْعَالَمِ كَثِيرٌ فَرَجَعَ. وَ قَالَ الطَّبْرِيُّ وَ ابْنُ بَطَّةَ رَوَى بَرِيدُهُ أَنَّهُ:
ضَرَبَهُ عَلَى مُقَدِّمِهِ فَقَدَّ الْحَجَرُ وَ الْمِغْفَرُ وَ تَزَلَّ فِي رَأْسِهِ حَتَّى وَقَعَ فِي
الْأَصْرَاسِ وَ أَخَذَ الْمَدِينَةَ.

الطَّبْرِيُّ فِي التَّارِيخِ وَ الْمَتَاقِبِ، وَ أَحْمَدُ فِي الْفَصَائِلِ، وَ مُسْنَدُ الْإِنْصَارِ: أَنَّهُ
سَمِعَ أَهْلَ الْعَسْكَرِ صَوْتَ صَرْيَتِهِ وَ فِي مُسْلِمٍ لَمَّا قَلَقَ عَلَيَّ رَأْسَهُ مَرْحَبٌ
كَانَ الْفَتْحُ ابْنُ مَاجَةَ فِي السَّنَنِ أَنَّ عَلِيًّا لَمَّا قَتَلَ مَرْحَبًا أَتَى بِرَأْسِهِ إِلَيَّ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. السَّمْعَانِيُّ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا
جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ قَتَلُوا

ص: 86

-
- 1- 1. أى توقف و انتظر.
 - 2- 2. فى المصدر: ضرغام آجام.
 - 3- 3. السندره: ضرب من الكيل غراف جراف، و قوله « اكيلكم بالسيف كيل السندره » أى اقتلكم قتلا واسعا كبيرا ذريعا.
 - 4- 4. بتقديم المعجمه على المهمله أى كف.
 - 5- 5. فى المصدر: غالب كل غالب الحيدر بن أبى طالب.

أَخِي فَقَالَ لِأَعْطَيْنَ الرَّايَةَ عَدَاً الْخَبَرَ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَمَا تَتَّامَّ أَخْرُتَا حَتَّى فَتَحَ
لِأَوَّلِنَا فَأَخَذَ عَلَيَّ قَاتِلَ الْأَنْصَارِيِّ فَدَفَعَهُ إِلَى أَخِيهِ فَقَتَلَهُ.

الْوَاقِدِيُّ: قَوَّ اللَّهُ مَا بَلَغَ عَيْشَكَرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْبَرَاهُ حَتَّى دَخَلَ
عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حُصُونَ الْيَهُودِ كُلَّهَا وَهِيَ قَمُوصٌ وَ نَاعِمٌ وَ سَلَالِمٌ وَ وَطِيحٌ
وَ جِصْنُ الْمُضْعَبِ بْنِ مَعَادٍ وَ عَنَمٌ وَ كَانَتْ الْغَنِيمَةُ نِصْفُهَا لِعَلِيِّ وَ نِصْفُهَا لِسَائِرِ
الصَّحَابَةِ.

شُعْبَةُ وَ قَتَادَةُ وَ الْحَسَنُ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ: هَزَلَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ يَا مُحَمَّدُ وَ يَقُولُ لَكَ إِنِّي
بَعَثْتُ جَبْرِئِيلَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُنْصِرَهُ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي مَا رَمَى عَلِيٌّ
حَجَرًا إِلَى أَهْلِ حَبِيرٍ إِلَّا رَمَى جَبْرِئِيلُ حَجَرًا فَادْفَعُ يَا مُحَمَّدُ إِلَى عَلِيٍّ سَهْمَيْنِ
مِنْ غَنَائِمِ حَبِيرٍ سَهْمًا لَهُ وَ سَهْمٌ جَبْرِئِيلَ مَعَهُ فَأَنْشَأَ حُرَيْمَهُ بْنُ تَابِتٍ هَذِهِ
الْأَبْيَاتُ:

وَ كَانَ عَلِيٌّ أَرْمَدَ الْعَيْنِ يَبْتَغِي *** دَوَاءً فَلَمَّا لَمْ يُجَسَّ مُدَاوِيًا

شَفَاهُ رَسُولُ اللَّهِ مِنْهُ بِتَقْلِهِ *** فَبُورِكَ مَرْقِيًا وَ بُورِكَ رَاقِيًا

وَ قَالَ سَأُعْطَى الرَّايَةَ الْيَوْمَ صَارِمًا *** كَمِيًا مُحِبًّا لِلرَّسُولِ مُوَالِيًا (1)

يُحِبُّ الْإِلَهَ وَ الْإِلَهَ يُحِبُّهُ *** بِهِ يَفْتَحُ اللَّهُ الْخُصُونَ الْأَوَابِيَا

فَأَصْفَى بِهَا دُونَ الْبَرِّيَّةِ كُلَّهَا *** عَلِيًّا وَ سَمَّاهُ الْوَزِيرَ الْمُوَاخِيَا (2)

بيان: قال الفيروزآبادي الجزع و يكسر الخوز اليماني الصيني فيه سواد و
بياض تشبه به العين (3) و قال تَامَ الفرس جاء جريا بعد جرى (4).

«12»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فصلٌ في قتاله في حربِ الأَحْزَابِ
(5) ابْنُ مَسْعُودٍ وَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي

ص: 87

1- 1. الكمي: الشجاع.

2- 2. مناقب آل أبي طالب 1: 595- 597.

3- 3. القاموس 3: 12.

- 4-4. القاموس 4: 82.
- 5-5. فى المصدر: فى يوم الأحزاب.

قَوْلِهِ تَعَالَى وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ (1) يَعْلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَتْلُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ وَ قَدْ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْفَهَانِيُّ فِيمَا تَزَلَّ مِنْ الْقُرْآنِ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْإِسْنَادِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ قَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودُ (2) إِنَّهَا تَزَلَّتْ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ وَ لَمَّا عَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اجْتِمَاعَهُمْ حَقَرَ الْخَنَازِقَ بِمَشُورِهِ سَلْمَانَ وَ أَمَرَ بِرُحُولِ الدَّرَارِيِّ وَ التَّسَاءُّ فِي الْأَكَامِ وَ كَانَتْ الْأَحْزَابُ عَلَى الْخَمْرِ وَ الْغَنَاءِ وَ الْمُسْلِمُونَ كَانُوا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ لِمَكَانٍ عَمَرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ الْعَامِرِيُّ الْمَلَقَبُ بِعِمَادِ الْعَرَبِ وَ كَانَ فِي مَائِهِ نَاصِيَهُ مِنَ الْمُلُوكِ وَ أَلْفٍ مُفْرِغِهِ مِنَ الصَّعَالِيكِ وَ هُوَ يُعَدُّ بِالْفِ قَارِسٍ فَقِيلَ فِي ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ كَانَ أَوَّلَ قَارِسٍ جَرَعَ مِنَ الْمَدَادِ وَ كَانَ قَارِسٌ يَلِيلَ سُمِّيَ قَارِسَ يَلِيلَ لِأَنَّهُ أَقْبَلَ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ حَتَّى إِذَا كَانَ يَلِيلَ وَ هُوَ وَادٍ عَرَصَتْ لَهُمْ بَنُو بَكْرِ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ امْضُوا فَمَضَوْا وَ قَامَ فِي وَجْهِهِ بَنِي بَكْرٍ حَتَّى مَنَعَهُمْ مِنْ أَنْ يَصِلُوا إِلَيْهِ وَ كَانَ الْخَنَازِقُ الْمَدَادَ قَالَ وَ لَمَّا انْتَدَبَ عَمْرُو لِلْبَرَارِ جَعَلَ يَقُولُ هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ وَ الْمُسْلِمُونَ يَتَجَاوَزُونَ عَنْهُ فَكَرَّرَ رُمُحَهُ عَلَى حَيْمِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالَ ابْرُزْ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ يَقُومُ إِلَى مُبَارَزَتِهِ فَلَهُ الْإِمَامَةُ بَعْدِي فَتَكَلَّ النَّاسُ عَنْهُ قَالَ حُدَيْقَةُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اذْنُ مِنِّي يَا عَلِيُّ فَتَرَعَ عِمَامَتَهُ السَّجَابَ مِنْ رَأْسِهِ وَ عَمَّمَهُ بِهَا تِسْعَةَ أَكْوَارٍ (3) وَ أَعْطَاهُ سَيْقَهُ وَ قَالَ امْضِ لِشَأْنِكَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اعْنِهِ وَ رُوي أَنَّهُ لَمَّا قَتَلَ عَمْرًا أَشَدَّ:

صَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ فَوْقَ الْهَامَةِ *** بِصَرَبِهِ صَارِمِهِ هَدَامَهُ

أَنَا عَلَى صَاحِبِ الصَّمْصَامَةِ *** وَ صَاحِبِ الْخَوْضِ لَدَى الْقِيَامَةِ

أَخُو رَسُولِ اللَّهِ ذِي الْعَلَامَةِ *** قَدْ قَالَ إِذْ عَمَّمَنِي عِمَامَةً (4)

أَنْتَ الَّذِي بَعْدِي لَهُ الْإِمَامَةُ

ص: 88

1- 1. سورة الأحزاب: 25.

2- 2. سورة الأحزاب: 9.

3- 3. جمع الكور: الدور من العمامة.

4- 4. في المصدر: إذ عممني العمامة.

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَنَّهُ: لَمَّا رَكَزَ عَمْرُو رُمَحَهُ عَلَى حَيْمَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَ قَالَ (1) يَا مُحَمَّدُ ابْرُزْ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

وَلَقَدْ بَحَثْتُ مِنَ النَّدَاءِ *** بِجَمْعِكُمْ هَلْ مِنْ مُبَارِرٍ

وَ وَقَفْتُ إِذْ جَبَنَ الشُّجَاعُ *** بِمَوْقِفِ الْبَطَلِ الْمُنَاجِرِ

إِنِّي كَذَلِكَ لَمْ أَرَلْ *** مُتَسَرِّعًا نَحْوَ الْهَزَاهِرِ

إِنَّ الشُّجَاعَةَ وَ السَّمَاحَةَ *** فِي الْقَتَى خَيْرُ الْعَرَائِرِ

فِي كُلِّ ذَلِكَ يَقُومُ عَلَى لِيْبَارِرَهُ فَيَأْمُرُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْجُلُوسِ
لِمَكَانٍ بُكَاءٍ قَاطِمَةٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ مِنْ جِرَاحَاتِهِ فِي يَوْمٍ أُحِدٍ وَ قَوْلُهَا مَا أَسْرَعَ
أَنْ يَأْتِمَ [يُؤْتِمَ] الْحَيَّسَنَ وَ الْحُسَيْنَ بِافْتِحَامِهِ الْهَلَكَاتِ فَتَزَلَّ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَامَرَهُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى (2) أَنْ يَأْمُرَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمُبَارَرَتِهِ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ إِذْنٌ مِنِّي وَ عَمَمَةٌ بِعِمَامَتِهِ وَ أَعْطَاهُ سَيْفَهُ
وَ قَالَ امْضْ لِشَأْنِكَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَعِنُّهُ فَلَمَّا تَوَجَّهَ إِلَيْهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَجَ الْإِيمَانُ سَائِرُهُ إِلَى الْكُفْرِ سَائِرِهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فَلَمَّا
لَاقَاهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْشَأَ يَقُولُ:

لَا تَعْجَلَنَّ فَقَدْ أَتَاكَ *** مُجِيبُ صَوْتِكَ غَيْرَ عَاجِزٍ

دُوْنِيهِ وَ بَصِيرِهِ وَ الصَّبْرُ *** مُنْجِي كُلِّ قَائِرٍ

إِنِّي لَأَرْضَى أَنْ أَقِيمَ *** عَلَيْكَ تَائِحَةَ الْجَنَائِرِ

مِنْ صَرْبِهِ تَجَلَاءَ يَبْقَى *** ذِكْرُهَا عِنْدَ الْهَزَاهِرِ (3)

وَ يُرَوَى لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَمَالِي النَّبِيِّ سَابُورِي:

يَا عَمْرُو قَدْ لَاقَيْتَ قَارِسَ بُهْمَةٍ *** عِنْدَ اللَّقَاءِ مُعَاوِدَ الْإِفْدَامِ

يَدْعُو إِلَى دِينِ الْإِلَهِ وَ نَصْرِهِ *** وَ إِلَى الْهُدَى وَ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ

إِلَى قَوْلِهِ:

شَهِدْتُ قُرَيْشُ وَ الْبَرَا حِمُّ كُلُّهَا *** أَنْ لَيْسَ فِيهَا مَنْ يَقُومُ مَقَامِي.

- 1-1. فى المصدر: قال.
- 2-2. فى المصدر: فنزل جبرئيل عن الله تعالى.
- 3-3. النجلاء: الواسع العريض الطويل.

وَرُوي أَنَّ عَمْرًا قَالَ: مَا أَكْرَمَكَ قِرْنًا.

الطَّبْرِيُّ وَالتَّغْلِبِيُّ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَمْرُو إِنَّكَ كُنْتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَقُولُ لَا يَدْعُونِي أَحَدٌ إِلَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا قَبْلَتُهَا أَوْ وَاحِدَةً مِنْهَا قَالَ أَجَلٌ قَالَ قَاتِي أَدْعُوكَ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنْ تَسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ أَخْرَ عَنِّي هَذِهِ قَالَ أَمَا إِنَّهَا خَيْرٌ لَكَ لَوْ أَخَذْتُهَا ثُمَّ قَالَ تَرْجِعُ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ قَالَ لَا تُحَدِّثُ نِسَاءً فُرِيشَ بِهِذَا أَبَدًا قَالَ تَنْزِلُ تُقَاتِلُنِي فَضَجَّكَ عَمْرُو وَ قَالَ مَا كُنْتُ أَطْلُبُ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ يَزُومُنِي عَلَيْهَا وَ إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَقْتُلَ الرَّجُلَ الْكَرِيمَ مِثْلَكَ وَ كَانَ أَبُوكَ لِي تَدِيمًا قَالَ لَكِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَقْتُلَكَ قَالَ فَتَنَاقُشَا (1) فَضْرَبَهُ عَمْرُو فِي الدَّرَقَةِ (2) فَقَدَّهَا وَ أَثَبَتْ فِيهَا السَّيْفَ وَ أَصَابَ رَأْسَهُ فَشَجَّهُ وَ ضَرَبَهُ عَلِيُّ عَلَى عَاتِقِهِ فَسَقَطَ وَ فِي رِوَايَةٍ خُدَيْقَةَ ضَرَبَهُ عَلَى رِجْلَيْهِ بِالسَّيْفِ مِنْ أَسْفَلٍ فَوَقَعَ عَلَى قَعَاءُ قَالَ جَابِرٌ فَتَدَارَ بَيْنَهُمَا قَتَرَهُ (3) فَمَا رَأَيْتُهُمَا وَ سَمِعْتُ التَّكْبِيرَ تَحْتَهَا وَ انْكَشَفَ أَصْحَابُهُ حَتَّى طَفَرَتْ خُيُولُهُمُ الْخَنْدَقَ وَ تَبَادَرَ الْمُسْلِمُونَ يُكَبِّرُونَ فَوَجَدُوهُ عَلَى قَرَسِهِ بِرَجُلٍ وَاحِدَةٍ يُحَارِبُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَرْمِي رِجْلَهُ نَحْوَ عَلِيٍّ فَخَافَ مِنْ هَيْبَتِهِ رَجُلَانِ وَ وَقَعَا فِي الْخَنْدَقِ وَ قَالَ الطَّبْرِيُّ وَ وَجَدُوا نَوْقًا فِي الْخَنْدَقِ فَجَعَلُوا يَزْمُونَهُ بِالْحِجَارِ فَقَالَ لَهُمْ قَتَلَهُ أَجْمَلٌ مِنْ هَذِهِ يَنْزِلُ يَعْصُكُمْ لِقَاتِي فَقَنَزَ إِلَيْهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَطَعَنَهُ فِي تَرْفُوتِهِ بِالسَّيْفِ حَتَّى أَخْرَجَهُ مِنْ مَرَاقِهِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُ بَنُو عُثْمَانَ الْعَبْدَرِيُّ فَأَنْصَرَفَ وَ مَاتَ بِمَكَّةَ وَ رُوي وَ لِحِقَ هُبَيْرُهُ فَأَعْجَزَهُ فَضْرَبَ عَلَى قَرْبُوسٍ سَرَجِهِ وَ سَقَطَ دِرْعُهُ وَ قَرَّ عِكْرِمَةُ وَ ضِرَارٌ فَأَنْشَأَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ

وَ كَانُوا عَلَى الْإِسْلَامِ أَلْبَا ثَلَاثَةً (4) *** وَ قَدْ قَرَّ مِنْ تَحْتِ الثَّلَاثَةِ وَاحِدٌ

ص: 90

-
- 1- 1. أى تطاعنا.
 - 2- 2. الدرقه- بالفتحات:- الترس من جلود ليس فيه خشب و لا عقب.
 - 3- 3. الفتره: الغبره.
 - 4- 4. الالب: القوم تجمعهم عداوه واحده.

وَ قَرَّ أَبُو عَمْرٍو هُبَيْرَهُ لَمْ يَعُدْ***إِلَيْنَا وَ دُو الْحَرْبِ الْمُجَرَّبِ عَائِدُ

تَهْنَهُمْ سُيُوفُ الْهِنْدِ أَنْ يَقْفُوا لَنَا(1)***عَدَاهُ التَّقِيْنَا وَ الرِّمَاحُ الْقَوَاصِدُ

قَالَ جَابِرٌ شَبَّهْتُ قِصَّتَهُ بِقِصَّةِ دَلُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَهَرَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ (2) الْآيَةَ قَالُوا فَلَمَّا جَزَّ رَأْسُهُ مِنْ قَفَاهُ بِسُؤَالٍ مِنْهُ قَالَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَعَلَى تَفْتَحِمْ الْقَوَارِيسُ هَكَذَا***عَنِّي وَ عَنْهُمْ خَبَرُوا أَصْحَابِي

تَصَرَ الْحِجَارَةُ مِنْ سَفَاهِهِ رَأْيِهِ (3)***وَ عَبَدْتُ رَبَّ مُحَمَّدٍ بِصَوَابٍ

الْيَوْمَ تَمْتَعُنِي الْفِرَارُ حَفِيطَتِي***وَ مُصَمَّمٌ فِي الْهَامِ لَيْسَ بِنَابٍ

أَرَدَيْتُ عَمْرًا إِذْ طَعَى بِمُهَنْدٍ***صَافِي الْحَدِيدِ مُجَرَّبٍ قَصَابٍ

لَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ خَاذِلَ دِينِهِ***وَ تَبِيَّهٍ يَا مَعْشَرَ الْأَخْرَابِ

عَمَرُو بَنُ عُبَيْدٍ: لَمَّا قَدِمَ عَلَى بَرَأْسِ عَمْرٍو اسْتَقْبَلَهُ الصَّحَابَةُ فَقَبَّلَ أَبُو بَكْرٍ رَأْسَهُ وَ قَالَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ رَهِيْنُ شُكْرِكَ مَا بَقُوا.

الْوَاحِدِيُّ (4) وَ الْخَطِيبُ الْخَوَارِزْمِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّعْدِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ بَهْرَمِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لِمُبَارَكَةَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِعَمْرٍو بْنِ عَبْدِ وَدٍّ- أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ أُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ: لَقَدْ صَرَبَ عَلَى صَرْبَةٍ مَا كَانَ فِي الْإِسْلَامِ أَعَزُّ مِنْهَا وَ صُرَبَ صَرْبَةٍ مَا كَانَ فِيهِ أَشْأَمُ مِنْهَا وَ يُقَالُ إِنَّ صَرْبَةَ ابْنِ مُلْجَمٍ وَقَعَتْ عَلَى صَرْبِهِ عَمْرٍو(5).

إيضاح: النواصي الرؤساء و الأشراف و المفارغ الذين يكفون بين الناس الواحد كمنبر و في بعض النسخ بالزاي المعجمه أي الذين يفرعون الناس بسوادهم

- 1- 1. فى المصدر: نهتم.
- 2- 2. سورة البقرة: 251.
- 3- 3. عبد الحجاره خ ل.
- 4- 4. فى المصدر: الواقدي.
- 5- 5. مناقب آل أبى طالب 1: 599- 601.

و فى بعضها بالقاف و الراء المهمله أى الذين يقرعون الأبطال و جزع الأرض و الوادى قطعه و المداد بمعنى الخندق غير معروف و البرجم قوم من أولاد حنظله بن مالك و يقال صمم السيف إذا مضى فى العظم و قطعه و نبا السيف إذا لم يعمل فى الضربه و القصاب فى النسخ بالمعجمه و فى بعضها بالمهمله و على التقديرين معناه القطاع.

«13»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب فصل في ما ظهر منه عليه السلام في غزاه السلاسل السلاسل اسم ماء أبو القاسم بن شبل الوكيل و أبو الفتح الحفار باستارهما عن الصادق عليه السلام و مقاتل و الزجاج و كيع و الثوري و السدي و أبو صالح و ابن عباس: أنه أنقذ النبي صلى الله عليه و آله أبا بكر في سبعينائه رجل فلما صار إلى الوادي و أراد الانحذار فخرجوا إليه فهرموه و قتلوا من المسلمين جمعا كثيرا فلما قدموا على النبي صلى الله عليه و آله بعث عمر فرجع منهزما فقال عمرو بن العاص أبعثني يا رسول الله فإن الحزب خذعه و لعل أخذ عنهم فبعته فرجع منهزما و في روايه أنه أنقذ خالدًا فعاد كذلك فسأ النبي صلى الله عليه و آله (1) فدعا عليًا عليه السلام و قال أرسيلته كزارًا غير قرار فشيعة إلى مسجد الأحزاب فسار بالقوم متنكبًا عن الطريق يسير بالليل و يكمن بالنهار ثم أخذ علي عليه السلام محجة غامضة فسار بهم حتى استقبل الوادي من قومه ثم أمرهم أن يعكفوا الخيل و أوقفهم في مكان و قال لا تبرحوا و انتبذ أمامهم و أقام ناحية منهم فقال خالد و في روايه قال عمر أمرنا هذا الغلام في واد كثير الحيات و الهوام و السباع إما سبع يأكلنا أو يأكل دوابنا و إما حيات تعقرنا و تعقر دوابنا و إما يعلم بنا عدونا قياتنا و يقتلنا فكلموه تغلو الوادي فكلمه أبو بكر فلم يجبه فكلمه عمر فلم يجبه فقال عمرو بن العاص إنه لا ينبغي أن نضيع أنفسنا انطلقوا بنا تغلو الوادي فأبى ذلك المسلمون و من روايات أهل البيت عليهم السلام أنه أبى الأرض أن تحملهم قالوا فلما أحسن عليه السلام الفجر قال اركبوا برك الله فيكم و طلع الجبل حتى إذا انحدر على القوم و أشرف عليهم قال لهم اتركوا عكمه دوابكم

ص: 92

1- 1. فى المصدر: فسأ النبي صلى الله عليه و آله ذلك.

قَالَ فَشَمَّتِ الْخَيْلُ رِيحَ الْإِنَاثِ فَصَهَلَتْ فَسَمِعَ الْقَوْمُ صَهِيلَ خَيْلِهِمْ قَوْلُوا هَارِبِينَ.

وَفِي رَوَايَةٍ مُقَاتِلٌ وَ الزَّجَّاجُ أَنَّهُ كَبِسَ الْقَوْمَ (1) وَ هُمْ غَادُونَ فَقَالَ يَا هَؤُلَاءِ أَتَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ أَنْ تَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ إِنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ إِلَّا صَرَبْتُمْكَمُ بِالسَّيْفِ فَقَالُوا أَنْصَرِفْ عَنَّا كَمَا أَنْصَرَفَ ثَلَاثَةٌ فَإِنَّكَ لَا تُقَاوِمُنَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَا أَنْصَرِفُ أَتَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَاصُطَرَبُوا وَ خَرَجَ إِلَيْهِ إِلَّا الْأَشِدَّاءُ السَّبْعَةُ وَ تَصَحُّوهُ وَ طَلَبُوا الصَّلَاحَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَّا الْإِسْلَامُ وَ إِمَّا الْمُقَاوَمَةُ فَتَرَرَّ إِلَيْهِ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ وَ كَانَ أَشَدَّهُمْ آخِرُهُمْ وَ هُوَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ الْعَجَلِيُّ وَ هُوَ صَاحِبُ الْحِصْنِ فَقَتَلَهُمْ وَ انْهَرَمُوا فَدَخَلَ بَعْضُهُمْ فِي الْحِصْنِ وَ بَعْضُهُمْ اسْتَأْمَنُوا وَ بَعْضُهُمْ أَسْلَمُوا وَ أَتَوْهُ بِمَقَاتِيحِ الْخَزَائِنِ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ انْتَبَهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الْقَيْلُولَةِ فَقُلْتُ اللَّهُ جَارُكَ مَا لَكَ فَقَالَ أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ بِالْفَتْحِ وَ تَزَلَّتْ وَ الْعَادِيَاتُ صَبَحًا فَبَشَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ وَ أَمَرَهُمْ بِاسْتِقْبَالِهِ وَ النَّبِيُّ يَتَقَدَّمُهُمْ فَلَمَّا رَأَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّبِيَّ تَرَجَّلَ عَنْ فَرَسِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ارْكَبْ فَإِنَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ عَنْكَ رَاضِيَانِ فَبَكَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَحًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ لَوْ لَا أَنِّي أَشْفِقُ أَنْ تَقُولَ فِيكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي الْمَسِيحِ الْخَبَرَ (2).

بيان: عكم المتاع شدة و لعل المراد هنا شد أفواههم لئلا يسهلوا و لذا قال عليه السلام آخرا اتركوا عكمه دوابكم أى ليسهلوا و يسمع القوم.

«14»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: فَضِّلُ فِي عَزَوَاتِ شَتَّى قَوْلُهُ تَعَالَى وَ يَوْمَ حُبَيْنِ إِذْ أَعْجَبْتُكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلِئِمَّ مُذْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ قَالَ الصَّحَّاحُ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (3) يَعْنِي عَلِيًّا وَ ثَمَانِيَةً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ.

ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي الْمَعَارِفِ وَ الثَّغَلِيُّ فِي الْكَشْفِ- الَّذِينَ تَبُّوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ

ص: 93

1- 1. أى هجم على القوم فجاءه.
2- 2. مناقب آل أبي طالب 1: 602 و 603.

3-3. سورة التوبه: 25 و 26.

حُتَيْنَ بَعْدَ هَزِيمَةِ النَّاسِ عَلَى وَ الْعَبَّاسُ وَ الْقَصْلُ ابْنُ وَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ
الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ- وَ تَوَقَّلَ وَ رِبْعَهُ أَخَوَاهُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنُ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ- وَ عُتْبَةُ وَ مُعْتَبُ ابْنَا أَبِي لَهَبٍ وَ أَيَمَنُ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
آلِهِ وَ كَانَ الْعَبَّاسُ عَنْ يَمِينِهِ وَ الْقَصْلُ عَنْ يَسَارِهِ وَ أَبُو سُفْيَانَ مُمَسِكَ
بِسَرِّجِهِ عِنْدَ تَفْرِ [تَفْرِ] بَعْلَتِهِ (1) وَ سَائِرُهُمْ حَوْلَهُ وَ عَلَى يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ بَيْنَ
يَدَيْهِ وَ فِيهِ يَقُولُ الْعَبَّاسُ:

تَصَرَّنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي الْحَرْبِ تِسْعَةً*** وَ قَدْ قَرَّ مَنْ قَدْ قَرَّ عَنْهُ فَأَفْشَعُوا (2)

فَكَانَتْ الْأَنْصَارُ خَاصَّةً تَنْصَرِفُ إِذْ كَمَنَ أَبُو جَرُولَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَ كَانَ عَلَى
جَمَلٍ أَحْمَرَ بِيَدِهِ رَايُهُ سَوْدَاءُ فِي رَأْسِ رُمَحٍ طَوِيلٍ أَمَامَ هَوَازِنٍ إِذَا أَدْرَكَ أَحَدًا
طَعَنَهُ بِرُمَحِهِ وَ إِذَا قَاتَهُ النَّاسُ دَفَعَ لِمَنْ وَرَاءَهُ وَ جَعَلَ يَقْتُلُهُمْ وَ هُوَ يَرْتَجِرُ:

أَنَا أَبُو جَرُولٍ لَا بَرَّاحٍ*** حَتَّى يُبَيِّحَ الْقَوْمَ أَوْ تُبَاحَ

فَصَمَدَ لَهُ (3) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَرَبَ عَجَزَ بَعِيرِهِ فَصَرَعَهُ ثُمَّ
صَرَبَهُ فَقَطَّرَهُ ثُمَّ قَالَ:

قَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ لَدَى الصَّبَاحِ*** أَنَّنِي لَدَى الْهَيْجَاءِ دُو نَصَاحٍ

فَانْهَرُمُوا وَ عُذَّ قَتْلِي عَلَى فَكَانُوا أَرْبَعِينَ وَ قَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَبْلَى رَسُولَهُ بِلَاءَ عَزِيزٍ دَا أَفْتِدَارٍ وَ دَا فَضْلٍ (4)

بِمَا أَنْزَلَ الْكُفَّارَ دَارَ مَدَلِّهِ*** فَذَاقُوا هَوَانًا مِنْ إِسَارٍ وَ مِنْ قَتْلٍ

فَأَمْسَى رَسُولُ اللَّهِ قَدْ عَزَّ نَصْرُهُ*** وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ أُرْسِلَ بِالْعَدْلِ

فَجَاءَ بِفُرْقَانٍ مِنَ اللَّهِ مُنْزَلٍ*** مُبَيِّنَةٍ آيَاتُهُ لِدَوَى الْعَقْلِ

فَأَنْكَرَ أَقْوَامٌ فَرَاغَتْ قُلُوبُهُمْ*** فَزَادَهُمُ الرَّحْمَنُ حَبَلًا إِلَى حَبْلِ

ص: 94

1- 1. التفريه- بالتاء مثله- النقره التى فى وسط الشفه.

2- 2. أقشع القوم: تفرقوا.

- 3-3. صمد له و إليه: قصده. و في المصدر: فضهد.
- 4-4. في المصدر و (خ): بلاء عزيزا.

وَ فِي غَزَاهِ الطَّائِفِ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَاصِرَهُمْ أَيَّاماً وَ أَنْقَذَ عَلِيّاً فِي حَيْلٍ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَطَأَ مَا وَجَدَ وَ يَكْسِرَ كُلَّ صَتَمٍ وَجَدَهُ فَلَقِيَهُ حَيْلٌ خَنَعَتْ وَ قَتَّ الصَّبُوحُ فِي جُمُوعٍ قَبَرَرٍ قَارِسُهُمْ وَ قَالَ هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ لَهُ فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ فَقَامَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَقُولُ:

إِنَّ عَلَى كُلِّ رَئِيسٍ حَقًّا***أَنْ يَرَوِيَ الصَّعْدَةَ أَوْ يَدْفَأَ

ثُمَّ صَرَبَهُ فَقَتَّلَهُ وَ مَضَى حَتَّى كَسَرَ الْأَصْنَامَ فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَبَّرَ لِلْفَتْحِ وَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَ تَاجَاهُ طَوِيلًا ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْحِصْنِ تَافِعُ بْنُ عَيْلَانَ بْنُ مُغِيثٍ- فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْطِنُ وَجْ (1) فَقَتَّلَهُ وَ انْهَرَمُوا.

وَ فِي يَوْمِ الْفَتْحِ بَرَّرَ أَسَدُ بْنُ عُيَيْلٍ قَاتِلُ الْعَرَبِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ خَرَجَ إِلَى هَذَا الْمُشْرِكِ فَقَتَّلَهُ فَلَهُ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةُ وَ لَهُ الْإِمَامَةُ بَعْدِي فَأَخْرَجَ النَّاسُ قَبَرَرٌ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ:

صَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ وَ سَطَّ الْهَامَةُ***بِصَرَبِهِ صَارِمَهُ هَدَّامَهُ

فَبَيَّكْتُ مِنْ جِسْمِهِ عِظَامُهُ (2)***وَ بَيَّكْتُ مِنْ رَأْسِهِ عِظَامُهُ (3)

وَ قَتَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ خَلْقاً مِنْهُمْ غُرُورُ الرَّامِي إِلَى حَيْمَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ حَسَانُ:

لِلَّهِ أَيْ كَرِيهِهِ أَبْلَيْتَهَا***بَنِي فُرَيْطَةَ وَ النَّفُوسُ تَطْلُعُ

أَرْدَى رَئِيسَهُمْ وَ آبَ يَتَسَعَهُ***طَوْرًا يُشِلُّهُمْ وَ طَوْرًا يَدْفَعُ (4)

وَ أَنْقَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيّاً إِلَى بَنِي فُرَيْطَةَ وَ قَالَ سِرٌّ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ فَلَمَّا أَشْرَفُوا وَ رَأَوْا عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا أَقْبَلْ إِلَيْكُمْ قَاتِلُ عَمْرٍو وَ قَالَ آخَرُ:

ص: 95

1- 1. و ج- بالفتح و التشديد- واد بالطائف به كانت غزاه النبي صلى الله عليه و آلِهِ (مراسد الاطلاع 3: 1426).
2- 2. بتكه: قطعه.

3-3. العظامه: شىء كالوساده.
4-4. طوراً يسائلهم خ ل.

قَتَلَ عَلِيٌّ عَمْرًا صَادَ عَلِيٌّ صَفْرًا***قَصَمَ عَلِيٌّ ظَهْرًا هَتَكَ عَلِيٌّ سِرًّا

فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ وَ قَمَعَ الشِّرْكَ
فَحَاصَرَهُمْ حَتَّى تَزَلُّوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَتَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُمْ
عَشْرَةً وَ قَتَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ (1) مَالِكًا وَ ابْنَهُ.

تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ لَمَّا انْهَزَمَتْ هَوَازُنُ كَانَ رَأَيْتُهُمْ مَعَ ذِي
الْخَمَارِ فَلَمَّا قَتَلَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَهَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ
فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى قُتِلَ وَ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرَبٍ أَنَّهُ رَأَى أَبَاهُ مُنْهَزِمًا
مِنْ حَنْعَمَ عَلِيٍّ فَرَسَ لَهُ قَالَ أَنْزِلْ عَنْهَا (2) فَالْيَوْمَ ظَلُمْتُ فَقَالَ لَهُ إِلَيْكَ يَا
مَائِقُ (3) فَقَالُوا أَعْطِهِ فَرَكِبَ ثُمَّ رَمَى حَنْعَمَ بِنَفْسِهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْنِ
أَظْهَرِهِمْ ثُمَّ كَرَّ عَلَيْهِمْ وَ فَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا فَحَمَلَ عَلَيْهِ بَنُو رُبَيْدٍ فَأَنْهَزَمَتْ حَنْعَمُ
فَقِيلَ لَهُ فَارِسُ الْيَمَنِ وَ مَائِقُ بَنُو رُبَيْدٍ.

الزَّمَخْشِيرِيُّ فِي رِيعِ الْأَبْرَارِ كَانَ إِذَا رَأَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مَعْدِيكَرَبَ قَالَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنَا وَ خَلَقَ عَمْرًا وَ كَانَ كَثِيرًا مَا يَسْأَلُ عَنْ غَارَاتِهِ فَيَقُولُ
قَدْ مَحَا سَيْفُ عَلِيٍّ الصَّنَائِعَ وَ مَعَ مُبَارَزَتِهِ جَذَبَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ
الْمِنْدِيلُ فِي عُنُقِهِ حَتَّى أَسْلَمَ وَ كَانَ أَكْثَرُ فُتُوحِ الْعَجَمِ عَلَى يَدَيْهِ (4).

بيان: الإباحه و الاستباحه السبى و النهب قوله عليه السلام ذو نصاح أى
أنصح النبی و لا أغشه و الصعده بالفتح القناه المستويه تنبت كذلك و ترويتها
كنايه عن كثره القتل بها و اخرجتم أراد الأمر ثم رجع عنه.

كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنْ حَلِيمٍ (5) عَنْ أَبِيهِ عَنْ
جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: لِمُبَارَزَةٍ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَمْرِو بْنِ وَدٍّ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ أُمَّتِي

ص: 96

-
- 1- 1. فى بنى المصطلق خ ل.
 - 2- 2. فى المصدر: انزل عنه.
 - 3- 3. مئق الرجل: كاد يبكى من شدة الغيظ.
 - 4- 4. مناقب آل أبي طالب 1: 604- 606.
 - 5- 5. فى المصدر: عن حكيم.

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (1).

أَقُولُ: قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي كِتَابِ الْفُصُولِ: مِمَّا يَشْهَدُ بِشَجَاعَتِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَظِيمَ بَلَاءِهِ (2) فِي الْجِهَادِ وَ نِكَايَتِهِ فِي الْأَعْدَاءِ مِنَ النَّظَمِ الَّذِي يَشْهَدُ بِصِحَّتِهِ النَّثْرُ فِي النَّقْلِ قَوْلُ أَسَدِ بْنِ أَبِي إِسَاسٍ بِنِ رُحْمٍ (3) بَنِ مُحَمَّدٍ بِنِ عَبْدِ بَنِ عَدِيٍّ يُحَرِّضُ مُشْرِكِي فُرَيْشٍ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

فِي كُلِّ مَجْمَعٍ غَايَةٍ أَخْرَاكُمْ *** جَدَعُ أَبَرَّ عَلَى الْمَذَاكِي الْقُرَحِ (4)

لِلَّهِ دَرْكُكُمْ أَلَمَّا تُنْكِرُوا *** قَدْ يُنْكِرُ الْخُرُّ الْكَرِيمُ وَ يَسْتَحِي

هَذَا ابْنُ قَاطِمَةَ الَّذِي أَفْتَاكُمْ *** دَبْحًا وَ يَمْشِي بَيْنَنَا لَمْ يُدْبَحْ (5)

أَعْطَوْهُ خَرْجًا وَ اتَّقُوا بِصُرَّتِيهِ *** فِعْلَ الدَّلِيلِ وَ يَبْعَهُ لَمْ تُرْبَحْ

أَيْنَ الْكُھُولُ وَ أَيْنَ كُلُّ دِعَامَةٍ *** فِي الْمُعْضَلَاتِ وَ أَيْنَ رَيْنُ الْأَبْطَاحِ

أَفَنَاهُمْ قَعْصًا وَ صَرَبًا تَغْتَرِي *** بِالسَّيْفِ يُعْمِلُ حَدَّهُ لَمْ يَصْفَحْ.

وَ مِمَّا يَشْهَدُ لِذَلِكَ قَوْلُ أُخْتِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وَدٍّ وَ قَدْ رَأَتْهُ قَتِيلًا فَقَالَتْ مَنْ قَتَلَهُ فَقِيلَ لَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ كَفُّوا كَرِيمٌ ثُمَّ أَنْشَأَتْ تَقُولُ:

لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرِو غَيْرَ قَاتِلِهِ *** لَكُنْتُ أَبْكِي عَلَيْهِ آخِرَ الْأَبَدِ

لَكِنَّ قَاتِلَ عَمْرِو لَا يُعَابُ بِهِ (6) *** مَنْ كَانَ يُدْعَى قَدِيمًا بَيِّضَةَ الْبَلَدِ.

أَفَلَا تَرَى إِلَى فُرَيْشٍ كَيْفَ يُحَرِّضُ عَلَيْهِ بِذِكْرِ مَنْ قَتَلَهُ وَ كَثَرَتِهِمْ وَ قِتَاءِ رُؤَسَائِهِمْ بِسَيْفِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَتْلِهِ لِشُجْعَانِهِمْ وَ أَبْطَالِهِمْ ثُمَّ لَا يَجْسُرُ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ يُنْكِرُ

ص: 97

1- 1. كشف الغمّه: 43.

2- 2. فى المصدر: و عظم بلاءه.

- 3-3. فى المصدر: أسيد بن أبى أياس بن زنيم.
- 4-4. الغايه: الرايه. الجذع- بفتحتين-: الشاب الحدث.
- 5-5. فى المصدر» و يمسى سالما لم يذبح« و المراد من فاطمه أم أمير المؤمنين عليهما السلام. و قد ذكر هذا البيت فى المصدر قبل البيت الثانى.
- 6-6. فى المصدر: لكن قاتله من لا يعاب به.

ذَلِكَ (1) وَ لَا يَنْقَعُ فِي جَمَاعَتِهِمُ النَّحْرِيضُ لِعَجْزِهِمْ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَا تَرَى
(2) أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ بَلَغَ مِنْ فَضْلِهِ فِي الشَّجَاعَةِ أَنَّهَا قَدْ صَارَتْ يَفْخَرُ (3)
بِقَيْلِهِ مِنْ قُتِلَ مِنْهَا وَ يَنْفَى الْعَارَ عَنْهُ بِإِصَافَتِهِ إِلَيْهِ وَ هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا وَ قَدْ
سَلِمَ الْجَمِيعُ لَهُ وَ اصْطَلَحُوا عَلَى إِظْهَارِ الْعِزِّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ رَوَى
أَهْلُ السِّيَرِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَتَلَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ نَعِيَ
إِلَى أُخْتِهِ فَقَالَتْ لَوْ لَمْ يُعَدَّ (4) يَوْمُهُ عَلَى يَدِ كُفُوٍ كَرِيمٍ لَأَرْقَأْتُ دَمْعَتِي إِنْ
هَرَقْتُهَا عَلَيْهِ قَتَلَ الْأَبْطَالَ وَ بَارَزَ الْأَقْرَانَ وَ كَانَتْ مَبِيتُهُ عَلَى يَدِ كُفُوٍ كَرِيمٍ مَا
سَمِعْتُ بِأَفْخَرٍ مِنْ هَذَا يَا بَنِي عَامِرٍ ثُمَّ أَنْشَأَتْ تَقُولُ:

أَسْدَانٍ فِي ضَيْقِ الْمَكْرِ تَصَاوَلَا*** وَ كِلَاهُمَا كُفُوٌ كَرِيمٌ بَاسِلٌ

فَتَخَالَسَا مُهَجَ النَّفُوسِ كِلَاهُمَا*** وَسَطَ الْمَدَارِ مُحَاتِلٌ وَ مُقَاتِلٌ

وَ كِلَاهُمَا حَصَرَ الْقِرَاعَ حَفِيطَةً*** لَمْ يُثْنِ عَنْ ذَاكَ شُغْلٌ شَاغِلٌ

فَاذْهَبْ عَلَىٰ مَا ظَفِرْتَ بِمِثْلِهِ*** قَوْلُ سَدِيدٍ لَيْسَ فِيهِ تَحَامُلٌ

قَالَتَارٌ عِنْدِي يَا عَلِيُّ فَلَيْتَنِي*** أَدْرَكْتُهُ وَ الْعَقْلُ مِنِّي كَامِلٌ

ذَلَّتْ قُرَيْشٌ بَعْدَ مَقْتَلِ فَارِسٍ*** قَالَدُلُّ مُهْلِكُهَا وَ خِرَى شَامِلٌ.

ثُمَّ قَالَتْ وَ اللَّهُ لَأَتَارَتْ قُرَيْشٌ بِأَخِي مَا حَنَّتِ النَّيْبُ وَ قَدْ كَانَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ
أَفْتَحَرَ لِلْإِسْلَامِ بِقَتْلِ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ وَدٍّ فَقَالَ فِي ذَلِكَ أَقْوَالًا كَثِيرَةً مِنْهَا:

أَمْسَى الْفَتَى عَمْرُو بْنُ عَبْدِ يَبْتَغِي*** بِجُنُوبٍ يَشْرَبُ غَارَةً لَمْ يُنْظَرْ

فَلَقَدْ وَجَدَتْ سُيُوفَنَا مَشْهُورَةً*** وَ لَقَدْ وَجَدَتْ جِيَادَنَا لَمْ تَقْصُرْ (5)

وَ لَقَدْ رَأَيْتَ غَدَاةَ بَدْرِ غُصْبَةً*** صَرَبُوكَ صَرْبًا غَيْرَ صَرْبِ الْمُخْسِرِ

أَصْبَحْتَ لَا تُدْعَى لِيَوْمِ عَظِيمِهِ*** يَا عَمْرُو أَوْ لِجَسِيمِ أَمْرِ مُنْكَرٍ.

ص: 98

1- 1. فى المصدر: أن ينكر ذلك.

2- 2. فى المصدر: و لا يرى.

3-3. فى المصدر: تفخر.

4-4. فى المصدر: لم يبعد.

5-5. فى المصدر: و لقد رأيت خيارنا لم تقصر.

فَلَمَّا بَلَغَ شِعْرُهُ بَنَى عَامِرٍ قَالَ فَتَى مِنْهُمْ يَرُدُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ:
 كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَمْ تَقُولُوا*** وَلَكِنْ بِسَيْفِ الْهَاشِمِيِّينَ فَافْحَرُوا
 بِسَيْفِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ فِي الْوَعَى*** يَكْفٍ عَلَيَّ نِلْتُمْ ذَاكَ فَافْضَرُوا
 فَلَمْ تَقُولُوا عَمَرُو بَنَ وَدٍّ وَلَا ابْنَهُ*** وَلَكِنَّهُ الْكُفُو الْهَزْبُ الْعَصَنَفَرُ
 عَلَى الَّذِي فِي الْفَخْرِ طَالَ تَنَاقُؤُهُ*** فَلَا تُكْثِرُوا الدَّعْوَى عَلَيْنَا فَتَحَقَّرُوا
 بِبَذْرِ حَرَجْتُمْ لِلْبِرَازِ فَردَّكُمْ*** شُيُوحُ فُرَيْشٍ جَهْرَةً وَتَأَحَّرُوا
 فَلَمَّا أَنَاهُمْ حَمَرَهُ وَغُبَيْدَهُ*** وَجَاءَ عَلِيٌّ بِالْمُهَنْدِ يَخْطِرُ
 فَقَالُوا نَعَمْ أَكْفَاءُ صِدْقٍ وَاقْبَلُوا*** إِلَيْهِمْ سِرَاعًا إِذْ بَعَوْا وَتَجَبَّرُوا
 فَجَالَ عَلِيٌّ جَوْلَةً هَاشِمِيَّةً*** فَدَمَّرَهُمْ لَمَّا عَتَوْا وَتَكَبَّرُوا
 فَلَيْسَ لَكُمْ فَخْرٌ عَلَيْنَا بَعِيرَنَا*** وَلَيْسَ لَكُمْ فَخْرٌ يُعَدُّ وَ يُذَكَّرُ

وَ قَدْ جَاءَ الْأَثَرُ مِنْ طُرُقٍ شَتَّى بِأَسَانِيدٍ مُخْتَلِفَةٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ:
 سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ قَدْ ذَكَرَ حَدِيثَ بَذْرِ فَقَالَ قَتَلْنَا مِنَ
 الْمُشْرِكِينَ سَبْعِينَ وَ أَسْرَيْنَا سَبْعِينَ وَ كَانَ الَّذِي أَسْرَ الْعَبَّاسَ رَجُلٌ قَصِيرٌ مِنَ
 الْأَنْصَارِ فَأُذِرْكُهُ فَأَلْقَى الْعَبَّاسُ عَلَى عِمَامَتِهِ لَيْلًا يَأْخُذُهَا الْأَنْصَارِيُّ وَ أَحَبَّ أَنْ
 أَكُونَ أَبَا الَّذِي أَسْرَتْهُ وَ جِيءَ بِهِ (1) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
 فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ جِئْتُ بِعَمِّكَ الْعَبَّاسَ أَسِيرًا فَقَالَ الْعَبَّاسُ
 كَذَبْتَ مَا أَسْرَنِي إِلَّا ابْنُ أَخِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ
 الْأَنْصَارِيُّ يَا هَذَا أَنَا أَسْرْتُكَ فَقَالَ: وَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَسْرَنِي إِلَّا ابْنُ
 أَخِي وَ لَكَأَنِّي بَجَلَحْتِهِ فِي النَّقْعِ (2) تَبَيَّنَ لِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَدَقَ عَمِّي ذَاكَ مَلَكٌ كَرِيمٌ فَقَالَ الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ
 عَرَفْتُهُ بَجَلَحْتِهِ وَ حُسْنِ وَجْهِهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ أَيْدَنِي اللَّهُ بِهِمْ عَلَى
 صُورِهِ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَكُونَ ذَلِكَ

ص: 99

2- 2. الجلحه: موضع انحسار الشعر عن جانبى الرأس. النقع: الغبار.

أَهْتَبَ لَهُمْ فِي صُدُورِ الْأَعْدَاءِ قَالَ فَهَذِهِ عِمَامَتِي عَلَى رَأْسِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَقُمْرُهُ فَلْيَرُدَّهَا عَلَيَّ فَقَالَ وَيْحَكَ إِنَّ يَعْزِمُ اللَّهُ فِيكَ خَيْرًا يُعَوِّضُكَ أَحْسَنَ
الْعَوَضِ.

أَفَلَا تَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ يُؤَيِّدُ مَا تَقْدُمُ وَ يُؤَكِّدُ الْقَوْلَ بِأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَشْجَعَ الْبَرِيَّةِ وَ أَنَّهُ بَلَغَ مِنْ بَاسِهِ وَ خَوْفِ الْأَعْدَاءِ مِنْهُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ أَنَّ جَعَلَ اللَّهُ عِزَّ وَ جَلَّ الْمَلَائِكَةُ عَلَى صُورَتِهِ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَرْعَبَ
لِقُلُوبِهِمْ وَ أَنَّ هَذَا الْمَعْنَى لَمْ يَحْصُلْ لِبَشَرٍ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ وَ يُؤَيِّدُ مَا رُوِيَ أَنَّهُ مَا
جَاءَ مِنَ الْأَثَرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ بَدَرٍ
فَقَالَ: لَقَدْ كَانَ يُسْأَلُ الْجَرِيحُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قِيْقَالُ مَنْ جَرَحَكَ فَيَقُولُ عَلِيٌّ
بُنُّ أَبِي طَالِبٍ فَإِذَا قَالَهَا مَاتَ. وَ فِي بَلَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ بَدْرٍ
يَقُولُ أَبُو هَاشِمٍ أَلْسِيْدُ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْحَمِيْرِي:

من كعلی الذی یبارزه***الأقران إذ بالسیوف یصطلم

إذ الوغی نارها مسعره***یحرق فرسانها إذا اقتحموا

فی یوم بدر و فی مشاهده***العظمی و نار الحرب تضطرم

بارز أبطالها و ساداتها***قعصا لهم بالحسام قد علموا(1)

دعوه کی تدركون عزته***فما علوا ذلکم و لا سلموا

جذ بسيف النبی هامات***أقوام هم ساده و هم قدم

سیدنا الماجد الجلیل أبو***السبطین رأس الأنام و العلم

إن علیا و إن فاطمه***و إن سبطیهما و إن ظلموا

لصفوه الله بعد صفوته***لا عرب مثلهم و لا عجم.

انتهی (2)

وَ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ تَهْجِ الْبَلَاءِ قَالَ تَصَيَّرَ وَ حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ ثَمِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: وَ اللَّهُ لَكَأَنِّي أَسْمَعُ عَلِيًّا
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْهَرِيرِ وَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا طَحَنَتْ رَحَى مَذْجٍ فِيمَا بَيْنَهَا وَ بَيْنَ
عَكٍ وَ لَحْمٍ وَ حَذَامٍ [جُدَامٍ] وَ

- 1-1. قعصه: قتله مكانه و القعص: الموت الوحى.
- 2-2. الفصول المختاره 2: 79-81.

الْأَشْعَرِيِّينَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ تَشِيبُ مِنْهُ النَّوَاصِي حَتَّى اسْتَقَلَّتِ الشَّمْسُ وَ قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ حَتَّى مَتَى تُخَلِّي بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَيَيْنِ قَدْ قَبِلْنَا (1) وَ أَنْتُمْ وَ قُوفُوا يَنْظُرُونَ أَمَا تَخَافُونَ مَقَتَّ اللَّهَ ثُمَّ انْقَلَبَ (2) إِلَى الْقَبْلَةِ وَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ تَادَى - يَا إِلَهُ يَا رَحْمَانُ يَا وَاحِدُ يَا صَمَدُ (3) يَا إِلَهُ يَا إِلَهَ مُحَمَّدٍ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ (4) يُقَلِّبُ الْأَقْدَامُ وَ أَفْصَتِ الْقُلُوبُ وَ رُفِعَتِ الْأَيْدِي وَ مَدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَ شَخَصَتِ الْأَبْصَارُ وَ طَلَبَتِ الْحَوَائِجُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا وَ كَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَ تَشَتَّتْ أَهْوَائِنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ - سِيرُوا عَلَيَّ بَرَكَهَ اللَّهِ ثُمَّ تَادَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَلِمَةُ التَّقْوَى قَالَ فَلَا وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا نَبِيًّا (5) مَا سَمِعْنَا بِرئيسِ قَوْمٍ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَصَابَ يَدِيهِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَا أَصَابَ إِنَّهُ قَتَلَ فِيمَا ذَكَرَ الْعَادُونَ زِيَادَةً عَلَى خَمْسِمِائَةٍ مِنْ أَعْلَامِ الْعَرَبِ يَخْرُجُ بِسَيْفِهِ مُنْحَنِياً يَقُولُ مَعْذِرَةً إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكُمْ مِنْ هَذَا لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَفْلِقَهُ وَ لَكِنْ يَجْجُرْنِي عَنْهُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لَا سَيْفَ إِلَّا دُو الْقَقَارِ وَ لَا قَتَى إِلَّا عَلِيٌّ وَ أَنَا أَقَاتِلُ بِهِ دُوتَهُ قَالَ فَكُنَّا نَأْخُذُهُ وَ نُقَوِّمُهُ ثُمَّ يَتَنَاوَلُهُ مِنْ أَيْدِينَا فَيَتَقَحَّمُ بِهِ عَرْضَ الصَّفِّ فَلَا وَ اللَّهُ مَا لَيْتُ بِأَسَدٍ نِكَايَةٍ مِنْهُ فِي عَدُوِّهِ (6).

وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَنْطَقَ الْحَوَارِجَ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبَّابٍ فَأَقْرَأُوا بِهِ فَقَالَ انْقَرِئُوا كِتَابِي لِأَسْمَعَ قَوْلَكُمْ كِتَابَهُ كِتَابَهُ فَتَكْتُبُوا كِتَابِي وَ أَقَرْتُ كُلَّ كِتَابِي بِمِثْلِ مَا أَقَرْتُ بِهِ الْآخَرَى مِنْ قَتْلِ ابْنِ حَبَّابٍ

ص: 101

- 1- 1. في المصدر و (خ): قد فنيا.
- 2- 2. في المصدر: ثم استقبل.
- 3- 3. في المصدر: يا رحمن يا رحيم يا واحد يا أحد.
- 4- 4. في المصدر: اللهم إليك.
- 5- 5. في المصدر: بالحق نبيا.
- 6- 6. شرح النهج 1: 220.

وَقَالُوا وَ لَتَقْتُلَنَّكَ كَمَا قَتَلْنَاهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ لَوْ أَقَرَّ أَهْلُ الدُّنْيَا كُلُّهُمْ بِقَتْلِهِ هَكَذَا وَ أَيْمَا أَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِمْ بِهِ لَقَتَلْتُهُمْ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ (1) شَدُّوا عَلَيْهِمْ فَإِنَّا أَوَّلُ مَنْ يَشُدُّ عَلَيْهِمْ وَ حَمَلَ بِذِي الْقَقَارِ حَمْلَةً مُنْكَرَةً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ حَمْلَةٍ يَضْرِبُ بِهِ حَتَّى يَغُوجَ مِنْهُ ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُسَوِّيهِ بِرُكْبَتَيْهِ ثُمَّ يَحْمِلُ بِهِ حَتَّى أَفْنَاهُمْ (2).

باب 107 جوامع مكارم أخلاقه و آدابه و سننه و عدله و حسن سياسته صلوات الله عليه

«1- لى، [الأمالى] للصدوق أَيْ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ ابْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: وَاللَّهِ إِنْ كَانَ عَلِيٌّ (3) لَيَأْكُلُ أَكْلَ الْعَبْدِ وَ يَجْلِسُ جَلِيسَةَ الْعَبْدِ وَ إِنْ كَانَ لَيَشْتَرِي الْقَمِيصَيْنِ السُّبُلَايَيْنِ فَيُخَيِّرُ غَلَامَهُ خَيْرَهُمَا ثُمَّ يَلْبَسُ الْآخَرَ فَإِذَا جَارَ أَصَابِعُهُ قَطَعَهُ وَ إِذَا جَارَ كَعْبَهُ حَذَفَهُ وَ لَقَدْ وَلِيَ حَمْسَ سِنِينَ مَا وَصَعَ أَجْرَهُ عَلَى أَجْرِهِ وَ لَا لَيْتَهُ عَلَى لَيْتِهِ وَ لَا أَقْطَعَ قَطِيعاً وَ لَا أَوْرَثَ بَيْضَاءً وَ لَا حُمْرَاءً وَ إِنْ كَانَ لَيُطْعِمُ النَّاسَ خُبْزَ الْبُرِّ وَ اللَّحْمَ وَ يَنْصَرِفُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ يَأْكُلُ خُبْزَ الشَّعِيرِ وَ الزَّيْتِ وَ الْخَلِّ وَ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ كِلَاهُمَا لِلَّهِ رِضًا إِلَّا أَحَدًا يَأْشُدُّهُمَا عَلَى بَدَنِهِ وَ لَقَدْ أَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ مِنْ كَدِّ يَدِهِ تَرَبَّتْ فِيهِ يَدَاهُ (4) وَ عَرِقَ

ص: 102

-
- 1- 1. فى المصدر: فقال لهم.
 - 2- 2. شرح النهج 1: 252.
 - 3- 3. فى المصدر: و الله كان على يأكل اه.
 - 4- 4. أى صار التراب فى يده، و كآته إشاره إلى عمله عليه السلام فى البساتين.

فِيهِ وَجْهُهُ وَ مَا أَطَاقَ عَمَلَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَ إِنَّ (1) كَانَ لِيُصَلِّيَ فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ أَلْفَ رَكَعَةٍ وَ إِنَّ كَانَ أَقْرَبُ النَّاسِ شَبَهًا بِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ مَا أَطَاقَ عَمَلَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدَهُ (2).

بيان: قال الفيروزآبادي قميص سنبلاني سابغ الطول أو منسوب إلى بلد بالروم (3).

«2-» لى، [الأمالى] للصدوق أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُوسُفَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ عَنْ الثَّمَالِيِّ عَنْ ابْنِ ثُبَّانٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَتَى بِالْمَالِ أَدْخَلَهُ بَيْتَ مَالِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ جَمَعَ الْمُسْتَحِقِّينَ ثُمَّ صَرَبَ يَدَهُ فِي الْمَالِ فَتَرَهُ يَمَنَّهُ وَ يَسْرَهُ وَ هُوَ يَقُولُ يَا صَفْرَاءُ يَا بَيْضَاءُ لَا تُغَرِّبِي عُرِّي عَيْرِي

هَذَا جَنَائِ وَ خِيَارُهُ فِيهِ ***إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

ثُمَّ لَا يَخْرُجُ حَتَّى يُفَرِّقَ مَا فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ وَ يُؤْتِيَ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ثُمَّ يَأْمُرُ أَنْ يُكْتَسَ وَ يُرَشَّ ثُمَّ يُصَلِّيَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يُطْلِقُ الدُّنْيَا ثَلَاثًا يَقُولُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ يَا دُنْيَا لَا تَتَغَرَّضِينَ لِي وَ لَا تَتَشَوَّقِينَ إِلَيَّ وَ لَا تُغَرِّبِي فَقَدْ طَلَقْتُكَ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ لِي عَلَيْكَ (4).

«3-» لى، [الأمالى] للصدوق الطَّالِقَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي أَيُّوبَ التَّمِيمِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ الصَّحَّاحِ بْنِ مَرْجَمٍ قَالَ: ذَكَرَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ بَعْدَ وَقَاتِهِ فَقَالَ وَ أَسْفَاهُ عَلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ مَضَى وَ اللَّهُ مَا غَيَّرَ وَ لَا بَدَّلَ وَ لَا قَصَرَ وَ لَا جَمَعَ وَ لَا مَنَعَ وَ لَا أَثَرَ إِلَّا اللَّهَ وَ اللَّهُ لَقَدْ كَانَتِ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَيْهِ مِنْ شِسْعٍ تَعْلِيهِ لَيْتُ

ص: 103

- 1- 1. فى المصدر: و انه.
- 2- 2. أمالى الصدوق: 169.
- 3- 3. القاموس 3: 398.
- 4- 4. أمالى الصدوق: 170.

فِي الْوَعْيِ يَحْزُ فِي الْمَجَالِسِ حَكِيمٌ فِي الْحُكْمَاءِ هَيْهَاتَ قَدْ مَضَى إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى (1).

«4- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَحْتَرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَسَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسَ بِالْكُوفَةِ وَكَانَ فِي الْكِسْوَةِ بُرْنُسٌ حَرٌّ فَسَأَلَهُ إِيَّاهُ الْحَسَنُ قَابِي أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهُ وَاسْتَهَمَ عَلَيْهِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَصَارَ لِقَتَى مِنْ هَمْدَانَ فَأَنْقَلَبَ بِهِ الْهَمْدَانِيُّ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ حَسَنًا كَانَ سَأَلَهُ أَبَاهُ فَمَنْعَهُ إِيَّاهُ فَأَرْسَلَ بِهِ الْهَمْدَانِيُّ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَبِلَهُ (2).

«5- لى، [الأمالى] للصدوق أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي تَجْرَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي حُمَيْدٍ عَنْ ابْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ بُكَرَةٍ يَطُوفُ فِي أَسْوَاقِ الْكُوفَةِ سُوقًا سُوقًا وَمَعَهُ الدَّرَّةُ عَلَى عَاتِقِهِ وَكَانَ لَهَا طَرْقَانِ وَكَانَتْ تُسَمَّى السَّبِيَّةَ (3) فَيَقِفُ عَلَى سُوقِ سُوقٍ فَيَتَادَى يَا مَعْشَرَ التَّجَارِ قَدِّمُوا لِاسْتِخَارَةِ وَتَبَرَّكُوا بِالسَّهْوَةِ وَاقْتَرَبُوا مِنْهُ الْمُتَبَاعِينَ وَتَرَبَّسُوا بِالْجَلَمِ وَتَنَاهَوْا عَنِ الْكُذْبِ وَالتَّيَمِينِ وَتَجَافَوْا عَنِ الظُّلْمِ وَانْصِفُوا الْمَظْلُومِينَ وَلا تَقْرَبُوا الرِّبَا وَارْجِعُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلا تَغْتَنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ يَطُوفُ فِي جَمِيعِ أَسْوَاقِ الْكُوفَةِ فَيَقُولُ هَذَا ثُمَّ يَقُولُ:

تَفْنَى اللَّذَادَةُ مِمَّنْ تَالَ صَفَوَتَهَا** مِنَ الْحَرَامِ وَبَقِيَ الْإِثْمُ وَالْعَارُ

بَقِيَ عَوَاقِبُ سَوْءٍ فِي مَعَبَّتِهَا** لَا خَيْرَ فِي لَدِّهِ مِنْ بَعْدِهَا النَّارُ (4)

جا، [المجالس] للمفيد أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ ابْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ ابْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ مُفْسِدِينَ قَالَ فَيَطُوفُ فِي جَمِيعِ الْأَسْوَاقِ الْكُوفَةِ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَقْعُدُ لِلنَّاسِ قَالَ:

ص: 104

1- 1. أمالى الصدوق: 245.

2- 2. قرب الإسناد: 96.

3- 3. السبيه خ ل.

4- 4. أمالى الصدوق: 298.

فَكَانُوا إِذَا تَطَرُّوا إِلَيْهِ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْهِمْ قَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أُمْسِكُوا أَيْدِيَهُمْ وَ
أَصْغُوا إِلَيْهِ يَأْذَانِهِمْ وَ رَمَقُوهُ بِأَعْيُنِهِمْ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ كَلَامِهِ فَإِذَا فَرَغَ قَالُوا
السَّمْعَ وَ الطَّاعَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (1).

كا، [الكافي] العده عن سهل و أحمد بن محمد و على عن أبيه جميعا عن
ابن محبوب عن ابن أبي المقدام عن جابر عنه عليه السلام: مثله (2).

«6- ل، [الخصال] مَاجِلَوِيَّه عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّوْقَلِيِّ رَفَعَهُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ ذَكَرَ
عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ إِلَى عُمَّالِهِ
أَدِقُوا أَقْلَامَكُمْ وَ قَارِبُوا بَنِينَ سَطُورِكُمْ وَ احْذِفُوا عَنِّي فُضُولَكُمْ (3) وَ اقْصِدُوا
قَصْدَ الْمَعَانِي وَ إِيَّاكُمْ وَ الْإِكْتَارَ فَإِنَّ أَمْوَالَ الْمُسْلِمِينَ لَا تَحْتَمِلُ الْإِضْرَارَ (4).

«7- ل، [الخصال] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ
الْقَضَلِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَضَرِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ
آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ وَ طَلْحَةُ وَ
الزُّبَيْرُ وَ سَعْدُ (5) وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ - يَطْلُبُونَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي بَيْتٍ أَمْ سَيَمْلَأُ فَوْجَدُونِي عَلَى الْبَابِ جَالِسًا
فَسَأَلُونِي عَنْهُ فَقُلْتُ يَخْرُجُ السَّاعَةَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ وَ صَرَبَ يَدِهِ عَلَى
ظَهْرِي فَقَالَ كَبَّرَ (6) يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّكَ تُخَاصِمُ النَّاسَ بَعْدِي بَيْتٍ
خَصَالٍ فَتُخَصِمُهُمْ لَيْسَتْ فِي فَرِيَشٍ مِنْهَا شَيْءٌ إِنَّكَ أَوْلَهُمْ إِيْمَانًا بِاللَّهِ وَ
أَقْوَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَرْأَفَهُمْ بِالرَّعِيَّةِ وَ أَعْلَمُهُمْ
بِالْقَضِيَّةِ

ص: 105

-
- 1- 1. أُمَالِي الْمَفِيد: 115 و 116.
 - 2- 2. فروع الكافي (الجزء الخامس من الطبعة الحديثه): 151.
 - 3- 3. في المصدر: و احذفوا من فضولكم.
 - 4- 4. الخصال 1: 149.
 - 5- 5. في المصدر: و سعد و سعيد اه.
 - 6- 6. كن خ ل.

وَأَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَ أَقْصَاهُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (1).

ل، [الخصال] بهذا الإسناد عن بكر بن أحمد قال حدثنا أبو أحمد جعفر بن محمد بن عبد الله بن موسى عن أبيه عن جده موسى عن أبيه عن أبيه عليهم السلام: مثله (2).

«8- ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنْ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَاجُّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَحَاجُّكَ بِالسُّبُوحِ وَ تُحَاجُّ قَوْمَكَ فَتُحَاجُّهُمْ بِسَبْعِ خِصَالٍ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ وَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْعَدْلِ فِي الرَّعِيَّةِ وَ الْقَسْمِ بِالسَّوِيَّةِ وَ الْأَخْذِ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَا عَلِمْتَ يَا عَلِيُّ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُوَأَفِيًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُدْعَى فَيَقَامُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَيُكْسَى مِنْ كِسْوَةِ الْجَنَّةِ وَ يُحَلَّى مِنْ حُلِيِّهَا وَ يُسِيلُ لَهُ مِزَابٌ مِنْ دَهَبٍ مِنَ الْجَنَّةِ فَيَهْبُ مِنَ الْجَنَّةِ مَا هُوَ أَخْلَى مِنَ الشَّهَدِ وَ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَ أَبَرُّدُ مِنَ الثَّلْجِ وَ أَدْعَى أَنَا فَأَقَامُ عَنْ شِمَالِ الْعَرْشِ فَيُفْعَلُ بِي مِثْلُ ذَلِكَ ثُمَّ تُدْعَى أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَيُفْعَلُ بِكَ مِثْلُ ذَلِكَ أَمَا تَرْضَى يَا عَلِيُّ أَنْ تُدْعَى إِذَا دُعِيْتُ أَنَا وَ تُكْسَى إِذَا كُسِيتُ أَنَا وَ تُحَلَّى إِذَا حُلِيتُ أَنَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ فَلَا أَقْصِيكَ وَ أَعْلَمَكَ وَ لَا أَجْفُوكَ وَ حَقًّا عَلَيْكَ أَنْ تَعَى وَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَطِيعَ رَبِّي تَبَارَكَ وَ تَعَالَى (3).

«9- ل، [الخصال] ابْنُ مُوسَى عَنْ الْعَلَوِيِّ عَنْ الْقَرَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رَبِيعٍ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَحَاجُّ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَبْعِ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ وَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْقَسْمِ بِالسَّوِيَّةِ وَ الْعَدْلِ فِي الرَّعِيَّةِ وَ إِقَامِ الْحُدُودِ (4).

ص: 106

-
- 1- 1. الخصال 1: 163 و 164. و فيه: و أفضلهم عند الله عز و جل.
 - 2- 2. الخصال 1: 164.
 - 3- 3. الخصال 2: 13.
 - 4- 4. الخصال 2: 13.

«10»- ل، [الخصال] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكُونِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ خَلْفِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ يَشْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَلَانَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَاصِمُكَ بِالْبُؤْهِ وَ لَا تَبِيَّ بَعْدِي وَ تُخَاصِمُ النَّاسَ بِسَبْعٍ وَ لَا يُحَاجُّكَ فِيهِنَّ أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَأَنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُهُمْ إِيْمَانًا وَ أَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَقْوَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَ أَعْدَلُهُمْ فِي الرَّعِيَّةِ وَ أَبْصَرُهُمْ فِي الْقَضِيَّةِ وَ أَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِيَّةً (1).

«11»- ع، [علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ أَخِيهِ عُمَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَقَبَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَبِثْ بِمَكَّةَ بَعْدَ إِذْ هَاجَرَ مِنْهَا حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ . قَالَ قُلْتُ لَهُ وَ لِمَ ذَاكَ قَالَ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَبِثَ بِأَرْضٍ قَدْ هَاجَرَ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ وَ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَ يَخْرُجُ مِنْهَا وَ يَبِثُ بِغَيْرِهَا (2).

«12»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى حَمَوِيهِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ مُسْلِمٍ الْجَحْدَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ جَدِّي جُرَّةَ أَوْ حَوْهَ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى بِمَالٍ عِنْدَ الْمَسَاءِ فَقَالَ اقْسِمُوا هَذَا الْمَالَ فَقَالُوا قَدْ أَمْسَيْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْرَجَهُ إِلَى عَدٍ فَقَالَ لَهُمْ تَقْبَلُونَ أَنْ أَعِيشَ إِلَى عَدٍ فَقَالُوا مَا دَا بِأَيْدِينَا قَالَ فَلَا تُؤَخِّرُوهُ حَتَّى تَقْسِمُوهُ (3) فَأَتَى بِشَمْعٍ فَقَسَمُوا ذَلِكَ الْمَالَ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهِمْ (4).

«13»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ ابْنِ سَمَّاكِ عَنْ أَبِي غِلَافَةَ الرَّقَاشِيِّ عَنْ عَازِمِ بْنِ الْقَصْلِ عَنْ أَبِي يَحْيَى صَاحِبِ السَّقَطِ قَالَ وَ قَدْ ذَكَرْتُهُ لِحَمَادِ بْنِ زَيْدٍ فَعَرَفَهُ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ زِيَادٍ أَنَّ أَبَا مَطَرٍ حَدَّثَهُ قَالَ: كُنْتُ بِالْكُوفَةِ فَمَرَّ عَلِيٌّ رَجُلٌ فَقَالُوا هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ فَتَبِعْتُهُ فَوَقَفَ عَلَيَّ حَيَّاطٌ فَاشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصًا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ فَلَبِسَهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَتَرَ عَوْرَتِي وَ كَسَانِي

ص: 107

1- 1. الخصال 2: 13.

2- 2. علل الشرائع: 155. عيون الأخبار: 37.

3- 3. فى المصدر: حتى تقسموه.

4- 4. أمالى الشيخ: 257 و 258.

الرِّيَاشِ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِذَا لَيْسَ قَمِيصًا (1).

«14»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى بِاسْتِنَادِ أَخِي دَعِيلٍ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْحَابَ الْقُمُصِ قَسَاوَمَ شَيْخًا مِنْهُمْ فَقَالَ يَا شَيْخُ يَغْنَى قَمِيصًا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ فَقَالَ الشَّيْخُ حُبًّا وَكَرَامَةً فَأَشْتَرِي مِنْهُ قَمِيصًا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ فَلَيْسَتْهُ مَا بَيْنَ الرَّسْعَيْنِ (2) إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ وَ أَوْدَى فِيهِ قَرِيصَتِي وَ أَسْتُرُ بِهِ عَوْرَتِي فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعَنْكَ تَرَوِي هَذَا أَوْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ بَلْ شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ ذَلِكَ عِنْدَ الْكِسْوَةِ (3).

«15»- جا، [المجالس] للمفيد ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَلَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي سَيْفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُبَابٍ عَنْ رَبِيعَةَ وَ عُمَارَةَ (4) أَنَّ طَائِفَةً مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَشَوْا إِلَيْهِ عِنْدَ تَفَرُّقِ النَّاسِ عَنْهُ وَ فَرَارٍ كَثِيرٍ مِنْهُمْ إِلَى مُعَاوِيَةَ طَلَبًا لِمَا فِي يَدَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْطِ هَذِهِ الْأَمْوَالَ وَ فَضِّلْ هَؤُلَاءِ الْأَشْرَافَ مِنَ الْعَرَبِ وَ قُرَيْشٍ عَلَى الْمَوَالِي وَ الْعَجَمِ وَ مَنْ تَخَافُ عَيْبَهُ مِنَ النَّاسِ (5) فَرَارُهُ إِلَيَّ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَتَأْمُرُونِي أَنْ أَطْلُبَ النَّصْرَ بِالْجَوْرِ لَا وَ اللَّهِ مَا أَفْعَلُ (6) مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَ لَاحَ فِي السَّمَاءِ تَجْمٌ وَ اللَّهِ لَوْ كَانَ

ص: 108

-
- 1- 1. أمالى الشيخ: 247.
 - 2- 2. الرسغ- بالضم- المفصل ما بين الساعد و الكف أو الساق و القدم.
 - 3- 3. أمالى الشيخ: 232 و 233.
 - 4- 4. فى المصدرين بعد ذلك: و غيرهما.
 - 5- 5. فى أمالى الطوسى « و من يخاف عليه » و فى أمالى المفيد: و من يخاف خلافه عليك من الناس.
 - 6- 6. فى أمالى الطوسى: لا افعلن.

مَالُهُمْ لِي (1) لَوَاسِئْتُ بَيْنَهُمْ وَ كَيْفَ وَ إِنَّمَا هُوَ أَمْوَالُهُمْ قَالَ ثُمَّ أَتَمَّ (2) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام طَوِيلًا سَاكِتًا ثُمَّ قَالَ مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ وَ مَا وَاهُ فَسَادٌ (3) فَإِنْ أَغْطَاءَ الْمَالُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ تَبْذِيرٌ وَ إِسْرَافٌ وَ هُوَ إِنْ كَانَ ذِكْرًا لِصَاحِبِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ تَضْيِيعُهُ (4) عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَمْ يَصْغُرْ رَجُلٌ مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ شُكْرَهُمْ وَ كَانَ لِغَيْرِهِ وَ دُهُمُ (5) فَإِنْ بَقِيَ مَعَهُ مِنْ يَوَدُّهُ وَ يُظْهِرُ لَهُ الشُّكْرَ فَإِنَّمَا هُوَ مَلِيقٌ بِكَذِبٍ (6) يُرِيدُ التَّقَرُّبَ بِهِ إِلَيْهِ لِيَتَالَ مِنْهُ مِثْلَ الَّذِي كَانَ يَأْتِي إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ فَإِنْ رَلَتْ بِصَاحِبِهِ التَّغْلُ قَاحْتَا جَ إِلَى مَعُونَتِهِ أَوْ مُكَافَاتِهِ فَشَرُّ خَلِيلٍ وَ أَلَمٌ خَدِينٍ وَ مَنْ صَبَعَ الْمَعْرُوفَ فِيمَا آتَاهُ فَلْيَصِلْ لَهُ الْقَرَابَةَ وَ لِيُحْسِنْ فِيهِ الصِّيَاقَةَ وَ لِيُفَكَّ بِهِ الْعَانِي وَ لِيُعِنَ بِهِ الْغَارِمَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ الْفُقَرَاءَ وَ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لِيُصْبِرَ نَفْسَهُ عَلَى النَّوَائِبِ وَ الْحُقُوقِ فَإِنَّ الْقَوَرَ بِهَذِهِ الْخِصَالِ شَرَفٌ مَكَارِمِ الدُّنْيَا وَ دَرَكٌ فَصَائِلِ الْآخِرَةِ (7).

«16»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: لَوْ لَا أَنَّ الْمَكْرَ وَ الْحَدِيعَةَ فِي النَّارِ لَكُنْتُ أَمَكَّرَ الْعَرَبِ (8).

«17»- ثو، [ثواب الأعمال] الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي

ص: 109

- 1- 1. في أمالي الطوسي: و الله لو كان مالى. و فى أمالى المفيد: و الله لو كانت اموالهم لى.
- 2- 2. أتم: أبطأ. و فى أمالى الطوسي: «أزم» و فى أمالى المفيد «أرم» أى سكت. و فى الكافى أيضا كذلك، و سيأتى تحت الرقم 28.
- 3- 3. كذا فى النسخ، و فى المصدرين: فإياه و الفساد.
- 4- 4. فى أمالى المفيد: فهو يضعه.
- 5- 5. فى أمالى المفيد: و كان لغيرهم وده.
- 6- 6. ملقه و ملق له: تودد إليه و تذل له و أبدى له بلسانه من الإكرام و الود ما ليس فى قلبه. و فى المصدرين: فانما هو ملق و كذب.
- 7- 7. أمالى المفيد: 104 و 105. أمالى الطوسي: 121 و 122.
- 8- 8. ثواب الأعمال: 261.

الْجَارُودِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ رَازَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَوْ لَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ الْمَكْرَ وَالْحَدِيثَةَ وَالْخِيَانَةَ فِي النَّارِ لَكُنْتُ أَمَكَّرَ الْعَرَبِ (1).

«18»- جا، [المجالس] للمفيد أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الصَّقَّارِ عَنْ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ ابْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِلنَّاسِ بِالْكُوفَةِ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَتَرُونِي لَا أَعْلَمُ مَا يُضْلِحُكُمْ بَلَى وَ لَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَضْلِحَكُمْ بِفَسَادِ نَفْسِي (2).

«19»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونِ الْبَرَّازِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ زِيَادِ بْنِ رُسْتَمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ كَثُومٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَذَكَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاطِرَاهُ وَ مَدَحَهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهُ مَا أَكَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الدُّنْيَا حَرَامًا قَطُّ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ وَ مَا عُرِضَ لَهُ أَمْرَانِ قَطُّ هُمَا لِلَّهِ رِضًا إِلَّا أَحَدًا بِإِشْدِهِمَا عَلَيْهِ فِي دِينِهِ وَ مَا تَرَلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَارِلَهُ قَطُّ إِلَّا دَعَاهُ ثِقَةً بِهِ وَ مَا أَطَاقَ عَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ هَذِهِ الْأَمَّةِ غَيْرُهُ وَ إِنْ كَانَ لَيَعْمَلُ عَمَلُ رَجُلٍ كَانَ وَجْهُهُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ يَرْجُو تَوَابَ هَذِهِ وَ يَخَافُ عِقَابَ هَذِهِ وَ لَقَدْ أَغْتَقَ مِنْ مَالِهِ أَلْفَ مَمْلُوكٍ فِي طَلَبِ وَجْهِ اللَّهِ وَ النَّجَاهِ مِنَ النَّارِ مِمَّا كَدَّ بِيَدَيْهِ وَ رَشَّحَ مِنْهُ حَبِيبُهُ وَ إِنْ كَانَ لَيَقُوتُ أَهْلَهُ بِالرِّبْتِ وَ الْحَلِّ وَ الْعَجْوَةِ وَ مَا كَانَ لِبَاسُهُ إِلَّا الْكَرَابِيسَ إِذَا فَضَلَ شَيْءٌ عَنْ يَدِهِ مِنْ كَمِّهِ دَعَا بِالْجَلَمِ فَقَصَّه (3).

«20»- سپر، [السرائر] أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: جَاءَ جَمَاعَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا لَهُ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ فَضَّلْتَ الْأَشْرَافَ كَانَ أَجْدَرَ أَنْ يُنَاصِحُوكَ قَالَ فَغَضِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

ص: 110

-
- 1- 1. ثواب الأعمال: 261.
 - 2- 2. أمالي المفيد: 120 و 121.
 - 3- 3. لم نجده في الإرشاد المطبوع.

عليه السلام فَقَالَ (1) أَيُّهَا النَّاسُ أَتَأْمُرُونَنِي أَنْ أَطْلُبَ الْعَدْلَ بِالْجَوْرِ فِيمَنْ
وُلِيَّتْ عَلَيْهِ وَاللَّهِ لَا يَكُونُ (2) مَا سَمَرَ السَّمِيرُ وَمَا رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ تَحْمًا
وَاللَّهِ لَوْ كَانَ مَالِي دُونَهُمْ لَسَوَّيْتُ بَيْنَهُمْ كَيْفَ وَإِنَّمَا هُوَ هَالَهُمْ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا
النَّاسُ لَيْسَ لِمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ إِلَّا مَحَمَدُهُ اللَّتَامِ وَ تَاءُ الْجَهَالِ
فَإِنْ زِلْتُ بِصَاحِبِهِ أَلْتَعْلُ فَشَرُّ حَدِيثٍ وَ شَرُّ خَلِيلٍ (3).

«21»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب، حمزة بن عطاء عن أبي جعفر عليه
السلام: فِي قَوْلِهِ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ (4) قَالَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ رَوَى نَحْوًا مِنْهُ
أَبُو الْمَظَنَّا عَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَصَائِلُ أَحْمَدَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَحَاجُّ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِتِسْعِ بَقَامِ
الصَّلَاةِ وَ إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ وَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْعَدْلِ فِي
الرَّعِيَّةِ وَ الْقِسْمِ بِالسَّوِيَّةِ وَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ إِقَامَةِ الْحُدُودِ وَ أَشْبَاهِهِ
الْقَائِقُ إِنَّهُ بَعَثَ الْعَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ رِبِيعَةَ بْنَ الْحَارِثِ ابْنَيْهِمَا الْقَصْلُ
بَنَ الْعَبَّاسِ وَ عِيْدَ الْمُطَّلِبِ بْنَ رِبِيعَةَ يَسْأَلَانِي أَنْ يَسْتَعْمِلَهُمَا عَلَى الصَّدَقَاتِ
فَقَالَ عَلِيُّ وَ اللَّهُ لَا يَسْتَعْمِلُ مِنْكُمْ أَحَدًا عَلَى الصَّدَقَةِ فَقَالَ رِبِيعَةُ هَذَا أَمْرُكَ
نِلْتُ صَهْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمْ تَحْسُدْكَ عَلَيْهِ فَالْقَى عَلِيُّ
رِدَاءَهُ ثُمَّ اصْطَجَعَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَرْمُ وَ اللَّهُ لَا أَرِيْمُ حَتَّى يَرْجِعَ
إِلَيْكُمْ ابْنَاكُمْ بِخَوَرٍ مَا بَعِثْتُمَا بِهِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ هَذِهِ الصَّدَقَةُ
أَوْسَاحُ النَّاسِ وَ إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَ لَا لِآلِ مُحَمَّدٍ.

قال الزمخشري الحور الخيبة (5).

بيان: قال في النهايه في حديث على عليه السلام: أنا أبو الحسن القرم. أي
المقدم

ص: 111

- 1- 1. في المصدر: ثم قال.
- 2- 2. في المصدر: لا يكون ذلك اه.
- 3- 3. مستطرفات السرائر ما رواه أبان بن تغلب.
- 4- 4. سورة النحل: 76.
- 5- 5. مناقب آل أبي طالب 1: 312.

فى الرأى و القمر فحل الإبل أى أنا فىهم بمنزله الفحل فى الإبل قال الخطابى و أكثر الروايات القوم بالواو و لا معنى له و إنما هو بالراء أى المقدم فى المعرفه و تجارب الأمور(1) قوله عليه السلام لا أرى أى لا أبرح و لا أزول عن مكانى و قال أيضا فى النهايه فى حديث على عليه السلام حتى يرجع إليكما ابناكما بحور ما بعثتما به أى بجواب ذلك يقال كلمته فما رد إلى حورا أى جوابا و قيل أراد به الخيبه(2).

«22»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: تَزَلَّ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ صَيْفٌ فَاسْتَفْرَضَ مِنْ قَنْبَرٍ رَطْلًا مِنَ الْعَسَلِ الَّذِي جَاءَ بِهِ مِنَ الْيَمَنِ فَلَمَّا قَعَدَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَقْسِمَهَا قَالَ يَا قَنْبَرُ قَدْ حَدَّثَ فِي هَذَا الرِّقِّ حَدَّثٌ قَالَ صَدَقَ فُوكَ وَ أَحْبَرُهُ الْخَبَرُ فَهَمَّ بِضَرْبِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ أَخَذْتَ مِنْهُ قَبْلَ الْقِسْمَةِ قَالَ إِنَّ لَنَا فِيهِ حَقًّا فَإِذَا أُعْطِيَتْهُ رَدَدْتَاهُ قَالَ فِذَاكَ أَبُوكَ وَ إِنْ كَانَ لَكَ فِيهِ حَقٌّ فَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَنْتَفِعَ بِحَقِّكَ قَبْلَ أَنْ يَنْتَفِعَ الْمُسْلِمُونَ بِحُقُوقِهِمْ لَوْ لَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُقْبَلُ تَيْبَتَكَ لِأَوْجَعَتَكَ (3) ضَرْبًا ثُمَّ دَفَعَ إِلَى قَنْبَرٍ دِرْهَمًا وَ قَالَ اشْتَرِ بِهِ أَجُودَ عَسَلٍ يُقَدَّرُ عَلَيْهِ (4) قَالَ الدَّوَايِ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَدَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قَمِ الرِّقِّ وَ قَنْبَرُ يُقَلِّبُ الْعَسَلَ فِيهِ ثُمَّ شَدَّهُ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْهَا لِلْحَسَنِ فَإِنَّهُ لَا يَعْرِفُ (5).

بيان: هذا الخبر إنما رواه من طرق المخالفين و نحن لا نصحه و على تقدير صحته يحتمل أن يكون أخذه عليه السلام قبل القسمه مع كون حقه فيها مكروها.

«23»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فَصَائِلُ أَحْمَدَ أُمُّ كُلْثُومٍ: يَا أَبَا صَالِحٍ لَوْ رَأَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: 112

-
- 1- 1. النهايه 3: 246.
 - 2- 2. النهايه 1: 269.
 - 3- 3. فى المصدر: لأوجعنك.
 - 4- 4. فى المصدر: تقدر عليه.
 - 5- 5. مناقب آل أبى طالب 1: 312.

وَأَتَى بِأُتْرُجٍ فَذَهَبَ الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ يَتَاوَلُ أُتْرُجَةً فَتَرَعَهَا مِنْ يَدِهِ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَقَسِمَ بَيْنَ النَّاسِ إِنَّ رَجُلًا مِنْ خَنَعِمٍ رَأَى الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَأْكُلَانِ خُبْزًا وَ بَقْلًا وَ خَلًا فَقُلْتُ لَهُمَا (1) أ تَأْكُلَانِ مِنْ هَذَا وَ فِي الرَّحْبَةِ مَا فِيهَا فَقَالَا مَا أَغْفَلَكَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

عَنْ زَادَانَ: أَنَّ قَنْبَرًا قَدَّمَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَامَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ فِضَّةٍ فِي الرَّحْبَةِ وَ قَالَ إِنَّكَ لَا تَتْرُكُ شَيْئًا إِلَّا قَسَمْتَهُ فَحَبَّاتُ لَكَ هَذَا فَسَلِّ سَيْفَهُ وَ قَالَ وَبِحَكَ لَقَدْ أَحْبَبْتَ أَنْ تُدْخَلَ بَيْتِي تَارًا ثُمَّ اسْتَعْرِضْتُهَا بِسَيْفِهِ فَضَرَبَهَا حَتَّى انْتَثَرَتْ مِنْ بَيْنِ إِتَاءٍ مَقْطُوعٍ بَضْعَةً وَ ثَلَاثِينَ وَ قَالَ عَلَى بِالْعُرْقَاءِ فَجَاءُوا فَقَالَ هَذَا بِالْحِصَصِ وَ هُوَ يَقُولُ:

هَذَا جَنَائِ وَ خِيَارُهُ فِيهِ*** وَ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

جُمِلُ أُنْسَابِ الْأَشْرَافِ: أَنَّهُ أَعْطَنُهُ الْخَادِمَةُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي قَطِيفَةً فَأَنْكَرَ رَفَاقَهَا (2) فَقَالَ مَا هَذِهِ قَالَتِ الْخَادِمَةُ هَذِهِ مِنْ قُطُوفِ الصَّدَقَةِ قَالَ أَصْرَدُتُمُونَا (3) بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا وَ قَدِمَ عَلَيْهِ عَقِيلٌ فَقَالَ لِلْحَسَنِ اكْسُ عَمَّكَ فَكَسَاهُ قَمِيصًا مِنْ قُمُصِهِ وَ رَدَاءً مِنْ أُرْدِيَّتِهِ فَلَمَّا حَضَرَ الْعِشَاءُ فَإِذَا هُوَ خُبْزٌ وَ مِلْحٌ فَقَالَ عَقِيلٌ لَيْسَ إِلَّا مَا أَرَى فَقَالَ أ وَ لَيْسَ هَذَا مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ وَ لَهُ الْحَمْدُ كَثِيرًا فَقَالَ أَعْطِنِي مَا أَقْضِي بِهِ دَيْنِي وَ عَجَلُ سَرَاجِي حَتَّى أَرْحَلَ عَنْكَ قَالَ فَكَمْ دَيْنُكَ يَا أَبَا يَزِيدَ قَالَ مِائَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ قَالَ لَا وَ اللَّهُ مَا هِيَ عِنْدِي وَلَا أَمْلِكُهَا وَ لَكِنْ اضْبِرْ حَتَّى يَخْرُجَ عَطَائِي فَأَوْاسِيكَهُ وَ لَوْ لَا أَنَّهُ لَا بُدَّ لِلْعِيَالِ مِنْ شَيْءٍ لَأَعْطَيْتُكَ كُلَّهُ فَقَالَ عَقِيلٌ بَيْتُ الْمَالِ فِي يَدِكَ وَ أَنْتَ تُسَوِّفُنِي إِلَى عَطَائِكَ وَ كَمْ عَطَاؤُكَ وَ مَا عَسَاهُ يَكُونُ وَ لَوْ أَعْطَيْتَنِيهِ كُلَّهُ؟

ص: 113

-
- 1- 1. كذا فى النسخ و فى المصدر: فقال لهما.
 - 2- 2. الدف ء: نقيض حده البرد.
 - 3- 3. صرد الرجل: كان قويا على احتمال البرد.

فَقَالَ مَا أَنَا وَ أَنتَ فِيهِ إِلَّا بِمَنْزِلِهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ كَانَا يَتَكَلَّمَانِ فَوْقَ قَصْرِ الْإِمَارَةِ مُشْرِفِينَ عَلَى صَنَادِيقِ أَهْلِ السُّوقِ فَقَالَ لَهُ عَلَىٰ إِنْ أُبَيَّتَ يَا بَا يَزِيدَ مَا أَقُولُ فَأَنْزَلَ إِلَى بَعْضِ هَذِهِ الصَّنَادِيقِ فَاكْسِرَ أَفْقَالَهُ وَ خُذْ مَا فِيهِ فَقَالَ وَ مَا فِي هَذِهِ الصَّنَادِيقِ قَالَ فِيهَا أَمْوَالُ التُّجَّارِ قَالَ أَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَكْسِرَ صَنَادِيقَ قَوْمٍ قَدْ تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ وَ جَعَلُوا فِيهَا أَمْوَالَهُمْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَفْتَحَ بَيْتَ مَالِ الْمُسْلِمِينَ فَأَعْطِيكَ أَمْوَالَهُمْ وَ قَدْ تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ وَ أَفْقَلُوا عَلَيْهَا وَ إِنْ شِئْتَ أَخَذْتَ سَيْفَكَ وَ أَخَذْتُ سَيْفِي وَ خَرَجْنَا جَمِيعًا إِلَى الْحَيَرَةِ فَإِنَّ بِهَا تُجَّارًا مَيَاسِيرَ قَدْ خَلْنَا عَلَى بَعْضِهِمْ فَأَخَذْنَا مَالَهُ فَقَالَ أَوْ سَارِقًا جِئْتَ قَالَ تَسْرِقُ مِنْ وَاحِدٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَسْرِقَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا قَالَ لَهُ أَ فَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَخْرُجَ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ قَالَ فَأَعِنِّي عَلَى سَفَرِي هَذَا فَقَالَ يَا حَسَنُ أَعْطِ عَمَّكَ أَرْبَعِمَائِهِ دِرْهَمٍ فَخَرَجَ عَقِيلٌ وَ هُوَ يَقُولُ:

سَيُعِينِنِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي*** وَ يَقْضِي دَيْنَنَا رَبُّ قَرِيبٌ

وَ ذَكَرَ عَمْرُو بْنُ عَلَاءٍ: (1) أَنَّ عَقِيلًا لَمَّا سَأَلَ عَطَاءَهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ قَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُقِيمُ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَأَقَامَ فَلَمَّا صَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْجُمُعَةَ قَالَ لِعَقِيلٍ مَا يَقُولُ فِيمَنْ خَانَ هَؤُلَاءِ أَجْمَعِينَ قَالَ بِنَسِ الرَّجُلِ ذَاكَ قَالَ فَأَنْتَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَخُونَ هَؤُلَاءِ وَ أَعْطِيكَ.

وَ مِنْ حُطْبِهِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَقَدْ رَأَيْتُ عَقِيلًا وَ قَدْ أَمْلَقَ (2) حَتَّى اسْتَمَاحَنِي مِنْ بُرْكَكُمْ صَاعًا وَ عَاوَدَنِي فِي عَشْرِ وَسُقٍ مِنْ شَعِيرِكُمْ يُقْضِمُهُ (3) جِيَاعُهُ وَ كَادَ يَطْوِي ثَالِثَ أَيَّامِهِ خَامِصًا مَا اسْتَطَاعَهُ وَ لَقَدْ رَأَيْتُ أَطْفَالَهُ شُعْتَ الْأَلْوَانِ مِنْ ضُرِّهِمْ كَأَنَّمَا اشْمَازَتْ وُجُوهُهُمْ مِنْ قُرِّهِمْ (4) فَلَمَّا عَاوَدَنِي فِي قَوْلِهِ وَ كَرَّرَهُ أَضَعَيْتُ إِلَيْهِ سَمْعِي

ص: 114

-
- 1- 1. فى المصدر: عمرو بن عاد.
 - 2- 2. أملق: انفق ما له حتى افتقر. أملق الدهر ماله: أذهبه و أخرجه من يده.
 - 3- 3. قضمه: كسره بأطراف أسنانه فأكله.
 - 4- 4. القر- بضم القاف -: البرد.

فَعَرَّهٗ وَ طَلَّنِي أُوتِعُ دِينِي (1) وَ أَتَّبِعُ مَا أَسَرَّهُ أَحْمَيْتُ لَهُ حَدِيدَةً لِيَسْرَجَرَ إِذَا لَا يَسْتَطِيعُ مَسَّهَا وَ لَا يَصْبِرُ ثُمَّ أَذْنَبْتُهَا مِنْ جِسْمِهِ فَصَحَّ مِنْ أَلَمِهِ صَحِيحٌ دَنَفٍ يَبْنُ مِنْ سُقْمِهِ وَ كَادَ يَسُيِّنِي سَفَهَا مِنْ كُظْمِهِ وَ لِحَرْقِهِ فِي لَطَى أَذْنِي لَهُ مِنْ عُدْمِهِ فَقُلْتُ لَهُ تَكِلْكَ التَّوَاكِلُ يَا عَقِيلُ أَتَتَنُّ مِنْ أَدَى وَ لَا أَيْنُ مِنْ لَطَى (2).

وَ عَنْ أُمِّ عُمَانَ أُمِّ وَلَدٍ عَلِيٍّ قَالَتْ: جِئْتُ عَلِيًّا وَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَرْنُفُلٌ مَكْتُوبٌ (3) فِي الرَّحْبَةِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَبْ لِابْنَتِي مِنْ هَذَا الْقَرْنُفُلِ قِلَادَةً فَقَالَ هَاكِي دَا وَ تَقَدَّ يَدِهِ إِلَيَّ دِرْهَمًا فَإِنَّمَا هَذَا لِلْمُسْلِمِينَ أَوَّلًا قَاضِرِي حَتَّى يَأْتِيَنَا حِطْنَا مِنْهُ فَتَهَبْ لِابْنَتِكَ قِلَادَةً وَ سَأَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَمْعَةَ مَالًا فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْمَالُ لَيْسَ لِي وَ لَا لَكَ وَ إِنَّمَا هُوَ قَمِيٌّ لِلْمُسْلِمِينَ وَ جَلْبُ أَسْيَافِهِمْ فَإِنْ شَرَكْتَهُمْ فِي حَرْبِهِمْ كَانَ لَكَ مِثْلُ حَظِّهِمْ وَ إِلَّا فَحَنَاهُ أَيْدِيهِمْ لَا تَكُونُ لِعَبِيدٍ أَوْ أَهْلِهِمْ وَ جَاءَ إِلَيْهِ عَاصِمُ بْنُ مَيْمَنٍ وَ هُوَ يَقْسِمُ مَالًا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ مُثْقَلٌ قَالَ وَ إِلَهِ مَا هُوَ بِكَدِّ يَدِي وَ لَا بِتُرَائِي عَنْ وَالِدَيَّ وَ لَكِنِّهَا أَمَانَةٌ أَوْعَيْتَهَا ثُمَّ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ شَيْخًا كَبِيرًا مُثْقَلًا.

يَارِيحُ الطَّبَرِيِّ وَ فَصَائِلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ: أَنَّهُ لَمَّا أَقْبَلَ مِنَ الْيَمَنِ يُعَجِّلُ (4) إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اسْتَخْلَفَ عَلَى جُنْدِهِ الَّذِينَ مَعَهُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَعَمَدَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَكَسَا كُلَّ رَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ حُلَةً مِنَ الْبَرِّ الَّذِي كَانَ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا دَنَا جَيْشُهُ حَرَجَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَتَلَقَاهُمْ فَإِذَا هُمْ عَلَيْهِمُ الْخُلَلُ فَقَالَ وَيْلَكَ مَا

ص: 115

- 1- 1. أوتغ دينه: أفسده.
- 2- 2. الخطبه في نهج البلاغه مع اختلافات، راجع ج 1: 479 و 480.
- 3- 3. القرنفل: ثمر شجره كاليا سمين. نبات بستانى طيب الرائحه. و اكتتب القربه و نحوها: خرزها بسيرين. و الظاهر أن نساء العرب كانت تنزين به. و فى (ك) «مكتوب» و يأتى معناه فى البيان.
- 4- 4. فى المصدر: تعجل.

هَذَا؟ قَالَ كَسَوْنَهُمْ لِيَتَجَمَّلُوا بِهِ إِذَا قَدِمُوا فِي النَّاسِ قَالَ وَبَلَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قَاتَرَعَ الْخُلَّ مِنْ النَّاسِ وَرَدَّهَا فِي الْبَرِّ (1) وَ أَظْهَرَ الْجَيْشُ شِكَايَةَ لِمَا صَنَعَ بِهِمْ. ثُمَّ رُوِيَ عَنِ الْخُذَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: شَكََا النَّاسُ عَلِيًّا فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ حَاطِبًا فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَشْكُوا عَلِيًّا فَوَ اللَّهُ إِنَّهُ لَحَشِشٌ فِي ذَاتِ اللَّهِ.

و سَمِعْتُ مُدَاكِرَةً: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لَيْلَةً وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَالِ قَطِيفٌ السَّرَاجَ وَ جَلَسَ فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ وَ لَمْ يَسْتَحِلَّ أَنْ يَجْلِسَ فِي الضَّوِّ بِغَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ (2) وَ مِنْ كَلَامٍ لَهُ فِيمَا رَدَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَطَائِعِ عُثْمَانَ وَ اللَّهِ لَوْ وَجَدْتُهُ قَدْ تُرَوِّجُ بِهِ النَّسِيَاءَ وَ مُلِكَ بِهِ الْإِمَاءُ لَرَدَدْتُهُ فَإِنَّ فِي الْعَدْلِ سَعَةً وَ مَنْ ضَاقَ عَلَيْهِ الْعَدْلُ فَالْجَوْرُ عَلَيْهِ أَضْيَقُ وَ مِنْ كَلَامٍ لَهُ لَمَّا أَرَادَهُ النَّاسُ عَلَى الْبَيْعِ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ دَعَوْنِي وَ التَّمَسُّوا عَنِّي فَإِنَّا مُسْتَقْبِلُونَ أَمْرًا لَهُ وَجْهُ وَ الْوَأْنُ لَا يَقُومُ لَهَا الْقُلُوبُ وَ لَا يَنْبُتُ عَلَيْهِ الْعُقُولُ وَ إِنَّ الْأَقَاتِ قَدْ أَغَامَتْ (3) وَ الْمَحَجَّةُ قَدْ تَنَكَّرَتْ وَ اعْلَمُوا أَنِّي إِنْ أَجَبْتُكُمْ رَكِبْتُ بِكُمْ مَا أَعْلَمُ وَ لَمْ أَضْغِ إِلَى قَوْلِ الْقَائِلِ وَ عَثَبِ الْعَاثِبِ.

وَ فِي رَوَايَةٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ: أَنَّ طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرَ جَاءَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَا لَيْسَ كَذَلِكَ كَانَ يُعْطِيَانِ عُمَرَ قَالَ فَمَا كَانَ يُعْطِيكُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَكْنَا قَالَ أَلَيْسَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَقْسِمُ بِالسُّبُوحِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَا نَعَمْ قَالَ فَسِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْلَى بِالْإِتِّبَاعِ عِنْدَكُمْ أَمْ سِنَّهُ عُمَرَ قَالَا سِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا سَابِقُهُ وَ عَنَاءُ وَ قَرَابَةُ قَالَ سَابِقُكُمَا أَسْبَقُ أَمْ سَابِقَتِي قَالَا سَابِقُكَ قَالَ فَقَرَابَتُكُمَا أَمْ قَرَابَتِي قَالَا قَرَابَتُكَ قَالَ فَعَنَاءُكُمَا أَغْظَمُ مِنْ عَنَائِي قَالَا عَنَاءُكَ قَالَ فَوَ اللَّهُ مَا أَنَا وَ أَجِيرِي هَذَا إِلَّا بِمَنْزِلِهِ وَاحِدِهِ

ص: 116

- 1- 1. البز: الثياب من الكتان او القطن.
- 2- 2. فى المصدر: من غير استحقاق.
- 3- 3. أى أحاطت من كل جهه كالغيم.

وَأَوْمَأَ يَدِهِ إِلَى الْأَجِيرِ.

كِتَابُ ابْنِ الْخَاشِرِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَّانِ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ: أَنَّهُ قَامَ سَهْلُ بْنُ حُتَيْفٍ فَأَخَذَ يَدَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَعْتَقْتُ هَذَا الْعَلَامَ فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرٍ مِثْلَ مَا أُعْطِيَ سَهْلُ بْنُ حُتَيْفٍ وَ سَأَلَهُ بَعْضُ مَوَالِيهِ مَالًا فَقَالَ يَخْرُجُ عَطَائِي فَأَقَاسِمُكُمْ فَقَالَ لَا أَكْتَفِي وَ خَرَجَ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَوَصَلَهُ فَكَتَبَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يُخْبِرُهُ بِمَا أَصَابَ مِنَ الْمَالِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مَا فِي يَدِكَ مِنَ الْمَالِ قَدْ كَانَ لَهُ أَهْلٌ قَبْلَكَ وَ هُوَ سَبَائِرُ إِلَى أَهْلِ مَنْ بَعْدَكَ فَإِنَّمَا لَكَ مَا مَهَّدَتْ لِنَفْسِكَ فَأَيُّ نَفْسِكَ عَلَى أَحْوَجَ وَ لَدَيْكَ فَإِنَّمَا أَنْتَ جَامِعٌ لِأَحَدٍ رَجُلَيْنِ إِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَسَعِدَ بِمَا شَقِيتَ وَ إِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَشَقِيَ بِمَا جَمَعْتَ لَهُ وَ لَيْسَ مِنْ هَذَيْنِ أَحَدٌ بِأَهْلٍ أَنْ تُؤَثِّرَهُ عَلَى نَفْسِكَ وَ لَا تُثَرِّدَ لَهُ عَلَى ظَهْرِكَ فَإِنْ لِمَنْ مَضَى رَحْمَةً اللَّهُ وَ ثِقَ لِمَنْ بَقِيَ بَرَقَ اللَّهُ (1).

بيان: قال الفيروزآبادي أحيان القوم حان لهم ما حاولوه (2) و قال الكشب الجمع و الصب (3) و قال أغامت السماء ظهر فيها الغيم (4) و قال برد حتى وجب و لزم.

«24»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب حكيم بن أوس: كَانَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْعَثُ إِلَيْنَا بِرِقَاقِ الْعِيسَلِ فَيُقَسِّمُ فِينَا ثُمَّ يَأْمُرُ أَنْ يَلْعَقُوهُ وَ آتَى إِلَيْهِ بِأَحْمَالٍ فَآكِهَهُ فَأَمَرَ بِبَيْعِهَا وَ أَنْ يُطْرَحَ ثَمَنُهَا فِي بَيْتِ الْمَالِ.

سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: رَأَيْتُ عَلِيًّا بَنَى لِلصَّوَالِ مِرْبَدًا فَكَانَ يَغْلِفُهَا عِلْفًا لَا يُسَمِّنُهَا

ص: 117

1- 1. مناقب آل أبي طالب 1: 312-315.

2- 2. القاموس 4: 218.

3- 3. القاموس 1: 121.

4- 4. القاموس 4: 158.

وَلَا يُهْزِلُهَا مِنْ بَيْتِ الْمَالِ فَمَنْ أَقَامَ عَلَيْهَا بَيْتَهُ أَحَدَهُ وَ إِلَّا أَقَرَّهَا عَلَى خَالِهَا(1).

بيان: المربد كمنبر الموضع الذى يحبس فيه الإبل و الغنم.

«25»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عاصمُ بْنُ مَيْتَمَ: أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِلَالُ حَبِيبٍ لَهُ خَاصَّةٌ قَدَعَا بِسُفْرِهِ فَتَرَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسُوا خَلْقَتَيْنِ يَأْكُلُونَ.

أَبُو حَرِيرٍ: إِنَّ الْمَجُوسَ أَهْدَوْا إِلَيْهِ يَوْمَ النَّبَرِ جَامَاتٍ مِنْ فِصَّةٍ فِيهَا سُكَّرٌ فَقَسَمَ السُّكَّرَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَ حَسَبَهَا مِنْ جَزِيَّتِهِمْ وَ بَعَثَ إِلَيْهِ دِهْقَانٌ بِتَوْبٍ مَنسُوجٍ بِالذَّهَبِ قَابِتَاعَهُ مِنْهُ عَمَرُو بْنُ حُرَيْثٍ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ إِلَى الْعَطَاءِ.

الْحَلِيَّةُ وَ قَضَائِلُ أَحْمَدَ عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: أَتَى عَلِيٌّ بِمَالٍ مِنْ أَصْقَهَانَ وَ كَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ أَسْبَاعًا فَقَسَمَهُ سَبْعَةَ أَسْبَاعٍ فَوَجَدَ فِيهِ رَغِيفًا فَكَسَرَهُ بِسَبْعَةٍ كَسَرٍ ثُمَّ جَعَلَ عَلَى كُلِّ جُزْءٍ كِسْرَةً ثُمَّ دَعَا أَمْرَاءَ الْأَسْبَاعِ فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ.

قَضَائِلُ أَحْمَدَ: أَنَّهُ رَأَى حَبَلًا فِي بَيْتِ الْمَالِ فَقَالَ أَعْطُوهُ النَّاسَ فَأَخَذَهُ بَعْضُهُمْ.

مَجَالِسُ ابْنِ مَهْدِيٍّ: أَنَّهُ تَخَايَرَ غُلَامَانِ فِي خَطْبَتَيْهِمَا إِلَى الْحَسَنِ - فَقَالَ انْظُرْ مَا دَا تَقُولُ فَإِنَّهُ حُكْمٌ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوَالًا لِلْحَقِّ قَوَامًا بِالْقِسْطِ إِذَا رَضِيَ لَمْ يَقُلْ غَيْرَ الصَّدَقِ وَ إِنْ سَخِطَ لَمْ يَتَجَاوَزْ جَانِبَ الْحَقِّ(2).

«26»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ ابْنِ ثُبَاتَةَ قَالَ: بَيْنَمَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ جُمُعَةٍ عَلَى الْمِنْبَرِ فَجَاءَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَالَتِ الْجُمَلَاءُ بَيْنِي وَ بَيْنَ وَجْهِكَ قَالَ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لِي وَ مَا لِلصَّبَاطِ لَهُ أَطْرُدُ قَوْمًا عَدُوًّا أَوَّلَ النَّهَارِ يَطْلُبُونَ رِزْقَ اللَّهِ وَ آخِرَ النَّهَارِ ذَكَرُوا اللَّهَ أَ فَأَطْرُدُهُمْ فَأَكُونَ كَالظَّالِمِينَ(3).

بيان: قال الجزرى فى حديث على عليه السلام: من يعذرني من هؤلاء الضياطره. هم الضخام الذين لا غناء عندهم الواحد ضيطار و الياء زائده(4)

- 1-1. مناقب آل أبي طالب 1: 315.
- 2-2. مناقب آل أبي طالب 1: 315 و 316.
- 3-3. تفسير العياشي 1: 360 و في (خ) و (م): فأكون من الظالمين.
- 4-4. النهاية 3: 19.

«27»- كشف، [كشف الغمه] عَنِ الْخَافِظِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْعَى بِقَوْمٍ فَأَمَرَنِي أَنْ دَعَوْتُ لَهُ قَبْرًا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اخْرُجْ إِلَى هَذَا السَّاعَى فَقُلْ لَهُ قَدْ أَسْمَعْتَنَا مَا كَرِهَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَنْصَرِفْ فِي غَيْرِ حِفْظِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَمِنْ كِتَابِ ابْنِ طَلْحَةَ رَوَى: أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ عُمَارَةَ الِهْمْدَانِيَّةَ دَخَلَتْ عَلَى مُعَاوِيَةَ بَعْدَ مَوْتِ عَلِيٍّ فَجَعَلَ يُؤْتِيهَا (1) عَلَى تَخْرِيبِهَا عَلَيْهِ أَيَّامَ صِفِّينَ وَآلِ أُمُرُهُ إِلَى أَنْ قَالَ مَا حَاجَّتِي قَالَتْ إِنَّ اللَّهَ مُسَائِلُكَ عَنْ أَمْرِنَا وَ مَا افْتَرَضَ عَلَيْكَ مِنْ حَقِّنَا وَ لَا يَزَالُ يَتَقَدَّمُ (2) عَلَيْنَا مِنْ قِبَلِكَ مَنْ يَسْمُو بِمَكَانِكَ وَ يَبْطِشُ بِقُوَّةِ سُلْطَانِكَ فَيَخْصُدُنَا حَصِيدَ السَّبِيلِ وَ يَدُوسُنَا دَوْسَ الْحَرَمْلِ يَسُومُنَا الْخَسْفَ (3) وَ يُذِيقُنَا الْحَتْفَ هَذَا بُشْرُ بَنِي أَرْطَاةَ قَدِمَ عَلَيْنَا فَقَتَلَ رَجَالَنَا وَ أَخَذَ أَمْوَالَنَا وَ لَوْ لَا الطَّاعَةُ لَكَانَ فِينَا عِرٌّ وَ مَنَعُهُ فَإِنْ عَزَلْتُهُ عَنَّا شَكَرْنَاكَ وَ إِلَّا كَفَرْنَاكَ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ إِنِّي تُهْدِرِينَ بِقَوْمِي يَا سَوْدَةُ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُحْمِلَكَ عَلَى قَتْلِ أَشْوَسَ فَأُرَدِّكَ إِلَيْهِ فَيُنْفِذَ فِيكَ حُكْمَهُ فَأَطَرَقَتْ سَوْدَةُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ:

صَلَّى إِلَهُ عَلَى رُوحِ تَصَمَّنَهَا***قَبْرٌ فَأَصْبَحَ فِيهِ الْعَدْلُ مَدْفُونًا

قَدْ خَالَفَ الْحَقَّ لَا يَبْغِي بِهِ بَدَلًا***فَصَارَ بِالْحَقِّ وَالْإِيمَانِ مَقْرُونًا

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ مَنْ هَذَا يَا سَوْدَةُ قَالَتْ هُوَ وَ إِلَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ إِلَهُ لَقَدْ جِئْتُهُ فِي رَجُلٍ كَانَ قَدْ وَلَاهُ صَدَقَاتِنَا فَجَارَ عَلَيْنَا فَصَادَفْتُهُ قَائِمًا يُصَلِّي فَلَمَّا رَأَى أَنْقَلَ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ بِرَحْمَةٍ وَ رَفْقٍ وَ رَاقِهِ وَ تَعَطَّفَ وَ قَالَ أَلَيْسَ خَاجَهُ قُلْتُ نَعَمْ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَيَّ وَ عَلَيْهِمْ وَ أَنِّي لَمْ أَمُرْهُمْ بِظُلْمٍ خَلَقَكَ (4) ثُمَّ أَخْرَجَ قِطْعَةً جَلَدٍ فَكَتَبَ فِيهَا:

ص: 119

- 1- 1. أنبه: عنفه و لومه.
- 2- 2. في المصدر و (خ): يقدم.
- 3- 3. الحرمل: نبات كالسمسم. و سامه خسفا: أدله.
- 4- 4. في المصدر بعد ذلك و لا بترك حقه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ
وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ
لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِذَا قَرَأْتَ كِتَابِي هَذَا فَاحْتَفِظْ بِمَا فِي يَدِكَ مِنْ عَمَلِنَا
حَتَّى يَفْقُذَ عَلَيْكَ مَنْ يَقْبِضُهُ مِنْكَ وَالسَّلَامُ ثُمَّ دَفَعَ الرَّفْعَةَ إِلَى قَوْمِ اللَّهِ مَا
خَتَمَهَا بَطِينٌ وَلَا خَزَنَةٌ (1) فَجِئْتُ بِالرَّفْعَةِ إِلَى صَاحِبِهِ (2) فَأَنْصَرَفَ عَنَّا
مَعْرُودًا فَقَالَ مُعَاوِيَةُ اكْتُبُوا لَهَا كَمَا تُرِيدُ وَاصْرِفُوهَا إِلَى بَلَدِهَا غَيْرَ شَاكِيهِ (3).

بيان: قوله أشوس الشوس النظر بمؤخر العين تكبرا و غيظا و هو لا يناسب
المقام و لعله تصحيف أشرس يقال رجل أشرس أى عسر شديد الخلاف و
الشرس بالكسر ما صغر من الشوك قولها قد حالف الحق أى صار حليفه و
حلف أن لا يفارقه.

«28»- إِرْشَادُ الْقُلُوبِ،: دَخَلَ ضَرَارٌ بْنُ صَمْرَةَ اللَّيْثِيُّ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُ
صِفْ لِي عَلِيًّا فَقَالَ أَوْ تُعْفِينِي (4) مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَا أَعْفِيكَ فَقَالَ كَانَ وَاللَّهِ
بَعِيدَ الْمُدَى شَدِيدَ الْقَوَى يَقُولُ قَوْلًا وَ يَحْكُمُ عَدْلًا يَتَفَجَّرُ الْعِلْمُ مِنْ جَوَانِبِهِ وَ
تَنْطَلِقُ الْحِكْمَةُ مِنْ تَوَاجِيهِ يَسْتَوْحِشُ مِنَ الدُّنْيَا وَ زَهْرَتِهَا وَ يَسْتَأْنِسُ بِاللَّيْلِ وَ
وَحْشَتِهِ كَانَ وَاللَّهِ غَزِيرَ الْعَبْرَةِ طَوِيلَ الْفِكْرِ يُقَلِّبُ كِفِّهِ (5) وَ يُخَاطِبُ
نَفْسَهُ وَ يُتَاجَى رَبَّهُ يُعْجِبُهُ مِنَ اللَّبَاسِ مَا حَشَنَ وَ مِنَ الطَّعَامِ مَا جَشَبَ كَانَ وَاللَّهِ
فِينَا كَأَحَدِنَا يُدْنِينَا إِذَا أَتَيْنَاهُ وَ يُجَبِّنَا إِذَا سَأَلْنَاهُ وَ كَانَ (6) مَعَ دُئُوهِ مِنَّا وَ
قُرْبِنَا مِنْهُ لَا تُكَلِّمُهُ

ص: 120

-
- 1- 1. فى المصدر: و لا خزمها.
 - 2- 2. فى (ك) إلى صاحبها.
 - 3- 3. كشف الغمّه: 50.
 - 4- 4. فى المصدر: أو لا تعفينى.
 - 5- 5. فى المصدر: يقلب كفه.
 - 6- 6. فى المصدر: و كنا.

لِهَيْبَتِهِ وَ لَا تَرْفَعُ عَيْنَنَا لِعَظَمَتِهِ (1) فَإِنْ تَبَسَّيْتُمْ فَمِنْ مِثْلِ اللَّوْثِ الْمَنْظُومِ يُعَظَّمُ (2) أَهْلَ الدِّينِ وَ يُحِبُّ الْمَسَاكِينَ لَا يَطْمَعُ الْقَوِيُّ فِي بَاطِلِهِ وَ لَا يَيْئَسُ الْفَقِيرُ (3) مَنْ عَذَلَهُ فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ وَ قَدْ أَرَحَى اللَّيْلُ سُذُولَهُ وَ غَارَتْ نُجُومُهُ وَ هُوَ قَائِمٌ فِي مِخْرَافِهِ قَائِضٌ عَلَى لِحْيَتِهِ يَتَمَلَّمُ تَمَلُّمَ السَّلِيمِ وَ يَبْكِي بُكَاءَ الْحَزِينِ فَكَأَنِّي الْآنَ أَسْمَعُهُ وَ هُوَ يَقُولُ يَا دُنْيَا دُنْيَاهُ (4) أَيْ تَعَرَّضْتُ أَمْ إِلَى تَشَوُّفٍ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ عُرِّي غَيْرِي لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ قَدْ بَتَّكَ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ لِي فِيهَا (5) فَعُمُرِي قَصِيرٌ وَ

حَطَرِي يَسِيرٌ وَ أَمَلِي حَقِيرٌ آه آه مِنْ قَلْبِهِ الزَّادُ وَ بُعْدُ السَّقَرِ وَ وَحْشَتِهِ الطَّرِيقُ وَ عِظَمُ الْمَوْرِدِ فَوَكَّفَتْ (6) دُمُوعُ مُعَاوِيَةَ عَلَى لِحْيَتِهِ فَتَشَفَّهَا بِكَمِّهِ (7) وَ أَحْتَنَقَ الْقَوْمُ بِالْبُكَاءِ ثُمَّ قَالَ كَانَ وَ اللَّهُ أَبُو الْحَسَنِ كَذَلِكَ فَكَيْفَ صَبْرُكَ عَنْهُ يَا ضِرَارُ قَالَ صَبْرٌ مِنْ دُيْحٍ وَاحِدَهَا (8) عَلَى صَدْرَهَا فَهِيَ لَا تَرْقَى عَبْرَتُهَا وَ لَا تَسْكُنُ حَسْرَتُهَا (9) ثُمَّ قَامَ وَ خَرَجَ وَ هُوَ يَأْكِي فَقَالَ مُعَاوِيَةُ أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ فَقَدْتُمُونِي لَمَا كَانَ فِيكُمْ مَنْ يَتْنِي عَلَى هَذَا النَّاءِ فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ (10) الصَّاحِبُ عَلَى قَدَرٍ صَاحِبِهِ (11).

توضيح: قوله بعيد المدى المدى الغاية و هو كناية عن علو همته في

ص: 121

-
- 1- 1. في المصدر: و لا نرفع أعيننا إليه لعظمته.
 - 2- 2. في المصدر: يقرب.
 - 3- 3. في المصدر: و لا ييأس الضعيف.
 - 4- 4. في المصدر: يا دنيا يا دنيا.
 - 5- 5. بته و بته: قطعه. و في المصدر: قد طلقته ثلاثا لا رجعه لي فيك.
 - 6- 6. و كف الدمع و نحوه: سال. و في المصدر: فسالت.
 - 7- 7. نشف الماء: أخذه من مكانه بخرقه و نحوها فما بقي منه شيء.
 - 8- 8. في المصدر: ولدها.
 - 9- 9. في المصدر: حرارتها.
 - 10- 10. في المصدر: بعض من كان حاضرا.
 - 11- 11. الإرشاد للدلمي: 2: 13 و 14.

تحصيل الكمالات أو عن رفعه محله فى السعادات حيث لا يصل إليه أحد فى شيء من فضائله قوله و تنطق الحكمة من نواحيه أى لكثرة وفور حكمه كأن الحكمة ناطقه فى جوانبه و نواحيه فيستفاد منه الحكمة من غير أن ينطق بها و فى بعض النسخ بالفاء أى تتقاطر و تجرى و لعله أبلغ.

«29»- كا، [الكافى] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَجَلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ شُعَيْبٍ بْنِ مَيْثَمِ التَّمَارِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ: أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَهْطٌ مِنَ الشَّيْعَةِ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَخْرَجْتَ هَذِهِ الْأَمْوَالَ فَقَرَّرْتَهَا فِي هَؤُلَاءِ الرُّؤَسَاءِ وَ الْأَشْرَافِ وَ فَضَلْتَهُمْ عَلَيْنَا حَتَّى إِذَا اسْتَوْسَقَتِ الْأُمُورُ (1) عُذْتُ إِلَى أَفْضَلِ مَا عَوَّدَكَ اللَّهُ مِنَ الْقِسْمِ بِالسَّوِيَّةِ وَ الْعَدْلِ فِي الرَّعِيَّةِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَحْكُمُ أ تَأْمُرُونِي (2) أَنْ أَطْلُبَ النَّصْرَ بِالْجَوْرِ (3) فِيمَنْ وُلِيتُ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا وَ اللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ مَا سَمَرَ السَّمِيرُ وَ مَا رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا وَ اللَّهِ لَوْ كَانَتْ أَمْوَالُهُمْ مَالِي لَسَاوَيْتُ بَيْنَهُمْ فَكَيْفَ وَ إِنَّمَا هِيَ أَمْوَالُهُمْ قَالَ ثُمَّ أَرَمَ سَاكِتًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ مَنْ كَانَ فِيكُمْ لَهُ مَالٌ فَأَيَّاكُمْ (4) وَ الْفَسَادَ فَإِنَّ إِعْطَاءَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ تَبْذِيرٌ وَ إِسْرَافٌ وَ هُوَ يَرْفَعُ ذِكْرَ صَاحِبِهِ فِي النَّاسِ وَ يَضَعُهُ عِنْدَ اللَّهِ وَ لَمْ يَضَعْ أَمْرُؤُ مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ إِلَّا حَرَمَهُ اللَّهُ شُكْرَهُمْ وَ كَانَ لِعَبْرِهِ وَدُّهُمْ فَإِنْ بَقِيَ مَعَهُ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ يَمُنُّ بِظَهْرِ الشُّكْرِ لَهُ وَ يُرِيهِ النَّصْحَ فَإِنَّمَا ذَلِكَ مَلَقٌ مِيئَةٌ وَ كَذِبٌ فَإِنْ زِلْتَ بِصَاحِبِهِمُ النَّعْلُ ثُمَّ اخْتَجَّ إِلَى مَعُونَتِهِمْ وَ مُكَافَأَتِهِمْ قَالًا، خَلِيلٌ وَ شَرٌّ خَدِيبٌ وَ لَمْ يَضَعْ أَمْرُؤُ مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ إِلَّا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ الْخَطِّ قِيَمًا أَتَى إِلَّا مَحْمَدَهُ اللَّثَامُ وَ ثَنَاءُ الْأَشْرَارِ مَا دَامَ عَلَيْهِ مُنْعَمًا

ص: 122

- 1- 1. أى استجمعت و انضمت.
- 2- 2. فى المصدر: أ تأمرونى وبحكم.
- 3- 3. فى المصدر: بالظلم و الجور.
- 4- 4. فى المصدر: فايها.

مُفْضِلًا وَ مَقَالَهُ الْجَاهِل مَا أَجَوَدَهُ وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ بِخَيْلٍ قَائٍ حَظٌّ أَبَوْرٌ وَ أَحْسَرُ مِنْ هَذَا الْحَظِّ وَ أَيْ قَائِدِهِ مَعْرُوفٍ أَقْلٌ مِنْ هَذَا الْمَعْرُوفِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَهُ مَالٌ فَلْيَصِلْ بِهِ الْقَرَابَةَ وَ لِيُحْسِنَ مِنْهُ الصِّيَافَةَ وَ لِيُفَكَّ بِهِ الْعَانِي وَ الْأَسِيرَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ فَإِنَّ الْقَوْرَ بِهِذِهِ الْخِصَالِ مَكَارِمُ الدُّنْيَا وَ شَرَفُ الْآخِرَةِ (1).

بيان: أرم بتشديد الميم و الراء المهملة و المعجمه أى سكت و العانى الأسير و كل من ذل و استكان و خضع.

«30-» كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَيْثُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي تَابِتٍ قَالَ: جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَسَلٌ وَ تَيْنٌ مِنْ هَمْدَانَ وَ حُلْوَانَ (2) فَأَمَرَ الْعُرْقَاءَ أَنْ يَأْتُوا بِالْيَتَامَى فَأَمَكْتَهُمْ مِنْ رُءُوسِ الْأَرْقَاقِ يَلْعَقُونَهَا وَ هُوَ يَقْسِمُهَا لِلنَّاسِ قَدْحًا قَدْحًا فَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَهُمْ يَلْعَقُونَهَا فَقَالَ إِنَّ الْإِمَامَ أَبَا الْيَتَامَى وَ إِنَّمَا الْعَقْنُ هَذَا بِرِغَايَةِ الْأَبَاءِ (3).

«31-» كا، [الكافي] بَعْضُ أَصْحَابِنَا (4) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ [إِسْحَاقَ] الْأَحْمَرِ عَنْ عَيْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ صَبَّاحِ الْمُرْنِيِّ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنْ الْأَصْبَغِ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوَبِّحَ الرَّجُلَ يَقُولُ وَ اللَّهُ لَأَنْتَ أَعْجَزُ مِنَ التَّارِكِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ إِنَّهُ لَا يَزَالُ فِي طَهْرٍ إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرَى (5).

«32-» كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ وَ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَيْثُهُمَا بِأَسَانِيدٍ مُخْتَلِفَةٍ: فِي اخْتِجَاجِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى عَاصِمِ بْنِ زِيَادٍ حِينَ لَيْسَ الْعَبَاءُ وَ تَرَكَ الْمَلَأَ وَ شَكَاهُ أَخُوهُ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ

ص: 123

-
- 1- 1. فروع الكافي (الجزء الرابع من الطبعة الحديثه): 31 و 32.
 - 2- 2. همدان فى النسخ و المصدر بالمهملة و فى المراصد و القاموس بالمعجمه بلد معروف. و حلوان بالضم فالسكون اسم مواضع. منها حلوان العراق، و هى آخر حدود السواد ممّا يلى الجبال، اكثر ثمارها التين، و تينها يسمى «باه الخير» لجودته.
 - 3- 3. أصول الكافي (الجزء الأول من الطبعة الحديثه): 406.
 - 4- 4. فى المصدر: عده من أصحابنا.

5-5. فروع الكافي (الجزء الثالث من الطبعة الحديثه): 42.

قَدْ غَمَّ أَهْلُهُ وَ أُخْرَنَ وَلَدُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَعَاصِمِ بْنِ زِيَادٍ قَجِيءٍ يَهْ قَلَمًا رَأَاهُ عَيْسَى فِي وَجْهِهِ فَقَالَ لَهُ أَمَا اسْتَخَيَّيْتَ مِنْ أَهْلِكَ أَمَا رَحِمْتَ وَلَدَكَ أَ تَرَى اللَّهَ أَحَلَّ لَكَ الطَّيِّبَاتِ وَ هُوَ يَكْرَهُ أُخْذَكَ مِنْهَا أَنْتَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ وَ الْأَرْضَ وَ صَعَهَا لِلْأَنَامِ فِيهَا فَأَكْهَهُ وَ النَّحْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ- (1) أَوْ لَيْسَ يَقُولُ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ (2) إِلَى قَوْلِهِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ (3) قَبَالَ اللَّهُ لَا يَتَذَلُّ نَعَمَ اللَّهُ بِالْفَعَالِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ ابْتِدَالِهَا بِالْمَقَالِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا يَنْعَمِهِ رَبِّكَ فَحَدَّثَ (4) فَقَالَ عَاصِمُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- فَعَلَى مَا اقْتَصَرْتَ فِي مَطْعَمِكَ عَلَى الْخُشُوبَةِ وَ فِي مَلْبَسِكَ عَلَى الْخُشُوبَةِ فَقَالَ وَيْحَكَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَرَضَ عَلَى أَيْمِهِ الْعَدْلَ أَنْ يُقَدِّرُوا أَنْفُسَهُمْ بِصَعْفِهِ النَّاسَ كَيْلًا يَتَّبِعَ (5) بِالْفَقِيرِ فَقَرُّهُ قَالِقَى عَاصِمُ بْنُ زِيَادٍ الْعَبَاءُ وَ لَيْسَ الْمِلَاءُ (6).

«33- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْقَاسِمُ بْنُ جَمَادٍ الدَّلَالُ مُعْنَعًا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا تَرَلْتُ خَمْسُ آيَاتٍ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ أَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً إِلَى قَوْلِهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (7) وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَانْتَقَضَ انْتِقَاضَ الْعَصْفُورِ (8) قَالَ فَقَالَ لَهُ رَيْسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا لَكَ يَا عَلِيُّ قَالَ عَجِبْتُ مِنْ جُرْأَتِهِمْ عَلَى اللَّهِ وَ حِلْمِ اللَّهِ عَنْهُمْ قَالَ فَمَسَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ أَبَشِّرْ يَا عَلِيُّ فَإِنَّهُ لَا يُحِبُّكَ مُتَافِقٌ وَ لَا يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ وَ لَوْ لَا أَنْتَ

ص: 124

-
- 1- 1. سورة الرحمن: 10 و 11.
 - 2- 2. سورة الرحمن: 19 و 20.
 - 3- 3. سورة الرحمن: 22.
 - 4- 4. سورة الضحى: 11.
 - 5- 5. التبليغ: الهيجان و الغلبه.
 - 6- 6. أصول الكافي (الجزء الأول من الطبعة الحديثه): 410 و 411. و الملاء: ثوب يلبس على الفخذين.
 - 7- 7. سورة النمل: 60-64.
 - 8- 8. كذا في النسخ و المصدر، و الظاهر «فانتفض انتفاض العصفور» أى ارتعد.

لَمْ يُعْرِفْ حِزْبُ اللَّهِ وَ حِزْبُ رَسُولِهِ (1).

«34-» كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مُرَارِمِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ النَّاسَ يَهْرُونَ أَنَّ لَكَ مَالًا كَثِيرًا فَقَالَ مَا يَسُوءُنِي ذَاكَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَرَّ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى نَاسٍ شَتَّى مِنْ فُرَيْشٍ وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ مُخَرَّقٌ فَقَالُوا أَصْبَحَ عَلِيُّ لَا مَالَ لَهُ فَسَمِعَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَ الَّذِي يَلِي صَدَقَتَهُ أَنْ يَجْمَعَ تَمَرَهُ وَ لَا يَبْعَثَ إِلَى إِنْسَانٍ شَيْئًا وَ أَنْ يُوقِرَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ بَعْدُ الْأَوَّلَ قَالُوا وَ اجْعَلْهَا دَرَاهِمَ ثُمَّ اجْعَلْهَا حَيْثُ تَجْعَلُ التَّمَرَ فَاكْبِسْهُ مَعَهُ حَيْثُ تُرَى (2) وَ قَالَ لِلَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ إِذَا دَعُوْتُ بِالتَّمَرِ قَاصِعِدْ وَ انْظُرِ الْمَالَ قَاصِرْبُهُ بِرَجْلِكَ كَأَنَّكَ لَا تَعْمِدُ الدَّرَاهِمَ حَتَّى تَنْتَرَهَا ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ يَدْعُوهُ (3) ثُمَّ دَعَا بِالتَّمَرِ فَلَمَّا صَعِدَ يَنْزِلُ بِالتَّمَرِ صَرَبَ بِرَجْلِهِ فَانْتَرَتِ الدَّرَاهِمُ فَقَالُوا مَا هَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ هَذَا مَالٌ مِنْ لَا مَالَ لَهُ ثُمَّ أَمَرَ بِذَلِكَ الْمَالِ فَقَالَ انْظُرُوا أَهْلَ كُلِّ بَيْتٍ كُنْتُ أَبْعَثُهُ إِلَيْهِمْ فَانْظُرُوا مَا لَهُ وَ ابْعَثُوا إِلَيْهِ (4).

«35-» كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ ابْنِ فَصَّالٍ جَمِيعًا عَنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: بَلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّ طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرَ يَقُولَانِ لَيْسَ لِعَلِيٍِّّ مَالٌ قَالَ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَأَمَرَ وَكَلَاءَهُ أَنْ يَجْمَعُوا عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا خَالَ الْحَوْلُ أَتَوْهُ وَ قَدْ جَمَعُوا مِنْ ثَمَنِ الْعَلَةِ مِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ فَنُيِّسَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَرْسَلَ إِلَى طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرِ فَأَتِيَاهُ فَقَالَ لَهُمَا هَذَا الْمَالُ وَ اللَّهُ (5) لَيْسَ

ص: 125

- 1- 1. تفسير فرائد: 115.
- 2- 2. الكبس: الجمع. و في المصدر: فاكبسه معه حيث لا يرى.
- 3- 3. في المصدر: يدعوهم.
- 4- 4. فروع الكافي (الجزء السادس من الطبعة الحديثه): 439.
- 5- 5. في المصدر: هذا المال و الله لى اه.

لَا حِدَّ فِيهِ شَيْءٌ وَكَانَ عِنْدَهُمَا مُصَدِّقًا قَالَ فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ وَهُمَا يَقُولَانِ إِنَّ لَهُ مَالًا (1).

«36- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ جَرِيرٍ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: بَعِثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُصَدِّقًا مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى بَادِيَّتِهَا فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ انْطَلِقْ وَ عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا تُؤْتِرَنَّ دُنْيَاكَ عَلَى آخِرَتِكَ وَ كُنْ حَافِظًا لِمَا أَتَمَّنْتَكَ عَلَيْهِ مُرَاعِيًا (2) لِحَقِّ اللَّهِ فِيهِ حَتَّى تَأْتِيَ تَادِي بَنِي فُلَانٍ فَإِذَا قَدِمْتَ فَأَنْزِلْ بِمَائِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخَالِطَ أَبْيَاتَهُمْ ثُمَّ امْضِ إِلَيْهِمْ بِسَكِينَةٍ وَ وَقَارٍ حَتَّى تَقُومَ بَيْنَهُمْ فَتُسَلِّمْ (3) عَلَيْهِمْ ثُمَّ قُلْ لَهُمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ وَلِيَ اللَّهِ لَأَحْذَ مِنْكُمْ حَقَّ اللَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ فَهَلْ لِلَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ مِنْ حَقٍّ فَتُؤَدُّوهُ (4) إِلَى وَلِيِّهِ فَإِنْ قَالَ لَكَ قَائِلٌ لَا فَلَا تُرَاجِعْهُ وَ إِنْ أَنْعَمَ لَكَ مِنْهُمْ مُنْعِمٌ فَإِنْطَلِقْ مَعَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخِيفَهُ أَوْ تَعِدَّهُ إِلَّا خَيْرًا فَإِذَا أَتَيْتَ مَالَهُ فَلَا تَدْخُلْهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَإِنْ أَكْثَرَهُ لَهُ فَقُلْ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَتَأْذُنِي لِي فِي دُخُولِ مَالِكَ فَإِنْ أَذِنَ لَكَ فَلَا تَدْخُلْهُ دُخُولَ مُتَسَلِّطٍ عَلَيْهِ فِيهِ وَ لَا غَيْفٍ بِهِ فَاصْذَعْ الْمَالَ صَدْعَيْنِ ثُمَّ خَيْرْهُ أَيْ الصَّدْعَيْنِ شَاءَ فَإِيَّاهُمَا اخْتَارَ فَلَا تَعَرِّضْ لَهُ ثُمَّ اصْذَعْ الْبَاقِيَ صَدْعَيْنِ (5) ثُمَّ خَيْرْهُ فَإِيَّاهُمَا اخْتَارَ فَلَا تَعَرِّضْ لَهُ وَ لَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَبْقَى مَا فِيهِ وَقَاءً لِحَقِّ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي مَالِهِ (6) فَإِذَا بَقِيَ ذَلِكَ فَاقْبِضْ حَقَّ اللَّهِ مِنْهُ وَ إِنْ اسْتَقَالَكَ فَاقْبِضْهُ ثُمَّ اخْلِطْهُمَا (7) وَ اصْنَعْ مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتَ أَوَّلًا حَتَّى تَأْخُذَ حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ فَإِذَا قَبِضْتَهُ فَلَا تُوَكِّلْ بِهِ إِلَّا تَاصِحًا

ص: 126

- 1- 1. فروع الكافي (الجزء السادس من الطبعة الحديثه): 440 و فيه: إن له لما لا.
- 2- 2. في المصدر: راعيا.
- 3- 3. في المصدر: و تسلم.
- 4- 4. في المصدر: فتؤدون.
- 5- 5. الصدع- بكسر الصاد:- نصف الشئ ء.
- 6- 6. في المصدر: من ماله.
- 7- 7. في المصدر: ثم اخلطها.

شَفِيقًا أَمِينًا حَفِيزًا غَيْرَ مُغْنِفٍ بِشَيْءٍ (1) مِنْهَا ثُمَّ اخْذُرْ كُلَّ مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْ كُلِّ نَادٍ إِلَيْنَا نُصَيِّرُهُ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا انْخَدَرَ فِيهَا (2) رَسُولُكَ فَأَوْعِزْ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَحُولَ بَيْنَ نَاقِهِ وَ بَيْنَ فَصِيلِهَا وَ لَا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا وَ لَا يَمْصُرَنَّ لِبَنَتِهَا فَيُضِرَّ ذَلِكَ بِفَصِيلِهَا وَ لَا يَجْهَدَ بِهَا رُكُوبًا وَ لِيَعْدِلَ بَيْنَهُنَّ فِي ذَلِكَ وَ لِيُورِدَهُنَّ كُلَّ مَاءٍ يَمُرُّ بِهِ وَ لَا يَعْدِلَ بَيْنَ عَنِ تَبَتِ الْأَرْضِ إِلَى جَوَادٍ الطَّرِيقِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِيهَا تُرِيحُ وَ تَغُبُّ وَ لِيَرْفُقَ بَيْنَ جُهْدِهِ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِإِذْنِ اللَّهِ سِيحَا سَمَانًا غَيْرَ مُنْعَبَاتٍ وَ لَا مُجْهَدَاتٍ فَتُقْسِمَهُنَّ (3) بِإِذْنِ اللَّهِ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنتِهِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ فَإِنَّ ذَلِكَ أَعْظَمُ لِأَجْرِكَ وَ أَقْرَبُ لِرُشْدِكَ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهَا وَ إِلَيْكَ وَ إِلَى جُهِدِكَ وَ نَصِيحَتِكَ لِمَنْ يَعْثُكَ وَ بُعِثَتْ فِي حَاجَتِهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ مَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى وَلِيٍّ لَهُ يُجْهَدُ نَفْسَهُ بِالطَّاعَةِ وَ اللَّصِيحَةِ لَهُ وَ لِإِمَامِهِ إِلَّا كَانَ مَعَنَا فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى قَالَ ثُمَّ بَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ يَا بُرَيْدُ لَا وَاللَّهِ مَا بَقِيَتْ لِلَّهِ جُرْمَةٌ إِلَّا انْتَهَكَ (4) وَ لَا عَمَلٌ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ لَا سُنتِهِ نَبِيِّهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ وَ لَا أَقِيمَ فِي هَذَا الْخَلْقِ حَدٌّ مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَا عَمَلٌ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ إِلَى يَوْمِ النَّاسِ هَذَا ثُمَّ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَا تَذْهَبُ الْآيَاتُ وَ اللَّيَالِي حَتَّى يُخَيِّتَ اللَّهُ الْمَوْتَى وَ يُمَيِّتَ الْأَحْيَاءَ وَ يَرُدَّ اللَّهُ الْحَقَّ إِلَى أَهْلِهِ وَ يُقِيمَ دِينَهُ الَّذِي أَرْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ وَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا قَوْلَ اللَّهِ مَا الْحَقُّ إِلَّا فِي أَيْدِيكُمْ (5).

بيان: أوعز إليه تقدم و قال في النهاية: في حديث علي عليه السلام: و لا يمصرون لبنها فيضر ذلك بولدها. المصير الحلب بثلاث أصابع يريد لا يكثر من أخذ لبنها (6).

ص: 127

-
- 1- 1. في المصدر: لشيء.
 - 2- 2. في المصدر: بها.
 - 3- 3. في المصدر: فيقسمن.
 - 4- 4. في المصدر: الا انتهكت.
 - 5- 5. فروع الكافي (الجزء الثالث من الطبعة الحديثه): 536-538.
 - 6- 6. النهاية 4: 97.

و قال ابن إدريس فى السرائر سمعت من يقول و تغبق بالغين المعجمه و الباء يعتقد أنه من الغبوق و هو الشرب بالعشى و هذا تصحيف فاحش و خطأ قبيح و إنما هو تعنق بالعين غير المعجمه و النون من العنق و هو الضرب من سير الإبل و هو سير شديد قال الراجز:

يا ناق سبرى عنقا فسيحا***إلى سليمان فتستريحاً.

و المعنى لا يعدل بهن عن نبت الأرض إلى جواد الطرق فى الساعات التى فيها مشقه(1) و لأجل هذا قال تريح من الراحة و لو كان من الرواح لقال تروح و ما كان يقول تريح و لأن الرواح عند العشى يكون و قريباً منه و الغبوق هو شرب العشى على ما ذكرناه فلم يبق له معنى و إنما المعنى ما بيناه(2) و قال الجوهري سحت الشاه تسح بالكسر سحوحاً و سحوحه أى سمنت و غنم سحاح أى سمان(3).

أقول: رواه فى نهج البلاغه(4) بتغيير و أورده فى كتاب الفتن.

«37»- كا، [الكافى] عِدَّهُ مِنْ أَصْحَابِيَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَصْبَاطٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَعْمَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْعُرَيْنِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ قَالَ: اسْتَعْمَلَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَانِقِيَا وَ سَوَادٍ مِنْ سَوَادِ الْكُوفَةِ فَقَالَ لِي وَ النَّاسُ حُضُورٌ أَنْظِرْ حَرَاجَكَ فَجَدَّ فِيهِ وَ لَا تَتْرُكْ مِنْهُ دِرْهَمًا وَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَتَوَجَّهَ إِلَى عَمَلِكَ فَمُرَّ بِي فَأَتَيْتُهُ(5) فَقَالَ لِي إِنَّ الَّذِي سَمِعْتَ مِنِّي خُدْعَةٌ إِيَّاكَ أَنْ تَضْرِبَ مُسْلِمًا أَوْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فِي دِرْهَمٍ حَرَاجٍ أَوْ تَبِيعَ دَابَّةً عَمَلٍ فِي دِرْهَمٍ فَإِنَّمَا أَمْرُنَا أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُمْ الْعَفْوَ(6).

ص: 128

-
- 1- 1. فى المصدر: فى الساعات التى لها فيها راحه و لا فى الساعات التى عليها فيها مشقه.
 - 2- 2. السرائر: 107.
 - 3- 3. الصحاح: 373.
 - 4- 4. راجع ج 2: 24-26.
 - 5- 5. فى المصدر: قال فأتيته.
 - 6- 6. فروع الكافى (الجزء الثالث من الطبعه الحديثه): 540.

بيان: قال ابن إدريس فى السرائر بانقيا هى القادسية و ما والاها من أعمالها و إنما سميت القادسية بدعوه إبراهيم عليه السلام فإنه قال كوني مقدسه أى مطهره و إنما سمى بانقيا لأن إبراهيم اشتراها بمائه نعجه من غنمه لأن با مائه و نقيا شاه بلغه النبط و قد ذكر بانقيا أعشى قيس فى شعر و فسرہ علماء اللغة و وافقوا كتب الكوفه من السير بما ذكرناه (1) و قال الجزرى فيه أمر الله نبيه صلى الله عليه و آله أن يأخذ العفو من أخلاق الناس هو السهل المتيسر أى أمره أن يحتمل أخلاقهم و يقبل منها ما سهل و تيسر و لا يستقصى عليهم (2) و قال الجوهرى عفو المال ما يفضل عن النفقه (3).

«38-» كا، [الكافى] عَنِ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ بِالْكُوفَةِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَوْ لَا كَرَاهِيَةُ الْعَذْرِ لَكُنْتُ مِنْ أَذْهَى النَّاسِ إِلَّا إِنْ لِكُلِّ عَذْرَةٍ فُجْرَةٌ وَ لِكُلِّ فُجْرَةٍ كُفْرَةٌ إِلَّا وَ إِنْ الْعَذْرَ وَ الْفُجُورَ وَ الْخِيَانَةَ فِي النَّارِ (4).

«39-» كا، [الكافى] عَنِ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْقَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى جَارِيَةٍ قَدْ اشْتَرَتْ لَحْمًا مِنْ قَصَّابٍ وَ هِيَ تَقُولُ زِدْنِي فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ زِدْهَا فَإِنَّهُ أَكْبَرُ لِلْبَرَكَةِ (5).

«40-» كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنْ وَلِيَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَأْكُلُ إِلَّا الْحَلَالَ لِأَنَّ صَاحِبَهُ كَانَ كَذَلِكَ وَ إِنْ وَلِيَ عُثْمَانُ لَا يُبَالِي أَمْ حَلَالًا

ص: 129

-
- 1- 1. السرائر: 110. و فيه: من أهل السير.
 - 2- 2. النهاية: 3: 111.
 - 3- 3. الصحاح: 2432.
 - 4- 4. أصول الكافى (الجزء الثانى من الطبعة الحديثه): 338.
 - 5- 5. فروع الكافى (الجزء الخامس من الطبعة الحديثه): 152.

أَكَلَ أَوْ حَرَامًا لِأَنَّ صَاحِبَهُ كَذَلِكَ قَالَ ثُمَّ عَادَ إِلَى ذِكْرِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ
 أَمَّا وَ الَّذِي ذَهَبَ بِنَفْسِهِ مَا أَكَلَ مِنَ الدُّنْيَا حَرَامًا قَلِيلًا وَ لَا كَثِيرًا حَتَّى قَارَقَهَا
 وَ لَا عَرَضَ لَهُ أَمْرَانِ كِلَاهُمَا لِلَّهِ طَاعَةٌ إِلَّا أَحَدٌ يَأْشُدُّهُمَا عَلَى بَدَنِهِ وَ لَا تَرَلْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِشِدِيدَةٍ قَطٍ إِلَّا وَجَّهَهُ فِيهَا ثِقَةً بِهِ وَ لَا أَطَاقَ
 أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَمِ عَمَلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعْدَهُ غَيْرُهُ وَ لَقَدْ
 كَانَ يَعْمَلُ عَمَلَ رَجُلٍ كَانَتْهُ يَنْظُرُ إِلَى الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ لَقَدْ أَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ
 مِنْ صُلْبِ مَالِهِ كُلِّ ذَلِكَ تَحَفَّى فِيهِ يَدَاهُ (1) وَ تَعَرَّقَ فِيهِ جَبِينُهُ التِّمَاسَ وَجْهَهُ
 اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْخَلَاصَ مِنَ النَّارِ وَ مَا كَانَ قُوَّتُهُ إِلَّا الْخَلَّ وَ الرَّيْتُ وَ جَلَوَاهُ
 التَّمْرُ إِذَا وَجَدَهُ وَ مَلْبُوسُهُ الْكَرَابِيسُ فَإِذَا فَصَلَ عَنْ ثِيَابِهِ شَيْءٌ دَعَا بِالْجَلَمِ
 فَجَرَّهُ (2).

بيان: الحفا رقه القدم من المشى و الجلم بالتحريك المقراض.

«41-»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ
 عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ
 مُتَكِنًا مُبْدُ بَعْتَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى أَنْ قَبَضَهُ تَوَاضَعًا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا رَأَى
 رُكْبَتَيْهِ أَمَامَ جَلِيسِهِ فِي مَجْلِسٍ قَطٍ وَ لَا صَاقِحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
 آلِهِ رَجُلًا قَطٍ فَتَرَعَ يَدَهُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ يَدَهُ وَ لَا كَافِيَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِسَيْتِهِ قَطٍ قَالَ اللَّهُ لَهُ ادْفَعْ بِأَيْتِي هِيَ أَحْسَنُ
 السَّيِّئَةِ (3) فَقَعَلَ وَ مَا مَنَعَ سَائِلًا قَطٍ أَنْ كَانَ عِنْدَهُ أُعْطِيَ وَ إِلَّا قَالَ يَأْتِي اللَّهُ
 بِهِ وَ لَا أُعْطِيَ عَلَى اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ شَيْئًا قَطٍ إِلَّا أَجَارَهُ اللَّهُ إِنْ كَانَ لِيُعْطِيَ
 الْجَنَّةَ فَيُجِيرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ ذَلِكَ قَالَ وَ كَانَ أَخُوهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ الَّذِي ذَهَبَ
 بِنَفْسِهِ مَا أَكَلَ مِنَ الدُّنْيَا حَرَامًا قَطٍ حَتَّى خَرَجَ مِنْهَا وَ اللَّهُ إِنْ كَانَ لَيَعْرِضُ لَهُ
 الْأَمْرَانِ كِلَاهُمَا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ طَاعَةٌ فَيَأْخُذُ بِأَشَدِّهِمَا عَلَى بَدَنِهِ وَ اللَّهُ لَقَدْ
 أَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ لَوَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ دَبْرَتْ فِيهِمْ يَدَاهُ وَ اللَّهُ مَا أَطَاقَ عَمَلَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ بَعْدِهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ وَ اللَّهُ مَا تَرَلْتُ بِرَسُولٍ

ص: 130

- 1- 1. تحفى فى الشىء: اجتهد.
- 2- 2. روضه الكافى: 163 و 164.
- 3- 3. سوره المؤمنون: 96.

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَارَلَهُ قَطُّ إِلَّا قَدَّمَهُ فِيهَا ثَقَّةً بِهِ مِنْهُ وَ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيَبْعَثُهُ بِرَأْيِهِ فَيُقَاتِلُ جَبْرَائِيلَ عَنْ يَمِينِهِ وَ ميكائِيلَ عَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ مَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ (1).

بيان: دبرت بالكسر أى قرحت.

«42-» كا، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَرْثَطِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْبَهَ النَّاسِ طَعْمَةً وَ سِيرَةً بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَأْكُلُ الْخُبْزَ وَ الزَّيْتُ وَ يُطْعِمُ النَّاسَ الْخُبْزَ وَ اللَّحْمَ قَالَ وَ كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَقِي وَ يَخْطُبُ (2) وَ كَانَتْ قَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَطْحَنُ وَ يَغْجَنُ وَ تَخْبِزُ وَ تَرْقَعُ وَ كَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا كَانَ وَجْهُهَا وَرَدَّتَانِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا وَ عَلَى أَبِيهَا وَ بَعْلِهَا وَ وَلَدِهَا الطَّاهِرِينَ (3).

«43-» كا، [الكافى] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أُؤْتِيَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنِّي وَ اللَّهُ لَا أَرَزُوكُمْ مِنْ قَيْنِكُمْ دَرْهَمًا مَا قَامَ لِي عِدْقٌ يَثْرِبَ فَلْتَصَدَّقْكُمْ (4) أَنْفُسُكُمْ أَوْ قَتَرُونِي مَانِعًا نَفْسِي وَ مُعْطِيَكُمْ قَالَ فَقَامَ إِلَيْهِ عَقِيلٌ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ لَتَجْعَلَنِي وَ أَسْوَدَ بِالْمَدِينَةِ سَوَاءً فَقَالَ اجْلِسْ أَمَا كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ غَيْرَكَ وَ مَا فَضْلَكَ عَلَيْهِ إِلَّا بِسَابِقِهِ أَوْ بِتَقْوَى (5).

«44-» ل، [الخصال] الطَّلَاقَانِيُّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَدَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبَّاسِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: خُصِّصْنَا بِخَمْسَةٍ بِفَصَاحِهِ وَ صَبَاحِهِ وَ سَمَاحِهِ وَ تَجَدِّهِ وَ حُظْوِهِ عِنْدَ النِّسَاءِ (6).

ص: 131

- 1- 1. لم نظفر به فى المصدر.
- 2- 2. فى المصدر: و يحتطب.
- 3- 3. روضه الكافى: 165.
- 4- 4. فى المصدر: فليصدقكم.
- 5- 5. روضه الكافى: 182.
- 6- 6. الخصال 1: 138.

«45»- دَعَاوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ: قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا شَأْنُكَ جَاوَزْتَ الْمَقْبَرَةَ فَقَالَ إِنِّي أَجِدُهُمْ حَيْرَانَ صِدْقِي يَكْفُونَ السَّيِّئَةَ وَ يُذَكِّرُونَ الْآخِرَةَ وَ قَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَصِيبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمُصِيبَةٍ إِلَّا صَلَّى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَلْفَ رَكْعَةٍ وَ تَصَدَّقَ عَلَى سِتِّينَ مِسْكِينًا وَ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ (1).

أقول: قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة.

رَوَى قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ يَحْيَى بْنِ هَانِيٍّ الْمُرَادِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ زِيَادُ بْنُ فُلَانٍ قَالَ: كُنَّا فِي بَيْتٍ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَنِيهِ وَ شَبِيعَتِهِ وَ خَوَاصُّهُ فَالْتَفَتَ [إِلَيْنَا] فَلَمْ يُتَكِرْ مِنَّا أَحَدًا فَقَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ سَيَظْهَرُونَ عَلَيْكُمْ فَيَقْطَعُونَ أَيْدِيَكُمْ وَ يَسْمُلُونَ (2) أَعْيُنَكُمْ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَّا وَ أَنْتَ حَيٌّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَعَاذَنِي اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَالْتَفَتَ فَإِذَا وَاحِدٌ يَبْكِي فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ الْحَمَقَاءِ أَ تُرِيدُ بِاللَّذَاتِ فِي الدُّنْيَا الدَّرَجَاتِ فِي الْآخِرَةِ (3) إِنَّمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ.

وَ رَوَى زُرَّارَةُ بْنُ أَعْيَنَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ لَمْ يَزَلْ مُعَقِّبًا إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَإِذَا طَلَعَتْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْفُقَرَاءُ وَ الْمَسَاكِينُ وَ غَيْرُهُمْ مِنَ النَّاسِ فَيُعَلِّمُهُمُ الْفِقْهَ وَ الْقُرْآنَ وَ كَانَ لَهُ وَفَتْ يَقُومُ فِيهِ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ فَقَامَ يَوْمًا فَمَرَّ بِرَجُلٍ قَرَمَاهُ بِكَلِمَةٍ هَجَرَ قَالَ وَ لَمْ يُسَمِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَارْجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدَنِهِ (4) حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَ أَمَرَ قَتَادَةَ الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ (5) ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ اللَّهِ وَ لَا أَعَمُّ تَفْعًا مِنْ حِلْمِ إِمَامٍ وَ فِقْهِهِ وَ لَا شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنَ اللَّهِ وَ لَا أَعَمُّ ضَرَرًا مِنْ

ص: 132

-
- 1- 1. مخطوط.
 - 2- 2. سمل عينه: فقأها.
 - 3- 3. في المصدر: أ تريد اللذات في الدنيا و الدرجات في الآخرة.
 - 4- 4. أي رجع في الطريق الذي جاء منه.
 - 5- 5. في المصدر بعد ذلك: و صلى على نبيه.

جَهْلٍ إِمَامٍ وَ حَرْقِهِ (1) أَلَا وَ إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعِظٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ اللَّهِ حَافِظٌ أَلَا وَ إِنَّهُ مَنْ أَنْصَفَ مِنْ نَفْسِهِ لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا عِزًّا أَلَا وَ إِنَّ الدَّلَّ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ مِنَ التَّعَزُّزِ فِي مَعْصِيَتِهِ ثُمَّ قَالَ ابْنُ الْمُتَكَلِّمِ أَنْفَاءً فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْإِنْكَارَ فَقَالَ هَا أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَمَا إِنِّي لَوْ أَشَاءُ لَقُلْتُ فَقَالَ أَوْ تَعْفُو (2) وَ تَصَفَّحُ فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِكَ فَقَالَ عَفَوْتُ وَ صَفَحْتُ فَقِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ قَالَ أَرَادَ أَنْ يَنْسُبَهُ.

وَ رَوَى زُرَّارُهُ أَيْضاً قَالَ: قِيلَ لِحُجَّعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ قَوْمًا هَاهُنَا يَنْتَقِضُونَ عَلَيًّا قَالَ بِمَ يَنْتَقِضُونَهُ لَا أَبَا لَهُمْ وَ هَلْ فِيهِ مَوْضِعٌ تَقِيصُهُ وَ اللَّهُ مَا عَرَضَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرَانِ قَطٍ كِلَاهُمَا لِلَّهِ طَاعَةٌ إِلَّا عَمَلٌ بِأَشَدِّهِمَا وَ أَشْفَهُمَا عَلَيْهِ وَ لَقَدْ كَانَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ كَأَنَّهُ قَائِمٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ يَنْظُرُ إِلَى ثَوَابٍ هَؤُلَاءِ فَيَعْمَلُ لَهُ وَ يَنْظُرُ إِلَى عِقَابٍ هَؤُلَاءِ فَيَعْمَلُ لَهُ وَ إِنْ كَانَ لَيَقُومُ إِلَى الصَّلَامِ قَادًا قَالَ وَجَّهْتُ وَجْهِي تَغْيِيرَ لَوْنِهِ حَتَّى يُعْرِفُ ذَلِكَ فِي لَوْنِهِ (3) وَ لَقَدْ أَعْتَقَ أَلْفَ عَبْدٍ مِنْ كَدِّ يَدِهِ كُلُّهُمْ يَغْرِقُ فِيهِ جَبِينُهُ وَ يُحَقِّي فِيهِ كَفَّهُ وَ قَدْ بُشِّرَ بِعَيْنٍ تَبَعَتْ فِي مَالِهِ مِثْلَ عُثْقِ الْجُرُورِ فَقَالَ يَشِيرُ الْوَارِثُ ثُمَّ جَعَلَهَا صَدَقَةً عَلَى الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنُ السَّبِيلِ إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا لِيَصْرِفَ اللَّهُ النَّارَ عَنْ وَجْهِهِ (4).

وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ رَوَى عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي سَيْفٍ (5) الْمَدَائِنِيُّ عَنْ فَضِيلِ بْنِ الْجَعْدِ قَالَ: أَكْثَرُ الْأَسْبَابِ كَانَ فِي تَقَاعُدِ الْعَرَبِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرَ الْمَالِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُفَضِّلُ شَرِيفاً عَلَى مَشْرُوفٍ وَ لَا عَرَبِيّاً عَلَى عَجَمِيٍّ وَ لَا يُصَانِعُ الرُّؤْسَاءَ وَ أَمَرَاءَ الْقَبَائِلِ كَمَا يَصْنَعُ الْمُلُوكُ وَ لَا يَسْتَمِيلُ أَحَدًا إِلَى نَفْسِهِ وَ كَانَ مُعَاوَيَْةُ بِخِلَافٍ

ص: 133

- 1- 1. الخرق- بضم الأول- ضعف الرأي. سوء التصرف. الجهل و الحمق.
- 2- 2. في المصدر: إن تعفو.
- 3- 3. في المصدر: في وجهه.
- 4- 4. شرح النهج 1: 488 و 489.
- 5- 5. في المصدر: أبي يوسف.

ذَلِكَ فَتَرَكَ النَّاسُ عَلِيًّا وَالتَّحَفُوا بِمُعَاوِيَةَ فَشَكَاَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْأَشْتَرِ تَحَاذُلَ أَصْحَابِهِ (1) وَفَرَارَ بَعْضِهِمْ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ الْأَشْتَرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا قَاتَلْنَا أَهْلَ الْبَصَرَةِ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ وَ أَهْلَ الشَّامِ بِأَهْلِ الْبَصَرَةِ وَ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَ رَأَيْتُ النَّاسَ وَاجِدٌ وَ قَدْ اخْتَلَفُوا بَعْدُ وَ تَعَادَوْا وَ ضَعُفَتِ النَّيَةُ وَ قَلَّ الْعَدْلُ وَ أَنْتَ تَأْخُذُهُمْ بِالْعَدْلِ وَ تَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْحَقِّ وَ تُنْصِفُ الْوَضِيعَ مِنَ الشَّرِيفِ فَلَيْسَ لِلشَّرِيفِ عِنْدَكَ فَضْلٌ مَنَزَلِهِ (2) فَصَجَّتْ طَائِفَةٌ مِمَّنْ مَعَكَ مِنَ الْحَقِّ إِذْ عُمُوا بِهِ وَ اعْتَمُوا مِنَ الْعَدْلِ إِذْ صَارُوا فِيهِ وَ رَأَوْا صَنَائِعَ مُعَاوِيَةَ عِنْدَ أَهْلِ الْعَنَاءِ وَ الشَّرِيفِ فَتَأَقَّتْ أَنْفُسُ النَّاسِ إِلَى الدُّنْيَا وَ قَلَّ مَنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا بِصَاحِبٍ وَ أَكْثَرُهُمْ يَجْتَوِي (3) الْحَقَّ وَ يَشْتَرِي الْبَاطِلَ وَ يُؤْثِرُ الدُّنْيَا فَإِنْ تَبَدَّلَ الْمَالُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَهْلُ إِلَيْكَ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ وَ تَصْفُو [تَصِفُ] تَصِيحَتُهُمْ وَ يَسْتَخْلِصُ وُدَّهُمْ صَنَعَ اللَّهُ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَبَتْ أَعْدَاؤُكَ وَ قَضَّ جَمْعُهُمْ وَ أَوْهَنَ كَيْدُهُمْ وَ شَتَّتْ أُمُورَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.

فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ عَمَلِنَا وَ سِيرَتِنَا بِالْعَدْلِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَ مَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (4) وَ أَنَا مِنْ أَنْ أَكُونَ مُقْصِرًا فِيمَا ذَكَرْتُ أَخَوْفُ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ عَلَيْهِمْ (5) فَقَارَفُونَا بِذَلِكَ فَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهُمْ لَمْ يُقَارِفُونَا مِنْ جَوْرٍ وَ لَا لَجْنُوا إِذْ قَارَفُونَا إِلَى عَدْلِ وَ لَمْ يَلْتَمِسُوا إِلَّا دُنْيَا زَائِلَةً عَنْهُمْ كَأَنْ قَدْ قَارَفُوهَا وَ لَيْسَ أَلَّنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلدُّنْيَا أَرَادُوا أَمْ لِلَّهِ عَمِلُوا وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ يَذُلِ الْأَمْوَالِ وَ اضْطِنَاعِ الرِّجَالِ فَإِنَّهُ لَا يَبْسُغُنَا أَنْ نُوقِيَ أَحَدًا (6) مِنَ الْفَيْءِ أَكْثَرَ مِنْ حَقِّهِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ قَوْلُهُ الْحَقُّ

ص: 134

1- 1. فى المصدر: أصدقائه.

2- 2. فى المصدر: فضل منزله على الوضع.

3- 3. أى يكره الحق.

4- 4. سورة فصلت: 46.

5- 5. فى المصدر: ثقل عليهم.

6- 6. فى المصدر: أن نؤتى امراً.

كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ عَلَبْتُ فِتْنَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (1) وَ قَدْ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خَدُّهُ وَ كَثَرَهُ بَعْدَ الْقِلَّةِ وَ أَعَزَّ فِتْنَتَهُ بَعْدَ الدَّلَّةِ وَ إِنَّهُ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُؤَلِّتَنَا هَذَا الْأَمْرَ يُدْلِلُنَا صَعْبَهُ وَ يُسَهِّلُنَا حَزَنَهُ وَ أَنَا قَابِلٌ مِنْ رَأْيِكَ مَا كَانَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رِضًا وَ أَنْتَ مِنْ آمَنِ النَّاسِ عِنْدِي وَ أَنْصَحِهِمْ لِي وَ أَوْتَقِيهِمْ فِي نَفْسِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ ذَكَرَ الشَّعْبِيُّ قَالَ: دَخَلْتُ الرَّحْبَةَ بِالْكُوفَةِ وَ أَنَا غُلَامٌ فِي غِلْمَانٍ فَإِذَا أَنَا بِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِمًا عَلَى صُرَّتَيْنِ مِنْ دَهَبٍ وَ فِصَّةٍ وَ مَعَهُ مُحَقَّقَةٌ (2) وَ هُوَ يَطْرُدُ النَّاسَ بِمُحَقَّقَتِهِ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْمَالِ فَيَقْسِمُهُ بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ثُمَّ انْصَرَفَ وَ لَمْ يَحْمِلْ إِلَى بَيْتِهِ قَلِيلًا وَ لَا كَثِيرًا فَارْجَعْتُ إِلَى أَبِي فَقُلْتُ لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ خَيْرَ النَّاسِ أَوْ أَحَمَقَ النَّاسِ قَالَ مَنْ هُوَ يَا بَنِيَّ قُلْتُ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتُهُ يَصْنَعُ كَذَا فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ فَبَكَى وَ قَالَ يَا بَنِيَّ بَلْ رَأَيْتَ خَيْرَ النَّاسِ.

وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنَتْرَةَ عَنْ رَادَانَ قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ قَتْبِرٍ غُلَامٍ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ يَقُولُ قُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا قَالَ وَ مَا هُوَ وَيْحَكَ قَالَ قُمْ مَعِيَ فَقَامَ فَأَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى بَيْتِهِ فَإِذَا بِغَرَارِهِ (3) مَمْلُوءٍ مِنْ جَامَاتٍ دَهَبًا وَ فِصَّةً فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتُكَ لَا تَتْرُكُ شَيْئًا إِلَّا قَسَمْتَهُ فَأَدَّخَرْتُ لَكَ هَذَا مِنْ بَيْتِ الْمَالِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيْحَكَ يَا قَتْبِرُ لَقَدْ أَحْبَبْتَ أَنْ تُدْخَلَ بَيْتِي تَارًا عَظِيمَةً ثُمَّ سَلَّ سَبْقُهُ وَ صَرَبَهَا (4) صَرَبَاتٍ كَثِيرَةً فَأَتَشَرْتُ مِنْ بَيْنِ إِنَاءٍ مَقْطُوعٍ نِصْفُهُ وَ آخَرُ ثُلُثُهُ وَ نَحْوِ ذَلِكَ ثُمَّ دَعَا بِالنَّاسِ فَقَالَ ااقْسِمُوهُ بِالْحِصَصِ ثُمَّ قَامَ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ فَقَسَمَ مَا وَجَدَ فِيهِ ثُمَّ رَأَى فِي الْبَيْتِ أَبْرَارَ سَمَلٍ (5) فَقَالَ وَ لِيَقْسِمُوا هَذَا فَقَالُوا لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ وَ قَدْ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْخُذُ مِنْ كُلِّ عَامِلٍ مِمَّا يَعْمَلُ

ص: 135

- 1- 1. سورة البقرة: 249.
- 2- 2. المخفقه: الدرہ يضرب بها. و قيل سوط من خشب.
- 3- 3. الغراره- بضم العين:- الجوالق.
- 4- 4. أى ضرب الغراره أو ما فيها من الجامات.
- 5- 5. أى ما يصلح به الاثواب السمله من الابره و نحوها.

فَصَحِكَ وَ قَالَ لَتَأْخُذَنَّ شَرَّهُ مَعَ خَيْرِهِ.

وَرَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَجَلَانَ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَفْسِمُ بَيْنَ النَّاسِ الْأَنْزَارَ وَالْخَرَقَ وَالْكَمُونَ (1) وَ كَذَا وَ كَذَا.

وَرَوَى مُجَمِّعُ التَّيَمِيُّ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْنِسُ بَيْتَ الْمَالِ كُلَّ جُمُعَةٍ وَ يُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ وَ يَقُولُ تَشْهَدَانِ (2) يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَرَوَى بَكْرُ بْنُ عَيْسَى عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ الْحَرَبِيِّ (3) عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ جَاءَهُ مَالٌ مِنَ الْجَبَلِ فَقَامَ وَ قُمْنَا مَعَهُ وَ جَاءَ النَّاسُ يَزِدُّهُمْ وَ قَاخَذَ جَبَالًا فَوَصَلَهَا بِيَدِهِ وَ عَقَدَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ أَدَارَهَا حَوْلَ الْمَالِ وَ قَالَ لَا أَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُجَاوِرَ هَذَا الْجَبَلَ قَالَ فَقَعَدَ النَّاسُ كُلُّهُمْ مِنْ وَرَاءِ الْجَبَلِ وَ دَخَلَ هُوَ فَقَالَ أَيُّ رُءُوسِ الْأَسْبَاعِ وَ كَانَتْ الْكُوفَةُ يَوْمَئِذٍ أَسْبَاعًا فَجَعَلُوا يَحْمِلُونَ هَذَا الْجُوالِقَ إِلَى هَذَا وَ هَذَا إِلَى هَذَا حَتَّى اسْتَوَتْ الْقِسْمَةُ بَسِيقَةً أَجْزَاءً وَ وُجِدَ مَعَ الْمَتَاعِ رَغِيفٌ فَقَالَ اكْسِرُوهُ سَبْعَ كِسْرٍ وَ صَعُوا عَلَى كُلِّ جُزْءٍ كِسْرَةً ثُمَّ قَالَ:

هَذَا جَنَائٍ وَ خِيَارُهُ فِيهِ ***إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

ثُمَّ أَفْرَعُ (4) عَلَيْهَا وَ دَفَعَهَا إِلَى رُءُوسِ الْأَسْبَاعِ فَجَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ (5) يَدْعُو قَوْمَهُ فَيَحْمِلُونَ الْجُوالِقَ.

وَرَوَى مُجَمِّعُ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ: أَخْرَجَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيْفًا إِلَى السُّوقِ فَقَالَ مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي هَذَا فَوَ الَّذِي تَفُسُّ عَلَيَّ بِيَدِهِ لَوْ كَانَ عِنْدِي تَمَنُّ إِزَارٍ مَا يَغْنُو فَقُلْتُ لَهُ أَنَا أَبِيعُكَ إِزَارًا وَ أَنْسِكَ تَمَنَّهُ إِلَى عَطَائِكَ قَدَقَعْتُ إِلَيْهِ إِزَارًا إِلَى عَطَائِهِ فَلَمَّا قَبِضَ عَطَاءَهُ دَفَعَ إِلَيَّ تَمَنَّ الْإِزَارِ.

ص: 136

-
- 1- 1. الكمون: نبات له حبّ منه برى و منه بستانى. و فى المصدر: و الخرف و الكمون.
 - 2- 2. فى المصدر: ليشهد لى.
 - 3- 3. فى المصدر و (م) و (خ): الجرمى.
 - 4- 4. فى المصدر: ثم أقرع عليها.
 - 5- 5. فى المصدر: كل رجل منهم.

وَرَوَى هَارُونُ بْنُ سَعْدٍ: (1) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - لَوْ أَمَرْتُ لِي بِمَعُونَةٍ أَوْ تَفَقُّهٍ فَوَاللَّهِ مَا لِي بِتَفَقُّهِ إِلَّا أَنْ أَبِيعَ دَابَّتِي فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لَكَ شَيْئًا إِلَّا أَنْ تَأْمُرَ عَمَّكَ أَنْ يَسْرِقَ فَيُعْطِيكَ.

وَرَوَى بَكْرُ بْنُ عَيْسَى قَالَ كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ إِذَا آتَا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكُمْ بِغَيْرِ رَاحِلَتِي وَرَحْلِي وَغُلَامِي فَلَا تَأْتَا حَائِنُ وَكَلَنْتَ تَفَقُّهُ تَأْتِيهِ مِنْ عَلْتِهِ بِالْمَدِينَةِ يَتَّبِعُ وَكَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ وَيَأْكُلُ هُوَ الثَّرِيدَ بِالزَّيْتِ.

وَرَوَى أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ: أَنَّ إِمْرَأَتَيْنِ أَتَتَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْعَرَبِ وَالْأُخْرَى مِنَ الْمَوَالِي فَسَأَلَتْهُ قَدْ قَعَّ إِلَيْهِمَا دَرَاهِمَ وَطَعَامًا بِالسَّيِّوَاءِ فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا إِنِّي امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ وَهَذِهِ مِنَ الْعَجَمِ فَقَالَ إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَجِدُ لِبَنِي إِسْمَاعِيلَ فِي هَذَا الْقَىٰءٍ فَضْلًا عَلَىٰ بَنِي إِسْحَاقَ.

وَرَوَى مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَا اغْتَلَجَ عَلَىٰ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرَانِ فِي دَاتِ اللَّهِ تَعَالَىٰ إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ عِنْدَكُمْ مِنْ مَالِهِ بِالْمَدِينَةِ وَإِنْ كَانَ لِيَأْخُذَ السَّوِيْقَ فَيَجْعَلُهُ فِي جِرَابٍ وَيَخْتِمُ عَلَيْهِ مَخَافَةَ أَنْ يُرَادَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ وَمَنْ كَانَ أَرْهَدَ فِي الدُّنْيَا مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَرَوَى النَّصْرُ بْنُ الْمَنْصُورِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ لَبَنٌ حَامِضٌ آدَانِي (2) حُمُوصَتُهُ وَكِسْرٌ يَابِسَةٌ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَأْكُلُ مِثْلَ هَذَا فَقَالَ لِي يَا أَبَا الْجَنُوبِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَأْكُلُ أَيْبَسَ مِنْ هَذَا وَيَلْبَسُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا وَأَشَارَ إِلَى ثِيَابِهِ فَإِنْ أَتَا لَمْ أَخْذُ بِهِ (3) خِفْتُ أَنْ لَا أَلْحَقَ بِهِ.

ص: 137

1- 1. في المصدر: سعيد.
2- 2. في المصدر: أذنتي. و قوله « كسر » جمع الكسره- بكسر الكاف:-
القطعه من الشئء المكسور. و المراد هنا قطعات الخبز اليابس.
3- 3. في المصدر: لم آخذ بما آخذ به.

وَرَوَى عِمْرَانُ بْنُ عَقْلَةَ (1) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكُوفَةِ فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ قَعْبٌ لَبَنٌ أَجْدُ رِيحِهِ مِنْ شِدَّةِ حُمُوصَتِهِ وَفِي يَدِهِ رَغِيفٌ يُرَى قُسَارُ الشَّعِيرِ عَلَى وَجْهِهِ وَهُوَ يَكْسِرُهُ وَيَسْتَعِينُ أَحْيَاءًا بِرُكْبَتَيْهِ وَإِذَا جَارِيَّتُهُ فَصَّهُ قَائِمَةً عَلَى رَأْسِهِ فَقُلْتُ يَا فَصَّهُ أَمَا تَتَّقُونَ اللَّهَ فِي هَذَا الشَّيْخِ أَلَا تَخْلُتُمْ دَقِيقَهُ فَقَالَتْ إِنَّا نَكْرَهُ أَنْ تَوْجَرَ [يُوجَرَ] وَتَأْتَمَّ تَخُنٌ قَدْ أَحَدَ عَلَيْنَا أَنْ لَا يَنْخُلَ لَهُ دَقِيقًا فَأَصْلَحْنَاهُ (2) قَالَ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَسْمَعُ مَا تَقُولُ فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا فَقَالَ مَا تَقُولُ (3) قَالَتْ سَأَلْتُ فَقَالَ لِي مِمَّا قُلْتَ لَهَا [قَالَ] فَقُلْتُ إِنِّي قُلْتُ لَهَا لَوْ تَخْلُتُمْ دَقِيقَهُ فَيَكِي ثُمَّ قَالَ بِأَيِّ وَ أُمِّي مَنْ لَمْ يَشْبَعِ ثَلَاثًا مُتَوَالِيَةً مِنْ حُبْرِ بَرٍّ حَتَّى قَارَقَ الدُّنْيَا وَ لَمْ يُنْخَلْ دَقِيقُهُ قَالَ يَغْنَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

وَرَوَى يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ صَالِحِ بَيْلَعِ الْأَكْسِيَّةِ: أَنَّ جَدَّتَهُ لَقِيَتْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكُوفَةِ وَ مَعَهُ تَمْرٌ يَحْمِلُهُ فَسَلِمَتْ عَلَيْهِ وَ قَالَتْ لَهُ أَعْطِنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (4) أَحْمِلْ عَنْكَ إِلَى بَيْتِكَ فَقَالَ أَبُو الْعِيَالِ أَحَقُّ بِحَمْلِهِ قَالَتْ ثُمَّ قَالَ لِي أَلَا تَأْكُلِينَ مِنْهُ فَقُلْتُ لَا أُرِيدُهُ قَالَتْ فَانْطَلِقِي بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ ثُمَّ رَجَعِ مُزْتِدِنًا بِتِلْكَ الشَّمْلَةِ وَ فِيهَا فُسُورُ التَّمْرِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فِيهَا الْجُمُعَةَ.

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ بْنُ عَرْوَانَ قَالَ: قِيلَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمْ تَتَصَدَّقُ كَمْ تُخْرِجُ مَالَكَ إِلَّا تُمَسِكَ قَالَ إِنِّي وَ اللَّهُ لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قِيلَ مِنِّي قَرْضًا وَاجِدًا لَأُمَسِّكَتُ وَ لَكِنِّي وَ اللَّهُ لَا أَدْرِي أَقِيلَ سُبْحَانَهُ مِنِّي شَيْئًا أَمْ لَا.

وَرَوَى عَنبَسَةُ الْعَايِدُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ (5) قَالَ: أَعْتَقَ عَلِيٌّ

ص: 138

-
- 1- 1. فى المصدر: و روى عمران بن مسلمه عن سويد بن غفله.
 - 2- 2. فى المصدر: ما صحبناه.
 - 3- 3. فى المصدر: ما تقولين.
 - 4- 4. فى المصدر: أعطنى يا أمير المؤمنين هذا التمر اه.
 - 5- 5. فى المصدر: عن عبد الله بن الحسين بن الحسن. و الظاهر: عن عبد الله بن الحسن بن الحسن.

عليه السلام في حياته رسول الله صلى الله عليه وآله ألف مملوكي مما
مجلت يداؤه (1) و عرق جبينه و لقد ولي الخلافة و آتته الأموال فما كان
خلواه إلا التمر و لا ثيابه إلا الكرايس.

و روى العوام بن حوشب عن أبي صادق قال: تزوج علي عليه السلام ليلى
بنت مسعود النهشلية - فضربت له في داره حجله فجاء فهتكها و قال حسب
أهل علي ما هم فيه.

و روى خاتم بن إسماعيل المدائني (2) عن جعفر بن محمد عليهما السلام
قال: ابتاع علي عليه السلام في خلافته قميصاً سملاً بأربعه دراهم ثم دعا
الحياط فمد كم القميص و أمره يقطع ما جاوز الأصابع (3).

و قال في موضع آخر من شرح نهج البلاغة و أما فضائله فإنها قد بلغت من
العظم و الانتشار مبلغاً يسمج (4) معه التعرض لذكرها و التصدي لتفصيلها
فصارت كما قال أبو العتاء لعبد الله بن يحيى بن جاقان وزير المتوكل و
المعتد رأيتني فيما أعطى من وصف فضلك كالمخير عن ضوء النهار
الباهر و القمر الزاهر الذي لا يخفى علي الناظر فأيقنت أني حيث انتهت بي
القول منسوب إلى العجز مقصّر عن الغاية فأنصرفت عن التاء عليك إلى
الدعاء لك و وكلت الإخبار عنك إلى علم الناس بك.

و ما أقول في رجل أقر له أعداؤه و خصومه بالفضل و لم يُمكِنهم جهل
مناقبه و لا كتمان فضائله فقد علمت أنه استولى بئو أمية على سلطان
الإسلام في شرق الأرض و غربها و اجتهدوا بكل حيلة في إطفاء نوره و
التخريف عليه و وضع المعايير و المتالب له و لعنوه على جميع المنابر و
توعدوا مآذجه بل حبسوه و قتلوه و منعوا من روايه حديث يتضمن له
فضيلة أو يرفع له ذكراً حتى

ص: 139

-
- 1- 1. مجلت يده: نفطت من العمل و ظهر فيها المجل: و هو أن يكون بين
الجلد و اللحم ماء من كثره العمل.
 - 2- 2. في المصدر: المدنى.
 - 3- 3. شرح نهج 1: 215-217.
 - 4- 4. أى يقبح. و فى المصدر: من العظم و الجلال.

حَظَرُوا(1) أَنْ يُسَمَّى أَحَدٌ بِاسْمِهِ فَمَا زَادَهُ ذَلِكَ إِلَّا رُفْعَةً وَ سُمُوءًا وَ كَانَ كَالْمِسْكِ كُلَّمَا سُتِرَ انْتَشَرَ عَرْفُهُ وَ كُلَّمَا كُتِمَ تَصَوَّعَ تَشْرُهُ وَ كَالشَّمْسِ لَا تُسْتَرُ بِالرَّاحِ (2) وَ كَصَوِّ النَّهَارِ إِنْ حُجِبَتْ عَنْهُ عَيْنٌ وَاحِدَةٌ أَدْرَكَتْهُ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ أُخْرَى وَ مَا أَقُولُ فِي رَجُلٍ تَغْزَى إِلَيْهِ كُلُّ فَضِيلَةٍ وَ تَنْتَهِي إِلَيْهِ كُلُّ فِرْقَةٍ (3) فَهُوَ رَئِيسُ الْفَضَائِلِ وَ يَتَّبِعُهَا وَ أَبُو عُدْرَهَا وَ سَابِقُ مِضْمَارِهَا وَ مُجَلِي حَلَبَتِهَا (4) كُلُّ مَنْ بَرَعَ فِيهَا بَعْدَهُ فَمِنْهُ أَحَدٌ وَ لَهُ اقْتَفَى وَ عَلَى مِثَالِهِ اخْتَدَى.

وَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّ أَشْرَفَ الْعُلُومِ هُوَ الْعِلْمُ الْإِلَهِيُّ لِأَنَّ شَرَفَ الْعِلْمِ بِشَرَفِ الْمَعْلُومِ وَ مَعْرُوفُهُ أَشْرَفُ الْمَوْجُودَاتِ فَكَانَ هُوَ أَشْرَفَ الْعُلُومِ وَ مِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْبِسَ وَ عَنْهُ نُقِلَ وَ إِلَيْهِ انْتَهَى وَ مِنْهُ ابْتَدَى فَإِنَّ الْمُعْتَزِلَةَ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ التَّوْحِيدِ وَ الْعَدْلِ وَ أَرْبَابُ النَّظَرِ وَ مِنْهُمْ تَعَلَّمَ النَّاسُ هَذَا الْقَرْنَ تَلَامِيذُهُ وَ أَصْحَابُهُ لِأَنَّ كِبِيرَهُمْ وَاصِلَ بْنِ عَطَاءٍ تَلَمِيذُ أَبِي هَاشِمٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ وَ أَبُو هَاشِمٍ تَلَمِيذُ أَبِيهِ وَ أَبُوهُ تَلَمِيذُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا الْأَشْعَرِيَّةُ فَإِنَّهُمْ يَنْتُمُونَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ (5) الْأَشْعَرِيُّ وَ هُوَ تَلَمِيذُ أَبِي عَلِيٍّ الْجُبَّائِيِّ وَ أَبُو عَلِيٍّ أَحَدُ مَشَايِخِ الْمُعْتَزِلَةِ قَالِ الْأَشْعَرِيُّ يَنْتَهُونَ بِالْآخِرَةِ إِلَى أَسْتَارِ الْمُعْتَزِلَةِ وَ مُعَلِّمِهِمْ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا الْإِمَامِيَّةُ وَ الرَّيْدِيَّةُ فَانْتَمَاؤُهُمْ (6) إِلَيْهِ ظَاهِرٌ.

وَ مِنْ الْعُلُومِ عِلْمُ الْفِقْهِ وَ هُوَ أَصْلُهُ وَ أَساسُهُ وَ كُلُّ فِقْهِ فِي الْإِسْلَامِ فَهُوَ عِيَالٌ

ص: 140

- 1- 1. أى منعوا.
- 2- 2. الراح: باطن اليد.
- 3- 3. فى المصدر بعد ذلك: و تتجاذبه كل طائفة.
- 4- 4. يقال « ابو عذرها و أبو عذرتها» للرجل الذى يفتض البكر، و هذه كناية من أنه عليه السلام لم يسبقه أحد فى الفضائل و الكمالات. و المضمار: غايه الفرس فى السباق. و الحلبة: الدفعة من الخيل فى الرهان خاصه، يقال « هو يركض فى كل حلبيه من حلبات المجد» الحلبة ايضا: الخيل تجمع للسباق و قوله « برع» أى فاق علما و فضيله.
- 5- 5. فى المصدر: ابى بشر.
- 6- 6. فى (ك): فانتهاؤهم.

عَلَيْهِ وَ مُسْتَفِيدٌ مِنْ فِقْهِهِ أَمَّا أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ (1) كَأَبِي يُوسُفَ وَ مُحَمَّدٍ وَ غَيْرِهِمَا فَأَخَذُوا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَ أَمَّا الشَّافِعِيُّ فَقَرَأَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ فَيَرْجِعُ فِقْهُهُ أَيْضاً إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ وَ أَبُو حَنِيفَةَ قَرَأَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ جَعْفَرٌ قَرَأَ عَلَى أَبِيهِ وَ يَنْتَهَى الْأَمْرُ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فَقَرَأَ عَلَى رَبِيعَةَ الرَّأْيِ وَ قَرَأَ رَبِيعَةُ عَلَى عِكْرَمَةَ وَ قَرَأَ عِكْرَمَةُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِنَّ شَيْئاً رَدَدْتُ إِلَيْهِ فِقْهُ الشَّافِعِيِّ بِقِرَاءَتِهِ عَلَى مَالِكٍ كَانَ لَكَ ذَلِكَ فَهَؤُلَاءِ الْفُقَهَاءُ الْأَرْبَعَةُ وَ أَمَّا فِقْهُ الشَّيْعَةِ فَرُجُوهُهُ إِلَيْهِ ظَاهِرٌ.

وَ أَيْضاً فَإِنَّ فُقَهَاءَ الصَّحَابَةِ كَانُوا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَ كِلَاهُمَا أَجْزَاءٌ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ فَظَاهِرٌ وَ أَمَّا عُمَرُ فَقَدْ عَرَفَ كُلُّ أَحَدٍ رُجُوعَهُ إِلَيْهِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَسَائِلِ الَّتِي أَشْكَلَتْ عَلَيْهِ وَ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَ قَوْلُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ لَوْ لَا عَلَى لَهْلَكَ عُمَرُ وَ قَوْلُهُ لَا بَقِيَتْ لِمُعْضِلِهِ لَيْسَ لَهَا أَبُو حَسَنِ وَ قَوْلُهُ لَا يُفْتَيْنَ أَحَدٌ فِي الْمَسْجِدِ وَ عَلَى حَاضِرٍ فَقَدْ عُرِفَ بِهَذَا الْوَجْهِ أَيْضاً انْتِهَاءُ الْفِقْهِ إِلَيْهِ وَ قَدْ رَوَى الْعَامَّةُ وَ الْخَاصَّةُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَفْضَاكُمْ عَلَيَّ.

وَ الْقَضَاءُ هُوَ الْفِقْهُ فَهُوَ إِدْنُ أَفْقَهُهُمْ.

وَ رَوَى الْكُلُّ أَيْضاً أَنَّهُ قَالَ لَهُ: وَ قَدْ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ قَاضِياً لِلَّهِمَّ اهْدِ قَلْبَهُ وَ تَبَيَّنَتْ لِسَانَهُ قَالَ فَمَا يَشْكُكُ بَعْدَهَا فِي قَضَاءِ بَيْنَ اثْنَيْنِ. وَ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي أَفْتَى فِي الْمَرْأَةِ الَّتِي وَضَعَتْ لِسْتَهُ أَشْهُرَ وَ هُوَ الَّذِي أَفْتَى بِهِ فِي الْحَامِلِ الزَّانِيَةِ (2) وَ هُوَ الَّذِي قَالَ فِي الْمُنْبَرِّ صَارَ ثُمْنُهَا ثُسْعاً وَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ لَوْ أَفْكَرَ (3) الْقَرَضِيُّ فِيهَا فِكْراً طَوِيلاً لَأَسْتَحْسَنَ مِنْهُ بَعْدَ طَوِيلِ النَّظَرِ هَذَا الْجَوَابَ فَمَا ظَنُّكَ بِمَنْ قَالَهُ بِدِيهَةٍ

ص: 141

1- 1. فى المصدر بعد ذلك: و أمّا أحمد بن حنبل فقرأ على الشافعى. فرجع فقهه أيضا إلى أبى حنيفة.

2- 2. فى المصدر: أفتى فى الحامل الزانية.

3- 3. فى المصدر: لو فكر. و قد سبق تفصيل القضية فى باب قضائه عليه السلام.

وَ اقْتَصَبَهُ (1) ارْتَجَالَ.

وَمِنَ الْعُلُومِ عِلْمُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ عَنْهُ أُخِذَ وَ مِنْهُ فُرِّعَ وَ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى كُتُبِ التَّفْسِيرِ عِلِمَتْ صِحَّةَ ذَلِكَ لِأَنَّ أَكْثَرَهُ عَنْهُ وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ قَدْ عَلِمَ النَّاسُ حَالَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي مُلَازِمَتِهِ (2) وَ انْقِطَاعِهِ إِلَيْهِ وَ أَنَّهُ تَلْمِيزُهُ وَ خَرِجُهُ وَ قِيلَ لَهُ أَيْنَ عِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ ابْنِ عَمَّكَ فَقَالَ كُنُسَبِهِ قَطْرُهُ مِنَ الْمَطَرِ إِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ.

وَمِنَ الْعُلُومِ عِلْمُ الطَّرِيقَةِ وَ الْحَقِيقَةِ وَ أَحْوَالِ النَّصُوفِ وَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّ أَرْبَابَ هَذَا الْقَنْ فِي جَمِيعِ بِلَادِ الْإِسْلَامِ إِلَيْهِ يَسْتَهْوُونَ وَ عِنْدَهُ يَقْفُونَ وَ قَدْ صَرَّحَ بِذَلِكَ السَّيْلِيُّ وَ الْجُنَيْدُ وَ السَّرِيُّ وَ أَبُو يَزِيدَ الْبَسْطَامِيُّ وَ أَبُو مَخْفُوظٍ مَعْرُوفُ الْكَرْخِيِّ (3) وَ يَكْفِيكَ دَلَالَةٌ عَلَى ذَلِكَ الْخَرْقَةُ الَّتِي هِيَ شِعَارُهُمْ إِلَى الْيَوْمِ وَ كَوْنُهُمْ يُسَيِّدُونَهَا بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَمِنَ الْعُلُومِ عِلْمُ النَّحْوِ وَ الْعَرَبِيَّةِ وَ قَدْ عَلِمَ النَّاسُ كَافَّةً أَنَّهُ هُوَ الَّذِي ابْتَدَعَهُ وَ أَنْشَأَهُ وَ أَمَلَى عَلَى أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ جَوَامِعَهُ وَ أَصُولَهُ مِنْ جُمْلَتِهَا الْكَلِمَةُ ثَلَاثَةٌ (4) أَشْيَاءُ اسْمٌ وَ فِعْلٌ وَ حَرْفٌ وَ مِنْ جُمْلَتِهَا تَفْسِيمُ الْكَلِمَةِ إِلَى مَعْرِفَةِ وَ تَكْرِيرِ وَ تَفْسِيمِ وَجْهِهِ الْإِعْرَابِ إِلَى الرَّفْعِ وَ النَّصْبِ وَ الْجَرِّ وَ الْجَزْمِ وَ هَذَا يَكَادُ يُلْحَقُ بِالْمُعْجَزَاتِ لِأَنَّ الْقُوَّةَ الْبَشَرِيَّةَ لَا تَفِي بِهِذَا الْحَضَرِ وَ لَا تَنْهَضُ بِهِذَا الْإِسْتِثْبَاتِ.

وَ إِنْ رَجَعْتَ إِلَى الْخَصَائِصِ الْخُلُقِيَّةِ وَ الْفَصَائِلِ النَّفْسَانِيَّةِ وَ الدِّينِيَّةِ وَجَدْتَهُ ابْنَ جَلَاهَا وَ طَلَّاعَ ثَنَائِهَا (5) أَمَّا الشَّجَاعَةُ فَإِنَّهُ أَنْسَى النَّاسَ فِيهَا ذِكْرَ مَنْ كَانَ

ص: 142

-
- 1- 1. اقتضب الكلام: ارتجله. و في (خ): اقتضاه.
 - 2- 2. في المصدر: في ملازمته له.
 - 3- 3. في المصدر: بعد ذلك: و غيرهم.
 - 4- 4. في المصدر و (خ): الكلام كله ثلاثة.
 - 5- 5. قال في القاموس (4: 213): ابن جلا: الواضح الامر. و فيه (3: 59): رجل طلاع الثنايا- كشداد- مجرب للامور ركاب لها يعلوها و يقهرها بمعرفته و تجاربه و جوده رايه و الذي يؤم معالي الامور.

قَبْلَهُ وَ مَحَا اسْمَ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ وَ مَقَامَاتُهُ فِي الْحَرْبِ مَشْهُورَةٌ يُضْرَبُ بِهَا الْأَمْثَالُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ الشَّجَاعُ الَّذِي مَا قَرَّ قَطٌّ وَ لَا ارْتَاعَ (1) مِنْ كِتَابِهِ وَ لَا بَارَزَ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ وَ لَا ضَرَبَ ضَرْبَةً قَطٌّ فَاحْتَاجَتْ الْأُولَى إِلَى الثَّانِيَةِ (2) وَ فِي الْحَدِيثِ كَانَتْ ضَرْبَاتُهُ وَثَرًا وَ لَمَّا دَعَا مُعَاوِيَةَ إِلَى الْمُبَارَزَةِ لِيَسْتَرِيحَ النَّاسُ مِنَ الْحَرْبِ يَقْتُلُ أَحَدَهُمَا قِتَالًا لَهُ عَمْرُو لَقَدْ أَصْفَكَ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ مَا عَشَشْتَنِي مُنْذُ تَصَحَّتَنِي إِلَّا الْيَوْمَ أَ تَأْمُرُنِي بِمُبَارَزَةِ أَبِي حَسَنٍ (3) وَ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الشَّجَاعَ الْمَطْرُقَ أَرَاكَ طَمِعْتَ فِي إِمَارَةِ الشَّامِ بَعْدِي وَ كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْتَخِرُ بِوُقُوفِهَا فِي الْحَرْبِ فِي مُقَابَلَتِهِ قَاتِمًا قَتْلًا فَافْتِخَارَ رَهْطِهِمْ بِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتَلَهُمْ أَظْهَرَ وَ أَكْثَرَ قَالَتْ أُخْتُ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ وَدٍّ تَرْثِيهِ.

لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرُو غَيْرَ قَاتِلِهِ *** بَكَيْتُهُ أَبَدًا مَا دُمْتُ فِي الْأَبَدِ

لَكِنَّ قَاتِلَهُ مَنْ لَا تَطِيرُ لَهُ *** وَ كَانَ يُدْعَى أَبُوهُ بَيْضَةَ الْبَلَدِ.

وَ اتَّيَبَهُ مُعَاوِيَةُ يَوْمًا فَرَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زُبَيْرٍ جَالِسًا تَحْتَ رَجُلَيْهِ عَلَى سَرِيرِهِ فَقَالَ (4) لَهُ عَبْدُ اللَّهِ يُدَاعِيهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَفْتِكَ بِكَ لَفَعَلْتُ فَقَالَ لَقَدْ شَجَعْتَ بَعْدَنَا يَا أَبَا بَكْرٍ قَالَ وَ مَا الَّذِي تُنْكِرُهُ مِنْ شَجَاعَتِي وَ قَدْ وَقَفْتُ فِي الصَّفِّ إِرَاءَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَا جَرَمَ أَنَّهُ قَتَلَكَ وَ أَبَاكَ يَبْسُرِي يَدِيهِ وَ يَقْبِيتُ الْيُمْنَى قَارِعَةً يَطْلُبُ مَنْ يَقْتُلُهُ بِهَا وَ جُمْلَةُ الْأَمْرِ أَنَّ كُلَّ شَجَاعٍ فِي الدُّنْيَا إِلَيْهِ يَنْتَهِي وَ بِاسْمِهِ يُنَادَى فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا.

وَ أَمَّا الْقُوَّةُ وَ الْأَيْدُ فَبِهِ يُضْرَبُ الْيَمَلُ فِيهِمَا قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي الْمَعَارِفِ مَا صَارَ أَحَدًا قَطٌّ إِلَّا صَرَعَهُ وَ هُوَ الَّذِي قَلَعَ بَابَ حَبِيرٍ وَ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ عَصَبُهُ مِنَ النَّاسِ لِيَقْلِبُوهُ فَلَمْ يَقْلِبُوهُ وَ هُوَ الَّذِي أَقْتَلَعَ هُبَلٌ مِنْ أَعْلَى الْكَعْبَةِ وَ كَانَ عَظِيمًا (5) جِدًّا

ص: 143

- 1- 1. أى لم يفرغ.
- 2- 2. فى غير (ك): الى ثانيه.
- 3- 3. فى المصدر: ابى الحسن.
- 4- 4. فى المصدر: فقعد فقال اه.
- 5- 5. فى المصدر: كبيرا.

فَأَلْقَاهُ إِلَى الْأَرْضِ وَهُوَ الَّذِي أَقْتَلَعَ الصَّخْرَةَ الْعَظِيمَةَ فِي أَيَّامِ خِلَافَتِهِ (1) بَعْدَ
عَجَزِ الْجَيْشِ كُلِّهِ عَنْهَا فَأَنْبِطَ (2) الْمَاءُ مِنْ تَحْتِهَا.

وَأَمَّا السَّخَاءُ وَ الْجُودُ فَجَالُهُ فِيهِ ظَاهِرُهُ كَانَ يَصُومُ وَ يَطْوِي وَ يُؤْتِرُ بِرَادِهِ وَ
فِيهِ أَنْزَلَ وَ يُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَ يَتِيمًا وَ أَسِيرًا إِنَّمَا تُطْعَمُكُمْ
لِوَجْهِ اللَّهِ لَا تُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَ لَا شُكُورًا (3) وَ رَوَى الْمُفَسِّرُونَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
يَمْلِكُ إِلَّا أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ فَتَصَدَّقَ بِدِرْهَمٍ لَيْلًا وَ بِدِرْهَمٍ نَهَارًا وَ بِدِرْهَمٍ سِرًّا وَ
بِدِرْهَمٍ عَلَانِيَةً فَأَنْزَلَ فِيهِ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ سِرًّا وَ
عَلَانِيَةً (4) وَ رَوَى عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يَسْتَقِي بِيَدِهِ لِيَحِلَّ قَوْمٌ مِنْ يَهُودِ الْمَدِينَةِ حَتَّى
مَجَلَّتْ يَدُهُ وَ يَتَصَدَّقَ بِالْأَجْرَةِ وَ يَشُدُّ عَلَى بَطْنِهِ حَجْرًا. وَ قَالَ الشَّعْبِيُّ وَ قَدْ
ذَكَرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَسْحَى النَّاسِ كَانَ عَلَى الْخُلُقِ الَّذِي يُحِبُّ اللَّهُ
السَّخَاءَ (5) وَ الْجُودَ مَا قَالَ لَا لِسَائِلٍ قَطُّ وَ قَالَ عَدُوُّهُ وَ مُبْغِضُهُ الَّذِي يَجْتَهُدُ
فِي وَضْمِهِ وَ عَيْبِهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ لِمُحَقِّنِ بْنِ أَبِي مُحَقِّنِ الصَّبِيِّ لَمَّا
قَالَ جُنْتُكَ مِنْ عِنْدِ أَبْخَلِ النَّاسِ وَ يَحْكُ كَيْفَ تَقُولُ إِنَّهُ أَبْخَلُ النَّاسِ وَ لَوْ مَلَكَ
(6) بَيْتًا مِنْ تَبَرٍ وَ بَيْتًا مِنْ تَبْنٍ لَأَتَقَدَّ تَبْرُهُ قَبْلَ تَبْنِهِ وَ هُوَ الَّذِي كَانَ يَكْنُسُ
بُيُوتَ الْأَمْوَالِ وَ يَصَلِّي فِيهَا وَ هُوَ الَّذِي قَالَ يَا صَفْرَاءُ وَ يَا بَيْضَاءُ عُرِّي عَيْرِي وَ
هُوَ الَّذِي لَمْ يُخَلْفْ مِيرَاثًا وَ كَانَتْ الدُّنْيَا كُلُّهَا بِيَدِهِ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الشَّامِ.

وَأَمَّا الْجِلْمُ وَ الصَّفْحُ فَكَانَ أَحْلَمَ النَّاسِ مِنْ دَنْبٍ (7) وَ أَصَفَحَهُمْ عَنْ مُسِيءٍ
وَ قَدْ ظَهَرَتْ صَحَّةُ مَا قُلْتَاهُ يَوْمَ الْجَمَلِ حَيْثُ ظَفَرَ بِمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَ كَانَ
أَعْدَى النَّاسِ لَهُ وَ أَشَدَّهُمْ بُغْضًا فَصَفَحَ عَنْهُ. وَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ يَشْتِمُهُ
عَلَى رُءُوسِ

ص: 144

- 1- 1. في المصدر: في أيام خلافته بيده بعد اه.
- 2- 2. انبط البئر: استخرج ماءها.
- 3- 3. سوره الإنسان: 8 و 9.
- 4- 4. سوره البقره: 274.
- 5- 5. في المصدر: يحبه الله.
- 6- 6. في المصدر و هو الذي لو ملك.
- 7- 7. في المصدر عن مذنب.

الْأَشْهَادِ وَخَطَبَ يَوْمَ الْبَصَرَةِ فَقَالَ قَدْ أَتَاكُمْ الْوَعْبُ (1) اللَّيْمُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا رَأَى الرَّبِيزُ رَجُلًا مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ حَتَّى يَشَبَّ عَبْدُ اللَّهِ فَظَفَرَ بِهِ يَوْمَ الْجَمَلِ فَأَخَذَهُ أُسِيرًا فَصَفَحَ عَنْهُ وَقَالَ أَذْهَبُ فَلَا أَرَيْتَكَ لَمْ يَزِدْهُ عَلَى ذَلِكَ وَظَفَرَ بِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بَعْدَ وَقْعِهِ الْجَمَلِ بِمَكَّةَ وَكَانَ لَهُ عَدُوٌّ فَأَعْرَضَ عَنْهُ وَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئًا.

وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا كَانَ مِنْ عَائِشَةَ فِي أَمْرِهِ فَلَمَّا ظَفَرَ بِهَا أَكْرَمَهَا وَبَعَثَ مَعَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ عِشْرِينَ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ عَبْدِ الْقَيْسِ عَمَمَهُنَّ بِالْعَمَائِمِ وَقَلِيدَهُنَّ بِالسُّيُوفِ فَلَمَّا كَانَتْ بِنَعُصِ الطَّرِيقِ ذَكَرَتْهُ بِمَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُذَكَّرَ بِهِ وَتَأَنَّفَتْ (2) وَقَالَتْ هَتَكَ سِرِّي بِرَجَالِهِ وَجُنْدِهِ الَّذِينَ وَكَلَهُمْ بِي فَلَمَّا وَصَلَتْ الْمَدِينَةَ أَلْقَى النِّسَاءَ عَمَائِمَهُنَّ وَفُلْنَ لَهَا إِنَّمَا نَحْنُ نِسْوَةٌ وَخَارِبَةٌ أَهْلُ الْبَصَرَةِ وَصَرَبُوا وَجْهَهُ وَوُجُوهُ أَوْلَادِهِ بِالسَّيْفِ وَشَتَمُوهُ (3) وَلَعْنُوهُ فَلَمَّا ظَفَرَ بِهِمْ رَفَعَ السَّيْفَ عَنْهُمْ وَتَادَى مُنَادِيهِ فِي أَفْطَارِ الْعَسْكَرِ أَلَا لَا يُتَّبَعُ مُوَلٌّ وَلَا يُجَهَّزُ عَلَى جَرِيحٍ وَلَا يُقْتَلُ مُسْتَأْنَفٌ وَمِنْ أَلْقَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ تَخَيَّرَ إِلَى عَسْكَرِ الْإِمَامِ فَهُوَ آمِنٌ وَلَمْ يَأْخُذْ أَثْقَالَهُمْ وَلَا سَبَى دَرَارِيِّهِمْ وَلَا عَنِيمَ شَيْئًا مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَفْعَلَ كُلَّ ذَلِكَ لَفَعَلَ وَلَكِنَّهُ أَبَى إِلَّا الصَّفْحَ وَالْعَفْوَ.

وَقَبَّلَ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَإِنَّهُ عَقَا وَالأَحْقَادُ لَمْ تَبْرُدْ وَالْإِسَاءَةُ لَمْ تُنْسَ وَلَمَّا مَلَكَ عَسْكَرُ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاحْطُوا بِشَرِيْعِهِ الْفِرَاتِ وَقَالَتْ رُؤَسَاءُ الشَّامِ لَهُ أَقْبِلْهُمْ بِالْعَطَشِ كَمَا قَتَلُوا عُثْمَانَ عَطَشًا سَأَلَهُمْ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابُهُ أَنْ يُسَوِّغُوا لَهُمْ شُرْبَ الْمَاءِ فَقَالُوا لَا وَاللَّهِ وَلَا قَطْرَةً حَتَّى تَمُوتَ ظِمًا كَمَا مَاتَ ابْنُ عَقَّانَ فَلَمَّا رَأَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْمَوْتَ لَا مَحَالَهَ تَقَدَّمَ بِأَصْحَابِهِ وَحَمَلَ عَلَى عَسَاكِرِ مُعَاوِيَةَ حَمَلَاتٍ كَثِيفَةٍ حَتَّى أَرَاهُمْ عَنْ مَرَائِزِهِمْ بَعْدَ

ص: 145

-
- 1- 1. الوعب: اللئيم الرذل.
 - 2- 2. في المصدر: وتأفت.
 - 3- 3. في المصدر: بالسيوف و سبوه اه.

قَتَلَ دَرِيعَ (1) سَقَطَتْ مِنْهُ الرُّءُوسُ وَالْأَيْدِي وَمَلَكَوا عَلَيْهِمُ الْمَاءَ وَصَارَ أَصْحَابُ مُعَاوِيَةَ فِي الْقَلَاهِ لَا مَاءَ لَهُمْ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ وَشِيعَتُهُ ائْتَعَهُمُ الْمَاءَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا مَتَّعُوكَ وَلَا تَسْقِهُمْ مِنْهُ قَطْرَةً وَاقْتُلْهُمْ بِسُيُوفِ الْعَطَشِ وَخُذْهُمْ قَبْضًا بِالْأَيْدِي فَلَا حَاجَةَ لَكَ إِلَيَّ الْحَرْبُ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَكْفِيهِمْ بِمِثْلِ فِعْلِهِمْ أَفْسَحُوا لَهُمْ عَنْ بَعْضِ الشَّرِيعَةِ فَفِي حَدِّ السَّيْفِ مَا يُغْنِي عَنْ ذَلِكَ فَهَذِهِ إِنْ تَسَبَّهَتْ إِلَى الْجِلْمِ وَالصَّفْحِ فَتَاهِيكَ بِهَا جَمَالًا وَحُسْنًا وَإِنْ تَسَبَّهَتْ إِلَى الدِّينِ وَالْوَرَعِ فَأَخْلُقْ بِمِثْلِهَا أَنْ تَصْدُرَ عَنْ مِثْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

أَمَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَعْلُومٌ عِنْدَ صَدِيقِهِ وَعَدُوُّهُ أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُجَاهِدِينَ وَهَلِ الْجِهَادُ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا لَهُ وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ أَعْظَمَ غَزَاهُ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَشَدَّهَا نِكَايَةً فِي الْمُشْرِكِينَ بَدْرُ الْكُبْرَى قُتِلَ فِيهَا سَبْعُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نِصْفَهُمْ وَقَتَلَ الْمُسْلِمُونَ وَالْمَلَائِكَةُ النِّصْفَ الْآخَرَ وَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى مَعَارِي مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْوَاقِدِيِّ وَتَارِيخِ الْأَشْرَافِ لِيَحْيَى بْنِ جَابِرِ الْبَلَاذُرِيِّ وَغَيْرِهِمَا عَلِمْتَ صَحَّةَ ذَلِكَ دَعَا مَنْ قَتَلَهُ فِي غَيْرِهَا كَأَخِي وَالْخَنْدَقِ وَغَيْرِهِمَا وَهَذَا الْفَصْلُ لَا مَعْنَى لِلْإِطْنَابِ فِيهِ لِأَنَّهُ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ الصَّرُورِيَّةِ كَالْعِلْمِ بِوُجُودِ مَكَّةَ وَمِصْرَ وَنَحْوِهِمَا.

أَمَّا الْقَصَاحَةُ فَهِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَامُ الْفُصَحَاءِ وَسَيِّدُ الْبُلَغَاءِ وَعَنْ كَلَامِهِ (2) قِيلَ دُونَ كَلَامِ الْخَالِقِ وَفَوْقَ كَلَامِ الْمَخْلُوقِينَ وَمِنْهُ تَعَلَّمَ النَّاسُ الْخِطَابَةَ وَالْكِتَابَةَ وَقَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ يَحْيَى خَفِضْتُ سَبْعِينَ خُطْبَةً مِنْ خُطْبِ الْأَصْلَعِ فَقَاصَتْ ثُمَّ قَاصَتْ وَقَالَ [ابْنُ] ثُبَاتَةَ خَفِضْتُ مِنَ الْخِطَابَةِ كَنْزًا لَا يَزِيدُهُ الْإِنْفَاقُ إِلَّا سَعَةً وَكَثَرَةً خَفِضْتُ مِائَةَ فَصْلٍ مِنْ مَوَاعِظِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمَّا قَالَ مِخْفَنُ بْنُ أَبِي مِخْفَنٍ لِمُعَاوِيَةَ جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ أَعْيَا النَّاسِ قَالَ لَهُ وَيْحَكَ كَيْفَ يَكُونُ أَعْيَا النَّاسِ قَوْلَ اللَّهِ مَا بَيْنَ الْقَصَاحَةِ لِقَرِيشٍ غَيْرُهُ وَيَكْفِي هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي تَحْنُ شَارِجُوهُ دَلَالَةً عَلَيَّ أَنَّهُ لَا يُجَارَى (3) فِي الْقَصَاحَةِ وَلَا يُبَارَى فِي الْبَلَاغَةِ وَحَسْبُكَ أَنَّهُ لَمْ يُدَوَّنْ لِأَحَدٍ مِنْ

ص: 146

- 1- 1. الذريع: السريع.
- 2- 2. في (ت) و ان كلامه اه.
- 3- 3. في المصدر: لا يجارى.

فَصَحَاءُ الصَّحَابَةِ الْعُشْرُ وَ لَا يَصْفُ الْعُشْرُ مِمَّا دُوِّنَ لَهُ وَ كَفَاكَ فِي هَذَا الْبَابِ مَا يَقُولُهُ أَبُو عُثْمَانَ الْجَاحِظُ فِي مَذْهِهِ فِي كِتَابِ الْبَيَانِ وَ التَّبْيِينِ وَ فِي غَيْرِهِ مِنْ كُتُبِهِ.

وَ أَمَّا سَجَاحُهُ الْأَخْلَاقِ وَ بَشَرُ الْوَجْهِ وَ طَلَاقُهُ الْمَحْيَا وَ التَّبَسُّمُ فَهُوَ الْمَضْرُوبُ بِهِ الْمَثَلُ فِيهِ حَتَّى غَابَهُ بِذَلِكَ أَعْدَاؤُهُ وَ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِأَهْلِ الشَّامِ إِنَّهُ دُوَّ دُعَايَهُ (1) شَدِيدُهُ وَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي ذَاكَ عَجَبًا لِابْنِ النَّابِغَةِ يَزْعُمُ لِأَهْلِ الشَّامِ أَنَّ فِيَّ دُعَابَةً وَ أَنِّي أَمُرُّوْ تِلْعَابَهُ أَعَافِسُ (2) وَ أَمَارِسُ. وَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِنَّمَا أَخَذَهَا عَنْ عُمَرَ لِقَوْلِهِ لَمَّا عَزَمَ عَلَى اسْتِخْلَافِهِ لِلَّهِ أَبُوكَ لَوْ لَا دُعَابَةُ فَيْكَ إِلَّا أَنَّ عُمَرَ اقْتَصَرَ عَلَيْهَا وَ عَمْرُو زَادَ فِيهَا وَ تَسَبَّحَهَا قَالَ (3) صَعَصَعَهُ بَنُ صُوحَانَ وَ غَيْرُهُ مِنْ شِيعَتِهِ وَ أَصْحَابِهِ كَانَ فِينَا كَأَجْدِنَا لِبْنِ جَانِبٍ وَ يَشِدُّهُ تَوَاضُعٌ وَ سَهْوُهُ قِيَادٍ وَ كُنَّا نَهَابُهُ مَهَابَةَ الْأَسِيرِ الْمَرْبُوطِ لِلْسِّيَافِ الْوَاقِفِ عَلَى رَأْسِهِ وَ قَالَ مُعَاوِيَةُ لِقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ رَحِمَ اللَّهُ أَبَا حَسَنٍ فَلَقَدْ كَانَ هَشًّا بَشًّا دَا فَكَاهَهُ قَالَ قَيْسُ نَعَمْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَمْرُخُ وَ يَبْسِمُ (4) إِلَى أَصْحَابِهِ وَ أَرَاكَ تُسِرُّ حَيْسُوا فِي ارْتِعَاءِ رَفْعِهِ وَ تَعْيَبُهُ بِذَلِكَ أَمَّا وَ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ مَعَ تِلْكَ الْفُكَاهَةِ وَ الطَّلَاقِ أَهْيَبَ مِنْ ذِي لَبْدَتَيْنِ قَدْ مَسَّهُ الطَّوِيُّ تِلْكَ هَيْبَةُ التَّقْوَى لَيْسَ كَمَا يَهَابُكَ طَعَامُ (5) أَهْلِ الشَّامِ وَ قَدْ بَقِيَ هَذَا الْخُلُقُ مُتَوَارِثًا مُتَنَاقِلًا فِي مُجَبِّهِ وَ أَوْلِيَائِهِ إِلَى الْآنَ كَمَا بَقِيَ الْجَفَاءُ وَ الْخُشُونَةُ وَ الْوَعُورَةُ فِي الْجَانِبِ الْآخِرِ وَ مَنْ لَهُ أَدْنَى مَعْرِفَةٍ بِالْأَخْلَاقِ النَّاسِ وَ عَوَائِدِهِمْ يَعْرِفُ ذَلِكَ.

وَ أَمَّا الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ سَيِّدُ الزُّهَادِ وَ بَدَلُ الْأَبْدَالِ وَ إِلَيْهِ يُشَدُّ الرِّجَالُ وَ عِبْدُهُ تَنْفُضُ الْأَخْلَاسُ مَا شِيعَ مِنْ طَعَامٍ قَطْ وَ كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ مَآكِلًا وَ مَلْبَسًا

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ: دَخَلْتُ إِلَيْهِ يَوْمَ عِيدٍ فَقَدَّمَ جِرَابًا مَحْتُومًا فَوَجَدْنَا فِيهِ

ص: 147

-
- 1- 1. دعبه دعبا و دعابه: مازحه.
 - 2- 2. التلعبه: الكثير اللعب. و عافسه: صارعه.
 - 3- 3. فى المصدر: و قال.
 - 4- 4. فى المصدر: و يبتسم.
 - 5- 5. الطغام بالفتح: اوغاد الناس للواحد و الجمع. و العامه تقول « اوباش ».

خُبِرَ شَعِيرٍ يَابِسًا مَرِضُوصًا فَقُدِّمَ فَأَكَلَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَكَيْفَ تَحْتِمُهُ
قَالَ خِفْتُ هَذَيْنِ الْوَلَدَيْنِ أَنْ يَلْتَأَهُ بِسَمْنٍ أَوْ رَيْتٍ.

وَ كَانَ تَوْبُهُ مَرْفُوعًا يَجْلِدُ تَارَةً وَ يَلِيفُ أُخْرَى وَ تَعْلَاهُ مِنْ لَيْفٍ وَ كَانَ يَلْبَسُ
الْكِرَاسَ الْعَلِيطَ قَادًا وَ جَدَّ كَمَّهُ طَوِيلًا قَطَعَهُ بِشَفَرِهِ فَلَمْ يَخْطُهُ فَكَانَ لَا
يَزَالُ مُتَسَيِّقًا عَلَى ذِرَاعَيْهِ حَتَّى يَبْقَى سُدَى لَا لَحْمَ لَهُ (1) وَ كَانَ يَأْتِدُمُ إِذَا
اُتْتَدِمَ بِحَلٍّ أَوْ يَمْلِحُ فَإِنْ تَرَفَّى عَنْ ذَلِكَ فَبَعْضُ بَنَاتِ الْأَرْضِ فَإِنْ ارْتَفَعَ عَنْ
ذَلِكَ فَبَقِيلِيلٍ مِنَ الْبَنَاتِ الْأَيْلِ وَ لَا يَأْكُلُ اللَّحْمَ إِلَّا قَلِيلًا وَ يَقُولُ لَا تَجْعَلُوا قُلُوبَكُمْ
(2) مَقَابِرَ الْحَيَوَانِ وَ كَانَ مَعَ ذَلِكَ أَشَدَّ النَّاسِ قُوَّةً (3) وَ اعْظَمَهُمْ أَيْدًا لَمْ
يُنْقِصِ الْجُوعُ قُوَّتَهُ وَ لَا يَخُورُ الْإِفْلَالُ مِنْهُ (4) وَ هُوَ الَّذِي طَلَّقَ الدُّنْيَا وَ كَانَتْ
الْأَمْوَالُ تُجَبَى إِلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ بِلَادِ الْإِسْلَامِ إِلَّا مِنَ الشَّامِ وَ كَانَ يُعْرِفُهَا وَ
يُمَرِّقُهَا ثُمَّ يَقُولُ:

هَذَا جَنَائِي وَ خِيَارُهُ فِيهِ *** إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ.

وَ أَمَّا الْعِبَادَةُ فَكَانَ أَعْبَدَ النَّاسِ وَ أَكْثَرَهُمْ صَلَاةً وَ صَوْمًا وَ مِنْهُ تَعَلَّمَ النَّاسُ
صَلَاةَ اللَّيْلِ وَ مُلَازِمَةَ الْأَوْرَادِ وَ قِيَامَ النَّافِلَةِ وَ مَا طَنَكَ بِرَجُلٍ يَبْلُغُ مِنْ
مُحَاقِظَتِهِ عَلَى وَرْدِهِ أَنْ يُبَسِّطَ لَهُ قِطْعُ (5) مَا بَيْنَ الصَّفَيْنِ لَيْلَةَ الْهَرِيرِ
فَيُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَرَدَّهُ وَ السَّهَامُ تَقَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ تَمُرٌّ عَلَى صُمَاخِيهِ يَمِينًا وَ شِمَالًا
فَلَا يَزْتَاغُ لِذَلِكَ وَ لَا يَقُومُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ وَطِيفَتِهِ وَ مَا طَنَكَ بِرَجُلٍ كَانَتْ جَبْهَتُهُ
كَتِفَتِهِ الْبَعِيرِ لِطَوْلِ سُجُودِهِ وَ أَنْتَ إِذَا تَأَمَّلْتَ دَعَوَاتِهِ وَ مُتَاجَاتِهِ وَ وَقَفْتَ عَلَى
مَا فِيهَا مِنْ تَعْظِيمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ إِجْلَالِهِ وَ مَا

ص: 148

-
- 1- 1. السدى من الثوب ما مد من خيوطه، و اللحمه ما نسج عرضا.
 - 2- 2. فى المصدر: بطونكم.
 - 3- 3. فى المصدر: قسوه.
 - 4- 4. خار خئورا و خور خورا: فتر و ضعف، و المنه- بالضم- القوه. أى لا يفتره و لا يضعفه قله اكل الطعام كما أشار إليه عليه السلام فى كتابه الى عثمان بن حنيف، و فى نسخ الكتاب « لا يحزن » و هو سهو.
 - 5- 5. كذا فى النسخ، و القطع: البساط و الطنفسه تكون تحت الراكب: أو ضرب من الثياب الموشاه. و فى المصدر: نطع.

يَتَصَمَّمُهُ مِنَ الْخُضُوعِ لِهَيْبَتِهِ وَ الْخُشُوعِ لِعِزَّتِهِ وَ الْإِسْتِخْدَاءِ (1) لَهُ عَرَفَتْ مَا يَنْطَلِي عَلَيْهِ مِنَ الْإِخْلَاصِ وَ فَهَمَّتْ مِنْ أَىِّ قَلْبٍ حَرَجَتْ وَ عَلَى أَىِّ لِسَانٍ جَرَتْ. وَ قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ كَانَ الْعَايَةُ فِي الْعِبَادَةِ أَيْنَ عِبَادَتِكَ مِنْ عِبَادَةِ جَدِّكَ قَالَ عِبَادَتِي عِنْدَ عِبَادِهِ جَدِّي كَعِبَادِهِ جَدِّي عِنْدَ عِبَادِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

وَ أَمَّا قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَ الْإِسْتِغَالُ بِهِ (2) فَهُوَ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْبَابِ اتَّفَقَ الْكُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ يَحْفَظُهُ ثُمَّ هُوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَهُ تَقْلُوا كُلُّهُمْ أَنَّهُ تَأَخَّرَ عَنْ بَيْعِهِ أَبِي بَكْرٍ فَأَهْلُ الْحَدِيثِ لَا يَقُولُونَ مَا تَقُولُهُ الشَّيْعَةُ مِنْ أَنَّهُ تَأَخَّرَ مُخَالَفَةً لِلْبَيْعِهِ بَلْ يَقُولُونَ تَشَاعَلَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَجْمُوعاً فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَا احتَاجَ إِلَى أَنْ يَتَشَاعَلَ بِجَمْعِهِ بَعْدَ وَقَاتِهِ وَ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى كُتُبِ الْقِرَاءَةِ (3) وَجَدْتَ أُنَمَّةَ الْقِرَاءَةِ كُلُّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ كَأَبِي عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ (4) وَ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ وَ غَيْرِهِمَا لِأَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَى [أَبِي] عَبْدِ الرَّحْمَنِ (5) السُّلَمِيِّ الْقَارِسِيِّ (6) وَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانَ تَلْمِذَهُ وَ عَنْهُ أَخَذَ الْقُرْآنَ فَقَدْ صَارَ هَذَا الْقَنْ مِنَ الْقُنُونِ الَّتِي تَنْتَهِي إِلَيْهِ أَيْضاً مِثْلُ كَثِيرٍ مِمَّا سَبَقَ.

وَ أَمَّا الرَّأْيُ وَ التَّدْبِيرُ فَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ (7) رَأياً وَ أَصَحِّهِمْ تَدْبِيراً وَ هُوَ الَّذِي أَشَارَ إِلَى عُمَرَ لَمَّا عَزَمَ عَلَى أَنْ يَتَوَجَّهَ بِنَفْسِهِ إِلَى حَرْبِ الرُّومِ وَ الْفُرسِ بِمَا أَشَارَ وَ هُوَ الَّذِي أَشَارَ عَلَى عُثْمَانَ بِأُمُورٍ كَانَ صَلَاحُهُ فِيهَا وَ لَوْ قَبِلَهَا لَمْ يَخْذُ عَلَيْهِ مَا

ص: 149

-
- 1- 1. استخذي: اتضع و انقاد.
 - 2- 2. فى المصدر: و اشتغاله به.
 - 3- 3. فى المصدر: القراءات.
 - 4- 4. الصحيح كما فى المصدر: كأبى عمرو بن العلاء. راجع الكنى و الألقاب 124: 1 و سائر التراجم.
 - 5- 5. الصحيح كما فى المصدر: أبى عبد الرحمن. راجع الكنى و الألقاب: 131 و سائر التراجم.
 - 6- 6. فى المصدر: القارى.
 - 7- 7. فى المصدر: من أسد الناس.

حَدَّثَ وَ إِنَّمَا قَالَ أَعْدَاؤُهُ لَا رَأَى لَهُ لِأَنَّهُ كَانَ مُتَقَيِّدًا بِالشَّرِيعَةِ لَا يَرَى خِلَافَهَا وَ لَا يَعْمَلُ بِمَا يَفْتَضِي الدِّينَ تَحْرِيمُهُ وَ قَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ لَا التَّقَى (1) لَكُنْتُ أَذَى الْعَرَبِ. وَ غَيْرُهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ كَانَ يَعْمَلُ بِمُقْتَضَى مَا يَسْتَصْلِحُهُ وَ يَسْتَوْفِقُهُ (2) سِوَاءُ كَانَ مُطَابِقًا لِلشَّرْعِ أَوْ لَمْ يَكُنْ وَ لَا رَيْبَ أَنَّ مَنْ يَعْمَلُ بِمَا يُؤَدِّي إِلَيْهِ اجْتِهَادُهُ وَ لَا يَقِفُ مَعَ صَوَابِطِ وَ قِيُودِ يَمْتَنِعُ لِأَجْلِهَا مِمَّا يَرَى الصَّلَاحَ فِيهِ تَكُونُ أَحْوَالُهُ الدُّنْيَاوِيَّةُ إِلَى الْإِنْتِظَامِ أَقْرَبَ وَ مَنْ كَانَ بِخِلَافِ ذَلِكَ يَكُونُ أَحْوَالُهُ الدُّنْيَاوِيَّةُ إِلَى الْإِنْتِشَارِ أَقْرَبَ.

وَ أَمَّا السِّيَاسَةُ فَإِنَّهُ كَانَ شَدِيدَ السِّيَاسَةِ حَشِينًا فِي دَاتِ اللَّهِ لَمْ يُرَاقِبِ ابْنَ عَمِّهِ فِي عَمَلٍ كَانَ وَلَاهُ إِيَّاهُ وَ لَا رَاقِبَ أَخَاهُ عَقِيلًا فِي كَلَامِ جَبْهَةٍ بِهِ وَ أَحْرَقَ قَوْمًا بِالنَّارِ وَ نَقَضَ (3) دَارَ مَضْلَعِ بْنِ هُبَيْرَةَ وَ دَارَ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ وَ قَطَعَ جَمَاعَةً وَ صَلَبَ آخَرِينَ وَ مِنْ جُمْلِهِ سِيَاسَتُهُ خُرُوبُهُ فِي أَيَّامِ خِلَافَتِهِ بِالْجَمَلِ وَ صِفِّينَ وَ النَّهْرَوَانَ وَ فِي أَقْلٍ الْقَلِيلِ مِنْهَا مُقَنَّعٌ قَانَ كُلِّ سَائِسٍ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَبْلُغْ قُنُكُهُ وَ يَطْلُشُهُ وَ انْتِقَامُهُ مَبْلَغُ الْعُشْرِ مِمَّا فَعَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْخُرُوبِ بِيَدِهِ وَ أَعْوَانِهِ فَهَذِهِ هِيَ خَصَائِصُ الْبَشَرِ وَ مَرَآيَاهُمْ قَدْ أَوْضَحْنَا أَنَّهُ فِيهَا الْإِمَامُ الْمُتَّبِعُ فِعْلُهُ وَ الرَّئِيسُ الْمُتَقَيُّ أَثَرُهُ وَ مَا أَقُولُ فِي رَجُلٍ يُحِبُّهُ أَهْلُ الدِّمَةِ عَلَى تَكْذِيبِهِمْ بِالنُّبُوَّةِ وَ تُعْظُمُهُ الْقَلَاسِيفَةُ عَلَى مُعَانَدَتِهِمْ لِأَهْلِ الْمِلَةِ وَ تَصَوَّرَ مُلُوكُ الْقَرْنِجِ وَ الرُّومِ صُورَتَهُ فِي بَيْعَتِهَا وَ يُبَوِّتُ عِبَادَاتِهَا حَامِلًا سَيْفَهُ مُشْمَرًا لِحَرْبِهِ وَ تَصَوَّرَ مُلُوكُ التُّرْكِ وَ الدَّيْلَمِ صُورَتَهُ عَلَى أَسْيَافِهَا كَانَ عَلَى سَيْفِ عُضْدِ الدَّوْلَةِ بْنِ بُوَيْهِ وَ سَيْفِ أَبِيهِ رُكْنِ الدَّوْلَةِ وَ كَانَ عَلَى سَيْفِ الْأَرْسَلَانِ (4) وَ إِنَّهُ مَلِكُ شَاهِ صُورَتُهُ كَانَتْهُمْ يَتَفَاءَلُونَ بِهِ النَّصْرَ وَ الطَّفَرَ وَ مَا أَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ كُلِّ أَحَدٍ أَنْ يَتَكَبَّرَ بِهِ وَ وَدَّ كُلِّ أَحَدٍ [أَنْ] يَتَجَمَّلَ وَ يَتَحَسَّنَ بِالْإِنْتِسَابِ إِلَيْهِ حَتَّى الْفُتُوَّةُ الَّتِي أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي حَدِّهَا أَنْ لَا تَسْتَحْسِنَ

ص: 150

-
- 1- 1. فى المصدر: لو لا الدين و التقى.
 - 2- 2. فى المصدر: و يستوقفه.
 - 3- 3. نقض البناء: هدمه.
 - 4- 4. فى المصدر: و سيف أبيه ركن الدولة صورته، و كان على سيف ألب أرسلان.

مِنْ نَفْسِكَ مَا تَسْتَفِيحُهُ مِنْ غَيْرِكَ فَإِنَّ أَرْيَابَهَا تَسْبُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَيْهِ وَ صَنَّفُوا
 فِي ذَلِكَ كُتُبًا وَ جَعَلُوا لِذَلِكَ إِسْتَادًا أَنَّهُوَ إِلَيْهِ وَ قَصَرُوهُ عَلَيْهِ وَ سَمَّوْهُ سَيِّدَ
 الْفُتَيَانِ وَ عَصَدُوا مَذَاهِبَهُمْ (1) بِالْبَيْتِ الْمَشْهُورِ الْمَرْوِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ
 السَّمَاءِ يَوْمَ أُحُدٍ: لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْقَفَّارِ وَ لَا قَتَى إِلَّا عَلِيٌُّّ وَ مَا أَقُولُ فِي رَجُلٍ
 أَبُو طَالِبٍ سَيِّدُ الْبَطْحَاءِ وَ شَيْخُ قُرَيْشٍ وَ رَيْسُ مَكَّةَ قَالُوا قُلْ أَنْ يَسُودَ
 فَقِيرٌ وَ سَادَ أَبُو طَالِبٍ وَ هُوَ فَقِيرٌ لَا مَالَ لَهُ وَ كَانَتْ قُرَيْشٌ تُسَمِّيهِ الشَّيْخَ وَ
 فِي حَدِيثٍ غَفِيفٍ الْكِنْدِيُّ لَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُصَلِّي فِي مَبْدَأِ
 الدَّعْوَةِ وَ مَعَهُ غُلَامٌ وَ أَمْرَاهُ قَالَ (2) فَقُلْتُ لِلْعَبَّاسِ أَيُّ شَيْءٍ هَذَا قَالَ هَذَا
 ابْنُ أَخِي يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ وَ لَمْ يَتَّبِعْهُ عَلَى قَوْلِهِ إِلَّا هَذَا
 الْغُلَامُ وَ هُوَ ابْنُ أَخِي أَيْضًا وَ هَذِهِ الْأَمْرَاهُ وَ هِيَ زَوْجَتُهُ قَالَ فَقُلْتُ فَمَا الَّذِي
 تَقُولُونَهُ أَنْتُمْ قَالَ تَنْتَظِرُ مَا يَفْعَلُ الشَّيْخُ قَالَ يَعْنِي أَبَا طَالِبٍ وَ هُوَ الَّذِي كَفَلَ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَغِيرًا وَ حَمَاهُ وَ خَاطَهُ كَبِيرًا وَ مَنَعَهُ مِنْ
 مُشْرِكِي قُرَيْشٍ وَ لَقِيَ لِأَجْلِهِ عَنَاءً عَظِيمًا (3) وَ قَاسَى بَلَاءً شَدِيدًا وَ صَبَرَ
 عَلَى نَصْرِهِ وَ الْقِيَامِ بِأَمْرِهِ وَ جَاءَ فِي الْخَبَرِ أَنَّهُ لَمَّا تُوفِّيَ أَبُو طَالِبٍ أَوْحَى إِلَيْهِ
 وَ قِيلَ لَهُ أَخْرُجْ مِنْهَا فَقَدْ مَاتَ نَاصِرُكَ وَ لَهُ مَعَ شَرَفِ هَذِهِ الْأَبْوَةِ أَنَّ ابْنَ عَمِّهِ
 مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَحَاهُ جَعْفَرُ ذُو الْجَنَاحَيْنِ
 الَّذِي قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَ خُلُقِي (4) وَ
 زَوْجَتُهُ سَيِّدَةُ نَبِيَّاءِ الْعَالَمِينَ وَ ابْنَتُهُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَابَاؤُهُ أَبَاءُ رَسُولِ
 اللَّهِ وَ أُمَّهَاتُهُ أُمَّهَاتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ مَسْئُوطٌ (5)
 يَلْخِمُهُ وَ دَمِهِ لَمْ يُقَارِفْهُ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى أَنْ مَارَ (6) عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بَيْنَ
 الْأَخَوَيْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي طَالِبٍ

ص: 151

- 1- 1. في المصدر: و عضدوا مذهبهم إليه.
- 2- 2. أى قال الكندى.
- 3- 3. في المصدر: عنتا عظيما.
- 4- 4. في المصدر بعد ذلك: فمر يحجل فرجا.
- 5- 5. أى ممزوج و مخلوط.
- 6- 6. م ايز خ ل و فى بعض نسخ المصدر: مات.

وَأَمُّهُمَا وَاجِدُهُ فَكَانَ مِنْهُمَا سَيِّدُ النَّاسِ هَذَا الْأَوَّلُ وَ هَذَا الثَّانِي (1) وَ هَذَا الْمُنْذِرُ وَ هَذَا الْهَادِي.

وَ مَا أَقُولُ فِي رَجُلٍ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الْهُدَى وَ آمَنَ بِاللَّهِ وَ عَبَدَهُ وَ كُلُّ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَعْبُدُ الْحَجَرَ وَ يَجْعُدُ الْخَالِقَ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ إِلَى التَّوْحِيدِ إِلَّا السَّابِقُ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ دَهَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْحَدِيثِ إِلَى أَنَّهُ أَوَّلُ النَّاسِ اتِّبَاعًا لِرَسُولِ اللَّهِ وَ إِيْمَانًا بِهِ وَ لَمْ يَخْتَلِفْ (2) فِي ذَلِكَ إِلَّا الْأَقْلَوْنَ وَ قَدْ قَالَ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا الصَّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا الْقَارِوُقُ الْأَوَّلُ أَسْلَمْتُ قَبْلَ إِسْلَامِ النَّاسِ وَ صَلَّيْتُ قَبْلَ صَلَاتِهِمْ. وَ مِنْ وَ قَفَ عَلَى كُتُبِ أَصْحَابِ الْأَحَادِيثِ تَحَقُّقٌ (3) وَ عِلْمُهُ وَاضِحٌ وَ إِلَيْهِ دَهَبَ الْوَاقِدِيُّ وَ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ وَ هُوَ الْقَوْلُ الَّذِي رَجَّحَهُ وَ نَصَرَهُ صَاحِبُ كِتَابِ الْإِسْتِيعَابِ وَ بِاللَّهِ التَّوْفِيقُ (4).

«46»- نهج، [نهج البلاغه] مِنْ خُطْبِهِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطَبُهَا بِصَفَيْنَ: أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا يُولَايَهُ أَمْرُكُمْ وَ لَكُمْ عَلَى مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي لِي عَلَيْكُمْ فَالْحَقُّ أَوْسَعُ الْأَشْيَاءِ فِي التَّوَاصُفِ وَ أَصِيفُهَا فِي التَّوَاصُفِ لَا يَجْرِي لِأَحَدٍ إِلَّا جَرَى عَلَيْهِ وَ لَا يَجْرِي عَلَيْهِ إِلَّا جَرَى لَهُ وَ لَوْ كَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْرِيَ لَهُ وَ لَا يَجْرِيَ عَلَيْهِ لَكَانَ ذَلِكَ خَالِصًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ دُونَ خَلْقِهِ لِقُدْرَتِهِ عَلَى عِبَادِهِ وَ لِعَدْلِهِ فِي كُلِّ مَا جَرَتْ عَلَيْهِ ضُرُوفُ قَضَائِهِ وَ لَكِنَّهُ جَعَلَ حَقَّهُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يُطِيعُوهُ وَ جَعَلَ جَزَاءَهُمْ عَلَيْهِ مُصَاعَفَةُ الثَّوَابِ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَ تَوْسَعاً بِمَا هُوَ مِنَ الْمَزِيدِ أَهْلُهُ ثُمَّ جَعَلَ سُبْحَانَهُ مِنْ حُقُوقِهِ حُقُوقاً افْتَرَضَهَا لِبَعْضِ النَّاسِ عَلَى بَعْضٍ فَجَعَلَهَا تَتَكَافَى فِي وُجُوهِهَا وَ يُوجِبُ بَعْضُهَا بَعْضاً وَ لَا يَسْتَوْجِبُ بَعْضُهَا إِلَّا بَعْضٌ.

وَ أَعْظَمُ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ تِلْكَ الْحُقُوقِ حَقُّ الْوَالِي عَلَى الرَّعِيَّةِ وَ حَقُّ

ص: 152

- 1- 1. في المصدر: و هذا التالي.
- 2- 2. في المصدر: و لم يخالف.
- 3- 3. في المصدر: تحقق ذلك.
- 4- 4. شرح النهج 1: 7- 14.

الْبَرِّ عَلَيْهِ عَلَى الْوَالِي قَرِيبَتُهُ قَرَضَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِكُلِّ عَلَى كُلِّ فَجَعَلَهَا نِظَامًا
لِلْقِيَمَةِ وَ عِزًّا لِدِينِهِمْ فَلَيْسَتْ تَصْلُحُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِصَلَاحِ الْوَلَاةِ وَ لَا تَصْلُحُ الْوَلَاةُ
إِلَّا بِاسْتِقَامَةِ الرَّعِيَّةِ فَإِذَا أَدَّتِ الرَّعِيَّةُ إِلَى الْوَالِي حَقَّهُ وَ آدَى الْوَالِي إِلَيْهَا
حَقَّهَا عَزَّ الْحَقُّ بَيْنَهُمْ وَ قَامَتْ مَنَاهِجُ الدِّينِ وَ اعْتَدَلَتْ مَعَالِمُ الْعَدْلِ وَ جَرَتْ
عَلَى إِذْلَالِهَا السُّنَنُ فَصَلَحَ بِذَلِكَ الزَّمَانُ وَ طَمِعَ فِي بَقَاءِ الدَّوْلَةِ وَ يَنْسَبُ
مَطَامِعُ الْأَعْدَاءِ وَ إِذَا غَلَبَتِ الرَّعِيَّةُ وَالْيَهَا أَوْ أَجَحَفَ الْوَالِي بِرَعِيَّتِهِ اخْتَلَفَتْ
هُنَالِكَ (1) الْكَلِمَةُ وَ ظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْجَوْرِ وَ كَثُرَ الْإِدْعَالُ فِي الدِّينِ وَ تُرِكَتْ
مَحَاجُّ السُّنَنِ فَعُمِلَ بِالْهَوَى وَ غُطِلَتِ الْأَحْكَامُ وَ كَثُرَتْ عَلَى النَّفُوسِ فَلَا
يُسْتَوْحَشُ لِعَظِيمِ حَقِّ غُطْلٍ وَ لَا لِعَظِيمِ بَاطِلٍ فَعُنَالِكَ تَذَلُّ الْأَبْرَارُ وَ تَعَزُّ
الْأَشْرَارُ وَ تَعْظُمُ تَبِعَاتُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عِنْدَ الْعِبَادِ فَعَلَيْكُمْ بِالنَّصِيحِ فِي ذَلِكَ وَ
جُسْنُ التَّعَاوُنِ عَلَيْهِ فَلَيْسَ أَحَدٌ وَ إِنْ اشْتَدَّ عَلَيَّ رِضَا اللَّهِ حِرْصُهُ وَ طَالَتْ فِي
الْعَمَلِ اجْتِهَادُهُ يَبَالِغُ حَقِيقَهُ مَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَهْلُهُ مِنَ الطَّاعَةِ لَهُ وَ لَكِنْ مِنْ
وَاجِبِ حُقُوقِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَى الْعِبَادِ النَّصِيحَةُ بِمَبْلَغِ جُهِدِهِمْ وَ التَّعَاوُنُ عَلَى
إِقَامَةِ الْحَقِّ بَيْنَهُمْ وَ لَيْسَ أَمْرٌ وَ إِنْ عَظُمَتْ فِي الْحَقِّ مَنَزِلَتُهُ وَ تَقَدَّمَتْ فِي
الدِّينِ فَضِيلَتُهُ يَفُوقُ أَنْ يُعَانَ (2) عَلَى مَا حَمَلَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ وَ لَا أَمْرٌ وَ إِنْ
صَغُرَتْهُ النَّفُوسُ وَ اقْتَحَمَتْهُ الْعُيُونُ يَدُونِ أَنْ يُعِينَ عَلَى ذَلِكَ أَوْ يُعَانَ عَلَيْهِ.

فَأَجَابَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ بِكَلَامٍ طَوِيلٍ يُكْتَفَرُ فِيهِ التَّنَاءُ عَلَيْهِ وَ يَذْكَرُ سَمْعُهُ وَ
طَاعَتُهُ لَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مِنْ حَقِّ مَنْ عَظُمَ جَلَالُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فِي
نَفْسِهِ وَ جَلَّ مَوْضِعُهُ مِنْ قَلْبِهِ أَنْ يَصْغُرَ عِنْدَهُ لِعَظَمِ ذَلِكَ (3) كُلُّ مَا سِوَاهُ وَ
إِنَّ أَحَقَّ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَرُّ عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِ وَ لَطَفَ إِحْسَانُهُ
إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَمْ تَعْظُمِ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا إِزْدَادَ حَقِّ اللَّهِ عَلَيْهِ عَظَمًا وَ إِنْ
مِنْ أَسْخَفِ حَالَاتِ الْوَلَاةِ عِنْدَ صَالِحِي النَّاسِ أَنْ يُظَنَّ بِهِمْ حُبُّ الْفَخْرِ وَ يُوضَعَ
أَمْرُهُمْ عَلَى الْكِبَرِ وَ قَدْ كَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ جَالَ (4)

ص: 153

- 1- 1. فى المصدر و (م): هناك.
- 2- 2. فى المصدر: أن يعاون.
- 3- 3. أى لاجل عظمه الله و جلاله سبحانه.
- 4- 4. فى (ك) و (م) أن يكون حالى.

فِي ظَنِّكُمْ أَنِّي أَحِبُّ الْإِطْرَاءَ وَاسْتِمَاعَ الشَّيْءِ وَ لَسْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ كَذَلِكَ وَ لَوْ
كَنتُ أَحِبُّ أَنْ يُقَالَ ذَلِكَ لَتَرَكْتُهُ انْحِطَاطًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ عَنْ تَتَاوُلٍ مَا هُوَ أَحَقُّ
بِهِ مِنَ الْعَظَمَةِ وَ الْكِبَرِيَاءِ وَ رُبَّمَا اسْتَخْلَى النَّاسُ الشَّيْءَ بَعْدَ الْبَلَاءِ فَلَا تُشْوَا
عَلَيَّ بِجَمِيلِ ثَنَاءٍ لِإِخْرَاجِي نَفْسِي إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ إِلَيْكُمْ مِنَ الْبَقِيَّةِ فِي
حُقُوقٍ لَمْ أَفْرُغْ مِنْ أَدَائِهَا وَ قَرَائِصَ لَا بُدَّ مِنْ إِمْصَائِهَا فَلَا تُكَلِّمُونِي بِمَا تُكَلِّمُ
بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَ لَا تَتَحَفَّظُوا مِنِّي بِمَا يُتَحَفَّظُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِرَةِ وَ لَا تُخَالِطُونِي
بِالْمُصَاصَةِ وَ لَا تَطْنُبُوا بِي اسْتِنْقَالًا فِي حَقِّ قِيلٍ لِي وَ لَا التَّمَّاسَ إِعْظَامَ
لِنَفْسِي فَإِنَّهُ مَنْ اسْتَنَقَلَ الْحَقَّ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَوْ الْعَدْلَ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ كَانَ
الْعَمَلُ بِهِمَا أَثْقَلَ عَلَيْهِ فَلَا تَكْفُوا عَنْ مَقَالِهِ بِحَقِّ أَوْ مَشُورِهِ بِعَدْلٍ فَإِنِّي لَسْتُ
فِي نَفْسِي بِفَوْقٍ أَنْ أُخْطِئَ وَ لَا أَمِنْ ذَاكَ مِنْ فِعْلِي إِلَّا أَنْ يَكْفِيَ اللَّهُ مِنْ
نَفْسِي مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي فَإِنَّمَا أَنَا وَ أَنْتُمْ عِبِيدُ مَمْلُوكُونَ لِرَبِّ لَا رَبَّ غَيْرُهُ
يَمْلِكُ مِنَّا مَا لَا تَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا وَ أَخْرَجْنَا مِمَّا كُنَّا فِيهِ إِلَى مَا صَلَحْنَا عَلَيْهِ
قَابَدَلْنَا بَعْدَ الضَّلَالَةِ بِالْهُدَى وَ أَعْطَانَا الْبَصِيرَةَ بَعْدَ الْعَمَى (1).

تبيين: قوله عليه السلام أوسع الأشياء في التواصف أى كل أحد يصف الحق
و العدل و يقول لو وليت لعدلت و لكن إذا تيسر له لم يعمل بقوله و لم
ينصف الناس من نفسه و معالم الشىء مظانه و ما يستدل به عليه و
الأذلال المجارى و الطرق و اختلاف الكلمة اختلاف الآراء و الأهواء و قال
الجزرى أصل الدغل الشجر الملتف الذى يكون (2) أهل الفساد فيه و
أدغلت فى هذا الأمر إذا أدخلت فيه ما يخالفه (3) و المحاج جمع محجه و
هى جاده الطريق و اقتحمته عيني احتقرته و الإطراء المبالغه فى المدح
قوله من البقيه فى أكثر النسخ بالباء الموحده أى لا تشوا على لأجل ما ترون
منى فى طاعه الله فإنما هو إخراج لنفسي إلى الله من حقوقه الباقية على
لم أفرغ من أدائها و كذلك إليكم من

ص: 154

-
- 1- 1. نهج البلاغه (عبد ط مصر) 1: 459-463.
 - 2- 2. الصحيح كما فى المصدر: يكمن.
 - 3- 3. النهايه 2: 25.

الحقوق التى أوجبها الله على لكم من النصيحة و الهدايه و الإرشاد و قيل المعنى لاعترافى بين يدى الله و بمحضر منكم أن على حقوقا فى رئاستى عليكم لم أقم بها بعد و أرجو من الله القيام بها و فى بعض النسخ المصححه القديمه بالتاء المثناه الفوقانيه أى من خوف الله فى حقوق لم أفرغ من أدائها بعد قوله عليه السلام و لا تتحفظوا منى أى لا تمتنعوا من إظهار ما تريدون إظهاره لدى خوفا من سطوتى كما هو شأن الملوك و البادره الحده و ما يبدر عند الغضب و المصانعه المداراه و الرشوه.

أقول: سيأتى تمام الخطبه فى باب خطبه عليه السلام.

«47»- نهج، [نهج البلاغه]: مِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلَّمَ بِهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رُمُعَةَ (1) وَ هُوَ مِنْ شِيعَتِهِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِ فِي خِلَافَتِهِ فَطَلَبَ (2) مِنْهُ مَالًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ لَيْسَ لِي وَ لَا لَكَ وَ إِنَّمَا هُوَ قِيٌّ الْمُسْلِمِينَ (3) وَ جَلَبُ أَسْيَافِهِمْ فَإِنْ شَرَكْتَهُمْ فِي حَرْبِهِمْ كَانَ لَكَ مِثْلُ حَظِّهِمْ وَ إِلَّا فَجَنَاهُ أَيْدِيهِمْ لَا تَكُونُ لِعَيْرٍ أَفْوَاهِهِمْ (4).

«48»- نهج، [نهج البلاغه]: رُويَ أَنَّ شُرَيْحَ بْنَ الْحَارِثِ قَاضِيَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اشْتَرَى عَلَى عَهْدِهِ دَارًا بِثَمَانِينَ دِينَارًا فَبَلَغَهُ ذَلِكَ وَ اسْتَدْعَاهُ (5) وَ قَالَ لَهُ بَلِّغْنِي أَنَّكَ ابْتِغْتَ دَارًا بِثَمَانِينَ دِينَارًا وَ كَتَبْتَ كِتَابًا وَ أَشْهَدْتُ فِيهِ شُهودًا فَقَالَ لَهُ شُرَيْحٌ قَدْ كَانَ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَتَنْظُرُ إِلَيْهِ يَنْظُرُ مُعْصَبٌ ثُمَّ قَالَ يَا شُرَيْحُ أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِيكَ مَنْ لَا يَنْظُرُ فِي كِتَابِكَ وَ لَا يَسْأَلُكَ عَنْ بَيْتِكَ حَتَّى يُخْرِجَكَ مِنْهَا شَاخِصًا وَ يُسَلِّمَكَ إِلَى قَبْرِكَ خَالِصًا فَانْظُرْ يَا شُرَيْحُ- لَا تَكُونُ ابْتِغْتَ هَذِهِ الدَّارَ مِنْ غَيْرِ مَالِكَ أَوْ تَقَدَّتْ

ص: 155

1- 1. عبد الله بن زمعه بن الأسود و أمه قريبه بنت أبى أميّه بن المغيره
أخت أم سلمه أم المؤمنين كان من اشراف قريش و كان يأذن على النبى
صلّى الله عليه و آله. (أسد الغابه 3: 164).

2- 2. فى المصدر: يطلب.

3- 3. فى المصدر: للمسلمين.

4- 4. نهج البلاغه 1: 489.

5- 5. فى المصدر: فاستدعاه.

الَّتَمَنَ مِنْ غَيْرِ خَلَائِكَ فَإِذَا [فَادَنَّ] أَنْتَ قَدْ خَسِرْتَ دَارَ الدُّنْيَا وَ دَارَ الْآخِرَةِ أَمَا
 إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَتَيْتَنِي عِنْدَ شِرَائِكَ مَا اشْتَرَيْتَ لَكَ كِتَابًا عَلَى هَذِهِ
 النُّسخَةِ فَلَمْ تَرْغَبْ فِي شِرَاءِ هَذِهِ الدَّارِ بِدِرْهِمٍ فَمَا فَوْقَهُ (1) وَ النُّسخَةُ هَذِهِ
 هَذَا مَا اشْتَرَى عَبْدٌ دَلِيلٌ مِنْ مَيِّتٍ (2) قَدْ أَرْعَجَ لِلرَّجُلِ اشْتَرَى مِنْهُ دَارًا مِنْ
 دَارِ الْغُرُورِ مِنْ جَانِبِ الْقَائِنِ وَ خِطَهُ الْهَالِكِينَ وَ تَجَمَّعَ هَذِهِ الدَّارُ خُذُودُ أَرْبَعَةِ
 الْخَدِّ الْأَوَّلِ يَنْتَهِي إِلَى دَوَاعِي الْأَقَاتِ وَ الْخَدِّ الثَّانِي يَنْتَهِي إِلَى دَوَاعِي
 الْمُصِيبَاتِ وَ الْخَدِّ الثَّلَاثِ يَنْتَهِي إِلَى الْهَوَى الْمُرْدِي وَ الْخَدِّ الرَّابِعِ يَنْتَهِي إِلَى
 الشَّيْطَانِ الْمُغْوِي وَ فِيهِ يُشْرَعُ بَابُ هَذِهِ الدَّارِ اشْتَرَى هَذَا الْمُعْتَرِّ بِالْأَمَلِ مِنْ
 هَذَا الْمُرْجَعِ بِالْأَجَلِ هَذِهِ الدَّارُ بِالْخُرُوجِ مِنْ عِزِّ الْقَنَاعَةِ وَ الدُّخُولِ فِي دُلِّ
 الطَّلَبِ وَ الصِّرَاعَةِ (3) فَمَا أَدْرَكَ هَذَا الْمُشْتَرِي فِيمَا اشْتَرَى مِنْ دَرَكِ (4)
 فَعَلَى مُبْلِلِ أَجْسَامِ الْمُلُوكِ وَ سَالِبِ نُفُوسِ الْجَبَابِرَةِ وَ مُزِيلِ مُلْكِ الْقَرَاعَةِ
 مِثْلَ كِسْرَى وَ قَيْصَرَ وَ نُبُعَ وَ حِمَيْرَ وَ مَنْ جَمَعَ الْمَالَ عَلَى الْمَالِ فَأَكْثَرَ وَ مَنْ
 بَنَى وَ شَيَّدَ وَ زَخَرَفَ وَ تَجَدَّدَ وَ ادَّخَرَ وَ اعْتَقَدَ وَ نَظَرَ بِرَغْمِهِ لِلْوَلَدِ إِشْخَاصُهُمْ
 جَمِيعًا إِلَى مَوْقِفِ الْعَرَضِ وَ الْحِسَابِ وَ مَوْضِعِ الثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ
 بِفَضْلِ الْقَضَاءِ وَ خَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ الْعَقْلُ إِذَا خَرَجَ مِنْ
 أَسْرِ الْهَوَى وَ سَلِمَ مِنْ غَلَائِقِ الدُّنْيَا (5).

لى، [الأمالى] للصدوق صالح بن عيسى العجلي عن محمد بن محمد بن
 على عن محمد بن الفرج عن عبد الله بن محمد العجلي عن عبد العظيم
 الحسنى عن أبيه عن أبان مولى زيد بن على عن عاصم بن بهدله عن
 شريح: مثله مع زياده سياى فى أبواب مواعظه عليه السلام (6)

ص: 156

-
- 1- 1. فى المصدر: فما فوق.
 - 2- 2. فى المصدر من عبد.
 - 3- 3. الصراعه: الخضوع و التذلل.
 - 4- 4. فى المصدر « فيما اشترى منه من درك » و جواب الشرط محذوف و
 يأتى توضيحه فى البيان.
 - 5- 5. نهج البلاغه (عبده ط مصر) 2: 4 و 5.
 - 6- 6. أمالى الصدوق: 187 و 188.

بيان: يقال شخص بصره بالفتح فهو شاخص إذا فتح عينيه و صار لا يطرف و هو كناية عن الموت و يجوز أن يكون من شخص من البلد يعنى ذهب و سار أو من شخص السهم إذا ارتفع عن الهدف و المراد يخرجك منها مرفوعا محمولا على أكتاف الرجال و سلمه إليه أعطاه فتناوله منه قوله عليه السلام خالصا أى من الدنيا و حطامها ليس معك شىء منها قوله عليه السلام فإذا أنت فى أكثر النسخ بالتنوين فهو جزاء شرط محذوف أى لو ابتعتها كذلك فقد خسرت الدارين و فى بعضها بالالف غير منون فتكون إذا الفجائية كقول الله تعالى فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (1) و أزعجه أقلقه و قلعه عن مكانه و الخطه بالكسر هى الأرض يخطها الإنسان أى يعلم عليها علامه بالخط ليعمرها و منه خطط الكوفة و البصره و لعل فيه إشعارا بأن ملكهم لها ليس ملكا تاما بل من قبيل العلامه التى يعلم الإنسان على أرض يريد التصرف فيها قوله عليه السلام و تجمع هذه الدار أى تحيط بها و يقال أرداه أى أهلكه قوله و فيه يشرع على البناء للمجهول أى يفتح و لعله كناية عن أن سبب شراء هذه الدار هو الشيطان و إغواؤه أو عن أن هذه الدار تفتح باب وساوس الشيطان على الإنسان قوله عليه السلام بالخروج الباء للعرض فالخروج هو الثمن قوله عليه السلام فما أدرك ما شرطيه و أدرك بمعنى لحق و اسم الإشاره مفعوله و الدرك بالتحريك التبعه و البلبله الاضطراب و الاختلاط و إفساد الشىء بحيث يخرج عن حد الانتفاع به و المراد به الموت أو ملكه أو الرب تعالى شأنه و قوله إشخاص مبتدأ و على مبلبل خبره و يقال نجد أى فرش المنزل بالوسائد و التنجيد التزيين و يجوز أن يكون المراد به هنا الرفع من النجد و هو المرتفع من الأرض و يقال اعتقد ضيعه و مالا أى اقتناهما.

ثم اعلم أنه يكفى لمناسبه ما يكتب فى سجلات البيوع لفظ الدرك و لا يلزم مطابقته لما هو المعهود فيها من كون الدرك لكون المبيع أو الثمن معيبا أو مستحقا للغير فالمراد بالدرك التبعه و الإثم أى ما لحق هذا المشتري من وزر و حط مرتبه

ص: 157

و نقص عن حظوظ الآخرة فسيجزى بها فى القيامة.

أقول: و يحتمل أيضا عندى أن يكون المشتري هذا الشخص من حيث كونه تابعا للهوى و لذا وصفه تاره بالعبد الذليل أى الأسير فى قيد الهوى و بين ذلك آخره حيث عبر عنه بالمغتر بالأمل و البائع هذا الشخص أيضا حيث أعطاه الله العقل و نبه عقله و أذنه بالرحيل و أعلمه أنه ميت و لا بد من أن يموت و المدرك لتلك الأمور و المخاطب بها هو النفس من حيث اشتماله على العقل و لما كان هذا العقل شأنه تحصيل السعادات الدائمة و المثوبات الأخروية و الدار الباقية و هذا المأسور فى قيد الهوى استعمله فى تحصيل الدار الفانية المحفوفة بالآفات و البليات و أعطاه عوضا من كسبه الخروج من عز القناعة و الدخول فى ذل الطلب فعلى البائع عليه دعوى الدرك فى القيامة بأنك ضيعت كسبى و نقصت حظى و أبدلتنى من سعى ذلا و نقصا و هوانا فعند ذلك يخسر المبطلون فهذا ما خطر بالبال فخذ ما آتيتك و كن من الشاكرين.

«49-» كا، [الكافى] العدة عن البرقي عن أبيه عن بعض أصحابه عن أيوب بن الحر عن محمد بن عليّ الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الطعام فقال عليك بالحلّ و الزيت فإنه مريء و إن عليّا عليه السلام كان يكثر أكله و إني أكثر أكله و إنه مريء (1).

«50-» كا، [الكافى] العدة عن سهل عن عليّ بن أسباط عن يعقوب بن سالم قال سَمِعْتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْكُلُ الْحَلَّ وَ الزَّيْتَ وَ يَجْعَلُ نَفَقَتَهُ تَحْتَ طِنْفِسَتِهِ (2).

«51-» كا، [الكافى] محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن أبان بن عثمان عن أبي بصير عن قاطمة بنت عليّ عن أمّة بنت أبي العاص بن الربيع و أمّها زَيْنَب بنت رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قالت: أَتَانِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: 158

-
- 1- 1. فروع الكافى (المجلد السادس من الطبعة الحديثه): 328. و الطنفسه- مثلثه الطاء و الفاء: البساط. الحصير.
 - 2- 2. فروع الكافى (المجلد السادس من الطبعة الحديثه): 328. و الطنفسه- مثلثه الطاء و الفاء: البساط. الحصير.

فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَأَتَتْ بِعِشَاءٍ وَ تَمْرٍ وَ كَمَاهٍ فَأَكَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ يُحِبُّ
الْكَمَاهَ (1).

«52-» كا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ
عَلِيِّ الْوُشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنْ أَبِي خَدِجَةَ عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ عَنْ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا كَانَ عِنْدَكُمْ فَأَتَى بَنِي دِيَّوَانَ فَاشْتَرَى (2)
ثَلَاثَةَ أَتْوَابٍ بِدِينَارٍ الْقَمِيصُ إِلَى فَوْقِ الْكَعْبِ وَ الْإِزَارُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ وَ
الرِّدَاءُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ إِلَى تَحْتِهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ إِلَى أَلْيَتِهِ (3) ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى
السَّمَاءِ فَلَمْ يَزَلْ يَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى مَا كَسَاهُ حَتَّى دَخَلَ مِيزْلُهُ ثُمَّ قَالَ هَذَا
اللِّبَاسُ الَّذِي يَتَّبِعِي لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَلْبَسُوهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ
لَكِنْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَلْبَسُوا هَذَا الْيَوْمَ وَ لَوْ فَعَلْنَا (4) لَقَالُوا مَجْنُونٌ وَ لَقَالُوا
مُرَاءٍ وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ هَ ثِيَابَكَ فَطَهَّرْ (5) قَالَ وَ ثِيَابَكَ ارْفَعْهَا لَا تَجَرَّهَا
قَائِدًا (6) قَامَ قَائِمُنَا كَانَ هَذَا اللَّبَاسَ (7).

«53-» كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ (8) عَنْ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا لَبَسَ
الْقَمِيصَ مَدَّ يَدَهُ فَإِذَا طَلَعَ عَلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ قَطَعَهُ (9).

«54-» كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ
الْحَسَنِ الصَّقِيلِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُرِيدُ أَرِيكَ قَمِيصَ
عَلِيِّ الَّذِي ضُرِبَ فِيهِ

ص: 159

-
- 1- 1. فروع الكافي (الجزء السادس من الطبعة الحديثه): 369 و 370. و
الكمَاه نبات يقال له شحم الأرض ايضا، يوجد فى الربيع تحت الأرض، و هو
أصل مستدير لا ساق له و لا عرق، لونه يميل إلى الغبره.
 - 2- 2. فى المصدر: و اشترى.
 - 3- 3. فى المصدر: إلى البيت.
 - 4- 4. فى المصدر: و لو فعلناه.
 - 5- 5. سورة المدثر: 4.
 - 6- 6. فى المصدر: و لا تجرها و إذا.
 - 7- 7. فروع الكافي (الجزء السادس من الطبعة الحديثه): 455 و 456.
 - 8- 8. فى المصدر بعد ذلك: عن ابى القداح.
 - 9- 9. فروع الكافي (الجزء السادس من الطبعة الحديثه): 457.

وَأُرِيكَ دَمَهُ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَدَعَا بِهِ وَهُوَ فِي سَفَطٍ (1) فَأَخْرَجَهُ وَتَشَرُّهُ فَإِذَا هُوَ قَمِيصٌ كَرَابِيسٍ يُشْبِهُ السَّنْبِلَانِي (2) وَإِذَا مُوَضَّعُ الْجَيْبِ (3) إِلَى الْأَرْضِ وَإِذَا أَثَرُ دَمٍ (4) أَبْيَضَ شَبَّهِ اللَّبَنِ شَبَّهِ شَطِيبِ السَّيْفِ (5) قَالَ هَذَا قَمِيصٌ [كَرَابِيسٍ] عَلَى الَّذِي ضُرِبَ فِيهِ وَهَذَا أَثَرُ دَمِهِ فَشَبَّرْتُ بَدَنَهُ فَإِذَا هُوَ ثَلَاثَةُ أَشْبَارٍ وَشَبَّرْتُ أَسْفَلَهُ فَإِذَا هُوَ اثْنَا عَشَرَ شَبْرًا (6).

بيان: شطيب السيف طرائقه التي في متنه.

«55»- كافي [الكافي] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ الْحَجَّالِ عَنْ تَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: رَأَيْتُ قَمِيصَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا أَسْفَلُهُ اثْنَا عَشَرَ شَبْرًا وَ بَدَنُهُ ثَلَاثَةُ أَشْبَارٍ وَ رَأَيْتُ فِيهِ نُصْجَ دَمٍ (7).

«56»- نهج، [نهج البلاغه]: وَ اللَّهُ لَقَدْ رَفَعْتُ مِذْرَعَتِي هَذِهِ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَاقِعِهَا وَ لَقَدْ قَالَ لِي قَائِلٌ أ لَا تَبِيدُهَا عَنْكَ فَقُلْتُ أَعَزُّبُ عَنِّي فَعِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السَّرَى (8).

إيضاح: السرى كالهدي السير عامه الليل و هذا مثل يضرب لمحتمل المشقه العاجله للراحه الآجله.

ص: 160

- 1- 1. السفط: وعاء كالقفه او الجوالق.
- 2- 2. السنبلى: قميص منسوب إلى بلد بالروم.
- 3- 3. قوله « موضع الجيب إلى الأرض » كمعظم أى خيط الجيب الى الذيل بعد وضع القطن فيه، أو خرق وقع من ذلك الموضع إلى الأرض. قال فى القاموس: التوضيع خياطه الجبه بعد وضع القطن فيها، و كمعظم المكسر المقطع انتهى. أو الموضع كمجلس أى كان جيبه مفتوحا إلى الذيل اما بحسب أصل وضعه أو صار بعد الحادته كذلك. قاله فى المرآه.
- 4- 4. فى المصدر: و إذا الدم.
- 5- 5. فى المصدر: شطب.
- 6- 6. فروع الكافي (الجزء السادس من الطبعة الحديثه): 457.
- 7- 7. فروع الكافي (الجزء السادس من الطبعة الحديثه): 457.
- 8- 8. نهج البلاغه (عبده ط مصر) 1: 315.

وَقَالَ عَبْدُ الْجَمِيدِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ هَذَا الْكَلَامِ جَاءَ فِي أَخْبَارِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّتِي ذَكَرَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي كِتَابِ فَصَائِلِهِ وَهُوَ رَوَاتِي عَنْ قُرَيْشِ بْنِ السَّبْعِ بْنِ الْمُهَبِّ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمُعَمَّرِ عَنِ الْمُبَارَكِيِّ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الصَّيْرَفِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الطُّيُورِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْعَلَّافِ الْمُرْنِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكِ الْقَطِيعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ قَالَ: قِيلَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَ تَرْقُعُ قَمِيصَكَ قَالَ يَخْشَعُ الْقَلْبُ وَ يَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُونَ (1).

وَرَوَى أَحْمَدُ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَطُوفُ الْأَسْوَاقَ مُؤْتَزِرًا بِإِرَارٍ مُرْتَدِيًا بِرِدَاءٍ وَ مَعَهُ الدَّرَّةُ كَأَنَّهُ أَغْرَابِيٌّ بَدَوِيٌّ قَطَافَ مَرَّةٍ حَتَّى بَلَغَ سُوقَ الْكَرَائِسِ فَقَالَ لِرِجَالِهِ يَا شَيْخُ بَعْنِي قَمِيصًا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ (2) فَلَمَّا جَاءَ أَبُو الْغَلَامِ أَخْبَرُوهُ فَأَخَذَ دِرْهَمًا ثُمَّ جَاءَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَدْفَعَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ (3) مَا هَذَا أَوْ قَالَ مَا شَأْنُهُ هَذَا (4) فَقَالَ يَا مَوْلَايَ إِنَّ الْقَمِيصَ الَّذِي بَاعَكَ ابْنِي كَانَ يُسَاوِي دِرْهَمَيْنِ فَلَمْ يَأْخُذْ الدَّرَاهِمَ وَ قَالَ بَاعَنِي بِرِضَايَ وَ أَخَذَ بِرِضَاهُ.

وَرَوَى أَحْمَدُ عَنْ أَبِي الْبَوَارِ بَائِعِ الْخَامِ بِالْكُوفَةِ قَالَ: جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى السُّوقِ وَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ وَ هُوَ خَلِيفُهُ فَاشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصَيْنِ وَ قَالَ لِغُلَامِهِ اخْتَرِ أَيُّهُمَا شِئْتَ فَأَخَذَ أَحَدَهُمَا وَ أَخَذَ عَلِيُّ الْآخَرَ قَالَ ثُمَّ لَيْسَهُ مَدَّ يَدَهُ فَوَجَدَ كُمَّهُ فَاضِلَةً فَقَالَ اقْطَعْ الْقَاضِلَ فَقَطَعْتُهُ ثُمَّ كَفَّهُ وَ دَهَبَ.

و روي أحمد عن الصمال بن عمير قال: رأيت قميص على عليه السلام الذي أصيب

ص: 161

-
- 1- 1. فى المصدر: ليخشع القلب و يقتدى به المؤمنون.
 - 2- 2. فى المصدر: بعني قميصا تكون قيمته ثلاثة دراهم، فلما عرفه الشيخ لم يشتتر منه شيئا، ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتتر منه شيئا، فأتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم.
 - 3- 3. فى المصدر: فقال له.
 - 4- 4. فى المصدر: او قال ما شابه هذا.

فيه و هو كرايبس سنبلانى و رأيت دمه قد سال عليه كالدردى.

و روى أحمد قال: لما أرسل عثمان إلى على وجدوه مدثرا بعباءه محتجرا و هو يزود بعيرا له (1).

و الأخبار فى هذا المعنى كثيره و فيما ذكرناه كفايه (2).

«57»- نهج، [نهج البلاغه] مِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَاللَّهِ لَأَنْ أُبَيَّتَ عَلَى حَيْثُكَ السَّعْدَانِ مُسَبَّهًا وَ أَجَرَ فِي الْأَعْلَالِ مُصَفَّدًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَ رَسُولَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ طَالِمَا لِبَعْضِ الْعِبَادِ وَ غَاصِبًا لِبَشَى مِنَ الْخَطَامِ وَ كَيْفَ أَظْلِمُ أَحَدًا لِنَفْسٍ يُسْرِعُ إِلَى الْبَلَى قُفُولَهَا وَ يَطُولُ فِي النَّرَى خُلُولَهَا وَ اللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُ عَقِيلًا وَ قَدْ أَمْلَقَ حَتَّى اسْتَمَاحَنِ مِنْ بُرْكَكُمْ صَاعًا وَ رَأَيْتُ صَبِيَانَهُ شُعْثَ الْأَلْوَانِ (3) مِنْ قَفَرِهِمْ كَأَنَّمَا سُودَتْ وَجُوهُهُمْ بِالْعُظْمِ وَ عَاوَدَنِ مُؤَكَّدًا وَ كَرَّرَ عَلَى الْقَوْلِ مُرَدَّدًا فَأَصْعَيْتُ إِلَيْهِ سَمْعِي فَظَنَّ أَنِّي أَبِيعُهُ دِينِي وَ أَتْبِعُ قِيَادَهُ مُفَارِقًا طَرِيقَتِي فَأَحْمَيْتُ لَهُ حَدِيدَةً ثُمَّ أَدْبَيْتُهَا مِنْ جِسْمِهِ لِيَعْتَبِرَ بِهَا فَضَحَّ صَحِيحٌ ذِي دَنْفٍ مِنْ أَلْمَهَا وَ كَادَ أَنْ يَخْتَرِقَ مِنْ مِيسَمِهَا (4) فَقُلْتُ لَهُ تَكَلُّكَ التَّوَاكُلُ يَا عَقِيلُ أَتَيْتُ مِنْ حَدِيدِهِ أَحْمَاهَا أَنْسَانُهَا لِلْعَبِيهِ وَ تَجَرَّنِي إِلَى تَارٍ سَجَرَهَا جَبَّارُهَا لِعِصْبِهِ أَتَيْتُ مِنَ الْأَدَى وَ لَا أَيْنُ مِنْ لَطَى وَ أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ طَارِقُ طَرَقَنَا بِمَلْفُوفِهِ فِي وَعَائِهَا وَ مَعْجُونِهِ شَيْنُهَا كَأَنَّهَا (5) عُجْنَتْ بِرَيْقِ حَيٍّ أَوْ قَيْنِهَا فَقُلْتُ أَمْ صَلَهُ أَمْ رَكَاهُ أَمْ صَدَقَهُ فَذَلِكَ كُلُّهُ مُحَرَّمٌ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ لَا دَا وَ لَا ذَاكَ (6) وَ لَكِنَّهَا هَدِيَهُ فَقُلْتُ هَيْلَكَ الْهَبُولُ أَعَيْنَ دِينَ اللَّهِ أَتَيْتَنِي لِتُخَدَعَنِي أَمْ مُحْتَبَطٌ أَمْ دُو جَنِّهِ أَمْ تَهْجُرُ وَ اللَّهُ لَوْ أَعْطَيْتُ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا تَحْتَ أَفْلَاقِهَا عَلَى أَنْ أَغْصِيَ اللَّهَ فِي تَمَلِّهِ أَسْلُبَهَا جُلْبَ شَعِيرَةٍ مَا فَعَلْتُهُ وَ إِنْ دُنْيَاكُمْ عِنْدِي لَأَهْوَنُ مِنْ وَرَقِهِ

ص: 162

1- 1. فى المصدر: وجدوه مؤتزرا بعباءه محتجرا بعقال و هو يهنا بغير آله.

2- 2. شرح النهج 2: 714 و 715.

3- 3. فى المصدر: شعث الصدور غير الالوان.

4- 4. الميسم: الحديده أو الآله التى يوسم بها.

5- 5. فى المصدر: كأثما.

6- 6. فى المصدر: و لا ذاك.

فِي قَمِّ جَرَادِهِ تَقْصَمُهَا مَا لِعَلِّيَّ وَ نَعِيمٍ (1) يَفْتَى وَ لَدَّهِ لَا تَبْقَى تَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ
سَبَاتِ الْعَقْلِ وَ قُبْحِ الزَّلَلِ وَ بِهِ تَسْتَعِينُ (2).

بيان: السعدان نبت و هو أفضل مراعى الإبل و لهذا النبت شوكة يقال له
حسك السعدان و المسهد الممنوع من النوم و صفده يصفده شدة و أوثقه
و كذلك التصفيد و الحطام ما تكسر من اليبس شبه به متاع الدنيا لفنائه و
القفل الرجوع من السفر و هو إما كناية عن الشيب فإن الشباب إقبال إلى
الدنيا و الشيب إدبار عنها أو الموت فإن الآخرة هى الموطن الأصلي
فبالموت يرجع إليها أو إلى ما كان قبل تعلق الروح به و الإسناد إلى النفس
مجازى أو المراد بالنفس البدن و الأظهر عندى أن القفل جمع القفل
استعيرت لأوصال البدن و مفاصلها و الإملاق الفقر قوله عليه السلام شعث
الألوان أى مغبر الألوان و يوصف الجوع بالغبره و العظم بالكسر النيل و
قيل هو الوسمه قوله عليه السلام ذى دنف أى ذى سقم مولم و الثكل
فقدان المرأة ولدها قوله شنتتها أى أبغضتها و نفرت منها و لعل المراد
بالصله ما يتوصل به إلى تحصيل المطلوب من المصانعه و الرشوه و
بالصدقه الزكاه المستحبه و لا يبعد حرمتها على الإمام و يحتمل أن يكون
المراد بالحرمة ما يشمل الكراهه الشديده و يقال هبلته أى ثكلته و الهبول
بفتح الهاء من النساء التى لا يبقى لها ولد و المختبط المصروع و ذو الجنه
من به مس من الشيطان و الذى يهجر هو الذى يهذى فى مرض ليس بصرع
كالمحموم و المبرسم (3) و الجلب بالضم القشر و القضم الأكل بأطراف
الأسنان و السبات بالضم النوم.

أقول: قد مضت الخطبه و شرحها و إنما كررت لما فيهما من الاختلاف.

«58»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جَمَاعَهُ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ غِيَاثِ بْنِ
مُضْعَبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ

ص: 163

-
- 1- 1. فى المصدر: و لنعيم.
 - 2- 2. نهج البلاغه 1: 479- 481.
 - 3- 3. البرسام: التهاب فى الحجاب الذى بين الكبد و القلب.

عَنْ حَاتِمِ الْأَصَمِّ عَنْ شَقِيقِ الْبَلْخِيِّ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ: لَقِيتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ صَبَاحًا فَقُلْتُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَزُرْ أَخًا وَ لَمْ يُدْخِلْ عَلَى مُؤْمِنٍ سُورًا قُلْتُ وَ مَا ذَلِكَ (1) قَالَ يَقَرُّ عَنْهُ كَرَبًا أَوْ يَقْضَى عَنْهُ دَيْنًا أَوْ يَكْشِفُ عَنْهُ قَاقَتَهُ قَالَ جَابِرٌ وَ لَقِيتُ عَلِيًّا يَوْمًا فَقُلْتُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَصْبَحْنَا وَ بِنَا مِنْ نِعَمِ اللَّهِ وَ فَضْلِهِ مَا لَا تُحْصِيهِ مَعَ كَثِيرٍ مَا تُحْصِيهِ قَلِيلًا تَذَرِي أَيَّ نِعْمَةٍ تَشْكُرُ أَ جَمِيلَ مَا يَنْشُرُ أَمْ قَبِيحَ مَا يَنْشُرُ قَالَ وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ دَخَلْتُ عَلَى عَمِّي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَبَاحًا وَ كَانَ مَرِيضًا فَقُلْتُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ يَا بُنَيَّ كَيْفَ أَصْبَحَ مَنْ يَفْتَنُ بِنِقَائِهِ وَ يَسْقُمُ بِدَوَائِهِ وَ يُؤْتَى مِنْ مَأْمَنِهِ (2).

أقول: سيأتى بعض أخبار مكارمه صلوات الله عليه فى خطبه الحسن عليه السلام بعد وفاته و فى أبواب خطبه و مواعظه و سائر أبواب هذا الكتاب و قد مر كثير منها فى الأبواب السابقة.

باب 108 عله عدم اختصابه عليه السلام

«1- ع، [علل الشرائع] السَّيِّئُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ غُرَابٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ ثُبَّاتَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَنَعَكَ مِنَ الْخِصَابِ وَ قَدْ اخْتَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ أَنْتَظِرُ أَنْشِقَاقَهَا أَنْ يَخْضِبَ لِحْيَتِي مِنْ دَمِ رَأْسِي بِعَهْدِ مَعْهُودٍ أَخْبَرَنِي بِهِ حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (3).

ص: 164

-
- 1- 1. فى المصدر: و ما ذلك السرور.
 - 2- 2. أمالى ابن الشيخ: 49 و 50. و الروايه من مختصات (ك) فقط.
 - 3- 3. علل الشرائع: 69.

«2-» كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ حَفْصِ الْأَعْوَرِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ خِصَابِ اللَّحْيَةِ وَ الرَّأْسِ أَمْ مِنَ السُّنَّةِ فَقَالَ تَعَمْ قُلْتُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَخْتَضِبْ قَالَ إِنَّمَا مَنَعَهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ هَذِهِ سَخَصَبٌ مِنْ هَذِهِ (1).

«3-» كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَصَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَمْ يَمْنَعْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تُخَصَّبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ (2).

نهج، [نهج البلاغه]: قِيلَ لَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَوْ غَيَّرْتَ شَيْبَتَكَ (3) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الْخِصَابُ زِينَةٌ وَ تَحْنُ قَوْمٌ فِي مُصِيبَةٍ يُرِيدُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (4).

ص: 165

-
- 1- 1. فروع الكافي (الجزء السادس من الطبعة الحديثه): 481. و فيه: تختضب.
 - 2- 2. فروع الكافي (الجزء السادس من الطبعة الحديثه): 481. و فيه: تختضب.
 - 3- 3. في المصدر: شيبك.
 - 4- 4. نهج البلاغه 2: 255. و فيه: يريد به وفاه رسول الله صلى الله عليه و آله.

«1- ع، [علل الشرائع] الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْقَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نُوحٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا الْعِلَّةُ فِي تَرْكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَاةَ الْعَصْرِ وَ هُوَ يُجِبُّ أَنْ يَجْمَعَ (1) بَيْنَ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ فَأَجَرَهَا قَالَ إِنَّهُ لَمَّا صَلَّى الظُّهْرَ اتَّيَقَتْ إِلَى جُمُوعِهِ تِلْقَاءَهُ (2) فَكَلَمَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَيُّهَا الْجُمُوعَةُ مِنْ أَيْنَ أَنْتِ فَقَالَتْ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ مَلِكُ بِلَادِ آلِ فُلَانٍ قَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُصِّ عَلَى الْخَبَرِ وَ مَا كُنْتُ وَ مَا كَانَ عَصْرِي فَأَقْبَلَتِ الْجُمُوعَةُ تُقْصُ خَبَرَهَا (3) وَ مَا كَانَ فِي عَصْرِهَا مِنْ خَيْرٍ وَ شَرٍّ فَاسْتَعَلَّ بِهَا حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ فَكَلَمَهَا بِثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِنَ الْإِنْجِيلِ لِأَنَّ لَا يَفْقَهُ الْعَرَبُ كَلَامَهَا قَالَتْ لَا أَرْجِعُ وَ قَدْ أَقْلْتُ (4) قَدَعَا اللَّهُ عَرَّ وَ جَلَّ فَبَعَثَ إِلَيْهَا سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ بِسَبْعِينَ أَلْفَ سِلْسِلَةٍ حَدِيدٍ فَجَعَلُوها فِي رَقَبَتِهَا وَ سَخَبُوهَا (5) عَلَى وَجْهَهَا حَتَّى عَادَتْ بَيْضَاءَ بَقِيَّةٍ حَتَّى صَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ هَوَتْ كَهَوَى الْكَوْكَبِ فَهَذِهِ الْعِلَّةُ فِي تَأْخِيرِ

ص: 166

- 1- 1. كذا في (ك). و في غيره من النسخ و كذا المصدر: و هو يجب له أن يجمع.
- 2- 2. كذا في (ك). و في غيره من النسخ و كذا المصدر: ملقاه.
- 3- 3. في المصدر: من خبرها.
- 4- 4. أي قال أمير المؤمنين عليه السلام للشمس: ارجعي، فقالت: لا ارجع و قد افلت.
- 5- 5. أي جروها.

العَصْرِ.

وحدثني بهذا الحديث ابن سعيد الهاشمي عن فرات بإسناده و ألفاظه: (1).

«2-» لي، (2) [الأمالى] للصدوق القَطَّانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ عَنْ ابْنِ ثُبَاتَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ عُمَارَةَ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ أُمِّ جَعْفَرٍ أَوْ أُمِّ مُحَمَّدٍ (3) يَتَنَبَّأُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ وَ هِيَ جَدَّتُهَا قَالَتْ: خَرَجْتُ مَعَ جَدَّتِي أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ وَ عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْيَاءِ (4) حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ - قَالَتْ يَا بُنَيَّ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي هَذَا الْمَكَانِ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الظُّهْرَ ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا فَاسْتَعَايَ بِهِ فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ ثُمَّ جَاءَتِ الْعَصْرُ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَصَلَّى الْعَصْرَ فَجَاءَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَعَدَ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّهِ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فِي حَجْرِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ لَا يُرَى مِنْهَا شَيْءٌ عَلَى أَرْضٍ وَ لَا جَبَلٍ ثُمَّ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ صَلَّيْتَ الْعَصْرَ فَقَالَ لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي نَسِيتُ أَنَّكَ لَمْ تُصَلِّ قَلَمًا وَصَعْتَ رَأْسَكَ فِي حَجْرِي لَمْ أَكُنْ لِأَحْرَكُهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا عَبْدُكَ عَلِيُّ اجْتَبَسَ نَفْسَهُ عَلَى نَبِيِّكَ فَرَدَّ عَلَيْهِ شَرْقَهَا فَطَلَعَتِ الشَّمْسُ فَلَمْ يَبْقَ جَبَلٌ وَ لَا أَرْضٌ إِلَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَامَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَوَضَّأَ وَ صَلَّى ثُمَّ انْكَسَفَتْ.

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصَّدُوقُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَسْلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قَدَيْكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ جَعْفَرٍ عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: مِثْلُهُ وَ قَالَ بَعْدَ تَقْلِ الْخَبَرِ وَ لَعَلَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى إِيمَاءً قَبْلَ ذَلِكَ أَيْضًا (5).

«3-» ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

ص: 167

1- 1. علل الشرائع: 124.

2- 2. كذا في النسخ: و هو سهو فان الرواية لم تذكر في الأمالى و هي المذكورة في العلل: 124.

- 3-3. فى العلل و (ت): عن أم جعفر و أم محمد.
4-4. فى العلل و (م): « بالصهباء » و على كلا التقديرين موضع بقرب خير.
5-5. مخطوط.

عَبْدُ اللَّهِ الْقُرَوَيْنِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ عَبْدِ
الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْأَيْصَارِيِّ عَنْ أُمِّ الْمُقْدَامِ التَّقْفِيَّةِ قَالَتْ: قَالَ لِي جُوَيْرِيَّةُ
بْنُ مُشْهَرٍ قَطَعْنَا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جِسْرَ
الصَّرَاهِ فِي وَقْتِ الْعَصْرِ فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ أَرْضٌ مُعَذَّبَةٌ لَا يَنْبَغِي لِنَبِيٍِّّ وَلَا وَصِيِّ
نَبِيٍِّّ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهَا فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يُصَلِّيَ (1) فَلْيُصَلِّ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ يَمِينَهُ
وَيَسْرَهُ يُصَلُّونَ فَقُلْتُ أَنَا وَاللَّهِ لَأَقْلَدَنَّ هَذَا الرَّجُلَ صَلَاتِي الْيَوْمَ وَلَا أَصَلِّي
حَتَّى يُصَلِّيَ قِسِرْنَا وَجَعَلَتِ الشَّمْسُ تَسْقُلُ وَجَعَلَ يَدْخُلُنِي مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ
عَظِيمٌ حَتَّى وَجَبَتِ الشَّمْسُ وَ قَطَعْنَا الْأَرْضَ فَقَالَ يَا جُوَيْرِيَّةُ أَذْنُ فَقُلْتُ تَقُولُ
أَذْنُ وَ قَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ أَذْنُ فَأَذْنْتُ ثُمَّ قَالَ لِي أَقِمِّي فَأَقَمْتُ فَلَمَّا قُلْتُ
قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ رَأَيْتُ شَفَتَيْهِ يَتَحَرَّكَانِ وَ سَمِعْتُ كَلَامًا كَأَنَّهُ الْعِبْرَانِيَّةُ
فَارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى صَارَتْ فِي مِثْلِ وَقْتِهَا فِي الْعَصْرِ فَصَلَّى فَلَمَّا
انْصَرَفْنَا هَوَتْ إِلَى مَكَانِهَا وَ اسْتَبَكَتِ النُّجُومُ فَقُلْتُ أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا جُوَيْرِيَّةُ أَمَا سَمِعْتِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ
يَقُولُ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ فَقُلْتُ بَلَى قَالَ فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ بِاسْمِهِ
الْعَظِيمِ قَرَدَهَا عَلَيَّ (2).

ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد: مثله (3).

فض، [كتاب الروضة] يل، [الفضائل] لابن شاذان بالإسناد يرفعه إلى محمد
بن علي الباقر عن أبيه عن جده الشهيد عليه السلام: مثله (4).

كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن أحمد
بن محمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير: مثله (5).

ص: 168

- 1- 1. في المصدر: أن يصلي فيها.
- 2- 2. علل الشرائع: 124.
- 3- 3. بصائر الدرجات: 58.
- 4- 4. الروضة: 30 الفضائل: 71.
- 5- 5. مخطوط.

بيان: الصراه (1) نهر بالعراق و وجوب الشمس غيوبتها و سقوطها.

«4- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعَصْرَ فَجَاءَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ يَكُنْ صَلَّاهَا فَأَوْحَى اللَّهُ (2) إِلَيَّ رَسُولِهِ عِنْدَ ذَلِكَ قَوْضَ رَأْسَهُ فِي حَجَرٍ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ حَجَرِهِ حِينَ قَامَ وَ قَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَمَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ فَقَالَ لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ إِنَّ عَلِيًّا كَانَ فِي طَاعَتِكَ (3) قَرَدْتُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ عِنْدَ ذَلِكَ (4).

«5- شف، [كشف اليقين] مُوَفَّقُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَكِّيُّ عَنْ شَهْرِبَارٍ عَنْ عَبْدِ وَاسِعٍ عَنْ أَبِي الْقَرَجِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ زَكْرِيَّا الْعَلَّائِيِّ (5) عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ صَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ

قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ كَلِّمِ الشَّمْسَ فَإِنَّهَا تُكَلِّمُكَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ فَقَالَتْ الشَّمْسُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ فِي الْجَنَّةِ يَا عَلِيُّ أَوَّلُ مَنْ يَنْشِقُ (6) عَنْهُ الْأَرْضُ مُحَمَّدٌ ثُمَّ أَنْتَ وَ أَوَّلُ مَنْ يَحْيَا مُحَمَّدٌ ثُمَّ أَنْتَ وَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى مُحَمَّدٌ ثُمَّ أَنْتَ ثُمَّ أَنْكَبَ عَلَيَّ سَاجِدًا وَ عَيْنَاهُ تَذْرِقَانِ بِالْذُّمِّ فَقَانِكَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا أَخِي وَ حَبِيبِي أَرْقَعْ رَأْسَكَ فَقَدْ بَاهَى اللَّهُ بِكَ أَهْلَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ (7).

ص: 169

1- 1. بالفتح.

2- 2. في المصدر: فاوحى الى رسوله.

3- 3. في المصدر و (ت) بعد ذلك: فاردد عليه الشمس اه.

4- 4. قرب الإسناد: 82.

5- 5. في المصدر: البغدادى.

6- 6. في المصدر: تنشق.

7- 7. اليقين في إمره أمير المؤمنين: 25 و 26.

كشف، [كشف الغمه] من مناقب الخوارزمي حدثنا عبد الرحمن بن القاسم الهمداني عن أبي حاتم محمد بن محمد الطالقاني عن أبي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام: مثله (1).

«6»- يج، [الخرائج و الجرائح]: مِنْ مُعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَ انْتَصَرَ مِنْ جِهَتِهِ تِلْكَ وَ قَدْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْعَصْرَ بِالنَّاسِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَعَلَ يَقُصُّ عَلَيْهِ مَا كَانَ قَدْ تَقَضَّى (2) فِيهِ فَتَرَلَّ الْوَحْيُ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فِي حَجَرٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَا كَذَلِكَ حَتَّى إِذَا عَرَبَتْ قِسْرِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيهِ وَفِي الْعُرُوبِ فَقَالَ لِعَلِيٍّ هَلْ صَلَّيْتَ الْعَصْرَ قَالَ لَا فَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُرِيَلَ رَأْسِي وَ رَأَيْتُ جُلُوسِي تَحْتَ رَأْسِيكَ وَ أَنْتَ فِي تِلْكَ الْحَالِ أَفْضَلَ مِنْ صَلَاتِي فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَلِيٌّ فِي طَاعَتِكَ وَ حَاجَهُ رَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَرُدُّ عَلَيْهِ الشَّمْسَ لِيُصَلِّيَ صَلَاتَهُ فَارْجَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى صَارَتْ فِي مَوْضِعِ أَوَّلِ الْعَصْرِ فَصَلَّى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ انْقَضَتِ الشَّمْسُ لِلْعُرُوبِ مِثْلَ انْقِضَاضِ الْكَوَاكِبِ وَ رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنْ الشَّمْسُ مُطِيعَةٌ لَكَ فَادْعُ قَدْعًا فَارْجَعَتْ وَ كَانَ قَدْ صَلَّاهَا بِالْإِشَارَةِ (3).

«7»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ زَادَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَكَّةَ وَ رَفَعَ الْهَجْرَةَ يَقُولُهُ لَا هَجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ قَالَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ الْعَدُوُّ كَلَّمَ الشَّمْسَ حَتَّى تُعْرِفَ كَرَامَتَكَ عَلَى اللَّهِ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قُفْنَا فَجَاءَ عَلِيٌّ إِلَى الشَّمْسِ حِينَ طَلَعَتْ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُطِيعَةُ لِرَبِّهَا فَقَالَتِ الشَّمْسُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَجَا رَسُولِ اللَّهِ وَ وَصِيَّهُ أَبَشِرْ فَإِنَّ رَبَّ الْعِزَّةِ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ أَبَشِرْ فَإِنَّ لَكَ وَ لِمُحِبِّكَ وَ لِمُشِيعَتِكَ- مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أَدُنُّ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشِيرٍ فَخَرَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاجِدًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ارْزُقْ رَأْسَكَ حَبِيبِي فَقَدْ بَاهَى اللَّهُ بِكَ الْمَلَائِكَةَ (4).

ص: 170

-
- 1- 1. كشف الغمه: 44 و 45.
 - 2- 2. نفص الطريق: نظر جميع ما فيه حتى يتعرفه، و في (م): نفذ. و في (ت): نقض.
 - 3- 3. لم نجدهما في الخرائج المطبوع.

4-4. لم نجدهما فى الخرائج المطبوع.

«8- شا، [الإرشاد]: مِمَّا أَظْهَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْأَعْلَامِ الْبَاهِرَةِ عَلَى يَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا اسْتَفَاضَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ وَ رَوَاهُ عُلَمَاءُ السِّيَرِ وَالْأَثَارِ وَ تَطَلَّعْتُ فِيهِ الشُّعْرَاءُ الْأَشْعَارَ رُجُوعُ الشَّمْسِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّتَيْنِ فِي حَيَاتِهِ النَّبِيِّ صَلَّى إِلَيْهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَرَّةً وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ أُخْرَى وَ كَانَ مِنْ حَدِيثِ رُجُوعِهَا عَلَيْهِ الْمَرَّةُ الْأُولَى (1) مَا رَوَتْهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُقَيْسٍ وَ أُمُّ سَلَمَةَ رَوْجَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فِي جَمَاعَةٍ (2) مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَنَزِلِهِ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذْ جَاءَهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُبَاحِيهِ عَنْ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَلَمَّا تَغَشَّاهُ الْوَحْيُ تَوَسَّدَ فَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَرْقَعْ رَأْسَهُ عَنْهُ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَاضْطَبَّرَ (3) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِذَلِكَ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ فَصَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا يَوْمَهُ يَرْكُوعِهِ وَ سُجُودِهِ إِيْمَاءً فَلَمَّا أَقْبَلَ مِنْ غَشِيَّتِهِ قَالِ لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ قَاتَتِكَ صَلَاةُ الْعَصْرِ قَالَ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَصَلِّيَهَا قَائِمًا لِمَكَانِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ الْحَالُ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهَا فِي اسْتِمَاعِ الْوَحْيِ فَقَالَ لَهُ ادْعُ اللَّهَ حَتَّى يَرُدَّ عَلَيْكَ الشَّمْسُ لِتُصَلِّيَهَا قَائِمًا فِي وَفَّيْتَهَا كَمَا قَاتَتِكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُجِيبُكَ لِبَطَاعَتِكَ لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ (4) فَسَأَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهَ فِي رَدِّ الشَّمْسِ فَرُدَّتْ (5) حَتَّى صَارَتْ فِي مَوْضِعِهَا مِنَ السَّمَاءِ وَفَتْ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَصَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَاةَ الْعَصْرِ فِي وَفَّيْتَهَا ثُمَّ غَرَبَتْ فَقَالَتْ أَسْمَاءُ أُمُّ وَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْنَا لَهَا عِنْدَ غُرُوبِهَا صَرِيرًا كَصَرِيرِ الْمُنْشَارِ فِي الْحَشَبِ وَ كَانَ رُجُوعُهَا (6) بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَغْبُرَ الْفُرَاتَ بِبَابِلَ اشْتَغَلَ كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ بِتَغْيِيرِ دَوَابِّهِمْ وَ رِحَالِهِمْ فَصَلَّى (7) عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنَفْسِهِ فِي طَائِفَةٍ مَعَهُ الْعَصْرَ

ص: 171

- 1- 1. في المصدر: في المرحه الأولى.
- 2- 2. في المصدر و(ت): و جماعه.
- 3- 3. في المصدر و(ت): فاضطر.
- 4- 4. في المصدر و(ت): و لرسوله.
- 5- 5. في المصدر و(ت): فردت عليه.
- 6- 6. في المصدر و(ت): و كان رجوعها عليه.
- 7- 7. في المصدر و(ت): و صلى.

قَلَمَ يَفْرُغِ النَّاسُ مِنْ عُثُورِهِمْ حَتَّى عَرَبَتِ الشَّمْسُ وَ قَاتَتِ الصَّلَاةُ كَثِيرًا مِنْهُمْ وَ قَاتَ الْجُمُهورُ فَضِلُ الإِجْتِمَاعِ مَعَهُ فَتَكَلَّمُوا فِي ذَلِكَ قَلَمًا سَمِعَ كَلَامَهُمْ فِيهِ سَبَّالَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَرُدَّ الشَّمْسَ عَلَيْهِ لِيَجْتَمِعَ كَافُّهُ أَصْحَابِهِ عَلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ فِي وَقْتِهَا فَأَجَابَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي رَدِّهَا عَلَيْهِ وَ كَانَتْ فِي الْأَفْقِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي تَكُونُ عَلَيْهِ وَ قَتَ الْعَصْرُ قَلَمًا سَلَمَ الْقَوْمُ غَابَتِ الشَّمْسُ فَسَمِعَ لَهَا وَجِيبٌ شَدِيدٌ هَالِ النَّاسِ ذَلِكَ فَأَكْثَرُوا مِنَ التَّسْبِيحِ وَ التَّهْلِيلِ وَ الإِسْتِغْفَارِ وَ الْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى النِّعَمَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ فِيهِمْ وَ سَارَ خَبْرُ ذَلِكَ فِي الْأَفَاقِ وَ انْتَشَرَ ذِكْرُهُ فِي النَّاسِ وَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَمِيرِيُّ رُذِّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ إِلَى آخِرِ مَا سَيَاتِي مِنَ الْأَبْيَاتِ (1).

«9»- شي، [تفسير العياشي] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَرَضِهِ وَ قَدْ أَعْمَى عَلَيْهِ وَ رَأْسُهُ فِي حَجَرٍ جَبْرِئِيلُ وَ جَبْرِئِيلُ فِي صُورِهِ دِخْيَهُ الْكَلْبِيِّ قَلَمًا دَخَلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ جَبْرِئِيلُ دُونَكَ رَأْسَ ابْنِ عَمِّكَ قَأْنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ (2) فَجَلَسَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخَذَ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَوَضَعَهُ فِي حَجَرِهِ قَلَمَ يَزُلْ رَأْسُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَجَرِهِ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَفَاقَ فَرَقَعَ رَأْسَهُ فَتَنَظَرَ إِلَى عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ ابْنَ جَبْرِئِيلُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ إِلَّا دِخْيَهُ الْكَلْبِيِّ دَفَعَ إِلَيَّ رَأْسَكَ قَالَ يَا عَلِيُّ دُونَكَ رَأْسَ ابْنِ عَمِّكَ قَأْنْتَ أَحَقُّ لَهُ مِنِّي لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَجَلَسْتُ وَ أَخَذْتُ رَأْسَكَ قَلَمَ يَزُلْ فِي حَجَرِي حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَ فَصَلَيْتَ الْعَصْرَ فَقَالَ لَا قَالَ فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ فَقَالَ قَدْ أَعْمَى عَلَيْكَ فَكَانَ رَأْسُكَ فِي حَجَرِي فَكَرِهْتُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَرِهْتُ أَنْ أَقُومَ وَ أَصَلِّيَ وَ أَضَعُ رَأْسَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ إِنَّ عَلِيًّا كَانَ فِي طَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ رَسُولِكَ حَتَّى قَاتَهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ

ص: 172

1- 1. الإرشاد للمفيد: 163 و 164.
2- 2. سورة الأنفال: 75. سورة الأحزاب: 6.

اللَّهُمَّ قَرِّدْ عَلَيْهِ الشَّمْسَ حَتَّى يُصَلِّيَ الْعَصْرَ فِي وَقْتِهَا قَالَ قَطَلَعَتِ الشَّمْسُ فَصَارَتْ فِي وَقْتِ الْعَصْرِ بَيْضَاءَ تَقِيَّةٍ وَ تَطَّلَرَتْ إِلَيْهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَإِنَّ عَلِيًّا قَامَ وَ صَلَّى فَلَمَّا انْصَرَفَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَ صَلُّوا الْمَغْرِبَ (1).

«10- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب رَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْذَوَيْهِ فِي الْمَنَاقِبِ وَ أَبُو إِسْحَاقَ التَّغَلِبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَةَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّطْنَزِيُّ فِي الْخَصَائِصِ وَ الْخَطِيبُ فِي الْأَرْبَعِينَ وَ أَبُو أَحْمَدَ الْجُزْجَانِيُّ فِي تَارِيخِ جُزْجَانَ رَدَّ الشَّمْسُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لِأَبِي بَكْرٍ الْوَرَّاقِ كِتَابُ طُرُقٍ مَنِ رَوَى رَدَّ الشَّمْسِ وَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْلِي مُصَنَّفٌ فِي جَوَارِ رَدِّ الشَّمْسِ وَ لِأَبِي الْقَاسِمِ الْحَسَنِ فِي تَصْحِيحِ رَدِّ الشَّمْسِ وَ تَرْغِيمِ التَّوَاصِبِ الشَّمْسَ (2) وَ لِأَبِي الْحَسَنِ بِشَادَانَ كِتَابُ بَيَانِ رَدِّ الشَّمْسِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ الشَّيرَازِيُّ فِي كِتَابِهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ أُمِّ هَانِي: هَذَا الْحَدِيثُ مُسْتَوْفَى ثُمَّ قَالَ قَالَ الْحَسَنِ عَقِيبَ هَذَا الْخَبَرِ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آيَتَيْنِ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ خَلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا (3) يَعْنِي هَذَا لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ قَرْضًا نَسِيَهُ أَوْ تَامَ عَلَيْهِ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا وَ أَنْزَلَ أَيْضًا يُكْوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَ يُكْوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ (4) وَ ذَكَرَ أَنَّ الشَّمْسَ رُدَّتْ عَلَيْهِ مِرَارًا الَّذِي رَوَاهُ سَلْمَانُ وَ يَوْمَ

الْبَسَاطِ وَ يَوْمَ الْحَنْدَقِ وَ يَوْمَ حُثَيْنَ وَ يَوْمَ حَبِيرَ وَ يَوْمَ قَرْقِيسِيَا [قَرْقِيسِيَاءَ] وَ يَوْمَ بَرَاثَا (5) [بَرَاثَا] وَ يَوْمَ الْغَاضِرِيَّةِ وَ يَوْمَ التَّهْرَوَانِ وَ يَوْمَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ وَ يَوْمَ صِفَيْنَ

ص: 173

- 1- 1. تفسير العياشي: ج 2 ص 70. و قد رواه في البرهان 2: 98.
- 2- 2. بضم الشين و الميم و سكونها جمع الشمس: الذي يكون عسرا في عداوته شديد الخلاف على من عانده.
- 3- 3. سورة الفرقان: 62.
- 4- 4. سورة الزمر: 5.
- 5- 5. في المصدر « قرقيساء و يوم براثا » و قال في المراسد (3: 1080): قرقيساء بلد على الخابور عند مصبه و هي على الفرات، جانب منها على الخابور و جانب على الفرات فوق رحبه مالك بن طوق. و براثا محله كانت في طرف بغداد، بنى بها جامع تجتمع بها الشيعة، و آثاره باقية الى الآن.

وَفِي النَّجَفِ وَ فِي بَنِي مَازَرٍ وَ بِوَادِي الْعَقِيقِ وَ بَعْدَ أُحُدٍ وَ رَوَى الْكَلْبِيُّ فِي الْكَافِي أَنَّهَا رَجَعَتْ بِمَسْجِدِ الْفَضِيحِ (1) مِنَ الْمَدِينَةِ وَ أَمَّا الْمَعْرُوفُ فَمَرَّتَانِ فِي حَيَاتِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِكَرَاعِ الْعَمِيمِ وَ بَعْدَ وَقَاتِهِ بِبَابِلَ قَامًا فِي خَالِ حَيَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَمَا رَوَتْهُ (2) أُمُّ سَلَمَةَ وَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ وَ جَابِرُ الْأَنْصَارِيِّ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ الْخُدْرِيُّ وَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَلَّى بِكَرَاعِ الْعَمِيمِ فَلَمَّا سَلَّمَ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَ جَاءَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ عَلَى ذَلِكَ الْخَالِ فَأَسْنَدَهُ إِلَى ظَهْرِهِ فَلَمْ يَزَلْ عَلَى تِلْكَ الْخَالِ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ وَ الْقُرْآنُ يَنْزِلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا تَمَّ الْوَحْيُ قَالَ يَا عَلِيُّ صَلَّيْتَ قَالَ لَا وَ قَصَّ عَلَيْهِ فَقَالَ ادْعُ لِيَرُدَّ اللَّهُ عَلَيْكَ الشَّمْسَ فَسَالَ اللَّهُ فَرُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بَيَضَاءً تَقِيَّةً.

وَ فِي رَوَايِهِ أَبِي جَعْفَرِ الطَّحَاوِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّنِي عَلَيْكَ كَانَ فِي طَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ رَسُولِكَ قَارِدُ دُعَايَ الشَّمْسِ فَرُدَّتْ فَقَامَ وَ صَلَّى عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (3) فَلَمَّا قَرَعَ مِنْ صَلَاتِهِ وَقَعَتِ الشَّمْسُ وَ بَدَتْ (4) الْكَوَاكِبُ.

وَ فِي رَوَايِهِ أَبِي بَكْرٍ مَهْرَوَيْهِ: قَالَتْ أَسْمَاءُ أُمُّ وَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْنَا لَهَا عِنْدَ غُرُوبِهَا صَرِيرًا كَصَرِيرِ الْمُنْشَارِ فِي الْخَشَبِ قَالَ وَ ذَلِكَ بِالصَّنَهِيَا فِي غَرَاهِ خَبِيرٌ وَ رَوَى أَنَّهُ صَلَّى إِيْمَاءً فَلَمَّا رُدَّتِ الشَّمْسُ أَعَادَ الصَّلَاةَ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

وَ أَمَّا بَعْدَ وَقَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا رَوَى جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ مُسْهَرٍ وَ أَبُو رَافِعٍ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا عَبَرَ الْفَرَاتَ بِبَابِلَ صَلَّى بِنَفْسِهِ فِي طَائِفَةٍ مَعَهُ الْعَصْرُ ثُمَّ لَمْ يَفْرُغِ النَّاسُ مِنْ عُبُورِهِمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَ قَاتَ صَلَاةَ الْعَصْرِ الْجُمْهُورَ فَتَكَلَّمُوا فِي ذَلِكَ فَسَالَ اللَّهُ تَعَالَى رَدَّ الشَّمْسَ عَلَيْهِ فَرَدَّهَا عَلَيْهِ فَكَانَتْ فِي الْأَفْقِ فَلَمَّا سَلَّمَ الْقَوْمُ غَابَتْ فَسَمِعَ لَهَا وَجِيبٌ شَدِيدٌ هَالِ النَّاسِ ذَلِكَ

ص: 174

-
- 1- 1. في المصدر: الفضيخ.
 - 2- 2. في المصدر: مارت.
 - 3- 3. في المصدر: فقام على عليه السلام و صلى.
 - 4- 4. في المصدر: بدت.

وَ أَكْثَرُوا التَّهْلِيلَ وَ النَّسِيحَ وَ التَّكْبِيرَ وَ مَسَجِدُ الشَّمْسِ بِالصَّاعِدِيَّةِ مِنْ أَرْضِ
بَابِلَ شَائِعٌ دَائِعٌ.

وَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَطْرُقُ كَثِيرُهُ: أَنَّهُ لَمْ تُرَدِّ الشَّمْسُ إِلَّا لِسُلَيْمَانَ وَصِيٍّ دَاوُدَ وَ
يُوشَعَ وَصِيٍّ مُوسَى وَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَصِيٍّ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ.

وَ أَمَّا طَعْنُ الْمَلَا حِدِهِ أَنَّ ذَلِكَ يُبْطِلُ الْحِسَابَ وَ الْحَرَكَاتِ فَمُجَابٌ بِأَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى رَدَّهَا وَ رَدَّ مَعَهَا الْقَلَكَ فَلَا يَخْتَلِفُ الْحِسَابُ وَ الْحَرَكَاتُ وَ يَقُولُ (1)
يَرُدُّهَا ثُمَّ يُخَدِّثُ فِيهَا مِنَ السَّيْرِ مَا يَظْهَرُ وَ تَلْحَقُ بِمَوْضِعِهَا وَ لَا يَظْهَرُ عَلَى
الْقَلَكِ وَ ذَلِكَ مَبْنِيٌّ (2) عَلَى خُذُوثِ الْعَالَمِ وَ اثْبَاتِ الْمُخَدِّثِ وَ أَمَّا اعْتِرَاضُ
ابْنِ فُورَكٍ (3) فِي كِتَابِ الْفُضُولِ مِنْ تَغْلِيْقِ الْأَصُولِ أَنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ صَحِيحًا
لَرَأَهُ جَمِيعُ النَّاسِ فِي جَمِيعِ الْأَقْطَارِ فَلَا تَفْصَالُ مِنْهُ بِمَا أُجِيبَ عَنْهُ مِنْ
اعْتِرَاضٍ عَلَى انْتِشَاقِ الْقَمَرِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

«1»- مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ جَابِرٍ قَالَ: كَلَّمَتِ الشَّمْسُ عَلَى
بَنِي أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَأَوَّلُ مَرَّةٍ قَالَ لَهُ يَا إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ
اشْفَعْ لِي إِلَى رَبِّي أَنْ لَا يُعَذِّبَنِي وَ الثَّانِيَةُ قَالَتْ مُرْنِي أَخْرِقْ مُبْغِضِيكَ فَإِنِّي
أَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَ الثَّالِثَةُ بَابِلَ وَ قَدْ قَاتَتْهُ الْعَصْرُ فَكَلَّمَهَا وَ قَالَ لَهَا ارْجِعِي
إِلَى مَوْضِعِكَ فَأَجَابَتْهُ بِالتَّلْبِيَةِ وَ الرَّابِعَةُ قَالَ يَا أَيُّهَا الشَّمْسُ هَلْ تَعْرِفِينَ لِي
خَطِيئَةً قَالَتْ وَ عَزَّ رَبِّي لَوْ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ مِثْلَكَ لَمْ يَخْلُقِ النَّارَ وَ الْخَامِسَةُ
قَالَتْهُمْ اخْتَلَفُوا فِي الصَّلَاةِ فِي خِلَافِهِ أَبِي يَكُرُّ فَخَالَفُوا عَلِيًّا فَتَكَلَّمَتِ الشَّمْسُ
ظَاهِرَةً فَقَالَتْ الْحَقُّ لَهُ وَ بَيْدِهِ وَ مَعَهُ سَمِيعَتُهُ فَرِيَشُ وَ مَنْ حَصَرَهُ وَ
السَّادِسَةُ حِينَ دَعَاَهَا قَاتَتْهُ بِسَطْلٍ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ

ص: 175

1- 1. في المصدر: أو يقول.

2- 2. في المصدر: يبنى.

3- 3. بضم الفاء و فتح الراء هو الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن (الحسين
خ ل) ابن فورك الأصبهاني المتكلم العارف الاديب الفاضل الواعظ، اقام
بالعراق مدة يدرس العلم ثم توجه الى الري، و التمس منه أهل نيسابور
التوجه اليهم ففعل. فبنى له بها مدرسه و دار فأفاد فيها و صنف من الكتب
ما يقرب من مائه، توفي سنة 446 أو 406 و دفن بنيسابور بالحيره (الكنى
و الألقاب 1: 374).

فَتَوَصَّاهُ لِلصَّلَاةِ فَقَالَ لَهَا مَنْ أَنْتِ فَقَالَتْ أَنَا الشَّمْسُ الْمُضِيئَةُ وَالسَّابِغَةُ عِنْدَ وَقَاتِهِ حِينَ جَاءَتْ وَ سَلَمْتُ عَلَيْهِ وَ عَهَدْتُ إِلَيْهَا وَ عَهَدْتُ إِلَيْهِ.

وَ حَدَّثَنِي شَيْرَوْنَةُ الدَّيْلَمِيُّ وَ عُبْدُوسُ الْهَمْدَانِيُّ وَ الْخَطِيبُ الْخَوَارِزْمِيُّ مِنْ كُتُبِهِمْ وَ أَجَارَنِي جَدِّي الْكِنْدِيُّ شَهْرَ أَشُوبَ وَ مُحَمَّدُ الْقَتَالُ مِنْ كُتُبِ أَصْحَابِنَا نَحْوُ ابْنِ قُولُونٍ وَ الْكَشَشِيِّ وَ الْعَبْدَكِيِّ وَ عَنْ سَلْمَانَ (1) وَ أَبِي دَرٍّ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ وَ انْتَهَى إِلَى هَوَازِنَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فُمْ يَا عَلِيُّ وَ انْظُرْ كَرَامَتَكَ عَلَى اللَّهِ كَلِمَ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ فَقَامَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الدَّائِبُ (2) فِي طَاعَةِ اللَّهِ رَبِّهِ فَأَجَابَتْهُ الشَّمْسُ وَ هِيَ تَقُولُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَحَا رَسُولَ اللَّهِ وَ وَصِيَّهُ وَ حُجَّهَالِهِ عَلَى خَلْقِهِ فَأَنْكَبَ عَلِيُّ سَاجِدًا شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى فَآخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُقِيمُهُ وَ يَمْسَحُ وَجْهَهُ وَ يَقُولُ (3) فُمْ حَبِيبِي فَقَدْ أَبْكَيْتِ أَهْلَ السَّمَاءِ مِنْ بُكَائِكَ وَ يَا هِيَ اللَّهُ بِكَ حَمَلَةَ عَرْشِهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنِي عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَيْدَنِي بِوَصِيِّهِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ ثُمَّ قَرَأَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا الْآيَةُ (4).

«11»- جا، [المجالس] للمفيد الْمَرْزُبَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْمَكِّيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَبْلٍ قَالَ أَخْبَرْتُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَرِيكِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى قَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هِيَ عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ وَ فِي عُنُقِهَا خَرَزٌ (5) وَ فِي يَدَيْهَا مَسَكَتَانِ فَقَالَتْ يُكْرَهُ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَتَشَبَّهَنَّ بِالرِّجَالِ ثُمَّ قَالَتْ حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ قَالَتْ أَوْحَى إِلَهُ إِلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَتَعَشَّاهُ الْوَحْيُ فَسَرَّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِتَوْبِهِ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ

ص: 176

- 1- 1. في المصدر: عن سلمان.
- 2- 2. دأب في العمل: جد و تعب و استمر.
- 3- 3. في المصدر: و قال.
- 4- 4. مناقب آل أبي طالب 1: 459- 364 و الآيه في سورة آل عمران: 83.
- 5- 5. في المصدر « خرز» و هو ما ينظم في السلك من الجذع و الودع، أو الحب المثقوب من الزجاج و نحوه، و الفصوص من الحجاره. و المسك

بفتحتين: الاسوره و الخلاخل.

فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ يَا عَلِيُّ مَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اشْتَغَلْتُ عَنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ ارْزُدِ الشَّمْسَ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ قَدْ كَانَتْ غَابَتْ فَارْجَعْتُ حَتَّى بَلَغَتْ الشَّمْسُ حُجْرَتِي وَ نِصْفَ الْمَسْجِدِ (1).

بيان: لعل مرادها بالتشبه هنا ترك الحلى و الزينه و يقال سرى عنه الهم على بناء المجهول من التفعيل أى انكشف.

«12»- لى، [الأمالى] للصدوق القَطَّانُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ رَازَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَكَّةَ حَرَجْنَا وَ نَحْنُ ثَمَانِيَةُ آلَافٍ رَجُلٍ فَلَمَّا أُمْسَيْنَا صِرْنَا عَشْرَةَ آلَافٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْهَجْرَةَ فَقَالَ لَا هَجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ قَالَ ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى هَوَازِنَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ قُمْ فَإِنِّي نَظَرْتُ كَرَامَتَكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَلِمَ الشَّمْسِ إِذَا طَلَعَتْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ اللَّهِ مَا حَسَدْتُ أَحَدًا إِلَّا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ قُلْتُ لِلْفَضْلِ قُمْ تَنْظُرْ كَيْفَ يُكَلِّمُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشَّمْسَ فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الدَّائِبُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ رَبِّهِ فَأَجَابَتْهُ الشَّمْسُ وَ هِيَ تَقُولُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَحَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَصِيَّهُ وَ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ قَالَ فَأَنْكَبَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاجِدًا شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ قَوَّ اللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَامَ فَأَخَذَ بِرَأْسِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقِيمُهُ وَ يَمْسَحُ وَجْهَهُ وَ يَقُولُ قُمْ حَبِيبِي فَقَدْ أَبَكَيْتَ أَهْلَ السَّمَاءِ مِنْ بُكَائِكَ وَ بَاهَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِكَ حَمَلَةَ عَرْشِهِ (2).

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصدوق عن ابن موسى عن أحمد بن جعفر بن نصر عن عمر بن خالد عن أبي قتاده: مثله (3).

ص: 177

1- 1. أمالى الشيخ المفيد: 55 و 56.

2- 2. أمالى الصدوق: 351.

3- 3. مخطوط.

«13»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَخْرٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ مُشْهَرٍ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَتَلِ الْخَوَارِجَ حَتَّى إِذَا قَطَعْنَا فِي أَرْضِ بَابِلَ حَضَرْتُ (1) صَلَاةَ الْعَصْرِ قَالَ فَتَرَلَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَرَلَّ النَّاسُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْضَ مَلْعُونَةٌ وَ قَدْ عُدِّبْتُ مِنَ الدَّهْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ هِيَ إِحْدَى الْمُؤْتَفِكَاتِ- (2) وَ هِيَ أَوَّلُ أَرْضٍ عُذِّبَ فِيهَا وَتَنْ أَنْتُمْ لَا يَجِلُّ لَيْبِيَّ وَ لَوْصِيَّ نَبِيِّ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهَا فَأَمَرَ النَّاسَ فَمَالُوا عَنْ جَنْبِي الطَّرِيقِ يُصَلُّونَ وَ رَكِبَ بَعْلَةٌ رَسُولِ اللَّهِ فَمَضَى عَلَيْهَا قَالَ جُوَيْرِيَةُ فَقُلْتُ وَ إِلَهِهِ لَأَتَّبَعَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَأَقْلَدَنَّهُ صَلَاتِي الْيَوْمَ قَالَ فَمَضَيْتُ خَلْفَهُ فَوَ إِلَهِهِ مَا جُرْنَا (3) حَسَرَ سُورَاءَ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَ فَسَبَّيْتُهُ أَوْ هَمَمْتُ أَنْ أَسْبُهُ قَالَ فَقَالَ يَا جُوَيْرِيَةُ أَدْنُ قَالَ فَقُلْتُ يَغْمُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَتَرَلَّ تَاجِيَةً فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَتَطَلَّقَ بِكَلَامٍ لَا أَحْسَبُهُ إِلَّا بِالْعِبْرَانِيَّةِ ثُمَّ تَدَاى بِالصَّلَاةِ فَتَنَظَّرْتُ وَ إِلَهِهِ إِلَى الشَّمْسِ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ جِبَلَيْنِ لَهَا صَرِيرٌ فَصَلَّى الْعَصْرَ وَ صَلَّيْتُ مَعَهُ قَالَ فَلَمَّا قَرَعْنَا مِنَ الصَّلَاةِ عَادَ اللَّيْلُ كَمَا كَانَ فَالتَقْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ مُشْهَرٍ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ فَرَدَّ عَلَيَّ الشَّمْسَ (4).

«14»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ سَمِعْتُ جُوَيْرِيَةَ يَقُولُ: أَسْرَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالَةَ مِنَ كَرْبَلَاءَ إِلَى الْفُرَاتِ فَلَمَّا صِرْنَا بِبَابِلَ قَالَ لِي أَيُّ مَوْضِعٍ يُسَمَّى هَذَا يَا جُوَيْرِيَةُ قُلْتُ هَذِهِ بَابِلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- قَالَ أَمَّا إِنَّهُ لَا يَجِلُّ لَيْبِيَّ وَ لَا وَصِيَّ نَبِيِّ أَنْ يُصَلِّيَ بِأَرْضٍ قَدْ عُدِّبَتْ مَرَّتَيْنِ قَالَ قُلْتُ هَذِهِ الْعَصْرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ وَجَبَتْ الصَّلَاةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ

ص: 178

-
- 1- 1. فى المصدر: حضره.
 - 2- 2. المؤتفكات: المدن التى أبادها الله و قلبها على أهلها.
 - 3- 3. فى المصدر: ما صرنا.
 - 4- 4. بصائر الدرجات: 58.

قَدْ أَحْبَبْتُكَ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِنَبِيٍِّّ وَلَا وَصِيِّ نَبِيٍِّّ أَنْ يُصَلِّيَ بِأَرْضٍ قَدْ عُذِّبَتْ مَرَّتَيْنِ وَ هِيَ تَتَوَقَّعُ الثَّالِثَةَ إِذَا طَلَعَ كَوْكَبُ الذَّنَبِ وَ عُقِدَ حِسْرُ بَابِلَ قَتَلُوا عَلَيْهِ مِائَةَ أَلْفٍ تَخَوُّصُهُ الْخَيْلُ إِلَى السَّنَائِكِ (1) قَالَ جُوَيْرِيَةُ وَ اللَّهُ (2) لَأَقْلَدَنَّ صَلَاتِي الْيَوْمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَطَفَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَأْسِ يَغْلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الدَّلْدُلُ حَتَّى جَارَ سُورَاءَ قَالَ لِي أَدْنِ بِالْعَصْرِ يَا جُوَيْرِيَةُ فَأَدْنَيْتُ وَ خَلَا عَلَيَّ تَاجِيهِ فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَهُ سُرْيَانِيٌّ أَوْ عِبْرَانِيٌّ فَرَأَيْتُ لِلشَّمْسِ صَرِيرًا وَ انْقِصَاضًا حَتَّى عَادَتْ بَيْضَاءَ نَفْيَةٍ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَقِمِّ فَأَقَمْتُ ثُمَّ صَلَّى بِنَا فَصَلَّيْنَا مَعَهُ فَلَمَّا سَلَّمَ اشْتَبَكَ النُّجُومُ فَقُلْتُ وَصِيُّ نَبِيٍِّّ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ (3).

«15»- يج، [الخرائج و الجرائع] رُوِيَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: إِنَّ عَلِيًّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَاجَةٍ فِي عَرْوَةِ حَنْزَلٍ وَ قَدْ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْعَصْرَ وَ لَمْ يُصَلِّهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا رَجَعَ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَأْسَهُ فِي حَجَرٍ عَلِيٌّ وَ رَفَعَهُ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ أَوْحَى إِلَيْهِ فَجَلَّلَهُ بِتَوْبِهِ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَغِيبُ ثُمَّ إِنَّهُ سَرَّى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ أَصَلَّيْتُ يَا عَلِيُّ قَالَ لَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ رُدَّ عَلَيَّ عَلِيٌّ الشَّمْسُ فَرَجَعَتْ حَتَّى بَلَغَتْ نِصْفَ الْمَسْجِدِ قَالَتْ أَسْمَاءُ وَ ذَلِكَ بِالصَّهْبَاءِ مَوْضِعِ طُلُوعِ (4).

«16»- مِنْ عُيُونِ الْمُعْجَزَاتِ الْمُنْسُوبِ إِلَى السَّيِّدِ الْمُرْتَضَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَبَّارِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ (5) النَّسْتَرِيِّ عَنْ أَبِي سَمِينَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِيْنَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ

ص: 179

- 1- 1. جمع السنيك: طرف الجافر.
- 2- 2. في المصدر: قلت و الله.
- 3- 3. بصائر الدرجات: 59.
- 4- 4. لم نجده في الخرائج المطبوع.
- 5- 5. في (م) و (ت): محمد بن زيد.

سُبُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ الْهَلَالِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ جُنْدَبَ بْنَ جُنَادَةَ الْغِفَارِيَّ قَالَ: رَأَيْتُ السَّيِّدَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَدْ قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذَا كَانَ غَدًا أَقْصِدْ إِلَى جَبَالِ الْبَقِيعِ وَ قِفْ عَلَى تَشْيِزٍ (1) مِنَ الْأَرْضِ فَإِذَا بَرَعَتِ الشَّمْسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهَا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَمَرَهَا أَنْ تُجِيبَكَ بِمَا فِيكَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ حَتَّى وَاقَى الْبَقِيعَ وَ وَقَفَ عَلَى تَشْيِزٍ مِنَ الْأَرْضِ فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلْقَ اللَّهِ الْجَدِيدِ الْمُطِيعِ لَهُ فَسَمِعُوا دَوِيًّا مِنَ السَّمَاءِ وَ جَوَابَ قَائِلٍ يَقُولُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ (2) عَلِيمٌ فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ كَلَامَ الشَّمْسِ صَعِقُوا ثُمَّ أَقَافُوا بَعْدَ سَاعَاتِهِمْ وَ قَدْ انْصَرَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْمَكَانِ فَوَاقُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَ قَالُوا أَنْتَ تَقُولُ إِنَّ عَلِيًّا بَشَرٌ مِثْلَنَا وَ قَدْ خَاطَبَتْهُ الشَّمْسُ بِمَا خَاطَبَ بِهِ الْبَارِئُ نَفْسَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا سَمِعْتُمُوهُ مِنْهَا فَقَالُوا سَمِعْنَاهَا تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلُ قَالَ صَدَقْتَ هُوَ آخِرُ النَّاسِ عَهْدًا بِي يُعَسِّلَنِي وَ يُكَفِّئَنِي وَ يُدْخِلَنِي قَبْرِي فَقَالُوا سَمِعْنَاهَا تَقُولُ يَا ظَاهِرُ قَالَ صَدَقْتَ بَطْنُ سِرِّي كُلُّهُ لَهُ قَالُوا سَمِعْنَاهَا تَقُولُ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ قَالَ صَدَقْتَ هُوَ الْعَالِمُ بِالْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ الْفَرَائِضِ وَ السُّنَنِ وَ مَا شَاكَلَ ذَلِكَ فَقَامُوا كُلُّهُمْ وَ قَالُوا لَقَدْ أَوْقَعَنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي طَخِيَاءٍ وَ خَرَجُوا مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ وَ قَالَ فِي ذَلِكَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَوْنِيُّ

إِمَامِي كَلِيمُ الشَّمْسِ رَاجِعُ نُورِهَا*** فَهَلْ لِكَلِيمِ الشَّمْسِ فِي الْقَوْمِ مِنْ مِثْلِ (3).

يل، [الفضائل] لابن شاذان عن أبي ذر: مثله (4) بيان الطخياء بالمد الليله المظلمه و تكلم بكلمه طخياء لا يفهم.

ص: 180

1- 1. النشر: المكان المرتفع.

2- 2. في (م): على كل شيء.

3- 3. مخطوط.

4- 4. الفضائل: 72 و 73.

«17»- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَقِيتُ عَمَّاراً فِي بَعْضِ سِكَكِ الْمَدِينَةِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْبَرَ أَنَّهُ فِي مَسْجِدِهِ فِي مَلَأٍ مِنْ قَوْمِهِ وَ أَنَّهُ لَمَّا صَلَّى الْعَدَاةَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ وَ قَدْ بَرَعَتِ الشَّمْسُ إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْنَا أَبُو طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ أَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ حَتَّى مَسِيَتْ رُكْبَتَاهُ رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ قُمْ لِلشَّمْسِ فَكَلِمَهَا فَأَنهَا تُكَلِّمُكَ فَقَامَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ وَ قَالُوا أ تَرَى عَيْنَ الشَّمْسِ تُكَلِّمُ عَلِيّاً وَ قَالَ بَعْضُ لَا رَالَ (1) يَرْفَعُ حَسِيصَةَ ابْنِ عَمِّهِ وَ يُنَوِّهُ بِاسْمِهِ (2) إِذْ خَرَجَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِلشَّمْسِ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا خَلْقَ اللَّهِ فَقَالَتْ بِخَيْرٍ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمٌ فَارْجِعْ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ تُخْبِرُنِي أَوْ أَخْبِرُكَ فَقَالَ مِنْكَ أَحْسَنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَّا قَوْلُهَا لَكَ يَا أَوَّلُ فَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ قَوْلُهَا يَا آخِرُ فَأَنْتَ آخِرُ مَنْ يُعَايِنُنِي عَلَيَّ مَغْسِلِي وَ قَوْلُهَا يَا ظَاهِرُ فَأَنْتَ آخِرُ مَنْ يَظْهَرُ عَلَيَّ مَخْرُوجِ سِرِّي وَ قَوْلُهَا يَا بَاطِنُ فَأَنْتَ الْمُسْتَبْطِنُ لِعِلْمِي وَ أَمَّا الْعَالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ فَمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى عِلْماً مِنَ الْخَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ الْفَرَائِضِ وَ الْأَحْكَامِ الْتَزِيلِ وَ التَّأْوِيلِ وَ النَّاسِخِ وَ الْمَنْسُوخِ وَ الْمُحْكَمِ وَ الْمُتَشَابِهِ وَ الْمُشْكِلِ إِلَّا وَ أَنْتَ بِهِ عَالِمٌ فَلَوْ لَا (3) أَنْ تَقُولَ فِيكَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي عَيْسَى لَقُلْتُ فِيكَ مَقَالاً لَا تَمُرُّ بِمَلَأٍ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ يَسْتَشْفُونَ بِهِ قَالَ جَابِرٌ فَلَمَّا فَرَغَ عَمَّارٌ مِنْ حَدِيثِهِ أَقْبَلَ سَلْمَانُ فَقَالَ عَمَّارُ وَ هَذَا سَلْمَانُ كَانَ مَعَنَا فَحَدَّثَنِي سَلْمَانُ كَمَا حَدَّثَنِي عَمَّارُ (4).

«18»- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا

ص: 181

-
- 1- 1. فى (م): لا يزال.
 - 2- 2. الحسيه: الصوت الخفى و نوهه و نوه باسمه أى دعاه برفع الصوت و رفع ذكره.
 - 3- 3. فى (م): و لو لا.
 - 4- 4. مخطوط. و أوردهما فى البرهان 4: 287.

عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حَكِيمٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا قَالَ: بَيَّنَّا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَرَأْسُهُ فِي حَجَرٍ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ تَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ يَكُنْ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى الْعَصْرَ فَقَامَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ فَأَتَتْهُ رَسُولُ اللَّهِ فَذَكَرَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَأْنَ صَلَاتِهِ فَدَعَا اللَّهَ فَرَدَّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ كَهَيْئَتِهَا فِي وَقْتِ الْعَصْرِ وَذَكَرَ حَدِيثَ رَدِّ الشَّمْسِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى الشَّمْسِ وَكَلِّمْهَا فَإِنَّهَا سَبَّكَ لِمُكِّي فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَسَلِّمْ عَلَيْهَا قَالَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلْقَ اللَّهِ فَقَالَتْ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا مَنْ يُنْجِي مُجِبِّهِ وَ يُبْغِضُ مُبْغِضِيهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ الشَّمْسُ وَ كَانَ عَلِيٌّ كَاتِمًا عَنْهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْ مَا قَالَتْ لَكَ الشَّمْسُ فَقَالَ لَهُ مَا قَالَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ الشَّمْسَ قَدْ صَدَقَتْ وَ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ تَطَقَّتْ أَنْتَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا وَ أَنْتَ آخِرُ الْوَصِيِّينَ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ وَ لَا بَعْدَكَ وَصِيٌّ وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ عَلَى أَعْدَائِكَ وَ أَنْتَ الْبَاطِنُ فِي الْعِلْمِ الظَّاهِرِ عَلَيْهِ وَ لَا قَوْفَكَ فِيهِ أَحَدٌ أَنْتَ عَيْنُهُ عِلْمِي وَ خِرَاتُهُ وَحْيِي رَبِّي وَ أَوْلَادُكَ خَيْرُ الْأَوْلَادِ وَ شَيْعَتُكَ هُمْ النَّجَبَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (1).

«19»- كا، [الكافي] الْعِدَّة عَنْ سَهْلِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ (2) عَنْ الْحَسَنِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ صَدَقَةَ (3) عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَسْجِدَ الْفَضِيحِ (4) فَقَالَ يَا عَمَّارُ تَرَى هَذِهِ الْوَهْدَةَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كَانَتْ امْرَأَةً جَعْفَرٍ (5) الَّتِي خَلَفَ عَلَيْهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَاعِدَةً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَ

ص: 182

- 1- 1. مخطوط. و أردهما في البرهان 4: 387.
- 2- 2. في المصدر: عن عمر بن سعيد.
- 3- 3. يوجد في (ك) فقط و الظاهر أنه سهو.
- 4- 4. في المصدر «الفضيخ» و قال في المراصد (3: 1015): فاضح موضع قرب مكة عند أبي قبيس كان الناس يخرجون إليه لحاجتهم، و قيل: جبل قرب ريم و هو واد بالمدينة.
- 5- 5. هي أسماء بنت عميس رضى الله عنها، و قوله «خلف عليها» أى كان قائما في الزوجية مقامه.

مَعَهَا ابْنَاهَا مِنْ جَعْفَرٍ فَبَكَتْ فَقَالَا لَهَا ابْنَاهَا مَا يُبْكِيكِ يَا أُمِّتٍ قَالَتْ بَكَيتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَا لَهَا تَبْكِينَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَبْكِينَ لِابْنِنَا قَالَتْ لَيْسَ هَذَا لِهَذَا (1) وَلَكِنْ ذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنِي بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَأُبْكَانِي قَالَا وَمَا هُوَ قَالَتْ كُنْتُ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَقَالَ لِي تَرَى (2) هَذِهِ الْوَهْدَةُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَاعِدَيْنِ فِيهَا إِذْ وَضَعَ رَأْسَهُ فِي حَجَرِي ثُمَّ خَفِقَ حَتَّى غَطَّ وَ حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكْرِهْتُ أَنْ أَخْرَجَ رَأْسَهُ عَنْ فَخَذِي فَأَكُونَ قَدْ آدَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى ذَهَبَ الْوَقْتُ وَ قَاتَبَ الصَّلَاةُ فَانْتَبَهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ صَلَّيْتُ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ وَ لِمَ ذَاكَ قُلْتُ كَرِهْتُ أَنْ أُؤْذِيكَ قَالَ فَقَامَ وَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَ مَدَّ يَدَيْهِ كَلَيْتُهُمَا وَ قَالَ اللَّهُمَّ رُدِّ الشَّمْسَ إِلَى وَفْتِهَا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيَّ- فَرَجَعَتِ الشَّمْسُ إِلَى وَفْتِ الصَّلَاةِ حَتَّى صَلَّيْتُ الْعَصْرَ ثُمَّ انْقَضَتْ انْقِضَاظَ الْكُوكَبِ (3).

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصدوق عن أبيه عن سعد عن موسى بن جعفر البغدادي: مثله (4) بيان غطيظ النائم نخير.

«20»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى ابْنُ عُيْبُدُونٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الرُّبَيْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ قَصَّالٍ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رَزَقِ الْغُمَشَانِيِّ (5) عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ الرَّازِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَمَّا خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّهْرَوَانِ وَ طَعَنُوا فِي أَوَّلِ أَرْضِ بَابِلَ حِينَ دَخَلَ وَفْتُ الْعَصْرِ فَلَمْ يَقْطَعُوهَا حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ فَتَرَلَّ النَّاسُ يَمِينًا وَ شِمَالًا يُصَلُّونَ إِلَّا الْأَشْتَرَّ وَحْدَهُ فَإِنَّهُ قَالَ أَصَلَّى حَتَّى أَرَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ تَرَلَّ يُصَلِّي قَالَ فَلَمَّا تَرَلَّ قَالَ يَا مَالِكُ إِنَّ هَذِهِ أَرْضُ سَبِيحَةٍ

ص: 183

- 1- 1. فى المصدر: ليس هذا هكذا.
- 2- 2. فى المصدر: ترين.
- 3- 3. فروع الكافى (الجزء الرابع من الطبعة الحديثه) 561 و 562.
- 4- 4. مخطوط.
- 5- 5. قال فى جامع الرواه (1: 50): أحمد بن رزق الغمشانى بجلى ثقه، له كتاب يرويه جماعه منهم عباس بن عامر.

وَلَا تَجُلُّ الصَّلَاةُ فِيهَا (1) فَمَنْ كَانَ صَلَّى قَلْبُهُ الصَّلَاةَ ثُمَّ قَالَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ
فَتَكَلَّمَ بِثَلَاثِ كَلِمَاتٍ مَا هُنَّ بِالْعَرَبِيَّةِ وَلَا بِالْفَارِسِيَّةِ فَإِذَا هُوَ بِالشَّمْسِ بَيَاضًا
تَقِيَّةً حَتَّى إِذَا صَلَّى بِنَا سَمِعْنَا لَهَا حِينَ انْقَضَتْ خَرِيرًا كَخَرِيرِ الْمِنْشَارِ (2).

«21»- كِتَابُ الصَّغِيِّ لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسِيرًا
فِي أَرْضِ بَابِلَ قَالَ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ صَلَاةُ الْعَصْرِ قَالَ فَجَعَلْنَا لَا نَأْتِي مَكَانًا إِلَّا
رَأَيْنَاهُ أَقْبَحَ مِنَ الْآخِرِ قَالَ حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى مَكَانٍ أَحْسَنَ مَا رَأَيْنَا وَ قَدْ كَادَتْ
الشَّمْسُ أَنْ تَغِيبَ فَتَزَلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَزَلْتُ مَعَهُ قَالَ قَدَعَا لِلَّهِ
فَرَجَعَتِ الشَّمْسُ كَمِقْدَارِهَا مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَالَ فَصَلَّيْنَا الْعَصْرَ ثُمَّ غَابَتْ
الشَّمْسُ (3).

«22»- يَفِي، [الطرائف] رَوَى ابْنُ الْمَعَارِلِيِّ فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ بِإِسْنَادِهِ: أَنَّ
خَبَرَ رَدِّ الشَّمْسِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يُوحِي إِلَيْهِ وَ رَأْسُهُ فِي
حَجَرٍ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يُصَلِّ الْعَصْرَ حَتَّى قَاتَ وَقْتُ الْقَضِيَّةِ وَ قِيلَ حَتَّى
عَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ
السَّلَامُ كَانَ عَلَى طَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ رَسُولِكَ فَارْزُدْ عَلَيْهِ الشَّمْسَ فَرَأَيْتُهَا عَرَبَتْ
ثُمَّ رَأَيْتُهَا قَدْ طَلَعَتْ بَعْدَ مَا غَابَتْ. وَ فِي ابْنِ الْمَعَارِلِيِّ أَيْضًا عَنْ أَبِي رَافِعٍ
قَالَ: قَرُدَّتِ الشَّمْسُ عَلَى عَلِيٍّ بَعْدَ مَا غَابَتْ حَتَّى رَجَعَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ فِي
الْوَقْتِ فَقَامَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَلَّى الْعَصْرَ فَلَمَّا قَضَى صَلَاةَ الْعَصْرِ غَابَتْ
الشَّمْسُ.

و هذا ممكن من طرق كثيرة عند الله تعالى منها أن يخلق مثل الشمس في
الموضع الذي أعادها الله إليه ابتداء أو يهبط بعض الأرض فتظهر الشمس أو
يخلق مثل الشمس في صورتها و يجعل حكمها في صلاه على كحكم تلك
الشمس و غير ذلك من مقدراته يعلمها سبحانه و قد رووا أيضا أن
الشمس حبست لبعض

ص: 184

1- 1. عدم جواز الصلاه فيها ليس لكونها سبكه أى غير معموه لم يحتر
فيها، بل لاجل كونها ملعونه معذبه و من احدى المؤتفكات كما مر عن بصائر
تحت الرقم 13.

2- 2. أمالى ابن الشيخ: 64.

3- 3. مخطوط. و الروايه المذكوره فى (ك) فقط.

الأنبياء فيما سلف (1).

أقول: قال السيد المرتضى رضى الله عنه فى شرح البائيه للسيد الحميرى حيث قال

ردت عليه الشمس لما فاته***وقت الصلاه و قد دنت للمغرب.

و يروى حين تفوته هذا خبر مشهور عن رد الشمس له عليه السلام فى حياه النبى صلى الله عليه و آله لأنه روى أن النبى صلى الله عليه و آله كان نائما و رأسه فى حجر أمير المؤمنين عليه السلام فلما جاز(2) وقت صلاه العصر كره عليه السلام أن ينهض لأدائها فيزعج النبى صلى الله عليه و آله من نومه فلما مضى وقتها و انتبه النبى صلى الله عليه و آله دعا الله بردها فردها عليه فصلى عليه السلام الصلاه فى وقتها فإن قال قائل (3) هذا يقتضى أن يكون عليه السلام عاصيا بترك الصلاه قلنا عن هذا جوابان أحدهما أنه إنما يكون عاصيا إذا ترك (4) بغير عذر و إزعاج النبى لا ينكر أن يكون عذرا فى ترك الصلاه فإن قيل الأعذار فى ترك جميع أفعال الصلاه لا تكون إلا بفقد العقل و التمييز كالنوم و الإغماء و ما شاكلهما و لم يكن عليه السلام فى تلك الحال بهذه الصفه فأما الأعذار التى يكون معها العقل و التمييز ثابتين كالزمانه و الرباط و القيد و المرض الشديد و اشتباك القتال فإنما يكون عذرا فى استيفاء أفعال الصلاه و ليس بعذر فى تركها أصلا فإن كل معذور ممن ذكرنا يصلحها على حسب طاقته و لو بالإيماء قلنا غير منكر أن يكون عليه السلام صلى موميا و هو جالس لما تعذر عليه القيام إشفاقا من إزعاجه (5) صلى الله عليه و آله و على هذا تكون فائده رد الشمس ليصلى مستوفيا لأفعال الصلاه و تكون (6) أيضا فضيله له و دلالة على عظم شأنه و الجواب الآخر أن الصلاه لم تفته بمضى جميع وقتها و إنما فاته ما فيه

ص: 185

-
- 1- 1. الطرائف: 21.
 - 2- 2. فى المصدر: فلما حان.
 - 3- 3. فى المصدر: فان قيل.
 - 4- 4. فى المصدر: إذا ترك الصلاه اه.
 - 5- 5. فى المصدر: من ازعاجه النبى صلى الله عليه و آله.
 - 6- 6. فى المصدر: و ليكون.

الفضل و المزيه من أول وقتها و يقوي هذا الوجه شيئان أحدهما الروايه الأخرى لأن قوله حين تفوته صريح فى أن الفوت لم يقع و إنما قارب و كاد الأمر الآخر(1) قوله و قد دنت للمغرب يعنى الشمس و هذا أيضا يقتضى أنها لم تغرب و إنما دنت و قاربت الغروب.

فإن قيل إذا كانت لم تفته فأى معنى للدعاء بردها حتى يصلى فى الوقت و هو قد صلى فيه قلنا الفائده فى ردها ليدرك فضيله الصلاه فى أول وقتها ثم ليكون ذلك دلاله على سمو محله و جلاله قدره فى خرق العاده من أجله.

فإن قيل إذا كان النبى صلى الله عليه و آله هو الداعى بردها له فالعاده إنما أخرجت للنبى صلى الله عليه و آله لا لغيره قلنا إذا كان النبى صلى الله عليه و آله إنما دعا بردها لأجل أمير المؤمنين عليه السلام ليدرك (2) ما فاته من فضل الصلاه فشرف انخراق العاده و الفضيله تنقسم (3) بينهما عليهما السلام.

فإن قيل كيف يصح رد الشمس و أصحاب الهيئه و الفلك يقولون ذلك محال لا تناله قدره و هبه كان جائزا على مذاهب أهل الإسلام أليس لو ردت الشمس من وقت الغروب إلى وقت الزوال لكان يجب أن يعلم أهل الشرق و الغرب (4) بذلك لأنها تبطئ بالطلوع على بعض أهل البلاد فيطول ليهم على وجه خارق للعاده و تمتد من نهار قوم آخرين ما لم يكن ممتدا و لا يجوز أن يخفى على أهل البلاد غروبها ثم عودها طالعه بعد الغروب و كانت الأخبار تنتشر بذلك و يؤرخ هذا الحديث (5) العظيم فى التواريخ و يكون أبهر و أعظم من الطوفان قلنا قد دلت الأدله الصحيحه الواضحه على أن الفلك و ما فيه من شمس و قمر و نجوم غير متحرك

ص: 186

-
- 1- 1. فى المصدر: و كاد. و الامر الآخر.
 - 2- 2. فى المصدر: بردها له و ليدرك.
 - 3- 3. فى المصدر: و الفضيله به منقسم.
 - 4- 4. فى المصدر: المشرق و المغرب.
 - 5- 5. فى المصدر: الحادث.

بنفسه و لا بطبيعته على ما يهذى (1) به القوم و أن الله تعالى هو المحرك له و المصرف باختياره و قد استقصينا الحجج على ذلك فى كثير من كتبنا و ليس هذا موضع ذكره فأما علم أهل الشرق و الغرب (2) و السهل و الجبل بذلك على ما مضى فى السؤال فغير واجب لأنا لا نحتاج إلى القول بأنها ردت من وقت الغروب إلى وقت الزوال أو ما يقاربه على ما مضى فى السؤال بل نقول إن وقت الفضل فى صلاه العصر هو ما يلى بلا فصل زمان أداء المصلى لفرض الظهر أربع ركعات عقيب الزوال و كل زمان و إن قصر و قل تجاوز (3) هذا الوقت فذلك الفضل ثابت (4) و إذا ردت الشمس هذا القدر اليسير الذى تفرض (5) أنه مقدار ما يؤدى فيه ركعه واحده خفى على أهل الشرق و الغرب و لم يشعروا به بل هو مما يجوز أن يخفى على من حضر الحال و شاهدها إن لم ينعم النظر (6) فيها و التنكير عنها فبطل السؤال على جوابنا الثانى المبني على فوت الفضيله فأما الجواب الآخر المبني على أنها فأتت بغروبها للعدر الذى ذكرناه فالسؤال أيضا باطل عنه لأنه ليس بين مغيب جميع قرص الشمس فى الزمان و بين مغيب بعضها و ظهور بعض إلا زمان قصير يسير مخفى (7) فيه رجوع الشمس بعد مغيب جميع قرصها إلى ظهور بعضه على كل قريب

ص: 187

-
- 1- 1. كذا فى النسخ و لكنه سهو، و الصحيح كما فى المصدر « يهذى » من الهذيان: التكلم بغير معقول.
 - 2- 2. فى المصدر المشرق و المغرب.
 - 3- 3. فى المصدر: يجاوز.
 - 4- 4. الصحيح كما فى المصدر « فأتت فيه » و توضيح الجواب أن المفروض فوت وقت فضيله العصر و ردّ الشمس لدرك ذلك الوقت، و حيث أن وقت الفضيله لصلاه العصر بعد مضى زمان اتيان الظهر عقيب الزوال من دون فصل زائد ففوات هذا الوقت يتحقق بمضى زمان قليل و لو بمقدار أداء ركعه واحده، و ردّ الشمس بهذا المقدار لدرك الفضيله ممّا يمكن خفاؤه على من حضر الحال فضلا عن غيرهم. و لا يخفى ما فيه فتأمل تعرف.
 - 5- 5. فى المصدر: يفرض.
 - 6- 6. أنعم النظر فى المسأله: حقق النظر فيها و بالغ. و فى المصدر: امعن.
 - 7- 7. فى المصدر: يخفى.

و بعيد و لا يفطن إذا لم يعرف سبب ذلك بأنه على وجه خارق للعادة و من فطن بأن ضوء الشمس غاب ثم عاد بعضه جوز(1) أن يكون ذلك بغيم أو حائل.

حتى تبلغ نورها فى وقتها***للعصر ثم هوت هوى الكوكب.

التبليج مأخوذ من قولهم بلج الصبح يبلج بلوجا إذا أضاء و البلجه آخر الليل و جمعها بلج و كذلك البلجه بالفتح أيضا ما بين الحاجبين إذا كانا غير مقرونيين (2) يقال منه رجل أبلج و امرأه بلجاء فأما هوى الكوكب غيبوبته يقال (3) هويت أهوى هويا إذا سقطت إلى أسفل و كذلك الهوى فى السير و هو المضى فيه و يقال هوى من السقوط فهو هاو و هوى من العشق فهو هو مثل عمى فهو عم و هوت الطعنه تهوى إذا فتحت فاهها و يقال مضى هوى من الليل أى ساعه.

و عليه قد حبست بابل مره***أخرى و ما حبست (4) لخلق معرب.

هذا البيت يتضمن الإخبار عن رد الشمس فى بابل على أمير المؤمنين عليه السلام و الروايه بذلك مشهوره و أنه عليه السلام لما فاته وقت (5) العصر ردت له الشمس حتى صلاها فى وقتها و خرق العاده هاهنا لا يمكن نسبته (6) إلى غيره عليه السلام كما أمكن فى أيام النبى صلى الله عليه و آله.

و الصحيح فى فوت الصلاه هاهنا أحد الوجهين اللذين تقدم ذكرهما فى رد الشمس على عهد النبى صلى الله عليه و آله و هو أن فضيله أول الوقت فاتته بضرب من الشغل فردت الشمس ليدرك الفضيله بالصلاه فى أول الوقت و قد بينا هذا الوجه فى تفسير

ص: 188

-
- 1- 1. فى المصدر: يجوز.
 - 2- 2. فى المصدر: و البلجه أيضا بالفتح الحاجبان غير مقرونيين.
 - 3- 3. فى المصدر: فاراد به سقوط الكوكب و غيبوبته. يقولون اه.
 - 4- 4. فى المصدر: و لم تحبس.
 - 5- 5. فى المصدر: فى وقت العصر.
 - 6- 6. فى المصدر: أن ينسب.

البيت الأول (1) و أبطلنا قول من يدعى أن ذلك كان يجب أن يعم الخلق في الآفاق معرفته حتى يدونوه و يؤرخوه و أما من ادعى أن الصلاة فاتته بأن تقضى جميع وقتها إما لتشاغله بتعبير العسكر أو لأن بابل أرض خسف لا تجوز الصلاة عليها فقد أبطل لأن الشغل بتعبير العسكر لا يكون عذرا في فوت صلاة فريضة و إن أمير المؤمنين عليه السلام أجل قدرا و أتقن دينا من أن يكون ذلك عذرا له في فوت صلاة فريضة (2) و أما أرض الخسف فإنما تكره الصلاة فيها مع الاختيار فإذا (3) لم يتمكن المصلى من الصلاة في غيرها و خاف فوت الوقت وجب أن يصلى فيها و تزول الكراهية فأما قوله حبست ببابل فالمراد به ردت و إنما كره لفظه الرد أن يعيدها (4) لأنها قد تقدمت.

فإن قيل حبست بمعنى وقفت و معناها يخالف معنى ردت قلنا المعنيان هاهنا واحد لأن الشمس إذا ردت إلى الموضع الذي تجاوزته فقد حبست عن المسير المعهود و قطع الأماكن المألوف قطعها إياها فأما المعرب فهو الناطق المفصح بحجته يقال أعرب فلان عن كذا إذا أبان عنه (5).

إلا لأحمد أو له و لردّها*** و لحبسها تأويل أمر معجب.

الذي أعرفه و هو المشهور في الرواية إلا ليوشع أو له فقد روى أن يوشع ردت عليه الشمس و في الروايتين معا سؤال و هو أن يقال لم قال أو له و الرد عليهما جميعا و إذا ردت الشمس لكل واحد منهما لم يجز إدخال لفظه أو و الواو أحق بالدخول (6) لأنه يوجب الاشتراك و الاجتماع أ لا ترى أنه لا يجوز أن يقول (7)

ص: 189

-
- 1- 1. في المصدر: في تفسير البيت الذي أوله « ردت عليه الشمس ».
 - 2- 2. في المصدر: الصلاة الفريضة.
 - 3- 3. في المصدر: فأما إذا.
 - 4- 4. في المصدر: و أمّا قول الشاعر « و عليه قد حبست ببابل » فالمراد بحبست ردت، و إنما كره أن يعيد لفظه الرد اه.
 - 5- 5. إلى هنا يوجد في الغرر و الدرر أيضا بأدنى اختلاف في بعض الألفاظ، راجع ج 2: 340-343.
 - 6- 6. في المصدر: بالدخول هاهنا.
 - 7- 7. في المصدر: أن يقول قائل.

جاءنى زيد أو عمرو و قد جاءاه جميعا و إنما يقول (1) إذا جاءه أحدهما و الجواب عن ذلك (2) أن الروايه إذا كانت إلا لأحمد أو له فإن دخول لفظه أو هاهنا صحيح لأن رد الشمس فى أيام النبى صلى الله عليه و آله يضيفه قوم إليه دون أمير المؤمنين عليه السلام و قد رأينا قوما من المعتزله الذين يذهبون إلى أن العادات لا تنخرق إلا للأنبياء عليهم السلام دون غيرهم ينصرون و يصحون رجوع الشمس فى أيام النبى صلى الله عليه و آله و يضيفونه إلى النبوه فكان الشاعر قال: إن الشمس حبست عليه ببابل و ما حبست لأحد إلا لأحمد عليه السلام على ما قاله قوم أو له على ما قاله آخرون لأن رد الشمس فى أيام النبى صلى الله عليه و آله مختلف فى جهه إضافته فأدخل لفظه الشك لهذا السبب فأما الروايه (3) فإذا كانت بذكر يوشع عليه السلام فمعنى أو هاهنا معنى الواو فكأنه قال إلا ليوشع و له كما قال الله تعالى قَهِيَ كَالْحِجَارِهِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً (4) على أحد التأويلات فى الآية انتهى (5).

أقول: لا يبعد أن يكون عليه السلام مأمورا بترك الصلاه فى الموضعين لظهور كرامته أو يقال من يقدر على رد الشمس يجوز له ترك الصلاه إلى غروبها لكن الوجوه التى ذكرها رحمه الله أوفق بأصول أصحابنا.

و قال محمد بن على بن إبراهيم بن هاشم فى كتاب العلل عله رد الشمس على أمير المؤمنين عليه السلام و ما طلعت على أهل الأرض كلهم قال العالم لأنه جلى الله السماء بالغمام إلا الموضع الذى كان فيه أمير المؤمنين عليه السلام و أصحابه فإنه جلاه حتى طلعت الشمس عليهم.

ص: 190

-
- 1- 1. فى المصدر: و إنما يقول قائل ذلك.
 - 2- 2. فى المصدر: عن السؤال.
 - 3- 3. أى روايه الشعر.
 - 4- 4. سوره البقره: 74.
 - 5- 5. لم نظفر على نسخه المصدر إلا بنسخه مخطوطه نفيسه فى مكتبه «ملى- طهران» و قابلناه عليها.

أقول: قال العلامة رحمه الله فى كتاب كشف اليقين كان بعض الزهاد يعظ الناس فوعظ فى بعض الأيام و أخذ يمدح عليا عليه السلام فقاربت الشمس الغروب و أظلم الأفق فقال مخاطبا للشمس:

لا تغربى يا شمس حتى ينقضى***مدحى لصنو المصطفى و لنجله

و اثنى عنانك إذ عزمت ثناءه***أ نسيت يومك إذ رددت لأجله

إن كان للمولى وقوفك فليكن***هذا الوقوف لخيله و لرجله.

فوقفت الشمس و أضاء الأفق حتى انقضى المدح و كان ذلك بمحضر جماعه كثيره تبلغ حد التواتر و اشتهرت هذه القصه عند الخواص و العوام (1).

باب 110 استجابہ دعواتہ صلوات اللہ علیہ فی إحياء الموتى و شفاء المرضى و ابتلاء الأعداء بالبلايا و نحو ذلك

«1»- يج، [الخرائج و الجرائح] روى: أَنَّهُ اخْتَصَمَ رَجُلٌ وَ امْرَأَةٌ إِلَيْهِ فَعَلَا صَوْتُ الرَّجُلِ عَلَى الْمَرْأَةِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْسَا وَ كَانَ خَارِجِيًّا فَإِذَا رَأَيْتُ رَأْسَ الْكَلْبِ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَحَّتْ بِهِذَا الْخَارِجِيُّ فَصَارَ رَأْسُهُ رَأْسَ كَلْبٍ فَمَا يَمْنَعُكَ عَنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ وَبَحَكَ لَوْ أَشَاءُ أَنْ أَتَى مُعَاوِيَةَ إِلَى هَاهُنَا عَلَى سَرِيرِهِ لَدَعَوْتُ اللَّهَ حَتَّى فَعَلَ وَ لَكِنَّا لِلَّهِ حُزَانٌ لَا عَلَى دَهَبٍ وَ لَا عَلَى فِضَّةٍ وَ لَا إِنْكَارًا(2) بَلْ عَلَى أَسْرَارٍ تَذِيرِ اللَّهِ أَمَا تَقْرَأُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ لَا يَسْخِفُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ(3) وَ فِي رِوَايَةٍ قَالَ إِنَّمَا أَدْعُوهُمْ لِثَبُوتِ الْحُجَّةِ وَ كَمَالِ الْمِخْنَةِ وَ لَوْ أَدِنَ لِي فِي الدُّعَاءِ يَهْلَاكِ مُعَاوِيَةُ لَمَا تَأَخَّرَ(4).

ص: 191

-
- 1- 1. كشف اليقين: 167.
 - 2- 2. كذا فى (ك)، و فى (ت)، و لا انكار. و فى (م) و لا انكارا على أسرار تدبير الله. و فى المصدر: فلا انكار على اه.
 - 3- 3. سوره الأنبياء: 26 و 27.
 - 4- 4. الخرائج و الجرائح: 16 و 17.

«2- يج، [الخرائج و الجرائع] رُويَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ لَهُمْ خُتُولُهُ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَاهُ شَابٌّ مِنْهُمْ يَوْمًا فَقَالَ يَا خَالَ مَا تَتَرَبَّبُ (1) لِي فَخَزَنْتُ عَلَيْهِ خُزْنًا شَدِيدًا قَالَ فَتَحِبُّ أَنْ تَرَاهُ قَالَ نَعَمْ فَأَنْطَلِقَ بِنَا إِلَى قَبْرِهِ فَدَعَا اللَّهَ وَ قَالَ قُمْ يَا فُلَانُ يَا ذُنَّ اللَّهَ فَإِذَا الْمَيِّتُ جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ الْقَبْرِ وَ هُوَ يَقُولُ وَبِهِ وَبِهِ سَأَلَا مَعْنَاهُ (2) لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ سَيِّدَنَا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا هَذَا اللِّسَانُ أَمْ لَمْ تَمُتْ وَ أَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ نَعَمْ وَ لَكِنِّي مِتُّ عَلَى وَلَايَةِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فَأَنْقَلَبَ لِسَانِي عَلَى أَلْسِنَةِ أَهْلِ النَّارِ (3).

«3- يج، [الخرائج و الجرائع] رُويَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيًّا مَرَّ يَوْمًا فِي أَرْقِهِ الْكُوفَةِ فَأَتَتْهُ إِلَى رَجُلٍ قَدْ حَمَلَ جَرِيثًا فَقَالَ انْظُرُوا إِلَى هَذَا قَدْ حَمَلَ إِسْرَائِيلِيًّا (4) فَأَنْكَرَ الرَّجُلُ وَ قَالَ مَتَى صَارَ الْجَرِيثُ إِسْرَائِيلِيًّا فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْخَامِسِ ارْتَفَعَ لِهَذَا الرَّجُلِ مِنْ صُدْغِهِ دُحَانٌ فَيَمُوتُ مَكَاتُهُ فَأَصَابَهُ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ ذَلِكَ فَمَاتَ فَحُمِلَ إِلَى قَبْرِهِ فَلَمَّا دُفِنَ جَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ جَمَاعَةٍ إِلَى قَبْرِهِ فَدَعَا اللَّهَ ثُمَّ رَفَسَهُ (5) بِرِجْلِهِ فَإِذَا الرَّجُلُ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ يَقُولُ الرَّادُّ عَلَى عَلِيٍّ كَالرَّادِّ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ فَقَالَ غُدُّ فِي قَبْرِكَ فَعَادَ فِيهِ فَأَنْطَبَقَ الْقَبْرُ عَلَيْهِ (6).

«4- يج، [الخرائج و الجرائع] رُويَ عَنِ عَلِيٍّ بْنِ حَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُتَادَى مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِدَّةٌ أَوْ دَيْنٌ فَلْيَاتِنِي فَكَانَ كُلُّ مَنْ أَتَاهُ يَطْلُبُ دَيْنًا أَوْ عِدَّةً يَرْفَعُ مُصْلَاهُ فَيَجِدُ ذَلِكَ كَذَلِكَ تَحْتَهُ فَيَدْفَعُهُ إِلَيْهِ فَقَالَ الثَّانِي لِلأَوَّلِ ذَهَبَ هَذَا بِشَرَفِ الدُّنْيَا فِي هَذَا دُونَنَا فَمَا الْحِيلَةُ فَقَالَ

ص: 192

- 1- 1. الترب: الصديق أو من ولد مع الإنسان و كان على سنه.
- 2- 2. كذا في النسخ، و الظاهر: سألنا معناه فقال اه.
- 3- 3. لم نجده في المصدر المطبوع. و في (م) و (ت): فانقلب لسانى إلى اه. و تأتى الروايه عن البصائر تحت الرقم الثامن.
- 4- 4. كذا في النسخ، و الأظهر « متى صار الإسرائيلى جريثا ».
- 5- 5. رفسه: ضربه فى صدره.
- 6- 6. لم نجده فى المصدر المطبوع.

لَعَلَّكَ لَوْ تَادَيْتَ كَمَا تَادَى هُوَ كُنْتَ تَجِدُ ذَلِكَ كَمَا يَجِدُ هُوَ وَإِذَا كَانَ إِنَّمَا تَقْضَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (1) فَنَادَى أَبُو بَكْرٍ كَذَلِكَ فَعَرَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَالُ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيَنْدِمُ عَلَى مَا فَعَلَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ أَتَاهُ أَغْرَابِيٌّ وَهُوَ جَالِسٌ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ أَيْكُمُ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ - فَأَشِيرَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ أَيْتَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَلِيفَتُهُ قَالَ نَعَمْ فَمَا تَنْشَاءُ قَالَ فَهَلُمَّ الثَّمَانِينَ النَّاقَةَ الَّتِي صَمِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - قَالَ وَ مَا هَذِهِ الْبُتُوقُ قَالَ صَمِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثَمَانِينَ نَاقَةً حَمَرَاءَ كُلِّ الْغُيُونِ فَقَالَ لِعَمَرَ كَيْفَ تَصْنَعُ الْآنَ قَالَ إِنَّ الْأَغْرَابِيَّ جُهَاًلٌ (2) فَاسْأَلْهُ أَلَيْكَ شُھُودٌ بِمَا تَقُولُ فَطَلَبَهُمْ مِنْهُ قَالَ وَ مِنْلِي يُطَلِّبُ الشُّھُودَ (3) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمَا يَتَّصِمُهُ (4) وَ اللَّهُ مَا أَيْتَ بِوَصِيٍّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَلِيفَتِهِ فَقَامَ إِلَيْهِ سَلْمَانٌ وَ قَالَ يَا أَغْرَابِيُّ اتَّبِعْنِي أَدُلُّكَ عَلَى وَصِيٍّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَتَبِعَهُ الْأَغْرَابِيُّ حَتَّى انْتَهَى (5) إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَنْتَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ فَمَا تَنْشَاءُ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَمِنَ لِي ثَمَانِينَ نَاقَةً حَمَرَاءَ كُلِّ الْغُيُونِ فَهَلُمَّهَا (6) فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسَلَّمْتَ أَنْتَ وَ أَهْلُ بَيْتِكَ فَأَنْكَبَّ الْأَغْرَابِيُّ عَلَى يَدَيْهِ يَقْبَلُهَا (7) وَ هُوَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنْكَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خَلِيفَتُهُ فَبِهَذَا وَقَعَ الشَّرْطُ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ وَ قَدْ أَسْلَمْنَا جَمِيعاً فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا حَسَنُ انْطَلِقْ أَنْتَ وَ سَلْمَانُ مَعَ هَذَا الْأَغْرَابِيِّ إِلَى وَادِي فُلَانٍ فَنَادِ يَا صَالِحُ يَا صَالِحُ فَإِذَا أَجَابَكَ فَقُلْ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ هَلُمَّ الثَّمَانِينَ النَّاقَةَ الَّتِي صَمِنَتْهَا رَسُولُ

ص: 193

- 1- 1. في (م): انما يقتضى دين رسول الله.
- 2- 2. في المصدر: ان الاعرابى جاهل.
- 3- 3. في المصدر: يطلب منه الشهود.
- 4- 4. في المصدر: بما ضمنه لى.
- 5- 5. في المصدر: حتى انتهى به.
- 6- 6. في المصدر: فهاثها.
- 7- 7. في المصدر: يقبلهما.

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِهَذَا الْأَعْرَابِيِّ قَالَ سَلِمَانُ فَمَضَيْنَا إِلَى الْوَادِي فَتَادَى الْحَسَنُ (1) فَأَجَابَهُ لَبَّيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَدَّى إِلَيْهِ رِسَالَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فَلَمْ يَلْبَثْ إِذَا خَرَجَ (2) إِلَيْنَا زَمَامُ نَاقِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَأَخَذَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الزَّمَامَ (3) فَتَاوَلَهُ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ خُذْ وَجَعَلَتِ النَّوْقُ يَخْرُجُ حَتَّى تَمَّ الثَّمَانُونَ عَلَى الصَّفَةِ (4).

«5- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عِيسَى الْهَزْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فُلَانًا وَ فُلَانًا وَ ابْنَ عَوْفٍ أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِيُعِينُوهُ فَقَالَ الْأَوَّلُ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا فَمَا دَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ وَ قَالَ الثَّانِي كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا فَمَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ وَ قَالَ ابْنُ عَوْفٍ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ فَمَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ فَقَالَ لِلأَوَّلِ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَ اتَّخَذَنِي حَبِيبًا وَ قَالَ لِلثَّانِي كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وَ قَدْ رَأَيْتُ عَرْشَ رَبِّي وَ كَلِمَنِي وَ قَالَ لِلثَّالِثِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أَنَا إِنْ شِئْتُمْ أَحْيَيْتُ لَكُمْ مَوْتَكُمْ قَالُوا قَدْ شِئْنَا وَ عَلَى ذَلِكَ دَارُوا فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَاهُ فَأَيَّاهُ فَقَالَ لَهُ أَقْدِمْهُمْ عَلَى الْقُبُورِ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ اتَّبِعُوهُ فَلَمَّا تَوَسَّطَ الْجَبَابِيهَ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فَاضْطَرَبَتْ وَ ارْتَجَّتْ فَلَوْبُهُمْ وَ دَخَلَهُمْ مِنَ الذُّعْرِ (5) مَا شَاءَ اللَّهُ وَ امْتَفَعَتْ أَلْوَانُهُمْ وَ لَمْ تَقْبَلْ ذَلِكَ فَلَوْبُهُمْ فَقَالُوا يَا أَبَا الْحَسَنِ أَقِلْنَا عَتَرَاتِنَا قَالَ إِنَّمَا رَدَدْتُمْ عَلَى اللَّهِ ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَاهُ (6).

أَقُولُ: رَوَاهُ السَّيِّدُ الْمُزَنِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي عُيُونِ الْمُعْجَزَاتِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَيُّوبَ بِإِسْنَادِهِ: مِثْلُهُ وَ فِيهِ فَقَالُوا حَسْبُكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَقِلْنَا أَقَالَكَ اللَّهُ فَأَمْسَكَ عَنْ اسْتِثْمَامِ كَلَامِهِ وَ دُعَائِهِ وَ رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالُوا

ص: 194

- 1- 1. في المصدر: فنادی الحسن یا صالح.
- 2- 2. في المصدر: أن خرج.
- 3- 3. في المصدر: زمامها.
- 4- 4. الخرائج و الجرائح: 17. و فيه: حتى كملت الثمانون الناقه على الصفه.
- 5- 5. الذعر بفتح الأول و ضمه: الخوف و الفرع.
- 6- 6. لم نجده في المصدر المطبوع.

لَهُ أَقَلْنَا فَقَالَ لَهُمْ إِنَّمَا رَدَدْتُمْ عَلَى اللَّهِ لَا أَقَالَكُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

يل، [الفضائل] لابن شاذان مرسلًا: مثله (1) بيان قوله و على ذلك داروا أي اتفقوا و اجتمعوا و يقال امتنع لونه على بناء المفعول إذا تغير من حزن أو فزع.

«6»- يج، [الخرائج و الجرائع] رُوي عَنْ سَعْدِ الْحَقَافِ عَنْ رَادَانَ أَبِي عَمْرٍو: قُلْتُ لَهُ يَا رَادَانُ إِنَّكَ لَتَقْرَأَ الْقُرْآنَ فَتُحْسِنُ قِرَاءَتَهُ فَعَلَى مَنْ قَرَأْتَ قَالَ قَتَبَسَمُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَرَّ بِي وَ أَنَا أَنْشِدُ الشَّعْرَ وَ كَانَ لِي خُلُقٌ حَسَنٌ فَأَعْجَبَهُ صَوْتِي فَقَالَ يَا رَادَانُ فَهَلَا بِالْقُرْآنِ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَيْفَ لِي بِالْقُرْآنِ قَوَّ اللَّهُ مَا أَقْرَأُ مِنْهُ إِلَّا يَقْدُرُ مَا أَصَلَى بِهِ قَالَ قَادُنُ مِنِّي فَذَبَوْتُ مِنْهُ فَتَكَلَّمْتُ فِي أَدْنَى بِكَلَامٍ مَا عَرَفْتُهُ وَ لَا عَلِمْتُ مَا يَقُولُ ثُمَّ قَالَ أَفْتَحْ قَاكَ فَتَقَلَّ فِي فَيَّ قَوَّ اللَّهُ مَا رَأَيْتُ قَدِمِي مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى حَفِظْتُ الْقُرْآنَ بِإِعْرَابِهِ وَ هَمْزِهِ وَ مَا اخْتَجْتُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَ مَوْفِيقِي ذَلِكَ قَالَ يَسْعَدُ فَقَصَصْتُ قِصَّةَ رَادَانَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ صَدَقَ رَادَانُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا لِرَادَانَ بِالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي لَا يُرَدُّ (2).

«7»- يج، [الخرائج و الجرائع] رُوي عَنْ عُمَرَ بْنِ أُدْبَيْتَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ الْأَشْتَرُ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمَ فَأَجَابَهُ ثُمَّ قَالَ مَا أَدْخَلَكَ عَلَيَّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ قَالَ حُبُّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَلْ رَأَيْتَ بَيْتِي أَحَدًا قَالَ نَعَمْ أَرْبَعَةَ تَفَرَّقَ الْأَشْتَرُ مَعَهُ قَادَا بِالْيَابِ أَكَمَهُ وَ مَكْفُوفٌ وَ مُفْعَدٌ وَ أُتْرِصُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَصْنَعُونَ هَاهُنَا قَالُوا جِئْنَاكَ لِمَا بَيْنَا فَرَجَعَ فَفَتَحَ حُفًّا لَهُ فَأَخْرَجَ رَقًّا صَفْرَاءَ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ فَقَامُوا كُلُّهُمْ مِنْ غَيْرِ عَلَيْهِ (3).

«8»- ير، [بصائر الدرجات] سَلَّمَهُ بَنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَيْسَى شَلْقَانَ (4) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: 195

1- 1. الفضائل: 69- 70.

2- 2. لم نجدهما في المصدر المطبوع.

3- 3. لم نجدهما في المصدر المطبوع.

4- 4. في المصدر: عن عيسى بن شلقان.

كَانَتْ لَهُ خُتُولُهُ فِي بَنِي مَخْرُومٍ وَإِنَّ شَابًّا مِنْهُمْ أَنَاهُ فَقَالَ يَا خَالِي إِنَّ أَخِي وَ
ابْنَ أَبِي مَاتَ وَ قَدْ خَزِنْتُ عَلَيْهِ خَرَنًا شَدِيدًا قَالَ فَتَشْتَهِي أَنْ تَرَاهُ قَالَ نَعَمْ
قَالَ فَأَرِنِي قَبْرَهُ فَخَرَجَ وَمَعَهُ بُرْدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّحَابُ
فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْقَبْرِ تَمَلَّكَتْ شَفَتَاهُ ثُمَّ رَكَضَهُ بِرِجْلِهِ فَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَ هُوَ
يَقُولُ رَمِيكَ بِلِسَانِ الْفَارِسِ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَمْ تَمُتْ وَ أَنْتَ رَجُلٌ مِنَ
الْعَرَبِ قَالَ بَلَى وَ لَكِنَّا مِتْنَا عَلَى سُنَّةِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فَأَنْقَلَبْتُ أَلَسِنَتَا (1).

«9»- يج، [الخرائج و الجرائع] رَوَى عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ
عُلَمَاءَ يَهُودِيَّا قَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي خِلَافَتِهِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ
فَوُجِئَ غُفُّهُ وَ قِيلَ لَهُ لِمَ لَا تُسَلِّمَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ مَا حَاجَتُكَ
قَالَ مَاتَ أَبِي يَهُودِيًّا وَ خَلَفَ كُنُوزًا وَ أَمْوَالًا فَإِنْ أَنْتَ أَطَهَرْتَهَا وَ أَخْرَجْتَهَا لِي
أَسَلَّمْتُ عَلَى يَدَيْكَ وَ كُنْتُ مَوْلَاكَ وَ جَعَلْتُ لَكَ ثُلثَ ذَلِكَ الْمَالِ وَ ثُلثًا
لِلْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ ثُلثًا لِي فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا حَبِيبُ وَ هَلْ يَعْلَمُ الْغَيْبُ إِلَّا
اللَّهُ وَ نَهَضَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ انْتَهَى الْيَهُودِيُّ إِلَى عُمَرَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ قَالَ إِنِّي أَتَيْتُ
أَبَا بَكْرٍ أَسْأَلُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَوْجَعْتُ صَرْبًا وَ أَنَا أَسْأَلُكَ عَنْ الْمَسْأَلَةِ وَ حَكَى
قِصَّتَهُ قَالَ وَ هَلْ يَعْلَمُ الْغَيْبُ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ خَرَجَ الْيَهُودِيُّ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَدْ سَمِعْتُ أَبُو بَكْرٍ وَ
عُمَرَ فَوَكَّرُوهُ وَ قَالُوا يَا حَبِيبُ هَلَا سَلَّمْتَ عَلَى الْأَوَّلِ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى عَلِيٍّ وَ
الْخَلِيفَةُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ وَ اللَّهُ مَا سَمَّيْتُهُ بِهَذَا الْإِسْمِ حَتَّى وَجَدْتُ ذَلِكَ
فِي كُتُبِ آبَائِي وَ أَجْدَادِي فِي النُّوَرِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ
تَفِي بِمَا يَقُولُ قَالَ نَعَمْ وَ أَشْهَدُ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ وَ جَمِيعَ مَنْ يَحْضُرُنِي قَالَ نَعَمْ
قَدَعَا يَرْقُ أَبْيَضَ فَكَتَبَ عَلَيْهِ كِتَابًا ثُمَّ قَالَ تُحْسِنُ أَنْ تَكْتُبَ قَالَ نَعَمْ قَالَ خُذْ
مَعَكَ الْوَاحَا وَ صِرْ إِلَى بِلَادِ الْيَمَنِ وَ سَلْ عَنْ وَادِي بَرْهُوتِ بِحَضْرَمَوْتِ فَإِذَا
صِرْتَ بِطَرْفِ الْوَادِي عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ قَافِعُذْ هُنَاكَ فَإِنَّهُ سَيَأْتِيكَ عَرَابِيٌّ
سُودٌ مَنَاقِيرُهَا وَ هِيَ تَنْعَبُ فَإِذَا نَعَبَتْ هِيَ قَاهُتِفُ بِاسْمِ أَبِيكَ وَ قُلْ يَا فُلَانُ أَنَا
رَسُولُ وَصِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: 196

فَكَلَّمَنِي فَإِنَّهُ سَيُجِيبُكَ أَبُوكَ وَلَا تَقِرْ [تَقْرُ] عَنْ سُؤَالِهِ (1) عَنْ الْكُتُوزِ الَّتِي خَلَقَهَا فَكُلُّ مَا أَجَابَكَ بِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَتِلْكَ الْبِسَاعَةُ فَاكْتُبْ فِي الْوَاجِكِ فَإِذَا انْصَرَفْتَ إِلَى بِلَادِكَ بِلَادِ خَيْبَرَ فَتَتَبِعْ مَا فِي الْوَاجِكِ وَاعْمَلْ بِمَا فِيهَا فَمَضَى الْيَهُودِيُّ حَتَّى انْتَهَى إِلَى وَادِي الْيَمَنِ وَقَعَدَ هُنَاكَ كَمَا أَمَرَهُ فَإِذَا هُوَ بِالْغَرَايِبِ السُّودِ قَدْ أَقْبَلَتْ تَتَعَبُ فَهَتَفَ الْيَهُودِيُّ فَأَجَابَهُ أَبُوهُ وَقَالَ وَتِلْكَ مَا جَاءَ بِكَ فِي هَذَا الْوَقْتِ إِلَى هَذَا الْمَوْطِنِ وَهُوَ مِنْ مَوَاطِنِ أَهْلِ النَّارِ قَالَ جِئْتُكَ أَسْأَلُكَ عَنْ كُتُوزِكَ أَيْنَ خَلَفْتَهَا قَالَ فِي جِدَارٍ كَذَا فِي مَوْضِعٍ كَذَا فِي جَيْطَانٍ كَذَا فَكُتِبَ الْعَلَامُ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ وَتِلْكَ أَنْتِغِ دِينَ مُحَمَّدٍ وَانْصَرَفَتْ الْغَرَايِبُ وَرَجَعَ الْيَهُودِيُّ إِلَى بِلَادِ خَيْبَرَ وَخَرَجَ بِلِغْمَانِهِ وَفَعَلْتِهِ وَإِيلٍ وَجَوَالِيْقٍ وَتَتَبَعَ مَا فِي الْوَاجِكِ (2) فَأَخْرَجَ كَنْزاً مِنْ أَوَانِي الْفِصَّةِ وَكَنْزاً مِنْ أَوَانِي الذَّهَبِ ثُمَّ أَوْقَرَ عَيْراً وَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّكَ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ وَأَخُوهُ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا كَمَا سُمِّيتَ وَهَذِهِ عَيْرُ دَرَاهِمٍ وَدَنَانِيرٍ قَاصِرْفَهَا حَيْثُ أَمَرَكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَقَالُوا لِعَلِيٍّ كَيْفَ عَلِمْتَ هَذَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِنْ شِئْتُ خَبَرْتُكُمْ بِمَا هُوَ أَصْعَبُ مِنْ هَذَا قَالُوا قَافِعَلٌ قَالَ كُنْتُ ذَاتَ يَوْمٍ تَحْتَ يَسْقِيفِهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِنِّي لَأَخْصِي سِتّاً وَسِتِّينَ وَطَاءَةً كُلَّ مَلَائِكَةٍ أُغْرِفُهُمْ بِلُغَاتِهِمْ وَصِفَاتِهِمْ وَأَسْمَائِهِمْ وَوَطَنِهِمْ (3).

بيان: وجاءت عنقه وجاء ضربته قوله مات أبوه (4) إنما غير كلامه لئلا يتوهم نسبه ذلك إلى نفسه صلوات الله عليه و نعب الغرايب ينعب بالفتح و الكسر أى صاح.

ص: 197

-
- 1- 1. و لا تعرض عن سؤاله خ ل. و لم نفهم المراد.
 - 2- 2. فى (ك): ما فى الراحه.
 - 3- 3. لم نجده فى المصدر المطبوع.
 - 4- 4. لم تذكر هذه الجملة فى متن الروايه. و يمكن سقوطها عند النسخ فان بعض عباراتها مضطربه تحتل ذلك.

«10»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ قَوْمًا مِنَ النَّصَارَى كَانُوا دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالُوا تَخْرُجُ وَ تَجِيءُ بِأَهْلِيْنَا وَ قَوْمِيْنَا فَإِنْ أَنْتَ أَخْرَجْتَنَا مِائَةَ نَاقَةٍ مِنْ الْحَجَرِ سَوْدَاءَ (1) مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ فَصِيلٌ أَمَّا قَضَمَنَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ انْصَرَفُوا إِلَى يَلَادِهِمْ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَجَعُوا فَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ فَسَأَلُوا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقِيلَ لَهُمْ تُؤَفِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالُوا تَجِدُ فِي كِتَابِنَا أَنْتُمْ لَا تَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا نَبِيٌّ إِلَّا وَ يَكُونُ لَهُ وَصِيٌّ فَمَنْ كَانَ وَصِيُّ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ قَدْ لَوْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَ قَالُوا لَنَا دَيْنٌ عَلَى مُحَمَّدٍ قَالَ وَ مَا هُوَ قَالُوا مِائَةُ نَاقَةٍ مَعَ كُلِّ نَاقَةٍ فَصِيلٌ وَ كُلُّهَا سُودٌ فَقَالَ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَرَكَةً تَفِي بِذَلِكَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ بِلِسَانِهِمْ مَا كَانَ أَمْرُ مُحَمَّدٍ إِلَّا بَاطِلًا وَ كَانَ سَلَمَانُ حَاضِرًا وَ كَانَ يَعْرِفُ لَعْنَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ أَنَا أَذْلكُمْ عَلَى وَصِيٍّ مُحَمَّدٍ فَإِذَا بَعِثْتُ قَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَتَهَضُّوا إِلَيْهِ وَ جَنُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالُوا لَنَا عَلَى نَبِيِّكُمْ دَيْنٌ مِائَةُ نَاقَةٍ دَيْنًا بِصِفَاتٍ مَخْصُوصَةٍ قَالَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تُسَلِّمُونَ حَبِيبُ قَالُوا نَعَمْ فَوَاعَدَهُمْ إِلَى الْعِدَّةِ ثُمَّ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْجَبَّاتِ وَ الْمُتَافِقُونَ يَرْغُمُونَ أَنَّهُ يَفْتَضِحُ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِمْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَ دَعَا خَفِيًّا ثُمَّ صَرََبَ بِقَضِيبِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْحَجَرِ فَسَمِعَ مِنْهُ أُنْبَى يَكُونُ (2) لِلنُّوْقِ عِنْدَ مَخَاضِهَا قَبِيْنَمَا كَذَلِكَ إِذَا انْشَقَّ الْحَجَرُ وَ خَرَجَ مِنْهُ رَأْسُ نَاقَةٍ وَ قَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ رَأْسُ الرَّمَامِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبْنِهِ الْحَسَنِ خُذْهُ فَخَرَجَ مِنْهُ مِائَةُ نَاقَةٍ مَعَ كُلِّ وَاحِدَةٍ فَصِيلٌ كُلُّهَا سُودٌ الْأَلْوَانِ فَأَسْلَمَ النَّصَارَى كُلَّهُمْ ثُمَّ قَالُوا كَانَتْ نَاقَةُ صَالِحِ النَّبِيِّ وَاحِدَةً وَ كَانَ يَسْبِيهَا هَلَاكُ قَوْمٍ كَثِيرٍ فَادْعُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى تَدْخُلَ النُّوْقُ وَ فَصَالُهَا فِي الْحَجَرِ لئَلَا يَكُونَ شَيْءٌ مِنْهَا سَبَبَ هَلَاكِ أُمِّهِ مُحَمَّدٍ فَدَعَا فَدَخَلَتْ كَمَا خَرَجَتْ (3).

«11»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ جُمِيعُ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: إِنَّهُمْ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ الْغَيْرَانِيُّ يَرْفَعُ أَخْبَارَهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَأُنْكَرَ ذَلِكَ وَ جَحَدَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتُخْلِفُ بِاللَّهِ أَنَّكَ مَا

ص: 198

- 1- 1. صفه للناقه. و فى (م) و (ت): من الحجر لنا سوداء.
- 2- 2. فى (م) و (ت): كما يكون.
- 3- 3. لم نجده فى المصدر المطبوع.

فَعَلَتْ ذَلِكَ قَالَ تَعْمٌ وَ بَدَرَ فَحَلَفَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ كُنْتُ كَاذِبًا فَأَعْمَى اللَّهُ بَصَرَكَ فَمَا دَارَتْ الْجُمُعَةُ حَتَّى أَخْرَجَ (1) أَعْمَى يُقَادُّ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ بَصَرَهُ (2).

شا، [الإرشاد] عبد القاهر بن عبد الملك بن عطاء عن الوليد بن عمران عن جميع بن عمير: مثله (3).

«12»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: كُنَّا تَمْشِي خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَنَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ قَتَلْتَ الرِّجَالَ وَ أَتَيْتُمُ الْأَوْلَادَ وَ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ قَالَتْقَتْ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ اخْسَأْ (4) فَإِذَا هُوَ كَلْبٌ أَسْوَدُ فَجَعَلَ يَلُودُ بِهِ وَ يَتَبَصَّصُ فَوَاقَاهُ بِرَحْمَةٍ (5) حَتَّى حَزَّكَ شَفَقَتُهُ فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ كَمَا كَانَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ تَقْدِرُ عَلَى مِثْلِ هَذَا وَ يُتَاوِيكَ مُعَاوِيَةُ فَقَالَ تَحْنُ عِبَادُ اللَّهِ مُكْرَمُونَ لَا تَسِفُهُ بِالْقَوْلِ وَ تَحْنُ بِأَمْرِهِ عَامِلُونَ (6).

«13»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ سَمُرَةَ بِنِ عَطِيَّةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْقَارِسِيِّ قَالَ: إِنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا أُمُّ قَرْوَةَ تَحْضُ عَلَى نَكْتِ بَيْعِهِ أَبِي بَكْرٍ وَ تَحْتُ عَلَى بَيْعِهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَلَغَ أَبَا بَكْرٍ (7) فَأَخْضَرَهَا وَ اسْتَتَابَهَا فَأَبَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا عَدُوَّةَ اللَّهِ أَ تَحْضِينَ عَلَى فُرْقِهِ جَمَاعَهُ اجْتَمَعَ (8) عَلَيْهَا الْمُسْلِمُونَ فِيمَا قَوْلِكَ فِي إِمَامَتِي قَالَتْ مَا أَنْتَ بِإِمَامٍ قَالَ فَمَنْ أَنَا قَالَتْ أَمِيرُ قَوْمِكَ وَ وَلَوْكَ فَإِذَا أَكْرَمُوكَ (9).

ص: 199

-
- 1- 1. فى (م) حتى خرج.
 - 2- 2. لم نجده فى المصدر المطبوع.
 - 3- 3. الإرشاد: 166. و فيه: الغيزار.
 - 4- 4. فى (م): اخسأ يا كلب.
 - 5- 5. فى المصدر: و يبصص فرآه فرحمه.
 - 6- 6. الخرائج و الجرائح: 19.
 - 7- 7. فى المصدر: فبلغ ذلك أبا بكر.
 - 8- 8. فى المصدر: على فرقه اجتمعوا عليها المسلمون.
 - 9- 9. فى المصدر: امير قومك اختاروك قومك فولوك فان كرهوك عزلوك.

قَالَ إِمَامُ الْمُخْصُوصِ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْجَوْرُ وَ عَلَى الْأَمِيرِ وَ
 الْإِمَامِ الْمُخْصُوصِ أَنْ يَعْلَمَ (1) مَا فِي الظَّاهِرِ وَ الْبَاطِنِ وَ مَا يَخْدُثُ فِي
 الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ مِنَ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ فَإِذَا قَامَ فِي شَمْسٍ أَوْ قَمَرٍ فَلَا قِيَّ ءَ
 لَهُ وَ لَا يَجُوزُ الْإِمَامَةُ لِغَايِدٍ وَ تَنٍ وَ لَا لِمَنْ كَفَرَ ثُمَّ أَسْلَمَ فَمِنْ أَبْهَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ
 أَبِي فُحَّافَةٍ قَالَ أَنَا مِنَ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لِعِبَادِهِ فَقَالَتْ كَذَبْتَ عَلَى
 اللَّهِ وَ لَوْ كُنْتُ مِمَّنْ اخْتَارَكَ اللَّهُ لَذَكَرَكَ فِي كِتَابِهِ كَمَا ذَكَرَ غَيْرَكَ فَقَالَ عَزَّ وَ
 جَلَّ وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَ كَانُوا بِآيَاتِنَا يُوْقِنُونَ (2)
 وَيَلِكُ إِنْ كُنْتُ إِمَامًا حَقًّا فَمَا اسْمُ سَمَاءِ الدُّنْيَا (3) وَ الثَّانِيَةِ وَ الثَّلَاثَةِ وَ الرَّابِعَةِ
 وَ الْخَامِسَةِ وَ السَّادِسَةِ وَ السَّابِعَةِ فَبَقِيَ أَبُو بَكْرٍ لَا يُجِيرُ (4) جَوَابًا ثُمَّ قَالَ
 اسْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَهَا قَالَتْ لَوْ جَارَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يُعْلَمَنَّ [الرِّجَالُ] عِلْمُكَ
 (5) فَقَالَ يَا عَدُوَّةَ اللَّهِ لَتَذْكُرَنَّ اسْمَ سَمَاءٍ وَ سَمَاءٍ [و] إِلَّا قَتَلْتُكَ (6) قَالَتْ أ
 بِالْقَتْلِ تُهْدِدُنِي وَ اللَّهُ مَا أَبَالِي أَنْ يَجْرِيَ قَتْلِي عَلَى يَدِ مِثْلِكَ وَ لَكِنِّي أَخْبِرُكَ
 أَنَّ السَّمَاءَ الدُّنْيَا أَيْلُولُ وَ الثَّانِيَةِ رِبْعُولُ (7) وَ الثَّلَاثَةَ سَحْقُولُ وَ الرَّابِعَةَ
 ذَيْلُولُ (8) وَ الْخَامِسَةَ مَايْنُ وَ السَّادِسَةَ مَاجِيرُ (9) وَ السَّابِعَةَ أَيُوثُ فَبَقِيَ أَبُو
 بَكْرٍ وَ مَنْ مَعَهُ مُتَخَيِّرِينَ فَقَالُوا لَهَا مَا تَقُولِينَ فِي عَلِيٍّ قَالَتْ وَ مَا عَسَى أَنْ
 أَقُولَ فِي إِمَامِ الْأَيْمَةِ وَ وَصِيٍّ الْأَوْصِيَاءِ مَنْ أَشْرَقَ بُورِهِ الْأَرْضُ وَ السَّمَاءُ وَ
 مَنْ لَا يَتِمُّ التَّوْحِيدُ إِلَّا بِحَقِيقِهِ مَعْرِفَتِهِ (10) وَ

ص: 200

- 1- 1. في المصدر: لا يجوز عليه الجور على الأئمة، و الامام المخصوص يعلم
 اه.
- 2- 2. سورة السجده: 24.
- 3- 3. في المصدر: سماء الدنيا الاولى.
- 4- 4. في المصدر: لا يجيب.
- 5- 5. في المصدر: ان يعلمن الرجال لعلمتك.
- 6- 6. في المصدر: لتذكرين اسم سماء و سماء أو لاقتلتك.
- 7- 7. في المصدر: ربعول.
- 8- 8. في المصدر: ديلول.
- 9- 9. في المصدر: ما حير.
- 10- 10. في المصدر: الا بمعرفته.

لَكَتَكَ تَكْتَتَ وَ اسْتَبَدَلْتَ وَ بَعْتَ دِينَكَ قَالَ (1) أَبُو بَكْرٍ أَقْتُلُوهَا فَقَدِ ارْتَدَّتْ
 فَقُتِلَتْ وَ كَانَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ فِي صَيْعِهِ لَهُ بَوَادِي الْقَرَى فَلَمَّا قَدِمَ وَ بَلَغَهُ
 قَتْلُ أُمِّ قَرْوَةَ فَخَرَجَ إِلَى قَبْرِهَا (2) وَ إِذَا عِنْدَ قَبْرِهَا أَرْبَعَةُ طُيُورٍ بَيْضٍ مَنَاقِيرُهَا
 حُمْرٌ فِيهِ مِنْقَارٌ كُلُّ وَاحِدٍ حَبَّةُ زُرْمَانٍ وَ هِيَ تَدْخُلُ فِي فُرْجِهِ فِي الْقَبْرِ فَلَمَّا
 تَطَرَّ الطُّيُورُ إِلَى عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ رَفَرَفْنَ وَ قَرَقَرْنَ فَأَجَابَهُنَّ بِكَلَامٍ يُشَبِّهُ
 كَلَامَهُنَّ قَالَ أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ وَقَفَ عِنْدَ قَبْرِهَا وَ مَدَّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ
 قَالَ يَا مُخَيِّتُ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مُنْشِئَ الْعِظَامِ الدَّارِسَاتِ أَحْيِ لَنَا أُمَّ
 قَرْوَةَ وَ اجْعَلْهَا عِبْرَةً لِمَنْ عَصَاكَ فَإِذَا بِهَا تَفِي (3) امْضِ لِأَمْرِكَ يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ وَ خَرَجَتْ أُمُّ قَرْوَةَ مُتَلَحِّقَةً بِرِيطِهِ (4) حَضْرَاءَ مِنَ السُّنْدُسِ الْأَخْضَرِ
 وَ قَالَتْ يَا مَوْلَايَ أَرَادَ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُطْفِئَ نُورَكَ قَابِي اللَّهُ لِنُورِكَ إِلَّا
 ضِيَاءً وَ بَلَغَ أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ ذَلِكَ قَبْقِيًا (5) مُتَعَجِّبِينَ فَقَالَ لَهُمَا سَلْمَانُ لَوْ أَقْسَمَ
 أَبُو الْحَسَنِ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُخَيِّتَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ لِأَحْيَائِهِمْ وَ رَدَّهَا أَمِيرُ
 الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَوْحِهَا وَ وَلَدَتْ غُلَامَيْنِ لَهُ وَ عَاشَتْ بَعْدَ عَلَى سِتَّةَ
 أَشْهُرٍ (6).

«14»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلَى
 عَلَيْهِ السَّلَامِ: أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسِهِ وَ النَّاسُ حَوْلَهُ إِذَا وَقَى رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ
 فَبَسَلَمَ عَلَيْهِ وَ قَالَ لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعْدٌ وَ قَدْ سَأَلْتُ عَنْ مُنْجَرٍ وَعْدِهِ
 فَأُرْشِدْتُ إِلَيْكَ أَ هُوَ حَاصِلُهُ لِي قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا هُوَ قَالَ يَا مَاءُ نَاقِهِ حَمْرَاءُ
 قَالَ لِي إِنْ أَنَا قُبِضْتُ قَاتِ قَاضِي دِينِي وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي فَإِنَّهُ يَدْفَعُهَا
 إِلَيْكَ وَ مَا كَذَبْتَنِي فَإِنْ يَكُنْ مَا ادَّعَيْتُهُ حَقًّا فَعَجَّلْ فَقَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ
 الْحَسَنِ قُمْ يَا حَسِبْنُ فَتَهَضَّ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ فَخُذْ قَضِيبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْفُلَانِي

ص: 201

- 1- 1. في المصدر: و بعث دينك بدنياك، فقال اه.
- 2- 2. في المصدر: إلى منزلها.
- 3- 3. في المصدر: فاذا بهاتف يقول.
- 4- 4. الريطه- بفتح الراء و سكون الياء:- كل ثوب يشبه الملحفه. الكفن.
- 5- 5. في المصدر: فصارا.
- 6- 6. الخرائج و الجرائح: 82.

وَصِرَ إِلَى الْبَيْعِ فَأَفْرَغَ بِهِ الصَّخْرَةَ الْفُلَانِيَّةَ ثَلَاثَ قَرَعَاتٍ وَ انْظُرْ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا قَادَقَعُهُ إِلَى الرَّجُلِ وَقُلْ لَهُ يَكْتُمُ مَا يَرَى فَصَارَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمَوْضِعِ وَالْقَضِيبُ مَعَهُ فَقَعَلَ مَا أَمَرَ بِهِ فَطَلَعَ مِنَ الصَّخْرَةِ رَأْسُ تَاقِهِ يَزَامِيهَا فَجَذَبَ مِائَةَ تَاقِهِ ثُمَّ انْصَمَّتِ الصَّخْرَةُ فَدَقَعَ التُّوقَ إِلَى الرَّجُلِ وَأَمَرَهُ بِكَيْتَمَانِ مَا يَرَى فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ وَ صَدَقَ أَبُوكَ (1).

«15»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ أَسْوَدًا دَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي سَرَفْتُ فَطَهَّرْنِي فَقَالَ لَعَلَّكَ سَرَفْتَ مِنْ غَيْرِ حِرْزٍ وَ نَحَى رَأْسَهُ عَنْهُ (2) فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَرَفْتُ مِنْ حِرْزٍ فَطَهَّرْنِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَلَّكَ سَرَفْتَ غَيْرَ نِصَابٍ وَ نَحَى رَأْسَهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَرَفْتُ نِصَابًا فَلَمَّا أَقَرَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَطَعَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَهَبَ وَ جَعَلَ يَقُولُ فِي الطَّرِيقِ قَطَعْنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الدِّينِ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ جَعَلَ يَمْدَحُهُ فَسَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ قَدْ اسْتَقْبَلَاهُ (3) فَدَجَلَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَا رَأَيْنَا أَسْوَدًا يَمْدَحُكَ فِي الطَّرِيقِ فَبَعَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَعَادَهُ إِلَى عِنْدِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَطَعْتُكَ وَ أَنْتَ تَمْدِحُنِي فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ طَهَّرْتَنِي وَ إِنَّ حُبَّكَ قَدْ خَالَطَ لَحْمِي وَ عَظْمِي (4) فَلَوْ قَطَعْتَنِي إِرْبًا لِمَا دَهَبَ حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي فَدَعَا لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ وَضَعَ الْمَقْطُوعَ إِلَى مَوْضِعِهِ فَصَحَّ وَ صَلَحَ كَمَا كَانَ (5).

«16»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ سَعْدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَاهِلِيِّ: (6) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اشْتَكَى وَ

ص: 202

- 1- 1. لم نجده في المصدر المطبوع.
- 2- 2. في المصدر: من غير حرز يجاوز الله عنه.
- 3- 3. في (ك): و قد استقبلا.
- 4- 4. في المصدر: لحمي و دمي.
- 5- 5. الخرائج و الجرائح: 85.
- 6- 6. في المصدر: روى عن سعيد بن أبي خالد الباهلي قال اه.

كَانَ مَحْمُومًا فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَلِمْتُ بِى أَمْ مِلَدَمَ فَحَسَرَ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى وَحَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَهُ الْيُمْنَى فَوَضَعَهَا (1) عَلَى صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ يَا أَمِّ مِلَدَمَ أَخْرَجِي فَإِنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ قَالَ قَرَأْتُ رَسُولَ اللَّهِ اسْتَوَى جَالِسًا ثُمَّ طَرَحَ عَنْهُ الْإِرَارَ وَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَكَ بِخَصَالٍ وَمِمَّا فَضَّلَكَ بِهِ أَنْ جَعَلَ الْأَوْجَاعَ مُطِيعَةً لَكَ فَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ تَرْجُرُهُ إِلَّا أَنْتَ جَرَّ يَأْذِنُ اللَّهُ (2).

«17»- يج، [الخرائج و الجرائح] روى: أَنَّ خَارِجِيًّا اخْتَصَمَ مَعَ آخَرٍ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَكَمَ بَيْنَهُمَا (3) فَقَالَ الْخَارِجِيُّ لَا عَدَلَتْ فِي الْقَضِيَّةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ احْسَنًا يَا عَدُوَّ اللَّهِ فَاسْتَحَالَ كَلْبًا وَطَارَ ثِيَابُهُ فِي الْهَوَاءِ فَجَعَلَ يُبْصِصُ وَقَدْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ قَرِيقًا لَهُ عَلِيٌّ وَ دَعَا (4) فَأَعَادَهُ اللَّهُ إِلَى خَالِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَتَرَجَعَتْ ثِيَابُهُ مِنَ الْهَوَاءِ إِلَيْهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَصْفَ وَصِيٍّ سُلَيْمَانَ فَقَصَّ اللَّهُ (5) عَنْهُ بِقَوْلِهِ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ (6) أَيُّهُمَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ تَبِيكُمُ أَمْ سُلَيْمَانُ فَقِيلَ مَا حَاجَّتْكَ فِي قِتَالِ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْأَنْصَارِ قَالَ إِنَّمَا أَدْعُو عَلَى هَؤُلَاءِ يُبْشِرُ الْحُجَّةَ وَ كَمَالَ الْمِخْنَةِ وَ لَوْ أَدِنَ لِي فِي الدُّعَاءِ بِهَلَاكِه لَمَّا تَأَخَّرَ (7).

«18»- يج، [الخرائج و الجرائح] روى: أَنَّ قَصَّابًا كَانَ يَبِيعُ اللَّحْمَ مِنْ جَارِيَةِ إِنْسَانٍ وَ كَانَ يَحِيفُ عَلَيْهَا فَبَكَتْ وَ حَرَجَتْ قَرَأَتْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكَتْهُ إِلَيْهِ فَمِشَى (8) مَعَهَا نَحْوَهُ وَ دَعَاهُ إِلَى الْإِنْصَافِ فِي حَقِّهَا وَ يَعْظُهُ وَ يَقُولُ لَهُ يَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ الضَّعِيفُ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةِ الْقَوِيِّ

ص: 203

-
- 1- 1. فى المصدر: فحسر على يده اليمنى فوضعها على صدر.
 - 2- 2. الخرائج و الجرائح: 86.
 - 3- 3. فى المصدر: فحكم بينهما بحكم.
 - 4- 4. فى المصدر: و دعا الله.
 - 5- 5. فى المصدر: فقال عليه السلام: آصف وصى سليمان قص الله عنه.
 - 6- 6. سورة النمل: 40.
 - 7- 7. الخرائج و الجرائح: 86 و 87.
 - 8- 8. فى المصدر: فمضى.

فَلَا تَظْلِمِ الْجَارِيَةَ (1) وَ لَمْ يَكُنِ الْقَصَابُ يَعْرِفُ عَلِيًّا فَرَفَعَ يَدَهُ وَ قَالَ اخْرُجْ أَبُهَا الرَّجُلُ فَأَنْصَرَفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِشَيْءٍ فَقِيلَ لِلْقَصَابِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَطَعَ يَدَهُ وَ أَخَذَهَا وَ خَرَجَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُعْتَذِرًا قَدْ عَا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَلَحَتْ يَدُهُ (2).

«19- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب شا، [الإرشاد] رَوَى الْوَلِيدُ بْنُ الْحَارِثِ وَ غَيْرُهُ عَنْ رَجَالِهِمْ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا بَلَغَهُ مَا فَعَلَ (3) بُشِّرَ بْنُ أَرْطَاةَ بِالْيَمَنِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ بُشْرًا قَدْ بَاعَ دِينَهُ بِالدُّنْيَا فَاسْلُبْهُ عَقْلَهُ وَ لَا تُبْقِ مِنْ دِينِهِ مَا يَسْتَوْجِبُ بِهِ عَلَيْكَ رَحْمَتَكَ فَبَقِيَ بُشْرٌ حَتَّى اخْتَلَطَ وَ كَانَ يَدْعُو بِالسَّيْفِ فَاتَّخَذَ لَهُ سَيْفٌ مِنْ حَشَبٍ وَ كَانَ يَضْرِبُ بِهِ حَتَّى يُغَشَى عَلَيْهِ فَإِذَا أَفَاقَ قَالَ السَّيْفُ السَّيْفُ فَيَذْقُعُ إِلَيْهِ فَيَضْرِبُ بِهِ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى مَاتَ (4).

«20- شا، [الإرشاد] إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ: تَشَدَّ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (5) فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ فَشَهِدَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْقَوْمِ لَمْ يَشْهَدْ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَنَسُ قَالَ لَيْتَكَ قَالَ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَشْهَدْ وَ قَدْ سَمِعْتَ مَا سَمِعُوا قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَبُرْتُ وَ تَسَبَّيْتُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنَّ كَانَ كَاذِبًا فَاضْرِبْهُ بَيَاضٍ أَوْ بَوْصِحَ لَا تُؤَارِبِهِ الْعِمَامَةُ قَالَ طَلْحَةُ فَاشْهَدْ بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهَا بَيَاضًا [بَيَاضًا] بَيْنَ عَيْنَيْهِ (6).

يج، [الخرائج و الجرائع] عن طلحه: مثله (7).

ص: 204

- 1- 1. فى المصدر: فلا تظلم الناس.
- 2- 2. الخرائج و الجرائع: 123.
- 3- 3. فى الإرشاد: ما صنعه.
- 4- 4. مناقب آل أبي طالب 1: 434. الإرشاد: 152. و ما رواه مطابق له.
- 5- 5. فى المصدر: نشد على عليه السلام الناس.
- 6- 6. الإرشاد: 166 و 167.
- 7- 7. لم نجده فى الخرائج.

«21»- شا، [الإرشاد] رَوَى أَبُو إِسْرَائِيلَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي سَلَمَانَ الْمُؤَدِّينَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: تَشَدَّ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1) فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَنْشُدُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ بَذْرِيًّا سِنِّهُ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ وَ سِنِّهُ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ فَيَشْهَدُوا بِذَلِكَ فَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَ كُنْتُ أَنَا فِيمَنْ سَمِعَ ذَلِكَ فَكَيْفَ قَدْ هَبَّ اللَّهُ بِبَصَرِي وَ كَانَ يَنْدُمُ عَلَيَّ مَا قَاتَهُ مِنْ الشَّهَادَةِ وَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (2).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن زيد: مثله (3).

«22»- شا، [الإرشاد] رُوِيَ عَنْ ابْنِ مُحَسِّنٍ (4) مُسْهَرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ مُوسَى (5) عَنْ أَكْبَلَ التَّمِيمِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْثَمٍ عَنْ عُبَايَةَ وَ مُوسَى الْوَجِيهِيِّ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ وَ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: (6) شَهِدْتُ أَعْلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ وَرِثْتُ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَ تَكَحُّتُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَنَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ آخِرُ أَوْصِيَاءِ النَّبِيِّينَ لَا يَدَّعِي ذَلِكَ غَيْرِي إِلَّا أَصَابَهُ اللَّهُ بِسُوءٍ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبَسَى كَانَ جَالِسًا بَيْنَ الْقَوْمِ مَنْ لَا يُحْسِنُ أَنْ يَقُولَ هَذَا أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ فَلِمَ يَبْرَحَ مِنْ مَكَانِهِ حَتَّى تَحْبَطَهُ الشَّيْطَانُ فَجَرَّ بِرَجْلِهِ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَسَأَلْنَا قَوْمَهُ (7) هَلْ تَعْرِفُونَ بِهِ عَارِضًا قَبْلَ هَذَا قَالُوا اللَّهُمَّ لَا (8).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الْأَعْمَشِ عَنْ رُؤَايِهِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ وَ عَنْ عُقْبَةَ الْهَجَرِيِّ عَنْ عَمَّتِهِ

ص: 205

1- 1. فى المصدر: نشد على عليه السلام الناس.

2- 2. الإرشاد: 167.

3- 3. لم نجده فى الخرائج.

4- 4. فى المصدر: روى عن على بن مسهر.

5- 5. فى المصدر: عن عبايه و موسى اه.

6- 6. فى المصدر: قالوا.

7- 7. فى المصدر: فسألنا قومه عنه فقلنا اه.

8- 8. الإرشاد: 167.

وَعَنْ أَبِي يَحْيَى قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ (1).

يج، [الخراج و الجرائح] عن حكيم بن جبير و جماعه: مثله (2).

«23»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: لَا تَتَعَرَّضُوا لِدَعْوِهِ عَلَيْهِ فَإِنَّهَا لَا تُرَدُّ.

الْأَعْتَمُ فِي الْفُتُوح: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ (3) أَعْطَانِي صَفْقَةً يَمِينَهُ طَائِعًا ثُمَّ نَكَتَ بَيْعَتِي اللَّهُمَّ فَعَاجِلْهُ وَ لَا تُمَهِّلْهُ اللَّهُمَّ وَ إِنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ قَطَعَ قَرَابَتِي وَ نَكَتَ عَهْدِي وَ ظَاهَرَ عَدُوِّي وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ طَائِلٌ لِي فَكَفَيْهِ كَيْفَ شِئْتَ وَ أَنِّي شِئْتُ.

تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَمِنَ الْعَجَبِ انْقِيَادُهُمَا لِأَبِي بَكْرٍ وَ عُمرَ وَ خِلَافُهُمَا عَلَيَّ وَ اللَّهُ إِنَّهُمَا يَعْلَمَانِ أَنِّي لَسْتُ بِذُوْنِ رَجُلٍ مِمَّنْ قَدْ مَضَى اللَّهُمَّ فَاخْلُلْ مَا عَقَدَا وَ لَا تُبْرِمْ مَا أَحْكَمَا فِي أَنْفُسِهِمَا وَ أَرْهَمَا الْمَسَاءَةَ فِيمَا قَدْ عَمِلَا.

فَضَائِلُ الْعَشَرَةِ وَ أَرْبَعِينَ الْخَطِيبِ رَوَى زَادَانُ: أَنَّهُ كَذَّبَهُ رَجُلٌ فِي حَدِيثِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَدْعُو عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ كَذَّبْتَنِي أَنْ يُعِمِّيَ اللَّهُ بِصَرَكَ قَالَ نَعَمْ قَدَعَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّى دَهَبَ بِصَرُّهُ.

تَارِيخُ الْبَلَادُرِيِّ وَ حَلِيهِ الْأَوْلِيَاءِ وَ كُتِبُ أَصْحَابِنَا عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ ابْتِشَهَدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَ الْأَشْعَثَ وَ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ فَكَتَبُوا فَقَالَ لَأَنْسَ لَا أَمَاتَكَ اللَّهُ حَتَّى يَبْتَلِيكَ بِبَرَصٍ لَا تُعْطِيهِ الْعِمَامَةُ وَ قَالَ لِلْأَشْعَثِ لَا أَمَاتَكَ اللَّهُ حَتَّى يَذْهَبَ بِكَرِيمَتِكَ وَ قَالَ لِحَالِدٍ لَا أَمَاتَكَ اللَّهُ إِلَّا مِثَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ (4) وَ قَالَ لِلْبَرَاءِ لَا أَمَاتَكَ اللَّهُ إِلَّا حَيْثُ هَاجَرْتَ فَقَالَ جَابِرٌ وَ اللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُ أَنْسًا وَ قَدْ ابْتُلِيَ بِبَرَصٍ يُعْطِيهِ بِالْعِمَامَةِ فَمَا تَسْرُهُ وَ رَأَيْتُ الْأَشْعَثَ وَ قَدْ دَهَبَتْ كَرِيمَتَاهُ وَ هُوَ يَقُولُ الْحَمْدُ

ص: 206

1- 1. مناقب آل أبي طالب 1: 477.

2- 2. لم نجده في الخرائج المطبوع.

- 3-3. الصحيح: طلحه بن عبيد الله.
- 4-4. فى المصدر و(ت): إلا ميتة جاهليه.

لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ دُعَاءَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بِالْعَمَى فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَدْعُ عَلِيٌّ فِي
الْآخِرَةِ فَأَعَذَّبَ وَ أَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّهُ لَمَّا مَاتَ دَفَنُوهُ فِي مَنْزِلِهِ فَسَمِعَتْ بِذَلِكَ
كَنْدَةُ فَجَاءَتْ بِالْحَيْلِ وَالْإِيلِ فَعَقَرَتْهَا عَلَى بَابِ مَنْزِلِهِ فَمَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً وَ
أَمَّا الْبَرَاءُ فَإِنَّهُ وَلَّى مِنْ جِهَةِ مُعَاوِيَةَ بِالْيَمَنِ فَمَاتَ بِهَا وَ مِنْهَا كَانَ هَاجَرَ وَ هِيَ
السَّرَاهُ وَ دَعَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَجُلٍ فِي غَزَاهُ بَنِي زُبَيْدٍ وَ كَانَ فِي وَجْهِهِ
خَالٌ فَتَغَشَّى (1) فِي وَجْهِهِ حَتَّى اسْوَدَّ لَهَا وَجْهُهُ كُلُّهُ وَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لِرَجُلٍ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَسَلِّطِ اللَّهَ عَلَيْكَ غُلَامٌ تَقِيْفٌ قَالُوا وَ مَا غُلَامٌ تَقِيْفٌ قَالَ
غُلَامٌ لَا يَدْعُ لِلَّهِ حُرْمَةً إِلَّا ائْتَهَكُهَا وَ أَدْرَكَ الرَّجُلُ الْحَجَّاجَ فَقَتَلَهُ وَ حَكَمَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ بِحُكْمٍ فَقَالَ الْمَحْكُومُ عَلَيْهِ ظَلَمْتُ وَ اللَّهُ يَا عَلِيُّ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا
فَغَيَّرَ اللَّهُ صُورَتَكَ فَصَارَ رَأْسُهُ رَأْسَ خَنْزِيرٍ.

وَ ذَكَرَ الصَّاحِبُ فِي رِسَالِهِ الْفَرَا [الْغَرَاءِ] (2) عَنْ أَبِي الْعَيْتَاءِ: أَنَّهُ لَقِيَ جَدُّ
أَبِي الْعَيْتَاءِ الْأَكْبَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسَاءَ مُخَاطَبَتُهُ قَدَعَا عَلَيْهِ وَ
عَلَى أَوْلَادِهِ بِالْعَمَى فَكُلُّ مَنْ عَمِيَ مِنْ أَوْلَادِهِ فَهُوَ صَحِيحُ النَّسَبِ.

وَ يُقَالُ: إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا عَلِيَّ وَابِصَةَ بِنَ مَعْبِدِ الْجُهَنِيِّ وَ كَانَ مِنْ أَهْلِ
الصُّفَّةِ بِالرَّقَةِ لَمَّا قَالَ لَهُ فَتَنَتْ أَهْلَ الْعِرَاقِ وَ جِئْتُ تَفْتِنُ أَهْلَ الشَّامِ بِالْعَمَى
(3) وَ الْحَرَسِ وَ الصَّمَمِ وَ دَاءِ السَّوْءِ فَاصَابَهُ فِي الْحَالِ وَ النَّاسُ إِلَى الْيَوْمِ
يَرْجُمُونَ الْمَنَارَةَ الَّتِي كَانَ يُودُّنَ عَلَيْهَا.

أَبُو هَاشِمٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا عَلِيَّ وَ لِدِ
الْعَبَّاسِ بِاللَّشَّاتِ فَلَمْ يَرَوْا بَنِي أُمِّ أَبَعَدَ قُبُورًا مِنْهُمْ فَعَبَدُ اللَّهُ بِالْمَشْرِقِ وَ
مَعْبَدُ بِالْمَغْرِبِ وَ قُتِمَ يَمْنَعُهُ الرِّوَا حِ وَ ثَمَامَةُ بِالْأَرْجَوَانِ وَ مُتَمِّمُ بِالْحَازِرِ وَ فِي
ذَلِكَ يَقُولُ كَثِيرٌ:

ص: 207

-
- 1- 1. في المصدر و(م): فتغشى.
 - 2- 2. في المصدر: في رسالته الغراء.
 - 3- 3. متعلق بقوله: دعا.

دَعَا دَعْوَةَ رَبِّهِ مُخْلِصاً***فَيَا لَكَ عَن قَاسِمٍ مَا أَبْرَأَ

دَعَا بِالنَّوَى فَتَنَاءَتْ بِهِمْ***مُعَارَفُهُ الدَّارِ بَرّاً وَ بَحْراً

فَمِنْ مَشْرِقٍ ظَلَّ تَاوٍ بِهِ***وَمِنْ مَغْرِبٍ مِنْهُمْ مَا أَصْرَأَ

فَصَائِلُ الْعَشْرَةِ وَ خَصَائِصُ الْعُلُوبَةِ قَالَ ابْنُ مَسْكِينٍ: مَرَرْتُ أَبَا وَ خَالِي أَبُو
أُمِّيَّةَ عَلَى دَارٍ فِي دُورٍ حَتَّى مِنْ مُرَادٍ فَقَالَ أَ تَرَى هَذِهِ الدَّارَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ
فَإِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ بِهَا وَ هُمْ يَبْنُونَهَا فَسَقَطَتْ عَلَيْهِ قِطْعَةٌ فَسَجَّئَهُ قَدَعًا
أَنْ لَا يَتِمَّ بِنَاؤُهَا فَمَا وُضِعَتْ عَلَيْهَا لَبَنُهُ قَالَ فَكُنْتُ تَمُرُّ عَلَيْهَا لَا تُشَبِّهُ الدُّورَ.

وَ فِي حَدِيثِ الطَّرِمَاحِ بْنِ عَدِيٍّ وَ صَعَصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
عَلِيَّهِ السَّلَامُ اخْتَصَمَ إِلَيْهِ خَصَمَانِ فَحَكَمَ لِأَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ فَقَالَ الْمَحْكُومُ
عَلَيْهِ مَا حَكَمْتَ بِالسُّوْبَةِ وَ لَا عَدَلْتَ فِي الرَّعِيَّةِ وَ لَا قَضَيْتَكَ عِنْدَ اللَّهِ
بِالْمَرْضِيَّةِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِخْسًا يَا كَلْبُ فَجَعَلَ (1) فِي
الْحَالِ يَغْوِي وَ لَمَّا قَالَ آلا وَ إِنِّي أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ ابْنُ عَمِّهِ وَ وَارِثُ عِلْمِهِ وَ
مَعْدِنُ سِرِّهِ وَ عَيْبُهُ دُخْرُهُ مَا يَفُوتُنِي مَا عَمِلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
وَ لَا مَا طَلَبَ وَ لَا يَغُزُّبُ (2) عَلَى مَا دَبَّ وَ دَرَجَ وَ مَا هَبَطَ وَ مَا عَرَجَ وَ مَا
عَسَقَ وَ انْقَرَجَ وَ كُلُّ ذَلِكَ مَشْرُوحٌ لِمَنْ سَأَلَ مَكْشُوفٌ لِمَنْ وَعَى قَالَ هَلَالُ
بُنٍ تَوَقَّلَ الْكِنْدِيَّ فِي ذَلِكَ وَ تَعَمَّقَ إِلَى أَنْ قَالَ فَكُنْ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ بِحَيْثُ
الْحَقَائِقُ وَ اخْذَرْ خُلُولَ التَّوَائِقِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَبْ إِلَى
سَقَرٍ قَوْ اللَّهِ مَا تَمَّ كَلَامُهُ حَتَّى صَارَ فِي صُورِهِ الْغُرَابُ الْأَبْقَعُ يَغْنَى الْأَبْرَصَ.

وَ أَصَابَ دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَإِنَّهُ قَدْ عَمِيَ وَ
بَلَعَاءُ بْنُ قَيْسٍ فَإِنَّهُ بَرِصَ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ سَمِعَهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَرْخِنِي مِنْهُمْ فَزَقَّ اللَّهُ بَيْنِي وَ
بَيْنَكُمْ أَبَدَلَنِي اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا مِنْهُمْ وَ أَبْدَلَهُمْ شَرًّا مِنِّي - فَمَا كَانَ إِلَّا يَوْمُهُ حَتَّى
قُتِلَ.

ص: 208

1- 1. في المصدر: فكان.

2- 2. في المصدر: و لا يغرب.

وَفِي رَوَايَةٍ: اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ قَدْ كَرِهْتُهُمْ وَ كَرِهُوْنِىْ وَ مَلِئْتُهُمْ وَ مَلُوْنِىْ فَارْحَنِىْ وَ اَرْحَهُمْ فَمَا تَبَلَّكَ اللّٰيْلَةُ.

وَمِمَّنْ دَعَا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اُمُّ عَبْدِ اللّٰهِ بِنُ جَعْفَرٍ قَالَتْ مَرَرْتُ بِعَلِيٍّ وَ اَتَا حُبْلَى فَدَعَانِيْ فَمَسَحَ عَلٰى بَطْنِيْ وَ قَالَ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ ذَكَرًا مِّمُّوْنَا مُبَارَكًا قَوْلًا غُلَامًا.

انتباه الخركوشى: اَنَّ اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعَ فِي لَيْلَةِ الْاِحْرَامِ مُتَدِيًّا يَّاكِيًّا قَامَرَ الْخُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَطْلُبُهُ فَلَمَّا اَتَاهُ وَجَدَ شَابًّا يَبْسَ نِصْفَ بَدَنِهِ فَاخْصَرَهُ فَسَأَلَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ كُنْتُ رَجُلًا ذَا بَطْرِ وَ كَانَ اَبِيْ يَنْصَحُنِيْ فَكَانَ يَوْمًا فِي نُصْحِهِ اِذْ صَرَبْتُهُ فَدَعَا عَلِيٌّ بِهَذَا الْمَوْضِعِ وَ اَنْشَأَ شِعْرًا فَلَمَّا تَمَّ كَلَامُهُ يَبْسَ نِصْفِيْ قَتِدْمْتُ وَ ثُبْتُ وَ طَبِثْتُ قَلْبِيْ فَرَكِبَ عَلٰى بَعِيرٍ لِيَّاتِيْ بِى اِلَى هَاهُنَا وَ يَدْعُوْنِىْ فَلَمَّا اِنْتَصَفَ الْيَادِيَةَ تَقَرَّ الْبَعِيرُ مِنْ طَيْرَانٍ طَائِرٍ وَ مَاتَ وَالِدِيْ فَصَلَّى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَرْبَعًا ثُمَّ قَالَ قُمْ سَلِيْمًا فَقَامَ صَاحِبًا فَقَالَ صَدَقْتَ لَوْ لِمَ يَرْضَ عَنْكَ لَمَّا سَمِعْتُ وَ سَمِعَ صَرِيْرُ دُعَاءِ اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ يَا رَبَّ الْاَرْوَاحِ الْقَانِيَةِ وَ رَبَّ الْاَجْسَادِ الْبَالِيَةِ اَسْأَلُكَ بِطَاعَةِ الْاَرْوَاحِ الرَّاجِعَةِ اِلَى اَجْسَادِهَا وَ بِطَاعَةِ الْاَجْسَادِ الْمُلْتَمَةِ اِلَى اَعْضَائِهَا وَ بِاَنْشِقَاقِ الْقُبُورِ عَنْ اَهْلِهَا وَ بِدُعْوَتِكَ الصَّادِقَةِ فِيْهِمْ وَ اَخْذِكَ بِالْحَقِّ بَيْنَهُمْ اِذَا بَرَزَ الْخَلَائِقُ يَنْتَظِرُوْنَ قَضَاءَكَ وَ يَرُوْنَ سُلْطَانَكَ وَ يَخَافُوْنَ بَطْلِيَّتَكَ وَ يَرْجُوْنَ رَحْمَتَكَ يَوْمَ لَا يُغْنِيْ مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَ لَا هُمْ يُنْصَرُّوْنَ اِلَّا مَنْ رَحِمَ اللّٰهُ اِنَّهُ هُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ (1) اَسْأَلُكَ يَا رَحْمَانُ اَنْ تَجْعَلَ النُّوْرَ فِيْ بَصْرِيْ وَ الْيَقِيْنَ فِيْ قَلْبِيْ وَ ذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ عَلٰى لِسَانِيْ اَبَدًا مَا اَبْقَيْتَنِيْ اِنَّكَ مَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ- قَالِ فَمَسَمِعَهَا الْاَعْمَى وَ حَفَظَهَا وَ رَجَعَ اِلَى بَيْتِهِ الَّذِيْ يَأْوِيْهِ فَتَطَهَّرَ لِلصَّلَاةِ وَ صَلَّى ثُمَّ دَعَا بِهَا فَلَمَّا بَلَغَ اِلَى قَوْلِهِ اَنْ تَجْعَلَ النُّوْرَ فِيْ بَصْرِيْ ارْتَدَّ الْاَعْمَى بَصِيْرًا بِاِذْنِ اللّٰهِ.

عُقْدُ الْمَغْرِبِيِّ: اَنَّ عُمَرَ اَرَادَ قَتْلَ الْهُزْمَرَانِ فَاسْتَسْقَى قَائِيَةً بِقَدَحٍ فَجَعَلَ تُرْعَدُ يَدُهُ فَقَالَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ اِنِّىْ خَائِفٌ اَنْ تَقْتُلَنِىْ قَبْلَ اَنْ اَشْرَبَهُ فَقَالَ اَشْرَبْ وَ لَا بَاسَ

ص: 209

عَلَيْكَ فَرَمَى الْقَدَحَ مِنْ يَدِهِ فَكَسَرَهُ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَشْرَبَهُ أَبَدًا وَ قَدْ آمَنْتَنِي
فَقَالَ قَاتِلِكَ اللَّهُ لَقَدْ أَخَذْتَ أَمَانًا وَ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ وَ فِي رِوَايَاتِنَا أَنَّهُ شَكَا ذَلِكَ
إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى فَصَارَ الْقَدَحُ صَحِيحًا مَمْلُوءًا
مِنَ الْمَاءِ فَلَمَّا رَأَى الْهُزْمَرَانُ الْمُعْجَزَ أَسْلَمَ.

و استجابه الدعوات المتواترات من الآيات الباهرات فى خلق الله
المستمره فى العادات التى لا يغيرها إلا لخطب عظيم و إقامه حق يقين و
ذلك خصوصيه للأنبياء و الأئمه عليهم السلام(1).

«24»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الباقر عليه السلام: مَرِضَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَرَضُهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْيَمْسُجِدَ فَإِذَا
جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُمْ أَيْسَرُكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالُوا نَعَمْ فَاسْتَأْذَنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَجَاءَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَلَسَ
عِنْدَ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنَ اللَّحَافِ وَ بَيَّنَّ
صَدْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِذَا الْحُمَّى تَنْفُضُهُ تَفْضًا شَدِيدًا فَقَالَ
يَا أُمَّ مِلْدَمٍ أَخْرِجِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ انْتَهَرَهَا فَجَلَسَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ فَقَالَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ لَقَدْ
أَعْطَيْتَ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ حَتَّى إِنْ الْحُمَّى لَتَفْرُعَ مِنْكَ.

الْحَاتِمِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ دَخَلَ أَسْوَدُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَ أَقَرَّ أَنَّهُ سَرَقَ فَسَأَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ طَهَّرْنِي
فَأَنَّى سَرَقْتُ فَأَمَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَطْعِ يَدِهِ فَاسْتَقْبَلَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ مَنْ
قَطَعَ يَدَكَ فَقَالَ لَيْتُ الْجَارِ وَ كَبِشُ الْعِرَاقِ وَ مُصَادِمُ الْأَبْطَالِ الْمُتَّقِمُ مِنَ
الْجُهَّالِ كَرِيمُ الْأَضْلِ شَرِيفُ الْفَضْلِ مُجَلُّ الْحَرَمَيْنِ وَارِثُ الْمَشْعَرَيْنِ أَبُو
السَّبْطَيْنِ أَوَّلُ السَّابِقِينَ وَ آخِرُ الْوَصِيِّينَ مِنْ آلِ يَاسِينَ - الْمُؤَيَّدُ بِجَبْرَائِيلَ
الْمَنْصُورُ بِمِيكَائِيلَ - الْحَبْلُ الْمَتِينُ الْمَحْفُوظُ بِجُنْدِ السَّمَاءِ أَجْمَعِينَ ذَلِكَ وَ اللَّهُ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى رَعْمِ الرَّاعِمِينَ فِي كَلَامِ لَهُ قَالَ ابْنُ كَوَّاءٍ قَطَعَ يَدَكَ وَ
ثُبْنِي عَلَيْهِ قَالَ لَوْ قَطَعْنِي إِزْبًا إِزْبًا مَا أَرَدَدْتُ لَهُ إِلَّا حُبًّا فَدَخَلَ عَلَى أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخْبَرَهُ بِقِصَّةِ الْأَسْوَدِ فَقَالَ يَا ابْنَ كَوَّاءِ إِنْ

ص: 210

مُجِيبًا لَوْ قَطَعْنَاهُمْ إِرْبًا إِرْبًا مَا اِزْدَادُوا لَنَا إِلَّا حُبًّا وَ إِنْ فِي أَعْدَائِنَا مَنْ لَوْ
 أَلْعَنَاهُمْ السَّمَنَ وَ الْعَسَلَ (1) مَا اِزْدَادُوا مِنَّا (2) إِلَّا بُغْضًا وَ قَالَ لِلْحَسَنِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِعَمَّكَ الْأَسْوَدَ فَأَخْضَرَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَسْوَدَ إِلَى
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَ يَدَهُ وَ تَصَبَّهَا فِي مَوْضِعِهَا وَ تَغَطَّى بِرِدَائِهِ وَ
 تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ يُخْفِيهَا فَاسْتَوَتْ يَدُهُ وَ صَارَ يُقَاتِلُ بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ إِلَى أَنْ اسْتُشْهِدَ بِالنَّهْرَوَانِ وَ يُقَالُ كَانَ اسْمُهُ هَذَا الْأَسْوَدَ أَفْلَحَ -

وَ أُبَيِّنَ إِحْدَى يَدَيْ هِشَامِ بْنِ عَدِيٍّ الهمداني في حَرْبِ صِفِّينَ فَأَخَذَ عَلِيُّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ يَدَهُ وَ قَرَأَ شَيْئًا وَ أَلْصَقَهَا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا قَرَأْتَ قَالَ فَاتِحَةَ
 الْكِتَابِ قَالَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ كَأَنَّهُ اسْتَقْلَهَا فَأَنْفَصَلَتْ يَدُهُ نِصْفَيْنِ فَتَرَكَهُ عَلِيُّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَضَى.

وَ رَوَى ابْنُ بَابُوَيْهِ فِي كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِالْفَضَائِلِ (3) وَ كِتَابِ عِلَلِ الشَّرَائِعِ
 أَيْضًا عَنْ حَبَّانِ بْنِ سَدِيرٍ: عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبَرٍ وَ قَدْ سُئِلَ لِمَ
 أَخَّرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَصْرَ فِي بَابِلَ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا صَلَّى الظُّهْرَ
 اتَّقَتْ إِلَى جُمُوعِهِ مُلَقَاهُ فَكَلَمَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَيُّهَا
 الْجُمُوعَةُ مَنْ أَيْنَ أَنْتِ فَقَالَ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ مَلِكُ بَلَدٍ آلِ فُلَانٍ قَالَ لَهَا أَمِيرُ
 الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُصِّي عَلَى الْخَبَرِ وَ مَا كُنْتُ وَ مَا كَانَ فِي عَصْرِكَ
 فَأَقْبَلَتْ الْجُمُوعَةُ تَقْصُّ خَبَرَهَا وَ مَا كَانَ فِي عَصْرَهَا مِنْ شَرٍّ فَاسْتَعَلَّ بِهَا
 حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ فَكَلَمَهَا بِثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِنَ الْإِنْجِيلِ لئَلَّا تَفْقَهُ الْعَرَبُ كَلَامَهُ
 الْقِصَّةَ وَ قَالَتِ الْعُلَاهُ تَادَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْجُمُوعَةَ ثُمَّ قَالَ يَا جُلُنْدَى بْنَ كِرْكَرَ
 أَيْنَ الشَّرِيعَةُ فَقَالَ هَاهُنَا قَبْتَى هُنَاكَ مَسْجِدًا وَ سُمِّيَ مَسْجِدَ الْجُمُوعَةِ وَ
 جُلُنْدَى هَذَا مَلِكُ الْحَبَشَةِ صَاحِبُ الْفِيلِ الْهَادِمِ لِلْبَيْتِ أَتْرَهُهُ وَ قَالَتْ أَيْضًا إِنَّهُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ تَادَى لِسَمَكِهِ يَا مَيْمُونَةُ أَيْنَ الشَّرِيعَةُ فَأُطْلِعَتْ رَأْسَهَا مِنْ
 الْفُرَاتِ وَ قَالَتْ مَنْ عَرَفَ اسْمِي فِي الْمَاءِ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ الشَّرِيعَةُ.

أَمَالِي الشَّيْبَانِيِّ قَالَ رُسَيْدُ الْهَجَرِيِّ: كُنْتُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ

ص: 211

-
- 1- 1. العقه العسل: يلحسه و يناوله باصبعه.
 - 2- 2. في المصدر: ما ازدادوا.
 - 3- 3. في المصدر: في كتابه معرفه الفضائل.

أَبَى طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا التَّقَتْ (1) فَقَالَ يَا رُشَيْدُ أَتَرَى مَا أَرَى قُلْتُ لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَ إِنَّهُ لَيُكْشَفُ لَكَ مِنَ الْغَطَاءِ مَا لَا يُكْشَفُ لِعَیْرِكَ قَالَ إِنِّي أَرَى رَجُلًا فِي ثَبَجٍ مِنْ تَارٍ يَقُولُ يَا عَلِيُّ اسْتَغْفِرْ لِي لَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ (2).

بيان: ثبج الشيء بالتحريك وسطه و معظمه.

«25»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب كتاب العلوي البصري: أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْيَمَنِ أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالُوا تَخُنْ مِنْ بَقَايَا الْمَلِكِ الْمُتَقَدِّمَةِ مِنْ آلِ نُوحٍ وَ كَانَ لِنَبِيِّنَا وَصِيٌّ اسْمُهُ سَامٌ وَ أَخْبَرَ فِي كِتَابِهِ أَنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ مُعْجَزًا وَ لَهُ وَصِيٌّ يَقُومُ مَقَامَهُ فَمَنْ وَصِيكَ فَأَبَشَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِيَدِهِ تَخَوَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ إِنَّ سَأَلْنَاهُ أَنْ يُرَبِّتَنَا سَامَ بْنَ نُوحٍ فَيَفْعَلُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَعِمُ بِأَذْنِ اللَّهِ وَ قَالَ يَا عَلِيُّ قُمْ مَعَهُمْ إِلَى دَاخِلِ الْمَسْجِدِ وَ اضْرِبْ بِرِجْلِكَ الْأَرْضَ عِنْدَ الْمِحْرَابِ فَذَهَبَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بِأَيْدِيهِمْ صُحُفٌ إِلَى أَنْ دَخَلَ إِلَى مِحْرَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَامَ وَ صَرَبَ بِرِجْلِهِ الْأَرْضَ فَانْشَقَّتِ الْأَرْضُ وَ ظَهَرَ لَحْدٌ وَ تَابُوتٌ فِقَامَ مِنَ التَّابُوتِ شَيْخٌ يَتَلَّأ وَجْهُهُ مِثْلُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَ يَنْفُضُ التُّرَابَ مِنْ رَأْسِهِ وَ لَهُ لِحْيَةٌ إِلَى سُرَّتِهِ وَ صَلَّى عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَ أَتَكَ عَلِيٌّ وَصِيٌّ مُحَمَّدٍ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ أَنَا سَامُ بْنُ نُوحٍ فَتَشِيرُوا أَوْلَيْكَ صُحُفَهُمْ فَوَجَدُوهُ كَمَا وَصَفُوهُ فِي الصُّحُفِ ثُمَّ قَالُوا تُرِيدُ أَنْ تَقْرَأَ (3) مِنْ صُحُفِهِ سُورَةَ فَأَخَذَ فِي قِرَائَتِهِ حَتَّى تَمَّ السُّورَةَ ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَامَ كَمَا كَانَ فَإِنْصَمَّتِ الْأَرْضُ وَ قَالُوا يَا سِرْهُمْ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَ آمَنُوا وَ أَنْزَلَ اللَّهُ أَمَّا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَالَهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَ هُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى إِلَى قَوْلِهِ أَنْيَبُ (4).

ص: 212

-
- 1- 1. في المصدر: إذا التفت إلى.
 - 2- 2. مناقب آل أبي طالب 1: 472- 474.
 - 3- 3. في المصدر و (م): أن يقرأ.
 - 4- 4. مناقب آل أبي طالب 1: 476. و الآيه في سورة الشورى: 9- 10.

«26»- كَش، [رجال الكشي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: حَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْقَصْرِ فَأَسْتَقْبَلَهُ رُكْبَانٌ مُتَقَلِّدُونَ بِالسُّيُوفِ عَلَيْهِمُ الْعَمَائِمُ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَانَا فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ هَؤُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَامَ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ أَبُو أَيُّوبَ وَحُرَيْمَةُ بْنُ تَابِتٍ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ عُبَادَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ بْنُ وَرْقَاءَ فَشَهِدُوا جَمِيعًا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْهِ مَوْلَاهُ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ وَالتَّوَّابِ بْنِ عَازِبٍ مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تَقُومَا فَتَشْهَدَا فَقَدْ سَمِعْتُمَا كَمَا سَمِعَ الْقَوْمُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَا كَتَمَاهَا مُعَانِدَةً فَابْتَلِيهِمَا فَعَمِيَ التَّوَّابُ بْنُ عَازِبٍ وَبَرِصَ قَدَمَا أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ فَأَمَّا أَنْسُ بْنُ فَحْلَفٍ (1) أَنْ لَا يَكُنْتُمْ مَنَقِبَةً لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا فَضْلًا أَبَدًا وَ أَمَّا التَّوَّابُ بْنُ عَازِبٍ فَكَانَ يُسْأَلُ عَنْ مَنْزِلِهِ فَيَقَالُ هُوَ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَ كَذَا فَيَقُولُ كَيْفَ يَرُشِدُ مَنْ أَصَابَتْهُ الدَّعْوَةُ (2).

«27»- يل، [الفضائل] لابن شاذان عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمَارٍ السَّابَاطِيِّ قَالَ: قَدِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَدَائِنَ فَتَرَلَ بِابْوَانَ كِسْرَى وَ كَانَ مَعَهُ دُلْفُ بْنُ مُجِيرٍ فَلَمَّا صَلَّى قَامَ وَ قَالَ لِدُلْفٍ قُمْ مَعِيَ وَ كَانَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ سَابَاطٍ فَمَا زَالَ يَطُوفُ مَنَازِلَ كِسْرَى وَ يَقُولُ لِدُلْفٍ- كَانَ لِكِسْرَى فِي هَذَا الْمَكَانِ كَذَا وَ كَذَا وَ يَقُولُ دُلْفُ هُوَ وَ اللَّهُ كَذَلِكَ فَمَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّى طَافَ الْمَوَاضِعَ بِجَمِيعِ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ (3) وَ دُلْفُ يَقُولُ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ كَأَنَّكَ وَضَعْتَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فِي هَذِهِ الْمَسَاكِينِ (4) ثُمَّ نَظَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى جُمُجْمِهِ تَخَرَّهَ فَقَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ خُذْ هَذِهِ الْجُمُجْمَةَ (5) ثُمَّ جَاءَ

ص: 213

-
- 1- 1. فى المصدر: فحلف انس بن مالك.
 - 2- 2. معرفه اخبار الرجال: 30 و 31.
 - 3- 3. فى المصدر: حتى طاف المواضع و أخبر عن جميع ما كان فيها.
 - 4- 4. فى المصدر: فى هذه الامكنه.
 - 5- 5. فى المصدر: خذ هذه الجمجمه و كانت مطروحه.

عليه السلام إلى الأيوان و جلس فيه و دعا بطشت فيه ماء فقال للرجل دَعِ
هذه الجمجمة في الطشت ثم قال أفسمت عليك يا جمجمة لتخبريني من
أبأ و من أنت فقالت الجمجمة بلسان فصيح أما أنت فأمير المؤمنين و سيد
الوصيين و إمام المتيقين و أما أنا فعبد الله و ابن أمه الله كسرى
أبوشيروان فقال له أمير المؤمنين عليه السلام كيف خالك قال يا أمير
المؤمنين إني كنت ملكاً عادلاً شقيقاً على الرعايا رحيماً لا أرضى بظلم و
لكن كنت على دين المجوس و قد ولد محمد صلى الله عليه و آله في زمان
ملكي فسقط من شرفات قصرى ثلاث و عشرون شرفة لئله ولد فهملت
أن أومن به من كثرة ما سمعت من الزيادة من أنواع شرفه و فضله و
مرتبه و عزه في السماوات و الأرض و من شرف أهل بيته و لكني تعاقلت
عن ذلك و تشاغلته عنه في الملوك قيا لها من نعمه و منزله ذهبت مني
حيث لم أومن (1) فأنا محروم من الجنة بعدم (2) إيماني به و لكني مع هذا
الكفر خلصني الله تعالى من عذاب النار ببركه عدلي و إصافي بين الرعية
و أنا في النار و النار محرمه على قوا حسرتي لو آمنت (3) لكنت معك يا
سيد أهل بيت محمد صلى الله عليه و آله و يا أمير أمته (4) قال فبكي
الناس و انصرف القوم الذين كانوا (5) من أهل سباباً إلى أهلهم و
أخبروهم بما كان و بما جرى (6) قاصطربوا و اختلفوا في معنى أمير
المؤمنين فقال المخلصون منهم إن أمير المؤمنين عليه السلام عبد الله و
وليّه و وصي رسول الله صلى الله عليه و آله و قال بعضهم بل هو النبي
صلى الله عليه و آله و قال بعضهم بل هو الرب و هو عبد الله (7) بن سبأ و
أصحابه و قالوا لو لا أنه الرب كيف يحيى الموتى قال فسمع بذلك أمير
المؤمنين و صاق صدره و أحضرهم و قال يا قوم غلب

ص: 214

-
- 1- 1. في المصدر: حيث لم أومن به.
 - 2- 2. في المصدر: لعدم.
 - 3- 3. في المصدر: لو آمنت به.
 - 4- 4. في المصدر: و يا أمير المؤمنين.
 - 5- 5. في المصدر: كانوا معه.
 - 6- 6. في المصدر: و بما جرى من الجمجمة.
 - 7- 7. في المصدر: «و هم مثل عبد الله بن سبا و» في (م) و (ت): و هو
مثل عبد الله بن سبا.

عَلَيْكُمْ الشَّيْطَانُ إِنْ أَنَا إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ أُنْعَمَ عَلَيَّ بِإِمَامَتِهِ وَوَلَايَتِهِ وَوَصِيَّهِ
رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَارْجِعُوا عَنِ الْكُفْرِ فَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَابْنُ عَبْدِهِ وَ
مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَيْرٌ مِنِّي وَهُوَ أَيْضاً عَبْدُ اللَّهِ وَ إِنْ تَخَنُّوا إِلَّا بَشَرٌ
مِثْلُكُمْ فَخَرَجَ بَعْضُهُمْ مِنَ الْكُفْرِ وَبَقِيَ قَوْمٌ عَلَى الْكُفْرِ مَا رَجَعُوا فَالْحَ عَلَيْهِمْ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالرُّجُوعِ فَمَا رَجَعُوا فَأَخْرَقَهُمُ بِالنَّارِ وَ تَفَرَّقَ مِنْهُمْ
قَوْمٌ فِي الْبِلَادِ وَ قَالُوا لَوْ لَا أَنَّ فِيهِ الرُّبُوبِيَّةَ مَا كَانَ أَخْرَقَنَا فِي النَّارِ فَتَعَوَّدُ
بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ (1).

أقول: روى فى عيون المعجزات من كتاب الأنوار تأليف أبى على الحسن
بن همام عن العباس بن الفضل عن موسى بن عطية الأنصارى عن حسان
بن أحمد الأزرق عن أبى الأحوص عن عمار مثله و زاد فى آخره أن الذين
أحرقوا و سحقوا و ذروا فى الريح أحياهم الله بعد ثلاثة أيام فرجعوا إلى
منزلهم.

«28»- يل، [الفضائل] لابن شاذان روى أبو رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ الْمَعْرِيِّ
قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ أَرَادَ حَرْبَ مُعَاوِيَةَ فَظَنَرُ إِلَى
جُمُوعِهِ فِي جَانِبِ الْفُرَاتِ وَ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهَا الْأَرْمَةُ فَمَرَّ عَلَيْهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَاَهَا فَأَجَابَتْهُ بِالتَّلِيَّةِ وَ تَدَخَّرَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَكَلَّمَتْ بِكَلَامٍ
فَصِيحَ فَأَمَرَهَا بِالرُّجُوعِ فَرَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا (2) فَلَمَّا قَرَعَ مِنْ حَرْبِ التَّهَرَوَانِ
أَبْصَرْنَا جُمُوعَةً تَخِرَةً بِالْيَةِ فَقَالَ هَاتُوهَا فَحَرَّكَهَا بِسَوْطِهِ فَقَالَ أَخْبِرْنِي مَنْ
أَنْتِ فَقِيْرُ أَمْ عِنِّي شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ مَلِكٌ أَمْ رَعِيَّةٌ فَقَالَتْ بِلِسَانٍ فَصِيحِ السَّلَامِ
عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا كُنْتُ مَلِكًا ظَالِمًا وَ أَنَا دُويزُ بْنُ هُرْمِزٍ مَلِكِ الْمُلُوكِ
(3) فَمَلِكْتُ مَشَارِقَهَا وَ مَغَارِبَهَا سَهْلَهَا وَ جَبَلَهَا بَرَّهَا وَ بَحْرَهَا أَنَا الَّذِي أَخَذْتُ
أَلْفَ مَدِينَةٍ فِي الدُّنْيَا وَ قَتَلْتُ أَلْفَ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا الَّذِي
بَنَيْتُ خَمْسِينَ مَدِينَةً وَ افْتَضَّضْتُ خَمْسِمِائَةَ أَلْفٍ جَارِيَةٍ بِكَرٍّ (4) وَ اشْتَرَيْتُ
أَلْفَ عَبْدٍ ثُرَكِيٍّ وَ

ص: 215

-
- 1- 1. الفضائل: 74 و 75.
 - 2- 2. فى المصدر: فرجعت الى مكانها كما كانت.
 - 3- 3. فى المصدر: أنا پرويز بن هرمز ملك الملوك كنت ملكا ظالما.
 - 4- 4. فى المصدر: و فضضت خمسمائه جاريه بكر.

أَلَفَ أَرْمَنِیَّ وَ أَلَفَ رُومِیَّ وَ أَلَفَ رُنْجِیَّ وَ تَرَوَّجْتُ بِسَبْعِینَ مِنْ بَنَاتِ الْمُلُوكِ وَ مَا مَلَکَ فِی الْأَرْضِ إِلَّا غَلَبْتُهُ وَ ظَلَمْتُ أَهْلَهُ فَلَمَّا جَاءَنِی مَلَکُ الْمَوْتِ قَالَ لِی یَا ظَالِمُ یَا طَآغِی خَالَفْتَ الْحَقَّ فَتَزَلَّزَلْتُ أَغْضَائِی وَ ارْتَعَدْتُ فَرَائِصِی وَ غَرَضَ عَلَیَّ أَهْلُ حَبْسِی فَإِذَا هُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ أَوْلَادِ الْمُلُوكِ قَدْ شَقُّوا مِنْ حَبْسِی فَلَمَّا رَفَعَ مَلَکُ الْمَوْتِ رُوحِی سَكَنَ أَهْلُ الْأَرْضِ مِنْ ظُلْمِی قَائِلًا مُعَذِّبٌ فِی النَّارِ أَبَدَ الْأَبْدِینَ فَوَكَّلَ اللَّهُ بِی سَبْعِینَ أَلْفًا مِنَ الرِّبَانِیَّةِ فِی یَدِ كُلِّ مِنْهُمْ (1) مِزْرَبَةً مِنْ تَارٍ لَوْ ضُرِبَتْ بِهَا جِبَالُ الْأَرْضِ لَأَخْتَرَقَتْ الْجِبَالُ فَتَذَكَّدْتُ وَ کَلَّمَا صَرَّیْنِی الْمَلَکُ بِوَاحِدِهِ مِنْ تِلْكَ الْمَرَارِیبِ اشْتَعَلَ بَیَّ النَّارُ وَ اخْتَرَقُ فِیْخِیْنِی اللَّهُ تَعَالَى وَ یُعَذِّبُنِی بِظُلْمِی عَلَی عِبَادِهِ أَبَدَ الْأَبْدِینَ وَ کَذَلِکَ وَکَّلَ اللَّهُ تَعَالَى بِعَدَدِ كُلِّ شَعْرَةٍ فِی بَدَنِی حَبَّةً تَلْسَعُنِی وَ عَقْرِبَاءً تَلْدَعُنِی (2) فَتَقُولُ لِی الْحَيَاتُ وَ الْعَقَارِبُ هَذَا جَزَاءُ ظَلَمِکَ عَلَی عِبَادِهِ ثُمَّ سَكَنَتْ الْجُمُحُومُ فَبَکِی جَمِیعُ عَسْکَرِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیهِ السَّلَامُ وَ صَرَّیوْا عَلَی رُءُوسِهِمْ وَ قَالُوا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ جَهَلْنَا حَقَّکَ بَعْدَ مَا أَعْلَمْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ إِنَّمَا خَسِرْنَا حَقًّا وَ نَصِیبْنَا فِیکَ وَ إِلَّا أَنْتَ مَا یَنْقُصُ مِنْکَ شَیْءٌ فَاجْعَلْنَا فِی حِلٍّ مِمَّا قَرَّرْنَا فِیکَ وَ رَضِینَا بِغَیْرِکَ عَلَی مُقَامِکَ قَائِلًا تَادِمُونَ قَائِمَ عَلَیهِ السَّلَامُ بِتَعْطِیهِ الْجُمُحُومِ فَعِنْدَ ذَلِكَ وَقَفَ مَاءُ النَّهْرَوَانِ مِنَ الْجَزْرِ وَ صَعِدَ عَلَی وَجْهِ الْمَاءِ كُلُّ سَمَکٍ وَ حَیَوَانٍ کَانَ فِی النَّهْرِ فَتَکَلَّمَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَعَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیهِ السَّلَامُ وَ دَعَا لَهُ وَ شَهِدَ لَهُ بِإِمَامَتِهِ وَ فِی ذَلِكَ یَقُولُ بَعْضُهُمْ:

سَلَامِی عَلَی رَمَزَمَ وَ الصَّفَا***سَلَامِی عَلَی سِدرِهِ الْمُنتَهَى

لَقَدْ کَلَّمْتُکَ لَدَى النَّهْرَوَانِ***تَهَاراً جَمَاجِمُ أَهْلِ الثَّرَى

وَ قَدْ بَدَأْتُ لَکَ حِیَاتُهَا***تُنَادِیکَ مُدْعِنَةً بِالْوَلَاءِ(3)

«29»- یل، [الفضائل] لابن شاذان رَوِی: أَنَّهُ عَلَیهِ السَّلَامُ کَانَ یَطْلُبُ قَوْمًا مِنَ الْخَوَارِجِ فَلَمَّا بَلَغَ الْمَوْضِعَ

ص: 216

1- 1. فی المصدر: و وكل الله بی سبعین الف الف من الزبانیة فی ید کل واحد منهم اه. و الزبانیة الشرط. و سموها بها بعض الملائكة لدفعهم أهل النار إليها. و المرزبه، عصیه من حديد.

2- 2. فی المصدر بعد ذلك: و كل ذلك احس به كالحی فی دنياه اه.

3-3. الفضائل: 75-77. و فيه: و قد بدرت.

الْمَعْرُوفَ الْيَوْمَ بِسَابَا (1) أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ شِيعَتِهِ وَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا مِنْ شِيعَتِكَ وَ كَانَ لِي أَخٌ وَ كُنْتُ شَفِيقاً عَلَيْهِ فَبَعَثَهُ عُمَرُ فِي جُنُودِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ إِلَى قِتَالِ أَهْلِ الْمَدَائِنِ فَقُتِلَ هُنَالِكَ فَأَرِنِي (2) قَبْرَهُ وَ مَقْتَلَهُ فَأَرَاهُ إِيَّاهُ فَمَدَّ الرُّمَحَ وَ هُوَ رَاكِبٌ بَعْلَتُهُ الشَّهْبَاءُ فَرَكَزَ الْقَبْرَ بِاسْقَلِ الرُّمَحِ فَخَرَجَ رَجُلٌ أَسْمَرٌ طَوِيلٌ يَتَكَلَّمُ بِالْعَجَمِيَّةِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَ تَتَكَلَّمُ بِالْعَجَمِيَّةِ وَ أَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ إِنِّي كُنْتُ أَبْغِضُكَ وَ أَوَالِي أَعْدَاءَكَ فَأَنْقَلَبَ لِسَانِي فِي النَّارِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رُدَّهُ مِنْ حَيْثُ جَاءَ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ارْجِعْ فَرَجِعَ إِلَى الْقَبْرِ فَأُتِيبَ عَلَيْهِ (3).

«30»- يل، [الفضائل] لابن شاذان: قِيلَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ يَوْمًا فِي الْبَصْرَةِ بَعْدَ الطَّغْرِ بِأَهْلِهَا وَ قَالَ أَقُولُ قَوْلًا لَا يَقُولُهُ أَحَدٌ غَيْرِي إِلَّا كَانَ كَافِرًا أَنَا أَخُو نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ ابْنُ عَمَّةٍ وَ رَوْحُ ابْنَتِهِ وَ أَبُو سِبْطِيهِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَ قَالَ أَنَا أَقُولُ مِثْلَ قَوْلِكَ هَذَا أَنَا أَخُو الرَّسُولِ وَ ابْنُ عَمَّةٍ ثُمَّ لَمْ يُنِمَّ كَلَامُهُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتْهُ الرَّجْفَةُ فَمَا زَالَ يَرْجُفُ حَتَّى سَقَطَ مَيِّتًا لَعَنَهُ اللَّهُ (4).

«31»- فض، [كتاب الروضة] يل، [الفضائل] لابن شاذان بِالإِسْتِدَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ أَبِي جَعْدَةَ قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِالْبَصْرَةِ وَ هُوَ يُحَدِّثُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَ قَالَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا هَذِهِ الشَّيْءُ (5) الَّتِي أَرَاهَا بِكَ فَأَنَا حَدَّثْتَنِي (6) أَبِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ الْبَرَصُ وَ الْجَدَامُ لَا يُبْلَى اللَّهُ بِهِ مُؤْمِنًا قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَطْرَقَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى الْأَرْضِ وَ عَيْنَاهُ تَذْرِقَانِ بِالدَّمْعِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ

ص: 217

- 1- 1. بليده معروفه بما وراء النهر على عشره فراسخ من خجند. و ساباط كسرى قريه كانت قريبا من المدائن (مراسد الاطلاع 2: 680).
- 2- 2. في (م): فقتل هناك و أريد أن تحييه لى فأرنى اه.
- 3- 3. الفضائل: 70. و بين نسخ الكتاب و المصدر اختلافات كثيره لم نذكرها لعدم الجدوى.
- 4- 4. الفضائل: 102.
- 5- 5. الصحيح «الشامه» و هى بشره سوداء فى البدن حولها شعر.
- 6- 6. فى الفضائل: فانى حدثنى.

دَعَا الْعَبْدَ الصَّالِحَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَفَدَّتْ فِيَّ قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَ النَّاسُ حَوْلَهُ (1) وَ قَصَدُوهُ وَ قَالُوا يَا أَنَسُ حَدِّثْنَا مَا كَانَ السَّبَبُ فَقَالَ لَهُمْ انْتَهُوا عَنْ هَذَا فَقَالُوا لَا بُدَّ مِنْ أَنْ نُخْبِرَ بِذَلِكَ فَقَالَ اقْعُدُوا مَوَاضِعَكُمْ وَ اسْمَعُوا مِنِّي حَدِيثًا كَرَنَ هُوَ السَّبَبُ لِدَعْوِهِ عَلِيٍّ اَعْلَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ قَدْ أَهْدَى لَهُ بَسَاطَ شَعْرٍ مِنْ قَرْنِهِ كَذَا وَ كَذَا مِنْ قُرَى الْمَشْرِقِ يُقَالُ لَهَا عِنْدَ (2) فَأَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ وَ طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرِ وَ سَعْدٍ وَ سَعِيدٍ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيِّ فَأَتَيْتُهُ بِهِمْ وَ عِنْدَهُ ابْنُ عَمِّهِ (3) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا أَنَسُ ابْسُطِ الْبَسَاطَ وَ اجْلِسْهُمْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَنَسُ اجْلِسْ حَتَّى تُخْبِرَنِي بِمَا يَكُونُ مِنْهُمْ ثُمَّ قَالَ قُلْ يَا عَلِيُّ يَا رِيحُ اَحْمِلِينَا فَإِذَا (4) نَحْنُ فِي الْهَوَاءِ فَقَالَ سِيرُوا عَلَى بَرَكَهِ اللَّهِ قَالَ فَسِرْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ يَا رِيحُ صَعِينَا فَوَضَعْتَنَا فَقَالَ أَ تَذَرُونِ أَيْنَ أَنتُمْ قُلْنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ عَلِيُّ (5) اَعْلَمُ فَقَالَ هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْكَهْفِ وَ الرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عَجَبًا فُؤِمُوا يَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى تُسَلِّمُوا (6) عَلَيْهِمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ فَقَالَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَ الرَّقِيمِ قَالَ فَلَمْ يُجِبْهُمَا أَحَدٌ (7) قَالَ فَقُمْنَا أَنَا وَ عَهْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَ قُلْنَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْحَابَ الْكَهْفِ أَنَا خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمْ يُجِبْنَا أَحَدٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَ الرَّقِيمِ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عَجَبًا فَقَالُوا وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: 218

-
- 1- 1. فى المصدرين: من حوله.
 - 2- 2. فى الفضائل: هندف.
 - 3- 3. فى الفضائل: و عنده أخوه و ابن عمه.
 - 4- 4. فى الفضائل: قال فقال الإمام على عليه السلام. يا ريح احملينا فإذا
 - اه.
 - 5- 5. فى الفضائل: و وليه.
 - 6- 6. فى الفضائل: حتى نسلم.
 - 7- 7. فى الفضائل بعد ذلك: قال فقام طلحه و الزبير فقالا: السلام عليكم يا أصحاب الكهف و الرقيم، قال: فلم يجيبهما أحد: قال انس: فقمنا أنا و عبد الرحمن بن عوف.

وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ فَقَالَ يَا أَصْحَابَ الْكَهْفِ أَلَا رَدَدْتُمْ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالُوا (1) يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّا فِتْنَةُ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزَادَهُمُ اللَّهُ هُدًى وَلَيْسَ مَعَنَا إِذْنٌ بِرَدِّ السَّلَامِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّ (2) أَوْ وَصِيِّ نَبِيِّ وَ أَنْتَ وَصِيُّ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ أَنْتَ خَاتَمُ الْأَوْصِيَاءِ ثُمَّ قَالَ أَسَمِعْتُمْ يَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ قَالُوا نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَاقْعُدُوا فِي مَوَاضِعِكُمْ فَفَعَدْتُمْ فِي مَجَالِسِنَا ثُمَّ قَالَ يَا رِيحُ اخْمِلِينَا فَيَسِّرْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ إِلَيْنَا أَنْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَالَ يَا رِيحُ صَعِينَا فَإِذَا نَحْنُ عَلَى أَرْضِ كَأَنَّهَا الرَّغْفَرَانُ لَيْسَ فِيهَا حَسِيسٌ (3) وَ لَا أُنَيْسُ تَبَاتُّهَا الشَّيْخُ (4) وَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ فَقُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ دَنَتِ الصَّلَاةُ وَ لَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ تَتَوَصَّأُ بِهِ فَقَامَ وَ جَاءَ إِلَيْنَا مَوْضِعَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ فَرَفَسَهُ (5) بِرَجْلِهِ فَتَبَعَتْ عَيْنٌ مَاءً (6) فَقَالَ دُونَكُمْ وَ مَا طَلَبْتُمْ وَ لَوْ لَا طَلَبْتُكُمْ لَجَاءَنَا جَبْرَيْلُ بِمَاءٍ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ فَتَوَضَّأْنَا وَ صَلَّيْنَا إِلَى أَنْ انْتَصَفَ اللَّيْلُ (7) ثُمَّ قَالَ خُذُوا مَوَاضِعَكُمْ سَتُذَرُّكُمْ الصَّلَاةُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْ بَعْضُهَا ثُمَّ قَالَ يَا رِيحُ اخْمِلِينَا فَإِذَا نَحْنُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (8) وَ قَدْ صَلَّى مِنَ الْعَدَاةِ رَكْعَةً وَاحِدَةً فَقَصَصْنَاهَا وَ كَانَ قَدْ سَبَقْنَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَالْتَقَتِ إِلَيْنَا وَ قَالَ يَا أَنَسُ تُخَدِّتُنِي أَوْ أَحَدْتُكَ فَقُلْتُ (9) بَلْ مِنْ فَيْكِ أَخْلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَابْتَدَأَ بِالْحَدِيثِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ كَأَنَّهُ كَانَ مَعَنَا ثُمَّ قَالَ يَا أَنَسُ تَشْهَدُ لِابْنِ عَمِّي بِهَا إِذَا اسْتَشْهَدَكَ (10) فَقُلْتُ نَعَمْ يَا

ص: 219

- 1- 1. فى الفضائل: فقالوا بأجمعهم.
- 2- 2. فى المصدرين: إلا على نبي.
- 3- 3. الحسيس: الصوت الخفى.
- 4- 4. الشيخ: نبات انواعه كثيره كله طيب الرائحه و الواحده: شيعه.
- 5- 5. أى ضربه.
- 6- 6. فى المصدرين: عين ماء عذب.
- 7- 7. فى المصدرين: و وقف يصلى إلى أن انتصف الليل.
- 8- 8. فى المصدرين: فاذا نحن فى الهواء ثم سرنا ما شاء الله فاذا نحن بمسجد رسول الله.
- 9- 9. فى الفضائل: أو احدثك بما وقع من المشاهده التى شاهدتها أنت؟ قلت اه.
- 10- 10. فى المصدرين: إذا استشهدك بها.

رَسُولَ اللَّهِ فَلَمَّا وُلِّيَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَافَةَ (1) أَتَى عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ كُنْتُ حَاضِرًا عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ وَ النَّاسُ حَوْلُهُ وَ قَالَ لِي يَا أَنَسُ أَلَسْتَ تَشْهَدُ لِي بِقَضِيلِهِ الْبِسَاطِ وَ يَوْمَ عَيْنِ الْمَاءِ وَ يَوْمَ الْجُبِّ فَقُلْتُ لَهُ يَا عَلِيُّ نَسِيتُ مِنْ كِبَرِي فَعِنْدَهَا قَالَ لِي يَا أَنَسُ إِنْ كُنْتُ كَتَمْتَهُ مُدَاهَنَةً بَعْدَ وَصِيهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (2) فَرَمَاكَ اللَّهُ بَبَيَاضٍ فِي وَجْهِكَ وَ لَطَى فِي جَوْفِكَ وَ عَمَى فِي عَيْنَيْكَ فَمَا قُمْتُ مِنْ مَقَامِي حَتَّى بَرِضْتُ وَ عَمِيتُ وَ الْآنَ لَا أَقْدِرُ عَلَى الصِّيَامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَ لَا غَيْرِهِ مِنَ الْأَيَّامِ لِأَنَّ الْبَرْدَ لَا يَبْقَى فِي جَوْفِي وَ لَمْ يَزَلْ أَنَسُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ حَتَّى مَاتَ بِالْبَصْرَةِ (3).

«32»- بشا، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِبَارٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَيْرَانَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى السُّدِّيِّ (4) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَالِكِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ فَبَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ (5) قَادًا أَنَا بِجَارِيَةٍ حُمَاسِيَّةٍ وَ هِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِسِتَارِهِ الْكَعْبَةِ وَ هِيَ تُحَاطِبُ جَارِيَةَ مِثْلَهَا وَ هِيَ تَقُولُ لِي (6) وَ حَقَّ الْمُتَنَجِّبِ بِالْوَصِيِّ الْحَاكِمِ بِالسُّوْبَةِ الصَّحِيحِ الْبَيْتِ (7) زَوْجَ قَاطِمَةَ الْمَرْضِيَّةِ مَا كَانَ كَذَا وَ كَذَا فَقُلْتُ لَهَا يَا جَارِيَةُ مَنْ صَاحِبُ هَذِهِ الصَّغَةِ قَالَتْ ذَلِكَ وَ اللَّهُ عَلِمُ الْأَعْلَامَ وَ بَابُ الْأَحْكَامِ وَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ رَبَّائِي هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ رَأْسُ الْأَيْمَةِ أَخُو النَّبِيِّ وَ وَصِيَّهُ وَ خَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ (8) ذَلِكَ مَوْلَايَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهَا يَا جَارِيَةُ بِمَا يَسْتَحِقُّ (9) عَلِيُّ مِنْكَ هَذِهِ الصَّغَةُ

ص: 220

- 1- 1. فى الفضائل: قال فلما ولى أبو بكرٍ الخلافة بالقهر و العدوان اه.
- 2- 2. فى المصدرين: بعد وصيه رسول الله لك.
- 3- 3. الروضة: 37 و 38. الفضائل: 173-175.
- 4- 4. فى المصدر: عن الحسين بن أحمد بن جبير، عن شيخ من أصحابنا؛ عن أحمد بن عيسى ابن السدى.
- 5- 5. فى المصدر: فبينما أنا بالطواف.
- 6- 6. فى المصدر: ألا.
- 7- 7. فى المصدر: الصحيح النيه.
- 8- 8. فى المصدر: على امته.
- 9- 9. فى المصدر: بم يستحق.

قَالَتْ كَانَ أَبِي وَاللَّهِ مَوْلَاهُ فَقُتِلَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ صَفِّينَ وَلَقَدْ دَخَلَ يَوْمًا عَلَى أُمِّي وَ هِيَ فِي خِيَّائِهَا وَ قَدِ ارْتَكَبْتَنِي (1) وَ أَخَا لِي مِنَ الْجُدَرِي (2) مَا ذَهَبَ بِهِ أَبْصَارُنَا فَلَمَّا رَأَيْنَا تَأَوَّهَ وَ أَنْشَأَ يَقُولُ:

مَا إِنْ تَأَوَّهْتَ مِنْ شَيْءٍ رُزِيْتُ بِهِ *** كَمَا تَأَوَّهْتَ لِلْأَطْفَالِ فِي الصَّغَرِ

قَدْ مَاتَ وَالِدُهُمْ مَنْ كَانَ يَكْفُلُهُمْ *** فِي النَّائِبَاتِ وَ فِي الْأَسْفَارِ وَ الْحَصْرِ

ثُمَّ أَدْنَانَا إِلَيْهِ ثُمَّ أَمَرَ يَدَهُ الْمُبَارَكَةَ عَلَى عَيْنَيْ وَ عَيْنِي أَخِي ثُمَّ دَعَا بِدَعَوَاتٍ ثُمَّ سَأَلَ يَدَهُ فَهَا أَنَا يَا أَبِي أَنْتَ (3) وَ اللَّهُ أَنْظَرُ إِلَى الْجَمَلِ عَلَى قَرَسَخٍ (4) كُلِّ ذَلِكَ بِبَرَكَتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَحَلَلْتُ حَرِيطَتِي (5) قَدَقَعْتُ إِلَيْهَا دِيَارَيْنِ بَقِيَّةَ نَفَقَةٍ كَانَتْ مَعِيَ فَتَبَسَّسَتْ فِي وَجْهِ وَ قَالَتْ مَهْ خَلَقْنَا أَكْرَمَ سَلَفٍ عَلَى خَيْرِ خَلْفٍ فَتَحَنُّنُ الْيَوْمِ فِي كِفَالِهِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَتْ أَ تَحِبُّ عَلِيًّا قُلْتُ أَجَلٌ قَالَتْ أَبَشِّرُ فَقَدْ اسْتَمْسَكَتِ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا قَالَ ثُمَّ وَلَّتْ وَ هِيَ تَقُولُ:

مَا بَتَّ حُبُّ عَلِيٍّ فِي صَمِيرٍ فَتَى *** إِلَّا لَهُ شَهِدَتْ مِنْ رَبِّهِ النِّعَمُ

وَ لَا لَهُ قَدَمٌ رَلَّ الزَّمَانُ بِهَا *** إِلَّا لَهُ تَبَتَّتْ مِنْ بَعْدِهَا قَدَمٌ

مَا سَرَّنِي أَنَّنِي مِنْ غَيْرِ شِيعَتِهِ *** وَ أَنَّ لِي مَا حَوَاهُ الْعُرْبُ وَ الْعَجَمُ (6)

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب يج، [الخرائج و الجرائح] عن عبد الواحد بن زيد: مثله (7).

«33»- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] رُوِيَ بِحَذْفِ الْأَسَانِيدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

ص: 221

- 1- 1. في المصدر و(ت): و قد ركبني.
- 2- 2. بضم الجيم و فتحها: مرض يسبب بثورا حمرا بيض الرؤوس تنتشر في البدن و تتقيح سريعا و هو شديد العدوى.
- 3- 3. في المصدر: فها أنا يا بابي أنت.
- 4- 4. في المصدر: على فراسخ.
- 5- 5. الخريطة: وعاء من جلد أو غيره يشد على ما فيه.

- 6-6. بشاره المصطفى: 86 و 87.
- 7-7. مناقب آل أبي طالب 1: 472. و لم نجده في الخرائج المطبوع.

رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْكُوفَةِ فَتَبِعْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ حَتَّى إِذَا صَارَ إِلَى جَبَّاتِهِ (1) الْيَهُودُ قَوَّفَتْ فِي وَسْطِهَا وَ تَادَى يَا يَهُودُ يَا يَهُودُ فَأَجَابُوهُ فِي جَوْفِ الْقَبْرِ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ مَطْلَايْخَ يَغْنُونُ بِذَلِكَ يَا سَيِّدَنَا فَقَالَ كَيْفَ تَرَوْنَ الْعَذَابَ فَقَالُوا بِعَصِيَانِنَا لَكَ كَهَارُونَ فَتَحْنُ وَ مَنْ عَصَاكَ فِي الْعَذَابِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ صَاحَ صَيْحَةً كَادَتْ السَّمَاوَاتُ يَنْقَلِبْنَ قَوَفَعَتْ مَعْشِيًّا عَلَى وَجْهِهِ مِنْ هَوْلٍ مَا رَأَيْتُ فَلَمَّا أَفْقَيْتُ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ مِنَ الْجَوْهَرِ وَ عَلَيْهِ خُلَلٌ خُضْرٌ وَ صُفْرٌ وَ وَجْهُهُ كَدَائِرَةِ الْقَمَرِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي هَذَا مُلْكٌ عَظِيمٌ قَالَ نَعَمْ يَا جَابِرُ إِنَّ مُلْكَنَا أَعْظَمُ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ - وَ سُلْطَانَنَا أَعْظَمُ مِنْ سُلْطَانِهِ ثُمَّ رَجَعَ وَ دَخَلْنَا الْكُوفَةَ وَ دَخَلْتُ خَلْفَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَجَعَلَ يَخْطُو خُطُوَاتٍ وَهُوَ يَقُولُ لَا وَ اللَّهُ لَا فَعَلْتُ لَا وَ اللَّهُ لَا كَانَ ذَلِكَ أَبَدًا فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ بِمَنْ تُكَلِّمُ وَ مَنْ تُخَاطِبُ وَ لَيْسَ أَرَى أَحَدًا فَقَالَ يَا جَابِرُ كُشِفَ لِي بَرَهُوْتُ فَرَأَيْتُ الْأَوَّلَ وَ الثَّانِي يُعَذِّبَانِ فِي جَوْفٍ تَابُوتٍ فِي بَرَهُوْتُ فَتَادَيَانِي يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رُدَّنَا إِلَى الدُّنْيَا نُقَرِّ بِفَضْلِكَ وَ نُقَرِّ بِالْوَلَايَةِ لَكَ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهُ لَا فَعَلْتُ لَا وَ اللَّهُ لَا كَانَ ذَلِكَ أَبَدًا ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَ لَوْ رُدُّوا لَعَلُّوا لِمَا نُهَوُّا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (2) يَا جَابِرُ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ خَالَفَ وَصِيَّ نَبِيِّ إِلَّا حَشَرَهُ اللَّهُ أَعْمَى يَتَكَبَّكُ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ (3).

«34»- عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ الْقَطَّانُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَلِيمِ عَنِ عُبَادِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: تَطَرَّثَ ذَاتَ يَوْمٍ وَ أَنَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى رَجُلٍ كَانَ يُصَلِّي قَاطِلًا وَ جَلَسَ يَدْعُو بِدُعَاءٍ حَسَنٍ إِلَيَّ أَنْ قَالَ يَا رَبِّ إِنَّ دُنْبِي عَظِيمٌ وَ أَنْتَ أَعْظَمُ مِنْهُ وَ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا أَنْتَ يَا عَظِيمٌ ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْأَرْضِ يَسْتَعْفِرُ وَ يَبْكِي وَ يَشْهَقُ فِي بُكَائِهِ وَ أَنَا أَسْمَعُ وَ أَرِيدُ أَنْ يُتِمَّمَ سُجُودُهُ وَ يَرْفَعَ رَأْسَهُ وَ

ص: 222

-
- 1- 1. بفتح الجيم: المقبره.
 - 2- 2. سوره الأنعام: 26.
 - 3- 3. مخطوط. و أورده فى البرهان 1: 522.

أَقْبَالَهُ (1) وَ أَسْأَلُهُ عَنْ دَنْبِهِ الْعَظِيمِ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ أَدْرَثَ إِلَيْهِ وَجْهِي وَ تَظَرَّثُ فِي وَجْهِهِ فَإِذَا وَجْهُهُ وَجَّهَ كَلْبٌ وَ [وَبَرُّهُ] وَبَرَّ كَلْبٌ وَبَدَنُهُ بَدَنُ إِنْسَانٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا دَنْبُكَ الَّذِي اسْتَوْجَبْتَ بِهِ أَنْ يُشَوِّهَ اللَّهُ خَلْقَكَ فَقَالَ يَا هَذَا إِنَّ دَنْبِي عَظِيمٌ وَ مَا أَحِبُّ أَنْ يَسْمَعَ بِهِ أَحَدٌ فَمَا زِلْتُ بِهِ إِلَى أَنْ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا نَاصِيًّا أَبْغَضُ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَظْهَرُ ذَلِكَ وَ لَا أَكْتُمُهُ فَاجْتَارَ بِي ذَاتَ يَوْمٍ رَجُلٌ وَ أَنَا أَذْكَرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِغَيْرِ الْوَاجِبِ فَقَالَ مَا لَكَ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَلَا أَخْرَجَكَ اللَّهُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُشَوِّهَ بِخَلْقِكَ فَتَكُونَ شُهْرَةً فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الْآخِرَةِ فَبِتُّ مُعَاقِي وَ قَدْ حَوَلَ اللَّهُ وَجْهِي وَجْهَ كَلْبٍ فَتَدِمْتُ عَلَى مَا كَانُ مَتًى وَ ثُبْتُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الْإِقَالَهَ وَ الْمَغْفِرَةَ قَالَ الْأَعْمَشُ فَبَقِيتُ مُتَحَيِّرًا أَتَفَكَّرُ فِيهِ وَ فِي كَلَامِهِ وَ كُنْتُ أَحَدْتُ النَّاسَ بِمَا رَأَيْتُهُ فَكَانَ الْمُصَدِّقُ أَقْلَ مِنَ الْمُكْذِبِ (2).

«35»- كا، [الكافي] عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الْمُزْتَجَلِ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ دَرِيحِ الْمُخَارِبِيِّ عَنْ عُبَايَةَ الْأَسَدِيِّ عَنْ حَبَّةِ الْعُرَيْنِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الظُّهْرِ فَوَقَفَ بِوَادِي السَّلَامِ كَأَنَّهُ مُحَاطِبٌ لَأَقْوَامٍ فَقُمْتُ بِقِيَامِهِ حَتَّى أَعْيَيْتُ ثُمَّ جَلَسْتُ حَتَّى مَلَيْتُ ثُمَّ قُمْتُ حَتَّى تَأَلَّنِي مِثْلُ مَا تَأَلَّنِي أَوَّلًا ثُمَّ جَلَسْتُ حَتَّى مَلَيْتُ ثُمَّ قُمْتُ وَ جَمَعْتُ رِدَائِي فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْ أَشْفَقْتُ عَلَيْكَ مِنْ طَوْلِ الْإِقْيَامِ قَرَاخَهُ سَاعَةٍ ثُمَّ طَرَحْتُ الرِّدَاءَ لِيَجْلِسَ عَلَيْهِ فَقَالَ (3) يَا حَبَّةُ إِنَّ هُوَ إِلَّا مُحَادَثَةُ مُؤْمِنٍ أَوْ مُؤَانَسَتُهُ قَالَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِنَّهُمْ لَكَذَلِكَ قَالَ نَعَمْ وَ لَوْ كُشِفَ لَكَ لِرَأْيَتِهِمْ خَلْقًا خَلْقًا مُحْتَبِينَ (4) يَتَحَادَثُونَ فَقُلْتُ أَجْسِيَامٌ أَمْ أَرْوَاحٌ فَقَالَ أَرْوَاحٌ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ فِي بُقْعَةٍ مِنْ بَقَاعِ الْأَرْضِ إِلَّا قِيلَ لِرُوحِهِ الْحَقِي بِوَادِي السَّلَامِ وَ إِنَّهَا لَبُقْعَةٌ مِنْ جَنَّةٍ عَذْنٍ (5).

ص: 223

- 1- 1. كذا في النسخ: و الصحيح: اقاوله.
- 2- 2. مخطوط.
- 3- 3. في المصدر: فقال لي.
- 4- 4. باهمال الحاء و تقديم المثناه على الموحد من احتبى الثوب: اشتمل أو جمع بين ظهره و ساقيه بعمامه و نحوها.
- 5- 5. فروع الكافي (الجزء الثالث من الطبعة الحديثه): 243.

«36»- أَقُولُ قَالِ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ تَهْجِ الْبَلَاغَةِ رَوَى عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: خَطَبَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ-(1) أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا بَعْدِي إِلَّا كَذَبَ وَرِثْتُ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَ تَكَحُّتُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ أَنَا خَاتَمُ الْوَصِيِّينَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَيْسٍ مَنْ لَا يُحْسِنُ أَنْ يَقُولَ مِثْلَ هَذَا فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى جُنَّ وَ صُرِعَ فَسَأَلُوهُمْ هَلْ رَأَيْتُمْ بِهِ عَرَضًا قَبْلَ هَذَا قَالُوا وَ مَا رَأَيْنَا بِهِ قَبْلَ هَذَا عَرَضًا(2).

«37»- مهج، [مهج الدعوات] رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ يُسْنِدُونَ الْحَدِيثَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الطَّوَافِ فِي لَيْلَةٍ دَيُّجُوجَةٍ(3) قَلِيلُهُ النُّورُ وَ قَدْ حَلَا الطَّوَافُ وَ تَامَ الزُّوَارُ وَ هَذَاتِ الْعُيُونُ إِذَا سَمِعَ(4) مُسْتَغِيثًا مُسْتَجِيرًا مُتَرَحِّمًا بِصَوْتِ حَزِينٍ مِنْ قَلْبٍ مُوجِعٍ(5) وَ هُوَ يَقُولُ:

يَا مَنْ يُجِيبُ دُعَا الْمُضْطَرِّ فِي الظُّلَمِ***يَا كَاشِفَ الصُّرِّ وَ الْبَلَوَى مَعَ السَّقَمِ

قَدْ تَامَ وَفُذِكَ حَوْلَ الْبَيْتِ وَ انْتَبَهُوا***يَدْعُو وَ عَيْنُكَ يَا قَيُّومُ لَمْ تَنَمْ

هَبْ لِي بِجُودِكَ فَضْلَ الْعَفْوِ عَنْ جُرْمِي***يَا مَنْ أَسَارَ إِلَيْهِ الْخَلْقُ فِي الْحَرَمِ

إِنْ كَانَ عَفْوُكَ لَا يَلْقَاهُ دُو سَرَفٍ***فَمَنْ يَجُودُ عَلَى الْعَاصِينَ بِالنِّعَمِ

قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَقَالَ لِي أَبِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَسَمِعْتَ الْمُنَادِيَ لِذَنْبِهِ الْمُسْتَغِيثِ رَبَّهُ(6) فَقُلْتُ نَعَمْ قَدْ سَمِعْتُهُ فَقَالَ اغْتَبِرْهُ عَسَى أَنْ تَرَاهُ فَمَا زِلْتُ أُحْتَبِطُ فِي طَحْيَاءٍ(7) الظَّلَامِ وَ أَتَخَلَّلُ بَيْنَ النَّيَامِ فَلَمَّا صِرْتُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ

ص: 224

1- 1. في المصدر: في أثناء خطبته.

2- 2. شرح النهج 1: 254.

3- 3. الدجوجى و الديجوج: الليل المظلم.

4- 4. في المصدر: إذا سمعنا.

5- 5. في المصدر: بصوت محزون من قلب مروع.

6- 6. في المصدر: أسمع المندى ذنبه المستغيث بربه.

7-7. خبط الليل: سار فيه على غير هدى. و الطخياء: الليله المظلمه.

الْمَقَامَ بَدَا لِي شَخْصٌ مُنْتَصِبٌ قَتَأَمَلْتُهُ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَهْهَا الْعَبْدُ الْمُقَرَّرُ الْمُسْتَقِيلُ الْمُسْتَغْفِرُ الْمُسْتَجِيرُ أَحَبُّ بِاللَّهِ إِلَيَّ عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاسْتَرَعَ فِي سُجُودِهِ وَفَعُودِهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى أَشَارَ بِيَدِهِ بِأَنْ تَقْدَمْنِي فَتَقَدَّمْتُ فَأَتَيْتُ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ دُوتَكَ هَا هُوَ فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ بَشَابٌ حَسَنُ الْوَجْهِ تَقِيُّ الثِّيَابِ (1) فَقَالَ لَهُ مِمَّنَ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ مِنْ بَعْضِ الْعَرَبِ فَقَالَ لَهُ مَا خَالِكَ وَمِمَّ بُكَاءُكَ وَاسْتِغَاثَتُكَ فَقَالَ مَا خَالُ مَنْ أَخَذَ بِالْعُقُوقِ فَهُوَ فِي ضَيْقٍ ارْتَهَنَهُ الْمُصَابُ وَغَمَرَهُ الْاِكْتِنَابُ فَإِنْ تَابَ قَدْ عَاوَهُ لَا يُسْتَجَابُ (2) فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِمَ ذَاكَ فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ مُلْتَهِيًا فِي الْعَرَبِ بِاللَّعِبِ وَالطَّرَبِ أَدِيمُ الْعِصْيَانِ فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَمَا أَرَا قَبْلَ الرَّحْمَنِ وَكَانَ لِي وَإِلْدُ شَفِيقُ رَفِيقٍ يُحَذِّرُنِي مَصَارِعَ الْحَدَثَانِ وَيُخَوِّفُنِي الْعِقَابَ بِالنِّيرَانِ وَيَقُولُ كَمْ صَحَّ مِنْكَ التَّهَارُ وَالظَّلَامُ وَاللِّيَالِي وَالْأَيَّامُ وَالشُّهُورُ وَالْأَعْوَامُ وَالْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ وَكَانَ إِذَا أَلَحَّ عَلَيَّ بِالْوَعْظِ رَجَزْتُهُ وَانْتَهَرْتُهُ وَوَتَّبْتُ عَلَيْهِ وَصَرَبْتُهُ فَعَمَدْتُ يَوْمًا إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْوَرَقِ وَكَانَتْ فِي الْخَبَاءِ (3) فَذَهَبْتُ لِأَخَذِهَا وَأَصْرَفَهَا فِيمَا كُنْتُ عَلَيْهِ فَمَاتَعَنِي عَنْ أَخَذِهَا فَأَوْجَعْتُهُ صَرْبًا وَلَوْثْتُ يَدَهُ (4) وَأَخَذْتُهَا وَمَصَيْتُ قَاوُمًا بِيَدِهِ إِلَى رُكْبَتِهِ يُرِيدُ (5) النَّهْوضَ مِنْ مَكَانِهِ ذَلِكَ فَلَمْ يُطِقْ يُحَرِّكَهَا مِنْ شِدَّةِ الْوَجَعِ وَالْأَلَمِ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

جَرْتُ رَحِمُ بَيْنِي وَبَيْنَ مُنَازِلٍ *** سَوَاءً كَمَا يَسْتَنْزِلُ الْقَطَرُ طَالِبُهُ

ص: 225

- 1- 1. في المصدر: نقي الاثواب.
- 2- 2. في المصدر: فارتاب و دعاؤه لا يستجاب. و قد ذكر القضية في هامش مصباح الكفعمي صلى الله عليه وآله 260. و فيه كذلك: « فقال ما اسمك؟ قال: منازل بن لاحق الشيباني، و أنا ممن قد ابتلى بالعقوق و أضع الحقوق ان دعا لم يجب و ان تاب لم يقبل توبته اه.
- 3- 3. الورق: الدراهم المضروبة، و منه قوله تعالى في سورة الكهف « فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ». و الخباء- بكسر الخاء:- ما يعمل من وبر أو صوف أو شعر للسكن.
- 4- 4. لوى الحبل و نحوه: قتله و ثناه- و لوى عليه الامر: عوّصه. يقال: لوى أعناق الرجال أي غلبهم.
- 5- 5. في المصدر: يروم.

وَرَبَّيْتُ حَتَّى صَارَ جَلْدًا شَمَرْدَلًا***إِذَا قَامَ سَاوَى غَارِبَ الْعَجَلِ غَارِبُهُ (1)

وَقَدْ كُنْتُ أُوتِيهِ مِنَ الزَّادِ فِي الصَّبَا***إِذَا جَاعَ مِنْهُ صَفُوهُ وَأَطَايِيهُ

فَلَمَّا اسْتَوَى فِي عُنفُوانِ شَبَابِهِ***وَأَصْبَحَ كَالرُّمَحِ الرُّدَيْنِيِّ خَاطِبُهُ (2)

تَهَضَّمْنِي مَالِي كَذَا وَلَوَى يَدِي (3)***لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ

ثُمَّ خَلَفَ بِاللَّهِ لَيَقْدَمَنَّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَيَسْتَعْدِي اللَّهَ عَلَى فَصَامِ
أَسَابِيغٍ وَصَلَى رَكَعَاتٍ وَدَعَا وَخَرَجَ مُتَوَجِّهًا عَلَى عَيْرَانِهِ (4) يَقْطَعُ بِالْبُسَيْرِ
عَرْضَ الْفَلَاهِ وَيَطْوِي الْأُودِيَةَ وَيَعْلُو الْجِبَالَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ
فَبَرَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ وَأَقْبَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَسَعَى وَطَافَ بِهِ وَتَعَلَّقَ
بِاسْتَارِهِ وَابْتَهَلَ بِدُعَائِهِ (5) وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

يَا مَنْ إِلَيْهِ أَتَى الْحُجَّاجُ بِالْجُهْدِ***فَوْقَ الْمَهَادِي [مَهَارِي] مِنْ أَقْصَى غَايَةِ
الْبُعْدِ (6)

إِنِّي أَتَيْتُكَ يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ***يَدْعُوهُ مُبْتَهَلًا بِالْوَاحِدِ الصَّمَدِ

هَذَا مُنَازِلُ مَنْ يَزْتَاغُ مِنْ عُقْقَى (7)***فَحَذُّ يَحْقَى يَا جَبَّارُ مِنْ وَلَدِي

حَتَّى تَشَلَّ يَعْوُنُ مِنْكَ جَانِبُهُ (8)***يَا مَنْ تَقَدَّسَ لَمْ يُوَلَدْ وَلَمْ يَلِدْ

قَالَ قَوْ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ وَاتَّبَعَ الْمَاءَ مَا اسْتَتَمَّ دُعَاءُهُ حَتَّى تَزَلَ بِى مَا
تَرَى

ص: 226

1- 1. الشمردل: الطويل و الفتى السريع من النوق. قاله فى أقرب الموارد. و الغارب: الكاهل أو ما بين الظهر أو السناء و العنق. و العجل: ولد البقره. و فى المصدر: الفحل.

2- 2. الردينى: الرمح، نسبه إلى ردينه و هى امرأه اشتهرت بتقويم الرماح. و لعل المراد من الخاطب اللسان أى صار لسانه كالرمح فى الحده و الذرابه.

3- 3. تهضمه: ظلمه و غصبه.

4-4. قال الفيروزآبادى: العيرانه من الإبل الناجيه فى نشاط. و قال الشرتونى فى الأقرب العيرانه من الإبل: التى تشبه بالعبر فى سرعتها و نشاطها.

5-5. فى المصدر: و ابتهل لله بدعائه.

6-6. المهاد: الأرض المنخفضه. و فى المصدر «المهاري» و المهر: اول ما ينتج من الخيل و الحمر الاهليه.

7-7. فى المصدر: لا يرتاع من عققى.

8-8. فى المصدر: بحول منك. و فى (ت): حتى تشل بعون منك خائبه.

ثُمَّ كَشَفَ عَنْ يَمِينِهِ قَائِدًا يَجَانِبُهُ قَدْ شَلَّ قَائِمًا مُنْذُ ثَلَاثِ سِنِينَ أَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ
يَدْعُو لِي فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي دَعَا بِهِ (1) عَلَيَّ فَلَمْ يُجِبْنِي حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ
أَنْعَمَ عَلَيَّ (2) فَخَرَجْتُ بِهِ عَلَى تَأْقِهِ عُشْرَاءَ (3) أَحَدُ السَّيْرِ حَيْثَا رَجَاءُ
الْعَافِيَةِ حَتَّى إِذَا كُنَّا عَلَى الْأَرَاكِ وَ حَطَمَ وَادِي السِّيَاكِ (4) تَفَرَّ طَائِرٌ فِي
اللَّيْلِ فَتَفَرَّتْ مِنْهَا النَّاقَةُ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا فَالْقَنَةُ إِلَى قَرَارٍ الْوَادِي قَارِضٌ بَيْنَ
الْحَجَرَيْنِ فَقَبَرْتُهُ هُنَاكَ وَ أَغْطَمُ مِنْ ذَلِكَ أَنِّي لَا أَعْرِفُ إِلَّا الْمَأْخُودَ يَدْعُوهُ أَبِيهِ
فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَاكَ الْعَوْثُ أَتَاكَ الْعَوْثُ أَلَا أَعْلَمُكَ
دُعَاءَ عَلَمِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ فِيهِ ابْنُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ الْأَعْظَمُ
الْأَكْرَمُ الَّذِي يُجِيبُ بِهِ مَنْ دَعَاهُ وَ يُعْطِي بِهِ مَنْ سَأَلَهُ وَ يُفَرِّجُ بِهِ الْهَمَّ وَ
يَكْشِفُ بِهِ الْكَرْبَ وَ يَذْهَبُ بِهِ الْعَمُّ وَ يُبْرِئُ بِهِ السُّقْمَ وَ يَجْبُرُ بِهِ الْكَسِيرَ وَ
يُغْنِي بِهِ الْفَقِيرَ وَ يَقْضِي بِهِ الدَّيْنَ وَ يَرُدُّ بِهِ الْعَيْنَ وَ يَغْفِرُ بِهِ الذُّنُوبَ وَ يَسْتُرُ
بِهِ الْعُيُوبَ إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي فَضْلِهِ قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فَكَانَ سُرُورِي بِقَائِدِهِ الدُّعَاءِ أَشَدَّ مِنْ سُرُورِ الرَّجُلِ بِعَافِيَتِهِ ثُمَّ ذَكَرَ
الدُّعَاءَ عَلَى مَا سَيَأْتِي فِي كِتَابِهِ ثُمَّ قَالَ لِلْقَتَى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الْعَاشِرَةُ قَادِعُ
وَ انْتِنِي مِنْ عَدِ بِالْخَبَرِ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ أَخَذَ الْقَتَى
الْكِتَابَ وَ مَضَى فَلَمَّا كَانَ مِنْ عَدِ مَا أَصْبَحْنَا حَسَنًا حَتَّى أَتَى الْقَتَى إِلَيْنَا سَلِيمًا
مُعَافًى وَ الْكِتَابُ بِيَدِهِ وَ هُوَ يَقُولُ هَذَا وَ اللَّهُ الْإِسْمُ الْأَعْظَمُ اسْتُجِيبَ لِي وَ
رَبِّ الْكَعْبَةِ قَالَ لَهُ عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ حَدَّثَنِي قَالَ لَمَّا هَدَّاتِ الْعُيُونُ
بِالرُّقَادِ هَ اسْتَحْلَكَ (5) جَلَبَابُ اللَّيْلِ رَفَعْتُ يَدِي بِالْكِتَابِ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ بِحَقِّهِ
مِرَارًا فَاجِبْتُ فِي الثَّانِيَةِ حَسْبُكَ فَقَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ ثُمَّ
اصْطَجَعْتُ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَنَامِي وَ قَدْ مَسَحَ
يَدَهُ الشَّرِيفَةَ

ص: 227

- 1- 1. فى المصدر: دعا فيه على.
- 2- 2. فى المصدر: أنعم لى.
- 3- 3. العشراء- بالضم فالفتح:- الناقه التى مضى لحملها عشره أشهر او ثمانية.
- 4- 4. قال فى المراصد (1: 49): أراك واد قرب مكّه. انتهى. و كأنّ « حطمه » أيضا اسم موضع. كما أن الظاهر من قوله « وادى السياك » الوادى الذى ينبت فيه الاراك الذى يتخذ عوده للسواك.
- 5- 5. حلك و استحلكت: اشتد سواده.

عَلَى وَ هُوَ يَقُولُ اجْتَنِظْ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (1) فَإِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ فَأَنْتَبِهْتُ مُعَافَى
كَمَا تَرَى فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا (2).

أقول: سيأتي شرحه في كتاب الدعاء.

«38»- خِصْ، [الإختصاص] خص، [منتخب البصائر] مِنْ كِتَابِ الْبَصَائِرِ لِسَعْدِ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبَادِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ (3) عَنْ عِثْمِ بْنِ أَسْلَمَ (4) عَنْ
مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ (5) قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَقَالَ لَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يُخَذِّثْ إِلَيْنَا فِي أَمْرِكَ شَيْئًا-
(6) بَعْدَ أَيَّامِ الْوَلَايَةِ فِي الْغَدِيرِ (7) وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ مَوْلَايَ مُقَرَّرٌ بِذَلِكَ (8) وَ
قَدْ سَلَّمْتُ عَلَيْكَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ
وَ أَخْبَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّكَ وَارِثُهُ وَ خَلِيفَتُهُ فِي
أَهْلِهِ وَ نِسَائِهِ وَ أَنَّكَ وَارِثُهُ وَ مِيرَاثُهُ قَدْ صَارَ إِلَيْكَ وَ لَمْ يُخْبِرْنَا أَنَّكَ خَلِيفَتُهُ فِي
أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَا جُزْمَ لِي فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ وَ لَا دَنْبَ لَنَا فِيمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ
تَعَالَى فَقَالَ لِي عَلَىَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَرِيثَكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
حَتَّى يُخْبِرَكَ بِأَيِّ أَوْلَى بِالْأَمْرِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ مِنْكَ وَ أَنَّكَ إِنْ لَمْ تَغْزِلْ (9)
نَفْسَكَ عَنْهُ فَقَدْ خَالَفتَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ إِنْ أَرِيتَنِيهِ
حَتَّى يُخْبِرَنِي بِبَعْضِ هَذَا اكْتَفَيْتُ بِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَلَقَّانِي إِذَا صَلَّيْتَ
الْمَغْرِبَ حَتَّى أَرِيكَه قَالَ فَرَجَعَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَ أَخْرَجَهُ إِلَى
مَسْجِدِ قُبَاءَ فَإِذَا هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَالِسٌ فِي الْقَبْلَةِ
فَقَالَ لَهُ يَا فُلَانُ وَتَبَّتْ عَلَى مَوْلَاكَ عَلَىَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَلَسْتُ مَجْلِسَهُ وَ هُوَ
مَجْلِسُ النَّبِيِّ

ص: 228

-
- 1- 1. في المصدر: احتفظ باسم الله العظيم.
 - 2- 2. مهج الدعوات: 231-240.
 - 3- 3. في الاختصاص: عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه
اه.
 - 4- 4. كذا في النسخ: و الصحيح « عيثم بن اشيم » راجع جامع الرواه 1:
448. و سائر التراجم.
 - 5- 5. في الاختصاص بعد ذلك: عن أبي عبد الله عليه السلام.
 - 6- 6. في الاختصاص: حدثا.
 - 7- 7. في المصدرين: بالغدير.
 - 8- 8. في المصدرين: مقرر لك بذلك.

9-9. فى المصدرين: لم تعتزل.

لَا يَسْتَحِفُّهُ غَيْرُهُ لِأَيِّهِ وَصِيٍّ وَ خَلِيفَتِي قَتَبْتُ أَمْرِي وَ خَالَفْتُ مَا قُلْتُهُ لَكَ وَ تَعَرَّضْتُ لِسَخَطِ اللَّهِ وَ سَخَطِي قَانِزُ هَذَا السَّرْبَالِ الَّذِي تَسْرَبَلْتُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ وَ لَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ وَ إِلَّا فَمَوْعِدُكَ النَّارُ قَالَ فَخَرَجَ مَدْعُورًا (1) لِيُسَلَّمَ الْأَمْرَ إِلَيْهِ وَ انْطَلَقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَحَدَّثَ سَلَمَانَ بِمَا كَانَ جَرَى (2) فَقَالَ لَهُ سَلَمَانُ لِيُبْدِيَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لِصَاحِبِهِ وَ لِيُخِيرَنَّهُ بِالْخَبَرِ فَصَحَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ أَمَّا إِنَّهُ سَيُخِيرُهُ وَ لِيَمْتَنِعَهُ إِنْ هُمْ بَانَ يَفْعَلُ ثُمَّ قَالَ لَا وَاللَّهِ لَا يَذْكُرَانِ ذَلِكَ أَهْدَأَ حَتَّى يَمُوتَا قَالَ فَلَقِيَ صَاحِبَهُ فَحَدَّثَهُ بِالْحَدِيثِ كُلِّهِ فَقَالَ لَهُ مَا أَضْعَفَ رَأْيَكَ وَ أَخَوَرَ قَلْبَكَ (3) أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ بَعْضِ سِحْرِ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ (4) أَوْ تَسِيَّتِ سِحْرَ بَنِي هَاشِمٍ فَأَقِمَّ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ (5).

«39»- ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ الْقَلَانِسَبِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَدْ اسْتَخْلَفَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ جَعَلَهُ كَذَلِكَ (6) قَالَ الْمُسْلِمُونَ رَضُوا بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ لَأَسْرَعَ مَا خَالَفُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تَقَضُّوا عَهْدَهُ وَ لَقَدْ

ص: 229

- 1- 1. أى خائفا.
- 2- 2. فى «خص»: بما كان و ما جرى.
- 3- 3. فى «خص»: و اخور عقلك. أى أضعف.
- 4- 4. قال فى القاموس (2: 285): و كان المشركون يقولون للنبي صلى الله عليه و آله: ابن أبى كبشه، شبهوه بابى كبشه رجل من خزاعه خالف قريشا فى عباده الأصنام، أو هى كنيه وهب ابن عبد مناف جده صلى الله عليه و آله من قبل أمه لانه كان نزع إليه فى الشبه، او كنيه زوج حليمه السعديه او كنيه عم ولدها.
- 5- 5. الاختصاص: 272 و 273. مختصر بصائر الدرجات: 109-110. و ما نقله المصنّف مطابق له. و بينه و بين المروى فى الاختصاص اختلافات كثيره لم نذكرها لذلك و لعدم الجدوى. و الروايه موجوده فى بصائر الدرجات: 78.
- 6- 6. فى المصدر: لذلك.

سَمَّوْهُ بِغَيْرِ اسْمِهِ وَاللَّهُ مَا اسْتَخْلَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ (1) عُمَرُ مَا تَرَا لَ تَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ فَقَالَ لَهُ انْطَلِقْ بِنَا يَا عُمَرُ لَتَعْلَمَ أَيُّنَا الْكَذَّابُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ فَانْطَلَقَ مَعَهُ حَتَّى أَتَى الْقَبْرَ إِذَا كَفَّ فِيهَا مَكْنُوبٌ أَ كَفَرْتَ يَا عُمَرُ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ تُطْفِهِ ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْضَيْتَ وَاللَّهِ لَقَدْ فَضَحَكَ اللَّهُ فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ (2).

أقول: قد مر أمثالها بأسانيد جمه في كتاب الفتن.

باب 111 ما ظهر من معجزاته في استنطاق الحيوانات و انقيادها له صلوات الله عليه

«1- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصَّدُوقُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ تَصْرِ بْنِ مُرَاجِمٍ عَنْ فُطْرِبِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي تَائِبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ عَنْ سَلْمَانَ الْقَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ أَقْبَلَ أَغْرَابِيٌّ عَلَى نَاقِهِ لَهُ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ فَأَوْمِيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَمَّا فِي بَطْنِ نَاقَتِي حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّ الَّذِي جِئْتُ بِهِ حَقٌّ وَ أَوْهِنَ بِالْهَكَ وَ أَتَّبِعَكَ فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ حَبِيبِي عَلِيُّ يَذُكُّكَ فَأَخَذَ عَلِيُّ يَخْطَامَ النَّاقَةِ ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى تَحْرِهَا ثُمَّ رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَ بِكَلِمَاتِكَ الثَّامَاتِ لَمَّا أُنْطِقْتَ هَذِهِ النَّاقَةَ حَتَّى تُخْبِرَنِي بِمَا فِي بَطْنِهَا- فَإِذَا النَّاقَةُ

ص: 230

1- 1. في بعض نسخ المصدر كذلك: فقال له عمر [كذبت- فعل الله بك و فعل- فقال له: إن تشأ أن أريك برهان ذلك فعلت] فقال عمر اه.
2- 2. الاختصاص: 274.

قَدِ التَّقَتْ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هِيَ تَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ رَكِبَنِي يَوْمًا وَ هُوَ يُرِيدُ زِيَارَةَ ابْنِ عَمٍّ لَهُ وَ وَاقَعَنِي قَاتًا حَامِلٌ مِنْهُ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَيَحْكُمُ النَّبِيُّ هَذَا أَمْ هَذَا قَقِيلٌ هَذَا النَّبِيُّ وَ هَذَا أَخُوهُ وَ ابْنُ عَمِّهِ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَ سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى عَزَّ وَ عَلَا أَنْ يَكْفِيَهُ مَا فِي بَطْنِ نَاقَتِهِ فَكَفَاهُ وَ حَسَنَ إِسْلَامُهُ.

قال الراوندى ليس فى العاده أن تحمل الناقه من الإنسان و لكن الله جل ثناؤه قلب العاده فى ذلك دلالة لنبىه صلى الله عليه و آله على أنه يجوز أن يكون نطفه الرجل على هياتها فى بطن الناقه حينئذ و لم تصر علقه بعد و إنما أنطقها الله تعالى عز و علا ليعلم به صدق رسول الله صلى الله عليه و آله (1).

«2»- يج، [الخرائج و الجرائع] رُوِيَ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: بَيْنَمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْطُبُ بِالْكُوفَةِ عَلَى الْمَبْرِ إِذْ تَطَرَّ إِلَى رَأْوِيهِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا قَتِيرُ أَتَيْتَنِي بِمَا فِي ذَلِكَ الْجُحْرِ فَإِذَا هُوَ بِأَرْقِطٍ حَيٍّ بِأَحْسَنِ مَا يَكُونُ فَأَقْبَلَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلَ يُسَارُّهُ ثُمَّ انْبَصَرَ إِلَى الْجُحْرِ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ قَالُوا وَ مَا لَنَا لَا نَعَجَّبُ قَالَ تَرَوْنَ هَذِهِ الْحَيَّةَ بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى السَّمْعِ وَ الطَّاعَةِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَسْمَعُ وَ لَا يَسْمَعُ مَنْ لَا يَسْمَعُ وَ لَا يُطِيعُ قَالَ الْحَارِثُ فَكُنَّا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُنَاسِهِ إِذْ أَقْبَلَ أَسَدٌ تَهْوَى مِنَ الْبَرِّ فَتَقَصَّصْنَا مِنْ حَوْلِهِ وَ جَاءَ الْأَسَدُ حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ وَصَعَ يَدَيْهِ عَلَى بَيْنِ أَدْنِيهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ارْجِعْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ لَا تَدْخُلِ الْهَجْرَةَ بَعْدَ الْيَوْمِ وَ أَبْلِغِ السَّبَّاعَ عَنِّي (2).

بيان: الرقطة سواد يشوبه نقط بيض و الكناسه بالضم موضع بالكوفة و التقصص التفريق و الهجره دار الهجره فإن الكوفه كانت دار هجرته صلوات الله عليه.

«3»- يج، [الخرائج و الجرائع] رُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ قَالَ: دَخَلَ

ص: 231

1- 1. مخطوط.

2- 2. لم نجده فى الخرائج المطبوع.

أَسَدُ الْكُوفَةِ فَقَالَ دُلُونِي عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَهَبُوا مَعَهُ فَدَلُّوهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا تَطَرَّ إِلَيْهِ الْأَسَدُ مَضَى تَحَوُّمٌ يَلُودُ بِهِ وَ يَتَبَصَّبُ إِلَيْهِ فَمَسَحَ عَلَى ظَهْرِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ اخْرُجْ فَتَكَسَّ الْأَسَدُ رَأْسَهُ وَ تَبَدَّدَتْهُ عَلَى الْأَرْضِ وَ لَا يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَ لَا شِمَالًا حَتَّى خَرَجَ مِنْهَا (1).

«4- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَرَعَّ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حُفَّهُ بِلِيلٍ لِيَتَوَضَّأَ فَبَعَثَ اللَّهُ طَائِرًا فَأَخَذَ أَحَدَ الْخُفَّيْنِ فَجَعَلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَّبِعُ الطَّيْرَ وَ هُوَ يَطِيرُ حَتَّى أَصَاءَ لَهُ الصُّبْحُ ثُمَّ أَلْقَى (2) الْخُفَّ فَإِذَا حَيْهَ سَوْدَاءُ تَنْسَابُ مِنَ الْخُفِّ (3).

«5- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ لِمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الْقَوَارِسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللطيفِ بِشِيرَارٍ عَنْ الْكِدَارِ بْنِ يَوْسُفَ الدَّيْلَمِيِّ (4) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النَّبْرِزِيِّ عَنْ دَانِيَالِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي الرَّايَاتِ (5) عَنْ أَحْمَدَ الْبَرَزَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ السَّيْرَافِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَهْرُوقَانِيِّ (6) الْمُؤَدَّبِ عَنْ شَيْبٍ (7) عَنْ سُلَيْمَانَ الْعَتَوِيِّ عَنْ الْعَامُونَ عَنْ مُحَمَّدِ الصَّنِيِّ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُسْلِمٍ السَّمَّانِ عَنْ حَبَّةِ بِنْتِ رَزِيقٍ (8) مِنْ بَعْضِ حَشَمِ الْحَفِيَّةِ (9) قَالَتْ حَدَّثَنِي رَوْحِي مُنْقِذُ بْنُ الْأَبْقَعِ الْأَسَدِيُّ أَخَذَ خَوَاصَّ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي التَّصْفِ مِنْ شُعْبَانَ وَ

ص: 232

-
- 1- 1. لم نجده في الخرائج المطبوع.
 - 2- 2. في المصدر: فألقى.
 - 3- 3. قرب الإسناد: 81 و 82. و انسابت الحيه: جرت و تدافعت في مشيها. و في المصدر: تناسل خ ل.
 - 4- 4. في المصدر: عن الكيدار بن يوسف مراد الديلمي.
 - 5- 5. في (ك): عن أبي الروايات.
 - 6- 6. في المصدر: المهروقاني.
 - 7- 7. في المصدر: عن شبيب.
 - 8- 8. في المصدر و (ت): رزيق.
 - 9- 9. كذا في النسخ: و في المصدر: عن بعض حشم الخليفة.

هُوَ يُرِيدُ مَوْضِعًا لَهُ كَانَ يَأْوِي فِيهِ بِاللَّيْلِ وَ أَتَا مَعَهُ حَتَّى أَتَى الْمَوْضِعَ فَتَرَلَّ عَنْ بَعْلَتِهِ وَ رَفَعَتْ عَنْ أُذُنَيْهَا (1) وَ جَذَبْنِي فَحَسَّ بِذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا وَرَاءَكَ فَقُلْتُ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي الْبَغْلَةُ تَنْظُرُ شَيْئًا وَ قَدْ شَخَصَتْ إِلَيْهِ وَ تُحَمِّجُ وَ لَا أَدْرِي مَا ذَا دَهَاهَا (2) فَتَنَظَّرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى سَوَادٍ فَقَالَ سَبْعُ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ فَقَامَ مِنْ مَحَرَابِهِ مُتَقَلِّدًا سَيْفَهُ فَجَعَلَ يَخْطُو ثُمَّ قَالَ صَاحَ (3) بِهِ قِفْ فَحَفَّ السَّبْعُ وَ وَقَفَ فَعِنْدَهَا اسْتَقَرَّتِ الْبَغْلَةُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا لَيْثُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّي اللَّيْثُ وَ أَنَّي الصَّرْعَامُ وَ الْقُسُورُ وَ الْحَيْدَرُ ثُمَّ قَالَ مَا جَاءَ بِكَ أَيُّهَا اللَّيْثُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْطِقْ لِسَانَهُ فَقَالَ السَّبْعُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا خَيْرَ الْوَصِيِّينَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ يَا مُفَرِّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ مَا افْتَرَسْتُ مُنْذُ سَبْعِ شَيْئًا وَ قَدْ أَصَرَّ بِي الْجُوعُ وَ رَأَيْتُكُمْ مِنْ مَسَافَةٍ فَرَسَخَيْنِ فَدَتَوْتُ مِنْكُمْ وَ قُلْتُ أَذْهَبُ وَ أَنْظُرُ مَا هُوَ لِئِنْ الْقَوْمُ وَ مَنْ هُمْ فَإِنْ كَانَ بِهِمْ لِي مَقْدَرُهُ وَ يَكُونُ لِي فِيهِمْ قَرِيسَةٌ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُجِيبًا لَهُ أَيُّهَا اللَّيْثُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّي عَلِيُّ أَبُو الْأَشْبَابِ [الْأَشْبَالُ] الْأَحَدَ الْعَشَرَ بَرَأْنِي أَمَثَلُ مِنْ مَخَالِكَ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَرَيْتُكَ ثُمَّ إِمْتَدَّ السَّبْعُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ جَعَلَ يَمْسَحُ يَدَهُ عَلَى هَامَتِهِ وَ يَقُولُ مَا جَاءَ بِكَ يَا لَيْثُ أَنْتَ كَلْبُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْجُوعُ الْجُوعُ قَالَ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ يُزْرَقُ يَقْدَرُ (4) مُحَمَّدٌ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ قَالَ فَالْتَفَتَ فَإِذَا بِالْأَسَدِ (5) يَلْكُلُ شَيْئًا كَهَيْئَةِ الْجَمَلِ حَتَّى أَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ اللَّهُ مَا تَأْكُلُ يَحْنُ مَعَاشِرَ السَّبَاعِ رَجُلًا يُحِبُّكَ وَ يُحِبُّ عِنْتَكَ فَإِنْ خَالِيَ أَكَلَ فَلَانًا وَ تَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ تَنْجِلُ مَحَبَّةَ الْهَاشِمِيِّ وَ عِنْتَرِهِ ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا السَّبْعُ أَيْنَ تَأْوِي وَ أَيْنَ تَكُونُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي مُسَلِّطٌ عَلَى كِلَابِ

ص: 233

- 1- 1. فى المصدر: و حممت البغله و رفعت اذنيها. و حمم الفرس: ردد صوته.
- 2- 2. أى لا اعلم إذا اصابه بدهيه. و هى الامر المنكر.
- 3- 3. فى المصدر: ثم قال صائحا به.
- 4- 4. الباء للقسم أى بحق قدر محمد و أهل بيته: و فى المصدر: اللهم ارزقه برزق بقدر محمد و أهل بيته.
- 5- 5. فى المصدر: فاذا أنا بالاسد.

أَهْلَ الشَّامِ وَكَذَلِكَ أَهْلُ بَيْتِي وَهُمْ قَرِيبَتُنَا وَ تَحْنُ تَأْوِي إِلَيْنَا قَالَ فَمَا جَاءَ بِكَ إِلَى الْكُوفَةِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَيْتُ الْحِجَارَ فَلَمْ أَصَادِفْ شَيْئًا وَ أَنَا فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ وَ الْقِيَامِي الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا وَ لَا خَيْرَ مَوْضِعِي هَذَا وَ إِنِّي لَمُنْصَرِفٌ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ إِلَى رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ سِنَانُ بْنُ وَائِلٍ فِيمَنْ أَفَلَتَ (1) مِنْ حَرْبٍ صَفِيٍّ يَنْزِلُ الْقَادِسِيَّةَ وَ هُوَ رِزْقِي فِي لَيْلَتِي هَذِهِ وَ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَ أَنَا إِلَيْهِ مُتَوَجِّهٌُ.

ثُمَّ قَامَ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي مِمَّ تَعَجَّبْتَ هَذَا أَعَجَبْتُ مِنْ [أَمْ] الشَّمْسِ أَمْ الْعَيْنِ أَمْ الْكَوَاكِبُ أَمْ سَيَائِرُ ذَلِكَ قَوِّ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ لَوْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَرَى النَّاسَ مِمَّا عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الْآيَاتِ وَ الْعَجَائِبِ لَكَأَنَّا (2) يَرْجِعُونَ كُفَّارًا ثُمَّ رَجَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُسْتَقَرِّهِ وَ وَجَّهَنِي إِلَى الْقَادِسِيَّةِ فَرَكِبْتُ مِنْ لَيْلَتِي قَوَائِمُ الْقَادِسِيَّةِ قَبْلَ أَنْ يُقِيمَ الْمُؤَذِّنُ الْإِقَامَةَ فَسَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ افْتَرَسَ سِنَانُ السَّبْعُ (3) فَأَتَيْتُهُ فِيمَنْ أَتَاهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ (4) فَمَا تَرَكَ إِلَّا رَأْسَهُ وَ بَعْضَ أَعْصَانِهِ مِثْلَ أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَ إِنِّي عَلَى بَايَةٍ تُحْمَلُ رَأْسُهُ (5) إِلَى الْكُوفَةِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَقِيتُ مُتَعَجِّبًا فَحَدَّثْتُ النَّاسَ مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ السَّبْعِ فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَبَرَّكُونَ يَتَرَابَ تَحْتَ قَدَمَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَسْتَشْفُونَ بِهِ فَقَامَ خَطِيبًا فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا أَحْبَبْنَا رَجُلٌ فَدَخَلَ النَّارَ وَ مَا أَبْغَضْنَا رَجُلٌ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ وَ أَنَا قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ أَفَسِيمُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ هَذِهِ إِلَى الْجَنَّةِ يَمِينًا وَ هَذِهِ إِلَى النَّارِ شِمَالًا أَقُولُ لِجَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَذَا لِي وَ هَذَا لَكَ حَتَّى تَجُوزَ شِيعَتِي عَلَى الصَّرَاطِ كَالْبَرْقِ

ص: 234

1- 1. أى تخلص. و فى المصدر: سنان بن وائل.

2- 2. فى المصدر: لكاد.

3- 3. فى المصدر: افترس السبع سنانا.

4- 4. فى المصدر: فنظرت إليه.

5- 5. فى المصدر: و اتى على ما به. فحمل رأسه اه.

الْخَاطِفِ وَ الرَّاغِدِ الْعَاصِفِ وَ كَالطَّيْرِ الْمُسْرِعِ (1) وَ كَالْجَوَادِ السَّابِقِ فَقَامَ النَّاسُ إِلَيْهِ يَجْمَعُهُمْ عُنْفًا وَاحِدًا وَ هُمْ يَقُولُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَكَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ قَالَ ثُمَّ تَلَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ آيَةُ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَ قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (2).

فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل] لابن شاذان عن منقذ بن الأبقع: مثله (3).

«6»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي تَصْرِ بْنِ إِسْقَنْدِيَارٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَيْشَقَلَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جُمُهور عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بِشِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَسْعَى عَلَى الصَّفَا بِمَكَّةَ فَإِذَا هُوَ بِدَّرَاجٍ يَتَدَرَّجُ (4) عَلَيَّ وَجْهَ الْأَرْضِ فَوَقَعَ بِأَرَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّرَاجُ فَقَالَ الدَّرَاجُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا الدَّرَاجُ مَا تَصْنَعُ فِي هَذَا الْمَكَانِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي فِي هَذَا الْمَكَانِ مُدٌ (5) كَذَا وَ كَذَا غَامَ أَسْبَحُ إِلَهًا وَ أَقْدَسُهُ وَ أَمَجَّدُهُ وَ أَعْبَدُهُ حَقَّ عِبَادَتِهِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا الدَّرَاجُ إِنَّهُ لَصَفَاءُ نَفْسٍ لَا مَطْعَمَ فِيهِ وَ لَا مَشْرَبَ فَمِنْ أَيْنَ لَكَ الْمَطْعَمُ وَ الْمَشْرَبُ فَأَجَابَهُ الدَّرَاجُ وَ هُوَ يَقُولُ وَ قَرَأَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي كُلَّمَا جُعْتُ دَعَوْتُ اللَّهَ لِشَيْعَتِكَ وَ مُجَبِّكَ فَأَشْبَعُ وَ إِذَا عَطِشْتُ دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَى مُبْغِضِكَ وَ مُتَّقِصِكَ فَأَرْوَى (6).

ص: 235

-
- 1- 1. فى المصدر: و الطير المسرع.
 - 2- 2. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: 65- 67. و آييه فى سورة آل عمران: 173 و 174.
 - 3- 3. الروضه: 40 و 41. الفضائل: 179- 181.
 - 4- 4. فى المصدر: يندرج.
 - 5- 5. فى المصدر و(ت): منذ.
 - 6- 6. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: 72.

فض، [كتاب الروضة] يل، [الفضائل] لابن شاذان بالإسناد إلى الحسن العسكري عليه السلام: مثله (1).

«7»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَوِيِّ (2) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرِ السُّورِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ مُرَّةَ عَنِ اللَّيْثِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ الطَّيِّبِ الْقَوَاصِرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ الْمُتَنَجِّى عَنْ سَفَارَةَ بْنِ اصميد البغداديِّ عَنْ أَبِي حَرِيزٍ عَنْ أَبِي الْقَنْحِ الْمَعَارِلِيِّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: كُنْتُ بَيْنَ يَدَيِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِذَا يَصُوتُ قَدْ أَخَذَ جَامِعَ الْكُوفَةِ فَقَالَ يَا عَمَّارُ أَنْتَ بِذِي الْقَقَّارِ الْبَاتِرِ لِلْأَعْمَارِ فَجِئْتُ بِذِي الْقَقَّارِ فَقَالَ أَخْرِجْ يَا عَمَّارُ وَامْنَعِ الرَّجُلَ عَنْ ظُلَامِهِ هَذِهِ الْمَرْأَةُ فَإِنْ انْتَهَى وَ إِلَّا مَنَعْتُهُ بِذِي الْقَقَّارِ قَالَ فَخَرَجْتُ وَ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ وَ أَمْرَاهُ قَدْ تَعَلَّقُوا بِرِمَامِ جَمَلٍ وَ الْمَرْأَةُ تَقُولُ الْجَمَلُ لِي وَ الرَّجُلُ يَقُولُ الْجَمَلُ لِي فَقُلْتُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَنْهَاكَ عَنْ ظُلْمِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ فَقَالَ يَشْتَعِلُ عَلَيٌّ بِشُغْلِهِ وَ يَغْسِلُ يَدَهُ مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بِالْبَصَرِ وَ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ جَمَلِي وَ يَدْفَعَهُ إِلَى هَذِهِ الْمَرْأَةِ الْكَاذِبَةِ فَقَالَ عَمَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَارْجِعْتُ لِأَخِيرِ مَوْلَايَ فَإِذَا بِهِ قَدْ خَرَجَ وَ لَاحَ الْعَصَبُ فِي وَجْهِهِ وَ قَالَ وَبِكَ خَلَّ جَمَلُ الْمَرْأَةِ فَقَالَ هُوَ لِي فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبْتَ يَا لَعِينُ قَالَ فَمَنْ يَشْهَدُ أَنَّهُ لِلْمَرْأَةِ يَا عَلِيُّ فَقَالَ الشَّاهِدُ الَّذِي لَا يُكَذِّبُهُ أَحَدٌ مِنَ الْكُوفَةِ فَقَالَ الرَّجُلُ إِذَا شَهِدَ شَاهِدٌ وَ كَانَ صَادِقًا سَلَّمْتُهُ إِلَى الْمَرْأَةِ فَقَالَ عَلَيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَكَلَّمْ أَيْهَا الْجَمَلُ لِمَنْ أَنْتَ فَقَالَ بِلِسَانِ فَصِيحٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَيْرَ الْوَصِيِّينَ أَنَا لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ مُنْذُ بَضْعَ عَشَرَ سَنَةً فَقَالَ عَلَيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُذِي جَمَلَكِ وَ عَارِضِ الرَّجُلَ بِصَرْبِهِ قَسَمَهُ نِصْفَيْنِ (3).

«8»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الشَّرِيفِ أَبِي بَغْلَى مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيفِ أَبِي الْقَاسِمِ حَسَنِ الْأَفْسَاسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ الْهَنَائِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

ص: 236

-
- 1- 1. الروضة: 36. الفضائل: 171.
 - 2- 2. في المصدر بعد ذلك: عن شهریار بن تاج الفارسی اه.
 - 3- 3. اليقين في إمره أمير المؤمنين: 72 و 73.

أَبَى دُجَانَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّعْفَرَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سُمَيْتَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَيَّاطِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مُدَّ الْفُرَاتُ عِنْدَكُمْ عَلَى عَهْدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَخُنْ تَخَافُ الْعَرَقَ لِأَنَّ فِي الْفُرَاتِ قَدْ جَاءَ مِنَ الْمَاءِ مَا لَمْ يَرِ مِثْلُهُ وَ قَدْ امْتَلَأَتْ جَنَّتَاهُ قَالَهُ اللَّهُ فَكَرِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ النَّاسُ مَعَهُ وَ حَوْلَهُ يَمِينًا وَ شِمَالًا فَمَرَّ بِمَسْجِدٍ سَقِيفٍ (1) فَعَمَرَهُ بَعْضُ شَبَابِهِمْ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ مُغَضَّبًا فَقَالَ صَعَارُ الْخُدُودِ لَنَأْمُ الْخُدُودِ بِقَبِّهِ تَمُودَ مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي هَؤُلَاءِ الْأَعْبَدَ فَقَامَ إِلَيْهِ مَسَائِكُهُمْ فَقَالُوا لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَؤُلَاءِ شُبَّانٌ لَا يَعْقِلُونَ مَا هُمْ فِيهِ فَلَا تُؤَاخِذْنَا بِهِمْ قَوَّ اللَّهُ إِنْ كُنَّا (2) لِهَذَا لَكَارِهِينَ وَ مَا مِنَّا أَحَدٌ يَرْضَى هَذَا الْكَلَامَ لَكَ قَاغُفُ عَنَّا عَفَا اللَّهُ عَنْكَ قَالَ فَكَأَنَّهُ اسْتَحْيَا فَقَالَ لَسْتُ أَغْفُو عَنْكُمْ إِلَّا عَلَى أَنْ لَا أَرْجِعَ حَتَّى تَهْدُمُوا مَجْلِسَكُمْ وَ كُلَّ كُوهٍ وَ مِيزَابٍ وَ بَالُوعَةٍ إِلَى طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ هَذَا أَدَى لِلْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا تَخُنْ تَفْعَلُ ذَلِكَ فَمَضَى وَ تَرَكَهُمْ فَكَسَرُوا مَجْلِسَهُمْ وَ جَمِيعَ مَا أَمَرَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْفُرَاتِ وَ هُوَ يَرْحَرُ بِأَمْوَاجِهِ فَوَقَفَ وَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ فَتَكَلَّمَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ كَلَامًا فَتَقَصَّ الْفُرَاتُ ذِرَاعًا فَقَالَ حَسْبُكُمْ (3) قَالُوا زِدْنَا قَصْرَتَهُ بِقَضِيبٍ كَانَ مَعَهُ فَإِذَا بِالْحِيتَانِ قَاغِرَةً (4) أَفْوَاجَهَا فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ غَرَضْتُ وَلَايَتَكَ عَلَيْنَا فَقَبِلْنَاهَا مَا خَلَا الْجَرَى وَ الْمَارْمَاهِي وَ الرَّمَارَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا تَفَرَّقُوا مِنَ الْمَائِدَةِ فَمَنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْهُمْ بَرًّا كَانَ مِنْهُمْ الْقِرْدَةُ وَ الْخَنَازِيرُ وَ مَنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بَخْرًا كَانَ الْجَرَى وَ الْمَارْمَاهِي وَ الرَّمَامُ ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَقَالُوا هَذِهِ رُمَاتُهُ مَا رَأَيْنَا مِثْلَهَا قَطُّ جَاءَ بِهَا الْمَاءُ وَ قَدْ أَحْبَسَتْ

ص: 237

- 1- 1. كذا في (ك)، و في غيره من النسخ و المصدر: ثقيف.
- 2- 2. في المصدر و (ت) انا كنا.
- 3- 3. حتى انتهى إلى الفرات فضربه بقضيب كان معه و زجره و نزل الفرات ذراعاً، فقال: حسبكم اه.
- 4- 4. فغرفاه: فتحه.

الْجِسْرُ (1) مِنْ عِظَمِهَا وَ كِبَرِهَا فَقَالَ هَذِهِ رُمَائِي مِنْ رُفَّانِ الْجَنَّةِ قَدَعَا بِالرَّجَالِ بِالْحَبَالِ فَأَخْرَجُوهَا فَمَا بَقِيَ بَيْتٌ بِالْكُوفَةِ إِلَّا دَخَلَهُ مِنْهَا شَيْءٌ (2).

بيان: الصعر الميل فى الخد خاصه و قد صعر خده و صاعر أى أماله من الكبر و زجر الوادى إذا امتد جدا و ارتفع.

«9- شف، [كشف اليقين] مِنَ الْكِتَابِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سِنَانَ (3) عَنْ يُونُسَ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ حُكَّامِ بْنِ سَلَمٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ (4) عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: تَبِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ فَإِذَا أَنَا بِذَنْبٍ أَدْرَعُ أَرَبُّ قَدْ أَقْبَلَ يُهْرُولُ حَتَّى أَتَى الْمَكَانَ الَّذِي فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلَدُهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَجَعَلَ الذَّنْبُ يَغْفِرُ بِحَدِيثِهِ عَلَى الْأَرْضِ وَ يَوْمِي بِيَدِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ أَطْلِقْ لِسَانَ الذَّنْبِ فَيُكَلِّمَنِي فَأَطْلَقَ اللَّهُ لِسَانَ الذَّنْبِ فَإِذَا الذَّنْبُ يَقُولُ بِلِسَانٍ طَلَّقَ ذَلِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ قَالَ مِنْ بَلَدِ الْفُجَارِ الْكَفَرَةِ قَالَ وَ أَيْنَ تُرِيدُ قَالَ بَلَدَ الْأَنْبِيَاءِ الْبَرَرَةِ قَالَ وَ فِيمَاذَا قَالَ لَأَدْخُلَ فِي بَيْعَتِكَ مَرَّةً أُخْرَى قَالَ كَأَنَّكُمْ قَدْ بَايَعْتُمُونَا قَالَ صَاحَ بَنَاتُ صَائِحٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ اجْتَمِعُوا فَاجْتَمَعْنَا إِلَى ثَنِيَّةٍ مِنْ (5) بَنَى إِسْرَائِيلَ فَنُشِرَ فِيهَا أَعْلَامُ بَيْضٌ وَ رَايَاتٌ خُضْرٌ وَ نُصِبَ فِيهَا مَنَبَرٌ مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرٍ وَ عَلَا عَلَيْهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَطَبَ خُطْبَةً بَلِيغَةً وَجَلَّ مِنْهَا الْقُلُوبُ وَ أَكْبَى مِنْهَا الْعُيُونُ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْوُحُوشِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ دَعَا مُحَمَّدًا فَاجَابَهُ وَ اسْتَخْلَفَ عَلَى عِبَادِهِ مِنْ بَعْدِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَرَكُمْ

ص: 238

1- 1. فى (م) و قد احتبست الجسر. و فى (ت): و قد احتبست على الجسر.

2- 2. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: 154 و 155.

3- 3. عن الحسين بن سنان خ ل.

4- 4. فى المصدر: عن الحسين.

5- 5. الثنية: طريق العقبة. و فى المصدر: إلى بيت من بنى إسرائيل.

أَنْ تُبَايِعُوهُ فَقَالُوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا مَا جَلَا الذُّبُّ فَإِنَّهُ جَحَدَ حَقِّكَ وَ أَنْكَرَ مَعْرِفَتَكَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَحْكُ أَيُّهَا الذُّبُّ كَأَنَّكَ مِنَ الْجِنِّ فَقَالَ مَا أَنَا مِنَ الْجِنِّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ أَنَا ذُبُّ شَرِيفٌ قَالَ وَ كَيْفَ تَكُونُ شَرِيفاً وَ أَنْتَ ذُبُّ قَالَ شَرِيفٌ لِأَنِّي مِنْ شَيْعَتِكَ وَ أَحْبَبْتَنِي أَبِي أَنِّي مِنْ وَلَدِ ذَلِكَ الذُّبِّ الَّذِي اضْطَادَّهُ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ فَقَالُوا هَذَا أَكَلِ أَخَاتَا بِالْأَمْسِ وَ إِنَّهُ مُتَّهِمٌ (1).

بيان: قال الجوهري الأدرع من الخيل و الشاء ما اسود رأسه و ابيض سائره (2) و قال الزبب طول الشعر و كثرته و بعير أرب و لا يكاد يكون الأرب إلا نفورا لأنه ينبت على حاجبيه شعيرات فإذا ضربته الريح نفر (3).

«10»- يج، [الخرائج و الجرائح] ذَكَرَ الرَّضِيُّ فِي كِتَابِ خَصَائِصِ الْأَئِمَّةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ وَ لَهُ إِبِلٌ يَتَاجِيهِ أَذْرَبِجَانٌ قَدْ اسْتَضَعَبَتْ عَلَيْهِ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا تَأَلَّهُ وَ أَنَّ مَعَاشِي كَانَ مِنْهَا فَقَالَ لَهُ إِذْهَبْ فَاسْتَعِثْ بِاللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ الرَّجُلُ مَا زِلْتُ أَدْعُو اللَّهَ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ وَ كُلَّمَا قُرْبْتُ مِنْهَا جَمَلْتُ عَلَيَّ فَكَتَبَ لَهُ عُمَرُ رُقْعَةً فِيهَا مِنْ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَرَدَةِ الْجِنِّ وَ الشَّيَاطِينِ أَنْ يُدَلِّلُوا (4) هَذِهِ الْمَوَاشِي لَهُ فَأَخَذَ الرَّجُلُ الرُّقْعَةَ وَ مَضَى فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَاعْتَمَمْتُ شَدِيداً (5) فَلَقِيتُ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا كَانَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الَّذِي (6) فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ التَّسَمَةَ لِيُعُودَنَّ بِالْحَيَّةِ فَهَذَا مَا بِي (7) وَ طَالَتْ عَلَيَّ شُقَّتِي وَ جَعَلْتُ أَرْقُبُ (8) كُلِّ مَنْ جَاءَ مِنْ أَهْلِ الْجِبَالِ فَإِذَا أَنَا بِالرَّجُلِ قَدْ وَاقَى وَ فِي جَبْهَتِهِ شَجَّةٌ (9) تَكَادُ الْيَدُ تَدْخُلُ فِيهَا

ص: 239

- 1- 1. اليقين في إمره أمير المؤمنين: 155 و 156.
- 2- 2. الصحاح: 1207.
- 3- 3. الصحاح: 141.
- 4- 4. في المصدر: أن تذللوا.
- 5- 5. في المصدر: غما شديدا.
- 6- 6. في المصدر: و بحق الذي.
- 7- 7. أي سكن ما بي من الاضطراب.
- 8- 8. في المصدر: اترقب.
- 9- 9. الشجّة: الجراحه.

فَلَمَّا رَأَيْتُهُ بَادَرْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ مَا وَرَاكَ فَقَالَ إِنِّي صِرْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ وَرَمَيْتُ بِالرُّقْعَةِ فَجَمَلَ عَلَيَّ عَدَدٌ مِنْهَا فَهَالَنْي أَمْرُهَا وَ لَمْ يَكُنْ لِي قُوَّةٌ فَجَلَسْتُ فَرَمَحْتَنِي أَحَدُهَا فِي وَجْهِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهَا وَ كُلِّهَا تَشِدُّ عَلَيَّ وَ يُرِيدُ قَتْلِي فَأَنْصَرَفْتُ عَنِّي فَسَقَطْتُ فَجَاءَ أَخِي فَحَمَلَنِي وَ لَسْتُ أَعْقِلُ فَلَمْ أَرَلْ أَتَعَالَجُ حَتَّى صَلَحْتُ وَ هَذَا الْأَثَرُ فِي وَجْهِ فَقُلْتُ لَهُ صِرْ إِلَى عُمَرَ وَ أَعْلِمْهُ فَصَارَ إِلَيْهِ وَ عِنْدَهُ تَقَرُّ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ فَزَبَرَهُ (1) فَقَالَ لَهُ كَذَبْتَ لَمْ تَذْهَبْ بِكِتَابِي فَخَلَفَ الرَّجُلُ لَقَدْ فَعَلَ فَأَخْرَجَهُ عَنْهُ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَمَصَيْتُ بِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ إِذَا أَنْصَرَفْتَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي هِيَ فِيهِ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِبَيْتِكَ تَبَى الرَّحْمَةِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ عَلَى عِلْمِ عَلِيٍّ عَلَى الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ ذَلِّ لِي صُعُوبَتَهَا وَ اكْفِنِي شَرَّهَا فَإِنَّكَ الْكَافِي الْمُعَافِي وَ الْعَالِبُ الْقَاهِرُ - قَالَ فَأَنْصَرَفَ الرَّجُلُ رَاجِعًا فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلِ قَدَمِ الرَّجُلِ وَ مَعَهُ جُمْلَةُ مِنَ الْمَالِ قَدْ حَمَلَهَا مِنْ أَتْمَانِهَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صَارَ إِلَيْهِ وَ أَنَا مَعَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُخْبِرُنِي أَوْ أَخْبِرُكَ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلْ تُخْبِرُنِي قَالَ كَأَنِّي بِكَ وَ قَدْ صِرْتُ إِلَيْهَا فَجَاءَتْكَ وَ لَادَتْ بِكَ خَاصِعَةً ذَلِيلَةً فَأَخَذَتْ بِتَوَاصِيهَا وَاجِدَةً وَاجِدَةً فَقَالَ الرَّجُلُ صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَأَنَّكَ كُنْتَ مَعِيَ هَكَذَا كَانَ فَتَقَصَّلَ يَقُولُ مَا جِئْتُكَ بِهِ فَقَالَ امْضُ رَاشِدًا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَ بَلَغَ الْخَبْرَ عُمَرَ فَعَمَّهُ ذَلِكَ وَ أَنْصَرَفَ الرَّجُلُ وَ كَانَ يَحُجُّ كُلَّ سَنَةٍ وَ قَدْ أُنْمِيَ اللَّهُ مَالُهُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلِّ مَنْ اسْتَضَعَبَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ مَالٍ أَوْ أَهْلٍ أَوْ وَلَدٍ أَوْ أَمْرٍ فَلْيَبْتَهِلْ إِلَى اللَّهِ بِهَذَا الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ يُكْفِي مِمَّا يَخَافُ اللَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (2).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أَبُو الْعَزِيزِ كَادِشُ الْعُكْبَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ: مِثْلُهُ وَ فِي آخِرِهِ قُبُورِكَ الرَّجُلُ فِي مَالِهِ حَتَّى صَاقَ عَلَيْهِ رِحَابُ بَلَدِهِ (3).

ص: 240

- 1- 1. أي انتهره.
- 2- 2. الخرائج و الجرائح: 84 و 85 و فيه: ما يخاف.
- 3- 3. مناقب آل أبي طالب 1: 455 و الرحاب جمع الرحبه: الأرض الواسعه المنبات المحلال.

«11»- يج، [الخرائج و الجرائح] الصَّفَّارُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ جُدْعَانَ بْنِ أَبِي تَصْرِيرٍ التَّرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيَّتَمَا عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكُوفَةِ إِذْ أَحَاطَتْ بِهِ الْيَهُودُ فَقَالُوا أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّ الْجَرِّيَّ مِنَّا مَعْشَرَ الْيَهُودِ ثُمَّ مُسِيحٌ فَقَالَ لَهُمْ نَعَمْ ثُمَّ صَرَبَ يَدَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ فَتَنَاولَ مِنْهَا عُودًا فَشَقَّهُ بِأَثْنَيْنِ وَ تَكَلَّمَ عَلَيْهِ بِكَلَامٍ وَ ثَقَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ رَمَى بِهِ فِي الْفُرَاتِ فَإِذَا الْجَرِّيُّ يَتَرَاكِبُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ يَقُولُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1) تَخُنْ طَائِفَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عُرِصَتْ عَلَيْنَا وَلَايَتُكُمْ قَابِلَتُنَا أَنْ تَقْبَلَهَا فَمَسَحْنَا اللَّهُ جَرِيًّا (2).

«12»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عُمَرُ بْنُ (3) حَمْرَةَ الْعَلَوِيُّ فِي قَضَائِلِ الْكُوفَةِ: أَنَّهُ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَحْرَابٍ جَامِعِ الْكُوفَةِ إِذْ قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ لِلْوُضُوءِ فَمَضَى نَحْوَ رَحْبَةِ الْكُوفَةِ يَتَوَضَّأُ فَإِذَا يَأْفَعِي قَدْ لَقِيَهُ فِي طَرِيقِهِ لِيَلْتَقِمَهُ فَهَرَبَ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَدَّثَهُ بِمَا لَحِقَهُ فِي طَرِيقِهِ فَتَهَضَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ الثَّقَبِ الَّذِي فِيهِ الْأَفْعَى فَأَخَذَ سَيْفَهُ وَ تَرَكَهُ فِي بَابِ الثَّقَبِ وَ قَالَ إِنْ كُنْتُ مُعْجَزَةً مِثْلَ عَصَا مُوسَى فَأُخْرِجَ الْأَفْعَى فَمَا كَانَ إِلَّا سَاعَةً حَتَّى خَرَجَ يُسَارُّهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى الْأَعْرَابِيِّ وَ قَالَ إِنَّكَ طُنَنْتَ أُنَى رَابِعٍ أَرْبَعَةً لَمَّا قُمْتَ بَيْنَ يَدَيَّ فَقَالَ هُوَ صَحِيحٌ ثُمَّ لَطَمَ عَلَى رَأْسِهِ وَ أَسْلَمَ.

فِي الْإِمْتِحَانِ، عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَ جَابِرُ الْأَنْصَارِيُّ: كُنْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبَرِّيَّةِ قَرَأْتُهُ قَدْ عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ فَتَبِعْتُهُ قَرَأْتُهُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ تَبَسَّمَ ضَاحِكًا فَقَالَ أَحْسَنْتُ أَبْنَا الطَّيْرِ إِذْ صَفَرْتُ بِفَضْلِهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا مَوْلَايَ أَيُّ الطَّيْرِ (4) فَقَالَ فِي الْهَوَاءِ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ وَ تَسْمَعَ كَلَامَهُ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا مَوْلَايَ فَتَنَظَّرَ إِلَيَّ

ص: 241

- 1- 1. في المصدر: يقولون بصوت عال: يا أمير المؤمنين اه.
- 2- 2. الخرائج و الجرائح: 135.
- 3- 3. في المصدر: عمرو.
- 4- 4. في المصدر: ابن الطير.

السَّمَاءِ وَ دَعَا بِدُعَاءٍ خَفِيٍّ فَإِذَا الطَّيْرُ يَهْوِي إِلَى الْأَرْضِ فَسَقَطَ عَلَى يَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَقَالَ انْطِقْ يَا ذَنْ اللَّهَ وَ أَتَا عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَنْطَقَ إِلَهُ الطَّيْرِ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ قَرَدٌ عَلَيْهِ وَ قَالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ مَطَعُكَ وَ مَشَرُّكَ فِي هَذِهِ الْقَلَاهِ الْفَقْرَاءِ الَّتِي لَا تَبَاتُ فِيهَا وَ لَا مَاءٌ فَقَالَ يَا مَوْلَايَ إِذَا جُعْتُ دَكَّرْتُ وَلَا يَتَّكُمُ أَهْلَ الْبَيْتِ فَاشْبِعْ وَ إِذَا عَطِشْتُ فَأَتَيِّرًا مِنْ أَعْدَائِكُمْ فَأَرَوَى فَقَالَ بُورِكَ فَيْكَ فَطَارَتْ وَ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ (1).

مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ الْأَزْدِيُّ الدُّبَيْلِيُّ (2) فِي مُعْجَزَاتِ النَّبَوِّهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي خَبَرٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ عَبَّرَ فِي السَّمَاءِ حَيْطٌ مِنَ الْأَوْزِ (3) طَائِرًا عَلَى رَأْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَرَّصَرَنَ وَ صَرَّحَنَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْقَنْبَرِ قَدْ سَلَمَنَ عَلَيَّ وَ عَلَيْكُمْ فَتَغَامَرُ أَهْلُ التَّفَاقِ بَيْنَهُمْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَادِ بِأَعْلَى صَوْتِكَ أَيُّهَا الْأَوْزُ أَجِيبُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَجَا رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَتَادَى قَنْبَرٌ بِذَلِكَ فَإِذَا الطَّيْرُ تَرَفَّرَفَ عَلَى رَأْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ قُلْ لَهَا أَنْزِلْنَ فَلَمَّا قَالَ لَهَا رَأَيْتُ الْأَوْزَ وَ قَدْ صَرَبَتْ بِصُدُورِهَا إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى صَارَتْ فِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ عَلَى أَرْضٍ وَاحِدَةٍ فَجَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخَاطِبُهَا بُلَغَهُ لَا تَعْرِفُهَا وَ هُنَّ يَلْزُرْنَ (4) بِأَعْنَاقِهِنَّ إِلَيْهِ وَ يُصَرَّصِرْنَ ثُمَّ قَالَ لَهَا انْطِقِي يَا ذَنْ اللَّهَ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ قَالَ فَإِذَا هُنَّ يَنْطِقُنَّ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَلِيفَةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْخَبَرُ وَ هَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَ الطَّيْرُ (5).

ابْنُ وَهْبَانَ وَ الْقَتَّاعُ: فَمَصَّيْنَا بَعَابَهُ فَإِذَا بِأَسَدٍ بَارَكَ (6) فِي الطَّرِيقِ وَ أَشْبَاهُهُ خَلَقَهُ

ص: 242

- 1- 1. سورة النمل: 16.
- 2- 2. في المصدر « الديلي » و الديل - بفتح الدال و سكون الياء و ضم الباء - مدينه مشهوره على ساحل بحر الهند.
- 3- 3. الاز - بالكسر فالفتح و تشديد الزاى المعجمه -: البط.
- 4- 4. لَزَّ الشَّيْءُ بِالْشَّيْءِ: شَدَّه وَ الصَّقَهُ بِهِ. أَلْزَمَهُ بِهِ.
- 5- 5. مناقب آل أبي طالب 1: 451 و 452. و آيهِ فِي سُورَةِ سَبَأٍ: 10.

6-6. برک البعير: استناخ و هو أن يلصق صدره بالارض. برک بالمكان: أقام فيه.

فَلَوَيْتُ بِدَائِي لِأَرْجِعَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَيَّنَ أَقْدِمُ يَا جُؤَيْرِيَّةُ بْنُ مُسْهَرٍ (1) إِنَّمَا هُوَ كَلْبُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا (2) الْآيَةُ قَادًا بِالْأَسَدِ قَدْ أَقْبَلَ نَحْوَهُ يُتَبَصَّصُ (3) بِدَائِيَّةٍ وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَبَا الْخَارِثِ مَا تَسْبِيحُكَ فَقَالَ أَقُولُ سُجَّانَ مَنْ أَلْبَسَنِي الْمَهَابَةَ وَ قَذَفَ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ مِنِّي الْمَخَافَةَ وَ رَأَى أَسَدًا أَقْبَلَ نَحْوَهُ يُهَمُّهُمْ وَ يَمْسُحُ بِرَأْسِهِ الْأَرْضَ فَتَكَلَّمَ مَعَهُ يَشِيءُ فَيَسْتَلِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّهُ يَشْكُو الْحَبْلَ وَ دَعَا لِي وَ قَالَ لَا سَلَطَ اللَّهُ أَحَدًا مِنَّا عَلَى أَوْلِيَايِكَ (4) وَ حُكِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ انْقِصَاصَ غُرَابٍ عَلَى حُفِّهِ وَ قَدْ تَرَعَهُ لِيَتَوَصَّأَ وَضُوءَ الصَّلَاةِ فَاِنْسَابَ فِيهِ أَسْوَدُ فَحَمَلَهُ الْغُرَابُ حَتَّى صَارَ بِهِ فِي الْجَوْ ثُمَّ أَلْقَاهُ فَوَقَعَ مِنْهُ الْأَسْوَدُ وَ وَقَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ.

وَ فِي الْأَعْيَانِ، أَنَّهُ قَالَ الْمَدَائِنِيُّ: إِنَّ السَّيِّدَ الْجَمِيرِيَّ وَقَفَ بِالْكُتَّاسِ (5) وَ قَالَ مَنْ جَاءَ بِفَضِيلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ أَقُلْ فِيهَا شَيْعَرًا فَلَهُ قَرِيبَى هَذَا وَ مَا عَلَيَّ فَجَعَلُوا يُحَدِّثُونَهُ وَ يُنْشِدُهُمْ فِيهِ حَتَّى رَوَى رَجُلٌ عَنْ أَبِي الرَّغْلِ الْمُرَادِيِّ أَنَّهُ قَدِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَطَهَّرَ لِلصَّلَاةِ فَتَرَعَ حُفَّهُ فَاِنْسَابَ فِيهِ أَفْعَى فَلَمَّا دَعَا لِيَلْبَسَهُ انْقِصَتْ غُرَابٌ فَحَلَقَتْ ثُمَّ أَلْقَاهَا فَخَرَجَتْ الْأَفْعَى مِنْهُ قَالَ فَأَعْطَاهُ السَّيِّدُ مَا وَعَدَهُ وَ أَنْشَأَ يَقُولُ:

أَلَا يَا قَوْمَ لِلْعَجَبِ الْعُجَابِ *** لِحُفِّ أَبِي الْحُسَيْنِ وَ لِلْحُبَابِ

عَدُوٍّ مِنْ عِدَاتِ الْجِنِّ عَبْدٌ *** بَعِيدٌ فِي الْمُرَادَةِ مِنْ صَوَابِ (6)

ص: 243

- 1- 1. قال في القاموس (2: 54): مسهر كمحسن اسم.
- 2- 2. سورة هود: 56.
- 3- 3. في المصدر: فتبصص.
- 4- 4. مناقب آل أبي طالب 1: 450.
- 5- 5. محله بالكوفة مشهوره.
- 6- 6. في المصدر: في المراه.

كَرِيَهُ اللَّوْنِ أَسْوَدُ دُو بَصِيصٍ***حَدِيدُ النَّابِ أَرْزَقُ دُو لَعَابٍ
 أَتَى حُفًّا لَهُ قَانَسَابَ فِيهِ***لَيْتَهُشَ رِجْلُهُ مِنْهَا يَنَابٍ
 فَقَضَّ مِنَ السَّمَاءِ لَهُ عُقَابٌ***مِنَ الْعُقْبَانِ أَوْ شِبْهُ الْعُقَابِ
 فَطَارَ بِهِ فَخَلَّقَ ثُمَّ أَهْوَى***بِهِ لِلْأَرْضِ مِنْ دُونِ السَّحَابِ
 فَصَكَ يَحْفَهُ قَانَسَابَ مِنْهُ***وَلَّى هَارِبًا حَذَرَ الْحِصَابِ
 وَ دَاقَعَ عَنْ أَبِي حَسَنِ عَلِيٍّ***تَقِيَعُ سِمَامِهِ بَعْدَ انْسِيَابِ (1)

بيان: تحليل الطائر ارتفاعه في طيرانه و الحباب بالضم الحيه و مراد الإبل
 محل اختلافها في المرعى مقبله و مدبره(2) و البصيص البريق قوله حذر
 الحصاب أى أن يرمى بالحصباء.

«13-» قب، [المناقب] لابن شهر آشوب حَدَّثَنِي أَبُو مَبِصُورٍ بِإِسْنَادِهِ وَ
 الْأَصْفَهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى رَجُلٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ بِصَفَيْنَ فَرَأَيْتُ بَعِيرًا مِنْ إِبِلِ الشَّامِ جَاءَ وَ عَلَيْهِ رَاكِبُهُ وَ ثَقْلُهُ قَالَقَى
 مَا عَلَيْهِ وَ جَعَلَ يَتَخَلَّلُ الصُّفُوفَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَضَعَ
 مِشْقَرَهُ مَا بَيْنَ رَأْسِ عَلِيٍّ وَ مَنْكِبِهِ وَ جَعَلَ يُحَرِّكُهَا بِجِرَانِهِ (3) فَقَالَ عَلِيُّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ إِنَّهَا لَعَلَامَةٌ بَيْنِي وَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
 قَالَ فَجَدَّ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ اشْتَدَّ قِتَالُهُمْ (4).

تَفْسِيرُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا تَاطَرَّتِ الْيَهُودُ عَلَيَّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّبُوَّةِ تَادَى جِمَالُ الْيَهُودِ أَيُّهَا الْجَمَالُ اشْهَدِي لِمُحَمَّدٍ وَ
 وَصِيٍّ فَتَطَقَتْ جِمَالُهُمْ وَ ثِيَابُهُمْ كُلُّهَا صَدَقَتْ يَا عَلِيُّ إِنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ
 إِنَّكَ يَا عَلِيُّ حَقًّا وَصِيُّهُ قَامَنَ بَعْضُهُمْ وَ خَزَى آخَرُونَ فَتَرَلَّ الْم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا
 رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (5) الْكِتَابُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

ص: 244

-
- 1- 1. مناقب آل أبي طالب 1: 452 و 453 و فيه: فدوقع.
 - 2- 2. و هذا المعنى ليس فى محله، بل المراد من « المراده » العتو و
 العصيان، و على ما قاله المصنّف رحمه الله اسم مكان من « رود » لكنه لا
 يناسب المقام كما هو ظاهر.

- 3-3. الجران من البعير: مقدم عنقه.
4-4. مناقب آل أبي طالب 1: 455.
5-5. سورة البقره: 1.

وَالْمُتَّقِينَ (1) شِيعَتُهُ.

أَبُو بَكْرٍ الشَّيْبَرَانِيُّ فِي تَزْوِيلِ الْقُرْآنِ فِي شَأْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُقَاتِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ - (2) عَرَضَ اللَّهُ أَمَاتِي عَلَى السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ بِالنُّوَابِ وَالْعِقَابِ فَقُلْنَ رَبَّنَا لَا نَحْمِلُهَا (3) بِالنُّوَابِ وَالْعِقَابِ وَ لَآئِي عَلَى الطُّيُورِ قَالُوا مَنْ آمَنَ بِهَا الْبَرَاهُ الْبَيْضُ وَالْقَتَايِرُ (5) وَأَوَّلُ مَنْ جَحَدَهَا الْيَوْمُ وَالْعَنْقَاءُ فَلَعَنَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْ بَيْنِ الطُّيُورِ قَالَا الْيَوْمُ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَظْهَرَ بِالنَّهَارِ لِبُغْضِ الطَّيْرِ لَهَا وَ أَمَّا الْعَنْقَاءُ فَقَابَتْ فِي الْبَحَارِ لَا تُرَى وَ إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ أَمَاتِي عَلَى الْأَرْضِينَ فَكُلُّ بُقْعَةٍ أَمَنْتُ بِوَلَاتِي جَعَلَهَا طَيِّبَةً رَكِيَّةً وَ جَعَلَ تَبَاتُهَا وَ ثَمَرَهَا خُلُوعًا عَذْبًا وَ جَعَلَ مَاءَهَا رُزْلًا وَ كُلُّ بُقْعَةٍ جَحَدَتْ أَمَاتِي وَ أَكْثَرَتْ وَلَاتِي جَعَلَهَا سَبِيحًا وَ جَعَلَ تَبَاتُهَا مُرًّا عَلَقْمًا وَ جَعَلَ ثَمَرَهَا الْعَوْسَجَ وَ الْحَنْظَلَ وَ جَعَلَ مَاءَهَا مِلْحًا أَجَاثًا ثُمَّ قَالَ وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ يَغْنَى أَمَّتْكَ يَا مُحَمَّدُ وَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِمَامَتُهُ بِمَا فِيهَا مِنَ النُّوَابِ وَالْعِقَابِ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا لِنَفْسِهِ جَهُولًا لِأَمْرِ دِينِهِ (6) مَنْ لَمْ يُؤَدِّهَا بِحَقِّهَا فَهُوَ ظَلُومٌ غَشُومٌ (7).

«14»- عم، [إعلام الوري] مِنْ مُعْجَزَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِجُوَيْرِيَةَ بِنْتِ مُشَهَّرٍ وَ قَدْ عَزَمَ عَلَى الْخُرُوجِ أَمَّا إِنَّهُ سَيَعْرِضُ لَكَ فِي طَرِيقِكَ الْأَسَدُ قَالَ فَمَا الْجِيلُ لَهُ قَالَ تُفَرِّئُهُ مِنِّي السَّلَامَ

ص: 245

-
- 1- 1. كذا في النسخ و المصدر.
 - 2- 2. سورة الأحزاب: 72.
 - 3- 3. في المصدر: لا تحملنا.
 - 4- 4. في المصدر: و لكننا.
 - 5- 5. جمع الباز أو البازي: طير من الجوارح يصاد به و هو أنواع كثيرة. و القنبر: نوع من العصافير.
 - 6- 6. في المصدر: لا مرد به.
 - 7- 7. مناقب آل أبي طالب 1: 457 و 458.

و تُخْبِرُهُ أَنِّي أُعْطَيْتُكَ مِنْهُ الْأَمَانَ فَخَرَجَ جُوَيْرِيَةُ فَبَيَّنَا هُوَ يَسِيرُ (1) عَلَى دَابَّةٍ إِذْ أَقْبَلَ تَحْوَهُ أَسَدٌ لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ فَقَالَ لَهُ جُوَيْرِيَةُ يَا أَبَا الْحَارِثِ - إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُفَرِّتُكَ السَّلَامَ وَ إِنَّهُ قَدْ آمَنَنِي مِنْكَ قَالَ قَوْلِي اللَّيْثُ عَنْهُ مُطَرَفًا بِرَأْسِهِ يُهَمُّهُمْ حَتَّى غَابَ فِي الْأَجْمَةِ فَهَمُّهُمْ خَمْسًا ثُمَّ غَابَ وَ وَصَّى جُوَيْرِيَةَ فِي حَاجَتِهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمَ (2) عَلَيْهِ وَ قَالَ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ مَا قُلْتَ لِلَّيْثِ وَ مَا قَالَ لَكَ فَقَالَ جُوَيْرِيَةُ قُلْتُ لَهُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ وَ يَذَلِكَ انْصَرَفَ عَنِّي فَأَمَّا (3) مَا قَالَ اللَّيْثُ قَالَهُ وَ رَسُولُهُ وَ وَصَّى رَسُولُ اللَّهِ أَغْلَمُ قَالَ إِنَّهُ وَلِيَ عَنكَ يُهَمُّهُمْ فَأَخَصَّيْتُ لَهُ خَمْسَ هَمَمَاتٍ ثُمَّ انْصَرَفَ عَنكَ قَالَ جُوَيْرِيَةُ صَدَقْتَ وَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَكَذَا هُوَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ قَالَ لَكَ قَافِرِيٌّ وَصَّى مُحَمَّدٍ مِنِّي السَّلَامَ وَ عَقَدَ بِيَدِهِ خَمْسًا (4).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام: مثله - قال و ذكر أبو المفضل الشيباني: نحو ذلك عن جويرية (5).

«15» - يل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [كتاب الروضة] بالإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّيْنَا الْعِدَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَ أَخَذَ مَعَنَا فِي الْحَدِيثِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَلْبُ فُلَانٍ الدِّمِّيِّ خَرَقَ ثَوْبِي وَ خَدَشَ سَاقِي فَمُنِعْتُ مِنَ الصَّلَاةِ مَعَكَ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي أَتَاهُ رَجُلٌ آخَرُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَلْبُ فُلَانٍ الدِّمِّيِّ خَرَقَ ثَوْبِي وَ خَدَشَ سَاقِي فَمَتَّعَنِي مِنَ الصَّلَاةِ مَعَكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا كَانَ الْكَلْبُ عَقُورًا وَجَبَ قَتْلُهُ ثُمَّ قَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قُمْنَا مَعَهُ حَتَّى أَتَى مَنْزِلَ الرَّجُلِ فَبَادَرَ أَنَسُ قَدَقَ الْبَابَ فَقَالَ مَنْ بِالْبَابِ فَقَالَ أَنَسُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِبَايِكُمْ قَالَ

ص: 246

- 1- 1. في المصدر: فيينا هو كذلك يسير.
- 2- 2. في المصدر: و سلم.
- 3- 3. في المصدر: و أما.
- 4- 4. إعلام الوري: 183 و 184.
- 5- 5. مناقب آل أبي طالب 1: 450.

فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ مُبَادِرًا فَفَتَحَ بَابُهُ وَخَرَجَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالَ يَا أَبَى أَنْتَ وَ أُمِّى يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الَّذِى جَاءَ بِكَ إِلَيَّ وَ لَسْتُ عَلَى دِينِكَ إِلَّا كُنْتُ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ كُنْتُ أَجِيبُكَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِحَاجَةِ إِلَيْنَا أَخْرَجَ كَلْبَكَ فَإِنَّهُ عَقُورٌ وَ قَدْ وَجَبَ قَتْلُهُ فَقَدْ خَرَقَ ثِيَابَ فُلَانٍ وَ خَدَشَ سَاقَهُ وَ كَذَّأَ فَعَلَ الْيَوْمَ بِفُلَانٍ قَبَادَرَ الرَّجُلِ إِلَى كَلْبِهِ وَ طَرَحَ فِي عُنُقِهِ حَبْلًا وَ جَرَّهُ إِلَيْهِ وَ أَوْقَعَهُ يَتَنَ يَدَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَلَمَّا يَظَرُّ الْكَلْبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ يَا ذَنِّ اللَّهُ تَعَالَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الَّذِى جَاءَ بِكَ وَ لِمَ تُرِيدُ قَتْلِي قَالَ خَرَقْتُ ثِيَابَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ خَدَشْتُ سَاقَيْهِمَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ مُتَافِقُونَ تَوَاصِبُ يُبْغِضُونَ

ابْنُ عَمَّكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - وَ لَوْ لَا أَنَّهُمْ كَذَلِكَ مَا تَعَرَّضْتُ لَهُمْ وَ لَكِنَّهُمْ جَازُوا يَرْفُضُونَ عَلِيًّا وَ يَسُبُّونَهُ فَأَخَذَتْنِي الْحَمِيَّةُ الْأَبِيَّةُ وَ النَّحْوَةُ الْعَرَبِيَّةُ فَقَعَلْتُ بِهِمْ قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ذَلِكَ مِنْ الْكَلْبِ أَمَرَ صَاحِبَهُ بِالْأَلْفَاتِ إِلَيْهِ وَ أَوْصَاهُ بِهِ ثُمَّ قَامَ لِيَخْرُجَ وَ إِذَا صَاحِبُ الْكَلْبِ الذِّمِّيُّ قَدْ قَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ وَ قَالَ أَ تَخْرُجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ قَدْ شَهِدَ كَلْبِي بِأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ ابْنَ عَمَّكَ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ ثُمَّ أَسْلَمَ وَ أَسْلَمَ جَمِيعُ مَنْ كَانَ فِي دَارِهِ (1).

أقول: رواه السيد المرتضى فى كتاب عيون المعجزات عن محمد بن عثمان عن أبى زيد النميرى عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبه عن سليمان الأعمش عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريره: مثله.

ص: 247

«1- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ سَهْلٍ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ وَلِيدٍ التَّهْدِيَّ عَنْ الْحَارِثِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى أَنْتَهَيْنَا إِلَى الْعَاقُولِ فَإِذَا هُوَ بِأَصْلِ شَجَرِهِ قَدْ وَقَعَ لِحَاؤُهَا وَبَقِيَ عَمُودُهَا فَصَرَبَهَا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ ارْجِعِي بِأَذْنِ اللَّهِ خَصْرَاءَ مُثْمِرَةً فَإِذَا هِيَ تَهْتَرُ بِأَغْصَانِهَا الْكُمَثَرَى (1) فَقَطَعْنَا وَ أَكَلْنَا وَ حَمَلْنَا مَعَنَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ عَدَوْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِهَا خَصْرَاءَ فِيهَا الْكُمَثَرَى (2).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن الحارث الأعور: مثله (3) بيان اللحاء بالكسر و المد قشر الشجر.

«2- يج، [الخرائج و الجرائح] عَنِ النَّبِيِّ عَنْ رُفَيْلَةَ وَ كَانَ مِمَّنْ صَحِبَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَارَ إِلَيْهِ تَقَرُّ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا إِنَّ وَصِيَّ مُوسَى كَانَ يُرِيهِمُ الدَّلَائِلَ وَ الْعَلَامَاتِ وَ الْبَرَاهِينَ وَ الْمُعْجَزَاتِ وَ كَانَ وَصِيَّ عِيسَى يُرِيهِمْ كَذَلِكَ فَلَوْ أَرَيْنَا شَيْئًا تَطْمِئِنُّ إِلَيْهِ (4) قُلُوبُنَا فَقَالَ إِنَّكُمْ لَا تَحْتَمِلُونَ عِلْمَ الْعَالِمِ وَ لَا تَقُولُونَ عَلَى بَرَاهِينِهِ وَ آيَاتِهِ وَ الْحَوَا (5) عَلَيْهِ فَخَرَجَ بِهِمْ نَحْوَ أُنْبِيَاءِ الْهَجَرِيِّينَ حَتَّى أَشْرَفَ بِهِمْ عَلَى السَّبْحَةِ (6)

ص: 248

-
- 1- 1. فى المصدر: تهتز بأغصانها حملها الكمثرى.
 - 2- 2. بصائر الدرجات: 69.
 - 3- 3. لم نجده فى الخرائج المطبوع.
 - 4- 4. فى المصدر: تطمئن به.
 - 5- 5. فى المصدر: فالحوا.
 - 6- 6. السبخه: أرض ذات نز و ملح.

فَدَعَا حَفِيًّا ثُمَّ قَالَ اكْشِفِي غِطَاءَكَ فَإِذَا بِجَنَّتٍ وَ أَنْهَارٍ فِي جَانِبٍ وَ إِذَا بِسَعِيرٍ وَ نِيرَانٍ مِنْ جَانِبٍ فَقَالَ جَمَاعَهُ سِحْرٌ سَحَرٌ وَ ثَبَتَ آخَرُونَ عَلَى التَّصَدِيقِ وَ لَمْ يُنْكِرُوا مِنْهُ (1) وَ قَالُوا لَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفْرِ النَّيِّرَانِ (2).

«3»- يج، [الخرائج و الجرائع] رَوَى عَنْ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَدْ شَكَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى عَلِيِّ زِيَادَةَ الْفُرَاتِ فَكَرِبَ هُوَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَوَقَفَ عَلَى الْفُرَاتِ وَ قَدْ ارْتَفَعَ الْمَاءُ عَلَى جَانِبَيْهِ فَضَرَبَهُ بِقَضِيبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَتَقَصَّ ذِرَاعٌ وَ ضَرَبَهُ أُخْرَى فَتَقَصَّ ذِرَاعَانِ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ زِدْتَنَا فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ فَأَعْطَانِي مَا رَأَيْتُمْ وَ أَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا مُلْحًا.

«4»- يج، [الخرائج و الجرائع] رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كُنَّا فُجُودًا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُنَاكَ شَجَرُهُ رُمَّانٍ يَابِسُهُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ تَقَرُّ مِنْ مُبْغِضِيهِ وَ عِنْدَهُ قَوْمٌ مِنْ مُحِبِّيهِ فَسَلَّمُوا فَأَمَرَهُمْ بِالْجُلُوسِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أَرِيكُمْ الْيَوْمَ آيَةً تَكُونُ فِيكُمْ كَمِثْلِ الْمَائِدَةِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ يَقُولُ اللَّهُ إِنِّي مُنَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مَنِّكُمْ فَإِنِّي أَعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أَعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ (3) ثُمَّ قَالَ انْظُرُوا إِلَى الشَّجَرَةِ وَ كَانَتْ يَابِسَةً فَإِذَا هِيَ قَدْ جَرَى الْمَاءُ فِي عُودِهَا ثُمَّ اخْضَرَّتْ وَ أَوْرَقَتْ وَ عَفِثَتْ وَ تَدَلَّى حَمْلُهَا عَلَى رُءُوسِنَا ثُمَّ التَّيَقَّتْ إِلَيْنَا فَقَالَ لِلَّذِينَ هُمْ مُحِبُّوهُ مُدُّوا أَيْدِيَكُمْ وَ تَتَاوَلُوا وَ كُلُوا فَقُلْنَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ تَتَاوَلْنَا وَ أَكَلْنَا رُمَّانًا لَمْ تَأْكُلْ قَطُّ شَيْئًا أَغْدَبَ مِنْهُ وَ أَطْيَبَ ثُمَّ قَالَ لِلنَّفَرِ الَّذِينَ هُمْ يُبْغِضُوهُ مُدُّوا أَيْدِيَكُمْ وَ تَتَاوَلُوا فَمَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فَأَرْتَفَعَتْ فَكَلِمًا مَدَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَدَهُ إِلَيَّ رُمَّانَةً ارْتَفَعَتْ فَلَمْ تَتَاوَلُوا شَيْئًا فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَالُ إِخْوَانِنَا مَدُّوا أَيْدِيَهُمْ وَ تَتَاوَلُوا وَ أَكَلُوا وَ مَدَدْنَا أَيْدِينَا فَلَمْ تَلَّ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَذَلِكَ الْجَنَّةُ لَا

ص: 249

- 1- 1. في المصدر: مثلهم.
- 2- 2. الخرائج و الجرائع: 16.
- 3- 3. سورة المائدة: 115.

يَتَالَهَا إِلَّا أَوْلِيَاؤُنَا وَ مُحِبُّونَا وَ لَا يُبْعَدُ مِنْهَا إِلَّا أَعْدَاؤُنَا وَ مُبْغِضُونَا فَلَمَّا حَرَجُوا قَالُوا هَذَا مِنْ سِحْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ سَلَامٌ مَا دَا تَقُولُونَ أ قَسِحْرُ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ.

«5-» يج، [الخرائج و الجرائح] رُوي: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُتِيَ بِأَسِيرٍ فِي عَهْدِ عُمرَ فَقَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَأَبَى فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ قَالَ لَا تَقْتُلُونِي وَ أَنَا عَطِشَانُ (1) فَبَاءُوا بِقَدْحٍ مَلَانٍ فَقَالَ لِي الْأَمَانُ إِلَى أَنْ أَشْرَبَ قَالَ عُمرُ نَعَمْ فَأَرَاكَ الْمَاءَ عَلَى الْأَرْضِ فَتَشَقَّقَهُ (2) قَالَ عُمرُ اقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ اخْتَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَجُوزُ قَتْلُهُ فَقَدْ آمَنَتْهُ فَقَالَ مَا أَفَعَلُ بِهِ قَالَ تَجْعَلُهُ لِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِقِيَمِهِ عَبْدٌ قَالَ وَ مَنْ يَزْعُبُ فِيهِ قَالَ أَنَا قَالَ هُوَ لَكَ فَأَخَذَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْقَدْحُ يَكْفِيهِ قَدَعًا فَإِذَا ذَلِكَ الْمَاءُ اجْتَمَعَ فِي الْقَدْحِ فَاسْتَلَمَ لِذَلِكَ فَأَعْتَقَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَزِمَ الْمَسْجِدَ وَ التَّعَبُّدَ.

«6-» يج، [الخرائج و الجرائح] رُوي: أَنَّ الْفُرَاتِ مُدَّتْ عَلَى عَهْدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ النَّاسُ تَخَافُ الْعَرَقَ فَرَكِبَ وَ صَلَّى عَلَى الْفُرَاتِ فَمَرَّ بِمَجْلِسٍ ثَقِيفٍ فَعَمَرَ عَلَيْهِ يَعْضُ شُبَّانِهِمْ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ وَ قَالَ يَا بَقِيَّةَ تَمُودَ يَا صَعَارَ الْخُدُودِ هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا طَعَامٌ لِنَا أَمْ مَنْ لِي بِهِؤُلَاءِ الْأَعْبِدِ فَقَالَ مَسَائِيحُ مِنْهُمْ إِنَّ هَؤُلَاءِ شَبَابُ جُهَالٍ فَلَا تَأْخُذْنَا بِهِمْ وَ اعْفُ عَنَّا قَالَ لَا أَعْفُو عَنْكُمْ إِلَّا عَلَى أَنْ أَرْجِعَ وَ قَدْ هَدَمْتُمْ هَذِهِ الْمَجَالِسَ وَ سَدَدْتُمْ كُلَّ كُوَّةٍ وَ قَلَعْتُمْ كُلَّ مِيزَابٍ وَ طَمَسْتُمْ (3) كُلَّ بَالُوعَةٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَإِنَّ هَذَا كُلَّهُ فِي طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ وَ فِيهِ أَدَى لَهُمْ فَقَالُوا تَفَعَّلْ وَ مَضَى وَ تَرَكَهُمْ فَفَعَلُوا ذَلِكَ كُلَّهُ فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْفُرَاتِ دَعَا ثُمَّ قَرَعَ الْفُرَاتَ قَرْعَةً (4) فَتَقَصَّ ذِرَاعٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذِهِ رُمَّانُهُ قَدْ جَاءَ بِهَا الْمَاءُ وَ قَدْ اخْتَبَسَتْ عَلَى الْجِسْرِ مِنْ كِبَرِهَا وَ عِظَمِهَا فَاخْتَمَلَهَا

ص: 250

- 1- 1. في (م): لا تقتلونني عطشانا.
- 2- 2. أي شربته الأرض.
- 3- 3. طمس الشيء: محاه أو غطاه.
- 4- 4. أي ضربه ضربه.

وَقَالَ هَذِهِ رُمَاتُهُ مِنْ رُفَّانِ الْجَنَّةِ وَلَا يَأْكُلُ ثِمَارَ الْجَنَّةِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ وَلَا لَوْ لَا ذَلِكَ لَقَسَمْتُهَا بَيْنَكُمْ.

«7»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: لَمَّا قَرَعَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ وَفَعِهِ صَفِينَ وَقَفَ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ وَقَالَ أَيُّهَا الْوَادِي مَنْ أَنَا قَاضٍ طَرَبَ وَ تَشَفَّقْتُ أَمْوَاجُهُ وَ قَدْ حَصَرَ النَّاسُ وَ قَدْ سَمِعُوا مِنَ الْفُرَاتِ أَصْوَاتًا-(1) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.

«8»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عُبَيْدٍ عَنِ السَّكْسَكِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَدِمَ مِنْ صَفِينَ وَقَفَ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ثُمَّ انْتَرَعَ مِنْ كِتَابَتِهِ (2) سِهَامًا ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْهَا قَضِيبًا أَصْفَرَ فَصَرَبَ بِهِ الْفُرَاتِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْفَجَرِي فَانْفَجَرَتْ (3) اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا كُلُّ عَيْنٍ كَالطُّودِ وَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَمْ يَفْهَمُوهُ فَأَقْبَلَتِ الْحَيَّاتُ رَاقِعَةً رُءُوسَهَا بِالنَّهْلِيلِ وَ التَّكْبِيرِ وَ قَالَتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ يَا عَيْنَ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ حَدِّثْ قَوْمَكَ بِصِفِّينَ كَمَا حَدَّثَ هَارُونَ بْنُ عِمْرَانَ قَوْمَهُ فَقَالَ لَهُمْ أَسَمِعْتُمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَهَذِهِ آيَةُ لِي عَلَيْكُمْ وَ قَدْ أَشْهَدْتُكُمْ عَلَيْهِ (4).

«9»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسي القحَّام عَنْ عَمِّهِ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَبْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْأَمَوِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ ثُبَّانَةَ عَنْ أَبِي مَرْزِيمٍ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَاولَهُ حَصَاةً (5) فَمَا اسْتَقَرَّتْ

ص: 251

- 1- 1. ليست هذه الكلمة فى (م).
- 2- 2. الكناه- بكسر الكاف:- جعبه من جلد أو خشب تجعل فيها السهام.
- 3- 3. فى (م): فانفجرت منه.
- 4- 4. لم نجد الروايات الستة الماضية فى الخرائج المطبوع.
- 5- 5. فى المصدر: فناول النبی حصاه.

الْحَصَاةُ فِي كَفِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى تَطَقَتْ وَهِيَ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَضِيَتْ بِاللَّهِ رِزًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا وَبِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيًّا ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ رَاضِيًا بِاللَّهِ وَبِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ أَمِنَ خَوْفَ اللَّهِ وَعِقَابَهُ (1).

«10»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَذَ كَفًّا مِنَ الْحَصَى فَسَبَّحَنَ فِي يَدِهِ ثُمَّ صَبَّهَنَ فِي يَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَبَّحَنَ فِي يَدِهِ حَتَّى سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ فِي أَيْدِيهِمَا ثُمَّ صَبَّهَنَ فِي أَيْدِينَا فَمَا سَبَّحَتْ (2).

«11»- خص، [منتخب البصائر] أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمَانِيِّ عَنْ حُبَيْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَجَّهَنِي إِلَى الْيَمَنِ لِأُصْلِحَ بَيْنَهُمْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ قَوْمٌ كَثِيرٌ وَلَهُمْ بَيْنٌ وَآتَا شَابٌ حَدَّثَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا صِرْتَ بِأَعْلَى عَقْبِهِ أَفِيَقُ (3) فَتَادِ بِأَعْلَى صَوْتِكَ يَا شَجَرُ يَا مَدْرُ يَا تَرَى مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُفَرِّقُكُمُ السَّلَامَ قَالَ فَذَهَبْتُ فَلَمَّا صِرْتُ بِأَعْلَى الْعَقْبِ أَشْرَفْتُ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ فَإِذَا هُمْ بِأَسْرِهِمْ مُقْبِلُونَ تَحْوِي مُشْرِعُونَ رِمَاحَهُمْ مُسْتَوُونَ أَسِنَّتَهُمْ مُتَنَكِّبُونَ فِيسِيَهُمْ (4) شَاهِرُونَ سِلَاحَهُمْ فَتَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي يَا شَجَرُ يَا مَدْرُ يَا تَرَى مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُفَرِّقُكُمُ السَّلَامَ قَالَ فَلَمْ تَبْقَ شَجَرَةٌ وَلَا مَدْرَةٌ وَلَا تَرَى إِلَّا ارْتَجَّتْ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ وَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ فَاصْطَرَبَتْ قَوَائِمُ الْقَوْمِ وَ ارْتَعَدَتْ رُكَبُهُمْ وَ وَقَعَ السَّلَاحُ مِنْ أَيْدِيهِمْ (5).

ص: 252

- 1- 1. أمالي الشيخ الطوسي: 178.
- 2- 2. لم نجده في الخرائج المطبوع.
- 3- 3. بالفتح فالكسر قريه من حوران في طريق الغور، ينزل في هذه العقبة الى الغور و هو الاردن، و هي عقبه طويله نحو ميلين.
- 4- 4. القسى- بكسر القاف و ضمها:- جمع القوس، و تنكب كنانته أو قوسه: القاها على منكبه.
- 5- 5. في المصدر: من بين أيديهم.

وَأَقْبَلُوا إِلَىٰ مُسْرِعِينَ فَأَصْلَحْتُ بَيْنَهُمْ وَ انْصَرَفْتُ (1).

«12»- خُتِصَ، [الإختصاص] ابْنُ أَبَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ كَتَبَهُ لِي بِخَطِّهِ يَحْضَرُهُ أَبِي الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ عَنْ حَمَّادِ الْبُطَيْخِيِّ (2) عَنْ رُمَيْلَةَ وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ تَقَرُّاً مِنْ أَصْحَابِهِ قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- إِنَّ وَصِيَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُرِيهِمُ الْعَلَامَاتِ بَعْدَ مُوسَى وَ إِنَّ وَصِيَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُرِيهِمُ الْعَلَامَاتِ بَعْدَ عِيسَى فَلَوْ أَرَبْتَنَا فَقَالَ لَا تُقَرُّونَ قَالُوا عَلَيْهِ قَاخَذَ بِيَدِ تَسْعَةٍ مِنْهُمْ وَ خَرَجَ بِهِمْ قَبْلَ آيَاتِ الْهَجْرِيِّينَ حَتَّى إِشْرَفَ عَلَى السَّبْحَةِ فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ خَفِيَ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ اكْشِفِي غِطَاءَكَ فَإِذَا كُلُّ مَا وَصَفَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ نُصِبَ أَعْيُنُهُمْ مَعَ رَوْحِهَا وَ زَهْرَتِهَا فَرَجَعَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ يَقُولُونَ سِحْراً سِحْراً وَ تَبَّتْ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ جَلَسَ مَجْلِساً فَتَقَلَّ مِنْهُ شَيْئاً مِنَ الْكَلَامِ فِي ذَلِكَ فَتَعَلَّفُوا بِهِ فَبَجَّاءُوا بِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْبَلْنَا وَ لَا نُدَاهِنُ فِي دِينِ اللَّهِ قَالَ وَ مَا لَهُ قَالُوا سَمِعْنَاهُ يَقُولُ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ لَهُ مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا الْكَلَامَ قَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ سَمِعَ مِنْ غَيْرِهِ شَيْئاً فَأَدَّاهُ لَا سَبِيلَ عَلَى هَذَا فَقَالُوا دَاهَنْتَ فِي دِينِ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَنَقْتُلَنَّكَ فَقَالَ وَ اللَّهُ لَا يَقْتُلُهُ مِنْكُمْ رَجُلٌ إِلَّا أَتَرْتُ عِثْرَتَهُ (3).

«13»- ع، [علل الشرائع] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارٍ عَنْ ابْنِ سَيَّانٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلِيِّ (4) عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي تَمِيمُ بْنُ جَذِيمٍ (5) قَالَ: كُنَّا مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ تَوَجَّهْنَا إِلَى الْبَصْرَةِ قَالَ قَبَيْتُمَا نَحْنُ نُزُولُ إِذَا اضْطَرَبَتِ الْأَرْضُ فَضَرَبَهَا عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ لَهَا مَا لَكَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ لَنَا أَمَا إِنَّهَا لَوْ كَانَتْ الزَّلْزَلَةُ

ص: 253

1- 1. مختصر البصائر: 13 و 14.

2- 2. في المصدر: البطحي.

3- 3. الاختصاص: 325 و 326. و أبره: أهلكه.

4- 4. الكلبي خ ل.

5- 5. اختلف في ضبطه راجع جامع الرواه 1: 132.

الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ لِأَجَابَتْنِي وَ لَكِنَّهَا لَيْسَتْ بِتِلْكَ (1).

كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان: مثله (2) بيان أي لو كانت هذه زلزله القيامة لأجابتني الأرض حين سألتها عن أخبارها كما ذكره الله تعالى في سورة الزلزال و سيأتي توضيحه في الخبر الآتي.

«14- ع، [علل الشرائع] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنْ الْبَرْنَطِيِّ عَنْ رَوْحِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ رَفَعَهُ عَنْ قَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَتْ: أَصَابَ النَّاسَ زَلْزَلَةٌ عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ فَقَرَعَ النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ فَوَجَدُوهُمَا قَدْ خَرَجَا فِرْعَيْنَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَبِعَهُمَا النَّاسُ إِلَى أَنْ انْتَهَوْا إِلَى بَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ (3) لَمَّا هُمْ فِيهِ فَمَضَى وَ اتَّبَعَهُ النَّاسُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى تَلْعَةٍ (4) فَقَعَدَ عَلَيْهَا وَ قَعَدُوا حَوْلَهُ وَ هُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى حِيطَانِ الْمَدِينَةِ تَرْتَجُّ جَائِيَةً وَ ذَاهِبَةً فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّكُمْ قَدْ هَالَكُمُ مَا تَرَوْنَ قَالُوا كَيْفَ لَا يَهُولُنَا وَ لَمْ تَرَ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَتْ فَحَرَّكَ شَقِيئِهِ ثُمَّ صَرَبَتِ الْأَرْضُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ مَا لَكُمْ اسْكُنِي فَمَسَكْتُمْ فَعَجِبُوا مِنْ ذَلِكَ أَكْثَرَ مِنْ تَعَجُّبِهِمْ أَوَّلًا حَيْثُ خَرَجَ إِلَيْهِمْ قَالِ لَهُمْ فَإِنَّكُمْ قَدْ عَجِبْتُمْ مِنْ صَنِيعِي قَالُوا نَعَمْ فَقَالَ أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَ قَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا فَأَنَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَقُولُ لَهَا مَا لَكَ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا إِيَّايَ تُحَدِّثُ (5).

كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن هارون التلعكبري بإسناده إلى هارون بن خارجه: مثله (6).

«15- ير، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الشُّمَالِيِّ عَنْ بَعْضِ مَنْ حَدَّثَهُ عَنْ

ص: 254

-
- 1- 1. علل الشرائع: 186.
 - 2- 2. مخطوط. و أوردهما في البرهان 4: 494.
 - 3- 3. اكثرث للامر: بالي به، يقال «هو لا يكثرث لهذا الامر» أي لا يعبا و لا يباليه.

- 4-4. التلعه: ما علا من الأرض، ما سفلى منها.
- 5-5. علل الشرائع: 186. و الآيات فى سورة الزلزال.
- 6-6. مخطوط. و أورده فى البرهان 4: 494.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَصْحَابِهِ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا بِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنِّي لَا تَعْجَبُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي فِي أَيْدِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ وَ لَيْسَتْ عِنْدَكُمْ فَقَالَ يَا فُلَانُ أَ تَرَى (1) أَنَّمَا تُرِيدُ الدُّنْيَا فَلَا تُعْطَاهَا ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنَ الْخَصَى فَإِذَا هِيَ جَوَاهِرُ فَقَالَ مَا هَذَا فَقُلْتُ هَذَا مِنْ أَجُودِ الْجَوَاهِرِ فَقَالَ لَوْ أَرَدْتَا لَكَانَ وَ لَكِنْ لَا تُرِيدُهُ ثُمَّ رَمَى بِالْخَصَى فَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ (2).

يج، [الخرائج و الجرائح] عمر بن يزيد عن الثمالى: مثله (3).

ختص، [الإختصاص] عمر بن على بن عمر بن يزيد عن على بن ميثم التمار عن حدثه: مثله (4).

«16»- ختص، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخَدَّاءِ الْبَصْرِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَصْرَةَ قَالَ مَنْ يَدُلُّنَا عَلَى دَارِ رَبِيعِ بْنِ حَكِيمٍ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَ كُنْتُ يَوْمَئِذٍ غُلَامًا قَدْ أَقْبَعَ قَالَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ وَ الْحَدِيثُ طَوِيلٌ ثُمَّ خَرَجَ وَ تَبِعَهُ النَّاسُ فَلَمَّا جَارَ إِلَى الْجَبَانَةِ وَ اكْتَنَفَهُ النَّاسُ (5) فَحَطَّ بِسَوْطِهِ حَطَّةً فَأَخْرَجَ دِينَارًا ثُمَّ حَطَّ حَطَّةً أُخْرَى فَأَخْرَجَ دِينَارًا حَتَّى أَخْرَجَ ثَلَاثِينَ دِينَارًا فَقَلَبَهَا فِي يَدِهِ حَتَّى أَبْصَرَهُ النَّاسُ ثُمَّ رَدَّهَا وَ غَرَسَهَا بِإِبْهَامِهِ ثُمَّ قَالَ لِيَأْتِيَكِ بَعْدِي مُحْسِنٌ أَوْ مُسِيءٌ ثُمَّ رَكِبَ بَعْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ وَ انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ أَخَذْنَا الْعَلَامَةَ فِي مَوْضِعٍ فَحَقَرْنَا حَتَّى يَلْعَنَّا الرَّسَّحَ (6) فَلَمْ نُصِبْ شَيْئًا فَقِيلَ لِلْحَسَنِ يَا بَا سَعِيدٍ مَا تَرَى ذَلِكَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَمَّا أَنَا فَلَا أَدْرِي

ص: 255

-
- 1- 1. أى أ تحسب.
 - 2- 2. بصائر الدرجات: 109.
 - 3- 3. الخرائج و الجرائح: 114.
 - 4- 4. الاختصاص: 270 و 271.
 - 5- 5. فى الاختصاص: فلما صار إلى الجبانه نزل و اكتنفه الناس.
 - 6- 6. أى الصلب.

أَنَّ كُنُوزَ الْأَرْضِ تُسْتَرُّ إِلَّا بِمِثْلِهِ (1).

«17- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ سَلْمَانَ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَغَهُ عَنْ عُمَرَ ذِكْرَ شَيْعَتِهِ فَاسْتَقْبَلَهُ فِي بَعْضِ طُرُقَاتِ بَسَاطِينِ الْمَدِينَةِ وَ فِي يَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْسٌ عَرَبِيٌّ فَقَالَ يَا عُمَرُ بَلِّغْنِي عَنْكَ ذِكْرَكَ لِشَيْعَتِي (2) فَقَالَ إِرْبَعٌ عَلَى ظُلُوعِكَ (3) فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّكَ لَهَا هُنَا ثُمَّ رَمَى بِالْقَوْسِ عَلَى الْأَرْضِ فَإِذَا هِيَ تُغَيَانُ كَالْبَعِيرِ فَاعْرِضْ فَاهُ (4) وَ قَدْ أَقْبَلَ نَحْوَ عُمَرَ لِيَتَبَلَّغَهُ فَصَاحَ عُمَرُ اللَّهُ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَا عُذْتُ بِعَدَهَا فِي شَيْءٍ وَ جَعَلَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ فَضَرَبَ يَدُهُ إِلَى الثُّعْبَانِ فَعَادَتِ الْقَوْسُ كَمَا كَانَتْ فَمَرَّ (5) عُمَرُ إِلَى بَيْتِهِ مَرْغُوبًا قَالَ سَلْمَانُ فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلِ دَعَانِي عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ صِرْ إِلَى عُمَرَ فَإِنَّهُ حُمِلَ إِلَيْهِ مَالٌ مِنْ تَاجِيهِ الْمَشْرِقِ وَ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ وَ قَدْ عَزَمَ أَنْ يَخْتَبِسَهُ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ عَلِيٌّ أَخْرَجَ إِلَيْكَ مَالٌ مِنْ تَاجِيهِ الْمَشْرِقِ (6) فَفَرَّقَهُ عَلَى مَنْ جُعِلَ لَهُمْ وَ لَا تَخْبِسُهُ قَافُضَكَ قَالَ سَلْمَانُ فَأَدْبَيْتُ (7) إِلَيْهِ الرِّسَالَةَ فَقَالَ خَيْرَنِي أَمْرٌ صَاحِبِكَ مِنْ أَيْنَ عِلْمٌ بِهِ فَقُلْتُ وَ هَلْ يَخْفَى عَلَيْهِ مِثْلُ هَذَا فَقَالَ لِسَلْمَانَ (8) أَقْبَلْ مِنِّي مَا أَقُولُ لَكَ مَا عَلِيٌّ إِلَّا بِسَاجِرٍ وَ إِنِّي لَمُشْفِقٌ عَلَيْكَ مِنْهُ وَ الصَّوَابُ أَنْ تُفَارِقَهُ وَ تَصِيرَ فِي جُمْلَتِنَا قُلْتُ بَنَسَ مَا قُلْتَ لَكِنَّ عَلِيًّا وَرَثَ مِنْ أَسْرَارِ النَّبِيِّ مَا قَدْ رَأَيْتَ مِنْهُ وَ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ (9) قَالَ ارْجِعْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ السَّمْعُ وَ الطَّاعَةُ لِأَمْرِكَ فَارْجَعْتُ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَحَدَّثَكَ بِمَا جَرَى بَيْنَكُمَا فَقُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَتَكَلَّمْ بِكُلِّ مَا جَرَى بِهِ

ص: 256

-
- 1- 1. الاختصاص: 271: بصائر الدرجات: 109.
 - 2- 2. في المصدر: شيعتي.
 - 3- 3. الطلع: العيب، يقال «أربع- أو ارق- على ظلمك» أي لا تجاوز حدك في وعيدك و ابصر نقصك و عجزك عنه: و اسكت على ما فيك من العيب.
 - 4- 4. في المصدر: فاغرا فاه.
 - 5- 5. في المصدر: فمضى.
 - 6- 6. في المصدر: أخرج ما حمل إليك من ناحيه المشرق.
 - 7- 7. في المصدر: فمضيت إليه و أديت اه.
 - 8- 8. في المصدر: يا سلمان.
 - 9- 9. في المصدر: و ما عنده أكثر مما رأيت منه.

بَيْنَا ثُمَّ قَالَ إِنَّ رُغْبَ الثُّغْبَانِ فِي قَلْبِهِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ (1).

بيان: قوله عليه السلام إنك لها هنا أي تحسبني عاجزا عن مقاومتك فتقول لي مثل ذلك أو إني في حضور الخلق أداريك ففي الخلوه أيضا هكذا أتكلمني مع معرفتك بمكاني و علو شأني.

«18»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ لِمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الْقَوَارِسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ الْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ الرِّضَا عَنْ عَبْدِ بْنِ مُسْهَرٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَصْهَبِ عَنْ كَيْسَانَ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ مُرَّةَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ (2) عَنْ جَعْدِيَانَ عَنْ الْقَائِدِ أَبِي بَصْرٍ عَنْ مَنُصُورِ التُّسْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَهَاطِي (3) عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْقَوَّاسِ عَنْ سَلِيمِ النَّجَّارِ عَنْ حَامِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ خَالِصِ بْنِ تَغْلَبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ الْعَاصِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ إِذْ عَبَرَ بِالصَّعِيدِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا النَّحْلَةُ عَلَى قَرِيحَيْنِ مِنَ الْكُوفَةِ فَخَرَجَ مِنْهَا خَمْسُونَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ وَ قَالُوا أَنْتَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْإِمَامُ فَقَالَ أَنَا ذَا فَقَالُوا لَنَا صَخْرَةٌ مَذْكُورَةٌ فِي كُتُبِنَا عَلَيْهَا اسْمُ سَيِّدِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ هُوَ ذَا تَطْلُبُ الصَّخْرَةَ فَلَا تَجِدُهَا فَإِنْ كُنْتَ إِمَامًا أَوْجِدْنَا الصَّخْرَةَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اتَّبِعُونِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ فَسَارَ الْقَوْمُ خَلْفَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَنْ اسْتَبْطَنَ فِيهِمُ الْبَرَّ وَ إِذَا يَجْبَلُ مِنْ رَمْلِ عَظِيمٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْتَهَا الرِّيحُ أَنْسِفِي الرَّمْلَ عَنْ الصَّخْرَةِ بِحَقِّ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ فَمَا كَانَ إِلَّا سَاعَةً (4) حَتَّى نُسِفَتِ الرَّمْلُ وَ ظَهَرَتِ الصَّخْرَةُ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ صَخْرَتُكُمْ فَقَالُوا عَلَيْهَا اسْمُ سَيِّدِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى مَا سَمِعْنَا وَ قَرَأْنَا فِي كُتُبِنَا وَ لَيْسْنَا نَرَى عَلَيْهَا (5) فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَسْمَاءُ الَّتِي عَلَيْهَا فَهِيَ فِي وَجْهِهَا الَّذِي عَلَى الْأَرْضِ

ص: 257

1- 1. الخرائج و الجرائح: 20 و 21.

2- 2. في المصدر: عن أبي محمد.

3- 3. في (م): المهاملي.

4- 4. في (ك): فما كان ساعه.

5- 5. كذا في (ك): و في غيره من النسخ و المصدر: و لسنا نرى عليها الأسماء.

فَاقْلِبُوهَا فَأَعْصَوْصَبَ عَلَيْهَا أَلْفُ رَجُلٍ حَصَرُوا فِي هَذَا الْمَكَانِ فَمَا قَدَرُوا عَلَى قَلْبِهَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنَحَّوْا عَنْهَا فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا فَقَلَبَهَا فَوَجَدُوا عَلَيْهَا اسْمَ سَيِّدِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَصْحَابِ الشَّرَائِعِ آدَمُ وَ نُوحٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ فَقَالَ (1) النَّقَرُ الْيَهُودُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ حُجَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَنْ عَرَفَكَ سَعِدَ وَ نَجَا وَ مَنْ خَالَفَكَ ضَلَّ وَ غَوَى وَ إِلَى الْحَمِيمِ هَوَى جَلَسْتَ مَنَاقِبَكَ عَنِ التَّحْدِيدِ وَ كَثُرَتْ آثَارُ تَعْتِكَ عَنِ التَّعْدِيدِ (2).

فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل] لابن شاذان عن عمار بن ياسر: مثله (3). بيان قال الفيروزآبادي اعصوصبت الإبل جدت في السير و اجتمعت (4).

«19»- شف، [كشف اليقين] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي الرَّبَّاجِيُّ بِالْبَصْرَةِ عَنْ شُيُوخِهِ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ يَوْمًا إِلَى مَنْزِلِهِ فَالْتَمَسَ شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ فَأَجَابَتْهُ الرَّهْرَاءُ قَاطِمَةً عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَتْ مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ وَ إِنِّي مُنْذُ يَوْمَيْنِ أَعْلَلُ (5) الْحُسَيْنَ وَ الْحُسَيْنَ- فَقَالَ أَعْطُونَا مِرْطًا (6) تَصْغُهُ عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ عَلَى شَيْءٍ فَأَعْطِيَتْ فَخَرَجَ بِهِ إِلَى يَهُودِيٍّ كَانَ فِي حِيرَانِهِ فَقَالَ لَهُ أَخَا بُنَيْعَ الْيَهُودِ أَعْطَيْنَا عَلَى هَذَا الْمِرْطِ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ الْيَهُودِيُّ الشَّعِيرَ فَطَرَحَهُ فِي كُمَّهِ وَ مَشَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حُطَوَاتٍ فَتَادَاهُ الْيَهُودِيُّ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا وَقَفْتُ لِأَشَافِكَ فَجَلَسَ وَ لَحِقَهُ الْيَهُودِيُّ فَقَالَ لَهُ إِنَّ إِيَّانَ عَمَّكَ يَزْعُمُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَ خَاصَّتُهُ وَ خَالِصَتُهُ وَ أَنَّهُ أَشْرَفُ الرُّسُلِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فَلَا سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُغْنِيَكُمْ (7) عَنْ هَذِهِ الْفَاقَةِ الَّتِي أَنْتُمْ

ص: 258

- 1- 1. في المصدر: فقالوا.
- 2- 2. اليقين في إمره أمير المؤمنين: 64.
- 3- 3. الروضه: 36. الفضائل: 77.
- 4- 4. القاموس 1: 105.
- 5- 5. علله بكذا: شغله و لهاه به.
- 6- 6. المرط- بالكسر فالسكون- كساء من صوف و نحوه يؤتزر به.
- 7- 7. في المصدر: فقل له: فاسأل الله تعالى أن يغنيك.

عَلَيْهَا فَأَمْسَكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاعَةً وَ تَكَتْ بِإِصْبَعِهِ الْأَرْضَ وَ قَالَ لَهُ يَا أَخَا تُبَيْعَ الْيَهُودِ وَ اللَّهُ إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا لَوْ أَقْسَمُوا عَلَيْهِ أَنْ يُحَوَّلَ هَذَا الْجِدَارُ ذَهَبًا لَفَعَلَ قَالَ فَأَتَقَدَّ (1) الْجِدَارُ ذَهَبًا فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَغْنِيكَ إِلَّا مَا صَرَبْتُكَ مَثَلًا فَأَسْلَمَ الْيَهُودِيُّ (2).

«20»- يج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ عِيْسَى عَنْ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي تَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ فَضِيلِ الرَّيَّانِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَرَيْنَا مَا تَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ مِمَّا أَنْهَى إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لَوْ رَأَيْتُمْ عَجِيبَةً مِنْ عَجَائِبِي لَكَفَرْتُمْ وَ قُلْتُمْ سَاحِرٌ كَذَّابٌ وَ كَاهِنٌ وَ هُوَ مِنْ أَحْسَنِ قَوْلِكُمْ قَالُوا مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّكَ وَرَثَتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ صَارَ إِلَيْكَ عِلْمُهُ قَالَ عَلِمَ الْعَالِمُ شَدِيدٌ وَ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَ أَيْدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا إِذَا أَبَيْتُمْ الْآنَ أَرِيكُمْ بَعْضَ عَجَائِبِي وَ مَا أَتَانِي اللَّهُ مِنَ الْعِلْمِ فَأَتْبَعُهُ سَبْعُونَ رَجُلًا كَانُوا فِي أَنْفُسِهِمْ خِيَارُ النَّاسِ مِنْ شِيعَتِي فَقَالَ لَهُمْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَسْتُ أَرِيكُمْ شَيْئًا حَتَّى أَخَذَ عَلَيْكُمْ عَهْدَ اللَّهِ وَ مِيثَاقَهُ إِلَّا تَكْفُرُوا بِي وَ لَا تَرْمُونِي بِمُغْضِلِهِ فَقَالَ اللَّهُ مَا أَرِيكُمْ إِلَّا مَا عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَ الْمِيثَاقَ أَشَدَّ مَا أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ثُمَّ قَالَ حَوِّلُوا وُجُوهَكُمْ عَنِّي حَتَّى أَدْعُو بِمَا أُرِيدُ فَسَمِعُوهُ يَدْعُو بِدَعَوَاتٍ لَمْ يَسْمَعُوا بِمِثْلِهَا ثُمَّ قَالَ حَوِّلُوا وُجُوهَكُمْ فَحَوَّلُوهَا فَإِذَا جَنَلَتْ وَ أَنْهَارُ وَ قُصُورُ مِنْ جَانِبٍ وَ السَّعِيرُ تَتَلَطَّى مِنْ جَانِبٍ حَتَّى أَنَّهُمْ لَمْ يَشْكُوا فِي مُعَايِنَةِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ فَقَالَ أَحْسَنُهُمْ قَوْلًا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَظِيمٌ وَ رَجَعُوا كُفَّارًا إِلَّا رَجُلَيْنِ فَلَمَّا رَجَعَ مَعَ الرَّجُلَيْنِ قَالَ لَهُمَا قَدْ سَمِعْتُمْ مَقَالَتَهُمَا وَ أَخَذِي عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَ الْمِيثَاقَ وَ لَكِنَّهُمَا لَمْ يَكْفُرُوا وَ لَمْ يَكْفُرُوا أَمَّا وَ اللَّهُ إِنَّهَا لَحُجَّتِي عَلَيْهِمْ عَدَا عِنْدَ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَيَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ بِكَاهِنٍ وَ لَا سَاحِرٍ وَ لَا يُعْرِفُ ذَلِكَ لِي وَ لَا لِإِبَائِي وَ لَكِنَّهُ عَلِمَ اللَّهُ وَ عَلِمَ رَسُولُهُ أَنَّهَا اللَّهُ إِلَى رَسُولِهِ وَ أَنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى وَ أَنْهَيْتُهُ إِلَيْكُمْ فَإِذَا رَدَدْتُمْ عَلَيَّ رَدَدْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَتَّى إِذَا صَارَ إِلَى مَسْجِدٍ

ص: 259

- 1- 1. أى تلالا.
- 2- 2. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: 173 و 174.

الْكُوفَةِ دَعَا بِدَعَوَاتٍ فَإِذَا حَصَى الْمَسْجِدَ دُرٌّ وَ يَاقُوتٌ فَقَالَ لَهُمَا مَا الَّذِي تَرَيَانِ قَالَا هَذَا دُرٌّ وَ يَاقُوتٌ فَقَالَ لَوْ أَقْسَمْتُ عَلَى رَبِّي فِيمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا لَأَبْرَّ قَسَمِي فَرَجَعَ أَحَدُهُمَا كَافِرًا وَ أَمَّا الْآخَرُ فَتَبَتَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ إِنْ أَخَذْتَ شَيْئًا تَدِمْتَ وَ إِنْ تَرَكْتَ تَدِمْتَ فَلَمْ يَدَعْهُ حِرْصُهُ حَتَّى أَخَذَ دُرَّةً فَصَبَّرَهَا فِي كُمَّهِ حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ نَظَرَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ دُرَّةٌ بَيَاضٌ لَمْ يَنْظُرِ النَّاسُ إِلَى مِثْلِهَا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَخَذْتُ مِنْ ذَلِكَ الدَّرِّ وَاحِدَةً قَالَ وَ مَا دَعَاكَ إِلَى ذَلِكَ قَالَ أَحْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَ أَ حَقٌّ هُوَ أَمْ بَاطِلٌ قَالَ إِنَّكَ إِنْ رَدَدْتَهَا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَخَذْتَهَا مِنْهُ عَوَّضَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَرُدَّهَا عَوَّضَكَ اللَّهُ النَّارَ فَقَامَ الرَّجُلُ فَرَدَّهَا إِلَى مَوْضِعِهَا الَّذِي أَخَذَهَا مِنْهُ فَحَوَّلَهَا اللَّهُ حَصَاةً كَمَا كَانَ قَبْعُضُهُمْ قَالَ كَانَ هَذَا مِثْمَ التَّمَارِ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ كَانَ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ الْخُرَاعِي (1).

«21»- عم، [إعلام الوري] شا، [الإرشاد] من مُعْجَزَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا رَوَاهُ أَهْلُ السِّيَرِ وَ اسْتَشْهَرَ بِهِ الْحَبَرُ فِي الْعَامَةِ وَ الْخَاصَّةِ حَتَّى نَظَّمَهُ الشُّعْرَاءُ وَ خَطَبَ بِهِ الْبُلَغَاءُ وَ رَوَاهُ الْفُهَمَاءُ وَ الْعُلَمَاءُ مِنْ حَدِيثِ الرَّاهِبِ يَارُضَ كَزْبَلَاءَ وَ الصَّخَّحَهُ وَ شَهَرْتُهُ تُغْنِي عَنْ تَكْلِيفِ إِيرَادِ الْإِسْنَادِ لَهُ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْجَمَاعَةَ رَوَتْ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا تَوَجَّهَ إِلَى صِفِّينَ لِحَقِّ أَصْحَابِهِ عَطِيشٌ شَدِيدٌ وَ تَفَدَّ مَا كَانَ عِنْدَهُمْ مِنَ الْمَاءِ فَأَخَذُوا يَمِينًا وَ شِمَالًا يَلْتَمِسُونَ الْمَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ أَثَرًا فَعَدَلَ بِهِمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْجَادَةِ وَ سَارَ قَلِيلًا وَ لَاحَ (2) لَهُمْ دَيْرٌ فِي وَسْطِ الْبَرِّيَّةِ فَسَارَ بِهِمْ نَجْوَهُ حَتَّى إِذَا صَارَ فِي فِتَائِهِ أَمَرَ مَنْ تَادَى سَاكِنُهُ بِالْإِطْلَاعِ إِلَيْهِمْ فَنَادَوْهُ فَأُطْلِعَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ قُرْبٌ قَائِمَكَ هَذَا مِنْ مَاءٍ يَتَغَوَّثُ بِهِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ فَقَالَ هِيَاتَ يَنِينِي وَ بَيْنَ الْمَاءِ أَكْثَرُ مِنْ قِرْسَخَيْنِ وَ مَا بِالْقُرْبِ مِنِّي شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ وَ لَوْ لَا أَنَّنِي أَوْتَيْتَ بِمَاءٍ يَكْفِينِي كُلَّ شَهْرٍ عَلَى التَّفْقِيرِ لَتَلَفْتُ عَطِشًا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسَمِعْتُمْ مَا قَالَ الرَّاهِبُ قَالُوا نَعَمْ أَ فَتَأْمُرُنَا بِالْمَسِيرِ إِلَى حَيْثُ أَوْمَأَ إِلَيْهِ لَعَلَّنَا أَنْ نُدْرِكَ الْمَاءَ (3) وَ بِنَا قُوَّةٌ؟

ص: 260

- 1- 1. لم نجده في الخرائج المطبوع.
- 2- 2. في المصدرين: فلاح.
- 3- 3. في الإرشاد: لعلنا ندرک الماء.

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا حَاجَةَ لَكُمْ إِلَى ذَلِكَ وَ لَوِي عُنُقَ يَغْلِيهِ
تَحَوُّ الْقِبْلَةِ وَ أَشَارَ بِهِمْ إِلَى مَكَانٍ يَقْرُبُ مِنَ الدَّيْرِ فَقَالَ (1) اكشِفُوا الْأَرْضَ
فِي هَذَا الْمَكَانِ فَعَدَلَ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ إِلَى الْمَوْضِعِ فَكَشَفُوهُ بِالْمَسَاحِي
فَظَهَرَتْ لَهُمْ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ تَلْمَعُ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَاهُنَا صَخْرَةٌ لَا
تَعْمَلُ فِيهَا الْمَسَاحِي فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ هَذِهِ الصَّخْرَةَ عَلَى الْمَاءِ فَإِنْ زَالَتْ عَنْ
مَوْضِعِهَا وَجَدْتُمْ الْمَاءَ فَاجْتَهِدُوا فِي قَلْعِهَا فَاجْتَمَعُوا الْقَوْمُ (2) وَ رَامُوا
تَحْرِيكَهَا فَلَمْ يَجِدُوا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا وَ اسْتَضَعَبَتْ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا رَأَوْهُمْ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَدِ اجْتَمَعُوا وَ بَدَلُوا الْجُهْدَ فِي قَلْعِ الصَّخْرَةِ وَ اسْتَضَعَبَتْ عَلَيْهِمْ لَوِي
رَجُلُهُ عَنْ سَرْجِهِ حَتَّى صَارَ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ حَسَرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ وَ وَصَعَ أَصَابِعُهُ
تَحْتَ جَانِبِ الصَّخْرَةِ فَحَرَّكَهَا ثُمَّ قَلَعَهَا بِيَدِهِ وَ دَحَا بِهَا (3) أَذْرَعًا كَثِيرَةً فَلَمَّا
زَالَتْ مِنْ مَكَانِهَا ظَهَرَ لَهُمْ بَيَاضُ الْمَاءِ فَبَادَرُوا إِلَيْهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ فَكَانَ أَغْدَبَ
مَاءٍ شَرَبُوا مِنْهُ فِي سَفَرِهِمْ وَ أَبْرَدَهُ وَ أَصْفَاهُ فَقَالَ لَهُمْ تَرَوُّدُوا وَ ارْتَوُوا
فَفَعَلُوا ذَلِكَ ثُمَّ جَاءَ إِلَى الصَّخْرَةِ فَنَبَّأَهَا بِيَدِهِ وَ وَصَعَهَا حَيْثُ كَانَتْ فَأَمَرَ أَنْ
يُغْفَى أَثَرُهَا بِالتُّرَابِ وَ الرَّاهِبُ يَنْظُرُ مِنْ قَوْفٍ دِيرِهِ فَلَمَّا اسْتَوْفَى عِلْمَ مَا
جَرَى بَادَى إِلَيْهَا النَّاسُ أَنْزَلُونِي أَنْزَلُونِي فَاجْتَالُوا فِي إِنْزَالِهِ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا أَنْتَ نَبِيُّ مُرْسِلٍ قَالَ لَا قَالَ
فَمَلَكٌ مُقَرَّبٌ قَالَ لَا قَالَ فَمَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ ابْسُطْ يَدَكَ أَسْلِمَ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ
تَعَالَى عَلَى يَدَيْكَ فَبَسَطَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ وَ قَالَ لَهُ أَشْهَدُ
الشَّهَادَتَيْنِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَحَقُّ
النَّاسِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ فَأَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ شَرَائِطَ الْإِسْلَامِ
ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا الَّذِي دَعَاكَ الْآنَ إِلَى الْإِسْلَامِ بَعْدَ طَوْلِ مُقَامِكَ فِي هَذَا
الدَّيْرِ (4) عَلَى

ص: 261

- 1- 1. فى الإرشاد: فقال لهم.
- 2- 2. فى المصدرين: فاجتمع القوم.
- 3- 3. دحا الحجر بيده: رمى به.
- 4- 4. فى (ك): فى هذا الدين.

الْخَلَاَفِ؟ قَالَ أُخْبِرَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ هَذَا الدَّيْرَ بُنِيَ عَلَى طَلَبِ قَالِعِ هَذِهِ الصَّخْرَةِ وَ مُخْرِجِ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِهَا وَ قَدْ مَضَى عَالِمٌ قَبْلِي فَلَمْ يُدْرِكُوا ذَلِكَ وَ قَدْ رَزَقْنِيهِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا نَجِدُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِنَا وَ يَأْتِرُ عَنْ عُلَمَائِنَا أَنَّ فِي هَذَا الصِّفْعِ عَيْنًا عَلَيْهَا صَخْرُهُ لَا يَعْرِفُ مَكَانَهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ وَ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ وَلِيٍّ لِلَّهِ يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ آتِيَهُ مَعْرِفَهُ مَكَانَ هَذِهِ الصَّخْرَةِ وَ قُدْرَتُهُ عَلَى قُلْعِهَا وَ إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُكَ قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ تَحَقَّقْتُ مَا كُنَّا نَسْتَظِرُّهُ وَ بَلَغْتُ الْأَمْنِيَّةَ مِنْهُ فَأَنَا الْيَوْمَ مُسْلِمٌ عَلَى يَدَيْكَ وَ مُؤْمِنٌ بِحَقِّكَ وَ مَوْلَاكَ.

فَلَمَّا سَمِعَ (1) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ مِنَ الدُّمُوعِ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كُنْتُ فِي كُتُبِهِ مَذْكُورًا (2) ثُمَّ دَعَا النَّاسَ فَقَالَ (3) اسْمَعُوا مَا يَقُولُ أَخُوكُمْ الْمُسْلِمُ فَاسْمَعُوا مَقَالَهُ وَ كَثُرَ حَمْدُهُمْ لِلَّهِ وَ شَكَرُهُمْ عَلَى النِّعَمَةِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْهِمْ فِي مَعْرِفَتِهِمْ بِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ سَارُوا وَ الرَّاهِبُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي جُمْلِهِ أَصْحَابِهِ حَتَّى لَقِيَ أَهْلَ الشَّامِ وَ كَانَ الرَّاهِبُ فِي جُمْلِهِ مَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَهُ فَتَوَلَّى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَ دَفَنَهُ وَ أَكْثَرَ مِنَ الْإِسْتِعْفَارِ لَهُ وَ كَانَ إِذَا ذَكَرَهُ يَقُولُ دَاك مَوْلَايَ.

و في هذا الخبر ضروب من المعجز أحدها علم الغيب و الثاني القوة التي خرق العادة بها و تميزه (4) بخصوصيتها من الأنام مع ما فيه من ثبوت البشارة به في كتب الله الأولى و ذلك مصداق قوله تعالى ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَ مَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ (5) و في مثل ذلك يقول السيد إسماعيل بن محمد الحميري رحمه الله في قصيدته البائية المذهبه:

ص: 262

- 1- 1. في الإرشاد: فلما سمع ذلك.
- 2- 2. في الإرشاد: الحمد لله الذي لم أكن عنده منسيا الحمد لله الذي كنت في كتبه مذكورا و في إعلام الوري تقديم و تأخير بين الجملتين.
- 3- 3. في الإرشاد: فقال لهم.
- 4- 4. في الإرشاد: و تميز.
- 5- 5. سورة الفتح: 29.

و لقد سرى فيما يسير بليله***بعد العشاء بكرلاء فى موكب
حتى أتى متبتلا فى قائم***ألقى قواعده بقاع مجدب
يأتيه ليس بحيث يلقى عامر***غير الوحوش و غير أصلع أشيب
فدنا فصاح به فأشرف ماثلا***كالنسر فوق شظيه من مرقب
هل قرب قائمك الذى بوأته***ماء يصاب فقال ما من مشرب
إلا بغايه فرسخين و من لنا***بالماء بين نقا و قى سبب
فثنى الأعنه نحو وعث فاجتلى***ملساء يلمع كاللجين المذهب (1)
قال اقلبوها إنكم إن تقلبوا***ترووا و لا تروون إن لم تقلب
فاعصوبوا فى قلعهها فتمنعت***منهم تمنع صعبه لم تركب
حتى إذا أعتهم أهوى لها***كفا متى ترد المغالب تغلب
فكانها كره بكف حزور***عبل الذراع دحا بها فى ملعب
فسقاهم من تحتها متسلسلا***عذبا يزيد على الألد الأعذب
حتى إذا شربوا جميعا ردها***و مضا فخلت مكانها لم يقرب (2).
و زاد فيها ابن ميمون قوله:
و آيات راهبها سريره معجز***فيها و آمن بالوصى المنجب
و مضى شهيدا صادقا فى نصره***أكرم به من راهب مترهب
أعنى ابن فاطمه الوصى و من يقل***فى فضله و فعاله لا يكذب
كلا كلا طرفيه من سام و ما(3)***حام له بأب و لا بأب أب.

- 1- 1. ثنى الشىء: عطفه و طواه و الاعنه جمع العنان. و فى إعلام الورى
و كذا فى شرح البائيه للسيد المرتضى «ملىاء تبرق كاللجين المذهب» و
هو المناسب لما ذكر فى البيان حيث قال: و معنى «تبرق» تلمع.
2- 2. كذا فى (ك) و إعلام الورى. و فى سائر النسخ و كذا الإرشاد: و
مضى اه. و ومض البرق ومضا: لمع خفيفا.
3- 3. كذا فى النسخ: و فى الإرشاد: رجلا كلا طرفيه اه. و ليس هذا البيت و
تاليه فى اعلام الورى.

من لا يفر و لا يرى فى معرك***إلا و صارمه الخصيب المضرب (1).

بيان: قال السيد المرتضى رضى الله عنه فى شرح هذه القصيده البائية السرى سير الليل كله و المتبتل الراهب و القائم صومعته و القاع الأرض الحره الطين التى لا حزنه فيها و لا انهباط و القاعده أساس الجدار و كل ما بينى و الجذب ضد الخصب.

ثم قال و هذه قصه مشهوره جاءت بها الروايه (2) فَإِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيَّ رَوَى عَنْ شَيْوْخِهِ عَمَّنْ خَبَرَهُمْ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نُرِيدُ صِفِينَ فَمَرَرْنَا بِكَرْبَلَاءَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَذُرُونَ أَيْنَ هَاهُنَا وَ اللَّهُ مَصَارِعُ الْحُسَيْنِ وَ أَصْحَابُهُ ثُمَّ سِرْنَا يَسِيرًا فَأَتَيْتُهَا إِلَى رَاهِبٍ فِي صَوْمَعَةٍ وَ قَدْ تَقَطَّعَ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ فَشَكُّوا ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَخَذَ طَرِيقَ الْبَرِّ (3) وَ تَرَكَ الْفُرَاتَ عَيْنَانَا قَدَتَا مِنَ الرَّاهِبِ وَ هَتَفَ بِهِ فَأَشْرَفَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ فَقَالَ يَا رَاهِبُ هَلْ قُرْبَ قَائِمِكَ مَاءٌ فَقَالَ لَا فَسَارَ قَلِيلًا ثُمَّ نَزَلَ (4) بِمَوْضِعٍ فِيهِ رَمْلٌ فَأَمَرَ النَّاسَ فَنَزَلُوا وَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَبْحَثُوا ذَلِكَ الرَّمْلَ فَأَصَابُوا تَحْتَهُ صَخْرَةً بَيْضَاءَ فَأَقْتَلَعَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ وَ دَحَاها (5) وَ إِذَا تَحْتَهَا مَاءٌ أَرَقَّ مِنَ الزُّلَالِ وَ أَغْدَبُ مِنْ كُلِّ مَاءٍ فَشَرَبُوا (6) وَ ارْتَوَوْا وَ حَمَلُوا مِنْهُ وَ رَدَّ الصَّخْرَةَ وَ الرَّمْلَ كَمَا كَانَ قَالَ فَسِرْنَا قَلِيلًا وَ قَدْ عَلِمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ مَكَانَ الْعَيْنِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَقِّي عَلَيْكُمْ إِلَّا رَجَعْتُمْ إِلَى مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَنَظَرْتُمْ هَلْ تَقْدِرُونَ عَلَيْهَا فَرَجَعَ النَّاسُ يَقْفُونَ الْأَثَرَ إِلَى مَوْضِعِ الرَّمْلِ فَبَحَثُوا ذَلِكَ الرَّمْلَ فَلَمْ يُصِيبُوا الْعَيْنَ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

ص: 264

-
- 1- 1. إعلام الورى: 178-180. الإرشاد: 157-160.
 - 2- 2. فى المصدر: قد جاءت الروايه بها.
 - 3- 3. فى المصدر: أخذ بنا على طريق البر.
 - 4- 4. فى المصدر: حتى نزل.
 - 5- 5. فى المصدر: و نحاها.
 - 6- 6. فى المصدر: فشرب الناس.

لَا وَاللَّهِ مَا أَصْبَتَاهَا وَ لَا تَدْرِي أَيْنَ هِيَ قَالَ فَأَقْبَلَ الرَّاهِبُ فَقَالَ أَشْهَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- أَنَّ أَبِي أَخْبَرَنِي عَنْ جَدِّي وَ كَانَ مِنْ حَوَارِيِّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ تَحْتَ هَذَا الزَّمَلِ عَيْنًا مِنْ مَاءٍ أَبْيَضَ مِنَ الثَّلْجِ وَ أُعْذِبَ مِنْ كُلِّ مَاءٍ عَذِبٌ لَا يَقَعُ عَلَيْهِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ نَبِيٍّ وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنِّي وَصِيٌّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خَلِيفَتُهُ وَ الْمُؤَدَّى عَنْهُ وَ قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَصْحَبَكَ فِي سَفَرِكَ هَذَا فَيُصِيبَنِي مَا أَصَابَكَ مِنْ خَيْرٍ وَ شَرٍّ فَقَالَ لَهُ خَيْرًا وَ دَعَا لَهُ بِخَيْرٍ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَاهِبُ الزَّمْنِي وَ كُنْ قَرِيبًا مِنِّي فَقَعَلَ فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْهَرِيرِ وَ الْبَقَى الْجَمْعَانِ وَ اضْطَرَبَ النَّاسُ فِيمَا بَيْنَهُمْ قُتِلَ الرَّاهِبُ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ انْهَضُوا بِنَا قَادِفِيُوا قَتْلَاكُمْ وَ أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَطْلُبُ الرَّاهِبَ حَتَّى وَجَدَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَ دَفَنَهُ يَدِهِ فِي لَحْدِهِ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهُ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ إِلَى مَنْزِلِهِ (1) وَ رَوْجَتِهِ الَّتِي أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهَا.

ثم قال و معنى يأتيه أى يأتى هذا الموضع الذى فيه الراهب (2) و معنى عامر أنه لا مقيم فيه سوى الوحوش (3) و يمكن أن يكون مأخوذا من عمره التى هى الزيادة و الأصلع الأشيب هو الراهب و ذكر بعد هذا البيت قوله:

فى مدمج زلق أشم كأنه***حلقوم أبيض ضيق مستصعب.

و المدمج الشىء المستور و الزلق الذى لا يثبت عليه قدم (4) و الأشم الطويل المشرف و الأبيض الطائر الكبير من طيور الماء و إنما جر لفظه ضيق مستصعب لأنه جعلهما من وصف المدمج و المائل المنتصب و شبه الراهب بالنسر لطول عمره و الشظية قطعه من الجبل مفردة و المرقب المكان العالى

ص: 265

-
- 1- 1. فى المصدر: منزلته.
 - 2- 2. فى المصدر: أى يأتى إلى هذا الراهب.
 - 3- 3. و انت خبير بأن هذا ليس معنى « عامر » و كأنّ فى العبارة سقطا، و أصله: و معنى ليس بحيث يلقى عامر.
 - 4- 4. فى المصدر: على قدم.

و النقا قطعه من الرمل تنقاد محدودبه و القى الصحراء الواسعه و السبب القفر و الوعث الرمل الذى (1) لا يسلك فيه و معنى اجتلى ملساء نظر إلى صخره ملساء فتجلت (2) لعينه و معنى تبرق تلمع و وصف اللجين بالمذهب لأنه أشد لبريقه و لمعانه و

معنى اعصوبوا اجتمعوا على قلعها و صاروا عصبه واحده و معنى أهوى لها مد إليها و المغالب الرجل المغالب و الحزور (3) الغلام المترعرع و العبل الغليظ الممتلئ و المتسلسل الماء السلسل فى الحلق و يقال إنه البارد أيضا و ابن فاطمه هو أمير المؤمنين عليه السلام انتهى كلامه رفع الله فى الجنان مقامه (4).

«22»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب روى عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال: عُرِضَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ خُصُومَةٌ فَجَلَسَ فِي أَصْلِ جِدَارٍ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْجِدَارُ يَقَعُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ امْضِ كَفَى اللَّهُ حَارِسًا فَقَصَى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَ قَامَ وَ سَقَطَ الْجِدَارُ وَ وَجَدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُؤْمِنًا لَأَرَمَهُ مُتَافِقٌ بِالَّذِينَ فَقَالَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ لَمَّا قَصَيْتَ عَنْ عَبْدِكَ هَذَا الدِّينَ ثُمَّ أَمَرَهُ بِتَأْوِيلِ حَجَرٍ وَ مَدَرَ فَأَنْقَلَبَتْ لَهُ ذَهَبًا أَحْمَرَ فَقَصَى دِينَهُ وَ كَانَ الَّذِي بَقِيَ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ.

و روى جماعة عن خالد بن الوليد أنه قال: رأيت علياً يسرد خلقاً دُرِّعَ يَدَيْهِ وَ يُضْلِحُهَا فَقُلْتُ هَذَا كَانَ لِداودَ عليه السلام فقال يا خالدُ بنا الآنَ اللهُ الحَديدَ لِداودَ فكيف لنا.

جابر بن عبد الله و حذيفة بن اليمان و عبد الله بن العباس و أبو هارون العبدى عن عبد الله بن عثمان و حمداً بن المعافى عن الرضا عليه السلام و محمد بن صدقة عن موسى بن

ص: 266

-
- 1- 1. فى المصدر: المكان اللين الذى اه.
 - 2- 2. فى المصدر: و انجلت.
 - 3- 3. بفتح الحاء المهملة و الزاى المعجمه و الواو المفتوحه المشدده.
 - 4- 4. قابلناه بنسخه مخطوطه نفيسه لمكتبه « ملهى طهران ».

جَعَفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَقَدْ أَتَانِي أَيْضاً شَيْرَوَيْهِ الدَّيْلَمِيُّ (1) بِاسْتَادِهِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُتِبَ (2) مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ إِذَا جَعَلَ خَمْسَةَ (3) فِي خَمْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُ اللَّهِ مَا رَأَيْنَا خَمْسِينَ أَحْسَنَ مِنْهُمَا إِذْ مَرَرْنَا عَلَى تَحْلِ الْمَدِينَةِ فَصَاحَتْ تَحْلُهُ أَخْتَهَا هَذَا مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى وَ هَذَا عَلِيُّ الْمُرْتَضَى فَاجْتَرَتَاهُمَا فَصَاحَتْ ثَانِيَهُ بِثَالِثِهِ هَذَا نُوحُ النَّبِيُّ وَ هَذَا إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ فَاجْتَرَتَاهُمَا فَصَاحَتْ ثَالِثَهُ بِرَابِعِهِ هَذَا مُوسَى وَ أَخُوهُ هَارُونُ فَاجْتَرَتَاهُمَا فَصَاحَتْ رَابِعَهُ بِخَامِسِهِ هَذَا مُحَمَّدُ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ هَذَا عَلِيُّ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ سَمَّ تَحْلَ الْمَدِينَةِ صِيحَانِيًّا فَقَدْ صَاحَتْ بِفَضْلِي وَ بِفَضْلِكَ وَ أَرَوَى (4) كَانَ الْبُسْتَانُ لِغَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بِعَقِيقِ السُّفْلَى.

وَ رَأَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْصَارِيًّا يَأْكُلُ فُشُورَ الْفَاكِهَةِ وَ قَدْ أَخَذَهَا مِنَ الْمَرْبَلَةِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ لِئَلَّا يَخْجَلَ مِنْهُ فَأَتَى مَنْزِلَهُ وَ أَتَى إِلَيْهِ بِفُرْصَتِي شَعِيرٍ مِنْ قَطُورِهِ وَ قَالَ أَصِْبْ مِنْ هَذَا كُلَّمَا جُعْتَ فَإِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ فِيهِ الْبَرَكَهَ قَامَتْحَنَ ذَلِكَ فَوَجَدَ فِيهِ لَحْمًا وَ شَحْمًا وَ حُلُوءًا (5) وَ رُطْبًا وَ بِطِيخًا وَ قَوَاكِي السَّتَاءِ وَ قَوَاكِي الصَّيْفِ فَلَزَّتْ عَدْتُ قَرَائِصُ الرَّجُلِ وَ سَقَطَ لَوَجْهِهِ فَأَقَامَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ مَا شَأْنُكَ قَالَ كُنْتُ مُتَافِقًا

ص: 267

- 1- 1. هو العلامة الحافظ شيرويه بن شهرداد (شهردار خ ل) ابن شيرويه بن فنا خسرو الهمداني أبو شجاع، المشتهر بالحافظ الديلمي تاره و بابن شيرويه اخرى. من اكابر محدثي القوم، و هو الذي أكثروا النقل عنه في كتبهم و اعتمدوا على مروياته، و له تأليف كثيره أشهرها كتاب فردوس الاخبار، أورد فيه عشره آلاف حديث: و فيه عده روايات صحيحه الاسناد صريحه الدلاله في فضائل مولانا أمير المؤمنين و عترته الميامين عليهم السلام، توفي سنة 509 كما في الريحانه 2: 37 طبعه طهران.
- 2- 2. الصحيح كما في المصدر: عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قالوا كنا اه. و الضمير في «قالوا» يكون لجابر و حذيفه و ابن عباس.
- 3- 3. في المصدر: إذ جعل. و الظاهر أن المراد من الخمس اليد لكونها مشتمله على الأصابع الخمس.
- 4- 4. في المصدر: و روى انه كان.
- 5- 5. كذا في النسخ و المصدر، و الظاهر، و حلواء.

شَاكًّا فِيمَا يَقُولُهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِيمَا يَقُولُهُ أَنْتَ فَكَشَفَ اللَّهُ
لِي عَنْ السَّمَاوَاتِ وَالْحُجُبِ (1) فَأَبْصَرْتُ كُلَّ مَا تَعِدَانِ بِهِ وَتَوَاعِدَانِ بِهِ
فَرَأَى عَنِّي الشَّكَّ.

وَ أَخَذَ الْعَدَوِيُّ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ أَلْفَ دِينَارٍ فَجَاءَ سَلَمَانُ عَلَى لِسَانِ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ رُدَّ الْمَالُ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ
مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (2) فَقَالَ الْعَدَوِيُّ مَا أَكْثَرَ سِحْرًا أَوْلَادَ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ مَا عَرَفَ هَذَا قَطُّ أَخَذُ وَ أَعْجَبُ مِنْ هَذَا أَنِّي رَأَيْتُهُ يَوْمًا وَ فِي يَدِهِ
قَوْسٌ مُحَمَّدٍ فَسَخِرْتُ مِنْهُ فَرَمَاهَا مِنْ يَدِهِ وَ قَالَ خُذْ عَدُوَّ اللَّهِ فَإِذَا هِيَ
تُعْبَانُ مُبِينٌ يَقْصِدُ إِلَيَّ فَخَلَفْتُهُ حَتَّى أَخَذَهَا وَ صَارَتْ قَوْسِيًا وَ أَيْقَدَ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْمَ التَّمَارِ فِي أَمْرِ قَوْقَفَ عَلَى بَابِ دُكَّانِهِ فَأَتَى رَجُلٌ
يَشْتَرِي التَّمَرَ فَأَمَرَهُ بِوَضْعِ الدَّرْهِمِ وَ رَفَعَ التَّمَرَ فَلَمَّا انْصَرَفَ مِثْمٌ وَجَدَ
الدَّرْهَمَ بَهْرَجًا (3) فَقَالَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ فَإِذَا يَكُونُ التَّمَرُ مُرًّا فَإِذَا هُوَ
بِالْمُشْتَرَى رَجَعُ وَ قَالَ هَذَا التَّمَرُ مُرٌّ.

وَ اسْتَقَاضَ بَيْنَ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ قَزَعُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ
الْعَرَقِ لَمَّا رَأَتْ الْفَرَاتُ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ وَ صَلَّى مُنْقَرِدًا ثُمَّ دَعَا اللَّهَ ثُمَّ تَقَدَّمَ
إِلَى الْفَرَاتِ مُتَوَكِّنًا عَلَى قَضِيبِ يَدِهِ حَتَّى صَرَبَ بِهِ صَفْحَةَ الْمَاءِ وَ قَالَ
أَنْقُصْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ مَشِيئَتِهِ قَعَاضَ الْمَاءِ (4) حَتَّى يَدَّتِ الْحَيَاتُ فَتَطَقَ كَثِيرٌ
مِنْهَا بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمْ يَنْطِقْ مِنْهَا أَصَنَافٌ مِنَ السِّمَكِ وَ هِيَ
الْجَرَّى وَ الْمَارْمَاهِي وَ الزَّمَارُ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ لِذَلِكَ وَ سَأَلُوهُ عَنْ عَلَيْهِ مَا تَطَقَ
وَ صُمُوتِ مَا صَمَتَ فَقَالَ أَنْطَقَ اللَّهُ لِي مَا طَهَّرَ مِنَ السُّمُوكِ وَ أَصَمَّتْ عَنِّي
مَا حَرَّمَهُ وَ تَجَسَّهُ وَ أَبْعَدَهُ.

ص: 268

1- 1. فى المصدر: عن السماوات و الأرض و الحجب.

2- 2. سوره آل عمران: 161.

3- 3. البهرج: الدرهم الزائف.

4- 4. أى نقص.

وَفِي رَوَايِهِ أَبِي مُحَمَّدٍ قَيْسُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطِيفِيُّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْرَدَانَ (1) الْقَارِسِيُّ الْكِنْدِيُّ: أَنَّهُ صَرَبَ بِالْقَضِيبِ فَقَالَ اسْكُنْ يَا أَبَا خَالِدٍ فَنَقَصَ ذِرَاعًا فَقَالَ أَحْسَبُكُمْ قَالُوا زِدْنَا قَبَسَطًا وَطَاهُ وَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ وَصَرَبَ الْمَاءَ صَرْبَةً ثَانِيَةً فَنَقَصَ الْمَاءَ ذِرَاعًا فَقَالُوا حَسْبُنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُ لَأُظْهِرْتُ لَكُمْ الْحَصَى وَ ذَلِكَ كَحَنِينِ الْجِدْعِ وَ كَلَامِ الذَّنْبِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (2).

«23»- يل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [كتاب الروضة] عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِي ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ أَصُومُ وَ أَطْوِي وَ مَا أَمْلِكُ مَا أَقَاتُ (3) بِهِ وَ يَوْمِي هَذَا هُوَ الرَّابِعُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اتَّبِعْنِي يَا عَمَّارُ فَطَلَعَ مَوْلَايَ إِلَى الصَّخْرَاءِ وَ أَنَا خَلْفُهُ إِذْ وَقَفَ بِمَوْضِعٍ وَ اخْتَفَرَ فَظَهَرَ حُبُّ مَمْلُوءٍ دَرَاهِمٍ فَأَخَذَ مِنْ تِلْكَ الدَّرَاهِمِ دِرْهَمَيْنِ فَنَاولَنِي مِنْهُ (4) دِرْهَمًا وَاحِدًا وَ أَخَذَ هُوَ الْآخَرَ فَقَالَ لَهُ عَمَّارُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (5) لَوْ أَخَذْتُ مِنْ ذَلِكَ مَا تَسْتَغْنِي وَ تَتَصَدَّقُ (6) مِنْهُ مَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ بَاسٍ (7) فَقَالَ يَا عَمَّارُ هَذَا يَكْفِينَا هَذَا الْيَوْمَ ثُمَّ عَطَاهُ وَ رَدَّمَهُ وَ انْصَرَفَا ثُمَّ انفَصَلَ عَنْهُ عَمَّارُ وَ غَابَ مَلِيًّا ثُمَّ عَادَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا عَمَّارُ كَأَنِّي بِكَ وَ قَدْ مَضَيْتُ إِلَى الْكَنْزِ تَطْلُبُهُ فَقَالَ وَاللَّهِ يَا مَوْلَايَ قَصِدْتُ الْمَوْضِعَ لِأُخَذَ مِنَ الْكَنْزِ شَيْئًا فَلَمْ أَرَهُ أَثَرًا فَقَالَ لَهُ يَا عَمَّارُ لَمَّا عَلِمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى أَنَّ لَا رَغْبَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا أَظْهَرَهَا لَنَا وَ لَمَّا عَلِمَ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّ لَكُمْ إِلَيْهَا رَغْبَةً أَبْعَدَهَا عَنْكُمْ (8).

ص: 269

- 1- 1. في المصدر: ذكران. و لم نظفر بترجمته.
- 2- 2. مناقب آل أبي طالب 1: 465- 469.
- 3- 3. طوى الرجل: تعمد الجوع و قصده. و قوله «أقات به» أى أتخذه قوت النفسى.
- 4- 4. فى المصدرين: فناولنى منها.
- 5- 5. فى الفضائل: قال فقلت يا أمير المؤمنين.
- 6- 6. فى الروضة: ما أستغنى و أتصدق به.
- 7- 7. فى الروضة: ما ذلك بمأثمه. و فى الفضائل: لما كان فى ذلك بأس.
- 8- 8. الفضائل: 117. الروضة: 8.

«24»- فض، [كتاب الروضة] بِالْإِسْتِادِ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
 أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ وَقَالَ يَا
 رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَرْسَلُونِي إِلَيْكَ قَوْمِي أَنْ عَهْدَ إِلَيْنَا نَبِيُّنَا مُوسَى أَنَّهُ يَبْعَثُ
 بَعْدِي نَبِيًّا أَسْمُهُ أَحْمَدُ وَهُوَ عَرَبِيٌّ قَامِضُوا إِلَيْهِ وَاسْأَلُوهُ أَنْ يُخْرِجَ لَكُمْ مِنْ
 جَبَلٍ هُنَاكَ سَبْعَ ثُوقٍ حُمْرٍ الْوَبَرِ سُودَ الْحَدَقِ فَإِنْ أَخْرَجَهَا لَكُمْ فَسَلِّمُوا عَلَيْهِ وَ
 آمِنُوا بِهِ وَاتَّبِعُوا التَّوْرَ الَّتِي أَنْزَلَ مَعَهُ وَصِيًّا فَهُوَ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَوَصِيَّهُ سَيِّدُ
 الْأَوْصِيَاءِ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ قُمْ يَا يَا
 آخَا الْيَهُودِ قَالَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْمُسْلِمُونَ حَوْلَهُ إِلَى
 ظَاهِرِ الْمَدِينَةِ وَ جَاءَ إِلَى جَبَلٍ فَبَسَطَ الْبُرْدَةَ وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ
 خَفِيٍّ وَ إِذَا الْجَبَلُ يَصِيرُ صَرِيرًا عَظِيمًا وَ انْشَقَّ وَ سَمِعَ النَّاسُ حَنِينَ الثُّوقِ
 فَقَالَ الْيَهُودِيُّ قَاتَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنْ
 جَمِيعَ مَا جِئْتَ بِهِ صِدْقٌ وَ عَدْلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَهْلِنِي حَتَّى أَمْضِيَ إِلَى قَوْمِي
 وَ أَجِيءَ بِهِمْ لِيَقْضُوا عِدَّتَهُمْ مِنْكَ وَ يُؤْمِنُوا بِكَ فَمَضَى الْجَبْرُ إِلَى قَوْمِهِ
 فَأَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ فَتَجَهَّزُوا بِاجْمَعِهِمْ لِلْمَسِيرِ يَطْلُبُونَ الْمَدِينَةَ فَلَمَّا دَخَلُوهَا
 وَجَدُوهَا مُظْلِمَةً لِفَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَدْ انْقَطَعَ الْوَحْيُ
 مِنَ السَّمَاءِ وَ جَلَسَ مَكَاتَهُ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَ قَالُوا أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ
 اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا أَغْطِنَا عِدَّتَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ وَ مَا عِدَّتُكُمْ قَالُوا أَنْتَ
 أَعْلَمُ بِعِدَّتِنَا إِنْ كُنْتَ خَلِيفَتُهُ حَقًّا وَ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَعْلَمْ شَيْئًا مَا أَنْتَ خَلِيفَتُهُ
 فَكَيْفَ جَلَسْتَ مَجْلِسَ نَبِيِّكَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَ لَسْتُ لَهُ أَهْلًا قَالَ فَقَامَ وَ قَعَدَ وَ تَحَيَّرَ
 فِي أَمْرِهِ وَ لَمْ يَعْلَمْ مَا دَا يَصْنَعُ وَ إِذَا بِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ اتَّبِعُونِي
 حَتَّى أَذْلكُمْ عَلَى خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَخَرَجُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ وَ
 تَبِعُوا الرَّجُلَ حَتَّى أَتَوْا مَنْزِلَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ طَرَفُوا الْبَابَ وَ إِذَا
 بِالْبَابِ قَدْ فُتِحَ فَإِذَا بِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ خَرَجَ وَ هُوَ شَدِيدُ الْحُزَنِ عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا رَأَاهُمْ قَالَ أَيُّهَا الْيَهُودُ تُرِيدُونَ عِدَّتَكُمْ
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَوا نَعَمْ فَخَرَجَ مَعَهُمْ وَ سَارُوا إِلَى ظَاهِرِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْجَبَلِ
 الَّذِي صَلَّى عِنْدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا رَأَى مَكَاتَهُ تَنَفَّسَ
 الصُّعْدَاءُ وَ قَالَ يَا بِي وَ أُمِّي مَنْ كَانَ بِهَذَا الْجَبَلِ هُنَيْئَةً ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَ إِذَا
 بِالْجَبَلِ قَدْ انْشَقَّ وَ خَرَجَتِ الثُّوقُ مِنْهُ وَ هِيَ سَبْعُ ثُوقٍ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَالُوا
 بِلِسَانٍ وَاحِدٍ

تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنتَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا هُوَ الْحَقُّ وَ أَنتَ خَلِيفَتُهُ حَقًّا وَ وَصِيَّهُ وَ وَارِثُ عِلْمِهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ وَ جَزَاهُ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ مُسْلِمِينَ مُوَحِّدِينَ (1).

«25»- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِوْدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الصَّبَّاحِ الْمُرِّيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَطُوفُ فِي السُّوقِ قِيَامُهُمْ يَوْفَاءَ الْكَيْلِ وَ الْوَزْنِ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى بَابِ الْقَصْرِ رَكَزَ (2) الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ فَتَرَلَزَّتْ فَقَالَ هِيَ هِيَ الْآنَ مَا لَكَ اسْكِنِي أَمَا وَ اللَّهُ إِنِّي أَنَا الْإِنْسَانُ الَّذِي تُبْنِيهِ الْأَرْضُ أَخْبَارَهَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي.

وَ رُوِيَ أَيْضًا عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّفَّيِّ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّخَعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْخُرَّاسَانِيِّ (3) عَنْ فَصِيلِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ جَالِسًا فِي الرَّحْبَةِ فَتَرَلَزَّتْ الْأَرْضُ فَصَرَبَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا قَرِي إِنَّهُ مَا هُوَ قِيَامٌ وَ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لِأَخِيَّتِي وَ إِنِّي أَنَا الَّذِي تُحَدِّثُهُ الْأَرْضُ أَخْبَارَهَا ثُمَّ قَرَأَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زُلْزَالَهَا أَمَا تَرَوْنَ أَنَّهَا تُحَدِّثُ عَنْ رَبِّهَا (4).

«26»- يف، [الطرائف] ذَكَرَ شَيْخُ الْمُحَدِّثِينَ بَعْدَادَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ وَائِلَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ تَقُولُ سَمِعْتُ سَيِّدَتِي قَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَقُولُ: لَيْلُهُ دَخَلَ بِي عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْرَعَنِي فِي فِرَاشِي قُلْتُ بِمَا دَا أَفْرَعَكِ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ قَالَتْ سَمِعْتُ الْأَرْضَ تُحَدِّثُهُ وَ يُحَدِّثُهَا فَأَصْبَحْتُ وَ أَنَا فِرْعَةُ فَأَخْبَرْتُ وَالِدِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَجَدَ سَجْدَةً طَوِيلَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ يَا قَاطِمَةُ أَبْشِرِي بِطِيبِ النَّسْلِ فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ بَعْلَكَ عَلَى سَائِرِ

ص: 271

-
- 1- 1. الروضة: 19. و توجد الرواية في الفضائل أيضا: 137 و 138.
 - 2- 2. في البرهان: «ركض» و كلاهما بمعنى.
 - 3- 3. في البرهان: عن محمد الخراساني.
 - 4- 4. مخطوط. و أوردهما في البرهان 4: 494.

خَلَقَهُ وَ أَمَرَ بِهِ الْأَرْضَ أَنْ تُحَدِّثَهُ بِأَخْبَارِهَا وَ مَا يَجْرِي عَلَى وَجْهِهَا مِنْ شَرْقِهَا إِلَى غَرْبِهَا (1).

أقول: أوردنا أخبارا كثيرة في ذلك في باب تزويج فاطمه عليها السلام.

«27»- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ التَّمَارِ قَالَ: انْصَرَفْتُ مِنْ مَجْلِسِ بَعْضِ الْفُقَهَاءِ فَمَرَرْتُ بِسَلَمَانَ الشَّاذْكُونِيِّ فَقَالَ لِي مِنْ أَيْنَ جِئْتَ فَقُلْتُ جِئْتُ مِنْ مَجْلِسِ فُلَانٍ فَقَالَ لِي مَاذَا جَرَى فِيهِ قُلْتُ شَيْءٌ مِنْ قِصَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ وَاللَّهِ أَحَدْتُكَ بِفَضِيلِهِ حَدَّثَنِي بِهَا فَرِيشِيُّ عَنْ فَرِيشِيِّ أَلَيَّْ أَنْ بَلَغَ سِنِّيَّةَ تَغْيَرِ مِنْهُمْ ثُمَّ قَالَ رَجَعْتُ قُبُورَ الْبَقِيعِ عَلَى عَهْدِ عُمرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَصَحَّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ فَخَرَجَ عُمرُ وَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدْعُونَ لِتَسْكُنَ الرَّجْفَةُ فَمَا زَالَتْ تَزِيدُ إِلَيَّ أَنْ تَعْدَى ذَلِكَ إِلَى حِيطَانِ الْمَدِينَةِ وَ عَزَمَ أَهْلُهَا عَلَى الْخُرُوجِ عَنْهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ عُمرُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَحَصَرَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَا تَرَى إِلَى قُبُورِ الْبَقِيعِ وَ رَجْفِهَا حَتَّى تَعْدَى ذَلِكَ إِلَى حِيطَانِ الْمَدِينَةِ وَ قَدْ هَمَّ أَهْلُهَا بِالرَّحْلَةِ عَنْهَا فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيُّ بِمَاءِهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْبَذْرِيِّينَ فَاخْتَارَ مِنْ أَلَمَائِهِ عَشْرَةً فَجَعَلَهُمْ خَلْفَهُ وَ جَعَلَ التَّسْعِينَ مِنْ وَرَائِهِمْ وَ لَمْ يَبْقَ بِالْمَدِينَةِ سِوَى هَؤُلَاءِ إِلَّا حَصَرَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ بِالْمَدِينَةِ نَبِيٌّ وَ غَائِقُ (2) إِلَّا خَرَجْتُ ثُمَّ دَعَا بِأَبِي ذَرٍّ وَ سَلَمَانَ وَ مِقْدَادٍ وَ عَمَّارٍ فَقَالَ لَهُمْ كُونُوا بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى تَوْسِّطَ الْبَقِيعَ وَ النَّاسُ مُخَدِّقُونَ بِهِ فَصَرَبَ الْأَرْضَ بِرَجْلِهِ ثُمَّ قَالَ مَا لَكَ ثَلَاثًا فَسَكَتَتْ فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَ صَدَقَ رَسُولُهُ لَقَدْ أَنْبَأَنِي بِهِذَا الْخَبَرِ وَ هَذَا الْيَوْمَ وَ هَذِهِ السَّاعَةُ وَ اجْتِمَاعَ النَّاسِ لَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَ أُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَ قَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا أَمَا لَوْ كَانَتْ هِيَ لَقَالَتْ مَا لَهَا وَ أُخْرِجَتْ لِي أَثْقَالَهَا ثُمَّ انْصَرَفَ وَ انْصَرَفَ النَّاسُ مَعَهُ وَ قَدْ سَكَتَتِ الرَّجْفَةُ (3).

ص: 272

- 1- 1. لم نجده في الطرائف المطبوع.
- 2- 2. العاتق: الجارية اول ما ادركت.
- 3- 3. مخطوط: و أوردته في البرهان 4: 494 و 495.

«28»- ختص، [الإختصاص] صَفَوَانُ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِتَابِيِّ رَعَمَ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ (1) عَقِيصًا حَدَّثَهُ: أَنَّ سَارَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْوُ كَرْبَلَاءَ وَ أَنَّهُ أَصَابَتْهُ عَطِشٌ شَدِيدٌ وَ أَنَّ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ تَرَلَّ فِي الْبَرِّيَّةِ فَحَسَرَ عَنْ يَدَيْهِ ثُمَّ أَخَذَ يَحْنُو التُّرَابَ وَ يَكْشِفُ عَنْهُ حَتَّى بَرَرَ لَهُ حَجَرٌ أَسْوَدٌ (2) فَحَمَلَهُ وَ وَصَعَهُ جَانِبًا وَ إِذَا تَحْتَهُ عَيْنٌ مِنْ مَاءٍ مِنْ أَعْدَبِ مَا طَعِمْتُهُ وَ أَشَدَّهُ بَيَاضًا فَشَرِبَ وَ شَرِبْنَا ثُمَّ سَقَيْنَا دَوَابَّنَا ثُمَّ سَوَّاهُ ثُمَّ سَارَ مِنْهُ سَاعَةً ثُمَّ وَقَفَ ثُمَّ قَالَ عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَّا رَجَعْتُمْ فَطَلَبْتُمُوهُ فَطَلَبْتُهُ النَّاسُ حَتَّى مَلُوا فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ فَرَجَعُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا مَا قَدَرْنَا عَلَى شَيْءٍ (3).

«29»- الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا قَدِمَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَصَيَّقَهُ فَاسْتَدْعَا فُرْصَةً مِنْ شَعِيرِ يَابِسَةٍ وَ قَعْبًا فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ كَسَرَ قِطْعَةً وَ أَلْقَاهَا فِي الْمَاءِ ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ تَتَاوَلَهَا فَأَخْرَجَهَا فَإِذَا هِيَ فَخِذُ طَائِرٍ مَشْوِيٍّ ثُمَّ رَمَى لَهُ أُخْرَى فَقَالَ تَتَاوَلَهَا فَأَخْرَجَهَا فَإِذَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الْخُلَوَاءِ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا مَوْلَايَ تَضَعُ لِي كِسْرًا يَابِسَةً فَأَجِدُهَا أَنْوَاعَ الطَّعَامِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ هَذَا الظَّاهِرُ وَ ذَاكَ الْبَاطِنُ وَ إِنَّ أَمْرَنَا هَكَذَا وَ اللَّهُ.

وَ رُوِيَ: لَمَّا جَاءَتْ فَصَّةٌ إِلَى بَيْتِ الرَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ لَمْ تَجِدْ هُنَاكَ إِلَّا السَّيْفَ وَ الدَّرْعَ وَ الرِّحَى وَ كَانَتْ بِنْتُ مَلِكِ الْهِنْدِ وَ كَانَتْ عِنْدَهَا دَخِيرَةٌ مِنَ الْإِكْسِيرِ فَأَخَذَتْ قِطْعَةً مِنَ التُّحَّاسِ وَ أَلَانَتْهَا وَ جَعَلَتْهَا عَلَى هَيْئَةِ سَبِيكِهِ وَ أَلْقَتْ عَلَيْهَا الدَّوَاءَ وَ صَنَعَتْهَا ذَهَبًا فَلَمَّا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَعَتْهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا رَأَاهَا قَالَ أَحْسَنْتَ يَا فَصَّةُ لَكِنَّ لَوْ أَدْبَتِ الْجَسَدَ لَكَانَ الصَّبِيعُ أَعْلَى وَ الْقِيَمَةُ أَعْلَى فَقَالَتْ يَا سَيِّدِي تَعْرِفُ هَذَا الْعِلْمَ قَالَ نَعَمْ وَ هَذَا الطِّفْلُ يَعْرِفُهُ وَ أَشَارَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (4) فَجَاءَ وَ

ص: 273

- 1- 1. فى المصدر: أبا سعد.
- 2- 2. فى المصدر: و (م): ابيض.
- 3- 3. الاختصاص: 219.
- 4- 4. فى المصدر: الى الحسن عليه السلام.

قَالَ كَمَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
تَحْنُ تَعْرِفُ أَعْظَمَ مِنْ هَذَا ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ فَإِذَا عُتِقُ مِنْ دَهَبٍ وَ كُنُوزِ الْأَرْضِ
سَائِرُهُ ثُمَّ قَالَ صَعِيهَا مَعَ أَخَوَاتِهَا فَوَصَعَتْهَا فَسَارَتْ (1).

أقول: قد أوردنا كثيرا من الأخبار في ذلك المرام في باب غزوه تبوك و
أبواب قصص صفين و باب جوامع معجزاته صلوات الله عليه.

باب 113 قوته و شوكرته صلوات الله عليه في صغره و كبره و تحمله للمشاق و ما يتعلق من
الإعجاز ببدنه الشريف

«1-» قب، [المناقب] لابن شهر آشوب شُعْبُهُ عَنْ قَتَادِمَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ
الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنِ
الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَبْرٍ: قَالَتْ قَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ فَشَدَّ ثَمَّ وَ قَمَطُثُهُ
بِقِمَاطٍ فَتَنَرَ الْقِمَاطُ (2) ثُمَّ جَعَلَتْهُ قِمَاطَيْنِ فَتَنَرَهُمَا ثُمَّ جَعَلَتْهُ ثَلَاثَةً وَ أَرْبَعَةً وَ
خَمْسَةً وَ سِتَّةً وَنَهَا أَدِيمُ وَ حَرِيرٌ فَجَعَلَ يَنْتَرُهَا ثُمَّ قَالَ يَا أُمَّاهُ لَا تَشُدِّي يَدَيَّ
فَإِنِّي أحتاجُ أَنْ أَبْصِيصَ لِرَبِّي بِأَصْبَعَيْ.

أَنَسٌ عَنْ عُمَرَ الْخَطَّابِ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى حَيَّةً تَقْصِدُهُ وَ هُوَ فِي
مَهْدِهِ وَ قَدْ شُدَّتْ (3) يَدَاهُ فِي حَالِ صِغَرِهِ فَحَوَّلَ نَفْسَهُ فَأَخْرَجَ يَدَهُ وَ أَخَذَ
بِيَمِينِهِ عُقْفَهَا وَ غَمَزَهَا غَمْرَةً (4) حَتَّى أَدْخَلَ أَصَابِعَهُ فِيهَا وَ أَمْسَكَهَا حَتَّى مَاتَتْ
فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أُمُّهُ تَادَتْ

ص: 274

-
- 1- 1. مشارق الأنوار: 98 و 99.
 - 2- 2. القمط - بالكسر -: خرقه عريضه تلف على الصغير إذا شد في المهد،
و نترها أي شقها بالأصابع أو الأضراس.
 - 3- 3. في المصدر: و هو في المهد و شدت يدها.
 - 4- 4. غمزه: جسسه و كبسه باليد. أي شدها و ضغطها.

وَ اسْتَعَاثَتْ فَاجْتَمَعَ الْحَشَمُ ثُمَّ قَالَتْ كَأَنَّكَ خَيَّدَرُهُ. حيدرہ اللبوه إذا غضبت من قبل أذى أولادها.

جَابِرُ الْجُعْفِيُّ قَالَ: كَانَ طَائِرُهُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّتِي أُرْضِعَتْهُ امْرَأَةً مِنْ بَنِي هَلَالٍ خَلَقَتْهُ فِي خَبَائِهَا مَعَ أَخٍ لَهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَ كَانَ أَكْبَرَ مِنْهُ سِنًا بِسَنَةٍ وَ كَانَ عِنْدَ الْخَبَاءِ قَلْبٌ قَمَرٌ الصَّبِيُّ نَحْوَ الْقَلْبِ وَ تَكَسَّ رَأْسُهُ فِيهِ فَتَعَلَّقَ بِقَرْدٍ قَدَمِيهِ وَ قَرَدَ يَدَيْهِ أَمَّا الْيَدُ فَفِي قَمِيهِ وَ أَمَّا الرَّجُلُ فَفِي يَدَيْهِ فَجَاءَتْ أُمُّهُ فَأَدْرَكَتْهُ فَتَنَزَّاهُ فِي الْحَيِّ يَا لِلْحَيِّ مِنْ غَلَامٍ مَيِّمُونَ أَمْسَكَ عَلَى وَلَدِي فَمَسَكُوا الطِّفْلَ مِنْ رَأْسِ الْقَلْبِ وَ هُمْ يَعْجَبُونَ مِنْ قُوَّتِهِ وَ فِطْنَتِهِ فَسَمَّيْتُهُ أُمُّهُ مُبَارَكًا وَ كَانَ الْغَلَامُ مِنْ بَنِي هَلَالٍ (1) يُعْرِفُ بِمَعْلَقٍ مَيِّمُونَ وَ وُلِدَهُ إِلَى الْيَوْمِ وَ كَانَ أَبُو طَالِبٍ يَجْمَعُ وُلْدَهُ وَ وُلِدَ إِخْوَتُهُ ثُمَّ يَأْمُرُهُمْ بِالصَّرَاعِ وَ ذَلِكَ خُلُقٌ فِي الْعَرَبِ فَكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْسِرُ عَنْ ذِرَاعِيهِ وَ هُوَ طِفْلٌ وَ يُصَارِعُ كِبَارَ إِخْوَتِهِ وَ صِغَارَهُمْ وَ كِبَارَ بَنِي عَمِّهِ وَ صِغَارَهُمْ فَيَضْرَعُهُمْ فَيَقُولُ أَبُوهُ ظَهَرَ عَلِيٌّ فَسَمَّاهُ ظَهِيرًا فَلَمَّا تَرَعَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُصَارِعُ الرَّجُلَ الشَّدِيدَ فَيَضْرَعُهُ وَ يُعَلِّقُ بِالْجَبَّارِ يَدَيْهِ وَ يَجْذِبُهُ فَيَقْتُلُهُ وَ رُبَّمَا قَبَضَ عَلَيَّ مَرَّاقَ بَطْنِيهِ وَ رَفَعَهُ إِلَى الْهَوَاءِ وَ رُبَّمَا يَلْحَقُ الْحِصَانُ الْجَارِيَّ فَيَضْدُمُهُ فَيُرِدُّهُ عَلَى عَقْبَتِهِ (2).

بيان: الجبار العظيم القوى الطويل و المراق بتشديد القاف ما رق من أسفل البطن و لان و لا واحد له و ميمه زائده و الحصان ككتاب الفرس الذكر.

«2»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْخُذُ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ حَجْرًا وَ يَحْمِلُهُ بِقَرْدٍ يَدِهِ ثُمَّ يَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ فَلَا يَقْدِرُ الرَّجُلُ وَ الرَّجُلَانِ وَ الثَّلَاثَةُ عَلَى تَحْرِيكِهِ حَتَّى قَالَ أَبُو جَهْلٍ فِيهِ:

يَا أَهْلَ مَكَّةَ إِنَّ الدَّبَّحَ عِنْدَكُمْ*** هَذَا عَلِيُّ الَّذِي قَدْ جَلَّ فِي النَّظَرِ

ص: 275

1- 1. كذا في (ك). و في غيره من النسخ و كذا المصدر: و كان الغلام في بني هلال اه.

2- 2. مناقب آل أبي طالب 1: 439 و 440.

مَا إِنَّ لَهُ شَبَهَ فِي النَّاسِ قَاطِبَةً***كَأَنَّهُ النَّارُ تَرْمِي الْخَلْقَ بِالشَّرِّ

كُونُوا عَلَى حَدَرٍ مِنْهُ فَإِنَّ لَهُ***يَوْمًا سَيُظْهِرُهُ فِي الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ

وَ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَام لَمْ يُمَسِّكْ بِذِرَاعِ رَجُلٍ قَطُّ إِلَّا مَسَكَ بِنَفْسِهِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ
يَتَّقِسْ بِمِنْهُ مَا ظَهَرَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَطَعَ الْأَمْيَالَ وَ حَمَلَهَا
إِلَى الطَّرِيقِ سَبْعَةَ عَشَرَ مِيلًا(1) تَخْتَاكِ إِلَى أَقْوِيَاءَ حَتَّى تُحَرِّكَ مِيلًا مِنْهَا
قَطَعَهَا وَخَدَّهُ وَ ثَقَلَهَا وَ نَصَبَهَا وَ كَتَبَ عَلَيْهَا هَذَا مِيلٌ عَلَى وَ يُقَالُ لَهُ إِنَّهُ (2)
كَانَ يَتَأَبَّطُ بِأَثْنَيْنِ وَ يُدِيرُ وَاحِدًا بِرِجْلِهِ.

وَ كَانَ مِنْهُ فِي صَرْبٍ يَدِهِ فِي الْأُسْطُوَانَةِ حَتَّى دَخَلَ إِبْهَامُهُ فِي الْحَجَرِ وَ هُوَ
بَاقٍ فِي الْكُوفَةِ وَ كَذَلِكَ مَشْهُدُ الْكَفِّ فِي تَكْرِيتٍ وَ الْمَوْصِلِ وَ قَطِيعَةٍ
الدَّقِيقِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ وَ مِنْهُ أَثَرُ سَيْفِهِ فِي صَخْرِهِ جَبَلٍ تَوْرٍ عِنْدَ غَارِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَثَرُ رُمْحِهِ فِي جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ الْبَادِيَةِ وَ فِي صَخْرِهِ عِنْدَ قَلْعِهِ
جَعْبَرٍ(3).

بيان: قال الفيروزآبادي جعبر رجل من بني نمير ينسب إليه قلعه جعبر
لاستيلائه عليها(4).

«3- ق، [المناقب] لابن شهر آشوب: وَ مِنْهُ حَتْمُ الْحَصَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
صَاحِبُ الْحَصَا ثَلَاثَةُ أُمِّ سُلَيْمٍ وَارْتَهُ الْكُتُبُ طَبَعَ فِي حَصَاتِهَا النَّبِيُّ وَ الْوَصِيُّ
عَلَيْهِمَا السَّلَام ثُمَّ أُمُّ النَّدَى حَبَابَةُ بِنْتُ جَعْفَرٍ الْوَالِيبَةُ الْأَسَدِيَّةُ- ثُمَّ أُمُّ غَانِمٍ
الْأَعْرَابِيَّةُ الْيَمَانِيَّةُ وَ حَتَمَ فِي حَصَاتِيهِمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام وَ ذَلِكَ مِثْلُ
مَا رُوِيَ أَنَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَخْتِمُ عَلَى النَّحَاسِ لِلشَّيَاطِينِ وَ عَلَى
الْحَدِيدِ لِلْجِنِّ فَكَانَ كُلُّ مَنْ رَأَى بَرْقَهُ أَطَاعَهُ.

أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَ جَابِرُ الْأَنْصَارِيِّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فِي حَبَرٍ طَوِيلٍ: أَنَّهُ
قَالَ جَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ أَتَى الْأَصْلَعَ يَغْنَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامَ عِنْدَ مُنْصَرَفِي مِنْ
قِتَالِ أَهْلِ

ص: 276

1- 1. الميل: منار بينى للمسافر فى أنشاز الأرض يهتدى به و يدرك
المسافه.

2- 2. فى المصدر: و يقال انه كان اه.

- 3-3. مناقب آل أبي طالب 1: 440 و 441.
- 4-4. القاموس 1: 391.

الْبُرْدَةِ فِي عَسْكَرِي وَهُوَ فِي أَرْضِ لَهُ وَقَدْ ارْزَحَمَ الْكَلَامُ فِي خَلْقِهِ كَهَمَّهُمَ
الْأَسَدِ وَقَعَّقَهُ الرَّغْدَ فَقَالَ لِي وَيْلَكَ أَ كُنْتَ قَاعِلًا فَقُلْتُ أَجَلٌ فَأَحْمَرْتُ عَيْنَاهُ
وَقَالَ يَا ابْنَ الْلُحْنَاءِ أَ مِثْلَكَ يَفْعَلُ عَلَى مِثْلِي أَوْ يَجْسُرُ أَنْ يُدِيرَ اسْمِي فِي
لَهَوَاتِهِ فِي كَلَامٍ لَهُ ثُمَّ قَالَ فَتَكْسِنِي وَاللَّهِ عَنْ فَرَسِي (1) وَلَا يُمَكِّنِي
الْإِمْتِنَاعُ مِنْهُ فَجَعَلَ يَسُوقُنِي إِلَى رَحَى لِلْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ ثُمَّ عَمَدَ إِلَى قُطْبِ
الرَّحَى الْحَدِيدِ الْعَلِيظِ الَّذِي عَلَيْهِ مَذَارُ الرَّحَى فَمَدَّهُ بِكَلْتِي [بِكَلْتَا] يَدَيْهِ وَ
لَوَاهُ فِي عُقْنِي كَمَا يُتَقَلُّ الْأَدِيمُ وَأَصْحَابِي كَانَتْهُمْ تَنْظُرُوا إِلَى مَلِكِ الْمَوْتِ
فَأَقْسَمْتُ عَلَيْهِ بِحَقِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ قَاسِخِيًا وَخَلَى سَبِيلِي قَالُوا فَدَعَا أَبُو بَكْرٍ
جَمَاعَةَ الْحَدَّادِينَ فَقَالُوا إِنَّ فَنَحْ هَذَا الْقُطْبِ لَا يُمَكِّنُنَا إِلَّا أَنْ نُحْمِيَهُ بِالنَّارِ
فَبَقِيَ فِي ذَلِكَ أَيَّامًا وَالنَّاسُ يَضْحَكُونَ مِنْهُ فَقِيلَ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ
مِنْ سَفَرِهِ فَأَتَى بِهِ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشْفَعُ إِلَيْهِ فِي فَكِهِ فَقَالَ
عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَمَّا رَأَى تَكَاثُفَ جُنُودِهِ وَكَثْرَةَ جُمُوعِهِ أَرَادَ أَنْ يَصْغَ مِنْهُ
فِي مَوْضِعِي فَوَضَعَتْ مِنْهُ عِنْدَ مَنْ خَطَرَ بِنَالِهِ وَهَمَّتْ بِهِ يَفْسُهُ ثُمَّ قَالَ وَأَمَّا
الْحَدِيدُ الَّذِي فِي عُقْنِهِ فَلَعَلَّهُ لَا يُمَكِّنُنِي فِي هَذَا الْوَقْتِ فَكُهُ فَتَهَضُّوا بِأَجْمَعِهِمْ
فَأَقْسَمُوا عَلَيْهِ فَقَبِضَ عَلَى رَأْسِ الْحَدِيدِ مِنَ الْقُطْبِ فَجَعَلَ يَفْعَلُ مِنْهُ
يَمَنَةً (2) شَبْرًا شَبْرًا فَيَرْمِي بِهِ وَهَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَلَا لَهُ الْحَدِيدَ أَنْ أَعْمَلَ
سَابِغَاتٍ وَ قَدَّرَ فِي السَّرْدِ (3).

ابْنُ عَبَّاسٍ وَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ وَ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَ عُبيدَةُ
بْنُ يَعْقُوبَ الْأَسَدِيُّ وَ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِمْ: لَا يَفْعَلُ خَالِدٌ مَا أَمَرْتُهُ (4). وَ فِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَابَةَ وَ
الْوُسْطَى فَعَصَرَهُ عَصْرَةً فَصَاحَ خَالِدٌ صَيْحَةً مُنْكَرَةً وَ أَخَذَتْ فِي ثِيَابِهِ وَ جَعَلَ
يَضْرِبُ بِرِجْلَيْهِ.

وَ فِي رَوَايَةِ عَمَّارٍ: فَجَعَلَ يَقْمُصُ قِمَاصَ الْبَكْرِ فَإِذَا لَهُ رُغَاءٌ وَ أَسَاعٌ يَبُولُهُ فِي
الْمَسْجِدِ. وَ رُوِيَ فِي كِتَابِ

ص: 277

-
- 1- 1. في (ك): من فرسي.
 - 2- 2. في المصدر «يمينه». و في هامش (خ) و (ت): بيمينه شيئاً شيئاً خ ل.
 - 3- 3. سورة سبا: 11.
 - 4- 4. كذا في النسخ و المصدر.

الْبَلَادُريُّ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَهُ بِأَصْبَعِهِ (1) السَّبَابَةَ وَ
الْوُسْطَى فِي خَلْقِهِ وَ شَامَلَهُ بِهِمَا وَ هُوَ كَالْبَعِيرِ عِظْمًا فَصَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ قَدَقَ
عَصَصَهُ وَ أَخَذَتْ مَكَاتُهُ (2).

بيان: قماص البكر بالضم و الكسر هو أن يرفع يديه و يطرحهما معا و يعجن
برجليه.

«4»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أَهْلُ السَّيْرِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الْجَهْمِ وَ
أَبِي سَعِيدِ الْتَمِيمِيِّ وَ التَّنْزِيُّ فِي الْخَصَائِصِ وَ الْأَعْتِمُ فِي الْفُتُوحِ وَ الطَّبَرِيُّ
فِي كِتَابِ الْوَلَايَةِ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْهَمْدَانِيِّ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْبَرْقِيُّ عَنْ شُيُوخِهِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ تَرَلَّ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْعَسْكَرِ عِنْدَ وَقْعِهِ صَفَيْنَ عِنْدَ قَرْيَةِ صِنْدُودِيَا (3) فَقَالَ
مَالِكُ الْأَشْثَرُ يَنْزِلُ النَّاسُ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَقَالَ يَا مَالِكُ إِنَّ اللَّهَ سَيَسْقِينَا فِي
هَذَا الْمَكَانِ اخْتَفِرْ أَنْتَ وَ أَصْحَابُكَ فَاخْتَفَرُوا فَإِذَا هُمْ بِصَخْرَةٍ يَسُودَاءُ عَظِيمَةٍ
فِيهَا خَلْقُهُ لَجَيْنَ (4) فَعَجَزُوا عَنْ قَلْعِهَا وَ هُمْ مِائَةُ رَجُلٍ فَرَفَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ هُوَ يَقُولُ طَابَ طَابُ يَا عَالَمُ يَا طَيِّبُ ثَابُوتُهُ
شَمِيَا كُوبَا جَانُوثَا تُوْدِيثَا بَرَجُوثَا آمِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا رَبَّ مُوسَى وَ
هَارُونَ ثُمَّ اجْتَذَبَهَا فَرَمَاهَا عَنِ الْعَيْنِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا فَظَهَرَ مَاءٌ أَغْدَبُ مِنَ
الشَّهْدِ وَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَ أَضْفَى مِنَ الْيَأْقُوتِ فَشَرِبْنَا وَ سَقَيْنَا ثُمَّ رَدَّ الصَّخْرَةَ
وَ أَمَرَنَا أَنْ نَحْتُوَ عَلَيْهَا التُّرَابَ فَلَمَّا سِرْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ قَالَ مَنْ مِنْكُمْ يَعْرِفُ
مَوْضِعَ الْعَيْنِ قُلْنَا كُلُّنَا فَارْجَعْنَا فَحَفَى مَكَانُهَا عَلَيْنَا فَإِذَا رَاهِبٌ مُسْتَقِيلٌ مِنْ
صَوْمَعَتِهِ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ شَمْعُونُ قَالَ نَعَمْ هَذَا
اسْمُ (5) سَمَّنِي بِهِ أُمِّي مَا أَطْلَعَ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ أَنْتَ قَالَ وَ مَا

ص: 278

-
- 1- 1. في المصدر: باصبعيه.
 - 2- 2. مناقب آل أبي طالب 1: 441 و 442. و العصص- بضم العينين و فتحهما:- عظم الذنب.
 - 3- 3. قال في المراسد (2: 853): صندوداء قرية كانت في غربي الفرات فوق الانبار خربت، و بها مشهد لعلي بن أبي طالب عليه السلام.
 - 4- 4. اللجين- مصغرا و لا مكبر له:- الفضه.
 - 5- 5. في المصدر: هذا اسمي.

تَشَاءُ يَا سَمْعُونُ قَالَ هَذَا الْعَيْنُ وَ اسْمُهُ قَالَ هَذَا عَيْنُ رَاخُومَا وَ فِي نُسخِهِ راجوه وَ هُوَ مِنَ الْجَنَّةِ شَرِبَ (1) مِنْهَا ثَلَاثِمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَصِيًّا وَ أَنَا آخِرُ الْوَصِيِّينَ شَرِبْتُ مِنْهُ قَالَ هَكَذَا وَجَدْتُ فِي جَمِيعِ كُتُبِ الْإِنْجِيلِ وَ هَذَا الدَّيْرُ بُنِيَ عَلَى طَلَبِ قَالِعِ هَذِهِ الصَّخْرَةِ وَ مُخْرِجِ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِهَا وَ لَمْ يُدْرِكْهُ عَالَمٌ قَبْلِي غَيْرِي وَ قَدْ رَزَقْنِيهِ اللَّهُ وَ أَسْلَمَ وَ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ جُبُّ شُعَيْبٍ ثُمَّ رَحَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الرَّاهِبُ يَفْقُدُهُ حَتَّى تَرَلَّ صَفِينٍ فَلَمَّا التَّقَى الصَّفَّانِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَصَابَتْهُ الشَّهَادَةُ فَتَرَلَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَيْنَاهُ تَهْمَلَانِ وَ هُوَ يَقُولُ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ الرَّاهِبُ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَ فِي رِوَايَةٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ (2) حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ التَّمِيمِيِّ (3) قَالَ: قَسِرْنَا فَعَطَشْنَا فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ لَوْ رَجَعْنَا فَشَرِبْنَا قَالَ فَرَجَعَ أَتَانُ وَ كُنْتُ فِيْمَنْ رَجَعَ قَالَ فَالْتَمِسْنَا فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَى شَيْءٍ فَاتَيْنَا الرَّاهِبَ قَالَ فَقُلْنَا أَيْنَ الْعَيْنُ الَّتِي هَاهُنَا قَالَ أَيْهَ عَيْنٍ قُلْنَا الَّتِي شَرِبْنَا مِنْهَا وَ اسْتَقَيْنَا وَ سَقَيْنَا فَالْتَمَسْنَاهَا فَلَمَّا قُلْنَا (4) قَالَ الرَّاهِبُ لَا يَسْتَخْرِجُهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ.

وَ مِنْهُ قَلْعُ بَابِ حَيْبَرَ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ مَشِيخَتِهِ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ دَفَعَ الرَّايَةَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ حَيْبَرَ بَعْدَ أَنْ دَعَا لَهُ فَجَعَلَ يُسْرِعُ السَّيْرَ وَ أَصْحَابُهُ يَقُولُونَ لَهُ ارْقَعْ (5) حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى الْحِصْنِ فَاجْتَذَبَ بَابَهُ فَالْقَاهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ اجْتَمَعَ مِنَّا سَبْعُونَ رَجُلًا وَ كَانَ جُهْدُهُمْ أَنْ أَعَادُوا الْبَابَ.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ: فَلَمَّا دَنَا عَلِيٌّ مِنَ الْقُمُوصِ أَقْبَلُوا

ص: 279

-
- 1- 1. في (ك): اشرب.
 - 2- 2. كذا في (ك). و في غيره من النسخ « ابو محمد الشيبان ». و في المصدر: الشيباني.
 - 3- 3. في المصدر: التميمي.
 - 4- 4. في المصدر: فلما قدرنا.
 - 5- 5. في المصدر: ارفق.

يَرْمُوهُ بِالْبَلِّ وَ الْجَارِهِ فَحَمَلَ حَتَّى دَنَا مِنَ الْبَابِ فَأَقْتَلَعَهُ ثُمَّ رَمَى بِهِ خَلْفَ ظَهْرِهِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً وَ لَقَدْ تَكَلَّفَ حَمْلُهُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا فَمَا أَطَاقُوهُ.

أَبُو الْقَاسِمِ مَحْفُوظُ الْبُسْتِيِّ فِي كِتَابِ الدَّرَجَاتِ: أَنَّهُ حَمَلَ بَعْدَ قِتْلِ مَرْحَبٍ عَلَيْهِمْ فَأَنْهَزُمُوا إِلَى الْحِصْنِ فَتَقَدَّمَ إِلَى بَابِ الْحِصْنِ وَ صَبَطَ خَلْقَتَهُ وَ كَانَ وَزْنُهَا أَرْبَعِينَ مَنًا وَ هَرَّ الْبَابُ فَأَرْتَعَدَ الْحِصْنُ بِاجْمَعِهِ حَتَّى طَنُّوا زَلْزَلَةً ثُمَّ هَرَّهَ أُخْرَى فَقَلَعَهُ وَ دَخَا بِهِ فِي الْهَوَاءِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً.

أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: وَ هَرَّ حِصْنٌ حَبِيرٌ حَتَّى قَالَتْ صَفِيَّةٌ قَدْ كُنْتُ جَلَسْتُ عَلَى طَاقٍ كَمَا تَجْلِسُ الْعُرُوسُ فَوَقَعْتُ عَلَى وَجْهِى فَطَشْتُ الزَّلْزَلَةَ فَقِيلَ هَذَا عَلَى هَرِّ الْحِصْنِ يُرِيدُ أَنْ يَقْلَعَ الْبَابَ.

وَ فِي حَدِيثِ أَبَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَاجْتَذَبَهُ اجْتِدَاباً وَ تَتَرَّسَ بِهِ ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَ افْتَحَمَ الْحِصْنَ افْتِحَاماً وَ افْتَحَمَتِ الْمُسْلِمُونَ وَ الْبَابُ عَلَى ظَهْرِهِ.

وَ فِي الْإِرْسَادِ قَالَ جَابِرٌ: إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ حَمَلَ الْبَابَ يَوْمَ حَبِيرٍ حَتَّى صَعَدَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ فَقَتَحُوهَا وَ إِتَّهَمُوا جَرَّبُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَمْ يَحْمِلُوهُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا.

رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ الْمَعْرُوفُ بِغُلَامِ الْمِصْرِيِّ عَنِ ابْنِ جَرِيرٍ الطَّبْرِيِّ التَّارِيخِيُّ وَ فِي رِوَايَةٍ جَمَاعَةٍ: حَمَسُونَ رَجُلًا.

وَ فِي رِوَايَةٍ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: سَبْعُونَ رَجُلًا.

ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ صَاحِبُ الْمُسْتَرْشِدِ: أَنَّهُ حَمَلَهُ بِشِمَالِهِ وَ هُوَ أَرْبَعَةُ أَدْرُعٍ فِي خَمْسَةِ أَشْبَارٍ فِي أَرْبَعِ أَصَابِعٍ عُمُقاً حَجْراً أَصْلَدَ دُونَ يَمِينِهِ فَأَثَرَتْ فِيهِ أَصَابِعُهُ وَ حَمَلَهُ بِغَيْرِ مَقْبِضٍ ثُمَّ تَتَرَّسَ بِهِ فَصَارَبَ الْأَقْرَانَ حَتَّى هَجَمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ رَجَّهَ مِنْ وَرَائِهِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً.

وَ فِي رَامِشِ أَفْزَايَ: (1) كَانَ طُولُ الْبَابِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذِرَاعاً وَ عَرْضُ الْخَنْدَقِ عِشْرُونَ فَوْصَعاً جَانِباً عَلَى طَرَفِ الْخَنْدَقِ وَ صَبَطَ جَانِباً بِيَدِهِ حَتَّى عَبَرَ عَلَيْهِ الْعَسْكَرُ وَ كَانُوا ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ [أَلْفٍ] وَ سَبْعِمِائَةَ رَجُلٍ وَ فِيهِمْ مَنْ كَانَ يَبْرُدُ (2) وَ يَخِفُّ عَلَيْهِ.

-
- 1-1. اسم كتاب.
 - 2-2. كذا فى النسخ: و فى المصدر: يتردد.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ: (1) قَالَ لَهُ عُمَرُ لَقَدْ حَمَلْتُ مِنْهُ ثِقْلًا فَقَالَ مَا كَانَهُ إِلَّا
مِثْلُ جُبَّتِي الَّتِي فِي يَدِي. وَ فِي رِوَايَةِ أَبَانَ: قَوَّ اللَّهُ مَا لَقِيَ عَلَى مِنَ النَّاسِ
تَحْتَ الْبَابِ أَشَدَّ مَا لَقِيَ مِنْ قَلْعِ الْبَابِ.

الْإِشَادُ: لَمَّا انْصَرَفُوا مِنَ الْحُصُونِ أَخَذَهُ عَلَى يُمْنَاهُ قَدَحًا بِهِ أَذْرَعًا مِنَ
الْأَرْضِ وَ كَانَ الْبَابُ يُغْلِقُهُ عِشْرُونَ رَجُلًا مِنْهُمْ.

عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي حَبْرِ
طَوِيلٍ: وَ كَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى قَتْحِهِ إِلَّا أَرْبَعُونَ رَجُلًا.

تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ قَالَ أَبُو رَافِعٍ: سَقَطَ مِنْ شِمَالِهِ ثَرَسُهُ فَقَلَعَ بَعْضُ أَبَوَائِهِ وَ
تَثَرَسَ بِهَا فَلَمَّا قَرَعَ عَجَزَ خَلْقٌ كَثِيرٌ عَنْ تَحْرِيكِهَا.

رَوْضُ الْجَنَانِ قَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ: مَا عَجَبْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ قُوَّتِهِ فِي حَمَلِهِ
وَ رَمِيهِ وَ اتِّرَاسِهِ وَ إِنَّمَا عَجَبْنَا مِنْ إِجْسَارِهِ وَ إِخْدَى طَرَفِيهِ عَلَى يَدِهِ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَلَامًا مَعْنَاهُ يَا هَذَا تَنْظُرْتُ إِلَى يَدِهِ فَانْظُرْ إِلَى
رِجْلَيْهِ قَالَ فَتَنْظُرْتُ إِلَى رِجْلَيْهِ فَوَجَدْتُهِمَا مُعْلَقَيْنِ فَقُلْتُ هَذَا أَعْجَبُ رِجْلَاهُ
عَلَى الْهَوَاءِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَيْسَتْ عَلَى الْهَوَاءِ وَ إِنَّمَا هُمَا عَلَى
جَنَاحِي جَبْرَائِيلَ فَأَنْشَأَ بَعْضُ الْأَنْصَارِ يَقُولُ:

إِنَّ امْرَأًا حَمَلَ الرِّتَاجَ بِخَيْبَرٍ *** يَوْمَ الْيَهُودِ يُفْذَرُهُ لِمُؤَيَّدٍ

حَمَلَ الرِّتَاجَ رِيتَاجَ بَابٍ قَمُوصِهَا *** وَ الْمُسْلِمُونَ وَ أَهْلُ خَيْبَرَ شُهَدُ

قَرَمَى بِهِ وَ لَقَدْ تَكَلَّفَ رَدَّهُ *** سَبْعُونَ كُلُّهُمْ لَهُ مُتَسَدِّدٌ

رَدُّهُ بَعْدَ تَكَلُّفٍ وَ مَشَقَّةٍ *** وَ مَقَالُ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ اَزْدَدُ (2) [اَزْدُدُوا]

بيان: رقع كمنع أسرع و قموص جبل بخير عليه حصن أبي الحقيق اليهودي
و النج الرمي.

«5»- عم، [إعلام الوري] روى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى: أَنَّ النَّاسَ
قَالُوا لَهُ قَدْ أَنْكَرْنَا

- 1-1. فی (ک): أبو عبد الله الجدلی.
- 2-2. مناقب آل أبي طالب 1: 442-445.

مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ يَخْرُجُ فِي الْبَرْدِ فِي الثَّوْبَيْنِ الْخَفِيفَيْنِ (1) وَ فِي الصَّيْفِ فِي الثَّوْبِ الثَّقِيلِ وَ الْمَخْشُوقِ فَهَلْ سَمِعْتَ أَبَاكَ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا قَالَ لَا قَالَ وَ كَانَ أَبِي يَسْمُرُ مَعَ عَلِيٍّ (2) بِاللَّيْلِ فَسَأَلْتُهُ قَالَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَنْكَرُوا وَ أَخْبَرَهُ بِالَّذِي قَالُوا قَالَ أ وَ مَا كُنْتُ مَعَنَا بِخَيْرٍ قَالَ بَلَى قَالَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ وَ عَقَدَ لَهُ لِقَاءً فَرَجَعَ وَ قَدِ انْتَهَرَمَ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ ثُمَّ عَقَدَ لِعُمَرَ فَرَجَعَ مُنْهَزِمًا بِالنَّاسِ (3) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (4) لَيْسَ يَقْرَأُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ يَدَيْهِ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ وَ أَنَا أُرْمَدُ فَتَقَلَّ فِي عَيْنَيَّ وَ قَالَ اللَّهُمَّ أَكْفِهِ أَدَى الْحَرِّ وَ الْبَرْدِ فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا (5) بَعْدَهُ وَ لَا بَرْدًا وَ فِي رَوَايَةٍ أُخْرَى فَتَقَتْ فِي عَيْنَيَّ فَمَا اشْتَكَيْتُهَا بَعْدُ وَ هَزَّ لِيَ الرَّايَةَ (6) فَدَفَعَهَا إِلَيَّ فَأَنْطَلَقْتُ فَفَتَحَ لِي وَ دَعَا لِي أَنْ لَا يَضُرَّنِي حَرٌّ وَ لَا قَرٌّ وَ رَوَى حَبِيبُ بْنُ أَبِي تَابِتٍ عَنْ أَبِي الْجَعْدِ مَوْلَى سُؤَيْدِ بْنِ عَقْلَةَ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ عَقْلَةَ قَالَ: لَقِينَا عَلِيًّا فِي ثَوْبَيْنِ فِي شِدَّةِ الشَّتَاءِ فَقُلْنَا لَهُ لَا تَغْتَرَّ (7) بِأَرْضِنَا هَذِهِ فَإِنَّهَا أَرْضُ مُقَرَّرَةٍ لَيْسَتْ مِثْلُ أَرْضِكَ قَالَ أَمَا إِنِّي قَدْ كُنْتُ مَقْرُورًا (8) فَلَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى خَيْبَرَ قُلْتُ لَهُ إِنِّي أُرْمَدُ فَتَقَلَّ فِي عَيْنَيَّ وَ دَعَا لِي فَمَا وَجَدْتُ بَرْدًا وَ لَا حَرًّا بَعْدُ وَ لَا رَمِدْتُ عَيْنَايَ (9).

ص: 282

- 1- 1. في المصدر: بالبرد في ثوبين خفيفين.
- 2- 2. في المصدر: مع أمير المؤمنين.
- 3- 3. في المصدر: مع الناس.
- 4- 4. في المصدر بعد ذلك: و يحبه الله و رسوله.
- 5- 5. في المصدر: بعده حرا.
- 6- 6. في المصدر: فما اشتكيها بعد و هز الراية.
- 7- 7. في المصدر: لا تغر.
- 8- 8. أي كنت سريع التأثر من القر.
- 9- 9. إعلام الوری: 187 و 188.

«1- يج، [الخراج و الجرائح] رَوَى جَابِرُ الْجُعْفِيُّ عَنْ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَصْحَابِهِ إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ قَالَ (1) أَرَأَيْتُمْ إِنْ قُلْتُ لَكُمْ لَا تَذْهَبُ الْيَّامُ حَتَّى يُخْفَرَ هَاهُنَا تَهْرٌ يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ أَوْ كَيْتُمْ مُصَدِّقِي فِيمَا قُلْتُ قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَكُونُ هَذَا قَالَ إِي وَ اللَّهُ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى تَهْرٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَ قَدْ جَرَى فِيهِ الْمَاءُ وَ السُّفُنُ (2) وَ انْتَفَعَ بِهِ فَكَانَ كَمَا قَالَ (3).

«2- شا، [الإرشاد]: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ مُتَوَجِّهُ إِلَى قَتْلِ الْخَوَارِجِ (4) لَوْ لَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَتَكَلَّمُوا (5) وَ تَتْرَكُوا الْعَمَلَ لِأَخْبَرْتَكُمْ بِمَا قَضَاهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ فِيمَنْ قَاتَلَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ مُسْتَبْصِرًا بِصَلَاتِهِمْ وَ إِنْ فِيهِمْ لَرَجُلًا يُقَالُ لَهُ (6) ذُو النَّدَى لَهُ نَدَى كَنَدَى الْمَرْأَةِ وَ هُمْ بَشَرُ الْخَلْقِ وَ الْخَلِيقَةِ وَ قَاتِلُهُمْ أَقْرَبُ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ (7) وَ سَبِيلَهُ وَ لَمْ يَكُنِ الْمُحَدِّثُ مَعْرُوفًا فِي الْقَوْمِ فَلَمَّا قُتِلُوا جَعَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَطْلُبُهُ فِي الْقَتْلَى وَ يَقُولُ وَ اللَّهُ مَا كَذَبْتُ وَ لَا كَذِبْتُ حَتَّى وَجَدَ فِي الْقَوْمِ

ص: 283

-
- 1- 1. في المصدر: و قال.
 - 2- 2. في المصدر: و استمر.
 - 3- 3. الخراج و الجرائح: 122.
 - 4- 4. في المصدر: إلى قتال الخوارج.
 - 5- 5. في المصدر: أن تتكلوا.
 - 6- 6. في المصدر: لرجلا مؤذون اليد يقال له اه.
 - 7- 7. كذا في (ك). و في غيره من النسخ و كذا المصدر: أقرب خلق الله إلى الله اه.

و شَقَّ قَمِيصَهُ وَ كَانَ عَلَى كَتِفِهِ سِلْعَةٌ (1) كَتَدَى الْمَرَأَةَ عَلَيْهَا شَعْرَاتُ إِذَا جَذِبَتْ انْجَذَبَتْ كَتِفُهُ مَعَهَا وَ إِذَا تُرِكَتْ رَجَعَ كَتِفُهُ إِلَى مَوْضِعِهِ فَلَمَّا وَجَدَهُ كَبَّرَ وَ قَالَ إِنَّ فِي هَذَا عِبْرَةً لِمَنِ اسْتَبَصَرَ (2).

«3»- شا، [الإرشاد] رَوَى أَصْحَابُ السِّيَرِ فِي حَدِيثِهِمْ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْجَمَلَ وَ صَفِينَ لَا أَشْكُ فِي قِتَالِ مَنْ قَاتَلَهُ حَتَّى تَزِلْتُ النَّهْرَوَانَ فَدَاخَلَنِي شَكٌّ فِي قِتَالِ الْقَوْمِ وَ قُلْتُ فَرَاؤُنَا وَ خِيَارُنَا نَقُتْلُهُمْ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ عَظِيمٌ فَخَرَجْتُ عُذْوَةً أَمْشِي وَ مَعِيَ إِدَاوَةٌ (3) مَاءٍ حَتَّى بَرَزْتُ مِنَ الصُّغُوفِ فَكَرَزْتُ رُمَحِي وَ وَصَعْتُ ثُرَيْسِي إِلَيْهِ وَ اسْتَتَرْتُ مِنَ الشَّمْسِ فَإِنِّي لَجَالِسٌ حَتَّى وَرَدَ عَلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ (4) يَا أَخَا الْأَزْدِ أَمَعَكَ طَهُورٌ قُلْتُ نَعَمْ فَنَاولْتُهُ الْإِدَاوَةَ فَمَضَى حَتَّى لَمْ أَرَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ وَ قَدْ تَطَهَّرَ فَجَلَسَ فِي طِلِّ الثُّرَيْسِ فَإِذَا قَارِسٌ يَسْأَلُ عَنْهُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا قَارِسٌ يُرِيدُكَ قَالَ فَأَشِيرَ إِلَيْهِ فَأَشَرْتُ إِلَيْهِ فَجَاءَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَبَّرَ الْقَوْمُ إِلَيْهِمْ وَ قَدْ قَطَعُوا النَّهْرَ فَقَالَ كَلَّا مَا عَبَرُوا فَقَالَ بَلَى وَ اللَّهُ لَقَدْ فَعَلُوا قَالَ كَلَّا مَا فَعَلُوا قَالَ وَ إِنَّهُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبَرُوا (5) الْقَوْمُ قَالَ كَلَّا مَا عَبَرُوا قَالَ وَ اللَّهُ مَا جُنُكَ حَتَّى رَأَيْتُ الرَّايَاتِ فِي ذَلِكَ الْجَانِبِ وَ الْأَثْقَالَ قَالَ وَ اللَّهُ مَا فَعَلُوا وَ إِنَّهُ لَمَصْرَعُهُمْ وَ مُهْرَاقُ دِمَائِهِمْ ثُمَّ تَهَضَّ وَ تَهَضَّتْ مَعَهُ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَصَّرَنِي هَذَا الرَّجُلَ وَ عَرَّفَنِي أَمْرَهُ هَذَا أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ إِمَّا رَجُلٌ كَذَّابٌ جَرِيءٌ أَوْ عَلَى نَبِيِّهِ مِنْ رَبِّهِ وَ عَهْدٍ مِنْ نَبِيِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْطَيْكَ عَهْدًا تَسْأَلُنِي عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْ أَنَا وَجَدْتُ الْقَوْمَ قَدْ عَبَرُوا أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يُقَاتِلُهُ وَ أَوَّلَ مَنْ يَطْعَنُ بِالرُّمَحِ فِي

ص: 284

- 1- 1. السلعة: خراج في البدن أو زياده فيه كالغده بين الجلد و اللحم.
- 2- 2. الإرشاد: 150.
- 3- 3. الاداوه: اناء صغير من جلد.
- 4- 4. في المصدر: فقال لي.
- 5- 5. في المصدر: قد عبروا.

عَيْنِهِ وَ إِنْ كَانَ الْقَوْمُ لَمْ يَعْبُرُوا أَنْ أَنْتُمْ (1) عَلَى الْمُنَاجَرَةِ وَ الْقِتَالِ فَدَفَعْنَا إِلَى الصُّفُوفِ فَوَجَدْنَا الرِّايَاتِ وَ الْأَثْقَالَ كَمَا هُوَ (2) قَالَ فَأَخَذَ بِقَفَائِ (3) وَ دَفَعْنِي ثُمَّ قَالَ يَا أَخَا الْأَرْدِ أَ تَبَيَّنَ لَكَ الْأَمْرُ قُلْتُ أَجَلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ شَأْنُكَ يَعْذُوكَ فَقَتَلْتُ رَجُلًا مِّنَ

الْقَوْمِ ثُمَّ قَتَلْتُ آخَرَ ثُمَّ اخْتَلَفْتُ أَنَا وَ رَجُلٌ آخَرُ أَصْرَبُهُ وَ بَصْرَبُنِي فَوَقَعْنَا جَمِيعًا فَأَحْتَمَلَنِي أَصْحَابِي وَ أَقَفْتُ حِينَ أَقَفْتُ وَ قَدْ قَرَعَ مِنَ الْقَوْمِ (4).

«4»- شا، [الإرشاد] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي دَعَوْتُكُمْ إِلَى الْحَقِّ فَتَوَلَّيْتُمْ عَنِّي وَ صَرَبْتُكُمْ بِالذَّرِّهِ فَأَعْيَيْتُمُونِي أَمَا إِنَّهُ سَيَلِيَكُمْ مِّنْ بَعْدِي وَلَا هُ لَا يَرِضُونَ مِنْكُمْ بِهَذَا حَتَّى يَعْذِبُوكُمْ بِالسَّيَاطِ وَ الْحَدِيدِ إِنَّهُ مَن عَذَّبَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا عَذَّبَهُ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ وَ آيَةُ ذَلِكَ أَنْ يَأْتِيَكُمْ صَاحِبُ الْيَمَنِ حَتَّى يَحُلَّ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ فَيَأْخُذَ الْعُمَّالَ وَ عُمَّالَ الْعُمَّالِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ يَوْسُفُ بْنُ عُمَرَ وَ كَانَ الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (5).

«5»- شا، [الإرشاد] رَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ حَدَّثَنِي مُرَّعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: (6) لِيُقْبَلَ جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّكَ لَتُحَدِّثُنِي بِالْغَيْبِ قَالَ أَحْفَظْ مَا أَقُولُ لَكَ وَ اللَّهُ لِيَكُونَنَّ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لِيُؤَخِّدَنَّ رَجُلٌ فَلْيُقْتَلَ (7) وَ لِيُضْلَبَنَّ بَيْنَ شُرَفَتَيْنِ مِّنْ شَرَفِ هَذَا الْمَسْجِدِ قُلْتُ إِنَّكَ لَتُحَدِّثُنِي بِالْغَيْبِ قَالَ حَدَّثَنِي الثَّقَةُ الْمَأْمُونُ عَلَىُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ فَمَا أَتَتْ عَلَيْنَا

ص: 285

1- 1. فى المصدر و(ت): أن اقيم.

2- 2. فى المصدر: كما هى.

3- 3. فى المصدر: بقفائى.

4- 4. الإرشاد: 150 و 151.

5- 5. الإرشاد: 152.

6- 6. فى المصدر: يقول أم و الله اه.

7- 7. فى (ك): فيقتلن.

جُمُعَهُ حَتَّى أَخَذَ مُرَرَّعٌ فَقَتِلَ وَ صُلِبَ بَيْنَ الشَّرْقَتَيْنِ قَالَ وَ قَدْ كَانَ حَدَّثَنِي بِثَالِثِهِ فَتَسَيَّئُهَا (1).

«6- شا، [الإرشاد] رَوَى عُثْمَانُ بْنُ قَيْسٍ (2) إِيَّامِيٌّ عَنْ جَابِرِ بْنِ الْحَرِّ عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ مُسْهِرِ الْعَبْدِيِّ قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهْنَا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى صِفَيْنَ قَبْلَعْنَا طُغُوفَ (3) كَرْبَلَاءَ وَقَفَ تَاجِيَةً مِنَ الْمُعَسَّكَرِ ثُمَّ نَظَرَ يَمِينًا وَ شِمَالًا وَ اسْتَعْبَرَ ثُمَّ قَالَ هَذَا وَ اللَّهُ مُنَاحُ رِكَابِهِمْ وَ مَوْضِعُ مَنِيَّتِهِمْ فَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذَا الْمَوْضِعُ فَقَالَ هَذَا كَرْبَلَاءُ يُقْتَلُ فِيهِ قَوْمٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ... بِغَيْرِ حِسَابٍ ثُمَّ سَارَ وَ كَانَ لِلنَّاسِ لَا يَعْرِفُونَ تَأْوِيلَ مَا قَالَ حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ أَصْحَابِهِ بِالْطُّفِّ مَا كَانَ (4).

«7- ل، [الخصال] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ الْمُعَلَّى عَنْ بِسْطَامِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانٍ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ ثُبَّانَةَ قَالَ قَالَ: أَمَرَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَسِيرِ إِلَى الْمَدَائِنِ مِنَ الْكُوفَةِ فَسِرْنَا يَوْمَ الْأَحَدِ وَ تَخَلَّفَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ فَخَرَجُوا إِلَى مَكَانٍ بِالْحِيرَةِ يُسَمَّى الْخَوَزِيقَ فَقَالُوا تَسْرُهُ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ خَرَجْنَا فَلَحِقْنَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمَعَ (5) فَبَيْنَمَا هُمْ يَتَعَدَّدُونَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ صَبٌّ فَصَادُوهُ فَأَخَذَهُ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ فَتَصَبَّ كَفَّهُ وَ قَالَ بَايَعُوا هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَبَايَعَهُ السَّبْعَةُ وَ عَمَرُوا تَامِنُهُمْ فَأَتَوْا لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ فَقَدِمُوا الْمَدَائِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْطُبُ وَ لَمْ يُقَارَقْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَكَانُوا جَمِيعًا حَتَّى تَرَلُّوا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَلَمَّا دَخَلُوا نَظَرَ إِلَيْهِمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَسَرَّ

ص: 286

-
- 1- 1. الإرشاد: 154.
 - 2- 2. في المصدر: عثمان بن عيسى.
 - 3- 3. جمع الطف: ما أشرف من الأرض. الجانب. الشاطئ. فناء الدار. سفح الجبل.
 - 4- 4. الإرشاد: 156 و 157.
 - 5- 5. في المصدر و (خ): قبل أن يجمع.

إِلَى أَلْفٍ حَدِيثٍ لِكُلِّ (1) حَدِيثِ أَلْفٍ بَابٍ لِكُلِّ بَابِ أَلْفٍ مِفْتَاحٍ وَ إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَقُولُ يَوْمَ تَدْعُوا كُلَّ أَنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ (2) وَ إِنِّي أَقْسِمُ لَكُمْ بِاللَّهِ لَيَبْعَثَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَمَانِيَةَ تَقَرُّ يُدْعَوْنَ بِإِمَامِهِمْ وَ هُوَ صَبٌّ وَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَسْمِيَهُمْ لَفَعَلْتُ قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ حُرَيْثٍ قَدْ سَقَطَ كَمَا يَسْقُطُ السَّعْفَةُ حَيَاءً وَ لَوْمًا (3) [جُبْنًا وَ قَرَقًا].

ير، [بصائر الدرجات] الحسين بن محمد عن المعلى: مثله (4).

يج، [الخراج و الجرائح] عن ابن نباته: مثله (5).

«8»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب إسحاق بن حسان بن إسناديه عن الأصْبَغ: مِنْهُ وَ فِيهِ قَبَائِعُهُ الثَّمَانِيَةُ ثُمَّ أَفْلَتْوهُ وَ ارْتَحَلُوا وَ قَالُوا إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْعَيْبَ فَقَدْ خَلَعْنَاهُ وَ بَايَعْنَا مَكَانَهُ صَبًّا فَقَدِمُوا الْمَدَائِنَ (6).

«9»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْإِسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ قَالَ: كَأَنِّي بِالْقُصُورِ قَدْ شَيْدْتُ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَ كَأَنِّي بِالْمَحَامِلِ تَخْرُجُ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ- وَ لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامُ حَتَّى يُسَارَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَقَاقِ وَ ذَلِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ مُلْكِ بَنِي مَرْوَانَ (7).

«10»- ير، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ دَاوُدَ الْقَطَّانِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ رَفِيعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ وَجَدْتُ رَجُلًا ثَقَّةً لَبَعَثْتُ مَعَهُ الْمَالَ إِلَى الْمَدَائِنِ إِلَى شِيعَةِ (8) فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي نَفْسِهِ لَا تَتَيْنِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَأَقُولَنَّ لَهُ أَنَا أَذْهَبُ بِهِ فَهُوَ يَتَّقِي بِي فَإِذَا أَنَا أَخَذْتُهُ أَخَذْتُ طَرِيقَ الْكَرْخَةِ فَقَالَ يَا

ص: 287

1- 1. في المصدر و (خ) و (م): في كل.

2- 2. سوره بنی اسرائیل: 71.

3- 3. الخصال 2: 174 و 175. و السعفه- بالفتحات- جريد النخل.

4- 4. بصائر الدرجات: 87.

5- 5. الخرائج و الجرائح: 120 و 121.

6- 6. مناقب آل أبي طالب 1: 420 و 421.

- 7- 7. عيون الأخبار: 212.
- 8- 8. كذا في (ك). و في غيره من النسخ « إلى الشيعة». و في المصدر:
إلى شيعتي خ ل.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا أَذْهَبُ بِهَذَا الْمَالِ إِلَى الْمَدَائِنِ قَالَ فَرَفَعَ إِلَيَّ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ إِلَيْكَ عَنِّي حَتَّى تَأْخُذَ طَرِيقَ الْكَرَّحَةِ (1).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب إبراهيم بن عمر رفعه إليه: مثله (2).

«11- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ بَكَّارِ بْنِ كَزْدَمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ جُؤَيْرِيَةَ بِنْتَ عُمَرَ الْعَبْدِيِّ خَاصَمَهُ رَجُلٌ فِي فَرَسٍ أَتَتْهُ فَادَّعَا جَمِيعاً الْفَرَسَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِوَاحِدٍ (3) مِنْكُمْمَا الْبَيْتُ فَقَالَا لَا فَقَالَ لِجُؤَيْرِيَةَ أُعْطِيَ الْفَرَسَ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَيْتَهُ فَقَالَ لَهُ وَاللَّهِ لَأَنَا أَعْلَمُ بِكَ مِنْكَ بِتَفْسِيكَ أَتَنْسَى صَنِيعَكَ بِالْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ فَأُخْبِرُهُ بِذَلِكَ (4).

«12- ختص، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ (5) عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ عَقْلَةَ قَالَ: أَنَا عِنْدَ (6) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جِئْتُكَ مِنْ وَادِي الْفُرَى وَ قَدْ مَاتَ خَالِدُ بْنُ عَرْفُطَةَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَمُتْ وَ الَّذِي تَفْسِي يَدِهِ لَا يَمُوتُ فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ النَّالِثَةُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَخْبِرْكَ أَنَّهُ مَاتَ وَ تَقُولُ لَمْ يَمُتْ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَمُتْ وَ الَّذِي تَفْسِي يَدِهِ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَقُودَ جَيْشَ صَلَالَةَ يَحْمِلُ رَأْيَهُ حَبِيبُ بْنُ جَمَّازٍ قَالَ فَسَمِعَ بِذَلِكَ حَبِيبٌ فَأَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَتَأْتِيَدُكَ فِيَّ وَ إِنِّي لَكَ شَيْعُهُ وَ قَدْ ذَكَرْتَنِي بِأَمْرِ لَا وَ اللَّهِ مَا أَعْرِفُهُ مِنْ تَفْسِي فَقَالَ لَهُ

ص: 288

- 1- 1. بصائر الدرجات: 65. و فيه و فى غير (ك) من النسخ «خذ طريق الكرّحه». و فى هوامش النسخ «المكرّجه خ ل فى الموضعين».
- 2- 2. مناقب آل أبي طالب 1: 418.
- 3- 3. فى المصدر: الواحد.
- 4- 4. بصائر الدرجات: 67.
- 5- 5. فى الاختصاص: احمد و عبد الله ابنا محمد بن عيسى، و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن ابن محبوب.
- 6- 6. فى الاختصاص: قال كنت عند اه.

عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ كُنْتُ حَبِيبَ بْنِ جَمَّازٍ لَتَحْمِلَنَّهَا (1) قَوْلِي حَبِيبُ بْنُ جَمَّازٍ
وَقَالَ إِنَّ كُنْتُ حَبِيبَ بْنِ جَمَّازٍ لَتَحْمِلَنَّهَا قَالَ أَبُو حَمْرَةَ قَوْلَ اللَّهِ مَا مَاتَ حَتَّى
يُبْعَثَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَجَعَلَ خَالِدَ بْنُ
عَرْفُطَةَ عَلَى مُقَدَّمَتِهِ وَحَبِيبُ صَاحِبُ رَأْيَتِهِ (2).

أقول: رواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة من كتاب الغارات لابن
هلال الثقفي عن ابن محبوب عن الثمالي عن ابن غفلة: (3).

«13»- ي، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
إِسْحَاقَ الْكَرْخِيِّ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ الْكَرْخِيِّ وَكَانَ رَجُلًا
خَيْرًا كَاتِبًا كَانَ لِإِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ ذَلِكَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ قَالَ:
كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَيْنَ تَنْزِلُ مِنَ الْكَرْخِ
قُلْتُ مِنْ مَوْضِعٍ (4) يُقَالُ لَهُ شَادِرْوَانٍ قَالَ فَقَالَ لِي تَعْرِفُ قَطْفَتًا (5) قَالَ
إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أَتَى أَهْلَ النَّهْرَوَانِ تَرَلَّ قَطْفَتًا فَاجْتَمَعَ
إِلَيْهِ أَهْلُ بَادُورِيَا (6) فَشَكُّوا إِلَيْهِ ثِقَلَ خَرَجَهُمْ وَكَلَمُوهُ بِالنَّبَطِيَّةِ وَأَنَّ لَهُمْ
جَيْرَانًا أَوْسَعَ أَرْضًا وَأَقْلَّ خَرَجًا فَأَجَابَهُمْ بِالنَّبَطِيَّةِ رَعْرَعًا وَرَضًا (7) مِنْ

ص: 289

- 1- 1. في البصائر و (خ) و (م): فتحملنها. و في الاختصاص: فلا يحملها
غيرك- او فتحملنها-
- 2- 2. الاختصاص: 280. بصائر الدرجات: 85. و المتن موافق له، و بين
المصدرين اختلافات يسيرة. و توجد الرواية في إعلام الوري: 177 و
الإرشاد: 155 و 156.
- 3- 3. شرح النهج 1: 253.
- 4- 4. كذا في (ك) و في غيره من النسخ و كذا المصدر: في موضع.
- 5- 5. قال في المراسد (3: 1107): قطفتا- بالفتح ثم الضم و الفاء ساكنة
و تاء مثناه من فوق و القصر- محله كبيره ذات اسواق بالجانب الغربي من
بغداد، مجاوره لمقبره الدير التي بها قبر معروف الكرخي، بينها و بين دجله
أقل من ميل، و هي مشرفه على نهر عيسى، و تتصل العماره منها إلى
دجله.
- 6- 6. و قال فيه أيضا (1: 149): بادوريا- بالواو و الراء و ياء و ألف- طسوج
من كوره الاستان بالجانب الغربي من بغداد، و هو اليوم محسوب من كوره
نهر عيسى.
- 7- 7. كذا في (ك). و في غيره من النسخ و كذا المصدر: ورطا.

عوديا قَالَ فَمَعَنَاهُ رَبُّ رَجَزٍ صَغِيرٍ حَيْرٌ مِنْ رَجَزٍ كَبِيرٍ (1).

بيان: يمكن أن يكون المراد بالرجز النوع المعروف من الشعر و إنما ذكره عليه السلام على سبيل المثل و يحتمل أن يكون فى الأصل الجزر بضمتيـن و هى أرض لا نبات بها أو الجزر بالتحريك أى الشاه السمينه فيكون أيضا مثلا.

«14»- ختص، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيَّنَّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ إِذْ جَاءَتْ امْرَأَةٌ تَسْتَعْدِي عَلَى رَوْحِهَا فَقَصَى لِرَوْحِهَا عَلَيْهَا فَغَضِبَتْ فَقَالَتْ وَ اللَّهُ مَا الْحَقُّ فِيمَا قَصَيْتَ وَ مَا تَقْضَى بِالسَّوِيَّةِ وَ لَا تَعْدِلُ فِي الرَّعِيَّةِ وَ لَا قَضِيَّتَكَ عِنْدَ اللَّهِ بِالْمَرْضِيَّةِ فَتَنْظُرُ إِلَيْهَا مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ لَهَا كَذَبْتَ يَا جَرِيئَةُ يَا بَذِيئَةَ أَيَّا سَلَسَعُ أَيُّ الَّتِي لَا تَحْبُلُ مِنْ حَيْثُ تَحْبُلُ النِّسَاءُ قَالَ (2) قَوْلَتِ الْمَرْأَةُ هَارِبَةً تُؤْلُولُ وَ تَقُولُ وَيْلَى وَيْلَى لَقَدْ هَتَكْتَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ سِرًّا (3) كَانَ مَسْئُورًا قَالَ فَلَحِقَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ فَقَالَ لَهَا يَا أُمَةَ اللَّهِ لَقَدْ اسْتَفْبَلْتَ عَلِيًّا بِكَلَامٍ سَرَرْتَنِي- (4) ثُمَّ إِنَّهُ تَرَعَكَ بِكَلِمَةٍ (5) قَوْلَيْتَ عَنْهُ هَارِبَةً تُؤْلُولِينَ قَالَتْ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ أَحْبَرَنِي بِالْحَقِّ وَ بِمَا أَكْثَمُهُ مِنْ رَوْحِي مُنْذُ وَلِيَتْ عِصْمَتِي وَ مِنْ أَبَوَى فَرَجَعَ عَمْرُو إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ وَ قَالَ لَهُ فِيمَا يَقُولُ مَا تَعْرِفُكِ بِالْكِهَانَةِ قَالَ لَهُ يَا عَمْرُو وَيْلَكَ إِنَّهَا لَيَسِيَتْ بِالْكِهَانَةِ (6) وَ لَكِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِالْقَى عَامٌ قَلَمَّا رَكَبَ الْأَرْوَاحُ فِي أَبْدَانِهَا كَتَبَ بَيْنَ أَغْنِيَهُمْ مُؤْمِنٌ أَمْ كَافِرٌ وَ مَا هُمْ بِهِ مُبْتَلَوْنَ وَ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ وَ حُسْنِهِمْ (7) فِي قَدْرِ أَدْنِ الْقَارِهِ ثُمَّ أُنْزِلَ بِذَلِكَ

ص: 290

-
- 1- 1. بصائر الدرجات: 96.
 - 2- 2. فى الاختصاص: يا سلفع يا سلققيه يا التى لا تحمل من حيث تحمل النساء.
 - 3- 3. فى البصائر: سرا.
 - 4- 4. فى البصائر: سررتينى.
 - 5- 5. نزغه بكلمه أى نخسه و طعن فيه.
 - 6- 6. فى البصائر: بالكهانه شىء، و فى الاختصاص: بالكهانه منى.

7-7. فى البصائر: من سيئ اعمالهم و حسنه. و فى الاختصاص: من سيئ عملهم و حسنه.

قُرْآنًا عَلَى نَبِيِّهِ فَقَالَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (1) وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ هُوَ الْمُتَوَسِّمُ ثُمَّ أَنَا مِنْ بَعْدِهِ وَ الْأَيْمَةُ مِنْ دُرِّيَّتِي مِنْ بَعْدِي هُمُ الْمُتَوَسِّمُونَ فَلَمَّا تَأَمَّلْتُهَا عَرَفْتُ مَا هِيَ عَلَيْهَا بِسِيمَاهَا (2).

ير، [بصائر الدرجات] عبد الله بن سليمان عن محمد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: مثله (3).

«15»- ختص، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الدِّيَّانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ تَابِتٍ عَنْ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنِ الْخَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: كُنْتُ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ إِذْ أَقْبَلَتْ امْرَأَةٌ مُسْتَعْدِيَّةٌ عَلَى رَوْحِهَا فَتَكَلَّمَتْ بِحُجَّتِهَا فَتَكَلَّمَ (4) الرَّؤُفُ بِحُجَّتِهِ فَوَجَبَ (5) الْقَضَاءُ عَلَيْهَا فَغَضِبْتُ غَضَبًا شَدِيدًا ثُمَّ قَالَتْ وَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ حَكَمْتَ عَلَيَّ بِالْجَوْرِ وَ مَا يَهْدِي أَمْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ لَهَا يَا سَلْفُ يَا مَهْبُوعُ يَا قَرْدُغُ بَلْ حَكَمْتُ عَلَيْكَ بِالْحَقِّ الَّذِي عَلِمْتُهُ فَلَمَّا سَمِعْتُ مِنْهُ (6) هَذَا الْكَلَامَ وَلَيْتَ هَارِبَةً وَ لَمْ تَرُدِّيْ عَلَيْهِ جَوَابًا فَاتَّبَعَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ- فَقَالَ لَهَا وَ اللَّهُ يَا أَمَةَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْكَ الْيَوْمَ عَجَبًا وَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لِي قَوْلًا فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ هَارِبَةً مَا رَدَدْتُ عَلَيْهِ حَرْفًا (7) فَأَخْبَرَنِي عَاقِبِي اللَّهِ مَا الَّذِي قَالَ لِي حَتَّى لَمْ تَقْدِرِي أَنْ تَرُدِّيْ عَلَيْهِ حَرْفًا قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَقَدْ أَخْبَرَنِي بِأَمْرِ مَا يَطْلُعُ (8) عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ أَنَا وَ مَا قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ إِلَّا مَخَافَةً

ص: 291

-
- 1- 1. سورة الحجر: 75.
 - 2- 2. الاختصاص: 302. بصائر الدرجات: 102 و 103. و الرواية منقولة منه. و يوجد مثلها في الخرائج: 121.
 - 3- 3. بصائر الدرجات: 103. و فيه: عباد بن سليمان.
 - 4- 4. في الاختصاص: و تكلم.
 - 5- 5. في الاختصاص: فوجه.
 - 6- 6. في البصائر: عنه. و في الاختصاص: فلما سمعت منه الكلام.
 - 7- 7. في الاختصاص: جوابا.
 - 8- 8. في الاختصاص: لم يطلع.

أَنْ يُخْبِرَنِي بِأَعْظَمَ مِمَّا رَمَانِي بِهِ قَصَبْرُ (1) عَلَى وَاحِدِهِ كَانَ أَجْمَلَ مِنْ أَنْ أَصْبِرَ عَلَى وَاحِدِهِ بَعْدَهَا أُخْرَى (2) فَقَالَ لَهَا عَمِّرُو قَاخِرِيْنِي عَاقَاكِ اللّٰهُ مَا الَّذِي قَالَ لَكَ قَالَتْ يَا عَبْدَ اللّٰهِ إِنَّهُ قَالَ لِي مَا أَكْرَهُ (3) وَبَعْدُ فَإِنَّهُ قَبِيحٌ أَنْ يَتَعَلَّمَ الرَّجُلُ (4) مَا فِي النِّسَاءِ مِنَ الْغُيُوبِ فَقَالَ لَهَا وَاللّٰهُ مَا تَعْرِفِينِي وَلَا أَعْرِفُكَ لَعَلَّكَ لَا تَرَانِي وَلَا أَرَاكَ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا فَقَالَ عَمِّرُو قَلَمًا رَأَيْتَنِي قَدْ أَخَحْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ أَمَّا قَوْلُهُ لِي يَا سَلَفُ قَوْلَ اللّٰهِ مَا كَذَبَ عَلَىَّ إِنِّي لَا أَحِيضُ مِنْ حَيْثُ تَحِيضُ النِّسَاءُ وَأَمَّا قَوْلُهُ يَا مَهْبِغُ فَإِنِّي وَاللّٰهُ صَاحِبَةُ النِّسَاءِ وَمَا أَنَا بِصَاحِبَةِ الرِّجَالِ وَأَمَّا قَوْلُهُ يَا قَرْدَعُ فَإِنِّي الْمُخَرَّبَةُ بَيْتَ رَوْحِي وَمَا أَبْقَى عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا وَيَحْكِي مَا عِلْمُهُ بِهَذَا أَتَرَاهُ سَاحِرًا أَوْ كَاهِنًا أَوْ مَخْدُومًا أَخْبَرَكَ بِمَا فِيكَ وَهَذَا عِلْمٌ كَبِيرٌ (5) فَقَالَتْ لَهُ يَنْسَنَ مَا قُلْتَ لَهُ يَا عَبْدَ اللّٰهِ لَيْسَ هُوَ بِسَاحِرٍ وَلَا كَاهِنٍ وَلَا مَخْدُومٍ وَلَكِنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ وَهُوَ وَصِيُّ رَسُولِ اللّٰهِ وَوَارِثُهُ وَهُوَ يُخْبِرُ النَّاسَ بِمَا أَلْقَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَكِنَّهُ (6) حُجَّةُ اللّٰهِ عَلَى هَذَا الْخَلْقِ بَعْدَ نَبِيِّنَا (7)

قَالَ وَ أَقْبَلَ عَمِّرُو بْنُ حُرَيْثٍ إِلَى مَجْلِسِهِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَمِّرُو بِمَا اسْتَحَلَلْتَ أَنْ تَزْمِنَنِي بِمَا رَمَيْتَنِي بِهِ قَالَ (8) أَيْمًا وَاللّٰهُ لَقَدْ كَانَتْ الْمَرْأَةُ أَحْسَنَ قَوْلًا فِيَّ مِنْكَ وَلَا أَقْفَرُ أَنَا وَأَنْتَ مِنَ اللّٰهِ مَوْقِفًا قَانِظُ كَيْفَ تَخْلُصُ (9) مِنَ اللّٰهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا تَائِبٌ إِلَى اللّٰهِ وَإِلَيْكَ مِمَّا كَانَ قَاغِفُ لِي عَفَرَ اللّٰهُ لَكَ فَقَالَ لَا

ص: 292

- 1- 1. في (خ) و(م) وكذا البصائر «فصبرت». و في الاختصاص: فصبري.
- 2- 2. في الاختصاص: على واحده بعد واحده.
- 3- 3. في الاختصاص: اني لا أقول ذلك لانه قال ما في و ما أكره.
- 4- 4. في البصائر: الرجل.
- 5- 5. في المصدرين: علم كثير.
- 6- 6. في الاختصاص: بما ألقى إليه رسول الله و علمه، لانه، اه.
- 7- 7. في الاختصاص: بعد نبه.
- 8- 8. ليست كلمه «قال» في الاختصاص.
- 9- 9. في الاختصاص: تتخلص.

وَاللّٰهُ لَا أَعْفِرُ لَكَ هَذَا الذَّنْبَ أَبَدًا حَتَّى أَقِفَ أَتَا وَ أَنْتَ بَيْنَ يَدَيَّ مَنْ لَا يَظْلِمُكَ شَيْئًا (1).

بيان: قد أوردنا مثله فى باب أنهم المتوسمون و باب علمه عليه السلام و لم أر السلف و السلسع و المهيع و القردع بتلك المعانى التى وردت فى هذه الأخبار بل بعضها لم يرد بمعنى أصلا و لعلها كانت من لغاتهم المولده و يحتمل تصحيف الرواه أيضا و فى روايه الراوندى فى الخرائج السلقلق مكان السلفع و فى القاموس السلطان التى تحيض من دبرها (2).

«16»- ختص، [الاختصاص] ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَكَارُ بْنُ كَرْدَم (3) وَ عِيسَى بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتَاهُ وَ هُوَ يَقُولُ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ شَبِيحَةً إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَ قَدْ قَتَلَ أَبَاهَا وَ أَخَاهَا فَقَالَتْ هَذَا قَاتِلُ أَحِبِّهِ فَتَنَظَرَ إِلَيْهَا (4) فَقَالَ لَهَا يَا سَلْفُ يَا جَرِيئَةَ يَا بَذِيئَةَ يَا مُذَكِّرَةَ (5) يَا الَّتِي لَا تَحِيضُ كَمَا تَحِيضُ النِّسَاءُ يَا الَّتِي عَلَى هَنَاهَا شَيْءٌ بَيْنَ مُدْلَى قَالَ فَمَصَّتْ وَ تَبِعَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ كَانَ عُثْمَانِيًّا فَقَالَ لَهَا أَيُّهَا الْمَرْأَةُ مَا يَرَاكَ يُسَمِعُنَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ الْعَجَائِبَ فَمَا تَذَرِي حَقَّهَا مِنْ بَاطِلِهَا وَ هَذِهِ دَارِي فَأَدْخِلِي فَإِنَّ لِي أُمَّهَاتٍ أَوْلَادٍ حَتَّى يَنْظُرَنَ حَقًّا أَمْ بَاطِلًا وَ أَهَبَ لِي شَيْئًا قَالَ فَدَخَلَتْ فَأَمَرَ أُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ فَتَنَظُرْنَ فَإِذَا شَيْءٌ عَلَى رَكَبِهَا مُدْلَى فَقَالَتْ يَا وَيْلَهَا أَطْلَعَ مِنْهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهِ إِلَّا أُمِّي أَوْ قَابِلَتِي قَالَ فَوَهَبَ لَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ لَعَنَهُ اللَّهُ شَيْئًا (6).

ص: 293

-
- 1- 1. الاختصاص: 305 و 306. بصائر الدرجات: 104 و 105.
 - 2- 2. القاموس 3: 246.
 - 3- 3. فى الاختصاص: عن رجل عن غير واحد من أصحابنا منهم اه. و فى البصائر: عن غير واحد منهم عن بكار بن كردم.
 - 4- 4. فى الاختصاص: فنظر إليها أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا سلفع اه.
 - 5- 5. ليست هذه الكلمة فى البصائر. و فى الاختصاص: يا منكروه.
 - 6- 6. الاختصاص: 303 و 304. بصائر الدرجات: 104.

يج، [الخرائج و الجرائح] عنه عليه السلام: مثله (1).

أقول: رواه ابن أبي الحديد من كتاب الغارات عن محمد بن جبله الخياط عن عكرمه عن يزيد الأحمسي و فيه يا سلق و يا جلعه ثم قال ابن أبي الحديد السلق السليط و أصله من السلق و هو الذئب و الجلعه البذيه اللسان و الركب منبت العانه (2).

«17»- ختص، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ سَعْدِ الْحَقَّافِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمًا جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ شِيعَتِهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنِّي أَدَيْتُهُ بِحُبِّكَ فِي السِّرِّ كَمَا أَدَيْتُهُ بِحُبِّكَ فِي الْعَلَانِيَةِ وَ أَتَوَلَاكَ فِي السِّرِّ كَمَا أَتَوَلَاكَ فِي الْعَلَانِيَةِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتَ أَمَا فَاتَّخِذْ لِلْفَقْرِ جَلَبَابًا فَإِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى شِيعَتِنَا مِنَ السَّيْلِ إِلَى قَرَارِ الْوَادِي قَالَ قَوْلِي الرَّجُلُ وَ هُوَ يَبْكِي فَرَحًا لِقَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يُحَدِّثُ صَاحِبًا (3) لَهُ قَرِيبًا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَخَذَهُمَا لِصَاحِبِهِ يَا اللَّهَ إِنْ رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطٍ إِنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ صَدَقْتَ فَقَالَ لَهُ الْآخِرُ أَنَا مَا أَنْكَرْتُ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَحْذُبْ بَدَأٌ مِنْ أَنْ إِذَا قِيلَ لَهُ أَحْبَبْتُ أَنْ يَقُولَ لَهُ صَدَقْتَ (4) تَعْلَمُ أَنِّي أَنَا أَحِبُّهُ (5) قَالَ لَا قَالَ فَأَنَا أَقْوَمُ فَأَقُولُ لَهُ مِثْلَ مَقَالِهِ الرَّجُلُ فَيَرُدُّ عَلَيَّ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ قَالَ (6) فَيَقَامُ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَقَالِهِ الْأَوَّلِ فَتَنْظَرُ إِلَيْهِ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ لَهُ كَذَبْتَ لَا وَ اللَّهَ مَا تُحِبُّنِي وَ لَا

ص: 294

-
- 1- 1. الخرائج و الجرائح: 121.
 - 2- 2. شرح النهج 1: 254.
 - 3- 3. فى الاختصاص: قال و كان هناك رجل من الخوارج و صاحباً له اه.
 - 4- 4. فى الاختصاص: ما انكرت ذلك، أ تجديدا من أن إذا قيل له « أنى احبك » أن يقول: « صدقت ».
 - 5- 5. كذا فى النسخ. و فى البصائر: تعلم أنى لاجبه ؟ و فى الاختصاص: أتعلم أنى احبه.
 - 6- 6. فى المصدرين: قال نعم فقام الرجل.

أُحِبُّكَ قَالَ قَبَكِي الْخَارِجِيُّ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَتَسْتَقْبِلَنِي بِهِذَا وَ لَقَدْ (1) عَلِمَ اللَّهُ خِلَافَهُ ابْسُطْ يَدَيْكَ (2) أَبَايُكَ قَالَ عَلَى مَا دَا قَالَ عَلَى مَا عَمِلَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ (3) قَالَ قَمَدَ يَدَهُ وَ قَالَ لَهُ اصْفِقْ لَعَنَ اللَّهُ الْإِثْنَيْنِ وَ اللَّهُ لَكَأَنِّي بِكَ قَدْ قُتِلْتُ عَلَى ضَلَالٍ وَ وَطِئْتُ وَجْهَكَ دَوَابَّ الْعِرَاقِ فَلَا تَعْرِتُكَ قُوَّتُكَ (4) قَالَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ عَلَيْهِ أَهْلُ النَّهْرَوَانِ وَ خَرَجَ الرَّجُلُ مَعَهُمْ فَقُتِلَ (5).

«18»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: مَرَّ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَزْبَلَاءَ فَقَالَ لَمَّا مَرَّ بِهِ أَصْحَابُهُ وَ قَدْ اغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ بَيْنِي وَ يَقُولُ هَذَا مُنَاحُ رِكَابِهِمْ وَ هَذَا مُلْقَى رِحَالِهِمْ هَاهُنَا مُرَاقٍ دِمَائِهِمْ طُوبَى لَكَ مِنْ تُزْبِهِ عَلَيْهَا تُرَاقٍ دِمَاءُ الْأَحْبَبِ وَ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ عَلَيَّ يَسِيرُ بِالنَّاسِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِكَزْبَلَاءَ عَلَى مِيلَيْنِ أَوْ مِيلٍ تَقَدَّمَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى طَلَفَ بِمَكَانٍ يُقَالُ لَهَا الْمَقْدَفَانِ (6) فَقَالَ قُتِلَ فِيهَا مَائَتَا نَبِيٍّ وَ مَائَتَا سِبْطٍ كُلُّهُمْ شُهَدَاءٌ وَ مُنَاحُ رِكَابٍ وَ مَصَارِعُ عُشَاقٍ شُهَدَاءٌ لَا يَسْفِيهِمْ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ وَ لَا يَلْحَقُهُمْ مَنْ بَعْدَهُمْ (7).

«19»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَمَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَنِيهِ وَ هُمْ اثْنَا عَشَرَ ذَكَرًا فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ أَحَبُّ أَنْ يُجْعَلَ فِيَّ سُنَّةٌ مِنْ يَعْقُوبَ إِذْ جَمَعَ بَنِيهِ وَ هُمْ اثْنَا عَشَرَ ذَكَرًا فَقَالَ لَهُمْ إِنِّي أَوْصِي إِلَى يُوسُفَ قَاسَمُوعَا

ص: 295

- 1- 1. في المصدرين: تستقبلني بهذا و قد اه.
- 2- 2. في الاختصاص: يدك.
- 3- 3. في المصدرين: قال على ما عمل زريق و حبتر.
- 4- 4. في الاختصاص: و لا يعرفك قومك.
- 5- 5. الاختصاص: 312. بصائر الدرجات: 114. و فيه: و خرج الرجيم.
- 6- 6. في (خ): المقدفات.
- 7- 7. هذه الرواية و ما يليها إلى الرواية السادسة و الثلاثين المنقولة من الخرائج لا توجد في المطبوع منه، و قد أشرنا سابقا إلى الاختلافات الموجودة بين النسخ المطبوعة و المخطوطة من هذا الكتاب و أن المخطوطة منه تزيد على المطبوعة بكثير.

لَهُ وَ أَطِيعُوا وَ أَنَا أُوصِي إِلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَاسْمَعُوا لَهُمَا وَ أَطِيعُوا
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُهُ دُونَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ يَغْنَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحَتَفِيِّ فَقَالَ لَهُ أ
جُرْأَةً عَلَيَّ فِي حَيَاتِي كَأَنِّي بِكَ قَدْ وُجِدْتُ مَذْبُوحاً فِي فُسْطَاطِكَ لَا يُدْرِي مَنْ
قَتَلَكَ فَلَمَّا كَانَ فِي رَمَانَ الْمُخْتَارِ أَتَاهُ فَقَالَ لَسْتُ هُنَاكَ فَعَصِبَ فَذَهَبَ إِلَى
مُضْعَبِ بْنِ الرَّبِيعِ وَ هُوَ بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ وَلَيْتَ قَتَلَ أَهْلَ الْكُوفَةِ فَكَانَ عَلَيَّ
مُقَدَّمَهُ مُضْعَبٌ قَالَتْقُوا يَخْرُورَاءَ فَلَمَّا حَجَرَ اللَّيْلُ بَيْنَهُمْ أَصْبَحُوا وَ قَدْ وَجَدُوهُ
مَذْبُوحاً فِي فُسْطَاطِهِ لَا يُدْرِي مَنْ قَتَلَهُ.

«20»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْأَوْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ
اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ جُبَيْرَ الْخَابُورِ كَانَ صَاحِبَ بَيْتٍ مَالٍ مُعَاوِيَةَ وَ كَانَتْ
لَهُ أُمٌّ عَجُوزٌ بِالْكُوفَةِ كَبِيرَةٌ فَقَالَ لِمُعَاوِيَةَ إِنَّ لِي أُمًّا بِالْكُوفَةِ عَجُوزاً اسْتَفْتُ
إِلَيْهَا فَأَذِنَ لِي حَتَّى أَتِيَهَا فَأَقْضِي مِنْ حَقِّهَا عَلَيَّ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ مَا تَصْنَعُ
بِالْكُوفَةِ فَإِنَّ فِيهَا رَجُلًا سَاحِرًا كَاهِنًا يَقَالُ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - وَ مَا آمَنُ
أَنْ يَفْتِنَكَ فَقَالَ جُبَيْرٌ مَا لِي وَ لِعَلِيٍّ وَ إِنَّمَا أَتَى أُمِّي وَ أُرْوَرُهَا وَ أَقْضِي مِنْ
حَقِّهَا مَا يَجِبُ عَلَيَّ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ مَا تَصْنَعُ بِالْكُوفَةِ فَأَذِنَ لَهُ فَقَدِمَ جُبَيْرٌ
الْخَابُورِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ أَمَّا إِنَّكَ كُنْتَ مِنْ كُنُوزِ اللَّهِ رَعِمَ لَكَ مُعَاوِيَةُ أَنِّي
كَاهِنٌ سَاحِرٌ قَالَ إِي وَ اللَّهِ قَالَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةُ ثُمَّ قَالَ وَ مَعَكَ مَالٌ قَدْ دَقَنْتَ
بَعْضَهُ فِي عَيْنِ التَّمْرِ - قَالَ صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ قَالَ عَلِيُّ
يَا حَسَنُ صُمِّهِ إِلَيْكَ فَأَنْزَلَهُ وَ أَحْسَنَ إِلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ دَعَاهُ ثُمَّ قَالَ
لِأَصْحَابِهِ إِنَّ هَذَا يَكُونُ فِي جَبَلِ الْأَهْوَازِ (1) فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ مُدَجَّجِينَ فِي
السَّلَاحِ فَيَكُونُونَ مَعَهُ حَتَّى يَفُومَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَيُقَاتِلُ مَعَهُ.

بيان: رجل مدجج و مدجج (2) أى شاك فى السلاح و إنما أخبره عليه
السلام بما يكون منه فى الرجعه.

«21»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ قَالَ: جَمَعَ عَلِيُّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ الْعُرَقَاءَ ثُمَّ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَفْعَلُوا كَذَلِكَ قَالُوا لَا تَفْعَلُ قَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ أَمَّا وَ اللَّهِ لَيْسَتْ عَمَلَنَ عَلَيْكُمُ الْيَهُودُ

ص: 296

1- 1. فى (خ): فى جبل لاهواز.
2- 2. بالجينين المعجمتين.

وَالْمَجُوسُ ثُمَّ لَا تُمْتَعُونَ فَكَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ.

«22»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَام قَالَ: أَرَادَ قَوْمٌ بِنَاءَ مَسْجِدٍ بِسَاحِلِ عَدَنَ فَكَلِمًا بَنُوهُ سَقَطَ فَأَتَوْا أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ اسْتَأْنِفُوا مِنَ الْبِنَاءِ وَ أَفْعَلُوا فَفَعَلُوا وَ أَحْكُمُوا فَسَقَطَ قَعَادُوا فَخَطَبَ النَّاسَ وَ تَأَشَّدَهُمْ إِنَّ كَانَ لِوَاحِدٍ مِنْكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلْيَقُلْ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَام اخْفِرُوا فِي مَيْمَنِهِ الْقِبْلَةِ وَ مَيْسَرَتِهَا فَإِنَّهُ يَطْهَرُ لَكُمْ قَبْرَانِ عَلَيْهِمَا كُوبُهُ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا أَنَا رَضَوِي وَ أَخْتِي حَيًّا ابْتِئَا شَيْعَ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا فَاعْسِلُوهُمَا وَ كَفِّنُوهُمَا وَ صَلُّوا عَلَيْهِمَا وَ اذْفِنُوهُمَا ثُمَّ ابْنُوا مَسْجِدَكُمْ فَإِنَّهُ يَقُومُ بِنَاؤُهُ فَفَعَلُوا فَكَانَ كَذَا فَقَامَ الْبِنَاءُ.

نجم، [كتاب النجوم] من كتاب الدلائل للحميري بإسناده إلى أبي بصير: مثله (1).

«23»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ يَوْمًا لَوْ وَجَدْتُ رَجُلًا ثَقَّةً لَبَعَثْتُ مَعَهُ بِمَا لِي إِلَى الْمَدَائِنِ إِلَى شِيعَتِي فَقَالَ رَجُلٌ فِي نَفْسِهِ لَا يَنْبِيئُهُ وَ لَا قَوْلَ لِّي أَنَا أَذْهَبُ بِالْمَالِ فَهَوَ يَتَّقِي بِي فَإِذَا أَنَا أَخَذْتُهُ أَخَذْتُ طَرِيقَ الشَّامِ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَجَلَّءَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ أَنَا أَذْهَبُ بِالْمَالِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ إِلَيْكَ عَنِّي تَأْخُذُ طَرِيقَ الشَّامِ إِلَى مُعَاوِيَةَ.

«24»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى دَاوُدُ الْعَطَّارُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ سَأَلَنِي رَجُلٌ عَنْ خَاصَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي انْطَلِقْ حَتَّى تُسَلِّمَ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَ كُنْتُ لَا أَحِبُّ ذَلِكَ فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى أَتَيْتُ مَعَهُ فَسَلِّمْتُا عَلَيْهِ فَرَفَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الدَّرَّةَ فَصَرَبَ بِهَا سَاقِي فَتَزَوُّتُ فَقَالَ أَ تَرَى أَنَّكَ مُكْرَهُهُ إِنَّكَ مَيْسَرُهُ ثُمَّ دَهَبْتُ فَقِيلَ لِي صَنَعَ بِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَمْ يَصْنَعْ إِلَى أَحَدٍ قَالَ إِنِّي كُنْتُ مَمْلُوكًا لِأَلِ فُلَّانٍ وَ كَانَ اسْمِي مَيْسَرَهُ فَقَارَفْتُهُمْ وَ ادَّعَيْتُ إِلَى مَنْ لَسْتُ أَنَا مِنْهُ فَسَمَّيَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِي.

«25»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى مُعَاوِيَةُ بْنُ جَرِيرٍ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: غُرِضَ الْخَيْلُ (2) عَلَى عَلِيٍّ

ص: 297

1- 1. فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم: 223.
2- 2. الخيل تستعمل على المجاز للفرسان و ركاب الخيل.

عليه السلام فجاء ابن ملجم إليه فسأله عن اسمه و نسبهِ فأنتهى إلى غير أبيه قال كذبت حتى انتهى إلى أبيه قال صدقت.

«26»- يج، [الخرائج و الجرائح] روى عن أبي الصيرفي عن رجل من مراء قال: كنت واقفاً على رأس أمير المؤمنين عليه السلام يوم البصرة إذا أتاه ابن عباس بعد القتال فقال إن لي حاجة فقال عليه السلام ما أعرفني بالحاجة التي جئت فيها تطلب الأمان لابن الحكم قال نعم أريد أن تؤمنه قال آمنه و لكن اذهب و جئني به و لا تجئني به إلا رديفاً فإنه أدل [أدل] له فجاء به ابن عباس ردفاً خلقه كأنه قرذ قال أمير المؤمنين عليه السلام أ تبايع قال نعم و في النفس ما فيها قال الله أعلم بما في القلوب فلما بسط يده لئيباعه أخذ كفه عن كف مروان فترها فقال لا حاجة لي فيها إنها كف يهوديه لو تبايعني بيده عشرين مرة لتكت يمينه ثم قال هيه يا ابن الحكم خفت على رأسك أن تقع في هذه المعصية كلا و الله حتى يخرج من صلبك فلان و فلان يسومون هذه الأمة حسفاً و يسفونته كأساً مضجرة.

بيان: قال الجزري النثر جذب فيه قوه و جفوه(1) و قال هيه بمعنى إيه فأبدل من الهمزة هاء و إيه اسم سمى به الفعل و معناه الأمر تقول للرجل إيه بغير تنوين إذا استزدته من الحديث المعهود بينكما فإن نونت استزدته من حديث ما غير معهود(2) و قال المعصية شدة الحرب و الجد في القتال (3).

«27»- يج، [الخرائج و الجرائح] عن مينا قال: سمع علي عليه السلام صوّاء في عسكره فقال ما هذا قالوا هلك معاوية قال كلا و الذي نفسي بيده لن يهلك حتى تجتمع عليه هذه الأمة قالوا قيم ثقاته قال التمس العذر فيما بيني و بين الله تعالى.

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عبد الرزاق عن أبيه عن مينا: مثله (4).

ص: 298

1- 1. النهاية 4: 124.

2- 2. النهاية 4: 262.

3- 3. النهاية 4: 100.

4- 4. مناقب آل أبي طالب 1: 418 و 419.

«28»- يج، [المخرايج و الجرائح]: مِنْ مُعْجَزَاتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَدَّهُ قَنِيراً (1) [قَنْيَرٌ] فَأَذْمَى أَنْفَهُ فَخَرَجَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا لِي وَ لَكَ يَا أَشْعَثُ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ بَعْدَ تَقْيِفٍ تَمَرَّسْتُ (2) لَأَقْشَعَرْتُ شُعَيْرَاتِي اسْتِكَ قِيَالٍ وَ مَنْ غُلَامٌ تَقْيِفٍ قَالَ غُلَامٌ يَلِيهِمْ (3) لَا يُبْقَى مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا أَدْخَلَهُمُ الدَّلُّ قَالَ كَمْ يَلِي قَالَ عِشْرِينَ إِنْ بَلَغَهَا. قال الراوى فولى الحجاج سنه خمس و سبعين و مات سنه تسعين.

بيان: قال الجزرى فيه إن من اقتراب الساعه أن يتمرس الرجل بدينه كما يتمرس البعير بالشجره أى يتلعب بدينه و يعبث به كما يعبث البعير بالشجره و يتحكك بها و التمرس شدة الالتواء (4).

أقول: فى سنه خمس و سبعين ولى عبد الملك الحجاج على العراق لكن فى سنه ثلاث و سبعين ولاه الجيش لقتال عبد الله بن الزبير و كان واليا على العراق إلى سنه خمس و تسعين فكانت ولايته تمام العشرين كما ذكره عليه السلام فلعل الخمس سقط من النساخ و لعل قوله عليه السلام إن بلغها للتبهم لئلا يغتر الملعون بذلك أو لنقص أشهر عن العشرين.

«29»- يج، [المخرايج و الجرائح]: وَ مِنْهَا مَا انْتَشَرَتْ بِهِ الْأَثَرُ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَوْلِهِ قَبْلَ قِتَالِهِ الْفِرْقَ الثَّلَاثَةَ بَعْدَ بَيْعَتِهِ أَمْرٌ يَقْتَالُ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ يَغْنَى الْجَمَلَ وَ صَفِيْنَ وَ النَّهْرَوَانَ فَقَاتَلَهُمْ وَ كَانَ لِأَمْرِ فِيمَا جَبَّرَ بِهِ عَلَى مَا قَالَ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبُلْحَةَ وَ الزُّبَيْرِ حِينَ اسْتَأْذَنَاهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْعُمْرَةِ لَا وَ اللَّهِ مَا تُرِيدَانِ الْعُمْرَةَ وَ لَكِنْ تُرِيدَانِ الْبَصْرَةَ فَكَانَ كَمَا قَالَ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِ عَبَّاسٍ وَ يُخْبِرُهُ بِهِ عَنْ اسْتِيزَانِهِمَا فِي الْعُمْرَةِ إِنِّي أَذِنْتُ لَهُمَا مَعَ عِلْمِي بِمَا أَنْطَوَا عَلَيْهِ مِنَ الْعَدْرِ فَاسْتَظْهَرْتُ بِاللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ إِنَّ اللَّهَ سَيَرُدُّ كَيْدَهُمَا وَ يُظْفِرُنِي بِهِمَا وَ كَانَ كَمَا قَالَ

ص: 299

-
- 1- 1. كذا فى (ك). و فى غيره من النسخ «فتبرأ» و كلاهما سهو و الصحيح «فرده قنبر».
 - 2- 2. كذا فى جميع النسخ.
 - 3- 3. كذا فى (ك) و فى غيره من النسخ: بينهم.
 - 4- 4. النهايه 4: 89.

وَقَالَ بِيْذَى قَارٍ وَهُوَ جَالِسٌ لِأَخْذِ الْبَيْعَةِ بِأَيْتِكُمْ مِنْ قَبْلِ الْكُوفَةِ أَلْفُ رَجُلٍ لَا يَزِيدُونَ رَجُلًا وَلَا يَنْقُصُونَ رَجُلًا يُبَايِعُونِي عَلَى الْمَوْتِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَجَزَعْتُ لِذَلِكَ وَخِفْتُ أَنْ يَنْقُصَ الْقَوْمُ مِنَ الْعَدَدِ أَوْ يَزِيدُوا عَلَيْهِ فَيُفْسِدُوا الْأَمْرَ عَلَيْنَا وَإِنِّي أَخْصِي الْقَوْمَ فَاسْتَوْفَيْتُ عَدَدَهُمْ تِسْعِمَائِهِ رَجُلٌ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ رَجُلًا ثُمَّ انْقَطَعَ مَجِيءُ الْقَوْمِ فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مَا دَا حَمَلَهُ عَلَى مَا قَالَ فَبَيْنَمَا أَنَا مُفَكِّرٌ فِي ذَلِكَ إِذَا رَأَيْتُ شَخْصًا قَدْ أَقْبَلَ جَنِّي دَنَا وَهُوَ رَجُلٌ عَلَيْهِ قَبَاءٌ صُوفٍ وَمَعَهُ سَيْفٌ وَثُرْسٌ وَإِدَاوَةٌ فَقَرَّبَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَمَدُ يَدَيْكَ لِأُبَايَعَكَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَى مَا تُبَايِعُنِي قَالَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالْقِتَالِ بَيْنَ يَدَيْكَ أَوْ يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَالَ مَا إِسْمُكَ قَالَ أُوَيْسُ الْقُرْنِيُّ قَالَ تَعَمُّ اللَّهُ أَكْبَرُ فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي بِحَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنِّي أَدْرِكُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِهِ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسُ الْقُرْنِيُّ يَكُونُ مِنْ حِزْبِ اللَّهِ يَمُوتُ عَلَى الشَّهَادَةِ يَدْخُلُ فِي شَفَاعَتِهِ مِثْلُ رِبْعَةٍ وَ مُصَرَّرَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَسَرَّتْ عَنَّا.

«30-» يج، [الخرائج و الجرائع] رُوِيَ: أَنَّ يَهُودِيًّا قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنَّ فِي كُلِّ رُمَاتِهِ حَبَّةٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَ أَنَا كَسَرْتُ وَاحِدَةً وَ أَكَلْتُهَا كُلَّهَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ صَرَبَ يَدُهُ عَلَى لِحْيَتِهِ فَوَقَّعَتْ حَبَّةٌ رُمَانٍ فَتَنَاوَلَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَكَلَهَا وَ قَالَ لَمْ يَأْكُلَهَا الْكَافِرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ.

«31-» يج، [الخرائج و الجرائع]: مِنْ مُعْجَزَاتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا تَوَاتَرَتْ بِهِ الرُّوَايَاتُ مِنْ تَغْيِهِ نَفْسَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ وَ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا شَهِيدًا مِنْ قَوْلِهِ وَ اللَّهُ لِيَخْضِبَهَا مِنْ فَوْقِهَا قَاوِمًا إِلَى شَيْبَتِهِ مَا يَخْسُ أَسْقَاهَا أَنْ يَخْضِبَهَا يَدَمٍ وَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَاكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ وَ فِيهِ تَدُورُ رَحَى السُّلْطَانِ (1) أَلَا وَ إِنَّكُمْ حَاجُّو الْعَامِ صَفًّا وَاحِدًا وَ آيَةُ ذَلِكَ أَنِّي لَسْتُ فِيكُمْ وَ كَانَ يُفْطِرُ فِي هَذَا الشَّهْرِ لَيْلَةً عِنْدَ الْحَسَنِ وَ لَيْلَةً عِنْدَ الْحُسَيْنِ - وَ لَيْلَةً عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رُوحَ رَبِّتَبِ بَيْتِهِ لِأَجْلِهَا لَا يَزِيدُ عَلَى ثَلَاثِ لَقَمٍ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ يَا بَنِي أُمِّرِ إِلَهُ وَ أَنَا حَمِيصٌ إِنَّمَا هِيَ لَيْلَةٌ أَوْ لَيْلَتَانِ فَاصِيبٌ مِنَ اللَّيْلِ وَ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَى الْمَسْجِدِ فِي اللَّيْلِ الَّتِي صَرَبَهُ

ص: 300

الشَّقِيءُ فِي آخِرِهَا قَصَاحَ الْإِوَرِ فِي وَجْهِهِ وَ طَرَدَهُنَّ النَّاسُ فَقَالَ دَعُوهُنَّ
فَإِنَّهُنَّ تَوَلَّيْنِ وَ مِنْهَا أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَهُ مَا صَنَعَ بُسْرُ بْنُ أَرْطَاهَ بِالْيَمَنِ قَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنَّ بُسْرًا بَاعَ دِينَهُ بِالذُّبْيَا فَاسْلُبْهُ عَقْلَهُ فَبَقِيَ بُسْرٌ حَتَّى اخْتَلَطَ
فَاتَّخَذَ لَهُ سَيْفٌ مِنْ خَشَبٍ يَلْعَبُ بِهِ حَتَّى مَاتَ وَ مِنْهَا مَا اسْتَقَاضَ عَنْهُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ مِنْ قَوْلِهِ إِنَّكُمْ سَتَعْرِضُونَ مِنْ بَعْدِي عَلَى سَبِيٍّ فَسُبُونِي فَإِنْ عُرِضَ
عَلَيْكُمْ الْبَرَاءَةُ مِنِّي فَلَا تَتَّبِعُوا مِنِّي وَ كَانَ كَمَا قَالَ وَ مِنْهَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لِجُوبَرِيَّةَ بِنِ مُشْهَرٍ لَتُعْتَلَّنَّ إِلَيَّ الْعُتْلُ الزَّيْمُ وَ لَيَقْطَعَنَّ يَدَكَ وَ رِجْلَكَ ثُمَّ
لَيَضْلِبَنَّكَ ثُمَّ مَضَى دَهْرٌ حَتَّى وُلِيَ زِيَادٌ فِي أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ فَقَطَعَ يَدَهُ وَ رِجْلَهُ ثُمَّ
صَلَبَهُ.

بيان: عَتَلَهُ يَعْتَلُهُ وَ يَعْتَلُهُ جَرَهُ عَنِيفًا فَحَمَلَهُ وَ الْعُتْلُ بضمين مشدده اللام
الأكل المنيع (1) الجافى الغليظ و الزنيم المستلحق فى قوم ليس منهم و
الدعى و اللئيم المعروف بلؤمه أو شره.

«32»- بج، [الخراج و الجرائح] رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذْ
تَأَدَّى رَجُلٌ مَنْ يَدْلِنِي عَلَى مَنْ أَخَذَ مِنْهُ عِلْمًا وَ مَرَّ فَقُلْتُ يَا هَذَا هَلْ سَمِعْتَ
قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِيهَا فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ
وَ أَيْنَ تَذْهَبُ وَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ- فَأَنْصَرَفَ الرَّجُلُ وَ حُبْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَيِّ الْبِلَادِ أَنْتَ قَالَ مِنْ أَصْفَهَانَ قَالَ لَهُ أَكْتُبْ أَمْلَى
عَلَيَّْ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أَهْلَ أَصْفَهَانَ لَا يَكُونُ فِيهِمْ خَمْسُ خِصَالٍ
السَّخَاوَةُ وَ الشَّجَاعَةُ وَ الْأَمَانَةُ وَ الْغَيْرَةُ وَ حُبُّ أَهْلِ الْبَيْتِ قَالَ زِدْنِي يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ قَالَ بِلِسَانِ الْأَصْفَهَانِ أَرَوْتَ ابْنَ وَسٍ أَيَّ الْيَوْمِ حَسْبُكَ هَذَا.

بيان: كان أهل أصفهان فى ذلك الزمان إلى أول استيلاء الدولة القاهرة
الصفويه أدام الله بركاتهم من أشد النواصب و الحمد لله الذى جعلهم أشد
الناس حبا لأهل البيت عليهم السلام و أطوعهم لأمرهم و أوعاهم لعلمهم و
أشدهم انتظارا لفرجهم حتى

ص: 301

1- 1. هكذا فى القاموس و الصحيح: المنوع كما فى غيره من أمهات اللغة.
ب.

أنه لا يكاد يوجد من يهتم بالخلاف في البلد و لا في شىء من قراه القريبه أو البعيده و ببركه ذلك تبدلت الخصال الأربع أيضا فيهم رزقنا الله و سائر أهل هذه البلاد نصر قائم آل محمد صلوات الله عليهم و الشهاده تحت لوائه و حشرنا معهم فى الدنيا و الآخرة.

«33»- يج، [الخرائج و الجرائح] روى: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ يَتَوَضَّأُ فِي سَاقِيهِ فَقَالَ اسْبِغْ طَهُورَكَ يَا لَفْتَى قَالَ لَقَدْ قَتَلْتُ بِالْأُمْسِ رَجُلًا كَانُوا يُسَبِّحُونَ الْوُضُوءَ قَالَ وَ إِنَّكَ لَحَزِينٌ عَلَيْهِمْ قَالَ تَعْمُ قَالَ فَأَطَالَ اللَّهُ حُزْنَكَ قَالَ أَيُّوبُ السَّجِسْتَانِيُّ فَمَا رَأَيْنَا الْحَسَنَ قَطُّ إِلَّا حَزِينًا كَأَنَّهُ يَرْجِعُ عَنْ دَفْنِ حَمِيمٍ أَوْ حَرْبِنْدَجٍ صَلَّ حِمَارُهُ فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ عَمِلَ فِي دَعْوَةِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ وَ لَفْتَى بِالنَّبْطِيِّ شَيْطَانٌ وَ كَانَتْ أُمُّهُ سَمَّيَتْهُ بِذَلِكَ وَ دَعَّاهُ فِي صِغَرِهِ فَلَمْ يَعْرِفْ ذَلِكَ أَحَدٌ حَتَّى دَعَّاهُ بِهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

بيان: خربندج لعله معرب خربنده أى مكارى الحمار.

«34»- يج، [الخرائج و الجرائح] روى سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ ثُبَاتَةَ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لَهُ يَا فُلَانُ اسْتَعِدَّ وَ أَعِدَّ لِنَفْسِكَ مَا تُرِيدُ فَإِنَّكَ تَمْرُضُ فِي يَوْمٍ كَذَا فِي شَهْرٍ كَذَا فِي سَاعَةٍ كَذَا فَيَكُونُ كَمَا قَالَ قَالَ سَعْدُ فَقُلْتُ هَذَا الْكَلَامُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ قَدْ كَانَ كَذَلِكَ فَقُلْتُ لَا تُخْبِرُنَا (1) أَنْتَ أَيْضًا فَتَسْتَعِدَّ لَهُ قَالَ هَذَا بَابٌ أُغْلِقَ فِيهِ الْجَوَابُ عَلَيَّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَتَّى يَقُومَ قَائِمًا.

«35»- يج، [الخرائج و الجرائح] روى أَنَّهُ: لَمَّا قَعَدَ أَبُو بَكْرٍ بِالْأَمْرِ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي حَنِيفَةَ لِيَأْخُذَ رَكَوَاتِ أَمْوَالِهِمْ فَقَالُوا لِيَا خَالِدُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يَبْعَثُ كُلَّ يَسْتَه رَجُلًا يَأْخُذُ صَدَقَاتِنَا مِنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْ جُمْلَتِنَا وَ يُقَرِّفُهَا فِي فُقَرَائِنَا فَافْعَلْ أَنْتَ كَذَلِكَ فَانْصَرَفَ خَالِدٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ إِنَّهُمْ مَنَعُونَا مِنَ الزَّكَاةِ فَبَعَثَ مَعَهُ عَيْسَكَرًا فَرَجَعَ خَالِدٌ وَ أَتَى بَنِي حَنِيفَةَ وَ قَتَلَ رِئِيسَهُمْ وَ أَخَذَ رَوْحَتَهُ وَ وَطِنَهَا فِي الْحَالِ

ص: 302

وَسَبَى نِسْوَاتَهُمْ وَ رَجَعَ بِهِنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ كَانَ ذَلِكَ الرَّئِيسُ صَدِيقًا لِعُمَرَ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ أَقْتُلْ خَالِدًا بِهِ بَعْدَ أَنْ تَجْلِدَهُ الْحَدَّ لِمَا فَعَلَ
بِامْرَأَتِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ خَالِدًا نَاصِرِيًا تَعَاوَلَ وَ أَدْخَلَ السَّبَا فِي الْمَسْجِدِ
وَ فِيهِنَّ حَوْلُهُ فَجَاءَتْ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ التَّجَأَتْ بِهِ
وَ بَكَتْ وَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَشْكُو إِلَيْكَ أَفْعَالَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ سَبَوْنَا مِنْ غَيْرِ
ذَنْبٍ وَ نَحْنُ مُسْلِمُونَ ثُمَّ قَالَتْ أَيُّهَا النَّاسُ لِمَ سَبَيْتُمُونَا وَ نَحْنُ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَنَعْتُمُ
الرَّكَاهَ فَقَالَتْ الْأَمْرُ لَيْسَ عَلَيَّ مَا رَعَمْتَ إِنَّمَا كَانَ كَذَا وَ كَذَا وَ هَبِ الرَّجَالَ
مَنَعُوكُمْ فَمَا بَالُ النَّسْوَانِ الْمُسْلِمَاتِ يُسَبَّيْنَ وَ اخْتَارَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً
مِنَ السَّبَا وَ جَاءَ طَلْحَةُ وَ خَالِدُ بْنُ عَتَانٍ وَ رَمَيَا بِتَوْبَتَيْنِ إِلَى حَوْلِهِ فَأَرَادَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُنَّ أَنْ يَأْخُذَهَا مِنَ السَّبَى قَالَتْ لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا وَ لَا يَمْلِكُنِي إِلَّا مَنْ
خَبَّرَنِي بِالْكَلَامِ الَّذِي قُلْتُهُ سَاعَةً وَ لِدْتُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ فَرَعْتُ (1) مِنَ الْقَوْمِ
وَ كَانَتْ لَمْ تَرَ مِثْلَ ذَلِكَ قَبْلَهُ فَتَكَلَّمَ بِمَا لَا تَخْصِيلَ لَهُ فَقَالَتْ وَ اللَّهُ إِنِّي
صَادِقَةٌ إِذْ جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَقَفَ وَ تَطَرَّ إِلَيْهِمْ وَ إِلَيْهَا وَ
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اصْبِرُوا حَتَّى أَسْأَلَهَا عَنْ خَالِهَا ثُمَّ نَادَاهَا يَا حَوْلَهُ اسْمِعِي
الْكَلَامَ ثُمَّ قَالَ لِمَا كَانَتْ أُمِّي حَامِلًا بِكِ وَ صَرَبَهَا الطَّلُقُ وَ اسْتَدَّ بِهَا الْأَمْرُ
نَادَتْ اللَّهُمَّ سَلِّمْنِي مِنْ هَذَا الْيَمُولُودِ فَسَبَقَتْ تِلْكَ الدَّعْوَةَ بِالنَّجَاهِ فَلَمَّا
وَضَعْتُكَ تَادَيْتِ مِنْ تَحْتِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
آلِهِ عَمَّا قَلِيلٍ سَيَمْلِكُنِي سَيِّدٌ سَيَكُونُ لَهُ مِنِّي وَلَدٌ فَكَتَبْتُ أُمِّي ذَلِكَ الْكَلَامَ
فِي لَوْحٍ نُحَاسٍ قَدَقْتُهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي سَقَطَتْ فِيهِ فَلَمَّا كَانَتْ فِي اللَّيْلِ
الَّتِي قُبِضَتْ أُمِّي فِيهَا وَصَّتْ إِلَيْكِ بِذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ فِي وَقْتِ سَبْيِكُمْ لَمْ يَكُنْ
لِي هِمَّةٌ إِلَّا أَخَذَ ذَلِكَ اللَّوْحَ فَأَخَذْتِيهِ وَ شَدَدْتِيهِ عَلَى عَصْدِي الْأَيْمَنِ هَاتِي
اللَّوْحَ فَأَنَا صَاحِبُ ذَلِكَ اللَّوْحِ وَ أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنَا أَبُو ذَلِكَ الْعِلَامِ
الْمَيْمُونِ وَ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ قَالَ فَرَأَيْتَاهَا وَ قَدْ اسْتَقْبَلْتَ الْقِبْلَةَ وَ قَالَتْ اللَّهُمَّ
أَنْتَ الْمُتَفَصِّلُ الْمَنَانُ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ لَمْ تُعْطِهَا
لِأَحَدٍ

ص: 303

إِلَّا وَ أَتَمَمْتَهَا عَلَيْهِ اللَّهُمَّ بِصَاحِبِ هَذِهِ التُّرْبَةِ وَ النَّاطِقِ الْمُنبِيِّ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَّا
 أَتَمَمْتَ فَضْلَكَ عَلَيَّ ثُمَّ أَخْرَجْتَ اللَّوْحَ وَ رَمَتْ بِهِ إِلَيْهِ فَأَخَذَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ قَرَأَهُ
 عُثْمَانُ فَإِنَّهُ كَانَ أَجُودَ الْقَوْمِ قِرَاءَةً وَ مَا ارْدَادَ مَا فِي اللَّوْحِ عَلَى مَا قَالَ عَلِيُّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَا يَقْصَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ خُذْهَا يَا أَبَا الْحَسَنِ فَبَعَثَ بِهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ إِلَى بَيْتِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ فَلَمَّا دَخَلَ أَخُوهَا تَرَوَّجَ بِهَا وَ عَلِقَ بِمُحَمَّدٍ
 وَ وَلَدَتْهُ.

«36»-، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ الصَّحَابَةَ قَالُوا يَوْمًا لَيْسَ مِنْ
 حُرُوفِ الْمُعْجَمِ حَرْفٌ أَكْثَرَ دَوْرَانَا فِي الْكَلَامِ مِنَ الْأَلِفِ فَتَهَضَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حَاطَبَ حُطْبَةً عَلَى الْبَدِيهِ طَوِيلَةً تَشْتَمِلُ عَلَى الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ
 تَعَالَى وَ الصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ - وَ فِيهَا الْوَعْدُ وَ الْوَعِيدُ وَ وَصْفُ الْجَنَّةِ
 وَ النَّارِ وَ الْمَوَاعِظِ وَ الزَّوَاجِرِ وَ النَّصِيحَةِ لِلخَلْقِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ وَ لَيْسَ فِيهَا أَلِفٌ وَ
 هِيَ مَعْرُوفَةٌ.

«37»-، [المناقب] لابن شهر آشوب فِي حَدِيثٍ ثَابِتٍ بِنِ الْأَفْلَحِ (1)
 قَالَ: صَلَّيْتُ لِي فَرَسٌ نِصْفَ اللَّيْلِ فَأَتَيْتُ بَابَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَلَمَّا وَصَلْتُ الْبَابَ حَرَجَ إِلَيَّ قَبِيرٌ وَ قَالَ لِي يَا ابْنَ الْأَفْلَحِ الْحَقُّ فَرَسَكَ فَخُذْهُ
 مِنْ عَوْفِ بِنِ طَلْحَةَ السَّعْدِيِّ.

غَرِيبُ الْحَدِيثِ وَ الْقَائِقِي إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَكْثَرُوا الطَّوَّافَ بِهِدَا
 الْبَيْتِ فَكَأَنِّي بِرَجُلٍ مِنَ الْحَبَشَةِ أَضْلَعَ أَصْمَعَ (2) جَالِسٌ عَلَيْهِ وَ هُوَ يَهْدِمُ.

صَاحِبُ الْجَلِيهِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ: حُجُّوا قَبْلَ أَنْ لَا تَحْجُوا فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى حَبَشِيٍّ أَصْمَعَ أَفْرَعُ
 بِيَدِهِ مِعُولٌ يَهْدِمُهَا حَجْرًا حَجْرًا.

النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ عَنْ عَوْفٍ عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرَ قَالَ: قَدِمَ رَاكِبٌ مِنَ الشَّامِ وَ
 عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكُوفَةِ فَتَعَى مُعَاوِيَةَ فَأَدْخَلَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ
 لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ شَهِدْتَ مَوْتَهُ قَالَ نَعَمْ وَ حَتَّوْتُ عَلَيْهِ قَالَ إِنَّهُ كَاذِبٌ
 قِيلَ وَ مَا يُدْرِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ كَاذِبٌ قَالَ إِنَّهُ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَعْمَلَ كَذَا
 وَ كَذَا أَعْمَالًا (3) [أَعْمَالًا]

- 1- 1. كذا فى (ك). و فى غيره من النسخ و كذا المصدر « الافلح » فى
الموضعين.
- 2- 2. الاصمغ: الذى صغرت اذنه و لزقت بالرأس.
- 3- 3. فى المصدر: اعمالا. أى ذكر اعمالا عملها معاويه فى سلطانه.

عَمَلَهَا فِي سُلْطَانِهِ فَقِيلَ لَهُ قَلِمٌ تُقَاتِلُهُ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا قَالَ لِلْحُجَّةِ (1).

يج، [الخراج و الجرائح] عن عوف بن مروان: مثله (2).

«38- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب المَخَاضِرَاتُ عَنِ الرَّائِبِ أَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَمُوتُ ابْنُ هِنْدٍ حَتَّى يُعَلِّقَ الصَّلِيبَ فِي عُنُقِهِ. وَ قَدْ رَوَاهُ الْأَخْفَقُ بْنُ قَيْسٍ وَ ابْنُ شَهَابٍ الزُّهْرِيُّ وَ الْأَعْتَمُ الْكُوفِيُّ وَ أَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيدِيُّ وَ أَبُو الثَّلَاجِ فِي جَمَاعَةٍ: فَكَانَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

عَمَّارٌ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ لَمَّا صَعِدَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُبَرَّ قَالَ لَنَا قُومُوا فَتَخَلَّلُوا الصُّفُوفَ وَ تَادُوا هَلْ مِنْ مَكَارِهِ (3) [كَارِهِ] فَتَصَارَحَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ اللَّهُمَّ قَدْ رَضِينَا وَ أَسْلَمْنَا (4) وَ أَطَعْنَا رَسُولَكَ وَ ابْنَ عَمِّهِ فَقَالَ يَا عَمَّارُ فُمْ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ فَأَغِطِ النَّاسَ ثَلَاثَةَ دَنَائِيرَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ وَ ادْفَعْ (5) لِي ثَلَاثَةَ دَنَائِيرَ فَمَضَى عَمَّارٌ وَ أَبُو الْهَيْثَمِ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ وَ مَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَسْجِدِ قُبَاءَ يُصَلِّي فِيهِ فَوَجَدُوا فِيهِ ثَلَاثِمِائَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ وَ وَجَدُوا النَّاسَ مِائَةَ أَلْفٍ فَقَالَ عَمَّارُ جَاءَ وَاللَّهِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهِ مَا عَلِمَ بِالْمَالِ وَ لَا بِالنَّاسِ وَ إِنَّ هَذِهِ الْآيَةُ (6) وَجَبَتْ عَلَيْكُمْ بِهَا طَاعَةُ هَذَا الرَّجُلِ قَابِي طَلْحَهُ وَ الزُّبَيْرُ وَ عَفِيلٌ أَنْ يَقْبَلُوهَا الْقِصَّةَ.

وَ تَقَلَّتِ الْمُرْجِئَةُ وَ النَّاصِبَةُ عَنْ أَبِي الْجَهْمِ الْعَدَوِيُّ وَ كَانَ مُعَادِيًا لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجْتُ بِكِتَابِ عُثْمَانَ وَ الْمَضْرُوبُونَ قَدْ تَزَلُّوا بِذِي خَشَرٍ [خَشَب] إِلَيَّ مُعَاوِيَةَ وَ قَدْ طَوَيْتُهُ طَيًّا لَطِيفًا وَ جَعَلْتُهُ فِي قِرَابٍ (7) سَيْفِي وَ قَدْ تَكَبَّتُ عَنِ الطَّرِيقِ وَ تَوَخَّيْتُ سَوَادَ اللَّيْلِ حَتَّى كُنْتُ بِجَانِبِ الْجُرْفِ إِذَا رَجُلٌ عَلَى حِمَارٍ مُسْتَقْبِلِي وَ مَعَهُ

ص: 305

1- 1. مناقب آل أبي طالب 1: 418 و 419.

2- 2. لم نجده في المصدر المطبوع.

3- 3. في المصدر: هل من كاره.

4- 4. و سلمنا خ ل.

5- 5. في المصدر و (خ) و (ت): و ارفع.

6- 6. في المصدر: لآيه.

7- 7. بكسر القاف: الغمد.

رَجُلَانِ يَمْشِيَانِ أَمَامَهُ فَإِذَا هُوَ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَتَى مِنْ تَاجِيهِ الْبَدْوِ فَأَتْبَتْنِي وَ لَمْ أَتْبَهُ حَتَّى سَمِعْتُ كَلَامَهُ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ يَا صَخْرُ قُلْتُ الْبَدْوُ فَأَذْفَعُ (1) الصَّحَابَةُ قَالَ فَمَا هَذَا الَّذِي فِي قِرَابٍ سَيْفِكَ قُلْتُ لَا تَدَعُ مِرَاحَكَ أَبَدًا ثُمَّ جُرُّهُ (2).

الْأَصْبَغُ قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَدَاةَ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُ السَّفَرِ قَدْ أَقْبَلَ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ قَالَ مِنَ الشَّامِ قَالَ مَا أَقْدَمَكَ قَالَ لِي حَاجَةٌ قَالَ أَخْبِرْنِي وَ إِلَّا أَخْبَرْتُكَ بِقَضِيَّتِكَ قَالَ أَخْبِرْنِي بِهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - قَالَ تَادِي مُعَاوِيَةَ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا مِنْ شَهْرٍ كَذَا وَ كَذَا مِنْ سَنَةٍ كَذَا وَ كَذَا مَنْ يَقُولُ عَلِيًّا فَلَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ دِينَارٍ قَوَّتَبَ فُلَانٌ وَ قَالَ أَنَا قَالَ أَنْتَ فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ تَدِمَ وَ قَالَ أَسِيرُ إِلَى ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَبِي وَلَدَيْهِ فَأَقْتُلُهُ ثُمَّ تَادِي مُنَادِيَهُ الْيَوْمَ الثَّانِي مَنْ يَقُولُ عَلِيًّا فَلَهُ عَشْرُونَ أَلْفَ دِينَارٍ قَوَّتَبَ آخَرُ فَقَالَ أَنَا فَقَالَ أَنْتَ ثُمَّ إِنَّهُ تَدِمَ وَ اسْتَقَالَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُ ثُمَّ تَادِي مُنَادِيَهُ الْيَوْمَ الثَّالِثَ مَنْ يَقُولُ عَلِيًّا فَلَهُ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ قَوَّتَبَتْ أَنْتَ وَ أَنْتَ رَجُلٌ مِنْ حِمْيَرٍ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ فَمَا رَأَيْكَ تَمْضِي إِلَى مَا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ مَا دَا قَالَ لَا وَ لَكِنْ أَنْصَرِفُ قَالَ يَا قَبْرُ أَصْلِحْ لَهُ رَاحِلَتَهُ وَ هَيِّئْ لَهُ زَادَهُ وَ أَعْطِهِ تَفَقَّهَهُ (3).

وُ رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبَرٍ: أَنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ الْقَيْسِ الْكِنْدِيَّ بَنَى فِي دَارِهِ مِئْدَتَهُ فَكَانَ يَرْقَى إِلَيْهَا إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ فِي أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ جَامِعِ الْكُوفَةِ فَيَصِيحُ مِنْ أَعْلَى مِئْدَتِهِ يَا رَجُلُ إِنَّكَ لَكَذَّابٌ (4) سَاجِرٌ وَ كَانَ أَبِي يَسْمِيهِ عُتُقَ النَّارِ وَ فِي رِوَايَةٍ غُرَفَ النَّارِ فَيُسْأَلُ (5) عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ الْأَشْعَثَ إِذَا حَصَرَتْهُ

ص: 306

- 1- 1. كذا في (ك) و في غيره من النسخ و كذا المصدر: فأدع.
- 2- 2. مناقب آل أبي طالب 1: 419.
- 3- 3. مناقب آل أبي طالب 1: 420.
- 4- 4. في المصدر: لكاذب.
- 5- 5. في هامش (خ): فسل.

الْوَقَاهُ دَخَلَ عَلَيْهِ عُتُقٌ مِنَ النَّارِ مَمْدُودَةٌ مِنَ السَّمَاءِ فَخَرَفُهُ فَلَا يُدْقَنُ إِلَّا وَهُوَ فَخْمُهُ سَوْدَاءٌ فَلَمَّا تُوقِيَ تَطَرَّ سَائِرٌ مِّنْ حَصَرٍ إِلَى النَّارِ وَ قَدْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ كَالْعُنُقِ الْمَمْدُودِ حَتَّى أَحْرَقَتْهُ وَ هُوَ يَصِيحُ وَ يَدْعُو بِالْوَيْلِ وَ النَّبُورِ (1).

بيان: المئذنه بالكسر موضع الأذان و المناره و الصومعه.

«39- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ابن بطة في الإبتائ و أبو داود في السنن عن أبي مَخْلَدٍ فِي حَبَرٍ: أَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْخَوَارِجِ مُخَاطِباً لِأَصْحَابِهِ وَ اللَّهِ لَا يُقْتَلُ مِنْكُمْ عَشْرَةٌ وَ يَنْقَلِتُ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ وَ فِي رَوَايَةٍ وَ لَا يَنْقَلِتُ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ وَ لَا يَهْلِكُ مِنَّا عَشْرَةٌ فَقُتِلَ مِنْ أَصْحَابِهِ تِسْعَةٌ وَ انْقَلَتَ مِنْهُمْ تِسْعَةٌ اثْنَانِ إِلَى سِجِسْتَانَ وَ اثْنَانِ إِلَى عُمَانَ وَ اثْنَانِ إِلَى بِلَادِ الْجَزِيرَةِ وَ اثْنَانِ إِلَى الْيَمَنِ وَ وَاحِدٌ إِلَى تَلِّ مَوَزِينَ وَ الْخَوَارِجُ فِي هَذِهِ (2) الْمَوَاضِعِ مِنْهُمْ.

وَ قَالَ الْأَعْتَمُ: الْمَقْتُولُونَ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُوَيْتُهُ بَنُو وَبَرِ الْعَجْلِيُّ وَ سَعْدُ بْنُ خَالِدِ السَّبِيْعِيُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادِ الْأَرْحَبِيُّ وَ الْقِيَّاضُ بْنُ خَلِيلِ الْأَزْدِيُّ وَ كَيْسُومُ بْنُ سَلَمَةَ الْجَهَنِيُّ وَ عُبَيْدُ بْنُ عُبَيْدِ الْخَوْلَانِيُّ وَ جُمَيْعُ بْنُ حَشَمٍ (3) الْكِنْدِيُّ وَ صَبَّ بْنُ عَاصِمٍ الْأَسَدِيُّ.

قَالَ أَبُو الْجَوَائِزِ الْكَاتِبُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْمُظَفَّرُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ السَّلَالُ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ ذَكَرْدَانَ وَ كَانَ ابْنَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّوْمِ وَ أَنَا فِي بَلَدِي فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَاسْلَمْتُ عَلَى يَدَيْهِ وَ سَمَّيْتِ الْحَسَنَ وَ سَمِعْتُ مِنْهُ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً وَ شَهِدْتُ مَعَهُ مَشَاهِدَهُ كُلَّهَا فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ادْعُ اللَّهَ لِي فَقَالَ يَا قَارِسِيُّ إِنَّكَ سَتُعَمَّرُ وَ تُحْمَلُ إِلَى مَدِينَتِهِ يَبْنِيهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمِّي الْعَبَّاسِ تُسَمَّى فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ بَعْدَادَ وَ لَا تَصِلُ إِلَيْهَا تَمُوتُ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الْمَدَائِنُ فَكَانَ كَمَا قَالَ

ص: 307

1- 1. مناقب آل أبي طالب 1: 422.

2- 2. في المصدر: من هذه المواضع.

3- 3. في المصدر: جشم خ ل.

عليه السلام لَيْلَةً دَخَلَ الْمَدَائِنَ مَاتَ.

مَسَعَدَهُ بْنُ الْيَسَعِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبَرٍ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ بِأَرْضِ بَغْدَادَ قَالَ مَا تُدْعَى هَذِهِ الْأَرْضُ قَالُوا بَغْدَادَ قَالَ تَعْمُ بُنَيَّ هَاهُنَا مَدِينَتُهُ وَدَكَّرَ وَصَفَهَا وَ يُقَالُ إِنَّهُ وَقَعَ مِنْ يَدِهِ سَوْطٌ فَسَالَ عَنْ أَرْضِهَا قَالُوا بَغْدَادُ فَأَخْبَرَ أَنَّهُ بُنِيَ ثُمَّ مَسَجِدُ يُقَالُ لَهُ مَسْجِدُ السَّوْطِ (1).

رَأَدَانُ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ: أَنَّ جَانَلِيْقًا جَاءَ فِي تَقَرٍّ مِنَ النَّصَارَى إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَ سَأَلَهُ مَسَائِلَ عَجَزَ عَنْهَا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ عُمَرُ كُفَّ إِلَيْهَا النَّصْرَانِيُّ عَنْ هَذَا الْعَنْتِ وَ إِلَّا أَهْنَأَ دَمَكَ فَقَالَ الْجَانَلِيُّ يَا هَذَا اْعْدِلْ (2) عَلَى مَنْ جَاءَ مُسْتَرَشِدًا طَالِبًا دُلُونِي عَلَى مَنْ أَسْأَلُهُ عَمَّا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَجَاءَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اسْتَسْأَلَهُ فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ أَسْأَلُكَ عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ هَذَا الشَّيْخَ خَبَّرَنِي أَنَّهُ مُؤْمِنٌ أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ أَمْ عِنْدَ نَفْسِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا مُؤْمِنٌ عِنْدَ اللَّهِ كَمَا أَنَا مُؤْمِنٌ فِي عَقِيدَتِي قَالَ خَبَّرَنِي عَنْ مَنَزَلَتِكَ فِي الْجَنَّةِ مَا هِيَ قَالَ مَنَزَلَتِي مَعَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى لَا أَرْتَابُ بِذَلِكَ وَ لَا أَشْكُ فِي الْوَعْدِ بِهِ مِنْ رَبِّي قَالَ فِيمَا دَا عَرَفْتَ الْوَعْدَ لَكَ بِالْمَنَزَلَةِ الَّتِي دَكَّرْتَهَا قَالَ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ وَ صَدَقَ النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ قَالَ فِيمَا عَرَفْتَ صَدَقَ نَبِيِّكَ قَالَ بِالْآيَاتِ الْبَاهِرَاتِ وَ الْمُعْجَزَاتِ الْبَيِّنَاتِ قَالَ فَخَبَّرَنِي عَنْ اللَّهِ تَعَالَى أَيْنَ هُوَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجِلُّ عَنِ الْأَيْنِ وَ يَتَعَالَى عَنِ الْمَكَانِ كَانَ فِيمَا لَمْ يَزَلْ وَ لَا مَكَانَ وَ هُوَ الْيَوْمَ كَذَلِكَ وَ لَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ قَالَ فَخَبَّرَنِي عَنْهُ تَعَالَى أَمْذَرَكُ بِالْحَوَاسِّ فَيَسْلُوكُ الْمُسْتَرَشِدُ فِي طَلَبِهِ الْحَوَاسَّ أَمْ كَيْفَ طَرِيقُ الْمَعْرِفَةِ بِهِ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ قَالَ تَعَالَى الْمَلِكُ الْجَبَّارُ أَنْ يُوصَفَ بِمُقَدَّارٍ أَوْ تُذَرَكُهُ الْحَوَاسُّ أَوْ يُقَاسَ بِالنَّاسِ وَ الطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ صَنَائِعُهُ الْبَاهِرَةُ لِلْعُقُولِ الدَّالَّةُ لِدَوَى الْإِعْتِبَارِ بِمَا هُوَ مِنْهَا مَشْهُورٌ (3) وَ مَعْقُولٌ قَالَ فَخَبَّرَنِي عَمَّا قَالَ نَبِيِّكُمْ فِي الْمَسِيحِ

ص: 308

1- 1. مناقب آل أبي طالب 1: 422.

2- 2. في المصدر: أ هذا عدل؟

3- 3. في المصدر: مشهور.

إِنَّهُ (1) مَخْلُوقٌ فَقَالَ أُثْبِتْ لَهُ الْخَلْقُ بِالتَّذْيِيرِ الَّذِي لَزِمَهُ وَ التَّصْوِيرِ وَ التَّغْيِيرِ مِنْ خَالٍ إِلَى خَالٍ وَ الزِّيَادَةِ الَّتِي لَمْ يَنْفَكْ (2) مِنْهَا وَ التَّقْصَانِ وَ لَمْ أَنْفِ عَنْهُ النَّبَوَّةَ وَ لَا أَخْرَجْتُهُ مِنَ الْعِصْمَةِ وَ الْكَمَالِ وَ التَّأْيِيدِ قَالَ فَبِمَا بَيَّنْتُ أَيْهَا الْعَالَمُ مِنَ الرَّعِيَّةِ (3) التَّافِقِصَةِ عَنْكَ قَالَ بِمَا أَخْبَرْتُكَ بِهِ مِنْ عِلْمِي (4) بِمَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ قَالَ فَهَلُمَّ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ أَتَحَقِّقْ بِهِ دَعْوَاكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجْتُ أَيْهَا النَّصْرَانِيُّ مِنْ مُسْتَقَرِّكَ مُسْتَكْرِأً لِمَنْ قَصَدَتْ بِسُؤَالِكَ لَهُ مُضْمِراً خِلَافَ مَا أَظْهَرْتَ مِنَ الطَّلَبِ وَ الْإِسْتِزْشَادِ فَأَرَيْتَ فِي مَنَامِكَ مَقَامِي وَ خُذِّتَ فِيهِ بِكَلَامِي وَ خُذِّرْتَ فِيهِ مِنْ خِلَافِي وَ أَمَرْتَ فِيهِ بِاتِّبَاعِي قَالَ صَدَقْتَ وَ اللَّهُ وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنْكَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَحَقُّ النَّاسِ بِمَقَامِهِ وَ أَسْلَمَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فَقَالَ عُمَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَاكَ أَيْهَا الرَّجُلُ غَيَّرَ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ عِلْمُ النَّبَوَّةِ فِي أَهْلِ بَيْتِ صَاحِبِهَا وَ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ لِمَنْ خَاطَبْتَهُ أَوَّلًا بِرِضَا الْأَمَّةِ قَالَ قَدْ عَرَفْتُ مَا قُلْتَ وَ أَنَا عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَمْرِي (5).

الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ فِي السِّرِّ كَمَا أَحْبَبْتُ فِي الْعَلَانِيَةِ قَالَ فَتَنَكَّتْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعودُ كَانَ فِي يَدِهِ فِي الْأَرْضِ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ كَذَبْتَ وَ اللَّهُ ثُمَّ أَتَاهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ كَمَا أَحْبَبْتُ يَعودُ فِي الْأَرْضِ طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ صَدَقْتَ إِنَّ طَيِّبَتَا طَبِئَتِهِ مَرْجُومَتُهُ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهَا يَوْمَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ فَلَا يَشِدُّ مِنْهَا شَادٌ وَ لَا يَدْخُلُ فِيهَا دَاخِلٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (6).

ص: 309

- 1- 1. فى المصدر و (خ): و انه.
- 2- 2. فى المصدر: لا ينفك.
- 3- 3. فى المصدر: عن الرعية.
- 4- 4. فى المصدر: عن علمى.
- 5- 5. مناقب آل أبى طالب 1: 417 و 418.
- 6- 6. مناقب آل أبى طالب 1: 419.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: حَضَرْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ وَجَّهَ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ فَقَالَ لَهُ اجْكُم بِكِتَابِ اللَّهِ وَ لَا تُجَاوِزُهُ فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ كَانِي بِهِ وَ قَدْ خُدِعَ قَلْبِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلِمَ تُوجِّهُهُ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ مَخْدُوعٌ فَقَالَ يَا بُنَيَّ لَوْ عَمِلَ اللَّهُ فِي خَلْقِهِ بِعِلْمِهِ مَا احْتَجَّ عَلَيْهِمُ بِالرُّسُلِ.

مُسْنَدُ الْعَشْرَةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَنَّهُ قَالَ أَبُو الْوَضِيءِ غِيَاثًا: (1) كُنَّا عَامِدِينَ إِلَى الْكُوفَةِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا بَلَّغْنَا مَسِيرَةَ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ مِنْ حُرُورَاءَ شَذَّ مِنَّا أَنَاسٌ كَثِيرَةٌ فَذَكَّرْنَا ذَلِكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَا يَهْوَلَنَّكُمْ أَمْرُهُمْ فَإِنَّهُمْ سَيَرْجِعُونَ فَكَانَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبُلْحَةَ وَ الزُّبَيْرِ وَ قَدْ اسْتَأْذَنَاهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْعُمْرَةِ وَ اللَّهِ مَا تُرِيدَانِ الْعُمْرَةَ وَ إِنَّمَا تُرِيدَانِ الْبَصْرَةَ وَ فِي رَوَايَةٍ إِنَّمَا تُرِيدَانِ الْفَتْيَّةَ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ دَخَلَ بَوَّجُهُ فَاجِرٌ وَ خَرَجَا بِوَجْهِ غَادِرٍ وَ لَا أَلْقَاهُمَا إِلَّا فِي كَتِيبَةٍ وَ أَخْلَقُ بِهِمَا أَنْ يُقْتَلَ.

وَ فِي رَوَايَةٍ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ: وَ لَقَدْ أُتِيتُ بِأَمْرٍ كَمَا وَ أَرَيْتُ مَصَارِعَكُمْ فَأَنْطَلَقَا وَ هُوَ يَقُولُ وَ هُمَا يَسْمَعَانِ فَمَنْ تَكَّتْ فَإِنَّمَا يَنْكُتُ عَلَى نَفْسِهِ وَ قَالَ صَفِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الثَّقَفِيَّةِ رَوْجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفٍ الْخَزَاعِيُّ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجَمَلِ بَعْدَ الْوُقْعَةِ يَا قَاتِلَ الْأَجَبِ يَا مُفَرِّقَ الْجَمَاعَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَا أَلُومُكِ أَنْ تُبْغِضِيَنِي يَا صَفِيَّةُ وَ قَدْ قَتَلْتُ جَدَّكَ يَوْمَ بَدْرٍ وَ عَمَّكَ يَوْمَ أُحُدٍ وَ رَوْجَكَ الْآنَ وَ لَوْ كُنْتُ قَاتِلَ الْأَجَبِ لَقَتَلْتُ مَنْ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ فَفُتِّشَ فَكَانَ فِيهَا مَرْوَانُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ.

الْأَعْمَشِيُّ بِرَوَايَتِهِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ هَمْدَانَ قَالَ: كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصُفْيَيْنَ فَهَزَمَ أَهْلَ الشَّامِ مِيمَنَةَ الْعِرَاقِ فَهَتَفَ بِهِمُ الْأَشْتَرُ لِيَتَرَا جَعُوا فَجَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِأَهْلِ الشَّامِ يَا أَبَا مُسْلِمٍ خُذْهُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ الْأَشْتَرُ أَوْ لَيْسَ أَبُو مُسْلِمٍ مَعَهُمْ قَالَ لَسْتُ أَرِيدُ الْخَوْلَانِيَّ وَ إِنَّمَا أَرِيدُ رَجُلًا يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ

ص: 310

الْمَشْرِقِ وَيُهْلِكَ اللَّهُ بِهِ أَهْلَ الشَّامِ وَيَسْلُبُ عَنْ بَنِي أُمَيَّةَ مُلْكَهُمْ (1).

و فِي تَارِيخِ بَعْدَادَ، أَنَّهُ قَالَ الْمُفِيدُ أَبُو بَكْرٍ الْجُرْجَانِيُّ إِنَّهُ قَالَ: وُلِدَ أَبُو الدُّنْيَا فِي أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ وَ إِنَّهُ قَالَ إِنِّي حَرَجْتُ مَعَ أَبِي إِلَى لِقَاءِ (2) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا صِرْنَا قَرِيبًا مِنَ الْكُوفَةِ عَطِشْنَا عَطَشًا شَدِيدًا فَقُلْتُ لَوَالِدِي اجْلِسْ حَتَّى أُرَوِّدَ لَكَ (3) الصَّخْرَاءَ فَلَعَلِّي أَقْدِرُ عَلَى مَاءٍ فَقَصَدْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا أَنَا بِبَنٍّ شَبِيهِ الرَّكْبِيِّ أَوْ الْوَادِي فَاعْتَسَلْتُ مِنْهُ وَ شَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى رَوَيْتُ ثُمَّ جِئْتُ إِلَى أَبِي فَقُلْتُ قُمْ فَقَدْ فَرَّجَ اللَّهُ عَنَّا وَ هَذِهِ عَيْنُ مَاءٍ قَرِيبٌ مِنَّا وَ مَصِينَا فَلَمْ تَرَ شَيْئًا فَلَمْ يَزَلْ يَضْطَرُّ حَتَّى مَاتَ وَ دَفِنْتُهُ وَ جِئْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ خَارِجٌ إِلَى صِفِّينَ وَ قَدْ أَخْرَجَ لَهُ الْبَغْلَةَ فَجِئْتُ وَ أَمْسَكْتُ لَهُ بِالرَّكَابِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَأَنْكَبْتُ أَقْبَلَ الرَّكَابَ فَشَجَّتُ فِي وَجْهِهِ شَجَّةً (4) قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْمُفِيدُ وَ رَأَيْتُ الشَّجَّةَ فِي وَجْهِهِ وَاضِحَةً ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ خَبْرِي فَأَخْبَرْتُهُ بِقِصَّتِي (5) فَقَالَ عَيْنٌ لَمْ يَشْرَبْ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا وَ عُيِّرَ عُمرًا طَوِيلًا فَأَبْشِرْ فَإِنَّكَ سَتُعَمَّرُ وَ سَمَّانِي بِالْمُعَمَّرِ وَ هُوَ الَّذِي يُدْعَى بِالْأَشَجِّ وَ ذَكَرَ الْخَطِيبُ أَنَّهُ قَدِمَ بَعْدَادَ فِي سَنَةِ ثَلَاثِمِائَةٍ بِهَا (6) وَ كَانَ مَعَهُ شُيُوخٌ مِنْ بَلَدِهِ وَ سَأَلُوا عَنْهُ فَقَالُوا هُوَ مَشْهُورٌ عِنْدَنَا بِطَوْلِ الْعُمُرِ وَ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ مَاتَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَ عَشْرِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ نَحْوِ ذَلِكَ ذَكَرَ شَيْخُنَا فِي الْأَمَالِي وَ قَاتَهُ (7)

وَ قَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حُذِّقْهُ بُنُ الْيَمَانِ فِي رَمَنِ عُثْمَانَ إِنِّي وَ اللَّهُ مَا قَهَمْتُ قَوْلَكَ وَ لَا

ص: 311

-
- 1- 1. مناقب آل أبي طالب 1: 421.
 - 2- 2. في المصدر: للقاء.
 - 3- 3. راد الأرض: تفقد ما فيها من المرعى و المياه ليرى هل تصلح للنزول فيها. و في المصدر: أدور.
 - 4- 4. تنبيهها منه عليه السلام بأن هذا المقدار من الخضوع و التذلل لا يجوز لغير الله تعالى « و له يسجد من في السماوات و الأرض ».
 - 5- 5. في المصدر: بقصيتي خ ل.
 - 6- 6. ليست كلمه « بها » في المصدر.
 - 7- 7. مناقب آل أبي طالب 1: 422 و 423.

عَرَفْتُ تَأْوِيلَهُ حَتَّى بَلَغْتُ لَيْلَتِي أَتَذَكَّرُ مَا قُلْتُ لِي بِالْحَرِّهِ وَ إِنِّي مُقِيلٌ كَيْفَ
 أَنْتَ يَا حُدَيْفَةُ إِذَا ظَلَمْتَ الْعُيُونَ الْعَيْنَ وَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنَ
 أَظْهَرِنَا وَ لَمْ أَعْرِفْ تَأْوِيلَ كَلَامِكَ إِلَّا الْبَارِحَةَ رَأَيْتُ عَتِيقًا ثُمَّ عُمَرَ تَقَدَّمَ عَلَيْكَ
 وَ أَوَّلَ اسْمِهِمَا عَيْنٌ فَقَالَ يَا حُدَيْفَةُ نَسِيتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ حَيْثُ مَالَ بِهَا إِلَى
 عُثْمَانَ وَ فِي رِوَايَةٍ وَ سَيُضَمُّ إِلَيْهِمْ عُمَرُو بْنُ الْعَاصِ مَعَ مُعَاوِيَةَ ابْنِ أَكِلَةَ
 الْأَكْبَادِ فَهَؤُلَاءِ الْعُيُونَ الْمُجْتَمِعَةُ عَلَى ظُلْمِي.

وَ رَوَى زَيْدٌ وَ صَعَصَعَةُ ابْنَا صُوحَانَ وَ الْبَرَاءُ بْنُ سَبْرَةَ وَ الْأَصْبَعُ بْنُ ثُبَاتَةَ وَ جَابِرُ
 بْنُ شَرْجِيلٍ وَ مَحْمُودُ بْنُ الْكَوَّاءِ: أَنَّهُ ذَكَرَ بِدَيْرِ الدَّيْلَمِ مِنْ أَرْضِ قَارِسَ
 لَأَسْفَفٌ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ عِشْرُونَ وَ مِائَةٌ سَنَةً أَنَّ رَجُلًا قَدْ فَسَّرَ النَّافُوسَ يَغْنُونُ
 عَلَيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ سِيرُوا بِي إِلَيْهِ فَإِنِّي أَجِدُهُ أَنْزِعَا بَطِينًا قَلِمًا وَاقِي
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَدْ عَرَفْتُ صِفَتَهُ فِي الْإِنْجِيلِ وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ
 وَصِيُّ ابْنِ عَمِّهِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَنِّبْ لِنُؤْمَنِ أَرِيذَكَ رَغْبَةً
 فِي إِيْمَانِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي عَزَمْتُ مَدْرَعَتَكَ قَارِي أَصْحَابَكَ الشَّامَةَ
 الَّتِي بَيْنَ كَيْفَيْكَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ
 شَهِقَ شَهْقَةً فَمَاتَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَاشَ فِي الْإِسْلَامِ قَلِيلًا
 وَ نَعَمْ فِي جِوَارِ اللَّهِ كَثِيرًا.

ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجَمَلِ لَتُظْهِرَنَّ عَلَيَّ هَذِهِ الْفِرْقَةَ وَ
 لَتَقْتُلَنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ وَ فِي رِوَايَةٍ لَتَفْتَحَنَّ الْبَصْرَةَ وَ لَيَأْتِيَنَّكُمُ الْيَوْمَ مِنَ الْكُوفَةِ
 ثَمَانِيَةُ آلَافٍ رَجُلٍ وَ بَضْعُ وَ ثَلَاثُونَ رَجُلًا فَكَانَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فِي
 رِوَايَةٍ سِتَّةُ آلَافٍ وَ خَمْسَةٌ وَ سِتُّونَ.

أَصْحَابُ السَّيْرِ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ: لَمَّا تَرَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ النَّهْرَوَانَ فَأَتَتْهُنَّ إِلَى عَسْكَرِ الْقَوْمِ فَإِذَا لَهُمْ دَوَى كَدَوَى النَّحْلِ مِنْ
 قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَ فِيهِمْ أَصْحَابُ الْبَرَانِسِ قَلَمًا أَنْ رَأَيْتُهُمْ دَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ
 فَمَنْحِيثٌ وَ قُمْتُ أَصَلَى وَ أَنَا أَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ قِتَالُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَكَ طَاعَةً
 فَأَدِنْ فِيهِ وَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مَعْصِيَةً فَأَرِنِي ذَلِكَ فَأَتَا فِي ذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ قَلَمًا حَادَانِي قَالَ نَعُودُ بِاللَّهِ يَا جُنْدَبُ مِنَ الشَّكِّ ثُمَّ تَرَلَ يُصَلِّي إِذْ
 جَاءَهُ قَارِسٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَبَرَ الْقَوْمُ وَ قَطَعُوا

التَّهَرَّ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلَّا مَا عَبَرُوا فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ قَدْ عَبَرَ الْقَوْمُ فَقَالَ كَلَّا مَا فَعَلُوا قَالَ وَاللَّهِ مَا جِئْتُ حَتَّى رَأَيْتُ الرَّايَاتِ فِي ذَلِكَ الْجَانِبِ وَالْأَنْقَالَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ مَا فَعَلُوا وَإِنَّهُ لَمَصْرَعُهُمْ وَ مُهَرَّاقُ دِمَائِهِمْ وَ فِي رَوَايَةٍ لَا يَبْلُغُونَ إِلَى قَصْرِ بُورَى بِنْتِ كِسْرَى قَدْ قَعْنَا إِلَى الصُّفُوفِ فَوَجَدْنَا الرَّايَاتِ وَالْأَنْقَالَ كَمَا هِيَ قَالَ فَأَخَذَ يَقْفَى وَ دَفَعَنِي ثُمَّ قَالَ يَا أَخَا الْأَرْدِ مَا تَبَيَّنَ لَكَ الْأَمْرُ فَقُلْتُ أَجَلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ يَا فُلَانُ اسْتَعِدَّ وَ أَعِدَّ لِنَفْسِكَ مَا تُرِيدُ فَإِنَّكَ تَمَرُضُ فِي يَوْمٍ كَذَا وَ كَذَا فِي شَهْرِ كَذَا وَ كَذَا فِي سَاعَةٍ كَذَا وَ كَذَا فَيَكُونُ كَمَا قَالَ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ عَلِمَ رُشِيدَ الْهَجْرِيِّ مِنْ ذَلِكَ فَكَانُوا يُلْقِبُونَهُ رُشِيدَ الْبَلَايَا وَ أَخْبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَصَلُّ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي الْحَكَمِ عَنْ مَشِيخَتِهِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي قَالَ رَجُلٌ أَخْبَرَنِي كَمْ فِي رَأْسِي وَ لِحْيَتِي مِنْ طَاقِهِ شَعْرٌ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عَلَى كُلِّ طَاقِهِ فِي رَأْسِكَ مَلَكٌ يَلْعُوكُ وَ عَلَى كُلِّ طَاقِهِ مِنْ لِحْيَتِكَ شَيْطَانٌ يَسْتَفِرُّكَ وَ إِنَّ فِي بَيْتِكَ لَسَخْلًا (1) يَقْتُلُ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آيُهُ ذَلِكَ مِصْدَاقُ مَا خَبَرْتُكَ بِهِ وَ لَوْ لَا أَنَّ الَّذِي سَأَلْتَ يَعْسِرُ بُرْهَانَهُ لَأَخْبَرْتُكَ بِهِ وَ كَانَ ابْنُهُ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ جَابِيًا (2) وَ كَانَ قَتْلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى يَدِهِ.

وَ مُسْتَفِضُّ فِي أَهْلِ الْعِلْمِ عَنِ الْأَعْمَشِ وَ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ وَ السَّيِّعِيِّ كُلُّهُمْ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ وَ قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي أَخْبَارِ الْحَسَنِ: أَنَّهُ قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَرْفُطَةَ قَدْ مَاتَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ وَ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَقُودَ جَيْشَ ضَلَالَةٍ صَاحِبُ لَوَائِهِ حَبِيبُ بْنُ جَمَانَ (3) فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ تَحْتِ

ص: 313

-
- 1- 1. السخل من القوم. رذيلهم.
 - 2- 2. هكذا في (ك). و هو الذي يجمع الخراج. و في غيره من النسخ «حابي». و في المصدر: «حاييا» و لعله من حبا الولد يحبو اى زحف على يديه و بطنه.
 - 3- 3. في (خ) «حماد» في المواضع. و في (ت) «جماد» و في المصدر «جماد».

الْمُنْبَرِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهِ إِنِّي لَكَ شَيْعَةٌ وَإِنِّي لَكَ لَمُحِبٌّ وَأَنَا حَبِيبُ بْنُ جَمَّازٍ قَالَ إِيَّاكَ أَنْ تَحْمِلَهَا وَتَحْمِلْتَهَا فَتَدْخُلَ بِهَا مِنْ هَذَا الْبَابِ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى بَابِ الْفِيلِ - فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ تَوَجَّهَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ إِلَى قِتَالِهِ وَكَانَ خَالِدُ بْنُ عَرْفُطَةَ عَلَى مُقَدَّمَتِهِ وَحَبِيبُ بْنُ جَمَّازٍ صَاحِبَ رَأْيَتِهِ فَسَارَ بِهَا حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ مِنْ بَابِ الْفِيلِ.

أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّيَّاثِيُّ فِي حَبَرٍ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِلْمُسَيَّبِ بْنِ نَجِيَّةٍ - يَأْتِيكُمْ رَاكِبُ الذَّعْلَبِ يَشُدُّ حَقْوَهَا بِوَضِينِهَا لَمْ يَقْضِ تَقْنًا مِنْ حَجٍّ وَلَا عُمْرَةٍ فَيَقْتُلُوهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1).

بيان: الذغيلة الدغل و المكر و الفساد أى يركب مكر القوم و يأتى لما وعدوه خديعه و يحتمل أن يكون تصحيف الرعيه و هى القطيعه من الخيل القليله و الوضين بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرجل على البعير كالحزام للسرجه و شد حقوها به كناية عن الاهتمام بالسير و الاستعجال فيه و عدم قضاء التفث إشاره إلى أنه عليه السلام لم يتيسر له الحج بل أحل و خرج يوم الترويه كما سيأتى و سيأتى هذا الخبر على وجه (2) آخر فى باب علامات ظهور القائم عليه السلام و فيه و راكب الذعبله مختلط جوفها بوضينها يخبرهم بخبر يقتلونه ثم الغضب عند ذلك و الذعبله بالكسر (3) الناقه السريعه.

«40»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب و قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُخَاطِبُ أَهْلَ الْكُوفَةِ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ بِكُمْ دُرِّيُّهُ نَبِيِّكُمْ (4) فَعَمَدْتُمْ إِلَيْهِ فَقَتَلْتُمُوهُ قَالُوا مَعَادَ اللَّهِ لَئِنْ أَتَانَا اللَّهُ فِي ذَلِكَ لَنَبْلُوَنَّ عُذْرًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

هُمْ أَوْرَدُوهُ فِي الْعُرُورِ وَ عُذْرًا *** أَرَادُوا تَجَاهَ لَا تَجَاهَ وَ لَا عُذْرَ

ص: 314

1- 1. مناقب آل أبي طالب 1: 425- 427.

2- 2. فى (خ): عن وجه.

3- 3. بكسر الذاال المعجمه و سكون العين المهمله و كسر اللام.

4- 4. فى المصدر: رسولكم.

إِسْمَاعِيلُ بْنُ صَبِيحٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُسَاوِرٍ الْعَايِدِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ يَا بَرَاءُ يُقْتَلُ ابْنِي الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنْتَ حَيٌّ لَا تَنْصُرُهُ فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ الْبَرَاءُ يَقُولُ صَدَقَ وَاللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَعَلَ يَتَلَهَّفُ.

مُسْنَدُ الْمُؤَصِّلِ، رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حَادَى تَيْتَوَى وَ هُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى صِفِّينَ تَادَى أَصْبِرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِشَطِّ الْفُرَاتِ فَقُلْتُ وَ مَا دَا فَذَكَرَ مَضْرَعُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْطَفِّ.

جَوْبَرِيَّةُ بْنُ مُسْهَرِ الْعَبْدِيِّ: لَمَّا دَخَلَ (1) عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى صِفِّينَ وَقَفَ بِطُفُوفِ كَرْبَلَاءَ وَ نَظَرَ يَمِينًا وَ شِمَالًا وَ اسْتَعْبَرَ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ يَنْزِلُونَ هَاهُنَا فَلَمْ يَعْرِفُوا تَأْوِيلَهُ إِلَّا وَقَّتْ قَتْلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشَّافِي فِي الْأَنْسَابِ، قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَطَلَبْتُ مَا أَعْلَمُ بِهِ الْمَوْضِعَ فَمَا وَجَدْتُ غَيْرَ عَظْمٍ جَمَلٍ قَالَ قَرَمَيْتُهُ فِي الْمَوْضِعِ فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَدْتُ الْعَظْمَ فِي مَصَارِعِ أَصْحَابِهِ وَ أَخْبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَتْلِ نَفْسِهِ.

رَوَى الشَّاذْكُونِيُّ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ عَرَفَ أَجَلَهُ فَقَعِلْهُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ أَنْ يُكْتَبَ لَهُ مَنْ يَدْخُلُ الْكُوفَةَ فَكُتِبَ لَهُ أَتَاسٌ وَ رُفِعَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي صَحِيفَةٍ فَقَرَأَهَا فَلَمَّا مَرَّ عَلَى اسْمِ ابْنِ مُلْجَمٍ وَصَعَ إصْبَعَهُ عَلَى اسْمِهِ ثُمَّ قَالَ قَاتِلَكَ اللَّهُ قَاتِلَكَ اللَّهُ وَ لَمَّا قِيلَ لَهُ فَإِذَا (2) عَلِمْتَ أَنَّهُ يَقْتُلُكَ فَلِمَ لَا تَقْتُلُهُ فَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُعَذِّبُ الْعَبْدَ حَتَّى يَقَعَ (3) مِنْهُ الْمَعْصِيَةُ وَ تَارَةً يَقُولُ فَمَنْ يَقْتُلُنِي.

الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ: أَنَّهُ حَاطَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الشَّهْرِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ فَقَالَ أَتَاكُمْ شَهْرٌ

ص: 315

-
- 1- 1. في المصدر: رحل.
 - 2- 2. في المصدر: إذا.
 - 3- 3. في المصدر: تقع.

رَمَضَانَ وَهُوَ سَيِّدُ الشُّهُورِ وَأَوَّلُ السَّنَةِ وَفِيهِ تَدُورُ رَحَى الشَّيْطَانِ أَلَا وَإِنَّكُمْ حَاجُوا الْعَامَ صَفًّا وَاحِدًا وَآيَةُ ذَلِكَ أَنِّي لَسْتُ فِيكُمْ.

الصَّفَوَانِيُّ فِي الْإِخْنِ وَالْمَحَنِ قَالَ الْأَصْبَعُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ بِجُمُعَةٍ يَقُولُ أَلَا مَنِ كَانَ هَاهُنَا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلْيَدْنُ مِنِّي لَا تَقْتُلُوا غَيْرَ قَاتِلِي أَلَا لَا أَلْفَيْتُكُمْ عَدَا تُحِيطُونَ النَّاسَ بِأَسْيَافِكُمْ تَقُولُونَ قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ.

عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ: أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَعَشَّى لَيْلَةً عِنْدَ الْحَسَنِ - وَ لَيْلَةً عِنْدَ الْحُسَيْنِ وَ لَيْلَةً عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ الْأَصْحَمِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَكَانَ لَا يَزِيدُ عَلَى ثَلَاثِ لَقَمٍ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ يَا بَنِي أُمِّ رَبِّي وَ أَنَا حَمِيصُ إِنَّمَا هِيَ لَيْلَةٌ أَوْ لَيْلَتَانِ فَأَصِيبَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَ كَذَلِكَ أَخْبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَتْلِ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ وَ رُشَيْدُ الْهَجَرِيِّ وَ كَمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ وَ مَيْتَمٌ

النَّمَارُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَكْثَمَ وَ خَالِدُ بْنُ مَسْعُودٍ وَ حَبِيبُ بْنُ الْمُطَاهِرِ وَ جُوَيْرِيَةُ وَ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ وَ قَنْبَرُ وَ مَرْزُوعُ وَ غَيْرُهُمْ وَ وَصَفَ قَاتِلِيهِمْ وَ كَيْفِيَّةَ قَتْلِهِمْ عَلَى مَا يَجِيءُ بَيَانُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

عَبْدُ الْعَزِيزِ وَ صُهَيْبُ بْنُ أَبِي الْعَالِيَةِ (1) قَالَ حَدَّثَنِي مُرَّرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَمَ (2) وَاللَّهِ لَيُقْتَلَنَّ جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ فَقُلْتُ هَذَا غَيْبٌ قَالَ وَ اللَّهُ لَيَكُونَنَّ مَا خَبَّرَنِي بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَيُؤَخِّدَنَّ رَجُلٌ فَلَيُقْتَلَ وَ لَيُضْلِبَنَّ بَيْنَ شَرْفَتَيْنِ مِنْ شَرَفِ هَذَا الْمَسْجِدِ فَقُلْتُ هَذَا ثَانِي قَالَ حَدَّثَنِي الثَّقَةُ الْمَأْمُونُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ فَمَا أَتَتْ عَلَيْنَا جُمُعَةٌ حَتَّى أَخَذَ مُرَّرٌ وَ صُلَيْبٌ بَيْنَ الشَّرَفَتَيْنِ.

الْمَعْرِفَةُ وَ النَّارِيخُ عَنِ النَّسَوِيِّ قَالَ رَزِينُ الْقَافِي (3) سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ سَيُقْتَلُ مِنْكُمْ سَبْعَةٌ نَفَرٍ بَعْدَرَاءَ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ أَصْحَابِ

ص: 316

1- 1. في المصدر: و صهيب عن أبي العالیه.
2- 2. في المصدر: أما.

3-3. فى المصدر و (م) و (خ): الغافقى.

الْأَخْذُودِ فَقُتِلَ حُجْرٌ وَ أَصْحَابُهُ (1).

بيان: عذراء موضع على برید من دمشق أو قرية بالشام ذكره الفيروزآبادی (2).

«41- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: وَ ذَكَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ الْفِتْنِ حَاطَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكَوْفَةِ لَمَّا رَأَى عَجَزَهُمْ فَقَالَ مَعَ أَيِّ إِمَامٍ بَعْدِي تُقَاتِلُونَ وَ أَيِّ دَارٍ بَعْدَ دَارِكُمْ تَمْتَعُونَ أَمَّا إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي ذُلًا شَامِلًا وَ سَيْفًا قَاطِعًا وَ أَتْرَةً قَبِيحَةً يَتَّخِذُهَا الظَّالِمُونَ عَلَيْكُمْ سُبَّةً وَ قَالَ لِأَهْلِ الْكَوْفَةِ أَمَّا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ رَحْبُ الْبُلْعُومِ مُنْذِحِقُ الْبَطْنِ (3) يَأْكُلُ مَا يَجِدُ وَ يَطْلُبُ مَا لَا يَجِدُ فَاقْتُلُوهُ وَ لَنْ يَقْتُلُوهُ إِلَّا وَ إِنَّهُ سَيَأْمُرُكُمْ بِسَبِّي وَ الْبَرَاءَةِ مِنِّي فَأَمَّا السَّبُّ فَسُبُّونِي وَ أَمَّا الْبَرَاءَةُ مِنِّي (4) فَلَا تَتَّبِعُوا مِنِّي قَائِي وَ لِدْتُ عَلَى الْفِطْرِ وَ سَبَقْتُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَ الْهَجْرَةِ بِغَيْرِ مُعَاوِيَةَ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَهْلِ الْبَصْرَةِ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَذَيْتُ لَكُمْ الْأَمَانَةَ وَ تَصَحَّتْ لَكُمْ بِالْغَيْبِ وَ أَنْتُمْ تُؤْمِنُونِي فَكَذَّبْتُمُونِي فَسَلِّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَتِي تَقِيفٍ قَالُوا وَ مَا قَتِي تَقِيفٍ قَالَ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لِلَّهِ حُرْمَةً إِلَّا اسْتَهْكَهَا يَغْنَى الْحَجَّاجُ.

وَ أَخْبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخُرُوجِ التُّرْكِ وَ الزُّنْجِ. رَوَاهُ الرَّضِيُّ فِي نَهْجِ الْبَلَاءِ وَ ذَكَرَ مَحْمُودٌ (5) فِي الْفَائِقِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُورًا مُتَمَاحِلَةً رُدُّهَا وَ بَلَاءٌ مُبْلِحًا (6).

ص: 317

1- 1. مناقب آل أبي طالب 1: 427-429.

2- 2. القاموس 2: 86.

3- 3. أي واسع البطن.

4- 4. في المصدر: عمى.

5- 5. يعني محمود بن عمر الزمخشري.

6- 6. مناقب آل أبي طالب 1: 429. و قال الزمخشري في الفائق (3):

(11): المتماحل: البعيد الممتد و الردح- بضم الأول و الثاني- جمع رداح. و بفتحهما جمع رادحه. و هي العظام الثقال التي لا تكاد تبرح. و مبلحا- من بلح- اذا انقطع من الاعياء و أبلحه السير. انتهى. و فيه: بلاء مكلحا مبلحا.

بَيَانُ قَالَ الْجَزْرِيُّ فِي النَّهَائِهِ فِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا وَبَلَاءً مُكْلِجًا مُبْلِحًا. أَيْ مَعِيَا (1) قَالَ وَ مِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُورًا مُتَمَاجِلَةً رُدْحًا. الْمُتَمَاحِلَةُ الْمُتَطَاوِلَةُ وَ الرَدْحُ الثَّقِيلَةُ الْعَظِيمَةُ وَاحِدُهَا رَدَاحٌ يَعْنِي الْفِتْنُ (2).

«42»- قَب، [المناقب] لابن شهر آشوب: وَ ذَكَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جُطْبَتِهِ اللَّوْلُوْبِيَّةِ أَلَا وَ إِنِّي طَاعِنٌ عَنْ قَرِيبٍ وَ مُنْطَلِقٌ لِلْمَغِيبِ قَارِهْبُوا الْفِتْنَ الْأَمْوِيَّةِ وَ الْمَمْلَكَةِ الْكُشْرَوِيَّةِ وَ مِنْهَا فَكَمٌ مِنْ مَلَا حِمٍّ وَ بَلَاءٍ مُتَرَائِمٍ تَقْتُلُ (3) [تَقْتُلُ] مَمْلَكَةَ بَنِي الْعَبَّاسِ بِالرُّوْعِ وَ الْيَاسِ وَ تُبْنِي لَهُمْ مَدِينَتَهُ يُقَالُ لَهَا الزُّوْرَاءُ بَيْنَ رِجْلَةٍ وَ دُجَيْلٍ ثُمَّ وَصَفَهَا ثُمَّ قَالَ قَتَوَالَتْ فِيهَا مُلُوكُ بَنِي شَيْصَبَانَ أَرْبَعَةً وَ عِشْرُونَ مَلِكًا عَلَى عَدَدِ سِنِي الْكَدِيدِ فَأَوَّلُهُمُ السَّقَّاحُ وَ الْمِقْلَاصُ وَ الْجَمُوحُ وَ الْمَجْرُوحُ وَ فِي رَوَايَةٍ الْمَخْدُوعُ (4) وَ الْمُظْفَرُ وَ الْمُؤَبَّبُ وَ النَّظَارُ وَ الْكَبِيشُ وَ الْمُتَهَوَّرُ (5) وَ الْمُسْتَظْلِمُ وَ الْمُسْتَبْصَعِبُ- وَ فِي رَوَايَةٍ الْمُسْتَبْصَعْفُ- وَ الْعَلَامُ وَ الْمُخْتَلِطُ وَ الْعَلَامُ الرَّوَائِدِيُّ وَ الْمُتَرَفُّ وَ الْكَدِيدُ (6) وَ الْأَكْدَرُ- وَ فِي رَوَايَةٍ وَ الْأَكْتَبُ وَ الْأَكْلَبُ وَ الْمُشْرِفُ وَ الْوَشِيمُ وَ الصَّلَامُ وَ الْعُنُونُ وَ فِي رَوَايَةٍ وَ الْبُرْكَازُ وَ الْعَيْنُوقُ ثُمَّ الْفِتْنَةُ الْحَمْرَاءُ وَ الْقِلَادَةُ (7) الْعَبْرَاءُ فِي عَقِبِهَا قَائِمُ الْحَقِّ.

وَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْخُطْبَةِ الْعَرَاءِ وَيْلٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ إِذَا دُعِيَ عَلَى مَنَابِرِهِمْ بِاسْمِ الْمُتَلَجِي وَ الْمُسْتَكْفِي وَ لَمْ يُعْرِفِ الْمُتَلَجِي فِي الْقَائِمِ وَ لَكِنْ لَمَّا بَيَّنَّا (8) صِفَتَهُمْ

ص: 318

- 1- 1. النهاية 1: 92.
- 2- 2. النهاية: 2: 75.
- 3- 3. في المصدر: تقتل.
- 4- 4. في المصدر: المجذوع خ ل.
- 5- 5. في المصدر: المطهور خ ل.
- 6- 6. في المصدر: و الكدير خ ل.
- 7- 7. في المصدر: و العلاده خ ل.
- 8- 8. في المصدر: تبينا.

وَجَدْنَا الْمُلَقَّبَ بِالْمُنْفَى الَّذِي التَّجَأَ إِلَى بَنِي حَمْدَانَ ثُمَّ يَذْكُرُ الرَّجُلَ مِنْ رَبِيعَةَ
الَّذِي قَالَ فِي أَوَّلِ اسْمِهِ سَيْنٌ وَ مِيمٌ وَ يَعْقُبُ بِرَجُلٍ فِي اسْمِهِ دَالٌ وَ قَافٌ
ثُمَّ يَذْكُرُ صِفَتَهُ وَ صِفَةَ مُلْكِهِ.

وَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِنَّ مِنْهُمْ الْعُلَامَ الْأَصْفَرَ السَّاقِينَ اسْمُهُ أَحْمَدُ وَ قَوْلُهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يُتَادَى مُتَادَى الْجَرْحَى عَلَى الْقَلَى وَ دَفَنَ الرَّجَالِ وَ عَلَبَهُ الْهِنْدِ
عَلَى السِّنْدِ وَ عَلَبَهُ الْفُقْصَ عَلَى السَّعِيرِ وَ عَلَبَهُ الْقِبْطَ عَلَى أَطْرَافِ مِصْرَ وَ
عَلَبَهُ الْأَنْدَلُسَ عَلَى أَطْرَافِ إفريقية وَ عَلَبَهُ الْحَبَشَةَ عَلَى الْيَمَنِ وَ عَلَبَهُ التُّرْكَ
عَلَى خُرَاسَانَ وَ عَلَبَهُ الرُّومَ عَلَى الشَّامِ وَ عَلَبَهُ أَهْلَ إِرْمِينِيَّةَ عَلَى إِرْمِينِيَّةَ وَ
صَرَخَ الصَّارِخُ بِالْعِرَاقِ هُتِكَ الْحِجَابُ وَ أَفْضَتِ الْعَذْرَاءُ وَ ظَهَرَ عِلْمُ اللَّعِينِ
الدَّجَالُ ثُمَّ ذَكَرَ خُرُوجَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1).

بيان: قال الفيروزآبادي قفصه بلد بطرف إفريقية و موضع بديار العرب و
القفص بالضم جبل بكرمان و قرية بين بغداد و عكبراء (2) و السعير لعله
اسم موضع لم يذكر في اللغة أو هو تصحيف السعد موضع قرب المدينة و
جبل بالحجاز و بلد يعمل فيه الدروع و بالضم موضع قرب اليمامة و جبل و
السعد بالغين المعجمه موضع معروف بسمرقند.

«43»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: وَ ذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ الْأَقَالِيمَ قَوَّصَفَ
مَا يَجْرِي فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ ثُمَّ وَصَفَ مَا يَجْرِي بَعْدَ كُلِّ عَشْرِ سِنِينَ مِنْ مَوْتِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى تِمَامِ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ عَشْرِ سِنِينَ مِنْ قَنَجِ
فُسْطَاطِنِيَّةَ وَ الصَّقَالِبَةِ وَ الْأَنْدَلُسِ وَ الْحَبَشَةِ وَ النُّوبَةِ وَ التُّرْكِ وَ الْكُرْكِ وَ مَلِ
وَ حَسَلٍ وَ تَاوِيلَ وَ تَارِيسَ وَ الصَّيْنِ وَ أَقَاصِي مُدُنِ الدُّنْيَا (3).

بيان: الكرک بالفتح قرية بلحف جبل لبنان و المل اسم موضع و

ص: 319

1- 1. مناقب آل أبي طالب 1: 429 و 430.

2- 2. القاموس 2: 314.

3- 3. مناقب آل أبي طالب 1: 430.

الحسلات محرکه هضبات بديار الضباب و يقال حسله و حسيه و تاويل و تاريس غير معروفين.

«44»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: وَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْخُطْبَةِ الْقَصِيَّةِ مِنْ قَوْلِهِ الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ بَيْنَ الْجُمَادَى وَ رَجَبٍ وَ قَوْلُهُ وَ أَيُّ عَجَبٍ أَعَجَبُ مِنْ أَمْوَاتٍ يَصْرُبُونَ هَامَاتِ الْأَحْيَاءِ وَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبِهِ الْمَلَاجِمِ الْمَعْرُوفَةِ بِالزَّهْرَاءِ وَ إِنَّ مِنْ السَّنِينَ سَنُونَ [سِينِينَ] جَوَازِعَ تُجَدِّعُ فِيهَا أَلْفَ عَطَارِقِهِ وَ هَرَاقِلَهُ يُقْتَلُ فِيهَا رَجَالٌ وَ تُسَبَّى فِيهَا نِسَاءٌ وَ يُسَلَبُ فِيهَا قَوْمٌ أَمْوَالُهُمْ وَ أَدْيَانُهُمْ وَ تُخَرَّبُ وَ تُحَرَّقُ دُورُهُمْ وَ قُصُورُهُمْ وَ تُمْلِكُ عَلَيْهِمْ عِبِيدُهُمْ وَ أَرَادِلُهُمْ وَ أَبْنَاءُ إِمَائِهِمْ يَذْهَبُ فِيهَا مُلْكُ مُلُوكِ الظُّلْمَةِ وَ الْفَضَاءِ الْخَوْتِ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ تِلْكَ سِنُونَ عَشْرَ كَوَامِلَ ثُمَّ قَوْلُهُ إِنَّ مُلْكَ وَلَدِ الْعَبَّاسِ مِنْ خُرَاسَانَ يُقْبَلُ وَ مِنْ خُرَاسَانَ يَذْهَبُ.

وَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي الْمُعْتَصِمِ يُدْعَى لَهُ عَلَى الْمَتَلِيرِ (1) بِالْمِيمِ وَ الْعَيْنِ وَ الصَّادِ فَذَلِكَ رَجُلٌ صَاحِبُ فُتُوحٍ وَ تَصَرٍّ وَ ظَفَرٍ وَ هُوَ الَّذِي تَخْفِقُ (2) رَايَاتُهُ بِأَرْضِ الرُّومِ وَ سَيَفْتَحُ الْحَصِيَّةَ مِنْ مُدْنِهَا وَ يَغْلُو الْعِقَابَ الْحَشِينَ مِنْ عِقَابِهَا بِعَقِبِ هَارُونَ وَ جَعْفَرٍ وَ يَتَّخِذُ الْمُؤْتَفِكَهَ بَيْتًا وَ دَارًا وَ يُبْطِلُ الْعَرَبَ وَ تَتَّخِذُ [يَتَّخِذُ] الْعَجَمَ التُّرُكَ أَوْلِيَاءَ وَ وَرَرَاءَ وَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يُبْطِلُ جُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ- عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يُقَالُ رَأَى فُلَانٌ وَ رَعِمَ فُلَانٌ يَغْنَى أَبَا حَنِيفَةَ وَ الشَّافِعِيَّ وَ غَيْرَهُمَا وَ يَتَّخِذُ الْأَرَءَ وَ الْقِيَاسَ وَ يَتَّبِعُ الْأَثَارَ وَ الْقُرْآنَ وَرَاءَ الظُّهُورِ فَعِنْدَ ذَلِكَ تُشْرَبُ الْجُمُورُ وَ تُسَمَّى بِغَيْرِ اسْمِهَا وَ يُصْرَبُ عَلَيْهَا بِالْعَرُطَةِ وَ الْكُوبَةِ وَ الْقَيْتَاتِ وَ الْمَعَارِفِ (3) وَ تُتَّخَذُ آيَةُ الدَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ

ص: 320

-
- 1- 1. في المصدر: في المناقب.
 - 2- 2. أي تضطرب.
 - 3- 3. العرطه: العود أو الطنبور أو الطبل. الكوبه: الطبل الصغير و النرد و الشطرنج. و القينات لعله مصحف «القينات» جمع القنين- كسكين: الطنبور. أو «قيثار أو قيتار» و هو آلة للطرب ذات أوتار. و المعازف: آلات الطرب كالطنبور و العود و القيثارة.

وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُشَيِّدُونَ الْقُصُورَ وَالدُّوْرَ وَ يُلْبَسُ الدِّيْبَاجُ وَ الْحَرِيرُ وَ تُسَقَّرُ (1) الْغِلْمَانُ فَيَشْتَفُوْنَهُمْ وَ يُقَرِّطُوْنَهُمْ وَ يُمْنِطُوْنَهُمْ (2).

بيان: تسفر الغلمان أى تكشف وجوههم كناية عن إعدامهم و إبرازهم فى المجالس و لا يبعد أن يكون فى الأصل نسفد من السفاد و هو الجماع قوله عليه السلام فيشتفونهم هو من الشنف و هو ما يعلق فى أعلی الأذن و قال الجزرى فى حديث منصور جاء الغلام و عليه قرطق أبيض أى قباء و هو تعريب كرتة و قد تضم طاؤه (3) و قال الفيروزآبادى القرطق كجندب معرب كرتة و قرطقته فتقرطق ألبسته إياه فلبسه (4) و فى بعض النسخ يقرطونهم من القرط و هو حلى الأذن الذى يعلق فى أسفله.

«45»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب وَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَيَأْخُذُ الرُّومُ مَا أَخَذَ مِنْهَا وَ تَرْدَادُ يَعْنِي السَّاجِلَ وَ تَحَوَّهَا وَ تَأْخُذُ التُّرْكُ مَا أَخَذَ مِنْهَا يَعْنِي كَاشِقَرٍ وَ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ- وَ يَأْخُذُ الْقُفُصُ مَا أَخَذَ مِنْهَا يَعْنِي تَفْلِيسَ وَ تَحَوَّهَا وَ يَأْخُذُ الْقَلْقَلُ مَا أَخَذَ مِنْهَا ثُمَّ يُورَدُ فِيهَا مِنَ الْعَجَائِبِ وَ يُسَمَّى مَدِينَةً وَ يُلْعَظُ بِنَعْصٍ وَ يُصْرَحُ بِنَعْصٍ حَتَّى يَقُولَ الْوَيْلُ لِأَهْلِ الْبَصْرَةِ إِذَا كَانَ كَذَا وَ كَذَا الْوَيْلُ لِأَهْلِ الْجِبَالِ إِذَا كَانَ كَذَا وَ كَذَا وَ الْوَيْلُ لِأَهْلِ الدِّيَّوْرِ وَ الْوَيْلُ لِأَهْلِ أَصْفَهَانَ مِنْ جَالُوتَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّامِ وَ الْوَيْلُ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ الْوَيْلُ لِأَهْلِ الشَّامِ الْوَيْلُ لِأَهْلِ مِصْرَ الْوَيْلُ لِأَهْلِ فُلَاتَةَ ثُمَّ يَقُولُ مَنْ قَرَأَ عَلَيْهِ الْجِبَالِ فَلَنْ قَادَا الْعَزَّ قَالَ فِي اسْمِهِ حَرْفُ كَذَا حَتَّى ذَكَرَ الْعَسَاكِرَ الَّتِي تُقْتَلُ بَيْنَ حُلُوَانَ وَ الدِّيَّوْرِ وَ الْعَسَاكِرَ الَّتِي تُقْتَلُ بَيْنَ أَبْهَرٍ وَ رَنْجَانَ وَ يَذْكُرُ النَّائِرَ مِنَ الدِّيْلَمِ وَ طَبْرِسْتَانَ وَ رَوَى ابْنُ الْأَحْتَفِ عَنْ مُلُوكِ بَنِي أُمَيَّةَ فَسَمَّاهُمْ خَمْسَةَ عَشَرَ

ص: 321

-
- 1- 1. فى المصدر: يسفر.
 - 2- 2. مناقب آل أبى طالب 1: 430.
 - 3- 3. النهاية 3: 243.
 - 4- 4. القاموس 3: 279.

وَمِنْ خُطْبِهِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيْلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ رَجَالِهِمُ الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ
الَّتِي ذَكَرَهَا رَبُّكُمْ تَعَالَى أَوَّلُهُمْ خَضِرَاءُ وَآخِرُهُمْ هَزْمَاءٌ ثُمَّ يَلِي بَعْدَهُمْ أَمْرُ
أُمِّهِ مُحَمَّدٍ رَجَالٌ أَوَّلُهُمْ أَرْأَفُهُمْ وَتَانِيَهُمْ أَفْطَكُهُمْ وَخَامِسُهُمْ كَبْشُهُمْ وَسَابِعُهُمْ
أَعْلَمُهُمْ وَعَاشِرُهُمْ أَكْفَرُهُمْ يَقْتُلُهُ أَحْصَهُمْ بِهِ وَخَامِسَ عَشْرَهُمْ كَثِيرُ الْعَنَاءِ
قَلِيلُ الْعَنَاءِ سَادِسَ عَشْرَهُمْ أَقْصَاهُمْ لِلدَّمَمِ وَأَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ كَأَنِّي أَرَى تَامِينَ
عَشْرَهُمْ تَفْخَصُ رِجْلَاهُ فِي دَمِهِ بَعْدَ أَنْ يَأْخُذَ جُنْدُهُ بِكَظْمِهِ مِنْ وَلَدِهِ ثَلَاثُ
رَجَالٍ سِيرَتُهُمْ سِيرَةُ الصَّلَالِ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ مِنْهُمْ الشَّيْخُ الْهَرَمُ تَطُولُ
أَعْوَامُهُ وَتُؤَافِقُ الرَّعِيَّةَ أَبَاؤُهُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ مِنْهُمْ يُشَرِّدُ الْمُلُوكَ مِنْهُ
شُرُودَ التَّفْتِيقِ وَيَعْصُدُّهُ الْهَرَرَةُ الْمُتَّقِيَهُ لِكَأَنِّي أَرَاهُ عَلَى جِسْرِ الزُّورَاءِ قَتِيلًا
ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ وَ مِنْهَا سَيَحْرَبُ الْعِرَاقُ
بَيْنَ رَجُلَيْنِ يَكْثُرُ بَيْنَهُمَا الْجَرِيحُ وَالْقَتِيلُ يَعْنِي طَرَلِيكَ (1) وَالدَّوِيلِمَ لَكَأَنِّي
أَشَاهِدُ بِهِ دِمَاءَ دَوَاتِ الْفُرُوجِ بِدِمَاءِ أَصْحَابِ السُّرُوجِ وَيْلُ لِأَهْلِ الزُّورَاءِ مِنْ
بَنِي قَيْطُورَةٍ وَ مِنْهَا لَكَأَنِّي أَرَى مَنِيَّتَ الشَّيْخِ (2) عَلَى ظَاهِرِ أَهْلِ الْحِصَّةِ (3)
قَدْ وَقَعَتْ بِهِ وَقَعَتَانِ يَخْسَرُ فِيهَا الْقَرِيقَانِ يَعْنِي وَقَعَةَ الْمَوْصِلِ حَتَّى سُمِّيَتْ
بَابَ الْأَدَانِ وَيْلُ لِلطَّيْنِ مِنْ مُلَابَسَةِ الْأَشْرَاكِ وَيْلُ لِلْعَرَبِ مِنْ مُخَالَطَةِ
الْأَثْرَاكِ وَيْلُ لِأُمِّهِ مُحَمَّدٍ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ أَهْلَهَا الْبُلْدَانُ وَ عَبَّرَ بَنُو قَيْطُورَةٍ نَهَرَ
جَيْحَانَ وَ شَرِبُوا مَاءَ دَجَلَةَ هَمُّوا بِقَصْدِ الْبَصْرَةِ وَالْأَيْلَةِ وَ أَيْمُ اللَّهِ لَتَعْرِفَنَّ
بَلَدَتَكُمْ حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى جَامِعِهَا كَجَوْجُو سَفِينَةٍ أَوْ تَعَامَةٍ جَائِمَةٍ (4).

بيان: قوله عليه السلام أولهم خضراء لما شبهوا في القرآن الكريم بالشجرة
الملعوننة شبههم أمير المؤمنين عليه السلام في بدو أمرهم لقوه ملكهم و
طراوه عيشهم بالشجرة

ص: 322

-
- 1- 1. كذا.
 - 2- 2. الشيخ: نبات انواعه كثيره كله طيب الرائحة.
 - 3- 3. الحصة خ ل و لم نفهم المراد.
 - 4- 4. مناقب آل أبي طالب 1: 430 و 431. و جثم الطائر: تلبد بالارض.

الخضراء و فى أواخر دولتهم لكونهم بعكس ذلك بالشجره الهزما من قولهم تهزمت العصا أى تشققت و القربه يبست و تكسرت أو من الهزيمة و أما بنو العباس فلا يخفى على من راجع التواريخ أن أولهم و هو السفاح كان أرافهم و أن ثانيهم و هو المنصور كان أفتكهم أى أجراهم و أشجعهم و أكثرهم قتلا للناس خدعه و غدرا و أن خامسهم و هو الرشيد كان كبشهم إذ لم يستقر ملك أحد منهم كاستقرار ملكه و أن سابعهم و هو المأمون كان أعلمهم و اشتهار وفور علمه من بينهم يغنى عن البيان و أن عاشرهم و هو المتوكل أكفرهم بل أكفر الناس كلهم أجمعين لشده نضبه و إيذائه لأهل البيت عليهم السلام و شيعتهم و سائر الخلق و أن من قتله كان من غلمانة الخاصة و خامس عشرهم المعتمد على الله أحمد بن المتوكل و هو و إن كان زمان خلافته ثلاثا و عشرين سنة لكن كان فى أكثر زمانه مشغولا بحرب صاحب الزنج و غيره فلذا وصفه عليه السلام بكثرة العناء و قله الغناء.

و سادس عشرهم المعتضد بالله رأى فى النوم رجلا أتى دجله فمد يده إليها فاجتمع جميع مائها فيها ثم فتح كفه ففاض الماء فسأل المعتضد أ تعرفنى قال لا قال أنا على بن أبى طالب فإذا جلست على سرير الخلافه فأحسن إلى أولادى فلما وصلت إليه الخلافه أحب العلويين و أحسن إليهم فلذا وصفه عليه السلام بقضاء العهد و صله الرحم و ثامن عشرهم هو جعفر الملقب بالمقتدر بالله و خرج مونس الخادم من جملة عسكره و أتى الموصل و استولى عليه و جمع عسكرا و رجع و حارب المقتدر فى بغداد و انهزم عسكر المقتدر و قتل هو فى المعركة و استولى على الخلافه من بعده ثلاثه من أولاده الراضى بالله محمد بن المقتدر و المتقى بالله إبراهيم بن المقتدر و المطيع لله فضل بن المقتدر.

و أما الثانى و العشرون منهم فهو المكتفى بالله عبد الله و ادعى الخلافه بعد مضي إحدى و أربعين من عمره فى سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة و استولى أحمد بن بويه

فى سنه أربع و ثلاثين و ثلاثائه على بغداد و أخذ المكتفى و سمل عينه (1) و توفى فى سنه ثمان و ثلاثين و ثلاثائه و يقال إنه كان أيام خلافته سنه و أربعة أشهر و يحتمل أن يكون من خطاء المؤرخين أو رواه الحديث بأن يكون فى الأصل الخامس و العشرون أو السادس و العشرون فالأول هو القادر بالله أحمد بن إسحاق و قد عمر ستا و ثمانين سنه و كانت مده خلافته إحدى و أربعين سنه و الثانى القائم بأمر الله كان عمره ستا و سبعين سنه و خلافته أربعا و أربعين سنه و ثمانيه أشهر و يحتمل أن يكون عليه السلام إنما عبر عن القائم بأمر الله بالثانى و العشرين لعدم اعتداده بخلافه القاهر بالله و الراضى بالله و المقتدر بالله و المكتفى بالله لعدم استقلالهم و قله أيام خلافتهم فعلى هذا يكون السادس و العشرون الراشد بالله فإنه هرب فى حمايه عماد الدين الزنجى ثم قتله بعض الفدائيين لكن فيه أنه قتل فى أصفهان و يحتمل أن يكون المراد بالسادس و العشرين المستعصم فإنه قتل كذلك و هو آخرهم و إنما عبر عنه كذلك مع كونه السابع و الثلاثين منهم لكونه السادس و العشرين من عظمائهم لعدم استقلال كثير منهم و كونهم مغلوبين للملوك و الأتراك و يحتمل أيضا أن يكون المراد السادس و العشرون من العباس و أولاده فإنهم اختلفوا فى أنه هل هو الرابع و العشرون من أولاد العباس أو الخامس و العشرون منهم و على الأخير يكون بانضمام العباس السادس و العشرون و على الأخيرين يكون مكان يعضده يقصده.

و قال الفيروزآبادى النتنق كزبرج الظليم أو النافر أو الخفيف (2) و قال هزره بالعصا يهزره ضربه بها على ظهره و جنبه شديدا و غمز غمزا شديدا و طرد و نفى فهو مهزور و هزير و الهزره و يحرك الأرض الرقيقه (3) و قال تفيهق فى كلامه تنطق و توسع كأنه ملأ به فمه (4) و قال الجزرى فى حديث

ص: 324

- 1- 1. أى فقأها.
- 2- 2. القاموس 3: 286.
- 3- 3. القاموس 2: 160.
- 4- 4. القاموس 3: 279.

حذيفه يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوا أهل العراق من عراقهم و يروى أهل البصرة منها كأنى بهم خنس الأنوف خزر العيون عراض الوجوه قيل إن قنطوراء كانت جارية لإبراهيم الخليل عليه السلام ولدت له أولادا منهم الترك و الصين و منه حديث عمرو بن العاص يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوكم من أرض البصرة و حديث أبى بكره إذا كان آخر الزمان جاء بنو قنطوراء(1).

«46»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: وَ أَخْبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ خَرَابِ الْبُلْدَانِ- رَوَى قَتَادَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّهُ سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِنَّ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا(2) فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ انْتَحَبْنَا مِنْهُ تُخَرَّبُ سَمَرْقَنْدُ وَ خَافُ وَ خَوَارِزْمُ وَ أَصْفَهَانُ وَ الْكُوفَةُ مِنَ التُّرْكِ وَ هَمْدَانُ وَ الرَّيُّ وَ الدَّيْلَمُ وَ الْبَطْرِيَّةُ وَ الْمَدِينَةُ وَ قَارِسُ بِالْقَحْطِ وَ الْجُوعُ وَ مَكَةُ مِنَ الْحَبَشَةِ وَ الْبَصْرَةُ وَ الْبَلُخُ بِالْعَرَقِ (3) وَ السَّنْدُ مِنَ الْهِنْدِ وَ الْهِنْدُ مِنَ تَبَّتْ وَ تَبَّتْ مِنَ الصِّينِ وَ يَدْشَجَانُ (4) وَ صَاغَانِي وَ كَرْمَانُ وَ بَعْضُ الشَّامِ بَسْتَايَكِ الْخَيْلُ وَ الْقَتْلُ وَ الْيَمِينُ مِنَ الْجَرَادِ وَ السُّلْطَانُ وَ سِجِسْتَانُ وَ بَعْضُ الشَّامِ بِالرَّيْحِ (5) وَ شَامَانُ بِالطَّاغُونِ وَ مَرْؤُ بِالرَّمْلِ وَ هَرَاهُ بِالْحَيَاتِ وَ تَيْسَابُورُ مِنْ قَبْلِ انْقِطَاعِ النَّيْلِ وَ أَدْرِيجَانُ بَسْتَايَكِ الْخَيْلِ وَ الصَّوَاعِقِ وَ بُخَارَا بِالْعَرَقِ وَ الْجُوعِ وَ حِلْمُ وَ بَعْدَادُ يَصِيرُ عَلَيْهَا سَافِلَهَا(6).

توضيح: قال الفيروزآبادي نجد الجاح موضع باليمن (7) و قال روضه خاخ بين مكة و المدينة(8) و قال صغانيان كوره عظيمه بما وراء النهر و صاغانى

ص: 325

-
- 1- 1. النهاية 3: 279 و 280.
 - 2- 2. سوره بنى إسرائيل: 58.
 - 3- 3. فى المصدر: من الغرق.
 - 4- 4. فى المصدر: بدشجان. و لعله مصحف « بدخشان » راجع المراسد 1: 172.
 - 5- 5. فى المصدر: بالزنج.
 - 6- 6. مناقب آل أبى طالب 1: 431.
 - 7- 7. لم نجد هذه الجملة فى القاموس.
 - 8- 8. القاموس 1: 258.

معرب جفانيان (1) و النيل بالفتح العطاء و الخير و النفع و بعض ألفاظه لم يبين معناها.

«47- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: وَ قِيلَ لِلْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ رَضِيَ أَبُوكَ إِمَامَتَهُمَا لَمَّا اسْتَحَلَّ مِنْ سَبِيهِمَا فَأَشَارَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ جَابِرٌ رَأَيْتُ الْحَنْفِيَّةَ عَدَلْتُ إِلَى ثَرْبِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَزَيْتُ وَ زَفَرْتُ ثُمَّ تَادَتْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ مِنْ بَعْدِكَ هَذِهِ أُمُّكَ سَبَبْنَا سَبَى الْكُفَّارِ وَ مَا كَانَ لَنَا دَنْبٌ إِلَّا الْمَيْلَ إِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ ثُمَّ قَالَتْ أَيُّهَا النَّاسُ لِمَ سَبَيْتُمُونَا وَ قَدْ أَفَرَزْنَا بِالشَّهَادَتَيْنِ فَقَالَ الرَّبِيزُ لِحَقِّ اللَّهِ فِي أَيْدِيكُمْ مَنَعْتُمُونَاهُ فَقَالَتْ هَبِ الرَّجَالَ مَنَعُوكُمْ فَمَا بَالُ النَّسْوَانِ فَطَرَحَ طَلَحَهُ عَلَيْهَا تَوْبًا وَ خَالِدُ تَوْبًا فَقَالَتْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَسْتُ بِعُزَيَّاتَةٍ فَتَكْسُونِي وَ لَا سَائِلَةً فَتَصَدَّقُونِ عَلَيَّ فَقَالَ الرَّبِيزُ إِنَّهُمَا يُرِيدَانِي فَقَالَتْ لَا يَكُونَانِ لِي يَبْعَلُ إِلَّا مَنْ حَبَّرَنِي بِالْكَلَامِ الَّذِي فُلْتُهُ سَاعَةً خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي فَجَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَادَاهَا يَا جَوْلَةَ اسْمَعِي الْكَلَامَ وَ عَى الْخِطَابَ لَمَّا كَانَتْ أُمُّكَ حَامِلَةً بِكِ وَ صَرَبَهَا الطَّلُقُ وَ اشْتَدَّ بِهَا الْأَمْرُ تَادَتْ اللَّهُمَّ سَلِّمْنِي مِنْ هَذَا الْمُؤْلُودِ سَالِمًا فَسَبَقَتْ الدَّعْوَةُ لَكَ بِالنَّجَاهِ فَلَمَّا وَضَعْتِ نَادَيْتِ مَنْ تَحْتَهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ يَا أُمَّاهُ لِمَ تَدَّعِينَ عَلَيَّ وَ عَمَّا قَلِيلٍ سَيَمْلِكُنِي سَيِّدٌ يَكُونُ لِي مِنْهُ وَلَدٌ فَكَتَبْتُ ذَلِكَ الْكَلَامَ فِي لَوْحٍ نُحَاسٍ فَدَقَنْتُهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي سَقَطَتْ فِيهِ فَلَمَّا كَانَتْ فِي اللَّيْلِ الَّتِي قُبِضَتْ (2) أُمُّكَ فِيهَا أَوْصَتْ إِلَيْكِ بِذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ وَفْتُ سَبِيكِ لَمْ يَكُنْ لَكَ هَمٌّ إِلَّا أَخَذَ ذَلِكَ اللَّوْحَ فَأَخَذْتِيهِ وَ شَدَدْتِيهِ عَلَى عَصْدِي هَاتِي اللَّوْحَ فَأَنَا صَاحِبُ ذَلِكَ اللَّوْحِ (3) وَ أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنَا أَبُو ذَلِكَ الْعَلَامِ الْيَمِينُونَ وَ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَدَقَعَتِ اللَّوْحَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَرَأَهُ عُثْمَانُ لِأَبِي بَكْرٍ قَوْلَ اللَّهِ مَا رَادَ عَلَيُّ فِي اللَّوْحِ (4) حَرْفًا

ص: 326

-
- 1- 1. القاموس 4: 241 و 242. و فيه: و النسبه صغاني.
 - 2- 2. كذا في (ك). و في غيره من النسخ « قضيت ». و في المصدر: قبضت، تغيبت خ ل.
 - 3- 3. في المصدر: هذا اللوح.
 - 4- 4. في المصدر: على ما في اللوح.

وَاجِدًا وَ لَا تَقْصَ فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ إِذْ قَالَ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلَى بَابِهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ خُذْهَا يَا أَبَا الْحَسَنِ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا فَأَنْقَذَهَا (1) عَلَى عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ - فَقَالَ خُذِي هَذِهِ الْمَرْأَةَ فَأَكْرِمِي مَنَوَاهَا وَ اخْفِظِيهَا فَلَمْ تَزَلْ عِنْدَهَا إِلَى أَنْ قَدِمَ أَخُوهَا فَتَزَوَّجَهَا مِنْهُ وَ أَمَّهَرَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام وَ تَزَوَّجَهَا نِكَاحًا (2).

أَمَّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَتَى عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ (3) فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَا دُونَ مَا تَقُولُ وَ قَوْقَ مَا تَطُنُّ فِي نَفْسِكَ (4).

و هذه كلها إخبار بالغيب أفصى إليه النبي صلى الله عليه و آله بالسر مما أطلع به الله عز و جل عليه كما قال الله تعالى عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ وَ أَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (5) و لم يشح النبي صلى الله عليه و آله على وصيه بذلك كما قال تعالى وَ مَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ (6) و لا ضن على الأئمة من ولده عليه السَّلَام و أيضا لا يجوز أن يخبر بمثل هذا إلا من أقامه رسول الله صلى الله عليه و آله مقامه من بعده (7).

«48»- عم، [إعلام الوري] مِنْ مُعْجَزَاتِهِ مَا اسْتَهْرَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَام خَطَبَ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي قَوْ اللَّهِ مَا تَسْأَلُونِي عَنْ فِتْنَةٍ تُضِلُّ مِائَةً أَوْ تَهْدِي (8) مِائَةً إِلَّا أَتْبَأْتُكُمْ بِنَاعِقِهَا وَ سَائِقِهَا (9) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَقَالَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ أَخْبِرْنِي

ص: 327

- 1- 1. في المصدر: فأنقذها.
- 2- 2. مناقب آل أبي طالب 1: 432 و 433.
- 3- 3. في المصدر: رجل منهم.
- 4- 4. مناقب آل أبي طالب 1: 426 و 427.
- 5- 5. سورة الجن: 26- 28.
- 6- 6. سورة التكويد: 24.
- 7- 7. مناقب آل أبي طالب 1: 433.
- 8- 8. كذا في (ك). و في غيره من النسخ و كذا المصدر: و تهدي.
- 9- 9. في المصدر: بلاحقها و سابقها.

كَمْ فِي رَأْسِي وَ لِحْيَتِي مِنْ طَاقِهِ شَعْرٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ حَدَّثَنِي خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (1) بِمَا سَأَلْتُ عَنْهُ وَ أَنَّ عَلِيَّ كُلَّ طَاقِهِ شَعْرٍ فِي رَأْسِكَ مَلَكًا يَلْعَنُكَ وَ عَلِيَّ كُلَّ طَاقِهِ شَعْرٍ فِي لِحْيَتِكَ شَيْطَانًا يَسْتَفِرُّكَ وَ إِنَّ فِي بَيْتِكَ لَسَخْلًا يَقْتُلُ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آيَةُ ذَلِكَ مِصْدَاقٌ مَا حَبَّرْتُكَ (2) بِهِ وَ لَوْ لَا أَنَّ الَّذِي سَأَلْتُ عَنْهُ يَغْسُرُ بُرْهَانَهُ لَأَحْبَرْتُ بِهِ وَ لَكِنْ آيَةُ ذَلِكَ مَا تَبَّأْتُهُ مِنْ سَخْلِكَ (3) الْمَلْعُونِ وَ كَانَ ابْنُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ صَغِيرًا يَخْبُو فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ تَوَلَّى قَتْلَهُ وَ كَانَ كَمَا قَالَ (4).

أقول: روى نحو ذلك ابن أبي الحديد من كتاب الغارات لابن هلال الثقفي عن زكريا بن يحيى العطار عن فضيل عن محمد بن علي و قال في آخره و هو سنان بن أنس النخعي (5).

«49»- يل، [الفضائل] لابن شاذان فيض، [كتاب الروضة] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ فَقَفَّحَ لِي كُلَّ بَابٍ أَلْفَ مَسْأَلَةٍ قَالَ فَبَيَّنَّمَا أَتَا مَعَهُ بِذِي قَارٍ وَ قَدْ أُرْسِلَ وَلَدُهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْكُوفَةِ لِيَسْتَفِرَّ (6) أَهْلَهَا وَ يَسْتَعِينَ بِهِمْ عَلَى حَرْبِ التَّائِكِينَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ لِي يَا ابْنَ عَبَّاسٍ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ سَوْفَ يَأْتِي وَلَدِي الْحَسَنُ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ مَعَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ فَارِسٍ وَ رَاجِلٍ لَا يَنْقُصُ وَاحِدًا وَ لَا يَزِيدُ وَاحِدًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَمَّا وَصَلَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْجُنْدِ لَمْ يَكُنْ لِي هِمَّةٌ إِلَّا مَسْأَلَةُ الْكَاتِبِ كَمْ كَمِيَّةَ الْجُنْدِ قَالَ لِي عَشْرَةُ آلَافٍ فَارِسٍ وَ رَاجِلٍ لَا يَنْقُصُ وَاحِدًا وَ لَا يَزِيدُ وَاحِدًا فَقَعِلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ الْعِلْمَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ الَّتِي عَلَّمَهُ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (7).

ص: 328

- 1- 1. في المصدر: ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و آله.
- 2- 2. في المصدر: أخبرتك.
- 3- 3. في المصدر: عن سخلك.
- 4- 4. إعلام الوري: 176 و 177.
- 5- 5. شرح النهج 1: 253.
- 6- 6. استفزه: استدعاه و أزعجه و أخرجه من داره.
- 7- 7. الفضائل: 106. الروضة: 5.

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا بَايَعَهُ الْمَلْعُونُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ قَالَ لَهُ تَاللَّهِ إِنَّكَ غَيْرُ وَفِيٍّ يَبْتَغِي وَ لَتُخْصَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذَا وَ أَشَارَ يَدِهِ إِلَى كَرِيمَتِهِ وَ كَرِيمِهِ فَلَمَّا أَهَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ جَعَلَ يُفْطِرُ لَيْلَةَ عِنْدَ الْحَسَنِ وَ لَيْلَةَ عِنْدَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا كَانَ بَعْضُ اللَّيَالِي قَالَ كَمْ مَضَى مِنْ رَمَضَانَ - قَالَا لَهُ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ لَهُمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْعَشْرِ الْأَخِيرِ تَفْقِدَانِ أَبِيكُمَا [أَبَاكُمَا] فَكَانَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1)

وَمِنْ فَصَائِلِهِ الَّتِي خَصَّه اللَّهُ بِهَا أَنَّهُ وَقَدَ إِلَيْهِ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَ هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي مَحْرَابِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسَلَّمَ عَلَيْكَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ كَأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفْنِي فَقَالَ بَلَى وَ اللَّهُ أَعْرَفُكَ وَ كَأَنِّي أَشَمُّ مِنْكَ رِيحَ الْعَرْلِ فَقَامَ الْمُغِيرَةُ يَجُرُّ أَدْبَالَهُ فَقَالَ جَمَاعَةُ الْحَاضِرِينَ بَعْدَ قِيَامِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذَا الْقَوْلُ فَقَالَ تَعَمَّ مَا قُلْتُ فِيهِ إِلَّا حَقًّا كَأَنِّي وَ اللَّهُ أَنْظَرُ إِلَيْهِ وَ إِلَى أَبِيهِ وَ هُمَا يَنْسِجَانِ مَازَرَ الصُّوفِ بِالْيَمَنِ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِهِ وَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ بِمَا خَاطَبَهُ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هَذِهِ مُعْجَزَةٌ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ وَ لَا أَلْهَمَ بِهَا سِوَاهُ (2).

«50»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ شَرِيكِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّحَعِّيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَنبَرِ الْكُوفَةِ خُطْبَتُهُ اللَّوْلَوَةُ فَقَالَ فِيمَا قَالَ فِي آخِرِهَا أَلَا وَ إِنِّي ظَاعِنٌ عَنْ قَرِيبٍ وَ مُنْطَلِقٌ إِلَى الْمَغِيبِ فَارْتَقِبُوا الْفِتْنَةَ الْأَمْوِيَّةَ وَ الْمَمْلَكَةَ الْكِسْرَوِيَّةَ وَ إِمَاتَةَ مَا أَحْيَاهُ اللَّهُ وَ إِحْيَاءَ مَا أَمَاتَهُ اللَّهُ وَ اتَّخِذُوا صَوَامِعَكُمْ بَيُوتَكُمْ وَ عَصُوا عَلَى مِثْلِ جَمْرِ الْعَصَا (3) وَ اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا فَذِكْرُهُ أَكْبَرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ثُمَّ قَالَ

ص: 329

- 1- 1. الفضائل: 108 و 109. الروضة: 5.
- 2- 2. الروضة: 8. و لم نجده في الفضائل المطبوع.
- 3- 3. عضه الزمان: اشتد عليه، عض الشئ ٤: لزمه و استمسك به. و الغضا شجر من الاثل خشبه من أصلب الخشب و جمره يبقى زمنا طويلا لا ينطفئ.

و بُنِيَ مَدِينَتُهُ يُقَالُ لَهَا الرَّوْرَاءُ بَيْنَ دِجْلَةٍ وَ دُجَيْلٍ وَ الْفُرَاتِ فَلَوْ رَأَيْتُمُوهَا
 مُشِيدَةً بِالْحَصِّ وَ الْأَجْرِ مُرْجَرَقَةً بِالذَّهَبِ وَ الْفِصَّةِ وَ اللَّارْوَرْدِ الْمُسْتَسْقَى وَ
 الْمَرْمَرِ وَ الرُّخَامِ وَ أَبْوَابِ الْعَاجِ وَ الْأَبْنُوسِ وَ الْخَيْمِ وَ الْقَبَابِ وَ السِّتَارَاتِ وَ
 قَدْ غُلِيَتْ بِالسَّاجِ وَ الْعَزْعَرِ وَ الصَّنَوْبَرِ وَ الشَّبِّ وَ شِيدَتْ بِالْقُصُورِ وَ تَوَالَتْ
 عَلَيْهَا مُلْكُ بَنِي الشَّيْبَانِ أَرْبَعَهُ وَ عِشْرُونَ مَلَكًا عَلَى عَدَدِ سِنِي الْمَلِكِ (1)
 فِيهِمُ السَّقَّاحُ وَ الْمِفْلَاحُ وَ الْجَمُوحُ وَ الْخَدُوعُ وَ الْمُظْفَرُ وَ الْمُؤَنَّثُ وَ النَّظَارُ وَ
 الْكَبْشُ وَ الْمُتَهَوَّرُ وَ الْعَشَّارُ وَ الْمُصْطَلِمُ وَ الْمُسْتَضْعَبُ وَ الْعَلَامُ وَ الرَّهْبَانِيُّ وَ
 الْخَلِيعُ وَ الْيَسَّيَارُ وَ الْمُتَرَفُّ وَ الْكَدِيدُ وَ الْأَكْتَبُ وَ الْمُتَرَفُّ وَ الْأَكْلَبُ وَ الْوَيْمُ
 (2) وَ الظَّلَامُ وَ الْعَيْتُوقُ وَ تُعْمَلُ الْقُبَّةُ الْعَبْرَاءُ ذَاتُ الْقَلَاهِ الْحَمْرَاءِ وَ فِي
 عَقِبِهَا قَائِمُ الْحَقِّ يُسَفِّرُ عَنْ وَجْهِ بَيْنِ الْأَقَالِيمِ كَالْقَمَرِ الْمُضِيِّ ءِ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ
 الدَّرِّيَّةِ أَلَا وَ إِنَّ لِحُرُوجِهِ عِلَامَاتٍ عَشْرَةَ أَوَّلَهَا طُلُوعُ الْكَوْكَبِ ذِي الدَّيْبِ وَ
 يُقَارَبُ مِنَ الْحَادِي (3) وَ يَقَعُ فِيهِ هَرَجٌ وَ مَرَجٌ شَعْبٌ (4) وَ تِلْكَ عِلَامَاتُ
 الْحَصْبِ وَ مِنَ الْعِلَامَةِ إِلَى الْعِلَامَةِ عَجَبٌ فَإِذَا انْقَضَتِ الْعِلَامَاتُ الْعَشْرَةُ إِذْ
 ذَاكَ يَظْهَرُ بَنَا الْقَمَرِ الْأَزْهَرُ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ عَلَى التَّوْحِيدِ (5).

بيان: الشيبان اسم الشيطان و بنو العباس هم أشراك الشيطان و إنما
 عددهم أربعة و عشرين مع كونهم سبعة و ثلاثين لعدم الاعتناء بمن قل زمان
 ملكه و ضعف سلطانه منهم أو يكون المراد بيان عدد البطون التي استولوا
 على الخلافة لا عدد آحادهم فإن آخرهم كان الخامس و العشرين أو الرابع و
 العشرين من أولاد العباس و المراد بالكديد إما ثامن عشرهم و هو المقتدر
 كما وقع فيما عده عليه السلام الثامن عشر فإنه كان مده خلافته أربعة و
 عشرين سنة و أحد عشر شهرا أو الحادي و الثلاثون

ص: 330

-
- 1- 1. فى هامش النسخ و المصدر: الكديد ظ.
 - 2- 2. كذا فى (ك). و فى غيره من النسخ و كذا المصدر: الوسيم.
 - 3- 3. اسمه كوكب.
 - 4- 4. فى المصدر: و شغب.
 - 5- 5. كفايه النصوص: 28 و 29.

منهم بناء على سقوط من سقط منهم قبل ذلك فإلى العینوق يتم سبعة و ثلاثون تمام عددهم و الحادی و الثلاثون هو المقتفی و كان زمان خلافته أربعاً و عشرين و يحتمل أن يكون المراد عدد لفظ الكديد فإنه ثمانية و ثلاثون بانضمام بعض من خرج من قبل السفاح إليهم و لا يخفى بعده.

«51»- كآ، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنِ سَهْلٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ الصَّقَلِ عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ الْمَحَامِلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُطَرَّفُ (1) فِيهِ الْفَاجِرُ وَ يُقَرَّبُ فِيهِ الْمَاجِرُ وَ يُضَعَّفُ فِيهِ الْمُنْصِفُ قَالَ فَقِيلَ لَهُ مَتَى ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ إِذَا تَسَلَّطَنَ النِّسَاءُ وَ سُلَّطَنَ الْإِمَاءُ وَ أَمَرَ الصَّبْيَانُ (2).

«52»- نهج، [نهج البلاغه]: فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ لَا تَقُومُ لَهَا قَائِمَةٌ وَ لَا تُرَدُّ لَهَا رَايَةٌ (3) تَأْتِيكُمْ مَرْمُومَةٌ مَرْحُولَةٌ يَخْفَرُهَا قَائِدُهَا وَ يَجْهَدُهَا (4) رَاكِبُهَا أَهْلُهَا قَوْمٌ شَدِيدٌ كَلْبُهُمْ قَلِيلٌ سَلْبُهُمْ يُجَاهِدُهُمْ فِي اللَّهِ (5) قَوْمٌ أَذِلَّةٌ عِنْدَ الْمُتَكَبِّرِينَ فِي الْأَرْضِ مَجْهُولُونَ وَ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفُونَ فَوَيْلٌ لَكَ يَا بَصْرَةَ (6) مِنْ جَيْشٍ مِنْ نَقَمِ اللَّهِ لَا رَهَجَ لَهُ وَ لَا حِسَّ وَ سَيَبْتَلِي أَهْلَكَ بِالْمَوْتِ الْأَحْمَرِ وَ الْجُوعِ الْأَعْبَرِ (7).

ص: 331

- 1- 1. فى المصدر « يظرف » و قال المصحح فى ذيله نقلا عن المرآه: « يظرف » فى بعض النسخ بالمهملة و كذا فى بعض نسخ النهج، و الطريف ضد التالد و هو الامر المستطرف الذى يعده الناس حسنا لانهم يرغبون إلى الأمور المحدثه. و الطريف من الظرافه بمعنى الفطنه و الكياسه و المجون أن لا يبالى الإنسان ما صنع، و قد مجن يمجن فهو ما جن.
- 2- 2. الروضه من الكافى: 69. و فيه كذلك « فليل له: متى ذاك يا أمير المؤمنين؟ فقال: إذا اتخذت الأمانه مغنما و الزكاه مغرما و العباده استطاله و الصله منا. قال: فليل متى ذاك يا أمير المؤمنين؟ فقال: إذا تسلطن اه. »
- 3- 3. فى المصدر: و لا ترد لها غايه.
- 4- 4. فى المصدر: و يحدھا.
- 5- 5. فى المصدر: فى سبيل الله.
- 6- 6. فى المصدر: فويل لك يا بصره عند ذلك اه.
- 7- 7. نهج البلاغه (عبده ط مصر) 1: 212 و 213.

بيان: لا تقوم لها قائمه أى لا تنهض بحربها فئه ناهضه أو قائمه من قوائم الخيل أى لا سبيل إلى قتال أهلها أو قلعه أو بنيه قائمه بل تنهدم و لا ترد لها رايه أى لا تنهزم أصحاب رايه من رايات تلك الفئه(1) قوله عليه السلام مزموه مرحوله أى عليها زمام و رحل أى تامه الأدوات يحفزها أى يدفعها قائدها قليل سلبهم أى نقتهم القتل لا السلب و الرهج الغبار و الحس صوت المشى و الموت الأحمر كناية عن الوباء و الجوع الأغبر عن الموت و أول الكلام إشاره إلى قصه صاحب الزنج أو إلى فتنه أخرى سيأتى فى آخر الزمان و آخره أيضا يحتمل أن يكون إشاره إلى فتنه صاحب الزنج أو إلى طاعون يصيبهم حتى يبيدهم.

«53»- نهج، [نهج البلاغه]: فَأُقْسِمُ بِاللَّهِ يَا بَنِي أُمِّيَّةَ عَمَّا قَلِيلٍ لَتَعرِفُنَّهَا فِي أَيْدِي غَيْرِكُمْ وَ فِي دَارٍ عَدُوِّكُمْ (2).

«54»- نهج، [نهج البلاغه]: أَمَا وَ اللَّهِ لَيَسْلَطَنَّ عَلَيْكُمْ عُلَامُ تَقِيْفِ الذِّيَالِ الْمِيَالُ يَأْكُلُ حَضِرَتَكُمْ وَ يُذِيبُ شَحْمَتَكُمْ إِيَّاهُ أَبَا وَدَّحٍ.

قال السيد الودحه الخنساء و هذا القول يومئ به إلى الحجاج و له مع الودحه حديث ليس هذا موضع ذكره (3).

بيان: الذيال الذى يجر ذيله على الأرض تبخترا و الميال الظالم.

و قال ابن أبى الحديد ما ذكره السيد لم أسمع من شيخ من أهل اللغة و لا وجدته فى كتاب من كتب اللغة(4) و المشهور أن الودح ما يتعلق بأذنان الشاه من أبعادها فيجف ثم إن المفسرين بعد الرضى رضى الله عنه قالوا فى قصه هذه الخنساء وجوها.

منها أن الحجاج رأى خنفساء تدب إلى مصلاه فطردها فعادت فأخذها بيده

ص: 332

1- 1. فى (خ) و (م): تلك الفتنه.
2- 2. نهج البلاغه (عبده ط مصر) 1: 218.
3- 3. نهج البلاغه (عبده ط مصر) 1: 248.
4- 4. و قد قال فى أقرب الموارد: الودحه: الخنفساء و بعضهم يقوله بالخاء. ب.

فقرصه قرصاً(1) فورمت يده منه و كان فيه حتفه قتله الله تعالى بأهون خلقه كما قتل نمرود بن كنعان بالبقه.

و منها أن الحجاج كان إذا رأى خنفساء أمر بإبعادها و قال هذه وذحه من وذح الشيطان تشبيها لها بالبعره المتعلقة بذنب الشاه.

و منها أنه رأى خنفساوات مجتمعات فقال وا عجباً لمن يقول إن الله خلقها قيل فمن خلقها أيها الأمير قال الشيطان إن ربكم لأعظم شأنًا من أن يخلق هذه الودح فنقل قوله إلى الفقهاء فأكفروه.

و منها أن الحجاج كان مثفارا أي ذا أبنه و كان يمسك الخنفساء حيه ليشفى بحركتها الموضع قالوا و لا يكون صاحب هذا الداء إلا مبغضا لأهل البيت عليهم السلام قالوا و لسنا نقول كل مبغض فيه هذا الداء بل كل من فيه هذا الداء فهو مبغض قالوا و قد روى ابن [أبو] عمر الزاهد و لم يكن من رجال الشيعة في أماليه و أحاديثه عن السيارى عن أبي خزيمة الكاتب قال ما فتشنا أحدا فيه هذا الداء إلا وجدناه ناصبا قالوا سئل جعفر بن محمد الصادق عن هذه الصنف من الناس فقال رحم منكوسه يؤتى و لا يأتى و ما كانت هذه الخصلة في ولى الله تعالى أبدا قط و إنما كان في الفساق و الكفار و الناصب للطاهرين و كان أبو جهل بن هشام المخزومى من القوم و كان أشد الناس عداوه لرسول الله صلى الله عليه و آله قالوا و لذلك قال له عتبة بن ربيعة يوم بدر يا مصفر استه و يغلب على ظنى أنه معنى آخر و ذلك أن عادة العرب أن يكنى الإنسان إذا أرادت تعظيمه بما هو مظهره التعظيم و إذا أرادت تحقيره بما يستحق و يستهان به كقولهم فى كنيه يزيد بن معاوية أبو زنه يعنون القرد كقول ابن بسام أبو النتن أبو الدفر أبو الجعر أبو العبر(2) فلنجاسته بالذنوب و المعاصى كناه أمير المؤمنين عليه السلام أبا وذحه و يمكن أن يكنيه بذلك

ص: 333

-
- 1- 1. قرص لحمه: اخذه و لوى عليه باصبعه فآلمه.
 - 2- 2. قاله ابن بسام لبعض الرؤساء يهجو، و أوله « لئيم درن الثوب نظيف القعب و القدر » و الدفر: النتن، و الجعر: نجو السبع.

لدامته فى نفسه و حقاره منظره و تشويه خلقه فإنه كان دميما قصيرا
سخيفا أخفش العين معوج الساقين قصير الساعدين مجدور الوجه فكناه
بأحقر الأشياء و هو البعرة و قد روى قوم إيه أبا ودجه قالوا واحده الأوداج
كناه بذلك لأنه كان قتالا يقطع الأوداج بالسيف.

و رواه قوم أبا وحره و هو دوبيه يشبه الحرباء قصير الظهر و هذا و ما قبله
ضعيف (1).

«55»- نهج، [نهج البلاغه]: يَا أَحَنَفُ كَأَتَى بِهِ وَ قَدْ سَارَ بِالْجَيْشِ الَّذِى لَا يَكُونُ
لَهُ عُبَارٌ وَ لَا لَحَبٌ وَ لَا قَعَقَعَةٌ لُجْمٌ وَ لَا حَمَحَمَةٌ خَيْلٌ يُشِيرُونَ الْأَرْضَ بِأَقْدَامِهِمْ
كَأَنَّهَا أَقْدَامُ النَّعَامِ يَوْمَئِذٍ يَذَلِكِ إِلَى صَاحِبِ الرَّيْحِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَلْ
لِسَكِّكُمْ الْعَامِرَةِ وَ الدُّورِ الْمُرْخَرَفَةِ الَّتِى لَهَا أَجْنَحُهُ كَأَجْنَحِ النَّسُورِ وَ
خَرَاطِيمُ كَخَرَاطِيمِ الْفَيْلَةِ مِنْ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ لَا يُنْدَبُ قَتِيلُهُمْ وَ لَا يُفْقَدُ (2)
غَائِبُهُمْ أَمَا كَابُ الدُّنْيَا لَوَجْهَهَا وَ قَادِرُهَا بِقَدْرِهَا وَ نَاطِرُهَا بِعَيْنِهَا (3).

بيان: اللجب الصوت و الحمحه صوت الفرس دون الصهيل قوله عليه
السلام يشيرون الأرض أى التراب لأن أقدامهم فى الخشونه كحوافر الخيل و
قيل كناية عن شدة وطنهم الأرض ليلائم قوله لا يكون له غبار قوله عليه
السلام كأنها أقدام النعام لما كانت أقدام الزنج فى الأغلب قصار عراضا
منتشرة الصدر مفرجات الأصابع فأشبهت أقدام النعام فى بعض تلك
الأوصاف و أجنحه الدور التى شبهها عليه السلام بأجنحه النسور رواشنها (4)
و ما يعمل من الأخشاب و البوارى بارزه عن السقوف لوقايه الحيطان و
غيرها عن الأمطار و شعاع الشمس و خراطيمها مآزيبها التى تطلّى

ص: 334

1- 1. شرح النهج 2: 384-386. و قد لخصه المصنّف و بعض العبارات
منقول بالمعنى.

2- 2. فى المصدر: و لا يفتقد.

3- 3. نهج البلاغه (عبده ط مصر) 1: 262 و 263.

4- 4. جمع الروشن: الكوه.

بالقار(1) تكون نحواً من خمسة أذرع أو أزيد تدلى من السطوح حفظاً للحيطان.

و أما قوله عليه السلام لا يندب قتلهم فقل إنه وصف لهم لشده البأس و الحرص على القتال و إنهم لا يبالون بالموت و قيل لأنهم كانوا عبيدا غرباء لم يكن لهم أهل و ولد ممن عادتهم النديه و افتقاد الغائب و قيل لا يفقد غائبهم وصف لهم بالكثرة و أنه إذا قتل منهم قتل سد مسده غيره و يقال كبت فلانا على وجهه أى تركته و لم ألتفت إليه و قوله و قادرها بقدرها أى معامل لها بمقدارها و قوله ناظرها بعينها أى ناظر إليها بعين العبره أو أنظر إليها نظرا يليق بها(2).

«56»- نهج، [نهج البلاغه]: وَ مِنْهُ يَوْمِي إِلَى وَصْفِ الْأَثَرِ كَأَنِّي أَرَاهُمْ قَوْمًا كَانُوا وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ يَلْبَسُونَ السَّرَقَ وَ الدِّيْبَاجَ وَ يَعْتَقِبُونَ الْخَيْلَ الْعِتَاقَ وَ يَكُونُ هُنَاكَ اسْتِخْرَارٌ قَتْلٌ حَتَّى يَمْشِيَ الْمَجْرُوحُ عَلَى الْمَقْتُولِ وَ يَكُونُ الْمُفْلِيتُ أَقْلًا مِنَ الْمَأْشُورِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ لَقَدْ أُعْطِيتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِلْمَ الْغَيْبِ فَصَحِّحْ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ قَالَ لِلرَّجُلِ وَ كَأَنِّي كَلْبِيَّ يَا أَخَا كَلْبٍ لَيْسَ هُوَ يَعْلَمُ غَيْبٌ وَ إِنَّمَا هُوَ تَعَلَّمَ مِنْ زِي عِلْمٍ وَ إِنَّمَا عِلْمُ الْغَيْبِ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ مَا عَدَدَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُهُ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ الْآيَةُ(3) فَيَعْلَمُ سُبْحَانَهُ مَا فِي الْأَرْحَامِ مِنْ ذَكَرٍ وَ أَنْثَى وَ قَبِيحٍ أَوْ جَمِيلٍ وَ سَخِيٍّ أَوْ بَخِيلٍ وَ شَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ وَ مَنْ يَكُونُ فِي النَّارِ حَطْبًا أَوْ فِي الْجَنَّةِ لَبَنِيٍّ مُرَافِقًا فَهَذَا عِلْمُ الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَ مَا سِوَى ذَلِكَ فَعِلْمُ عِلْمَةِ اللَّهِ

ص: 335

1- 1. المئازيب جمع المئزاب: مجرى الماء. و القار: مائه سوداء تطلو بها السفن.

2- 2. أقول: ما ذكره عليه السلام فى هذه الخطبه من المغيبات يلائم زماننا هذا- و هو القرن الرابع عشر من الهجره- فالجيش الموصوف فى كلامه عليه السلام بأن ليس له غبار و لا لجب و لا قعقه و لا حممه لعله رمز إلى السلاحيات الموجوده فى هذا العصر كالطيارات القاذفه للقنابل الذريه و القذائف و الصواريخ التى تدمر المدن العامره فى لحظات يسيره و تجعلها قاعا صفصفا، بحيث لا يبقى أحد حتى يندب القتلى أو يفتقدهم. و كذلك المراد من الدور المزخرفه التى لها اجنحه و خراطيم: الابنيه و القصور

المشيده فى عصرنا هذا. اعاذ الله البشريه و لا سيما المسلمين من نائره
الحروب و التخاصم.
3-3. سوره لقمان: 34.

تَبَيَّنَهُ فَعَلَّمَنِيهِ وَ دَعَا لِي يَا أَبُ يَعْيَهُ صَدْرِي وَ تَصْطَمَّ عَلَيْهِ جَوَانِحِي (1).

توضيح: المجان جمع مجن و هو الترس و المطرقه بسكون الطاء التى قد أطرق بعضها إلى بعض أى ضمت طبقاتها فجعل يتلو بعضها بعضا كطبقات النعل و يروى بتشديد الراء أى كالترسه المتخذة من حديد مطرقه بالمطرقه و الطرق الدق و يحتمل أن يكون التشديد للتكثير و السرق جمع سرقة (2) و هى جيد الحرير و قيل لا يسمى سرقا إلا إذا كانت بيضاء و هى فارسيه أصلها سره و هو الجيد قوله عليه السلام و يعتقبون الخيل أى يحبسونها لينتقلوا من غيرها إليها و استحرار القتل شدته و ضحكه عليه السلام إما من السرور بما آتاه الله من العلم أو للتعجب من قول القائل و الاضطمام افتعال من الضم و هو الجمع و الجوانح الأضلاع مما يلى الصدر و انطباقها على قصص جنكيزخان و أولاده لا يحتاج إلى بيان.

«57»- وَ قَالَ الْيَرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ: قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلدَّهْقَانِ الْفَارِسِيِّ وَ قَدْ حَدَّثَهُ مِنَ الرُّكُوبِ وَ الْمَسِيرِ إِلَى الْخَوَارِجِ فَقَالَ لَهُ أَعْلَمُ أَنَّ طَوَالِغَ النُّجُومِ قَدْ انْتَحَسَتْ فَسَعِدَ أَصْحَابُ النَّحُوسِ وَ تَحَسَّ أَصْحَابُ السُّعُودِ وَ قَدْ بَدَأَ الْمَرْيُحُ يَقْطَعُ فِي بُرْجِ الثَّوْرِ وَ قَدْ اخْتَلَفَ فِي بُرْجِكَ كَوُكَبَانِ وَ لَيْسَ الْحَزْبُ لَكَ يَمَكَانُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الَّذِي تُسَيِّرُ الْجَارِيَاتِ وَ تَقْضِي عَلَى (3) بِالْحَادِثَاتِ وَ تَنْقُلُهَا مَعَ الدَّقَائِقِ وَ الْيَسَاعَاتِ فَمَا السَّرَارِيُّ وَ مَا الزَّرَارِيُّ وَ مَا قَدَّرَ شِعَارَ الْمُدَبِّرَاتِ (4) فَقَالَ سَابِطُ بْنُ الْأَسْطُرْلَابِ وَ أَخْبَرَكَ فَقَالَ لَهُ أَعَالِمُ أَنْتَ بِمَا تَمَّ الْبَارِحَةُ فِي وَجْهِ الْمِيزَانِ وَ بِأَيِّ تَجَمُّ اخْتَلَفَ بُرْجُ السَّرْطَانِ وَ آيَةُ آفِهِ دَخَلَتْ عَلَى الزَّبْرِقَانِ فَقَالَ لَا أَعْلَمُ فَقَالَ أَعَالِمُ أَنْتَ إِنَّ الْمُلْكَ الْبَارِحَةَ انْتَقَلَ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ فِي الصَّيْنِ وَ انْقَلَبَ بُرْجُ مَاجِينِ وَ غَارَتْ (5) بَحِيرُهُ سَاوَةً- وَ قَاصَتْ بَحِيرَهُ

ص: 336

1- 1. نهج البلاغه 1: 263 و 264.

2- 2. بالفتحات.

3- 3. فى المصدر: و تقضى على على.

4- 4. فى المصدر: شعاع المديرات.

5- 5. فى المصدر: و قارب.

حَشْرَمَةً وَ قُطِعَتْ بَابُ الصَّخْرَةِ مِنْ سَفِينَتِهِ (1) وَ تُكْسِ مَلِكُ الرُّومِ بِالرُّومِ وَ
وَلَى أُوهُهُ مَكَاتُهُ وَ سَقَطَتْ شُرْقَاتُ الذَّهَبِ مِنْ قُسْطَنْطِينِيَّةِ الْكِبْرَى وَ هَبَطَ
سُورُ سِرَانْدِيلَ (2) وَ فَقَدَ دَبَّانُ الْيَهُودِ وَ هَاجَ النَّمْلُ يَوَادِي النَّمْلِ وَ سَعِدَ
سَبْعُونَ أَلْفَ عَالِمٍ وَ وُلِدَ فِي كُلِّ عَالِمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا وَ اللَّيْلَ (3) يَمُوتُ مِنْهُمْ
فَقَالَ لَا أَعْلَمُ فَقَالَ أَنْتَ عَالِمٌ بِالشَّهْبِ الْخُرْسِ الْأَنْجُمِ وَ الشَّمْسِ ذَاتِ
الدَّوَائِبِ الَّتِي تَطْلُعُ مَعَ الْأَنْوَارِ وَ تَغِيبُ مَعَ الْأَسْحَارِ فَقَالَ لَا أَعْلَمُ فَقَالَ أَعَالِمُ
أَنْتَ بَطْلُوغِ النَّجْمِينَ الَّذِينَ مَا طَلَعَا إِلَّا عَنْ مَكِيدِهِ وَ لَا غَرَبَا إِلَّا عَنْ مُصِيبِهِ وَ
أَنْهَمَا طَلَعَا وَ غَرَبَا فَقَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ وَ لَا يَطْهَرَانِ إِلَّا بِخَرَابِ الدُّنْيَا (4) فَقَالَ
لَا أَعْلَمُ فَقَالَ إِذَا كَانَ طَرِيقُ السَّمَاءِ لَا تَعْلَمُهَا فَإِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ قَرِيبٍ أَخْبِرْنِي
مَا تَحْتَ حَافِرِ فَرَسِي الْأَيْمَنِ وَ الْأَيْسَرِ مِنَ النَّافِعِ وَ الضَّارِّ (5) فَقَالَ إِنِّي فِي
عِلْمِ الْأَرْضِ أَقْصَرُ مِنِّي فِي عِلْمِ السَّمَاءِ فَأَمَرَ أَنْ يُخْفَرَ تَحْتَ الْحَافِرِ الْأَيْمَنِ
فَخَرَجَ كَثْرٌ مِنْ ذَهَبٍ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُخْفَرَ تَحْتَ الْحَافِرِ الْأَيْسَرِ فَخَرَجَ أَفْعَى فَتَعَلَّقَ
بِعُنُقِ الْحَكِيمِ فَصَاحَ يَا مَوْلَايَ الْأَمَانَ فَقَالَ الْأَمَانُ بِالْإِيمَانِ فَقَالَ لَا طِيلَنَّ لَكَ
الرُّكُوعَ وَ السُّجُودَ فَقَالَ سَمِعْتَ خَيْرًا فَقُلْ خَيْرًا اسْجُدْ لِلَّهِ وَ اصْرَعْ بِى إِلَهِهِ
ثُمَّ قَالَ يَا سَمَرْسَقِيلُ تَحْنُ نُجُومُ الْقُطْبِ وَ أَعْلَامُ الْفُلِكِ وَ إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ لَا
يَعْلَمُهُ إِلَّا تَحْنُ وَ بَيْتٌ فِي الْهِنْدِ (6).

«58»- شَرْحُ النَّهْجِ، [نهج البلاغه] قَالَ نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ فِي كِتَابِ صِفَيْنَ حَدَّثَنَا
مَنْصُورُ بْنُ سَلَامِ التَّمِيمِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا حَيَّانُ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ عَنْ هِرْتَمَةَ
بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ: عَزَّوْنَا مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صِفَيْنَ فَلَمَّا تَزَلَّ يَكْرَبَاءَ صَلَّى بِنَا
فَلَمَّا سَلِمَ رَفَعَ إِلَيْهِ مِنْ تَرْبَتِهَا فَشَمَّهَا ثُمَّ قَالَ وَاهَا لَكَ يَا تَرْبَةُ لِيُحْشَرَنَّ مِنْكَ
قَوْمٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ

ص: 337

- 1- 1. فى المصدر: و قطعت باب البحر من سقلبه.
- 2- 2. فى المصدر: سرانديب.
- 3- 3. فى المصدر: و الليله.
- 4- 4. فى المصدر: لخراب الدنيا.
- 5- 5. فى المصدر: من المنافع و المضار.
- 6- 6. مشارق الأنوار: 102 و 103.

حِسَابٍ قَالَ فَلَمَّا رَجَعَ هَرَّتَمَهُ مِنْ عَرَاتِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ جَرَدَاءَ بِنْتُ سُمَيْرٍ وَكَانَتْ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَتْهَا هَرَّتَمَهُ فِيمَا حَدَّثَتْ فَقَالَ لَهَا أَلَا أُعْجِبُكَ مِنْ صَدِيقِكَ أَبِي حَسَنِ - قَالَ لَمَّا تَرَلْنَا كَرْبَلَاءَ وَ قَدْ أَخَذَ جَفَنَهُ (1) مِنْ ثُرَيْبَتِهَا وَ سَمَّهَا وَ قَالَ وَاهَاً لَكَ أَيْتُهَا التُّرْبَةُ لِيُخَشِرَنَّ مِنْكَ قَوْمٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ مَا عَلِمُهُ بِالْغَيْبِ فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ لَهُ دَعْنِي مِنْكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَقُلْ إِلَّا حَقًّا قَالَ فَلَمَّا بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْبَغْتِ الَّذِي بَعَثَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ فِي الْخَيْلِ الَّتِي يُعِثُّ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَصْحَابِهِ عَرَفْتُ الْمَنْزِلَ الَّذِي تَرَلْنَا فِيهِ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْبُقْعَةَ الَّتِي رَفَعَ إِلَيْهِ مِنْ ثُرَيْبَتِهَا وَ الْقَوْلَ الَّذِي قَالَهُ فَكَرِهْتُ مَسِيرِي فَأَقْبَلْتُ عَلَى فَرَسِي حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ حَدَّثْتُهُ بِالَّذِي سَمِعْتُ مِنْ أَبِيهِ فِي هَذَا الْمَنْزِلِ فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَعَنَا أَمْ عَلَيْنَا فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا مَعَكَ وَ لَا عَلَيْكَ تَرَكْتُ وُلْدِي وَ عِيَالِي أَخَافُ عَلَيْهِمْ مِنْ ابْنِ زِيَادٍ فَقَالَ الْحُسَيْنُ فَيَتَوَلَّى هَرَبًا حَتَّى لَا تَرَى مَقْتَلَنَا قَوْ الَّذِي تَفْسُ حُسَيْنٍ بِيَدِهِ لَا يَرَى الْيَوْمَ مَقْتَلَنَا أَحَدٌ ثُمَّ لَا يُعِينُنَا إِلَّا دَخَلَ النَّارَ قَالَ فَأَقْبَلْتُ فِي الْأَرْضِ أَشَدَّ هَرَبًا حَتَّى خَفِيَ عَلَيَّ مَقْتَلُهُمْ.

قَالَ تَصَرُّ وَ حَدَّثَنَا مُضْعَبٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَجْلَحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيُّ عَنْ أَبِي جَحِيفَةَ قَالَ: جَاءَ عُرْوَةُ الْبَارِقِيُّ إِلَى سَعْدِ بْنِ وَهَبٍ فَسَأَلَهُ وَ قَالَ حَدِيثُ حَدَّثَنَاهُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَعَمْ بَعَثَنِي مُحَنَفُ بْنُ سُلَيْمٍ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ تَوَجُّهِهِ إِلَى صَفَيْنَ فَأَتَيْتُهُ بِكَرْبَلَاءَ فَوَجَدْتُهُ يُشِيرُ بِيَدِهِ وَ يَقُولُ هَاهُنَا هَاهُنَا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ وَ مَا ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - فَقَالَ ثَقُلَ لَالِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَنْزِلُ هَاهُنَا قَوْلٌ لَهُمْ مِنْكُمْ وَ وَيْلٌ لَكُمْ مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ مَا مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - قَالَ وَيْلٌ لَهُمْ مِنْكُمْ تَقْتُلُونَهُمْ وَ وَيْلٌ لَكُمْ مِنْهُمْ يُدْخِلُكُمُ اللَّهُ بِقَتْلِهِمْ إِلَى النَّارِ.

قَالَ تَصَرُّ وَ قَدْ رُوِيَ هَذَا الْكَلَامُ عَلَى وَجْهِ آخَرَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَوْلٌ لَكُمْ مِنْهُمْ وَ وَيْلٌ لَكُمْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ الرَّجُلُ أَمَّا وَيْلٌ لَنَا مِنْهُمْ فَقَدْ عَرَفْنَا قَوْلَهُ لَنَا عَلَيْهِمْ

ص: 338

1- 1. الجفنه: القصعه الكبيره. و الأصح كما فى المصدر « حفنه » و هى ملء الكفين.

مَا مَعْنَاهُ فَقَالَ تَرَوْنَهُمْ يُقْتَلُونَ لَا تَسْتَطِيعُونَ نُصْرَتَهُمْ.

قَالَ تَصُرُّ وَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَكِيمٍ الْعَبْسِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى كَرْبَلَاءَ فَوَقَفَ بِهَا فَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذِهِ كَرْبَلَاءُ فَقَالَ ذَاتُ كَرْبٍ وَ يَلَاءٍ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى مَكَانٍ فَقَالَ هَاهُنَا مَوْضِعُ رِجَالِهِمْ وَ مُنَاحُ رِكَابِهِمْ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ فَقَالَ هَاهُنَا مُرَاقُ دِمَائِهِمْ ثُمَّ مَضَى إِلَى سَابَاطٍ (1).

«59»- أَقُولُ رَوَى ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبْرِيِّ صَاحِبِ التَّارِيخِ: أَنَّهُ قَالَ رُزِعَهُ بْنُ الْبُرْجِ الطَّائِيُّ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا وَ اللَّهُ لَئِنْ لَمْ تُشَبَّ مِنْ تَحْكِيمِكَ الرَّجَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ أَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ (2) وَ رِضْوَانَهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بُوْسًا لَكَ مَا أَشَقَاكَ كَأَنِّي بِكَ قَتِيلًا تَسْفِي عَلَيْكَ الرِّيَاحُ فَكَانَ كَمَا قَالَ (3).

وَ ذَكَرَ الْمَدَائِنِيُّ فِي كِتَابِ الْخَوَارِجِ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَهْلِ النَّهْرِ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مِمَّنْ كَانَ عَلَى مُقَدَّمَتِهِ فَأَخْبَرَهُ بِأَنَّ الْقَوْمَ عَبَرُوا النَّهْرَ فَخَلَفَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّهَا يَقُولُ نَعَمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا اللَّهُ مَا عَبَرُوهُ وَ لَنْ يَعْبُرُوهُ وَ إِنْ مَصَّارِعَهُمْ دُونَ النُّطْفَةِ فَجَاءَ الْفُرْسَانُ كُلُّهَا تَرْكُضُ وَ يَقُولُ قَلَمَ يَكْتَرِثُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُهُمْ حَتَّى طَهَّرَ خِلَافُ مَا قَالُوا.

وَ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ فِي كِتَابِ الْكَامِلِ: أَنَّهُ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ النَّهْرَوَانَ اخْمَلُوا عَلَيْهِمْ فَوَ اللَّهُ لَا يُقْتَلُ مِنْكُمْ عَشْرَةٌ وَ لَا يَسْلَمُ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ فَحَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَطَحَنَهُمْ طَحْنًا قَتَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تِسْعَةً وَ أَفَلَّتْ مِنَ الْخَوَارِجِ ثَمَانِيَةٌ (4).

وَ رَوَى جَمِيعُ أَهْلِ السِّيَرِ كَافَّةً: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا طَحَنَ الْقَوْمَ طَلَبَ دَا النَّدْبِيَّ طَلَبًا شَدِيدًا وَ قَلَبَ الْقَتْلَى طَهَّرَ الْبَطْنِ قَلَمَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَسَاءَهُ ذَلِكَ وَ جَعَلَ يَقُولُ وَ اللَّهُ

ص: 339

1- 1. شرح النهج 1: 350 و 351.

2- 2. في المصدر: رحمه الله.

3- 3. شرح النهج 1: 245.

4- 4. شرح النهج 1: 247. و العبارات منقولة بالمعنى.

مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ اَطْلُبُوا الرَّجُلَ وَ إِنَّهُ لَفِي الْقَوْمِ فَلَمْ يَرَوْا يَتَطَلَّبُهُ حَتَّى وَجَدَهُ وَ هُوَ رَجُلٌ مُخَذَّجٌ الْيَدِ (1) كَانَتْهَا تَذِي فِي صَدْرِهِ.

وَ رَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ دَيْزِيلٍ فِي كِتَابِ صِفَيْنَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: لَمَّا سَجَرَهُمْ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالرِّمَاحِ قَالَ اَطْلُبُوا دَا النَّدِيَّةَ فِطْلَبُوهُ طَلَبًا شَدِيدًا حَتَّى وَجَدُوهُ فِي وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ تَحْتَ نَاسٍ مِنَ الْقَتْلَى فَأَتَى بِهِ وَإِذَا رَجُلٌ عَلَى يَدَيْهِ (2) مِثْلُ سَبَلَاتِ السَّوَرِ فَكَبَّرَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ كَبَّرَ النَّاسُ مَعَهُ سُرُورًا بِذَلِكَ.

وَ رَوَى أَيْضًا عَنْ مُسْلِمِ الصَّبِيِّ عَنْ حَبَّةِ الْغُرَنِیِّ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ أَسْوَدَ مُتَيْنِ الرِّيحِ لَهُ يَدٌ (3) كَتَدِي الْمَرَأَةِ إِذَا مُدَّتْ كَانَ يَطُولُ الْيَدِ الْأُخْرَى وَ إِذَا تُرِكَتِ اجْتَمَعَتْ وَ تَقَلَّصَتْ وَ صَارَتْ كَتَدِي الْمَرَأَةِ عَلَيْهَا شَعَرَاتٌ مِثْلُ شَوَارِبِ الْهَرَّةِ فَلَمَّا وَجَدُوهُ قَطَعُوا يَدَهُ وَ تَصَبَّوْهَا عَلَى رُمَحٍ ثُمَّ جَعَلَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ يُتَادَى صَدَقَ اللَّهُ وَ بَلَغَ رَسُولُهُ لَمْ يَرَوْا يَقُولُ ذَلِكَ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ مِنَ الْعَصْرِ (4) إِلَى أَنْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ أَوْ كَادَتْ.

وَ رَوَى ابْنُ دَيْزِيلٍ أَيْضًا قَالَ: لَمَّا عِيلَ صَبَرَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ فِي طَلَبِ الْمُخَذَّجِ قَالَ اثْنُونِي بِبَعْلِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَارَكَبَهَا وَ اتَّبَعَهُ النَّاسُ فَرَأَى الْقَتْلَى وَ جَعَلَ يَقُولُ ااقْلِبُوا فَيَقْلِبُونَ قَتِيلًا عَنْ قَتِيلٍ حَتَّى اسْتَخْرَجَهُ (5) فَسَجَدَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ.

وَ رَوَى كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: أَنَّهُ لَمَّا دَعَا بِالْبَعْلَةِ (6) قَالَ اثْنُونِي بِهَا فَإِنَّهَا هَادِيَةٌ فَوَقَفَتْ بِهِ عَلَى الْمُخَذَّجِ فَأَخْرَجَهُ مِنْ تَحْتِ قَتْلَى كَثِيرِينَ.

وَ رَوَى الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ يَزِيدَ بْنِ رُوَيْمٍ قَالَ قَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ: يُقْتَلُ (7) الْيَوْمَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِنَ الْخَوَارِجِ أَحَدُهُمْ دُو النَّدِيَّةِ فَلَمَّا طَحَنَ الْقَوْمُ وَ رَامَ

ص: 340

-
- 1- 1. أى ناقص اليد.
 - 2- 2. فى المصدر: على ثديه.
 - 3- 3. فى المصدر: له ثدى.
 - 4- 4. فى المصدر: بعد العصر.
 - 5- 5. فى المصدر: حتى استخرجه.

6-6. فى المصدر: بالبغله ليركبها.
7-7. فى المصدر: نقتل.

اسْتِخْرَاجِ ذِي النَّدْيَةِ فَأَنْعَبَهُ أَمَرَنِي أَنْ أَقْطَعَ لَهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ قَصَبَةٍ (1) فَلَمْ أَرَلْ كَذَلِكَ وَ أَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ رَاكِبٌ خَلْفِي وَ النَّاسُ يَتَّبِعُونَهُ حَتَّى بَقِيَتْ فِي يَدِي وَاحِدَةٌ فَتَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَ إِذَا وَجْهُهُ أُرْبَدٌ (2) وَ إِذَا رِجْلُهُ فِي يَدِي فَجَدَّبْتُهَا وَ قُلْتُ هَذِهِ رِجْلُ إِنْسَانٍ فَتَرَلَّ عَنِ الْبَعْلِهِ مُسْرِعًا فَجَدَّبَ الرَّجُلُ الْأُخْرَى وَ جَرَرْتَاهُ حَتَّى صَارَ عَلَى الشُّرَابِ فَإِذَا هُوَ الْمُخَدَجُ فَكَبَّرَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ ثُمَّ سَجَدَ فَكَبَّرَ النَّاسُ كُلُّهُمْ (3).

وَ رَوَى عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يَحْيَى التَّيْمِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ قَالَ: قَامَ أَعَشَى بَاهِلَةً وَ هُوَ يَوْمِئِذٍ غُلَامٌ حَدَّثَ إِلَى حَدِيثٍ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (4) وَ هُوَ يَخْطُبُ وَ يَذْكُرُ الْمَلَاحِمَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَشْبَهَ هَذَا الْحَدِيثَ بِحَدِيثٍ خَرَّاقِهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ كُنْتُ أَثِمًا فِيمَا قُلْتُ يَا غُلَامُ فَرَمَاكَ اللَّهُ بِغُلَامٍ تَقِيفٍ ثُمَّ سَكَتَ فِقَامَ رَجُلًا فَقَالَ (5) وَ مَنْ غُلَامٌ تَقِيفٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - قَالَ غُلَامٌ يَمْلِكُ بِلَدَتَكُمْ هَذِهِ لَا يَتْرُكُ لِلَّهِ حُرْمَةً إِلَّا أَنْتَهَكَهَا يَضْرِبُ عُتُقَ هَذَا الْغُلَامِ بِسَيْفِهِ فَقَالُوا كَمْ يَمْلِكُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عِشْرِينَ إِنْ بَلَغَهَا قَالُوا فَيُقْتَلُ قَتْلًا أَمْ يَمُوتُ مَوْتًا قَالَ بَلْ يَمُوتُ حَنْفَ أَنْفِهِ بِدَاءِ الْبَطْنِ يُثَقِّبُ سَرِيرَهُ لِكَثْرَةِ مَا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ قَوْ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ بِعَيْنِي أَعَشَى بَاهِلَةً وَ قَدْ أَحْضَرُ فِي جُمْلِهِ الْأَسْرَى الَّذِينَ أُسِرُوا مِنْ جَيْشِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ بَيْنَ يَدَيِ الْحَجَّاجِ - فَقَرَعَهُ وَ وَبَّخَهُ وَ اسْتَنْشَدَهُ شِعْرَهُ الَّذِي يُحَرِّضُ فِيهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَلَى الْحَرْبِ ثُمَّ صَرَبَ عُقْقَهُ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ (6).

ص: 341

- 1- 1. فى المصدر بعد ذلك: و ركب بغله رسول الله و قال: اطرح على كل قتيل منهم قصبه اه.
- 2- 2. تريد الرجل: تعبس و تغير لونه. فهو أربد. و فى المصدر بعد ذلك: و إذا هو يقول: و الله ما كذبت و لا كذبت: فاذا خربير ماء عند موضع داليه، فقال عليه السلام: فتش هذا ففتشته فاذا قتيل قد صار فى الماء اه.
- 3- 3. شرح النهج 1: 249.
- 4- 4. فى المصدر: إلى عليّ عليه السلام.
- 5- 5. فى المصدر: فقالوا.
- 6- 6. فى المصدر: فى ذلك المجلس.

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّوَّافُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَمِيرِ بْنِ سَدِيرٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَمْرٍو بْنِ الْحَمِقِ الْخُرَاعِيِّ أَيْنَ تَرَلْتَ يَا عَمْرٍو قَالَ فِي قَوْمِي قَالَ لَا تَنْزِلَنَّ فِيهِمْ قَالَ أ فَأَنْزِلْ فِي بَنِي كِتَابَةِ حَيْرَانَا قَالَ لَا قَالَ أ فَأَنْزِلْ فِي ثَقِيفٍ قَالَ فَمَا تَصْنَعُ بِالْمَعَرَّةِ وَ الْمَجَرَّةِ قَالَ وَ مَا هُمَا قَالَ عُثْقَانِ مِنْ تَارٍ يَخْرُجَانِ مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَةِ يَأْتِي أَحَدُهُمَا عَلَى تَمِيمٍ وَ يَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَقَلِمَا يُفْلِتُ مِنْهُ أَحَدٌ وَ يَأْتِي الْعُنُقُ الْأُخْرَى فَتَأْخُذُ عَلَى الْجَانِبِ الْأُخْرَى (1) مِنَ الْكُوفَةِ فَقَلَّ مِنْ بُصِيبٍ مِنْهُمْ إِنَّمَا هُوَ يَدْخُلُ الدَّارَ فَتُحْرِقُ (2) الْبَيْتَ وَ الْبَيْتَيْنِ قَالَ فَأَيْنَ أَنْزِلُ قَالَ أَنْزِلْ فِي بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ مِنَ الْأَزْدِ قَالَ فَقَامَ قَوْمٌ حَضَرُوا هَذَا الْكَلَامَ وَ قَالُوا مَا تَرَاهُ (3) إِلَّا كَاهِنًا يَتَحَدَّثُ بِحَدِيثِ الْكَهَنَةِ فَقَالَ يَا عَمْرٍو وَ إِنَّكَ لَمَقْتُولٌ بَعْدِي وَ إِنَّ رَأْسَكَ لَمَيِّقٌ وَ هُوَ أَوَّلُ رَأْسٍ يُنْقَلُ فِي الْإِسْلَامِ وَ الْوَيْلُ لِقَاتِلِكَ أَمَا إِنَّكَ لَا تَنْزِلُ بِقَوْمٍ إِلَّا أَسْلَمُوكَ (4) بِرَمَّتِكَ إِلَّا هَذَا الْحَيَّ مِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ مِنَ الْأَزْدِ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُسْلِمُوكَ وَ لَنْ يَخَذُلُوكَ قَالَ قَوَّ اللَّهُ مَا مَصَّتْ مِنَ الْأَيَّامِ حَتَّى تَنْقَلَّ عَمْرٍو بْنُ الْحَمِقِ فِي خِلَافِهِ مُعَاوِيَةَ فِي أَحْيَاءِ الْعَرَبِ خَائِفًا مَذْغُورًا حَتَّى تَرَلْ فِي قَوْمِهِ مِنْ بَنِي خُرَاعَةَ فَأَسْلَمُوهُ فَقُتِلَ وَ حُمِلَ رَأْسُهُ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ وَ هُوَ أَوَّلُ رَأْسٍ حُمِلَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ.

وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ الْأَزْدِيُّ عَنْ حَبَّةِ الْعُرَيْنِيِّ قَالَ: كَانَ جُوَيْرِيَةُ بْنُ مُسْهَرٍ الْعَبْدِيُّ صَالِحًا وَ كَانَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدِيقًا وَ كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحِبُّهُ وَ نَظَرَ يَوْمًا إِلَيْهِ وَ هُوَ يَسِيرُ فَنَادَاهُ يَا جُوَيْرِيَةُ الْحَقُّ بِي فَإِنِّي إِذَا رَأَيْتَكَ هَوَيْتَكَ.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ فَحَدَّثَنِي الصَّبَّاحُ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ حَبَّةِ الْعُرَيْنِيِّ قَالَ: سِرْنَا مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا فَالْتَقَتْ فَإِذَا جُوَيْرِيَةُ خَلْفَهُ بَعِيدًا فَنَادَاهُ يَا جُوَيْرِيَةُ

ص: 342

-
- 1- 1. في المصدر: و يأتي العنق الآخر فيأخذ على الجانب الآخر.
 - 2- 2. في المصدر: فيحرق.
 - 3- 3. في المصدر: قال فقال قوم حضروا هذا الكلام: ما نراه اه.
 - 4- 4. في المصدر: سلموك.

الْحَقُّ بِي لَا أَبَا لَكَ أَلَا تَعْلَمُ أَنِّي أَهْوَاكَ وَ أَجُبُّكَ قَالَ فَرَكَّضَ نَحْوَهُ فَقَالَ لَهُ
 إِنِّي مُجَدِّتُكَ بِأُمُورٍ فَأَحْفَظْهَا ثُمَّ اشْتَرَاكَ فِي الْحَدِيثِ سِرًّا فَقَالَ لَهُ جُوَيْرِيَةُ يَا
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي رَجُلٌ نَسِ [نَسِي] (1) فَقَالَ أَنَا أَعِيدُ عَلَيْكَ الْحَدِيثَ
 لَتَحْفَظَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ فِي آخِرِ مَا حَدَّثَهُ إِيَّاهُ يَا جُوَيْرِيَةُ أَحِبِّي حَبِيبَتَا مَا أَحَبَّنَا فَإِذَا
 أَبْغَضْنَا فَأَبْغِضِيهِ وَ أَبْغِضِي بَغِضَتَنَا مَا أَبْغَضْنَا فَإِذَا أَحَبَّنَا فَأَحِبِّيهِ قَالَ فَكَانَ نَاسٌ
 مِمَّنْ يَشُكُّ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُونَ أ تَرَاهُ جَعَلَ جُوَيْرِيَةَ وَصِيَّهُ كَمَا
 يَدْعَى هُوَ مِنْ وَصِيهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ يَقُولُونَ ذَلِكَ لِشِدَّةِ
 اخْتِصَاصِهِ لَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا وَ هُوَ مُصْطَلِعٌ وَ عِنْدَهُ
 قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَنَادَاهُ جُوَيْرِيَةُ أَيُّهَا النَّائِمُ اسْتَيْقِظْ فَلْتُصَرِّبَنَّ عَلَى رَأْسِكَ
 صَرِيَّةً تُخَصِّبُ مِنْهَا لِحْيَتَكَ قَالَ فَتَيَسَّسَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ وَ
 أَحَدْتُكَ يَا جُوَيْرِيَةُ بِأَمْرِكَ أَمَا وَ الَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ لَتُعْتَلَنَّ إِلَى الْعُتْلِ الرَّزِيمِ
 فَلْيَقْطَعْ يَدَكَ وَ رِجْلَكَ وَ لِيَصْلُبَكَ تَحْتَ جَذَعٍ كَافِرٍ قَالَ قَوَّ اللَّهُ مَا مَصَّتِ
 الْأَيَّامُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى أَخَذَ زِيَادُ جُوَيْرِيَةَ فَقَطَّعَ يَدَهُ وَ رِجْلَهُ وَ صَلَبَهُ إِلَى جَانِبِهِ
 [جَذَعٍ] ابْنِ مُعْكَبَرٍ (2) وَ كَانَ جَذَعًا طَوِيلًا فَصَلَبَهُ عَلَى جَذَعٍ قَصِيرٍ إِلَى جَانِبِهِ.

وَ رَوَى إِبْرَاهِيمُ فِي كِتَابِ الْعَرَاتِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ قَالَ: كَانَ
 مِثْمُ التَّمَارِ مَوْلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (3) عَبْدًا لِأَمْرَاهِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَاشْتَرَاهُ
 عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَعْتَقَهُ وَ قَالَ لَهُ مَا اسْمُكَ قَالَ سَالِمٌ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَخْبَرَنِي أَنَّ اسْمَكَ الَّذِي سَمَّاكَ بِهِ أَبُوكَ فِي الْعَجَمِ
 مِثْمُ قَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ صَدَقْتَ هُوَ اسْمِي (4) قَالَ فَارْجِعْ إِلَى
 اسْمِكَ وَ دَعُ سَالِمًا وَ تَخَرُّ نُكْتَتِكَ بِهِ فَكَتَاهُ أَبَا سَالِمٍ قَالَ وَ قَدْ كَانَ أَطْلَعَهُ
 عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى عِلْمٍ كَثِيرٍ وَ أَسْرَارٍ خَفِيَةٍ مِنْ أَسْرَارِ الْوَصِيِّ فَكَانَ
 مِثْمُ يُحَدِّثُ بَعْضَ ذَلِكَ فَيَشُكُّ فِيهِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَ يَنْسُبُونَ عَلِيًّا

ص: 343

- 1- 1. في المصدر: نسي.
- 2- 2. في المصدر: إلى جانب جذع ابن معكبر.
- 3- 3. في المصدر: فاشتراه على منها.
- 4- 4. في المصدر: فهو و الله اسمي.

عليه السلام في ذلك إلى المخرقه والإيهام والتدليس حتى قال له يوماً بمخصر من خلق كثير من أصحابه وفيهم الشاك والمخلص يا ميثم إنك تؤخذ بعدي وتصلب فإذا كان اليوم الثاني ابتدر منخراك وفمك دماً حتى تحصب لحيتك فإذا كان اليوم الثالث طعنت بحربه فيفضي عليك فانتظر ذلك والموضع الذي تصلب فيه على دار (1) عمرو بن حريث - إنك لعاشر عشره أنت أفصرهم خشبة وأقربهم من المطهره يعني الأرض ولأربك المخله التي تصلب على جذعها ثم أراه إياها بعد ذلك بيومين فكان ميثم يأتيها فيصل على عندها ويقول بوركك من تخله لك خلقت ولى بنت [تبت] فلم يزل يتعاهدها بعد قتل علي عليه السلام حتى قطعت فكان يرصد جذعها ويتعاهدها ويتردد إليه ويبصره وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له إني مجاورك فأحسن جوارى فلا تعلم عمرو ما يريد فيقول له أريد أن تشتري دار ابن مسعود أم دار ابن حكيم قال وحج في السبه التي قتل فيها فدخل على أم سلمة رضي الله عنها فقالت له من أنت قال عراقي فاستسبته فذكر لها أنه مولى علي بن أبي طالب عليه السلام فقالت أنت هيثم قال بل أنا ميثم فقالت سبحان الله والله لرُبما يسمع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يوصي بك علياً في جوف الليل فسألها عن الحسين بن علي عليه السلام فقالت هو في حائط له قال أخبرني أني أحببت السلام عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين إن شاء الله ولا أقدر اليوم على لقائه وأريد الرجوع فدعت بطيب فطيبت لحيتة فقال لها أما إننا سنخصب بدم قالت من أباك هذا قال أباي سيدي فبكيت أم سلمة وقالت إنه ليس ببيديك وخذك هو سيدي وسيد المسلمين أجمعين ثم ودعته فقدم الكوفة فأخذ وأدخل على عبيد الله بن زياد - وقيل له هذا كان من أثر الناس عند أبي تراب قال ويحكم هذا الأعجمي قالوا نعم فقال له عبيد الله أين ربك قال بالمرصاد قال قد بلغني اختصاص أبي تراب لك قال قد كان بعض ذلك فما تريد؟ قال:

ص: 344

وَإِنَّهُ لَيَقَالُ إِنَّهُ قَدْ أَخْبَرَكَ بِمَا سَيَلْقَاكَ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ أَخْبَرَنِي (1) إِنَّكَ تَصْلِيْبُنِي عَاشِرَ عَشْرِهِ وَ أَنَا أَقْصَرُهُمْ حَشَبَةً وَ أَقْرَبُهُمْ مِنَ الْمَطْهَرَةِ قَالَ لَأَخَالِفَنَّهُ قَالَ وَيَحْكُ كَيْفَ تُخَالِفُهُ إِنَّمَا أَخْبَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ جَبْرِئِيلَ وَ أَخْبَرَ جَبْرِئِيلُ عَنْ اللَّهِ فَكَيْفَ تُخَالِفُ هَؤُلَاءِ أَمَا وَ اللَّهُ لَقَدْ عَرَفْتُ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَصْلَبُ فِيهِ ابْنُ هُوَ مِنَ الْكُوفَةِ وَ إِنِّي لَأَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ الْجَمِّ فِي الْإِسْلَامِ يَلْجَأُ كَمَا يُلْجَأُ الْخَيْلُ فَحَبَسَهُ وَ حَبَسَ مَعَهُ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ الثَّقَفِيُّ - فَقَالَ مِثْمٌ لِلْمُخْتَارِ وَ هُمَا فِي حَبْسِ ابْنِ زِيَادٍ إِنَّكَ تُفْلِتُ وَ تَخْرُجُ تَائِرًا بِدَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَقُولُ هَذَا الْجَبَّارُ الَّذِي تَحْنُ فِي سَجْنِهِ وَ تَطَأُ بِقَدَمِكَ هَذَا عَلَى جَبْهَتِهِ وَ حَدَّيْهِ فَلَمَّا دَعَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بِالْمُخْتَارِ لِيَقْتُلَهُ طَلَعَ الْبَرِيدُ بِكِتَابِ يَزِيدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ - يَأْمُرُهُ بِتَخْلِيَةِ سَبِيلِهِ وَ ذَلِكَ أَنَّ أُخْتَهُ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - فَسَأَلَتْ بَعْثَهَا أَنْ يَشْفَعَ فِيهِ إِلَى يَزِيدَ فَشَفَعَ فَأَوْصَى شَفَاعَتَهُ فَكَتَبَ بِتَخْلِيَةِ سَبِيلِ الْمُخْتَارِ عَلَى الْبَرِيدِ فَوَاقَى الْبَرِيدُ وَ قَدْ أَخْرَجَ لِيُضْرَبَ عُثْقُهُ فَأَطْلَقَ وَ أَمَا مِثْمٌ فَأَخْرَجَ بَعْدَهُ لِيُصْلَبَ وَ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ لَأَمْضِيَنَّ حُكْمَ أَبِي ثُرَابٍ فِيهِ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ مَا كَانَ أَعْنَاكَ عَنْ هَذَا يَا مِثْمُ فَتَبَسَّسَ وَ قَالَ لَهَا خُلِفْتُ وَ لِي عُذِيْتُ فَلَمَّا رُفِعَ عَلَى الْحَشَبَةِ اجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ عَلَى بَابِ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ فَقَالَ عَمْرٍو لَقَدْ كَانَ يَقُولُ إِنِّي مُجَاوِرُكَ وَ كَانَ يَأْمُرُ جَارِيَتَهُ كُلَّ عَشِيَةٍ أَنْ تَكْنِسَ تَحْتَ حَشَبَتِهِ وَ تَرُسَّهُ وَ يُجَمَّرَ بِمَجْمَرِهِ تَحْتَهُ فَجَعَلَ مِثْمٌ يُحَدِّثُ بِفَضَائِلِ بَنِي هَاشِمٍ وَ مَجَازِي بَنِي أُمَيَّةٍ وَ هُوَ مَصْلُوبٌ عَلَى الْحَشَبَةِ فَقِيلَ لِابْنِ زِيَادٍ قَدْ فَضَحَكُمُ هَذَا الْعَبْدُ فَقَالَ الْجَمُوهُ فَالْجَمَ فَكَانَ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ الْجَمِّ فِي الْإِسْلَامِ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَاصَتْ مَنَخْرَاهُ وَ قَمُهُ دَمًا فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ طُعِنَ بِحَرْبِهِ فَمَاتَ وَ كَانَ قَتْلُ مِثْمٍ قَبْلَ قُدُومِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ الْعِرَاقَ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ النَّهْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُبَارَكُ الْبَجَلِيِّ (2) عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْمُجَالِدُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ زِيَادِ بْنِ النَّضْرِ الْحَارِثِيِّ

ص: 345

-
- 1- 1. في المصدر بعد ذلك: قال ما الذي اخبرك اني صانع بك؟ قال: اخبرني اه.
2- 2. في (ك): العجلئ خ ل.

قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ زِيَادٍ وَ قَدْ أَتَى بُرْشَيْدَ الْهَجْرِيِّ وَ كَانَ مِنْ خَوَاصِّ أَصْحَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ زِيَادُ مَا قَالَ لَكَ خَلِيلُكَ إِنَّمَا قَاعِلُونَ بِكَ قَالَ تَقْطَعُونَ يَدَيَّ وَ رِجْلَيَّ وَ تَصْلُبُونَنِي فَقَالَ زِيَادُ أَمَا وَاللَّهِ لَا كَذِبَنَّ حَدِيثُهُ خَلَوْا سَبِيلَهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قَالَ رُدُّوهُ لَا تَجِدُ لَكَ شَيْئًا أَصْلَحَ مِمَّا قَالَ صَاحِبُكَ إِنَّكَ لَا تَرَا لُ تَبْغِي لَنَا سُوءًا إِنْ بَقِيَتْ أَقْطَعُوا يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ فَقَطَّعُوا يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ وَ هُوَ يَتَكَلَّمُ فَقَالَ أَصْلَبُوهُ خَنِقًا (1) فِي عُنُقِهِ فَقَالَ رُشَيْدٌ وَ قَدْ بَقِيَ لِي عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مَا أَرَاكُمْ فَعَلَيْتُمُوهُ فَقَالَ زِيَادُ أَقْطَعُوا لِسَانَهُ فَلَمَّا أَخْرَجُوا لِسَانَهُ (2) قَالَ يَفْسُوا عَنِّي أَتَكَلَّمُ كَلِمَةً وَاحِدَةً فَتَفْسُوا عَنْهُ فَقَالَ وَ اللَّهُ هَذَا تَصْدِيقُ خَبَرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - أَخْبَرَنِي يَقْطَعُ لِسَانِي فَقَطَّعُوا لِسَانَهُ وَ صَلَبُوهُ.

وَ رَوَى أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ زُرَيْقٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَالِيَةِ قَالَ حَدَّثَنِي مُرَّعٌ صَاحِبٌ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَيُقْبَلَنَّ جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ فَقُلْتُ (3) لَأَنْكَ لَتُحَدِّثَنِي بِالْغَيْبِ فَقَالَ أَحْفَظْ مَا أَقُولُ لَكَ فَإِنَّمَا حَدَّثَنِي بِهِ الثَّقَةُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حَدَّثَنِي أَيْضًا شَيْئًا آخَرَ لَيُؤْخَذَنَّ (4) فَلَيُقْتَلَ وَ لَيُصَلَّبَنَّ بَيْنَ شَرْفَتَيْنِ مِنْ شَرْفِ الْمَسْجِدِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّكَ لَتُحَدِّثَنِي بِالْغَيْبِ فَقَالَ أَحْفَظْ مَا أَقُولُ لَكَ قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ قَوْ اللَّهِ مَا أَتَتْ عَلَيْنَا جُمُعَةٌ حَتَّى أَخَذَ مُرَّعٌ قَفِيلَ وَ صَلِبَ بَيْنَ شَرْفَتَيْنِ مِنْ شَرْفِ الْمَسْجِدِ.

قُلْتُ حَدِيثُ الْحُسَافِ بِالْجَيْشِ قَدْ حَرَّجَهُ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: يَعُودُ قَوْمٌ بِالْبَيْتِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَعَلَّ فِيهِمْ الْمُكْرَهُ أَوْ الْكَارَةَ فَقَالَ

ص: 346

- 1- 1. خنقه خنقا: شد على حلقه حتى يموت.
- 2- 2. في المصدر: فلما اخرجوا لسانه ليقطع.
- 3- 3. في المصدر: فقلت له.
- 4- 4. في المصدر: ليؤخذن رجل.

يُخَسَفُ بِهِمْ وَ لَكِنْ قَالَ يُخَسَّرُونَ أَوْ قَالَ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ قَسِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَ هِيَ بَيْدَاءُ مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ كَلَا وَ اللَّهُ إِنَّهَا بَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ أَخْرَجَ الْبَحَارِيُّ بَعْضَهُ وَ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ الْبَاقِيَ.

وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْعَنَزِيُّ قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ صَمْرَةَ الرَّوَاسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مِمَّنِ اسْتَبْطَنَ مِنْ جِهَتِهِ عِلْمًا كَثِيرًا وَ كَانَ أَيْضًا قَدْ صَحِبَ أَبَا دَرٍّ فَأَخَذَ مِنْ عِلْمِهِ وَ كَانَ يَقُولُ فِي أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الثَّلَاثَةِ قِيْقَالُ لَهُ وَ مَا الثَّلَاثَةُ قِيْقُولُ رَجُلٌ يُرْمَى بِهِ مِنْ فَوْقِ طَمَارٍ وَ رَجُلٌ تُفْطَعُ يَدَاهُ وَ رِجْلَاهُ وَ لِسَانُهُ وَ يُصَلَّبُ وَ رَجُلٌ يَمُوتُ عَلَى فِرَاشِهِ فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَهْرَأُ بِهِ وَ يَقُولُ هَذَا مِنْ أَكَاذِبِ أَبِي ثُرَابٍ - قَالَ فَكَانَ الَّذِي رُمِيَ بِهِ فِي طَمَارٍ هَانِيٌّ بْنُ عُزْرَةَ وَ الَّذِي قُطِعَ وَ صُلِبَ رُشَيْدُ الْهَجْرِيِّ وَ مَاتَ مَالِكٌ عَلَى فِرَاشِهِ (1).

قَالَ وَ قَالَ تَصَرُّ بْنُ مُرَاجِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَبَاهٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي تَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ التَّمِيمِيِّ الْمَعْرُوفِ بِعَقِيصَا قَالَ: كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسِيرِهِ إِلَى الشَّامِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بَطْهَرَ الْكُوفَةِ مِنْ جَانِبِ هَذَا السَّوَادِ عَطِشَ النَّاسُ وَ اخْتَأَجُوا إِلَى الْمَاءِ فَأَنْطَلَقَ بِنَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى أَتَى إِلَى صَخْرَةٍ مُصَرَّسٍ فِي الْأَرْضِ كَانَتْهَا رَبَضُهُ عَنْزٌ فَأَمَرْنَا فَأَقْبَلَعْنَاهَا فَخَرَجَ لَنَا مِنْ تَحْتِهَا مَاءٌ فَشَرِبَ النَّاسُ مِنْهُ حَتَّى ارْتَوَوْا ثُمَّ أَمَرْنَا فَأَكْفَأْنَاهَا عَلَيْهِ وَ سَارَ النَّاسُ حَتَّى إِذَا مَضَى قَلِيلًا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمِنْكُمْ أَحَدٌ يَعْلَمُ مَكَانَ هَذَا الْمَاءِ الَّذِي شَرِبْتُمْ مِنْهُ قَالُوا نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَأَنْطَلِقُوا إِلَيْهِ فَأَنْطَلَقَ مِنَّا رَجُلَانِ رُكْبَانًا وَ مُشَاهَاةً فَأَقْبَضْنَا الطَّرِيقَ إِلَيْهِ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُرَى (2) أَنَّهُ فِيهِ فَطَلَبْنَاهُ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى إِذَا عِيلَ عَلَيْنَا انْطَلَقْنَا إِلَى دَيْرٍ قَرِيبٍ مِنَّا فَسَأَلْنَاهُمْ أَيْنَ هَذَا الْمَاءُ الَّذِي عِنْدَكُمْ قَالُوا لَيْسَ قُرْبَنَا مَاءٌ فَقُلْنَا بَلَى إِنَّا شَرِبْنَا مِنْهُ قَالُوا أَنْتُمْ شَرِبْتُمْ مِنْهُ قُلْنَا نَعَمْ فَقَالَ صَاحِبُ

ص: 347

1- 1. شرح النهج 1: 254-257.

2- 2. في المصدر: نرى.

الدَّيْرَ وَاللَّهِ مَا بُنِيَ هَذَا الدَّيْرُ إِلَّا بِذَلِكَ الْمَاءِ وَمَا اسْتَخْرَجَهُ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ
نَبِيٍّ (1).

«60»- نهج، [نهج البلاغه]: وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا عَزَمَ عَلَى حَرْبِ الْخَوَارِجِ
وَقِيلَ لَهُ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ عَبَرُوا جِسْرَ النَّهْرَوَانِ مَصَارِعُهُمْ دُونَ النُّطْفَةِ وَاللَّهُ لَا
يُفْلِتُ مِنْهُمْ عَشْرَهُ وَلَا يَهْلِكُ مِنْكُمْ عَشْرَهُ.

قال السيد الرضى رضى الله عنه يعنى بالنطفه ماء النهر و هى أفصح كناية
عن الماء (2).

و قال ابن أبى الحديد هذا الخبر من الأخبار التى تكاد تكون متواتره
لاشتهاره و نقل الناس كافه له و هو من معجزاته و أخباره المفصله عن
الغيوب التى لا يحتمل التلبس لتقيده بالعدد المعين فى أصحابه و فى
الخوارج و وقوع الأمر بعد الحرب من غير زياده و لا نقصان و لقد كان له
من هذا الباب ما لم يكن لغيره و لمشاهده الناس من معجزاته و أحواله
المنافيه لقوى البشر غلا فيه من غلا حتى نسب إلى أن الجوهر الإلهى حل
فى بدنه كما قالت النصارى فى عيسى عليه السلام انتهى (3).

«61»- نهج، [نهج البلاغه] مِنْ خُطْبِهِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ قَاتَا
فَقَاتُ عَيْنِ الْفِتْنَةِ وَ لَمْ يَكُنْ لِيَجْتَرَأَ عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرِي بَعْدَ أَنْ مَاجَ غَيْبُهَا وَ
اشْتَدَّ كَلْبُهَا فَاسْأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي قَوْ الدِّى تَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَسْأَلُونَنِي عَنِّي
بِشْمٍ ءِ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ السَّاعَةِ وَ لَا عَن فِتْنَةٍ تَهْدِي مِائَةً وَ تُضِلُّ مِائَةً إِلَّا
أَبَاؤَكُمْ بِنَاعِقِهَا وَ قَائِدِهَا وَ سَائِقِهَا وَ مُتَآخِرِهَا وَ مَخْطِرِهَا وَ مَنْ يُقْتَلُ
مِنْ أَهْلِهَا قَتْلًا وَ يَمُوتُ مِنْهُمْ مَوْتًا وَ لَوْ قَدْ فَقَدْتُمُونِي وَ تَرَلْتُ (4) كَرَاهِيَّةُ
الْأُمُورِ وَ حَوَازِبُ الْخُطُوبِ لِأَطْرَقَ كَثِيرٌ مِنَ السَّائِلِينَ وَ قَسِلَ كَثِيرٌ مِنَ
الْمَسْئُولِينَ وَ ذَلِكَ إِذَا قَلَصَتْ حَزْبُكُمْ وَ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقٍ وَ صَاقَتْ الدُّنْيَا
عَلَيْكُمْ ضَيْقًا

ص: 348

-
- 1- 1. شرح النهج 1: 366.
 - 2- 2. نهج البلاغه (عبد ط مصر): 116.
 - 3- 3. شرح النهج 1: 560 و قد لخصه المصنّف.
 - 4- 4. فى المصدر: و نزلت بكم.

تَسْتَطِيلُونَ (1) أَيَّامَ الْبَلَاءِ عَلَيْكُمْ ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ لِبَقِيَّةِ الْأَبْرَارِ مِنْكُمْ إِنَّ الْفِتْنَ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ وَ إِذَا أَدْبَرَتْ تَبَّهَتْ يُنَكِّرْنَ مُقْبِلَاتٍ وَ يُعَرِّفْنَ مُدْبِرَاتٍ يَحْمَنَ حَوْمَ الرِّيَّاحِ يُصَبِّنَ بَلَدًا وَ يُخْطِئْنَ بَلَدًا إِلَّا أَنَّ أَخَوَفَ الْفِتَنِ عِنْدِي عَلَيْكُمْ فُتْنُهُ بَنِي أُمَيَّةَ - فَإِنَّهَا فُتْنُهُ عَمِّيَاءُ مُظْلِمَةٌ عَمَّتْ خُطُئَهَا وَ حَصَّتْ بَلِيَّتُهَا وَ أَصَابَ الْبَلَاءُ مَنْ أَبْصَرَ فِيهَا وَ أَخْطَأَ الْبَلَاءُ مَنْ عَمِيَ عَنْهَا وَ أَيُّمُ اللَّهِ لَتَجِدَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَكُمْ أَرْبَابَ سَوْءٍ بَعْدِي كَالثَّابِ الصَّرُوسِ تَعْذُمُ بِفِيهَا وَ تَخْبِطُ بِيَدِهَا وَ تَرْبُيُ بِرِجْلِهَا وَ تَمْنَعُ دَرَّهَا لَا يَرَالُونَ بِكُمْ حَتَّى لَا يَتْرَكُوا مِنْكُمْ إِلَّا تَافِعًا لَهُمْ أَوْ غَيْرَ ضَائِرٍ (2) وَ لَا يَرَالُ بِلَاؤُهُمْ حَتَّى لَا يَكُونُ انْتِصَارُ أَحَدِكُمْ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلَ (3) انْتِصَارِ الْعَبْدِ مِنْ رَبِّهِ وَ الصَّاحِبِ مِنْ مُسْتَضْحِيهِ تَرُدُّ عَلَيْكُمْ فُتْنُهُمْ بِشَوْهَاءَ مَحْشِيَّةٍ وَ قِطْعًا جَاهِلِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا مَنَارٌ هُدًى وَ لَا عِلْمٌ يُبْرِى تَحَنُّ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْهَا بِمَنْجَاهٍ وَ لَيْسَ فِيهَا بِدْعَاهُ ثُمَّ يَقَرَّجُهَا اللَّهُ عَنْهُمْ كَتَفْرِيجِ الْأَدِيمِ بِمَنْ يَسُومُهُمْ خَسْفًا وَ يَسُوقُهُمْ غَنَفًا وَ يَسْقِيهِمْ بِكَأْسٍ مُصَبَّرَةٍ لَا يُعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ وَ لَا يُخْلِسُهُمْ إِلَّا الْخَوْفُ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَدُّ قُرَيْشٌ بِالْذُّنْيَا وَ مَا فِيهَا لَوْ يَرَوْنِي مَقَامًا وَاحِدًا وَ لَوْ قَدَّرَ جَزْرٌ جَزُورٌ لِأَقْبَلِ مِنْهُمْ مَا أَطْلُبُ الْيَوْمَ بَعْضَهُ فَلَا يُعْطُونَنِي (4).

تبيين: فقاً العين شقها و عدم اجترائهم كان لاستعظامهم قتال أهل القبلة لجهالتهم و الغيب الظلمه و تموجه كناية عن عمومه و شموله للأماكن و اشتد كلبها أى شرها و أذاها يقال للقطط الشديد الكلب و كذلك للقر الشديد قوله بناعقها أى الداعى إليها يقال نعى ينعى بالكسر أى صاح و زجر و المناخ بضم الميم مصدر أو اسم مكان من أناخ البعير و الركاب الإبل التى تسار عليها الواحده راحله و لا واحد لها من لفظها و الكرائه جمع الكريهه و هى الشده و قال الجزرى الحوازب جمع حازب و هو الأمر الشديد (5) قوله عليه السلام لأطرق

ص: 349

- 1- 1. فى المصدر: تستطيلون معه.
- 2- 2. فى المصدر: أو غير ضائر بهم.
- 3- 3. فى المصدر: الا كانتصار.
- 4- 4. نهج البلاغه (عبده ط مصر) 1: 199-201.
- 5- 5. النهايه 1: 222.

كثير من السائلين أى لشده الأمر و صعوبته حتى إن السائل ليبهت و يدهش فيطرق و لا يستطيع السؤال و الفشل الجبن.

و قال ابن أبى الحديد قلصت يروى بالتشديد أى انضمت و اجتمعت فيكون أشد و أصعب من أن يتفرق فى مواطن متعددة و بالتخفيف أى كثرت و تزايدت من قلصت البئر أى ارتفع ماؤها و روى إذا قلصت عن حربكم أى إذا قلصت كرائه الأمور و حوازب الخطوب عن حربكم أى انكشفت عنها(1).

قوله عليه السلام و شمرت عن ساق أى كشفت عن شدة و مشقه كقوله تعالى يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ (2) أو كناية عن قيام الحرب و تمام أسبابها فإنه كناية عن الاهتمام فى الأمر قوله عليه السلام إذا أقبلت شبهت أى فى ابتدائها تلتبس الأمور و لا يعلم الحق من الباطل إلى أن تنقضى فيظهر بطلانها لظهور آثار الفساد منها و حام الطائر حول الماء يحوم حوماً و حوماناً أى دار شبه عليه السلام الفتن فى دورانها و وقوعها من دعاه الضلال فى بلد دون بلد بالرياح و الخطه الحال و الأمر و عمومها لأنها كانت ولايه عامه و خصت بليتها بالصالحين و الأئمه من أهل البيت عليهم السلام و شيعتهم فالمبصر العارف للحق يصيبه البلاء لما يرى من الجور فيه و فى غيره و أما الجاهل المنقاد لهم فهو فى راحه و الناب الناقه المسنه و الضروس السيئه الخلق و العدم العض و الأكل بجفاء و الزين الدفع و الدر فى الأصل اللبن ثم أطلق على كل خير و هو كناية عن منع حقوق المسلمين و الاستبداد بأموالهم.

قوله أو غير ضائر يعنى من لا ينكر أفعالهم و الانتصار الانتقام و قد جاء فى كلامه عليه السلام تفسير انتصار العبد من ربه فى غير هذا الموضع حيث عقبه بقوله إذا شهد أطاعه و إذا غاب اغتابه (3) و المراد بالصاحب هنا التابع و الشوهاء

ص: 350

1- 1. شرح النهج 2: 279 و 280. و نقله ملخصاً.

2- 2. سوره القلم: 42.

3- 3. راجع النهج (عبد ط مصر) 1: 207.

القبیحه و فی بعض النسخ شوها بالضم بغير مد جمع الشوها.

قوله عليه السلام و قطعاً جاهليه شبهها بقطع السحاب لتراكمها أو قطع
الحبل لورودها دفعات قوله عليه السلام بمنجاه أى بمعزل لا تلحقنا آثامها و
لسنا من أنصار تلك الدعوه قوله كتفريح الأديم الأديم الجلد و وجه الشبه
انكشاف الجلد عما تحته من اللحم قوله عليه السلام يسومهم خسفاً أى
يوليهم ذلاً و الخسف النقصان و الهوان قوله عليه السلام مصبره أى
ممزوجه بالصبر المر أو مملوءه إلى أصبارها أى جوانبها

قوله عليه السلام و لا يجلسهم أى لا يلبسهم و المجلس كساء رقيق يكون
تحت البرذعه و الجزور من الإبل يقع على الذكر و الأنثى و جزرها ذبحها.

قال عبد الحميد بن أبى الحديد فى شرح هذه الخطبه هذه الدعوى ليست
منه عليه السلام ادعاء الربوبيه و لا ادعاء النبوه و لكنه كان يقول إن رسول
الله صلى الله عليه و آله أخبره بذلك و لقد امتحنا أخباره فوجدناه موافقا
فاستدللنا بذلك على صدق الدعوى المذكوره كإخباره عن الضربه التى
يضرب فى رأسه فتخضب لحيته و إخباره عن قتل الحسين عليه السلام ابنه
و ما قاله فى كربلاء حيث مر بها و إخباره بملك معاويه الأمر من بعده و
إخباره عن الحجاج و عن يوسف بن عمر و ما أخبر به من أمر الخوارج
بالنهروان و ما قدمه إلى أصحابه من إخباره بقتل من يقتل منهم و صلب
من يصلب و إخباره بقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين و إخباره بعده
الجيش الوارد إليه من الكوفه لما شخص عليه السلام إلى البصره لحرب
أهلها و إخباره عن عبد الله بن الزبير و قوله عليه السلام فيه خب صب
يروم أمرا و لا يدركه ينصب حباله الدين لاصطياد الدنيا و هو بعد مصلوب
قريش و كإخباره عن هلاك البصره بالغرق و هلاكها تاره أخرى بالزنج و هو
الذى صحفه قوم فقالوا بالريح (1).

ص: 351

1- 1. فى المصدر بعد ذلك: و كإخباره عن ظهور الرايات السود من
خراسان و تنصيبه على قوم من أهلها يعرفون ببنى رزيق- بتقديم المهملة-
و هم آل مصعب الذين منهم طاهر بن الحسين و ولده و إسحاق بن إبراهيم
و كانوا هم و سلفهم دعاه الدوله العباسيه اه.

و كإخباره عن الأئمة الذين ظهرُوا من ولده بطبرستان كالناصر و الداعى و غيرهما فى قوله عليه السلام و إن لآل محمد بالطالقان لكنزا سيظهره الله إذا شاء دعاه حق تقوم بإذن الله فتدعو إلى دين الله و كإخباره عن مقتل النفس الزكية بالمدينة و قوله إنه يقتل عند أحجار الزيت و كقوله عن أخيه إبراهيم المقتول بإخمرا(1) يقتل بعد أن يظهر و يقهر بعد أن يقهر و قوله عليه السلام فيه أيضا يأتية سهم غرب يكون فيه منيته فيا بؤس الرامى (2) شلت يده و وهن عضده و كإخباره عن قتلى فخ و قوله عليه السلام(3) هم خير أهل الأرض أو من خير أهل الأرض و كإخباره عن المملكة العلوية بالغرب و تصريحه بذكر كتامه و هم الذين نصرُوا أبا عبد الله الداعى المعلم و كقوله و هو يشير إلى عبيد الله المهدي و هو أولهم ثم يظهر صاحب القيروان (4) الفض البض ذو النسب المحض المنتجب من سلاله ذى البداء المسجى بالرداء و كان عبيد الله المهدي أبيض مترفا مشربا حمرة رخص البدن تار الأطراف و ذو البداء إسماعيل بن جعفر بن محمد عليه السلام و هو المسجى بالرداء لأن أباه أبا عبد الله جعفرا عليه السلام سجاه بردائه لما مات و أدخل إليه وجوه الشيعة يشاهدونه ليعلموا موته و تزول عنهم الشبهة فى أمره.

و كإخباره عن بنى بويه و قوله فيهم و يخرج من ديلمان بنو الصياد إشارة إليهم و كان أبوهم صياد السمك يصيد منه بيده ما يتقوت هو و عياله بثمرته فأخرج الله تعالى من ولده لصلبه ملوكا ثلاثة و نشر ذريتهم حتى ضربت الأمثال بملكهم و كقوله عليه السلام

فيهم ثم يستقوى أمرهم حتى يملكوا الزوراء و يخلعوا الخلفاء فقال له قائل فكم مدتهم يا أمير المؤمنين فقال مائه أو تزيد قليلا و كقوله

ص: 352

-
- 1- 1. موضع بين الكوفة و واسط و إلى الكوفة اقرب، به قبر إبراهيم بن عبد الله بن الحسن قتله بها أصحاب المنصور (مراصد الاطلاع 1: 148).
 - 2- 2. فى المصدر: فيا بؤسا للرامى.
 - 3- 3. فى المصدر: و قوله فيهم.
 - 4- 4. كانت مدينه عظيمه بإفريقيه.

فيهم و المترف ابن الأجذم يقتله ابن عمه على دجله و هو إشاره إلى عز الدولة بختيار بن معز الدولة أبى الحسين و كان معز الدولة أقطع اليد قطعت يده التكوؤ (1) فى الحرب و كان ابنه عز الدولة بختيار مترفا صاحب لهو و شرب (2) و قتله عضد الدولة فناخسره (3) ابن عمه بقصر الجفن (4) على دجله فى الحرب و سلبه ملكه فأما خلعتهم للخلفاء فإن معز الدولة خلع المستكفى و رتب عوضه المطيع و بهاء الدولة أبا نصر بن عضد الدولة خلع الطائع و رتب عوضه القادر و كانت مده ملكهم كما أخبر به عليه السلام و كإخباره عليه السلام لعبد الله بن العباس رحمه الله عن انتقال الأمر إلى أولاده فإن على بن عبد الله لما ولد أخرجه أبوه عبد الله إلى على عليه السلام فأخذه و تفل فى فيه و حنكه بتمره قد لأكها و دفعه إليه و قال خذ إليك أبا الأملاك هكذا الروايه الصحيحه و هى التى ذكرها أبو العباس المبرد فى الكتاب الكامل (5) و ليست الروايه التى يذكر فيها العدد بصحيحه و لا منقوله فى كتاب (6) معتمد عليه.

و كم له من الإخبار عن الغيوب الجاريه هذا المجرى مما لو أردنا استقصاءه لكسرنا كراريس (7) كثيره و كتب السير تشتمل عليها مشروحه (8) ثم قال و هذا الكلام إخبار عن ظهور المسوده و انقراض ملك بنى أميه و وقع الأمر بموجب إخباره صلوات الله عليه حتى لقد صدق قوله عليه السلام تود قريش إلى

ص: 353

-
- 1- 1. فى المصدر: النكوص.
 - 2- 2. فى المصدر: و طرب.
 - 3- 3. فى المصدر: فنا خسرو.
 - 4- 4. فى المصدر: الجص.
 - 5- 5. فى المصدر: فى كتاب الكامل.
 - 6- 6. كذا فى (ك) و فى غيره من النسخ و كذا المصدر: من كتاب.
 - 7- 7. الكراس و الكراسه- بالضم و الشد- الجزء من الكتاب. مجموعه صغيره دون الكتاب و فى غير (ك) من النسخ و كذا المصدر: لكسرنا له كراريس.
 - 8- 8. اسقط المصنّف هاهنا كثيرا من كلامه و قد نقل بعضه فيما سبق.

آخره فإن أرباب السيره كلهم نقلوا أن مروان بن محمد قال يوم الزاب لما شاهد عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بإزائه في صف خراسان لوددت أن علي بن أبي طالب تحت هذه الراية بدلا من هذا الفتى و القصه طويله مشهوره. و هذه الخطبة ذكرها جماعة من أصحاب السيره و هي مُتَدَاوِلَةٌ مَنُفُولَةٌ مُسْتَفِيضَةٌ حَظَبَ بِهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ انْقِصَاءِ أَمْرِ النَّهْرَوَانِ وَ فِيهَا أَلْفَاظٌ لَمْ يُورَدْهَا الرَّضِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (1) وَ لَمْ يَكُنْ لِيَجْتَرِيَّ عَلَيْهَا غَيْرِي وَ لَوْ لَمْ أَكُ فِيكُمْ مَا قُوتِلَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ وَ النَّهْرَوَانِ وَ أَيْمُ اللَّهِ لَوْ لَا أَنْ تَتَكَلَّمُوا فَتَدْعُوا الْعَمَلَ لَحَدَّثَكُمْ بِمَا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيَّ لِسَانِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِمَنْ قَاتَلَهُمْ مُبْصِرًا بِصَلَاتِهِمْ عَارِفًا لِلْهُدَى الَّذِي تَحْنُ عَلَيْهِ يَسْأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي قَائِي مَيِّتٌ عَنْ قَرِيبٍ أَوْ مَقْتُولٌ بَلْ قَتَلًا مَا يَسْتَظِرُّ أَشْقَاهَا أَنْ يَخْضِبَ هَذِهِ يَدَمٍ وَ ضَرْبَ يَدِهِ إِلَى لِحْيَتِهِ.

و مِنْهَا (2) فِي ذِكْرِ بَنِي أُمَيَّةَ: يَظْهَرُ أَهْلُ بَاطِلِهَا عَلَى أَهْلِ حَقِّهَا حَتَّى تُمَلَأَ الْأَرْضُ عُذْوَانًا وَ ظُلْمًا وَ يَدْعَا إِلَى أَنْ يَضَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَبْرُوتَهَا وَ يَكْسِرَ عَمَدَهَا وَ يَنْزِعَ أَوْتَادَهَا أَلَا وَ إِنَّكُمْ مُدْرِكُوهَا فَانْصُرُوا قَوْمًا كَانُوا أَصْحَابَ رَايَاتٍ بَدْرٍ وَ حُبَيْنٍ تُوجَرُوا وَ لَا تُمَالِئُوا عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ فَيَصِيرَ عَلَيْهِمْ (3) وَ يَجَلَّ بِكُمْ النَّقْمَةُ.

وَ مِنْهَا: إِلَّا مِثْلَ انْتِصَارِ الْعَبْدِ مِنْ مَوْلَاهُ إِذَا رَأَاهُ أَطَاعَهُ وَ إِنْ تَوَارَى عَنْهُ شَتَمَهُ وَ أَيْمُ اللَّهِ لَوْ قَرَّرْتُكُمْ تَحْتَ كُلِّ حَجَرٍ لَجَمَعَكُمُ اللَّهُ لِشَرِّ يَوْمٍ لَهُمْ.

وَ مِنْهَا: فَانْظُرُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَإِنْ لَبَدُوا قَالْبُدُوا وَ إِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فَاَنْصُرُوهُمْ فَلْيَفْرِجَنَّ اللَّهُ مِنَّا (4) أَهْلَ الْبَيْتِ يَا ابْنَ خَيْرِهِ الْإِمَاءِ لَا يُعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ هَرْجًا هَرْجًا مَوْضُوعًا عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةً (5) حَتَّى تَقُولَ قُرَيْشُ لَوْ كَانَ هَذَا مِنْ وُلْدِ قَاطِمَةَ لَرَحِمْنَا يُغْرِيهِ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ حَتَّى

ص: 354

-
- 1- 1. كذا في (ك). و في غيره من النسخ و كذا المصدر: من ذلك قوله اه.
 - 2- 2. أي و مما لم يوردها الرضى رحمه الله.
 - 3- 3. في المصدر: فتصرعكم البليه.
 - 4- 4. في المصدر: فليفرجن الله الفتنة برجل منا اه.
 - 5- 5. في المصدر: ثمانية أشهر.

يَجْعَلُهُمْ خُطَامًا وَ رُقَاتًا مَلْعُونِينَ أَيْتَمَا يُقْفُوا أَخْذُوا وَ قُتِلُوا تَقْتِيلًا سُنَّةَ اللَّهِ فِي
الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا (1).

بيان: الخب الخداع و الصبا به الشوق و فى بعض النسخ بالهمز فيهما فالخب
ء السر و هو أيضا كناية عن الغدر و الحيله و صبا كمنع و كرم صبا خرج من
دين إلى آخر و عليهم العدو دلهم قاله الفيروزآبادى (2) و قال أصابه سهم
غرب و يحرك و سهم غرب نعتا أى لا يدرى راميهِ (3) و الفض الكسر
بالتفرقه و النفر المتفرقون و البض الرخص الجسد الرقيق الجلد الممتلئ و
التار المسترخى.

أقول: أوردت تمام تلك الخطبه بروايه سليم بن قيس (4) فى كتاب الفتن.

«62»- نهج، [نهج البلاغه]: قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قُتِلَ الْخَوَارِجُ فَقِيلَ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ هَلَكَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلَّا وَ اللَّهُ إِنَّهُمْ تُطْفُؤُ فِي
أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَ قَرَارَاتِ النِّسَاءِ كُلَّمَا نَجَمَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ حَتَّى يَكُونَ
أَخْرُهُمْ لُصُوصًا سَلَابِينَ (5).

بيان: نجم طلع و ظهر و القرن كناية عن رؤسائهم و قطعه قتله.

«63»- نهج، [نهج البلاغه] قَالُوا: أَخَذَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ أَسِيرًا يُوقَى الْجَمَلِ
فَاسْتَشْفَعَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَلَّمَاهُ فِيهِ
فَخَلَّى سَبِيلَهُ فَقَالَا لَهُ يُبَايِعُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ لَمْ
يُبَايِعْنِي بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ (6) لَا حَاجَةَ لِي فِي بَيْعَتِهِ إِنَّهَا كَفَّ يَهُودِيَّةً لَوْ بَايَعْنِي
بِيَدِهِ لَعَدَرَنِي بِسَبَّتِهِ (7) أَمَا إِنَّ لَهُ إِمْرَةً كَلَعَقَهُ الْكَلْبُ

ص: 355

-
- 1- 1. شرح النهج 2: 277-282.
 - 2- 2. القاموس 1: 20.
 - 3- 3. القاموس 1: 111.
 - 4- 4. راجع كتاب سليم: 85-90.
 - 5- 5. نهج البلاغه 1: 116 و 117.
 - 6- 6. فى المصدر: قبل قتل عثمان.
 - 7- 7. ضبطه فى القاموس بفتح السين و فى أقرب الموارد بضمها.

أَنفَهُ وَ هُوَ أَبُو الْأَكْبَشِ الْأَرْبَعِ وَ سَتَلَقَى الْأُمَّةُ مِنْهُ وَ مِنْ وَلَدِهِ يَوْمًا أَحْمَرَ(1).

توضيح: كف يهوديه أى من شأنها الغدر و المكر فإنه من شأنهم و السبه الاست و الإمرة بالكسر الولاية و كبش القوم رئيسهم و التشبيه لمدته ملكه بلعقه الكلب أنفه للتنبيه على قصر أمرها و كانت مده إمرته أربعة أشهر و عشرا و روى سته أشهر و الأكبش الأربعة أربعة ذكور لصلبه و هم عبد الملك و ولى الخلافة و عبد العزيز و ولى مصر و بشر و ولى العراق و محمد و ولى الجزيرة و يحتمل أن يريد بالأربعة أولاد عبد الملك و هم الوليد و سليمان و يزيد و هشام لعنهم الله و كلهم ولى الخلافة و لم يلها أربعة إخوه إلا هم و اليوم الأحمر كناية عن شدته و من لسان العرب وصف الأمر الشديد بالأحمر و لعله لكون الحمرة وصف الدم كنى به عن القتل و يروى موتا أحمر.

«64»- نهج، [نهج البلاغه]: لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ضَلِيلٍ قَدْ تَعَقَّ بِالشَّامِ وَ فَحَصَ بَرَائِيَتِهِ فِي صَوَاحِي كُوفَانَ فَإِذَا فَعَرَّتْ فَأَغَرَّتُهُ وَ اشْتَدَّتْ شَكِيمَتُهُ وَ ثَقُلَتْ فِي الْأَرْضِ وَ طَأَّتُهُ عَصَّتِ الْفِتْنَةُ أَبْنَاءَهَا بِأَيْتَابِهَا وَ مَاجَتِ الْأَرْضُ (2) بِأَمْوَاجِهَا وَ بَدَا مِنَ الْأَيَّامِ كُلُّوْحُهَا وَ مِنَ اللَّيَالِي كُدُوحُهَا فَإِذَا أَيْتَعَ رَزْعُهُ وَ قَامَ عَلَى يَبْعِهِ وَ هَدَّرَتْ شَقَاشِقُهُ وَ بَرَقَتْ بَوَارِقُهُ عَقِدَتْ رَايَاتُ الْفِتَنِ الْمُغْضَلِ وَ أَقْبَلْنَ كَاللَّيْلِ الْمُظْلِمِ وَ الْبَحْرِ الْمُتَلَطِّمِ هَذَا وَ كَيْفَ يَخْرِقُ الْكُوفَةَ مِنْ قَاصِفٍ وَ يَمُرُّ عَلَيْهَا (3) وَ عَنْ قَلِيلٍ تَلْتَفُّ الْقُرُونُ بِالْقُرُونِ وَ يُخْصَدُ الْقَائِمُ وَ يُخْطَمُ الْمَخْصُودُ (4).

بيان: قيل المراد بالضليل معاويه و قيل السفينى.

و قال ابن أبى الحديد هذا كناية عن عبد الملك بن مروان لأن هذه الصفات

ص: 356

1- 1. نهج البلاغه 1: 134.

2- 2. فى المصدر: و ماجت الحرب.

3- 3. فى المصدر: و يمر عليها من عاصف.

4- 4. نهج البلاغه 1: 211.

كانت فيه أتم منها في غيره لأنه أقام بالشام حين دعا إلى نفسه و هو معنى نعيقه و فحصى راياته بالكوفة تاره حين شخص بنفسه إلى العراق و قتل مصعبا و تاره لما استخلف الأمراء على الكوفة فلما كمل أمر عبد الملك و هو معنى أينع زرعه هلك و عقدت رايات الفتن المعضله بعده كحروب أولاده مع بنى المهلب و مع زيد بن على عليه السلام و أيام يوسف بن عمر و غير ذلك (1).

و الضواحي النواحي البارزه القريه قوله فغرت فاغرته أى فتح فاه و الشكيمه فى الأصل حديدته معترضه فى اللجام فى فم الدابه و فلان شديد الشكيمه إذا كان عسر الانقياد شديد النفس و ثقلت فى الأرض وطئته أى عظم جوره و ظلمه و الكلوح بالضم تكشر فى العبوس (2) و الكدوح الخدوش و أينع الزرع أدرك و نضج و الينع جمع يانع و يجوز أن يكون مصدرا و هدرت أى صوتت و الشقاشق جمع شقشقه و هى بالكسر شىء كالرايه يخرج من فم البعير إذا هاج و برقت بوارقه أى سيوفه و رماحه و المعضله العسره العلاج و القاصف الريح القويه تكسر كلما تمر عليه و القرون الأجيال من الناس واحدها قرن بالفتح و هذا كناية عن الدوله العباسيه التى ظهرت على دوله بنى أميه فى الحرب ثم قتل المأسورين منهم صبورا فحصد القائم قبل المحاربه و حطم الحصيد بالقتل صبورا و المراد بالتفاف بعضهم ببعض اجتماعهم فى بطن الأرض و بحصدهم قتلهم أو موتهم و بحطم محصودهم تفرق أوصالهم فى التراب أو التفافهم كناية عن جمعهم فى موقف الحساب أو طلب بعضهم مظالمهم من بعض و حصدهم عن إزالتهن عن موضع قيامهم أى الموقف و سوقهم إلى النار و حطمهم عن تعذيبهم فى نار جهنم.

أقول: سيأتى كثير من الأخبار فى كتاب الفتن.

«65»- الْبُرْصِيُّ فِي الْمَشَارِقِ، عَنِ ابْنِ ثُبَّاتٍ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَوْمًا جَالِسًا

ص: 357

1- 1. شرح النهج 2: 303. و قد نقله ملخصا.
2- 2. و الصحيح أن يقال: كلج كلوحا- بالضم- تكشر فى عبوس. و تكشر أى كشف عن اسنانه.

فِي تَجَفِّ الْكُوفَةِ فَقَالَ لِمَنْ حَوْلُهُ مَنْ يَرَى مَا أَرَى فَقَالُوا وَمَا تَرَى يَا عَيْنَ
 اللَّهِ النَّاطِرَةِ فِي عِبَادِهِ فَقَالَ أَرَى بَعِيرًا يَحْمِلُ جِنَارَةً وَ رَجُلًا يَسُوقُهُ وَ رَجُلًا
 يُقَوِّدُهُ وَ سَيَاتِيكُمْ بَعْدَ ثَلَاثِ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّلَاثُ قَدِمَ الْبَعِيرُ وَ الْجِنَارَةُ
 مَشْدُودَةً عَلَيْهِ وَ رَجُلَانِ مَعَهُ فَسَلِمَا عَلَى الْجَمَاعَةِ فَقَالَ لَهُمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَنْ حَيَّاهُمَا مِنْ أَنْتُمْ وَ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمَا وَ مَنْ هَذِهِ الْجِنَارَةُ وَ لِمَا
 دَا قَدِمْتُمَا فَقَالُوا بَخْنٌ مِنَ الْيَمَنِ وَ أَمَّا الْمَيْثُ فَأَبُوتَا وَ إِنَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ أَوْصَى
 إِلَيْنَا فَقَالَ إِذَا عَسَلْتُمُونِي وَ كَفَّسْتُمُونِي وَ صَلَّيْتُمَا عَلَيَّ فَأَحْمِلُونِي عَلَى بَعِيرِي
 هَذَا إِلَى الْعِرَاقِ فَادْفِنُونِي هُنَاكَ بِنَجَفِ الْكُوفَةِ فَقَالَ لَهُمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ هَلْ سَأَلْتُمَاهُ لِمَا دَا فَقَالَا أَجَلٌ قَدْ سَأَلْنَاهُ فَقَالَ يُدْقُنْ هُنَاكَ رَجُلٌ لَوْ
 شَفَعَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَهْلِ الْمَوْقِفِ (1) لَشَفَعَ فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَ قَالَ صَدَقَ أَنَا وَ اللَّهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ (2).

«66»- قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ شَيْخُنَا أَبُو عُثْمَانَ حَدَّثَنِي
 ثِمَامَةُ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَر بْنَ يَحْيَى وَ كَانَ مِنْ أَبْلَغِ النَّاسِ وَ أَفْصَحِهِمْ لِلْقَوْلِ وَ
 الْكِتَابَةِ يَضُمُّ اللَّفْظَةَ إِلَى أَجْتَهَا: أَلَمْ تَسْمَعُوا قَوْلَ شَاعِرٍ لِشَاعِرٍ وَ قَدْ تَفَاحَرَا
 أَنَا أَشْعُرُ مِنْكَ لِأَنِّي أَقُولُ الْبَيْتَ وَ أَخَاهُ وَ أَنْتَ تَقُولُ الْبَيْتَ وَ ابْنُ عَمِّهِ ثُمَّ قَالَ
 وَ تَاهِيكَ حُسْنًا يَقُولُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

هَلْ مِنْ مَنَاصٍ أَوْ جَلَاصٍ أَوْ مَعَادٍ أَوْ مَلَادٍ أَوْ قَرَارٍ أَوْ مَحَارٍ قَالَ أَبُو عُثْمَانَ وَ
 كَانَ جَعْفَرُ يَتَعَجَّبُ أَيْضًا يَقُولُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْنَ مَنْ جَدَّ وَ اجْتَهَدَ وَ جَمَعَ وَ
 اخْتَشَدَ (3) وَ بَنَى فَشِيدَ وَ قَرَشَ فَمَهَّدَ وَ رَحَّرَفَ فَتَجَدَّ (4) قَالَ أَلَا تَرَى أَنَّ
 كُلَّ لَفْظَةٍ مِنْهَا آخِذَةٌ بِعَلَقٍ قَرِينِهَا جَاذِبَةٌ إِلَى نَفْسِهَا دَالَةٌ عَلَيْهَا بِدَاتِهَا قَالَ
 أَبُو عُثْمَانَ فَكَانَ جَعْفَرُ يُسَمِّيهِ قَصِيحَ قُرَيْشٍ وَ اعْلَمُ أَنَّنَا لَا يَتَخَالَجُنَا

ص: 358

-
- 1- 1. في المصدر: لو شفع في يوم العرض في أهل الموقف.
 - 2- 2. مشارق الأنوار: 145.
 - 3- 3. الاحتشاد: الاجتهاد و بذل الوسع.
 - 4- 4. أي زينه.

السَّكُّ فِي أَنَّهُ أَفْصَحُ مِنْ كُلِّ تَاطِقٍ يُلْغِيهِ الْعَرَبُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ سُخَّائِهِ وَكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذَلِكَ لِأَنَّ فَضِيلَةَ الْخَطِيبِ أَوْ الْكَاتِبِ فِي خُطَابَتِهِ وَكِتَابَتِهِ يَغْتَمِدُ (1) عَلَى أَمْرَيْنِ هُمَا مُفْرَدَاتُ الْأَلْفَاظِ وَ مُرَكَّبَاتُهَا أَمَّا الْمُفْرَدَاتُ فَأَنْ تَكُونَ سَهْلَةً سِلْسِلَةً (2) غَيْرَ وَخَشِيَّةٍ وَ لَا مُعَقَّدَةً وَ الْفَاطَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّهَا كَذَلِكَ وَ أَمَّا الْمُرَكَّبَاتُ فَحُسْنُ الْمَعْنَى وَ سُرْعَةُ وَصُولِهِ إِلَى الْأَفْهَامِ وَ اسْتِمَالُهُ عَلَى الصِّقَاتِ الَّتِي بَاغْتِبَارَهَا فُضِّلَ بَعْضُ الْكَلَامِ عَلَى بَعْضٍ وَ تِلْكَ الصِّقَاتُ هِيَ الصَّنَاعَةُ الَّتِي سَمَّاها الْمُتَأَخَّرُونَ الْبَدِيعَ مِنَ الْمُقَابَلَةِ وَ الْمُطَابَقَةِ وَ حُسْنِ التَّقْسِيمِ وَ رَدِّ آخِرِ الْكَلَامِ عَلَى صَدْرِهِ وَ التَّرْصِيعِ وَ التَّسْهِيمِ وَ التَّوْشِيحِ وَ الْمُمَاتَلَةِ وَ الْإِسْتِعَارَةِ وَ لَطَافِهِ اسْتِعْمَالِ الْمَجَازِ وَ الْمُوَارَثَةِ وَ التَّكَاثُفِ وَ التَّسْمِيكِ وَ الْمُشَاكَلَةِ وَ لَا شُبْهَةَ أَنَّ هَذِهِ الصِّقَاتِ كُلُّهَا مَوْجُودَةٌ فِي خُطْبِهِ وَ كُتُبِهِ مَبْنُوتَةٌ مُتَفَرِّقَةٌ فِي فُرْشِ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَيْسَ يُوجَدُ هَذَانِ الْأَمْرَانِ فِي كَلَامٍ لِأَحَدٍ (3) غَيْرِهِ فَإِنْ كَانَ قَدْ تَعَمَّلَهَا (4) وَ أَفْكَرَ فِيهَا وَ أَعْمَلَ رَوِيَّتَهُ فِي وَضْعِهَا (5) وَ تَرْهَا فَلَقَدْ أَتَى بِالْعَجَبِ الْعَجَائِبِ (6) وَ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ إِمَامَ النَّاسِ كُلِّهِمْ فِي ذَلِكَ لِأَنَّهُ ابْتَكَرَهُ وَ لَمْ يُعْرِفْ مَنْ قَبْلَهُ وَ إِنْ كَانَ اقْتَصَبَهَا (7) ابْتِدَاءً وَ قَاصَتْ عَلَيْهَا لِسَانُهُ مُرْتَجَلَةً وَ جَاشَ بِهَا طَبْعُهُ بِدِيهَةٍ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَ لَا اعْتِمَالٍ فَأَعْجَبُ وَ أَعْجَبُ عَلَى كِلَا الْأَمْرَيْنِ فَلَقَدْ جَاءَ مُجَلِّيًا (8) وَ الْفَصَحَاءُ يَنْقَطِعُ أَنْفَاسُهُمْ عَلَى أَثَرِهِ وَ يَحِقُّ مَا قَالَ مُعَاوِيَةُ لِمُحَقِّقِ الصَّبِيِّ لَمَّا قَالَ لَهُ جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ أَعْيَا النَّاسِ يَا ابْنَ اللَّحْنَاءِ (9)

ص: 359

-
- 1- 1. في المصدر: تعتمد.
 - 2- 2. في (ت): سلسه.
 - 3- 3. في المصدر: احد.
 - 4- 4. أى تكلف و اجتهد و فى غير (ك) من النسخ « قد يعملها » و فى المصدر « قد تعلمها ».
 - 5- 5. فى المصدر: فى رصفها.
 - 6- 6. فى المصدر: العجابه.
 - 7- 7. اقتضب الكلام: ارتجله.
 - 8- 8. المجلى: السابق فى الميدان.
 - 9- 9. لخن الرجل: تكلم بقبيح. كان منتن المغابن و هى مطاوى الجسد.

لِعَلِّي يَقُولُ هَذَا وَ هَلْ سَنَّ الْقَصَاحَةَ لِقُرَيْشٍ غَيْرُهُ وَ اعْلَمْ أَنَّ تَكْلُفَ الْإِسْتِدْلَالِ
عَلَى أَبِي الشَّامِسِ مُضِيئُهُ يُتَعَبُ (1) وَ صَاحِبُهُ مَنُشُوبٌ إِلَى السَّقَةِ وَ لَيْسَ
جَاجِدُ الْأُمُورِ الْمَعْلُومَةِ عِلْمًا صَرُورِيًّا بِأَشَدَّ سَقَهَا مِمَّنْ رَامَ الْإِسْتِدْلَالَ بِالْأَدِلَّةِ
النَّظَرِيَّةِ عَلَيْهَا (2).

أقول: قد أثبتنا إخباره عليه السلام بالمغيبات في باب علمه و باب إخباره
بسبه و أبواب شهادته و باب جوامع معجزاته و أبواب شهادته الحسين عليه
السلام و أبواب أحوال أصحابه.

ص: 360

-
- 1- 1. في (خ): عبث ظ.
2- 2. شرح النهج 2: 160.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و آله الطاهرين
و لعنه الله على أعدائهم أجمعين.

و بعد: فإنَّ الله المَنَّان قد وُقِّعنا لتصحيح هذا الجزء و هو الجزء السابع من
أجزاء المجلد التاسع من الأصل و الجزء الحادى. الأربعون حسب تجزئتنا-
من كتاب بحار الأنوار و تخریج أحاديثه و مقابلتها على ما بأيدينا من المصادر
و بذلنا فى ذلك غاية جهدنا على ما يراه المطالع البصير و قد راجعنا فى
تصحيح الكتاب و تحقيقه و مقابلته نسخاً مطبوعه و مخطوطه إليك تفصيلها:

«1»- النسخه المطبوعه بطهران فى سنه 1307 بأمر الواصل إلى رحمه
الله و غفرانه الحاج محمد حسن الشهير ب «كمپانى» و رمزنا إلى هذه
النسخه ب (ك) و هى تزيد على جميع النسخ التى عندنا كما أشار إليه
العلامة الفقيه الحاج ميرزا محمد القمى المتصدى لتصحيحها فى خاتمه
الكتاب، فجعلنا الزيادات التى وقفنا عليها بين معقوفين هكذا [...] و ربّما
أشرنا إليها فى ذيل الصفحات.

«2»- النسخه المطبوعه بتبريز فى سنه 1297 بأمر الفقيه السعيد الحاج
إبراهيم التبريزى و رمزنا إليها ب (ت).

«3»- نسخه كامله مخطوطه بخط النسخ الجيد على قطع كبير تاريخ كتابتها
1280 و رمزنا إليها ب (م).

و هذه النسخه لمكتبه العالم البارِع الأستاذ السيّد جلال الدين الحسينيّ
الأرمويّ الشهير بالمحدّث لا زال موقّفاً.

«4»- نسخه مخطوطه أخرى نعرّفها في المجلد الآتي إنشاء الله تعالى.

ثمّ إنّّه قد اعتمدنا في تخرّيج أحاديث الكتاب و ما نقله المصنّف في بياناته
أو ما علّقناه و ذيلناه على هذه الكتب التي نسرد أساميها:

«1»- الأتقان للسيوطيّ طبعه مصر سنه 1370

«2»- الإحتجاج للطبرسيّ طبعه النجف 1350

«3»- إحقاق الحق و إزهاق الباطل طبعه إيران-

«4»- الإختصاص للمفيد طبعه طهران طبعه إيران سنه 1379

«5»- الأربعين في أصول الدين للرازيّ طبعه حيدر آباد كن سنه 1353

«6»- إرشاد القلوب للديلميّ طبعه النجف-

«7»- الإرشاد للشيخ المفيد طبعه: إيران 1377

«8»- أساس البلاغه للزمخشريّ طبعه مصر سنه 1372

«9»- أسباب النزول للواحديّ طبعه مصر سنه 1315

«10»- أسد الغابه للجزريّ طبعه إيران سنه-

«11»- إعلام الوري للطبرسيّ طبعه إيران 1378

«12»- إقبال الأعمال لابن طاوس طبعه إيران 1312.

«13»- الأمالي للشيخ المفيد طبعه: النجف سنه 1351

«14»- الأمالي للشيخ الصدوق طبعه: إيران 1300

«15»- الأمالي للشيخ الطوسيّ طبعه: إيران 1313

«16»- بشاره المصطفى طبعه النجف سنه 1369

ص: 362

- «17»- بصائر الدرجات للصقار طبعه إيران 1285
- «18»- تاريخ الطبري طبعه مصر سنة 1358
- «19»- تحف العقول لابن شعبه طبعه: إيران 1376
- «20»- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام طبعه: إيران 1315
- «21»- تفسير البرهان للبحراني طبعه إيران سنة 1375
- «22»- تفسير البيضاوي طبعه مصر سنة 1355
- «23»- تفسير التبيان للشيخ الطوسي طبعه إيران سنة 1365
- «24»- تفسير الدر المنثور للسيوطي طبعه إيران سنة 1377
- «25»- تفسير فرات الكوفي بالنجف.-
- «26»- تفسير القمي طبعه: إيران 1313
- «27»- تفسير الكشاف للزمخشري طبعه مصر سنة 1318
- «28»- تفسير مجمع البيان للطبرسي طبعه إيران سنة 1373
- «29»- تفسير مفاتيح الغيب للرازي طبعه مصر سنة 1308
- «30»- تفسير النيسابوري طبعه إيران سنة-
- «31»- تنبيه الخواطر و نزّه النواظر إيران سنة 1376
- «32»- تهذيب الأحكام طبعه إيران 1317
- «33»- التوحيد للصدوق طبعه: الهند 1321
- «34»- تيسير الوصول إلى جامع الأصول طبعه مصر سنة 1352
- «35»- ثواب الأعمال للصدوق طبعه إيران سنة 1375

«36»- جامع الأخبار للصدوق طبعه إيران سنة 1354

«37»- جامع الرواه للأردبيلي طبعه إيران سنة 1334

«38»- الحجة على الذهاب إلى تكفير أبي طالب طبعه النجف سنة 1351

«39»- الخرائج و الجرائح للراوندي طبعه: إيران 1301

«40»- الخصال للصدوق طبعه: إيران 1302

ص: 363

«41»- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام طبعه الهند سنة 1310

«42»- الرجال للنجاشي طبعه الهند سنة 1317

«43»- الرجال للكشي طبعه: الهند 1317

«44»- الروضة في الفضائل طبعه إيران 1321

«45»- روضة الواعظين للفتال طبعه إيران طبعه إيران سنة-

«46»- سر العالمين للغزالي طبعه إيران سنة 1305

«47»- سعد السعود لابن طاوس طبعه النجف سنة 1369

«48»- الشافى للسيد المرتضى طبعه إيران سنة 1310

«49»- شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد طبعه بيروت سنة 1374

«50»- صحاح اللغة للجوهري طبعه إيران سنة-

«51»- صحيح البخاري طبعه مصر سنة 1346

«52»- صحيح مسلم طبعه الهند سنة 1334

«53»- صحيفه الرضا عليه السلام طبعه إيران 1377

«54»- الصواعق المحرقة لابن حجر طبعه مصر سنة 1375

«55»- الطرائف للسيد ابن طاوس طبعه إيران سنة 1302

«56»- علل الشرائع للصدوق طبعه: إيران 1321

«57»- العمده لابن بطريق طبعه إيران سنة 1309

«58»- عمده الطالب في أنساب آل أبي طالب طبعه الهند سنة 1318

«59»- عيون الأخبار للصدوق طبعه: إيران 1318

«60»- الغدير للعلامه الأمينی طبعه ایران سنه 1372

«61»- الغيبه للشيخ الطوسي طبعه ایران سنه 1323

«62»- الغيبه للنعمانی طبعه: ایران 1318

«63»- الفائق للزمخشري طبعه مصر سنه 1364

«64»- فتح الباری فی شرح البخاری طبعه مصر سنه 1301

ص: 364

- «65»- الفصول المختاره من العيون و المحاسن طبعه النجف سنه-
- «66»- الفصول المهمه لابن الصباغ طبعه النجف سنه-
- «67»- فقه الرضا عليه السلام طبعه إيران سنه 1374
- «68»- القاموس المحيط للفيروز آبادي طبعه مصر سنه 1354
- «69»- قرب الأسناد للحميري طبعه إيران 1370
- «70»- القوائد و الفوائد للشهيد طبعه إيران سنه 1380 71- الكافي للكليني الاصول و الروضه طبعه إيران سنه 1375
- «72»- الكافي للكليني الفروع طبعه إيران سنه 1312
- «73»- الكامل لابن الأثير طبعه مصر سنه 1312
- «74»- كامل الزيارات لابن قولويه طبعه النجف 1356.
- «75»- كتاب سليم بن قيس طبعه النجف سنه-
- «76»- كشف الحق للعلامه طبعه بغداد سنه 1344
- «77»- كشف الغمّه للإربلي طبعه إيران 1294
- «78»- كشف اليقين للعلامه طبعه النجف 1371
- «79»- كمال الدين للصدوق طبعه إيران سنه 1301
- «80»- كنز الفوائد للكراچكي طبعه: إيران 1322
- «81»- الكنى و الألقاب للمحدث القمي طبعه النجف سنه 1376
- «82»- المحاسن للبرقي طبعه إيران سنه 1331
- «83»- المحتضر للحسن بن سليمان الحلّي طبعه النجف 1370
- «84»- مختصر بصائر الدرجات له أيضا طبعه النجف 1370

«85»- مرآصد الإطلاع طبعه مصر سنه 1313

«86»- مشارق الأنوار للبرسی طبعه الهند سنه 1303

«87»- مشکاه المصابيح طبعه الهند سنه 1300

«88»- مصابيح الکفعمیّ طبعه ایران سنه 1321

ص: 365

«89»- مصباح المتهجّد للشيخ الطوسيّ طبعه إيران سنه 1338

«90»- مطالب السؤل لمحمّد بن طلحه الشافعيّ طبعه النجف سنه 1346

«91»- معانى الأخبار للصدوق طبعه إيران سنه 1372

«92»- المصباح المنير للفيوميّ طبعه مصر سنه 1305

«93»- المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصبهانيّ طبعه إيران سنه 1373

«94»- مكارم الأخلاق للطبرسيّ طبعه إيران سنه 1376

«95»- الملل و النحل للشهرستانيّ طبعه مصر سنه 1368

«96»- مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب طبعه إيران سنه 1313

«97»- مناقب على بن أبى طالب للخوارزميّ طبعه إيران سنه 1313

«98»- النهايه لابن الأثير طبعه مصر سنه 1311

«99»- نهج البلاغه للرضيّ و فى ذيله شرحه لابن (عبده)-

«100»- اليقين فى إمره أمير المؤمنين عليه السلام لابن طاوس طبعه النجف 1369

و قد اعتمدنا فى تعيين مواضع الآيات إلى المصحف الشريف الذى وُقِّعَ لطبعه المكتبة العلميّة الإسلاميّة فى شهر جمادى الآخري 1377 هـ

نسأل الله التوفيق لإنجاز هذا المشروع و نرجو من فضله أن يجعله ذخراً لنا ليوم تشخص فيه الأبصار.

ذو الحجه الحرام 1382.

يحيى العابدى الزنجاني. السيد كاظم الموسوى المياموى.

بسمه تعالى و له الحمد إلى هنا انتهى الجزء الحادى و الأربعون من كتاب
بحار الأنوار من هذه الطبعه النفيسه و هو الجزء السابع من المجلد التاسع
فى تاريخ أمير المؤمنين صلوات الله عليه حسب تجزئه المصنّف أعلى الله
مقامه.

و لقد بذلنا جهدنا عند الطبع فى التصحيح و المقابله طبقا للنسخه التى
صحها الفاضل المكرم الشيخ يحيى العابدى بما فيها من التعليق و التنميق
و الله ولى التوفيق.

محمد باقر البهبودى.

الموضوع/ الصفحة

باب 99 يقينه صلوات الله عليه و صبره على المكاره و شدّه ابتلائه 7- 1

باب 100 تنمّره فى ذات الله و تركه المداهنه فى دين الله 11- 8

باب 101 عبادته و خوفه عليه السلام 24- 11

باب 102 سخائه و إنفاقه و إثارة صلوات الله عليه و مسابقته فيها على
سائر الصحابه 43- 24

باب 103 خبر الناقه 47- 44

باب 104 حسن خلقه و بشره و حلمه و عفوه و إشفاقه و عطفه صلوات
الله عليه 53- 48

باب 105 تواضعه صلوات الله عليه 59- 54

باب 106 مهابته و شجاعته و الاستدلال بسابقته فى الجهاد على إمامته و
فيه بعض نوادر غزواته 102- 59

باب 107 جوامع مكارم أخلاقه و آدابه و سننه و عدله و حسن سياسته
صلوات الله عليه 164- 102

باب 108 عله عدم اختضابه عليه السلام 165- 164

أبواب معجزاته صلوات الله و سلامه عليه

باب 109 ردّ الشمس له و تكلمّ الشمس معه عليه السلام 191- 166

باب 110 استجابته دعواته صلوات الله عليه فى إحياء الموتى و شفاء
المرضى و ابتلاء الأعداء بالبلايا و نحو ذلك 230- 191

باب 111 ما ظهر من معجزاته في استنطاق الحيوانات و انقيادها له
صلوات الله عليه 230-247

باب 112 ما ظهر من معجزاته عليه الصلاه و السلام في الجمادات و
النباتات 248-274

باب 113 قوّته و شوكته صلوات الله عليه في صغره و كبره و تحمّله
للمشاقّ و ما يتعلق من الإعجاز ببدنه الشريف 274-282

باب 114 معجزات كلامه من إخباره بالغائبات و علمه باللّغات و بلاغته و
فصاحته صلوات الله عليه 283-360

ص: 369

ص: 370

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشي.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغري.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشى

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقہ الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

طا: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعدّه.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير عليّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغرويّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُّروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافي.

كش: لرجال الكشيّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعميّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكري عليه السلام

ما: لأمالى الطوسى.

محص: للتمحيص.

مد: للعمده.

مص: لمصباح الشريعة.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانى.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 371

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:

تأسس مركز القائمة للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمة للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى توفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازي العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتب على تقديم آثارهم لتنظيمها
في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحث للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في
الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمة الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية
والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب
كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب
والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛

JAVA.1

ANDROID.2

EPUB.3

CHM.4

PDF.5

HTML.6

CHM.7

GHB.8

إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها
على الأنظمة التالية

ANDROID.1

IOS.2

WINDOWS PHONE.3

WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة
نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز،
المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق
أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد
محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 - 021
قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.